

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ

فِي

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرَّخِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ١٠٨٩

عَنَيْتُ بِنَشْرِهِ

مَكْتَبَةُ الْقُدْسِ

لِصَلَاةِ الْحَيِّ بْنِ الْقُدْسِيِّ

بِحُجْرَةِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

سَنَةِ ١٣٥١

(وَحَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سنة احدى وثمانمائة)

وهي أول القرن التاسع من الهجرة . قال ابن حجر دخلت و سلطان مصر
والشام والحجاز الملك الظاهر أبو سعيد برقوق و سلطان الروم أبو يزيد بن
عثمان و سلطان اليمن من نواحي تهامة الملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل بن
المجاهد و سلطان اليمن من نواحي الجبال الامام الزيدى الحسنى على بن صلاح
و سلطان المغرب الأوسط أبو سعيد عثمان المزينى و سلطان المغرب الأقصى
ابن الاحمر و صاحب البلاد الشرقية تيمور كوركان المعروف بالملك و صاحب
بغداد أحمد بن أويس و أمير مكة حسن بن بجلان بن رميثة الحسنى و بالمدينة
نابت بن قنير و الخليفة العباسى أبو عبد الله محمد المتوكل على الله بن المعتضد
بالله أبى بكر و يدعى أمير المؤمنين و نازعه فى هذا الاسم الامام الزيدى و بعض
مأثوك المغرب و صاحب اليمن لكن خطيبها يدعوى خطبته للمستعصم العباسى
أحد الخلفاء ببغداد و كان نائب دمشق يومئذ ثم الحسنى و يحلب أرغون شاه
و بطرابلس أقبغا الخمالى و بجاية يونس الغلباوى و بصفد شهاب الدين بن الشيخ
على و بغزة طيقورا انتهى .

و قال الحافظ السخاوى قد أفردت تراجم أهله فى ست مجلدات .
وفىها غزا الملك بلاد الهند و استولى على دلى و سبى منها خلقاً كثيراً و لما
رجع الى سمرقند بيع السبى الهندى برخص عظيم لكثرتة .
وفىها توفى العلامة برهان الدين أبو محمد ابراهيم بن موسى بن أيوب الانباسى
بفتح الهمزة و سكن الموحد بعد ما نون و فى آخره سين نسبة الى أنباس قرية

صغيرة بالوجه البحرى - ولد على ما نقل من خطه بابناس سنة خمس وعشرين وسبعمائة (١) تقريباً وقدم القاهرة وله بضع وعشرون سنة وسمع بها وبدمشق من جماعة وخرج له الحافظ ولى الدين بن العراق مشيخة وتخرج فى فقه الشافعية على الشيخين جمال الدين الاسنائى وولى الدين المنفلوطى وغيرهما وتخرج فى الحديث بمغلطائى قال المؤرخ ناصر الدين بن الفرات كان شيخ الإديار المصرية مريباً للطلبة وله مصنفات فى الحديث والفقه والأصول والعريية وحج وجاور مرات وقال الحافظ ابن حجر مهر فى الفقه والأصول والعريية وشغل فيها وبنى زاوية بالمقس ظاهر القاهرة وأقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على الفقه ويرتب لهم ما ياكلونه ويسعى لهم فى الرزق خصوصاً الواردين من النواحي فصار أكثر الطلبة بالقاهرة تلامذته وتخرج به خلق كثير وكان حسن التعليم لين الجانب منواضعا بشوشاً متعبداً متشفاً مطرح التكلف وقد عين للقضاء فتوارى وذكرا أنه فتح المصحف فخرج (قال رب السجن أحب الى مما يدعوتنى اليه) ولم يزل مستمراً على طبعته وإفادته ونفعه الى أن حج فأتى راجعاً فى المحرم بعبور القصب بالقرب من عقبة أيلة ودفن هناك .

وفى شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن على الموصلى الأصل الدمشقى ابن الحجاز زيل الصالحية قال فى إنباء الغمر سمع من أبى بكر بن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهما وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين وأظنه استجازته لى ومات فى شهر ربيع الاول عن بضع وثمانين سنة انتهى .

وفى شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن محمد العبادى الحنفى تفقه على السراج الهندى وفضل ودرس وشغل ثم صاهر القليجى وناب فى الحكم ووقع على القضاء ودرس بمدرسة الناصر حسن وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم

(١) فى الضرر الامع وأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقال مرة حين سئل عنه : لأدرى - يعنى تحقيقاً .

وحصلت له محنة مع السالى وأخرى مع الملك الظاهر وتوفى في ثامن
أوتاسع عشر ربيع الآخر .

وفى أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان الشيباني البعلبكي ثم
الصالحى أحد رواة الصحيح عن الحجار وسمع أيضا منه غيره وله إجازة من
أبي بكر بن محمد بن عنتر السلى وغيره وحدث ومات في ذى الحجة .

وفى القاضى برهان الدين أحمد بن عبد الله السيواسى الحنفى قاضى سيواس
قدم حلب واشتغل بها ودخل القاهرة ورجع الى سيواس فصاهر صاحبها
ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما بها وقد قتل في المعركة لما نازله التتار الذين
كاثوا بلذريجان وكان جوادا فاضلا وله نظم .

وفى القاضى عماد الدين أبو عيسى أحمد بن عيسى بن موسى بن جميل المعيرى
بكسر الميم وسكون العين المهملة وقع تحتية وآخره راء نسبة الى معير بطن
من بني أسد (١) - الكركى العامرى الازرقى الشافعى ولد في شعبان سنة احدى
وأربعين وسبعمائة وحفظ المنهاج واشتغل بالفقه وغيره وسمع الحديث من
النباني (٢) وغيره وسمع بالقاهرة من أبي نعيم بن الحافظ تقي الدين عبيد الاسعردى
وغيره وحدث يبلده قديما سنة ثمان وثمانين ولما قدم القاهرة قاضيا خرج له
الحافظ أبو زرعة مشيخة سمعها عليه الحافظ ابن حجر وكان أبوه قاضى الكرك
فلما مات استقر مكانه وقدم القاهرة سنة اثنتين وسبعين ثم قدمها سنة اثنتين
وثمانين وكان كبير القدر في بلده محببا الى أهلها بحيث لا يصدرون الا عن رأيه
فاتفق ان الظاهر لما سجن في الكرك قام هو وأخوه علاء الدين على في
خدمته لحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما الى القاهرة وولى عماد الدين قضاء
الشافعية وعلاء الدين كتابة السر وذلك في رجب سنة اثنتين وسبعين فباشر
بحرمة ونزاهة واستكثر من النواب وشدد في رد رسائل الكبار وتصلب
في الاحكام فمالوا عليه ف عزل في أواخر سنة أربع وتسعين واستمرت عليه

(١) وفى الضوء « المعيرى - بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغرا
نسبة للمعيرى قرية من أعمال الكرك » - (٢) فى الضوء « النباني » .

وظائف كثيرة ثم شغرت خطابة الاقصى وتدرّس الصلاحية سنة تسع وتسعين فقررهما عليه السلطان وباشرها بالقدس وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة الى أن مرض فزل عن خطابة القدس لولده شرف الدين عيسى ثم مات في سابع عشر ربيع الاول .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن السلار الصالح بن أبي الشيخ الشيخ ناصر الدين إبراهيم ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعائة وأحضر على أبي العباس بن الشحنة وأجاز له أيوب بن نعمة الكحال والشرف بن الحافظ وعبد الله بن أبي التايب وآخرون وحدث فسمع منه الحافظ غرس الدين والمغازي وتوفي في أواخر ذي الحجة .

وفيه تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البليسي الشافعي الخطيب ولد سنة ثمان وعشرين وسبعائة واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاؤ به منك سماع من الكحال بن حبيب عدة كتب حدث عنه بها كعجم ابن قانع وأسباب النزول وجزء ابن ماجه وولى أمانة الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الخطيرى وخطب به وناب في الحكم بيولاقي ومات في ربيع الاول .

وفيه ناصر الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن رشيد الدين محمد بن عوض الاسكندراني الزيرى -نسبة الى الزبير بن العوام- المالكي قال ابن حجر بهر وفاق الاقران في العرية وولى قضاء بلده ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولى قضاء المالكية بها فباشره بعفة ونزاهة وناب عنه البدر الدمايني وقال فيه من أبيات :

وأجاد فكرك في بحار علومه سبحا لانك من بني العوام

وكان عافلا متوددا موسعا عليه في المال سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يؤذ أحدا بقول ولا فعل وعاشر الناس بحملي فأجوبه شرح

التسهيل ومختصر ابن الحاجب وتوفي في أول شهر رمضان .

وفيه الملك الظاهر برقوق بن أنس بن عبد الله الجركسي العثماني ذكر الخواجا عثمان الذي أحضره من بلاد الجركس أنه اشتراه منه يلبغا الكبير واسمه حيثئذ الطنبا فسماه برقوقاً لتتوه في عينيه فكان في خدمة يلبغا من جملة المالك السكتانية ثم كان فيمن نفي إلى الكرك بعد قتل يلبغا ثم اتصل بخدمة منجك نائب الشام ثم حضر معه إلى مصر ثم اتصل بخدمة الأشرف شعبان فلما قتل الأشرف ترقى برقوق إلى أن أعطى امرأة أوبعين وكان هو وجماعته من أخوته في خدمة ابنك ثم لما قام طلعتمر على ابنك وقبض عليه ركب بركة وبرقوق ومن تابعهما على المذكور وأقاما طشتمر العلاني مديراً للملكة أتابكا واشتهروا في خدمته إلى أن قام عليه ممالكه في أواخر سنة تسع وسبعين قال الأمر إلى استقلال بركة وبرقوق في تدبير المملكة بعض القبض على طشتمر فلم تطل الأيام حتى اختلفا وتباينت أغراضهما وقد سكن برقوق في الاصطبل السلطاني وأول شيء صنعه أن قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء كانوا من اتباع بركة فبلغه ذلك فركب على برقوق ودام الحرب بينهما أياماً إلى أن قبض على بركة وسجنه بالاسكندرية وانفرد برقوق بتدبير المملكة إلى أن دخل شهر رمضان سنة أربع وثمانين ثم له الأمر استقلالاً بالملك فجلس على تخت الملك ولقب الملك الظاهر وبايعه الخليفة وهو المتوكل محمد بن المعتضد والقضاة والأمراء ومن تبعهم وخطبوا الصالح حاجي بن الأشرف وأدخل به إلى دور أهله بالقلعة واستمر في الملك إلى وفاته وجرت عليه أتعاب وكان شهماً شجاعاً ذليلاً خيراً بالأمور عارفاً بالفروسية خصوصاً اللعب بالرمح يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً ولا سيما إذا مرض وأبطل في ولايته كثيراً من المكوس وضمهم ملكه حتى خطب له على منابر توريذ وضربت الدنانير والدرهم فيها باسمه وعلي منابر ماردن والموصل وسنجار وغير ذلك وكان جهوري

الصوت كبير النحية واسع العينين نجبا جمع المال طماعا جدا ومن آثاره المدرسة القائمة بين القصرين بالقاهرة لم يتقدم بناء مثلها وعمل جسر الشريعة واتنفع به المسافرون كثيرا وفي ذلك يقول شمس الدين محمد المزين:

بني سلطانا للناس جسرا بأمر والوجه له مطيحه

بجازا في الحقيقة للبرايا وأمر بالسلوك على الشريعة

وبالجملة فانه كان أعظم ملوك الجراكسة بلامدافنة بل المتعصب يقول انه أعظم ملوك الترك قاطبة وتوفي على فراشه ليلة نصف شوال بالقاهرة عن نحو ستين سنة وترك من الذهب العين ألفي ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ومن الأثاث وغيره ما قيمته ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار قاله المقرئ وعهد بالسلطنة الى ابنه فرج وله يومئذ عشر سنين.

وفيهما الشيخ الصالح عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي المعروف بالحرفوش صاحب كتاب الحريفيش في الوعظ كان رجلا عالما زاهدا صوفيا واعظا مشهورا بالخير والناس فيه اعتقاد زائد ويخبر بأشياء تقع كما يقول وجاور بمكة أكثر من ثلاثين سنة ومات في أول هذه السنة.

وفيهما ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة أخى الحافظ عماد الدين حدثت بالاجازة عن القسم بن عساكر وغيره من شيوخ القسام وعن علي الوائى وغيره من شيوخ مصر وخرج لها صلاح الدين أربعين حديثا عن شيوخها وتوفيت في جمادى الآخرة وقد جاوزت الثمانين.

وفيهما صفية بنت القاضي عماد الدين اسمعيل بن محمد بن العز الصالحية ولى أبوها انقضاء وحدثت هي بالاجازة عن الحجار وأيوب الكحال وغيرهما وسمعت من عبد القادر الأيوبي وماتت في المحرم.

وفيهما جمال الدين عبد الله بن شهاب الدين حمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الزهرى الشافعى ولفى جمادى الآخرة سنة تسع وستين وحفظ التمييز وأذن

له أبوه في الافتاء ودرس بالقلجية وغيرها وناب في الحكم وكان على المهمة
توفي في المحرم .

وفيه جمال الدين عبد الله بن أبي عبد الله السكوني بفتح السين المهمة وضم
الكاف وفي آخره نون نسبة إلى سكون بطن من كندة المالكي أحد المدرسين
في مذهب مالك بارعا في العلم مع الدين والخير ودرس بالأشرفية وتوفي في
ربيع الآخر .

وفيه عبد الرحمن بن أحمد بن الموفق اسمعيل بن أحمد الصالحى المعروف
بإبن النهي الحنبلى ناظر المدرسة الصلاحية بالصالحية حدث عن إبن أبي التائب
ومحمد بن أيوب بن حازم وزينب بنت الكمال وأجاز له الحجار وأجاز هو
للشهاب بن حجر وقال بلغنى انه تغير بآخره ولم يحدث في حال تغيره وتوفي
في جمادى الأولى وقد جاوز السبعين .

وفيه صدر الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن داود الكفرى الشافعى
عنى بالفقه وناب في الحكم في دمشق ومات بها في المحرم عن أربعين سنة وكانت
له مهمة في طلب الرئاسة قاله ابن حجر .

وفيه عبد الرحمن بن موسى بن راشد بن طرخان المكاوى إبن أخى الشيخ
شهاب الدين الشافعى اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج ونظر في الفرائض واعتزته
في آخر أمره غفلة وكان مع ذلك حافظاً لأمره وتوفي في المحرم ولم يكمل الخمسين .
وفيه على بن أحمد بن الأمير يبرس الحاجب المعروف بأمير على بن الحاجب
المقرئ تلا بالسبع وكان حسن الاداء مشهورا بالمهارة في العلاج يقال عالج
مائة وعشرة أوطال مات في ربيع الآخر وقد شاخ قاله ابن حجر .

وفيه على بن أيك بن عبد الله الدمشقى الشاعر اشتهر بالنظم وكان له الملام
بالتاريخ وعلق تاريخاً لحوادث زمانه ومن شعره :

كأن الراح لما راح يسمى بها في الراح مياس القوام

سنا المريح في كنف الثريا يحينا به بلد التمام

ومنه :

مليح قام يجذب غصن بان فقال الغصن منعطفا عليه

وميل الغصن نحو أخيه طبع وشبه الشيء منجذب اليه

وأجاز ابن حجر العسقلاني وتوفي في ثاني عشر ربيع الأول سنة اثنين

وسبعين سنة .

وفيهما عمر بن سراج الدين عبد اللطيف بن أحمد المصري القيوى الشافعى

نزىل جلب تفقه بالقاهرة على السراج البلقينى وغيره ثم رحل الى حلب فولى

بها قضاء العسكر ثم عزل وكان قهيا بارعا فى الفرائض مشارفا فى بقية العلوم

وله اثر ونظم وخمس البردة ومن شعره :

دع منطفا فيه الفلاسفة الأولى ضلت عقولهم يبحر مغرق

واجنح الى نحو البلاغة واعتبر ان البلاء موكل بالمنطق

ومنه فيما يفيض من الحيوان الناطق وغيره :

المرأة والخفاش ثم الارنب والضيع الرابع ثم المراب

وفى كتاب الحيوان يذكر للجاحظ أنكر عنه مالا ينكر قتل فى أواخر الحرم

فى خان بغاغب خارج دمشق وهو قاصد للديار المصرية .

وفيهما قنبر بن عبد الله العجمى الشروانى الأزهرى الشافعى اشتغل فى بلده

وقدم الديار المصرية فأقام بالجامع الأزهر وكان معرضا عن الدنيا قانعا باليسير

يلبس صفة رشتاماً قيصاً ولبادا وعلى رأسه كوفية لبد لاغير وكان لا يتردد الى

أحد ولا يسأل من أحد شيئا وإذا فتح عليه بشىء ما أنفق على من حضروا كان

يحب السماع والرقص ويتزده فى أما كن النزهة على هيئته ومهر فى الفنون

العقلية وتصدر بالجامع الأزهر واشتغل وكان حسن التقرير جيد التعليم قال

ابن حجر اجتمعت به مرارا وسمعت درسه وكان يذكر بالتشيع وشوهه مرارا

يُمنح على رجليه من غير خُفٍ وتُوفى في شعبان .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح بن وهب الأذري الأصل البمشقي الحنفي المعزوف بابن النشو ولد سنة إحدى وعشرين وأسمع من الطيبار واسحق الأمدى وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وتحدث وكان أخذ الدول بدمشق وتوفى في صفر .

وفيها شرف الدين أبو بكر محمد بن عمر العجواني نزيل حلب المعروف بابن خطيب سمرمين أصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز وولى خطابة سمرمين وقرأ المترجم بحلب على البارقي وسمع من ابن المعجم وغيره ووقف على الكرسي بحلب وحج وجاور بمكة مرارا وسمع منه في مجاورته في هذه السنة ابن حجر وكتب هو عن أبي عبد الله بن جابر الأعمى المغربي قصيدته البديعة وحدث بها عنه وسمعها منه ابن حجر وتوفى بمكة في سادس عشر صفر .

وفيها بدر الدين محمد بن أحمد بن موسى البمشقي الرشادي الفقيه الشافعي اشتغل كثيرا ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرية وكان منجما قليل الشر أفتى ودرس وتوفى في ربيع الأول وقد جاوز الأربعين .

وفيها الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى ولد سنة ثمان وأربعين وسبع مائة وولى السلطنة بعد عمه الناصر حسن في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ودير دولته يلغاو سافر معه إلى الشام وكان عمره إذ ذاك نحو خمس عشرة سنة فترعرع بعد أن رجع من السفر وكثر أمره ونبيه غشى يلغا منه فأشاع أنه مجنون وخلعه من السلطنة في شعبان سنة أربع وستين فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام واعتقل بالحوش في المكان الذي به ذرية الملك الناصر إلى أن مات في تاسع محرم هذه السنة وخلف عشرة أولاد وقرّر لهم الملك الظاهر مرتبا .

وفيها نسيم الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن علي النيسابوري

ثم الكازروني الفقيه الشافعي نشأ بكازرون وكان يذكرون أنه من ذرية أبي علي
الدقاق وأنه ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وإن المزي أجازه واشتغل
بكازرون على أبيه وبرع في العربية وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة
مع عبادة ونسك وخلق رضى وحج وأقام بمكة مدة طويلة ثم حج سنة اثنتين
وثمانين وجاور بمكة أيضا نحو ست عشرة سنة وكان حسن التعليم غاية في
الورع وانتفع به أهل مكة وغيرهم قال السيوطي وروى لنا عنه جماعة من شيوخنا
المكيين وتوفي ببلده في هذه السنة .

وفيه أمين الدين محمد بن علي بن عطا الدمشقي كان فاضلا فارعا في التصوف
والعقليات درس بالأسدية وكان يسجل على القضاة وأليه النظر على وقف جده
الصاحب شهاب الدين بن تقي الدين مات في ذي الحجة .

وفيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن
عبد الكافي البكري بن سكر - بضم المهملة وتشديد الكاف - الحنفي المصري نزيل
مكة ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة وطلب الحديث والقراءات وسمع مالا يحصى
من لأبى يحيى وجمع شيئا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جزء حديثي إلا ويخرج
سنده من ثبته عاليا أو نازلا وذكرا أن سبب كثرة مروياته وشيوخه أنه كان
إذا قدم الركب مكة طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم يسأل من له رواية
أو حظ من علم فيأخذ عنه مهما استطاع وكتب بخطه مالا يحصى من كتب
الحديث والفقه والأصول والنحو وغيرها وخطه ردى وفهمه بطل وأوهامه
كثيرة قال ابن حجر سمعت منه بمكة وقد أقرأ القراءات بها وتغير بآخره تغيرا
يسيرا وكان ضابطا للوفيات محبا للبناء كرة مات في صفر انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن علي بن يعقوب الشافعي النابلسي الأصل نزيل
حلب ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة وكان فقيها مشاركا في العربية والمبقات
وحفظ أكثر المنهاج والتميز للباري وأكثر الحاوي والعمدة والشاطبية

والتسهيل ومختصر ابن الحاجب ومنهاج اليعاقبة وغيرها وكان يكرر عليها قال البرهان المحدث بحلب كان سريع الادراك محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لا أعلم بحلب أحدا من الفقهاء على طريقته مات في تاسع عشر ربيع الآخر .

وفيهما بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن طوق الطواويس الكاتب سمع بعناية زوج أخته الحافظ شمس الدين الحسيني من أصحاب الفخر وغيرهم وحدث عن زينب بنت الحياز وغيرها وأجاز له جماعة وباشر ديوان الانشاء مع الشهرة بالأمانة وتوفي في آخر ذي الحجة وقد قارب التسعين .

وفيهما بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستانى نسبة الى الكلستان لأنه كان في مبدأ أمره يقرأ كتاب سعد العجمي المعروف بالكلستانى السرائى نسبة الى مدينة من مدن الدشت الحنفى كاتب السر بالديار المصرية اشتغل بيلاده ثم يفتاد وقدم دمشق حاملا ثم قدم مصر فحصل له نوع يسر وظهور لقربه عند الجوباني فلما ولى نيابة الشام قدم معه وولى تدريس الظاهرية ثم ولى مشيخة الاسدية بعد الياصوفى وأعطى تصدير الجامع الاموى ثم رجع الى مصر فأعطاه الظاهر وظائف كانت لجمال الدين محمود القشيري فلما رضى عن جمال الدين استعاده بمعضها منها تدريس الشيخونية ثم لما سار السلطان الى حلب احتاج الى من يقرأ له كتابا بالتركي ورد عليه من التلك فلم يجد من يقرؤه فاستدعى به وكان قد صحبهم في الطريق فقرأه وكتب الجواب فأجاده فأمره السلطان أن يكون محبته الى أن ولاه كتابة السروا باشرا بمحكمة ورياسة وكان يحكى عن نفسه انه أصبح ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفردفا أمسى ذلك اليوم الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمال والماليك والملبوس والآلات مالا يوصف لكثرة وكان حسن الخط جدا مشاركا في النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة وتوفي في خامس جمادى الاولى وخلف أموالا جمة يقال انها

وجدت بعده مدفونة في كراسي المستراح قاله ابن حجر.

(سنة اثنتين وثمانمائة)

في آخر شوال وقع بالحرم المكي حريق عظيم أقي على نحو ثلثه واحترق من العمدة الرخام مائة وثلاثون عمودا صارت كلها والذى احترق من باب العمرة الى باب جزورة

وفيها توفي ابراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السرائي الشافعي قدم القاهرة وولى مشيخة الرباط بالبرسية وكان يعرف بابراهيم شيخ واعتنى بالحديث كثيرا ولازم الشيخ زين الدين العراقي وحصل النسخ الحسنة واعتنى بضيئها وتحسينها وكان يحفظ الحاوي ويدرس غالبه مع الخير والدين ومن لطائف قوله كان أول خروج تمرانك في سنة (عذاب) يشير إلى ظهوره سنة ثلاث وسبعين وسبعماية وكان يحسن عمل صنائع عديدة مع الدين والصيانة وتوفي في ربيع الأول.

وفيها ابراهيم بن محمد بن عثمان بن اسحق الدجوي بضم الدال المهمة وسكون الجيم وبالواو نسبة الى دجوة قرية على شط النيل الشرقي على بحر زشيد ثم المصري النحوي قال ابن حجر أخذ عن الشهاب بن المرحل والجللي ابن هشام وغيرهما ومهر في العربية وأشغل الناس فيها وكان جل ما عنده حل الآلفية وفيه دعاية مات في ربيع الأول وقد بلغ الثمانين .

وفيها برهان الدين أبو محمد ابراهيم بن موسى بن أيوب الابناسي الشافعي نزيل القاهرة وللمئة خمس وعشرين وسبعماية وسمع من الوادي آشي وأبي الفتح المياوي ومغلطاي وبه تخرج وغيرهم واشتغل في الفقه والحديث والاصول والعربية وثقته بالاسنوى والمنفلوطي وغيرهما ودرس بعده أما كن واتخذ بظاهر القاهرة مدرسة فأقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على الفقه ويرتب

لهم ما يأتون وسعى لهم في الأرزاق حتى صار كبار الطلبة بالقاهرة من تلامذته
وعن أخذ عنه الفقه ابن حجر العسقلاني وكان متقشفا عابدا طارحا للتكلف
وعين للقضاء فتوارى وتغالل بالمصنف فخرج له (قال رب السجن أحب إلى
من يدعوني إليه) الآية ولم يزل على طريقته الحسنة إلى أن حج فتوفي راجعا
في الحرم ودفن بعيون القصب ورثاه الزين العراقي بأبيات دالية (١).

وفيها القاضي برهان الدين أبو اسحق إبراهيم بن قاضي القضاة نصر الله ناصر الدين
أبي الفتح بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد العسقلاني
الأصل ثم المصري الكنتاني الحنبلي الإمام العالم ولد في رجب سنة ثمان وستين
وسبعمائة وأخذ العلم عن أبيه وغيره ونشأ على طريقة حسنة وناب عن والده
ثم استقل بالقضاء في الديار المصرية بعد وفاة والده في شعبان سنة خمس وتسعين
وسلك مسلك والده في العقل والمهابة والحرمة وكان الظاهر برقوق يعظمه قال
ابن حجر كان خيرا صيناً وضى الوجه ولم يزل على ولايته إلى أن توفي يوم
السبت تاسع ربيع الأول ودفن عند والده بتربة القاضي موفق الدين وهو والد
قاضي القضاة عز الدين الكنتاني.

وفيها جلال الدين أحمد بن نظام الدين اسحق بن محمد بن محمد بن
أسعد الدين عاصم الاصباحي الحنبلي المعروف بالشيخ اصم (٢) ولد في حدود
الستين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وتفقه بوالده وغيره وولى مشيخة سرياقوس
وسار فيها سيرة جيدة إلى الغاية وكان جميلاً فصيحاً مهابةً وله فضل وافضال
ومكادوم وكان له خصوصية عند الملك الظاهر برقوق أولاً ثم تنكر له وعزله
عن مشيخة سرياقوس ثم أعيد إليها بعد موته إلى أن مات قال العيني كان ينسب
إلى معرفة علم الحرف وليس بصحيح وكان يجمع من أموال الخائفاء ويعطهم

(١) تقدمت ترجمته قبل في السنة الأولى من القرن ، ولعل وفاته كانت في سنة اثنتين
على مافي الضوء (٢) قال في الضوء «و بخط العيني اسلام»

الناس من غير استحقاق وكان يجمع في مجلسه ناسا أراذل وأصحاب ملاهي انتهى وتوفي بالخائفة المذكورة خامس عشر ربيع الآخر.

وفيهما أبو الخير أحمد بن خليل بن كيكلي العلاني المقدسي قال ابن حجر سمع بإفادة أبيه من الكبار بالحجار وغيره من المسنين والمزى وغيره من الحفاظ بدمشق ورحل به إلى القاهرة فأسمعه من أبي حيان ومن عدة من أصحاب التجيب وسكن بيت المقدس إلى أن صار من أعيانه وكانت الرحلة في سماع الحديث بالقدس إليه فحدث بالكثير وظهر له في أواخر عمره سماع ابن ماجه على الحجار رحلت إليه من القاهرة بسيها في هذه السنة قبلتني وفاته وأنا بالرملة فخرجت عن القدس إلى الشام وكان موته في ربيع الأول وله ست وسبعون سنة وقد أجاز لي غير مرة انتهى.

وفيهما أحمد بن عبد الخالق بن محمد بن خلف الله المجاصي بفتح الميم والجيم مخففا إحدى قرى العرب وكان شاعرا ماهرا طاف البلاد وتكسب بالشعر وله مديح وأهاجي كثيرة مات بالقاهرة في ربيع الآخر وقد نالها الثمانين . وفيها جمال الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي المعروف بابن عبد الحق ويعرف قديما بابن قاضي الحصن وعبد الحق هو جده لأمه (١) وهو ابن خلف الحنبل سمع الكثير بإفادة جده لأمه من محمد بن أبي النايب وعائشة بنت المسلم الحرانية والمزى وخلق كثير من أصحاب ابن عبد الدايم قال ابن حجر سمعت عليه كثيرا وكان قد تفرق بكثير من الروايات وكان عسرا في التحديث مات في ثاني ذي الحجة وقد جاوز السبعين .

وفيهما شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبل قال ابن حجر سمع من العزم محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وغيره ولى منه إجازة وتوفي في المحرم وله إحدى وستون سنة .

وفيها أبو طاهر أحمد بن محمد الأخوي الحنفي نزيل المدينة
الامام العلامة حدث بجزء عن عز الدين بن جماعة واشغل الناس بالمدينة ثمانية
سنة وانتفع به لدينه وعلمه وتوفي وقد جاوز الثمانين .

وفيها القاضي مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى
قاضي القضاة الكنازي البليسي الحنفي قاضي مصر ولد ليلة السابع من شعبان
سنة تسع وعشرين وسبعمائة وسمع من عبد الرحمن بن عبد الهادي وعبد الرحمن
ابن الحافظ المزني وصدر الدين الميمني وخلائق وتفقه فبرز في الفقه والاصليين
والفرائض والحساب والادب وشارك في عدة علوم بالحديث والنحو والقراءات
و باشر في مبدأ أمره توقيع الحكم مدة طويلة ثم ولي نيابة الحكم بالقاهرة مرارا ثم
استقل بقضاء قضاة الحنفية بها وكان اماما بارعا متفتنا فكه المحاضرة بهج الزبي
له يد في النظم والنثر وله ديوان شعر في مجلد منه :

ان كنت يوما كاتباً رقعة تنبغي بها نصح وصول الطلب
اياك أن تغرب ألفاظها فتكتسى حرقة أهل الادب

ومنه :

لا تحسبن الشعر فضلاً بارعا ما الشعر الا محنة وخيال
فالمجو قذف والرائاء نياحة والعتب ضغن والمدح سؤال
قال المقريزي وشعره كثير وأدبه غزير وفضله جهم غير يسير ولقد صحبته مدة
أعوام وأخذت عنه فوائد وكان لي به أنس وللناس بوجوده جمال الا انه
امتحن بالقضاء في دنياه كما امتحن به ابن معلق في دينه وكان في ولايتهما كما
قال الآخر :

تولاهما وليس له عدو وفارقها وليس له صدوق
انتهى وتوفي في أول ربيع الأول .

وفيها بركة بنت سليمان بن جعفر الاستاثي زوج القاضي تقي الدين

الاسناني سمعت علي بن عبد الرحمن بن عبد الهادي وحدثت وماتت في سلخ المحرم .
وفيه خديجة بنت العباد أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر الحنيفة ثم
الصالحية قاله ابن حجر روت عن عبدالله بن قسيم الضيائية وماتت في أواخر
السنة ولى منها اجازة .

وفيه سليمان بن أحمد بن عبد العزيز الهلالى المرقى ثم المدنى المعروف
بالسقا قاله ابن حجر سمع من محمد بن علي الجزرى وفاطمة بنت العز ابراهيم
وابن الحجاز وغيرهم وحدث سمعت منه بالمدينة الشريفة وكان باشر أوقاف
الصدقات بالمدينة وسيرته مشكورة ثم أضر بآخره ومات في أواخر هذه السنة
وقد ناهز الثمانين انتهى .

وفيه اسراج الدين عبداللطيف بن أحمد الفوى الشافعى نزيل حلب ولد سنة
أربعين وسبعائة تقريباً وقدم القاهرة واشتغل بالفقه على الاسنوى وغيره وأخذ
الفرائض عن صلاح الدين العلائى (١) فمهر فيها ثم دخل حلب فولى قضاء العسكر
ثم عزل ثم ولى تدريس الظاهرية ثم نوزع في نصفها وكان يقرى في محراب
الجامع الكبير ويذكر الميعاد بعد صلاة التسبيح في محراب الخنايلة وكان ماهراً
في علم الفرائض مشاركا في غيرها وله نظم ونثر ومجاميع طارح الشيخ زاده
لما قدم عليهم بنظم ونثر فأجابه ولم يزل مقيماً بحلب الى أن خرج منها طالباً
القاهرة فلما وصل خان غياغب أصبح مقتولاً وذهب دمه هدراً .

وفيه عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجى - بفتح المعجمة
وسكون الراء بعدهاجم - نزيل زبيد كان عارفاً بالمرية مشاركا في الفقه ونظم
مقدمة ابن بابشاذ في ألف بيت وشرح ملحّة الاعراب وله تصنيف في النجوم
قال ابن حجر كان حنق المذهب اجتمعت به يزيد وسمع على شيثا من الحديث
وكان السلطان الاشرف يشغل عليه وانجب وله أحمد انتهى .

وفيه عبد المنعم بن عبد الله المصرى الحنفى اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب

لفظتها وعمل المواعيد وكان يحفظ ما يلقيه في الميعاد اثنا من مرة أو مرتين
شهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان يجلس مع الشهود ثم دخل الى بغداد
فأقام بها ثم عاد الى حلب فمات بها في ثالث صفر .

وفيه علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر بن اسحق بن أبي بكر بن
محمد الدين بن جماعة الكنتاني الحموي بن القباي اشتغل بحجة قدم دمشق في
حدود الثمانين وسبعائة وولى إعادة البادية ثم تدريسها عوضا عن شرف
الدين الشريشي وكان ربما أم وخطب بالجامع الاموي وكان يفق ويدرس
ويحسن المعاشرة وكان طويلا بعيد ما بين المنكبين خج مرارا وجاور وتوفي
في ذي القعدة وقد شارك علاء الدين بن مقلى قاضي حماة في اسمه واسم أبيه
وجده ونسبه حمويا وليس هو ابن مقلى فليعلم .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن ادريس الدمشقي بن
السراج أخو المحدث عماد الدين سمع من الحجار الصحيح ومن محمد بن حازم
والمزني والبرزالي والجزري وغيرهم وتوفي في رجب وقد قارب الثمانين .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد المعري ويعرف بابن شيخ السفين
الحنفي برع في المذهب ودرس وأفتى وناب في الحكم وأحسن في إيراد مواعيده
بجامع الحاكم وكتب الخط الحسن وخرج الأربعين النووية وجمع مجاميع
مفيدة وتوفي في سلخ صفر في الأربعين وتأسف الناس عليه .

وفيه أبو السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الخزومي
المكي الشافعي ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة واشتغل بالفقه والفرائض
ومهر فيها وناب في الحكم عن صهره القاضي شهاب الدين وهو والد أبي البركات
وتوفي في صفر .

وفيه محمد بن عبد الله بن نشابة الحرزي يفتح المهمتين ومعجمته ثم العريشي
سبعين مهمة وراة وشين معجمة نسبة الى قرية يقال لها عريش من عمل حرز

وحرص آخر بلاد اليمن من جهة الحجاز بينها وبين جلامقاز سكان محمد المذكور
فقها شافعي ذكره ابن الأهدل في ذيل تاريخ الجيوش .

وقال خلفه ولده عبد الرحمن وكان مولده سنة أربع وسبعين وتفقّه بآبيه
وبأحمد مفتي موروذ لانه اجتمع به بعد الثلاثين وثمانمائة بأيات حسين وهو
مفتي بلده ومدرسها ويترب في الحكم انتهى ملخصا .

وفيه بدر الدين محمد بن عسال الدمشقي الشافعي ولد قبل الحسين وسبعائة
وتفقّه بالسراج البلقيني وأجازه بالافتاء وشهد عند الحكام وولى قضاء بعلبك
عن البرهان بن جماعة ثم ولى قضاء حمص وتوفى في ربيع الأول .

وفيه شمس الدين محمد بن جمال الدين عمر بن ابراهيم بن العجمي الحلبي
الشافعي ولد سنة أربع وثلاثين وسبعائة واشتغل في شببته وحفظ الحاوي
ونزل في المدارس وجلس مع الشهود ثم ولى بعض المدارس بعد والده ونازعه
الأذرعى ثم القوى ثم استقر ذلك بيده وكان سمع المسلسل بالأولية من الشيخ
تقي الدين السبكي ومن محمد بن يحيى بن سعد وحدث به عنهما وله إجازة حصلها
له أبوه فيها المزي وتلك الطبقة ولكنه لم يحدث بشيء منها وكان سليم الفطرة
نظيف اللسان خيرا لا يفتاب أحدا رحمه الله .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغباري ثم المصري
المالكي قال ابن حجر أخذ العربية عن أبي حيان وغيره وسمع الكثير من مشايخ
مكة كاليافعي والفيقيه خليل وسمع بالاسكندرية من النويري وابن طرخان
وحدث بالكثير وكان عارفا باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لاسيما الشواهد
قوى المشاركة في فنون الأدب تخرج به الفضلاء وقد حدثنا بسماحه من أبي
حيان عن ناظمها وأجاز لي غير مرة وقال السيوطي في طبقات النحاة تفرد
علي رأس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم : البلقيني بالفقه والعراق بالحديث
والغباري هذا بالنحو والشيرازي صاحب القاموس باللغة ولا استحضر الخامس

انتهى وتوفى في شعبان عن اثنتين وثمانين سنة .

وفيهما نجم الدين محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي نسبة الى باهة بالموحدة التحتية قرية من فرى مصر من الوجه القبلى المصرى الخنبلى قال ابن حجر اشغل كثيرا وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس وأفتى وكان له نظر في كلام ابن عربى فيما قبل انتهى وقال ابن حجرى كان أفضل الخنايلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء توفى في شعبان عن ستين سنة .

وفيهما محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الغلقى بضم المعجمة وسكون اللام ثم قال بن شيخ المعظمية قال ابن حجر سمع الحجار وحضر على اسحق الأمدى وأجاز له أيوب الكحال وغيره وأجازلى غير مرة وتوفى في جمادى الآخرة . وفيها محمد بن محمد الجريدى القيروانى تفقه ثم زهد وأنقطع وظهرت له كرامات وكان يقضى حوائج الناس وكان ورعه مشهورا وحج سنة اثنتين وثمانين وسبعائة فجاور بمكة الى ان مات .

وفيهما مقل بن عبد الله الرومى الشافعى عتيق الناصر حسن طلب العلم واشتغل في الفقه وتعمق في مقالة الصوفية الاتحادية وكتب الخط المنسوب الى الغاية وأتقن الحساب وغيره ومات في أوائل السنة وقد جاوز الستين قاله ابن حجر .

وفيهما ملكة بنت الشريف عبد الله بن العز ابراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى الصالحى قال ابن حجر أحضرت على الحجار وعلى محمد بن الفخر البخارى وعلى أبى بكر بن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهم وأجاز لها ابن الشيرازى وابن عساكر وابن سعد واسحق الأمدى وغيرهم وحدث بالكثير وأجازت لى وتوفيت في تاسع عشر جمادى الاولى وقد جاوزت الثمانين .

وفيهما عز الدين يوسف بن الحسن بن الحسن بن محمود انسراى ثم التبريزى الملاوى الحنفى ظنا ويعرف بالحلوانى أيضا قال في تاريخ حلب قال ولده بدر

الدين لما قدم علينا ولد أى صاحب الترجمة سنة ثلاثين وسبعمائة وأخذ عن
العصدي وغيره ورحل الى بغداد فقرأ على الكرماني ثم رجع الى تبريز فأقام بها
ينشر العلم ويصنف الى ان بلغه ان ملك الدعدع قصد تبريز ليكون صاحبها
أساء السيرة مع رسول أرسله اليه في أمر طلبه منه وكان الرسول جميل الصورة
الى الغاية فتولع به صاحب تبريز فلما رجع الى صاحبه أعلمه بما صنع معه وأنه
اغضبته نفسه اياما وهو لا يستطيع الفلت منه فغضب أستاذه وجمع عسكره
وأوقع بأهل تبريز فأخربها وكان أول ما نازلها سأل عن علمائها فجمعوا له ألفا وأم
في مكان وأكرمهم فسلم معهم ناس كثير من اتبعهم ثم لما نزح عنهم تحول عز
الدين الى ماردین فأكرمهم صاحبها وعقد له مجلسا حضره فيه علماءها مثل شرح
والهام والصدر فأقرأوا له بالفضل ثم لما ولى امرته تبريز أمير زاده بن التتک
طلب عز الدين المذكور وبالغ في اكرامه وأمره بالاستقرار عنده فأخبره بما
كان شرع في تصنيفه واستغفاه ثم انتقل بآخذه الى الجزيرة فقطنها الى ان مات
بها في هذه السنة ومن سيرته انه لم تقع منه كبيرة ولما لمس يده ديناراً ولا
درهما وكان لا يرى الا مشغولا بالعلم أو التصنيف وشرح منهاج البضاوى
وعمل حواشى على الكشف وشرح الأسماء الحسنى قاله ابن حجر .

وفيها يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم بن عمر الكتاني بالمتاة الفوقية
الثقيلة الصالحى سمع من الحجار حضورا ومن الشرف بن الحافظ وأحمد بن
عبد الرحمن الصرخدى وعائشة بنت مسلم الحارانية وغيرهم وأجاز له الرضى
الطبرى وهو خاتمة أصحابه وأجاز له أيضا ابن سعد وابن عساكر وآخرون وحدث
بالكثير وكان خيرا وأجاز لابن حجر وغيره وتوفى في نصف صفر من ثلاث
وثمانين سنة.

{ ستة ثلاث وثمانمائة }

دخلت والناس في أمر مرج من اضطراب البلاد الشمالية بطروق تمرلنك
وفيهما كائنته بدمشق وما والاها وسيأتى ذلك مفصلاً في ترجمته في ستة
سبع وثمانمائة ان شاء الله تعالى .

وفيهما توفى برهان الدين ابراهيم بن الشيخ عماد الدين اسمعيل النقيب بن
ابراهيم المقدسى النابلسى الحنبلى أفضى القضاة تفقه على جماعة منهم ابن مفلح
وكان فقيهاً جيداً متمكناً للفرائض وناب عن قاضى القضاة شمس الدين النابلسى
فباشراً مباشرة حسنة وله تعلية على المقنع توفى بالصالحية في خامس رمضان
وقد ناهز الستين ودفن بالروضة .

وفيهما برهان الدين أبو سالم ابراهيم بن محمد بن على التادلى - بالثناة الفوقية
وفتح المهمة نسبة الى تادلة من جبال البربر بالمغرب المالكي قاضى المسانكية
بدمشق ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة وكان قوى العين مصمماً فى الأمور
ملازماً لتلاوة القرآن والاسباع شجاعاً جريئاً ولى قضاء الشام سنة ثمان
وسبعين الى هذه المدة عشر مرار يتعاقب هو والقفصى وغيره وولى أيضاً
قضاء حلب وتوفى في جمادى الاولى من جراحات جرحها لما حضر وقعاً للنكية .

وفيهما برهان الدين وتقى الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن مفلح بن
مفرج الراميين الاصل ثم الدمشقى الحنبلى الحافظ شيخ الحنابلة ورئيسهم
وقاضى قضائهم ولد سنة تسع وأربعين وسبعائة وحفظ كتباً عديدة وأخذ
عن جماعة منهم والده وجده قاضى القضاة جمال الدين المرادوى وقرأ على
الياء السبكى واشتغل وأشغل وأفنى ودرس وناظر وصنف وشاع اسمه
واشتهر ذكره وبعد صيته ودرس بدار الحديث الأشرفية بالصالحية والصاحبية
وغيرهما وأخذ عنه جماعات منهم ابن حبر العسقلانى ومن تصانيفه كتاب

فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الملائكة وشرح المقنع
وختصر ابن الحاجب وطبقات أصحاب الامام أحمد وتلف غالبها في فتنة تيمور
وناب في الحكم لابن المنجا وغيره وانتهت اليه مشيخة الحنابلة وكان له ميعة
في الجامع الاموي بحراب الحنابلة بكرة نهار السبت يسرد فيه نحو مجلد
ويحضر مجلسه الفقهاء من كل مذهب ثم ولي القضاء بدمشق ولما وقعت فتنة
التار كان ممن تأخر بدمشق ثم خرج الى تيمور ومعه جماعة ووقع بينه وبين
عبد الجبار المعتزلى امام تيمور مناظرات والزامات بحضرة تمرلك فأعجبه
ومال اليه فتكلم معه في الصلح فأجلب الى ذلك ثم غدر فتألم صاحب الترجمة
الى أن توفى في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان ودفن عند رجل
والده بالروضة .

وفيه عز الدين أبو جعفر أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد
ابن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن
الحسين بن اسحق بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب الحسيني الاسحاقى الحلبي الشافعى الرئيس الجليل نقيب الاشراف ولد
سنة احدى وأربعين وسبعائة وسمع من جده لأمه الجمال ابراهيم بن الشهاب
محمود والقاضى ناصر الدين بن العديم وغيرهما وأجاز له بمصر أبو حيان
والوادى آشى والميدوى وآخرون من دمشق وغيرها واشتغل كثيرا واعتنى
بالادب ونظم الشعر فأجاد قال القاضى علاء الدين كان من حسنات الدهر
زهداً وورعاً وقاراً ومهابة وسخاء لا يشك من رآه انه من السلالة النبوية
حتى انقرد في زمانه برياسة حلب وتردد اليه القضاة فن دونهم وحدث
بالاجازة من الوادى آشى وأجاز لابن حجر وغيره ومن شعره :

يا رسول الله كن لى شافعا في يوم عرضى

فأولو الارحام نصاً بعضهم أولى ببعض

وكان تحول في كائنة تيمورالى تبريز من أعمال حلب بينهما مرحلتان من جهة
النترات فأت بها في رجب ونقل الى حلب فدفن عند أهله .

وفيهما أحمد بن آقبرس (١) بن يلغان (٢) بن كنتجك (٣) الخوارزمي ثم الصالحى
قال ابن حجر سمع من اسحق بن يحيى الأمدى ومحمد بن عبد الله بن المحجب وزينب
بنت الكمال أخذت عنه بالصالحية كثيرا وكان خيرامات في الفتنة انتهى .

وفيهما شهاب الدين أبو العباس أحمد بن راشد بن طرخان المكاوى الدمشقى
الشافعى أفضى القضاة كان أحد العلماء الأئمة المعبرين اشتغل في الفقه والحديث
والنحو والأصول قال الزهرى مافى البلد من أخذ العلوم على وجهها غيره
وكان ملازما للاشتغال وتخرج به جماعة وناب في القضاء ودرس في الدعاغة
وناب في الشامية الجوانية وقصد بالفتاوى من سائر الاقطار وكان يكتب عليها
كتابة حسنة وخطه جيد كان في ذهنه وفقه وعبارته ليست كقلبه وكان يميل
الى ابن تيمية كثيرا ويعتقد رجحان كثير من مسائله وفي أخلاقه حدة وعنده
نقرة من الناس انفصل من الوقعة وهو متألم مع ضعف بدنه السابق وحصل
له جوع فأت في رمضان وهو في عشر السبعين ظناً ودفن بمقبرة باب الفراديس
بطرفها الشمالى من جهة الغرب قاله ابن قاضى شعبة .

وفيهما أحمد بن ربيعة المقرئ أحد المجودين للقراءة والعارفين بالعلل أخذ
عن ابن اللبان وغيره وانتهت اليه رئاسة هذا الفن بدمشق ومع ذلك كان عاملا
لمعاونة ضرب المنديل واستحضار الجن توفى في شعبان وقد جاوز السبعين .

وفيهما القاضى شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحريرى المالكي قدم القاهرة
وهو فقير جداً فاشتغل وأقرأ الناس في العرية ثم ولى قضاء طرابلس فصار
اليها ونالته محنة من منطاش ضربه فيها وسجته بدمشق فلما فر منطاش رجع

(١) في الضوء « آق برس بالسين المهمة آخره وربما قلبت صاداً » (٢) في نسخة
من الضوء « بلغان » (٣) في الأصل « كنتجك » مهمة من النقط .

الى القاهرة وقد ثُمول فُسعى الى ان ولى قضاء المالكية في محرم سنة أربع وتسعين فلم تحمد سيرته فصرف في ذى القعدة منها واستمر الى ان مات معز ولا في رجب .

وفيا سعد الدين أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن علي المحدث القوصي ولد بقوص وتفقّه ثم دخل القاهرة واشتغل ثم دخل الشام فأقام بها ثم دخل العراق فأقام بتهريز وأصبهان ويزد وشيراز ثم استمر مقبلاً بشيراز بالمدرسة البهائية الى ان مات في ربيع الآخر .

وفيا أحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني الدمشقي وذل بيت المال بها سمع الكثير من الحجار وابن تيمية والمزى وغيرهم وولى نظر المارستان النوري قديماً ووكالة بيت المال ونظر الأوصياء وكان مشكوراً في مباشراته ثم ترك ذلك وانقطع في بيته يسمع الحديث الى ان مات قال ابن حجر قرأت عليه كثيراً فكان ناصر الدين بن عدنان يطعن في نسبه مات في ربيع الآخر وله سبع وثمانون سنة واستراح من رعب الكاتبة العظمى .

وفيا شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الأيلي الفارسي نزيل بيت المقدس ثم الرملة يلقب بزغلش جزأى أوله ومعلمين بينهما لأم الحنبلي ويعرف بابن العجمي ويا بن المهندس سمع من ابن المديوني فن بعده بالقدس والشام ثم طلب بنفسه وحصل كثيراً من الاجزاء والكتب وتمهر ثم افتقر قال ابن حجر سمعت منه بالرملة فوجدته حسن المذاكرة لكنه عانى الكدية واستطابها وصار زري الملبس والهيئة سمعت منه في ثاني عشر رمضان سنة اثنتين وثمانمائة وقد سمع أبوه من الفخر على وحدث ومات شهاب الدين هنا في وسط السنة وتمزقت كتبه مع كثرتها انتهى .

وفيا موفق الدين أبو العباس أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد الكنتاني الحنبلي العسقلاني قاضي الخبالة (٤ - سابع الشذرات)

بالديار المصرية استقر فيها بعد موت أخيه برهان الدين في يوم الاثنين ثامن
عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة وتفقّه على والده وعلى الشيخ مجد الدين
سالم وقرأ العربية على البرهان الواحدى وسمع الحديث من والده وابن الفصيح
وأجاز له ابن أميلة وغيره ولم يحدث وكان حسن الثبات جميل الصفات كثير الحياء
حسن السيرة وتوفى بمصر في حادى عشر رمضان عن أربع وثلاثين سنة .

وفى جلال الدين أسعد بن محمد بن محمود الشيرازى الحنفى قدم بغداد
صغيراً فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندى والشمس الكرماني وقرأ
عليه صحيح البخارى أكثر من عشرين مرة وجاور معه بمكة
سنة خمس وسبعين وكان يقرئ . ولديه ويشغلها ويشغل في النحو
والصرف وغيرهما ودرس وأعاد وحدث وأفاد وكانت عنده سلامة
باطن ودين وتعفف وتواضع ويكتب خطاً حسناً كتب البخارى في
مجلد زأخرى في مجلدين وكتب الكشاف والبيضاوى وغير ذلك
وولى آخر إمامة السيساطية بدمشق ومات بها في جمادى الآخرة وقد
جاوز الثمانين .

وفى الملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل عباس بن المجاهد على بن المؤيد
داود بن المظفر عمر بن المنصور على بن رسول التميمي بمهد الدين قال ابن حجر :
التركي الأصل ولى السلطنة بعد أبيه فأقام بها خمساً وعشرين سنة وكان في
ابتداء أمره طائشاً ثم توفّر وأقبل على العلم والعلماء وأحب جمع الكتب وكان
يكرم الغرباء ويبالغ في الاحسان اليهم امتدحته لما قدمت بلده فأثابني أحسن
الله جزاءه توفى في ربيع الأول بمدينة تميز ودفن بمدرسته التي أنشأها بها ولم
يكمل الستين انتهى .

وفى اسماعيل بن عبدالله المغربي المالكي تزيل دمشق كان بارعاً في مذهبه
وناب في الحكم وأقوى وتفقه به الشاميون ومات في شعبان عن نحو سبعين

سنة وقد ضعف بصره .

وفيا عماد الدين أبو بكر ابراهيم بن العز محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله ابن أبي عمر المقدسي ثم الصالحى الحنبلى المعروف بالفرائضى سمع الكثير على الحجار وابن الزراد وغيرهما وأجاز له أبو نصر بن الشيرازى والقاسم بن عساكر وآخرون قال ابن حجر أكثر عليه وكان قبل ذلك عسرا فى التحديث فسهل الله تعالى له خلقه مات عام الحصار عن نحو ثمانين سنة انتهى .

وفيا شرف الدين أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الحموى الأصل ثم المصرى الشافعى سمع الكثير من جده والميدوى ويحيى بن فضل الله وغيرهم وأجاز له مشايخ مصر والشام إذ ذاك بناية أبيه واشتغل مدة وناب عن أبيه فى الحكم والتدريس ثم ترك ونحل لاشتغاله بما لا يليق بأهل العلم قال ابن حجر وكان يدرى أشياء عجيبه رأيت به يجعل الكتاب فى كفه ويقرأ ما فيه من غير أن يكون شاهده مات فى رابع عشر جمادى الأولى بمصر عن خمس وسبعين سنة .

وفيا عز الدين الحسن بن محمد بن على العراقى المعروف بأبي أحمد الشاعر المشهور نزيل حلب قال ابن خطيب الناصرية كان من أهل الأدب وله نظم الجيد وكان خاملا وينسب الى التشيع وقلة الدين وكان يحطن مع العدول للشهادة بمكتب داخل باب التيرب ومن نظمته :

ولما اعتقنا للوداع عشية وفى كل قلب من تفرقنا جمر

بكيت فأبكيت المطى توجعا ورق لنا من حادث السفر السفر

جرى دردمع أبيض من جفونهم ونبالت دموع كالعقيق لآحر

فراحوا وفى أعناقهم من دموعنا عقيق وفى أعناقنا منهم در

وله مؤلف سماه الدر النفيس من أجناس التجنيس يشتمل على سبع قصائد

وله عدة قصائد فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة على حروف المعجم

وتوفي بحلب في سابع عشر المحرم .

وفيه خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك الصالحية
المعروفة بنت اللورى قال ابن حجر حدثنا عن زينب بنت الكمال وماتت
في حصار دمشق .

وفيه بهاء الدين أبو الفتح رسلان بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح
البلقيني الشافعي ابن أخى سراج الدين اشتغل بالفقه كثيرا ومهر وشارك في
غيره وناب في الحكم وتصدى للافتاء والتدريس وانتفع به في جميع ذلك وكان
كثير المنازعة لعمه في اعتراضاته على الرافعي قال ابن حجي كان من أظرف
العلماء وحدث سيرته في القضاء وتوفي في آخر جمادى الأولى وللمسبح وأربعون
سنة وكثر تأسف الناس عليه .

وفيه زينب بنت العباد أبي بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عباس
ابن جموان قال ابن حجر سمعت من الحجار وعبد القادر بن الملوك وغيرها
وماتت في شوال وسمعت عليها أيضا .

وفيه ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين القسطلانية ثم المسكية حدثت
بالاجازة عن يحيى بن فضل الله ويحيى بن البصري وابن الرضى وغيرهم من
الشاميين والمصريين وسمع منها ابن حجر بمكة .

وفيه شرف الدين شعبان بن علي بن ابراهيم المصري الخنفي سمع من
أصحاب الفخر وكان بصيرا ب مذهبه ودرس في العربية وحصل له خلل في عقله
ومع ذلك يدرس ويتكلم في العلم وتوفي في شوال .

وفيه شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن يعقوب
ابن الملك العادل الدمشقية قال ابن حجر روت عن زينب بنت الكمال وماتت
في شعبان ولى منها اجازة انتهى .

وفيه تقي الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن

عبد الله القدسي ثم الصالحى سمع من الحجار وغيره وقال ابن حجر قرأت عليه الكثير بالصالحية مات بعد الوقعة .

وفى تقي الدين أبو الفتح عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سلمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف قاضى القضاء الكفرى دمشق الحنفى ولد بدمشق سنة ست وأربعين وسبعائة وسمع على أصحاب ابن عبد البايم وغيرهم وتفقه بوالده وغيره وبرع فى الفقه والأصول والعريه وغير ذلك وتولى قضاء قضاء الحنفية بدمشق هو وأخوه زين الدين عبد الرحمن وأبوه وجده وكان مشكور السيرة محمود الطريقة وتوفى فى عشرى ذى القعدة فى أسر الطاغية تيمور .

وفى تقي الدين عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى المعروف بابن عبيد الله كان اماما علامة رحلة سمع على الحجار ومن ابن الرضى وبنت الكمال والجزرى وغيرهم وسمع من ابن حجر سمع من لفظه المسلسل بالأولية وسمع عليه غير ذلك وتوفى بالصالحية بعد كائنة تيمور .

وفى عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلبى المسمى الحنبلى قال ابن حجر حدثنا عن المزي وغيره مات فى رجب .

وفى زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الرشيدى الشافعى ولد سنة احدى وأربعين وسبعائة وأسمع على جماعة وسمع بدمشق من جماعة وحدث وكان عنده علم بالمقات وولى رياسة المؤذين قال الحافظ ابن حجرى كان بارعا فى الحساب والفرائض والمقات شرح الجمبرية والاشنية والياسمينية وله مجاميع حسنة انتهى وأخذ عنه ابن حجر وتوفى فى مستهل جمادى الاولى .

وفى عز الدين عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر بن الخضرى الطيبى بقتشيد النحتانية بعد هامو حدثه ولد قبل ثلاثين وسبعائة وأسمع على يحيى بن

فضل الله وصالح بن مختار وآخرين ووقع في الحكم عند أبي البقاء فمن بعده
وباشر نظر الأوقاف قال ابن حجر سمعت عليه شيئاً وخرجت له جزءاً ومات
في ثالث عشر المحرم .

وفيها عبد القادر بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله الدمشقي الفراء
المعروف بابن القمر سبط المحافظ الذهبي سمع بإفادة جده منه ومن زينب
بنت الكمال وأحمد بن علي الجزري في آخرين قال ابن حجر حدثنا في حانوته
وكان نعم الرجل مات في الكائنة .

وفيها كرم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم
ابن مكانس ولي الوزارة وغيرها مراراً وكان مهاباً مقدماً متهوراً وقبض
عليه بسبب تهوره وصودر ثم ضرب بالمقارع ولم يكن فيهما في أخيه نحر الدين
من الانسانية والأدب إلا أنه كان مفضلاً كثير الجود لأصحابه قال في المنهل .
كان من أعاجيب الزمان في الخفة والطيش وقلة العقل وسرعة الحركة يقال
أنه لما أعيد إلى الوزارة بعد أن ضرب بالمقارع قال لمن معه وهو في موكب
بالخفّة والناس بين يديه يافلان ما هذه الركة غالية بملقة مقارع وتوفي يوم الثلاثاء
رابع عشر جمادى الآخرة .

وفيها نحر الدين عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر الأنصاري
السعدي العبادي - بالضم والتخفيف - الكركي ثم الدمشقي الشافعي الكاتب
المجود ولد بالكرك سنة سبع وعشرين وسبعمائة وقدم دمشق سنة إحدى
وأربعين فسمع بها من أحمد بن علي الجزري والسلاوي ثم عاد إلى بلده ثم
استوطن دمشق من سنة خمس وأربعين واشتغل في الفقه وسمع أيضاً من زينب
ومحمد ابني اسمعيل بن الحُبَّاز وفاطمة بنت العزيم دخل مصر فأقام بها مدة
وتزوج بنت العلامة جمال الدين بن هشام ثم جاور بمكة ثم عاد إلى دمشق وحدث
سمع منه الياسوفي وغيره ومات في شعبان .

وفيها علاء الدين علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوي ثم الصالحى الحنبلى سبط أبى العباس بن المحب ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وكان أقدم من بقى من شهود الحكم بدمشق فانه شهد عند قاضى القضاة جمال الدين المرداوى وكان رجلاً خيراً سمع من ابن الرضى وزينب بنت الكمال وعائشة بنت المسلم وقرأ عليه الشهاب بن حجر وغيره وتوفى فى رمضان .

وفيها على بن أيوب الماحوزى النساج الزاهد كان يسكن بقرية قبر عائكة وينسج يده وياع ما ينسجه بأعلى ثمن ويتقوت منه وعائلته ولا يزور أحداً وكانت له مشاركة فى العلم قال ابن حجرى هو عندى خير من يشار اليه بالصلاح فى رقتنا وكان طلق الوجه حسن العشرة له كرامات ومكاشفات توفى فى عاشر ربيع الآخر .

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس بن شيبان البعلى ثم الدمشقى الحنبلى المعروف بابن اللحام شيخ الحنابلة فى وقته اشتغل على الشيخ زين الدين بن رجب قال البرهان بن مفلح فى طبقاته وبلغنى أنه أذن له فى الاقتناء وأخذ الأصول عن الشهاب الزهرى ودرس وناظر واجتمع عليه الطلبة وانتفعوا به وصنف فى الفقه والأصول فمن مصنفاته القواعد الأصولية والاختار العلمية فى اختيارات الشيخ تقي الدين بن تيمية وتجرىد العناية فى تحرير أحكام النهاية وناب فى الحكم عن قاضى القضاة علاء الدين بن المنجا رقيقاً للشيخ برهان الدين بن مفلح ثم ترك النيابة وتوجه الى مصر وعين له وظيفة القضاء بها فلم يلبث ذلك واستقر مدرس المتصورية الى ان توفى يوم عيد الفطر وقيل الاضحى وقد جاوز الخمسين .

وفيها علاء الدين علي بن محمد بن يحيى الصرخدى الشافعى نزيل حلب تفقه بالموضعين وسمع من المرى وغيره وجالس الأزرعى وكان يبحث معه ولا يرجع اليه وكان يلزم بيته غالباً ولا يكذب على الفتاوى الا نادراً ثم

درس بجامع تغرى بردى قال الفاضى علاء الدين قاضى حلب فى تاريخه
قرأت عليه وانتفعت به كثيرا وناب فى الحكم عن ابن أبى الرضا وغيره وكان
البقينى لما قدم حلب وجالسه يثنى عليه وتوفى بأيدى التنكية .

وفىها نور الدين على بن يوسف بن مكى بن عبد الله الدميرى ثم الغزى
ابن الجلال المالكي أصله من حلب وكان جده مكى يعرف بابن نصر ثم قدم
مصر وسكن دميرة فولد له بها يوسف فاشتغل بفقہ المالكية وسكن القاهرة
وناب عن البرهان الإخنائى وعرف بجلال الدميرى وولد له هذا فاشتغل حتى
برزع فى مذهب مالك ولم يكن يدرى من العلوم شيئا سوى الفقه وكان كثير
التقل لغيرايب مذهب شديد المخالفة لأصحابه الى أن اشتهر صيته فى ذلك وناب
فى الحكم مدة ثم ولى القضاء استقلالاً فى أول هذه السنة وعيب بذلك لأنه
اقتضى مالا بغائنة حتى بذله للولاية وكان منحرف المزاج مع المعرفة التامة
بالأحكام وسافر مع العسكر الى قتال اللنك فمات قبل أن يصل فى جمادى
الآخرة ودفن باللجون .

وفىها زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحيد المقدسى
الحنبلئ الشئخ المستد المعمر أحضر على زينب بنت الكمال وأسمع على أحمد بن
على الجزرى وعبد الرحيم بن أبى اليسر وهو ابن أخت الشئخة فاطمة بنت محمد
ابن عبد الهادى الآتى ذكرها توفى فى شعبان فى فنة التيمور .

وفىها زين الدين عمر بن براق الدمشقى الحنبلئ كان سريع الحفظ قوى
الفهم على طريقة ابن تيمية وكان له طلبة وأتباع وكان عن أودى فى الفتنة وأخذ
ماله وأصيب فى أهله وولده فصر واحتسب ثم مات فى عاشور شوال .

وفىها زين الدين عمر بن جمال الدين عبد الله بن داود الكفرى الفقيه
الشافئى قال ابن حجر اشتغل كثيرا حتى قيل انه كان يستحضر الروضة وعرض
عليه الحكم فامتنع وأفتى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع وكان قوى النفس

يرجع إلى دين ومروءة قتل في الفتنة النصرية .

وفيهما زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالي ثم الصالحى الملقب
أسمعه أبوه الكثير من المزي والذهبي والبرزالي وزينب بنت الكمال وخلق
كثير وكان مكثراً جداً كثير البر للطلبة شديد العناية بأمرهم يقوم بأحوالهم
ويؤدبهم وكان لا يضر من التسميع قال ابن حجر قرأت عليه الكثير وسمعت
عليه ومعه ، مات في شعبان وقد جاوز السبعين .

وفيهما عائشة بنت أبي بكر بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن قوام
البالية ثم الصالحية قال ابن حجر روت لنا عن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر
المغار ومات في ثالث عشر شعبان .

وفيهما عمران بن إدريس بن معمر - بالتشديد الجليلي ثم البمشقي الشافعي
ولد سنة أربع وثلاثين وسبعائة وعنى بالقراءات قرأ على ابن اللبان وغيره
ولازم القاضي تاج الدين السبكي وقرأ وحصل وكان في لسانه ثقل فكان
لا يفصح بالكلام الا اذا قرأ وكان يحج على قضاء الركب الشامي وسمع من
بعض أصحاب الفخر قال ابن حجي لم يكن مشكوراً في ولايته ولا شهادته
وكان يلبس دنقاً ويرخي عذبة عن يساره وكان فقير النفس لا يزال يظهر الفاقة
واذا حصلت له وظيفة نزل عنها وكان كثير الأكل جداً وكان يقرأ أحسنأما
بعد الكاتبة العظمى .

وفيهما فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسية
ثم الصالحية الحنبلية أم يوسف كان أبوها تحسب الصالحية وهو عم الحافظ
شمس الدين أسمعته الكثير على الحجار وغيره وأجاز لها أبو نصر بن الشيرازي
وآخرون . من الشام وحسين الكردى وعبد الرحيم المنشاوى وآخرون من
مصر قال ابن حجر قرأت عليه الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية ونعم
الشيخة كانت ، ماتت في شعبان وقد جاوزت الثمانين .

وفيه قاضي القضاة صدر الدين أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن اسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلي المنأوى ثم القاهري الشافعي ولد في رمضان سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وأبوه حينئذ ينوب في القضاة عن عوالدين بن جماعة وأمه بنت قاضي القضاة زين الدين عمر البسطامي فنشأ في حجر السعادة وحفظ التنبية وأطلع من الميادوني وابن عبد الهادي وغيرهما تجمعهم مشيخته التي خرجها له أبو زرعة في خمسة أجزاء وناب في الحكم وهو شاب ودرس وأفتى وولى افتاء دار العدل وتدرى الشيخوية والمنصورية وخرج أحاديث المصاييح قال ابن حجر سمعت منه وكتب على جامع المختصرات ثم ولى القضاة استقلالاً وكان كثير التودد الى الناس معظماً عند الخاص والعام محبباً اليهم وكان له عناية بتحصيل الكتب النفيسة على طريق ابن جماعة فحصل منها شيئاً كثيراً وسافر مع العسكر فأسرع مع اللنكية فلم يحسن المداراة مع عدوه فأهانته وبالغ في أهانتة حتى مات وهو معهم في القيد غريقاً غرق في نهر الفرات في شوال بعد أن قاسى أهوالاً عسى الله أن يكون كفرها عنه ماجباه عليه القضاء انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الجزري ثم الدمشقي بن الظهير سمع من ابن الحجاز وغيره وأكثر عن أصحاب الفخر بطلبه وكان خيراً يتغلى في مقالات ابن تيمية توفي في تاسع عشر شوال عن ستين سنة .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن سليمان المعري ثم الحلبي بن الركن الشافعي كان ينسب الى أبي الهيثم التوحى عم أبي العلاء المعري ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة تفقه وأخذ عن الزين الباري والتاج بن الدريهم وبدمشق عن التاج السبكي وكتب كثيراً وخطب بجامع حلب مدة وكان حاد الخلق مع كثرة البر والصدقة وله ديوان خطب ونظم ووسط وأخذ عنه القاضي علاء الدين وابن الرسام وتوفي في الكائنة العظمى :

وفيه شمس الدين محمد بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس الباني ثم

الحلي ولد بالبابل ثم قدم حلب وكان يسمى سالما قسمي محمدا وقرأ على عمه العلامة علاء الدين علي الباني والزين الباريني وبرع في الفرائض والنحو وشارك في القنون واشغل الطلبة وأفتى ودرس وكان ديناً عفيفاً وولاه القاضي شرف الدين الأنصاري قضاء ملطية فلما حاصرها ابن عثمان عاد إلى حلب إلى أن عدم في الكائنة التيمورية.

وفيه ابدر الدين محمد بن الحافظ عماد الدين اسمعيل بن عمر بن كثير البصري ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وخمسين وسبعائة واشتغل وتميز وطلب وسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر ومن بعدهم قال ابن حجر وسمع معي بدمشق ثم رحل إلى القاهرة فسمع من بعض شيوخنا وتمهر في هذا الشأن قليلا وتخرج بابن النجيب وشارك في الفضائل مع خط حسن ودرس في مشيخة الحديث بعد أبيه بترية أم الصالح مات في ربيع الآخر فزار أعن دمشق بالرملة وكان قد علق تاريخا للحوادث التي في زمنه انتهى وقال ابن حجر لم يكن محمود السيرة. وفيها محمد بن حسن بن عبد الرحيم النصالحى الدقاق قال ابن حجر حدثنا عن الحجار سمعت منه أجرا انتهى.

وفيه شمس الدين أبو عبيد الله محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقي الحريري الحنبلي المعروف بابن المنصفي ولد سنة ست وأربعين وسبعائة واشتغل في الفقه وشارك في العرية والأصول وسمع الكثير من أصحاب ابن البخاري وسمع بمصر أيضا وحصلت له محنة بسبب مسألة الطلاق المنسوبة إلى ابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان خبرا دينيا قاله ابن حجر وقال سمعت منه شيئا ومات في شعبان بعد أن عوقب واستمر متألما انتهى وقال ابن حجر كان فقيها خدثا حافظا فرائد الكثير وضبط وحرر وأتقن وألف وجمع مع المعرفة التامة تخرج بابن المحجب وابن رجب وكان يفتي ويتفتى مع الإجماع ولم تكن الخبايا ينصفونه وأقام بالصبائية ثم بالخوزية انتهى.

وفيه شمس الدين محمد بن سليم بن كامل الخوراني ثم الدمشقي الشافعي تفقه ومهر واعتنى بالأصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على علاء الدين حجي وكتب عليها حواشي مفيدة وأذن له في الاقفاء ودرس وأجاد وتصدر وأفاد وكان أكثر أقرانها مستحضارا للفقهاء كان أسمر شديد السمرة وكان يكتب المحكم وكتب عن مصنفات التاج السبكي له كثيرا وتوفي في رجب بعد أن عوقب بأيدي التنكية وقد قارب الستين .

وفيه شمس الدين محمد بن عبدالله بن عثمان بن شكر البعلبي الحنبلي الشيخ الامام سمع الحديث من جماعة وروى وألف وجمع وكانت كتابته حسنة وعباراته جيدة في التصنيف حدث بمعجم ابن جميع وتوفي بغزة .

وفيه الحافظ ناصر الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر الحنبلي المعروف بابن زريق الشيخ الامام تفقه وطلب الحديث فسمعه من صلاح الدين بن أبي عمر وتخرج بابن المحب وتمهر في فنون الحديث وسمع العالي والتازل وخرج ورتب المعجم الأوسط على الأبواب وصحح ابن حبان قال ابن حجر استفدت منه كثيرا وسمع معي على الشيوخ بالصالحية وغيرها ولم أر في دمشق من يستحق اسم الحافظ غيره وتوفي في ذي القعدة أسفا على ولده أحمد ولم يكمل الخمسين وكان اللنكية قد أسروه وله نحو عشر سنين انتهى . .

وفيه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي الكفر بطناوى سمع بأفاده جده منه ومن زينب بنت الكمال وغيرهما قال ابن حجر سمعت منه وكان من شيوخ الرواية قتل بالعقوبة في حادى عشرى جمادى الأولى وقيل بل ضرب عنقه صبدا وكان يلبه كفر بطنا فأخذه العسكر التمرى وقتلوه .

وفيه شمس الدين محمد بن عثمان بن عبدالله بن شكر بضم المعجمة وسكون

الكاف - البعلی ثم الممشقی الخبلی النبحالی - بفتح النون وسكون الواو بعددها مهمل - سمع من ابن الحجاز وغيره وأجاز له الميوسى وغيره وكان خيرا صالحا دينا متواضعا أفاد وحدث وجمع مجاميع حسنة منها كتاب فى الجهاد وكان خطه حسنا ومباشرته محدودة وجمع وألف بعبارة جيدة توفى بغزة فى رمضان عن ثمان وسبعين سنة .

وفى بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد المقدمى الخنقى قاضى قضاء دمشق ولله فحسنت سيرته وكان فقيها بارعا ذكيا أفق ودرس وأقرأ وتوفى بغزة قاريا من تيمور فى ربيع الأول .

وفى شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن مكين المالكى العلامة مدرس ظاهرية برقوق كان اماما فقيها بارعا أفق ودرس وأشغل عدة سنين وانتهت اليه رئاسة المالكية فى زمنه وتوفى بالقاهرة فى عشرى ربيع الآخر .

وفى شرف الدين محمد بن معين الدين محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن محمد المخزومى الدمامينى ثم الاسكندرانى الشافعى فقه واشتغل بالعربية والمعقول وكان دينا يعانى الكتابة وياشر فى أعمال الدولة بالاسكندرية ثم سكن القاهرة وكان حديد الذهن وبرع فى الفقه والأصول وولى حاسبة القاهرة مرارا ووظالة بيت المال مع الكسرة ثم نظر الجيش وسعى فى القضاء فلم يتم له ودفع فى كناية السر قنطار من الذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يتفق له وقبض عليه ثم أفرج عنه وولى قضاء الاسكندرية فلم يلبث أن مات بها مسدوما فى المحرم .

وفى بدر الدين محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى الخزرجى الشافعى أسمع فى صغره من ابن أبى اليسر ونقيسة بنت الحجاز وعلى ابن العزيم وغيرهم واشتغل بالفقه والأصول وولى القضاء مهابرا وفرض

له قضاء الشام لكن عزل قبل أن يتوجه إليه وولى خطابة الجامع بعد ابن جماعة ودرس بالأتابدية بدمشق وكان لين الجانب قليل الحرمة في مباشرته وكان بخيلا بالوظائف وغيرها مع حسن خلق وفكاهة كثير الانصاف واذا وقع عليه البحث لا يفضب بخلاف والده واستقر في يده تدريس الشافعي الى أن مات في ربيع الآخر وقد جاوز السبعين .

وفيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي شيخ الاسلام بالمغرب سمع من ابن عبد السلام الحواري والوادي آشي وابن سلة وغيرهم واشتغل بالفنون قال ابن ظهيرة في معجمه إمام علامة ولده بتونس سنة ست عشرة وسبعائة وقرأ بالروايات على ابن سلة وغيره وبرع في الأصول والفروع والعريية والمعاني والبيان والفرائض والحساب وسمع من الوادي آشي الصحيحين وكان رأساً في العبادة والزهد والورع ملازماً للشغل بالعلم رحل إليه الناس وانفعوا به ولم يكن بالعريية من يجرى مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له في العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تأتي إليه من مسافة شهر وله مؤلفات مفيدة منها المبسوط في المنهـب في سبعة أسفار ومختصر الحوفي في الفرائض وقال ابن حجر أجاز لي وكتب لي خطه لما حج وعلق عنه بعض أصحابه كلاماً في التفسير كثير الفوائد في مجلدين وتوفي ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة ولم يخلف بعده مثله .

وفيه بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن الفقيه أبي بكر بن قوام الصالح قال ابن حجر كان ديناً خيراً به طرش كثير سمع الكثير من الحجار واسحق الأمدى وغيرهما فقرأنا عليه شيئاً بالأذان وكنا نتحقق أنه يسمع ما نقرؤه بامتحانه تارة وبصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم أخرى وبالرضا عن الصحابة كذلك مات في شعبان محترقاً بدمشق وقد جاوز الثمانين انتهى .
وفيه محب الدين محمد بن محمد بن محمد بن منيع الصالح الموقت المعروف

بالوراق قال في انباء الغمر بسمع من ابن أبي التائب وابن الرضا وغيرهما سمعت منه الكثير ومات في رمضان بدمشق .

وفيهما بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد المقدسي ثم النعماني الحنفي . وله حنة أربع وأربعين وحبسة وبرع في الفقه والعرية والمقول ودرس وأفتى وناب في الحكم ثم ولي القضاء استقلالاً نحو سنة ثم عزل ولم يحمّد مباشرة ثم سار الى القاهرة فسعى في العود فأعيد فوصل الى الرملة فمات بها في ربيع الآخر .

وفيهما محمد بن محمد البصري ثم الدمشقي الضرير قرأ بالروايات واشتغل في الفقه ومات في رجب .

وفيهما محمد بن محمود بن أحمد بن رميته بن أبي نجي الحسيني المكي من بيت الملك وقد ناب في امرة مكة وكان خاله علي بن عجلان لا يقطع أمرا دونه وكانت لديه فضيلة وينظم الشعر مع كرم وعقل مات في شوال وقد جاوز الأربعين .

وفيهما القاضي شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جمعة الانصاري الشافعي قاضي حلب ولد سنة ثمان وأربعين وسبعائة ونشأ في حجر عمه شهاب الدين خطيب حلب قال في المنهل تفتحه على شمس الدين محمد العراقي شارح الحاوي وعلى الشيخ شهاب الدين الاذري وقدم القاهرة فأخذ من الجمال الاستوى والولي الملوي وسمع من الحافظ منطاي وغيره وبدمشق من ابن المهندس وأحمد الايكي المعروف بابن زغلش (١) ثم عاد الى حلب وقد برع في فنون وتولى خطابة الجامع ثم استقر قاضي قضاة حلب وفي أيامه قدم تيمور الى البلاد الشامية وحضر مجلس تيمور ورسم عليه ثم أفرج عنه وكان عالما كبيرا مشكورا السيرة وله شرح الغاية القصوى لليضاي وتوفي بحلب

(١) في الأصل هنا « زغلش » بالسين المهملة وفيه في مواضع بالمسحبة ضبطا صحيحا .

في شهر رمضان .

وفيها يوسف بن ابراهيم بن عبدالله الأدرعي نزيل حلب اشتغل كثيرا في
الفقه وغيره بدمشق ثم قدم حلب فقرر في قضاء الباب ثم قضاء سرمين وكان
فاضلا في الفقه مقتصرا عليه مات في الكائنة العظمى قاله القاضي علاء الدين
في تاريخ حلب .

وفيها جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله
الملطي ثم الحلبي الحنفي أصله من خرت برت وولد سنة ست وعشرين وسبع مائة
ونشأ بملطية واشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية وهو كبير
فأخذ عن علمائها وسمع من العز بن جاعة ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة
النبوية وذكر انه سمعها منه سنة ستين واشتغل وحصل وأفتى ودرس وكان
يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم فاستدعاه برقوق لما مات شمس الدين
الطرابلسي فحضر من حلب سنة ثمانمائة واستقر في قضاء الحنفية مدة قدرها
مائة وعشرة أيام فباشر مباشرة بحجة فانه قرب الفساق واستكثر من استبدال
الأوقاف وقتل مسلما بنصراني ثم لما مات الكلستانى استقر بعده في تدريس
الصرغتمشية واشتهر أنه كان يفتى بأكل الخشيش وبوجوه من الخيل في
أكل الربا وأنه كان يقول من نظر في كتاب البخاري تزندق قاله ابن حجر
وقد أثنى ابن حجي على علمه وقال العيني كان عنده بعض شع وطبع
وتغفل وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا فذهب في الفتنة وكان ظريفا ريع
القائمة قال وهو أحد مشايخي قرأت عليه بحلب سنة ثمانين انتهى . وقال القاضي
علاء الدين الحلبي في تاريخه لما هجم اللنكية البلاد عقد مجلس بالقضاة والعلماء
لمشاطرة الناس في أمورهم فقال الملطي إن كنتم تعملون بالشوكه فالأمر لكم
وأمانحن فلا تفتي بهذا ولا يحل أن يعمل فوقفت الحال وكانت من حسناته
ولما طلب إلى مصر على رأس القرن قال لي أنا الآن ابن خمس وسبعين ومات

بالقاهرة في ربيع الآخر انتهى .

وقال في التاريخ المذكورات في هذه الستمين الفقهاء الشافعية في الكائنة
وبعد هاء الدين الصرخدى وشرف الدين الداينى وشهاب الدين بن الضعيف
وشمس الدين البابى وبهاء الدين داود الكردى وشمس الدين بن الزكى الجعبرى انتهى .

(سنة اربع وثمانمائة)

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن راشد الملكاوى الشافعى اشتغل
بدمشق وحصل ومهر في القراءات وكان يشغل بالفرائض بالجامع بين
العشامين وتوفى في جمادى الآخرة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن الحسن بن محمد بن زكريا بن يحيى المقتضى
ثم المصرى السويدي نسبة الى السويداء قرية من أعمال حوران الشافعى
اعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من يحيى بن المصرى وجماعة من أصحاب ابن
عبد الدايم والنجيب وغيرهم وأكثر لعين الشيوخ والمسموع واشتغل في الفقه
وبحث في الروضة وكان يتعاني الشهادات ثم أضر بآخره وانقطع بزاوية الست
زينب خارج باب النصر قال ابن حجر قرأت عليه الكثير ونعم الشيخ كان
وتفرد بروايات كثيرة وكان الشيخ جمال الدين الحلاوى يشاركه في أكثر
مسموعاته مات في تاسع عشر ربيع الآخر وقد قارب الثمانين أو أكملها .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الخالق بن على بن حسن بن عبدالعزيز بن
محمد بن النفراة المالكي اشتغل بالفقه والعريضة والأصول والعباد والأدب ومهر
في الفنون ونظم الشعر الحسن ومنه :

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة ويستحسن الأقوام منك التقبيل

تربا بربى التذك وإحفظ لسانهم ولا فجانبهم وكن متصوفا

وفيها نور الدين أحمد بن على بن أبي الفتح الدمشقى نزيل حلب المعروف

(٦ - سابع التذرات)

بالحدث سمع الكثير من أصحاب الفخر وغيرهم بدمشق وحلب واشتغل في علم الحديث وأقرأ فيه مدة بحلب ودمشق وأخذ الأدب عن الصلاح الصفدي وكان حسن المحاضرة ،

وفيا القاضي تقي الدين أحمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد ابن محمد بن المنجا الحنبلي الشيخ الامام حصل ودأب وكان له شهامة ومعرفة وذهن مستقيم وناب لأخيه القاضي علاء الدين ثم اشتغل بقضاء قضاة دمشق بجد فتمتة يمتاز مدة أشهر وذكر عنه الشيخ شرف الدين بن مقلح انه ابتداء عليه قراءة الفروع لوالده فلما انتهى في القراءة الى الجنائز حضره أجله ومات معزولا في ذي الحجة ولم يكمل الخمين سنة .

وفيا شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد المصري نزيل القراق ابن الناصح قال ابن حجر سمع من الميوسى (١) وذكر انه سمع من ابن عبد الهادي وحدث عنه بمكة بصحيح مسلم وحدث عن الميوسى بسنن أبي داود وجامع الترمذى سمعا أخذت عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان سمعا وعبادة ومروءة مات في أواخر رمضان وتقدم في الصلاة عليه الخليفة انتهى .

وفيا شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهندس المقدسى الحنبلي المتقن الضابط ولد سنة أربع وأربعين وسبعائة ورحل وكتب وسمع على الحفاظ وروى عنه جماعة من الأعيان منهم القاضي سعد الدين البدرى الحنفى وتوفى بالقدس الشريف في شهر رمضان .

وفيا تقي الدين أبو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني المقدسى الحنفى سمع من الميوسى وحدث عنه وناب في الحكم وتوفى في أواخر السنة بيت المقدس .
وفيا عماد الدين أبو بكر بن أبي المجد بن ماجد بن أبي المجد بن بدر بن سالم السعدى الدمشقى ثم المصرى الحنبلى ولد سنة ثلاثين وسبعائة وسمع من المزي

(١) قوله من «وذكر» الى قوله «بسنان أبي داود» غير موجود في الاصل .

والذهبي وغيرهما وأحب الحديث فحصل طرفا صالحا منه وسكن مصر قبل الستين فقرر في طلب الشيخونية فلم يزل بها حتى مات وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة واختصر تهذيب الكمال قال ابن حجر اجتمعت به وأعجبنى سمته وإنجماعه وملازمته للعبادة وحدث عن الذهبي ومات في أواخر جمادى الأولى .

وفيهما بركة السيد الشريف المعتقد المعروف بالشريف بركة قال في المنهل الصافي كان لتيমور فيه اعتقاد كثير إلى الغاية وله معه ماجريات من ذلك أن تيمور لما أخذ السلطان حسين صاحب بلخ سنة إحدى وسبعين وسبعائة ثم سار للحرب القان تقيتمش ملك التار وتلاقيا على أطراف تركستان واشتد الحرب بينهما حتى قتل أكثر أصحاب تيمور وهم تيمور بالفرار وظهرت الهزيمة على عسكره ووقف في حيرة وإذا بالسيد هذا قد أقبل على فرس فقال له تيمور ياسيدي انظر حالي فقال له لا تخف ثم نزل عن فرسه ووقف على رجليه يدعو ويتضرع ثم أخذ من الأرض ملء كفه من الحصباء ورمى بها في وجه عسكر تقيتمش خان وصرخ بأعلى صوته باغى قبحي ومعناه باللغة التركية العدو هرب فصرخ بها معه تيمور وعسكره وحمل بهم على النوم فانهزموا أقبح هزيمة وظفر تيمور بعساكر تقيتمش وقتل وأسر على عادته القبيحة وله معه أشياء من هذا النقط ولهذا كانت منزلته عند تيمور إلى الغاية ودام معه إلى أن قدم دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وقد اختلف في أصل هذا الشريف قيل أنه كان مغرباً حججاً بالإنفاضة ثم سافر إلى سمرقند وادعى أنه شريف علوي وقيل أنه من أهل المدينة النبوية وقيل من أهل مكة وعلى كل حال فأنا لا أعتقد عليه لمصاحبة وإعانتة لتيمور على أغراضه الكفرية فأمره إلى الله تعالى انتهى باختصار .

وفيهما صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم الغزي الشافعي سمع من الپديومي وحدث عنه وناب في الحكم وتوفي في ذي القعدة

بيت المقدس .

وفيه زين الدين عبد اللطيف بن تقي الدين محمد بن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري قال ابن حجر أحضر على ابن عبد الهادي وسمع من الميمني وسمعت منه وكان وقورا خيرا مات في وسط صفر .

وفيه عبد المؤمن العيتابي المعروف بمؤمن الحنفي قال العيني في تاريخه كان فاضلا في عدة علوم منها الفقه وكان حسن الوجه مليح الشكل درس بصيتاب ثم تحول الى حلب فأقام بها الى ان مات .

وفيه نضر الدين عثمان بن عبد الرحمن الخزومي البليسي ثم المصري الشافعي المقرئ الضرير امام الجامع الازهر تصدى للاشتغال بالقراءة فأنتن السبع وصار أمة وحده قال ابن حجر وأخبرني انه لما كان يلبس كان الجن يقرؤن عليه قرأ عليه خلق كثير وكان صالحا خيرا أقام بالجامع الازهر يوم فيه مدة طويلة وقد حدث عنه خلق كثير في حياته انتفع به ما لا يحصى عددهم في القراءة وانتهت اليه الرياسة في هذا الفن وعاش ثمانين سنة وتوفي في ثاني ذي القعدة .

وفيه سراج الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي الوادي آشي ثم المصري المعروف بابن الملقن قال في المنهل رحل أبوه نور الدين من الاندلس الى بلاد الترك وأقرأ أهلها هناك القرآن الكريم فقال منهم مالا جزيلا فقدم به الى القاهرة واستوطنها فولد له بها سراج الدين هذا في يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وتوفي والده وله من العمر سنة واحدة وأوصى الى الشيخ شيرف الدين عيسى المغربي الملقن لكتاب الله بالجامع الطولوني وكان صالحا فتزوج أم الشيخ سراج الدين ورباه فعرف بابن الملقن نسبة اليه وقرأ القرآن ثم العدة ثم أراد أن يشغله على مذهب الامام مالك فقال له بعض أولاد

ابن جماعة أقرئه المنهاج فأقرأه وأسمعه على الحافظين ابن سيد الناس وقطب الدين الحنبلي وأجازله الحافظ المزني وغيره من دمشق ومصر وحلب وطلب الحديث بنفسه وعنى به وسمع الكثير من حفاظ عصره كابن عبد الدايم وغيره وتخرج بابن رجب ومغلطاي ورحل الى دمشق في سنة سبع وسبعين فسمع بها من متأخري أصحاب الفخر بن البخاري وبرع وأقوى ودرس وأثنى عليه الأئمة ووصف بالحافظ ونوه بذكره القاضي تاج الدين السبكي وكتب له تقريرًا على شرحه للمنهاج وتصدى للافتاء والتدريس دهرا طويلا وناب في الحكم ثم طلب للاستقلال بوظيفة القضاء فامتنح بسبب ذلك في سنة ثمانين ولزم داره وأكب على الاشغال والتصنيف حتى صار أكثر أهل زمانه تصنيفا وبلغت مصنفاته نحو ثلاثمائة مصنف وكان جماعة للكتب جدا ثم احترق غالبا قبل موته وكان دهنه مستقيما قبل أن تحترق كتبه ثم تغير حاله بعد ذلك وهو ممن كان تصنيفه أحسن من تقريره وبالغ بعضهم فقال انه أحضر اليه بعض تصانيفه فمجز عن تقرير ما تضمنته وقام من المجلس ولم يتكلم وأخذ عنه جماعات من الحفاظ وغيرهم منهم حافظ دمشق ابن ناصر الدين ووصفه بالحفظ والاتقان وقال ابن حجر كان موسعا عليه في الدنيا مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه وربما اشتهر بابن النحوي وربما كتب بخطه كذلك ولذلك اشتهر بها بلاد اليمن وتغير حاله بآخره فحجبه ولله نور الدين الى ان مات في سادس شهر ربيع الاول بالقاهرة ودفن على والده بجوش الصوفية خارج باب النصر.

وفيها نجم الدين محمد بن نور الدين علي بن العلامة نجم الدين محمد بن عقيل ابن محمد بن الحسن بن علي البالي ثم المصري الشافعي قال ابن حجر تفقه كثيرا ثم تعانى الخدم عند الأمراء ثم ترك ولزم بيته ودرس بالطبرسية الى ان مات.

وأضر قبل موته بيسير ونعم الشيخ كان خيرا واعتقادا ومروءة وفكاهة لازمتة مدة وحدثني عن ابن عبد الهادي ونور الدين الهمداني وغيرهما مات في عاشر المحرم وله أربع وسبعون سنة انتهى .

وفيه أبو جعفر محمد بن محمد بن عتقه بنون وقاف وفتحات البسكرة بفتح الموحدة وبمدها مهملة نسبة الى بسكرة بلد بالمغرب ثم المدني كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين بن نباتة قديما ثم طلب بنفسه نسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر بدمشق وحمل عن ابن رافع وابن كثير وحصل الاجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب قال ابن حجر سمعت منه يسيرا وكان متوددا رجع من اسكندرية الى مصر فمات بالساحل غريبا رحمه الله تعالى .

وفيه عز الدين يوسف بن الحسن بن محمود السرائي الأصل التبريزي الشهير بالخوانساري بفتح أوله وسكون اللام مهموزا الفقيه الشافعي ولد سنة ثلاثين وسبعائة وتفقه بيلاده وقرأ على القاضي عضد الدين وغيره وأخذ بغداد عن شمس الدين الكرمانى الحديث وشرحه البخارى ومهر في أنواع العلوم وأقبل على التدريس وشغل الطلبة وعمل على اليساوى شرحا وتحول من تبريز لما خربه الدعاذة وهم أصحاب طغتمش خان الى ماردين فأقام بها مدة ثم أرسله مرزا ابن اللتك وقدم عليه تبريز فبالغ في اكرامه فأقام بها وكتب على الكشاف حواشى وشرح الأربعين النووية وكان زاهدا عابدا معروضا عن أمور الدنيا مقبلا على العلم حج وزار المدينة وجاورها سنة وكان لا يرى مهموما قط ورجع الى الجزيرة لما كثرت الظلم في تبريز فقطنها الى أن توفي بها وخلف ولدين بدر الدين محمد وجمال الدين محمد .

وفيه يوسف بن حسين الكردي الشافعي نزيل دمشق كان عالما صالحا معتقدا تفقه وحصل قال الشيخ شهاب الدين الملكاوى قدمت من حلب سنة أربع وستين وسبعائة وهو كبير بشار اليه وكان يميل الى السنة وينكر علي

الأعرجاد في عقائدكم وبدعتهم وكان له اختيارات منها المسح على الجورين مطلقا وكان يفعله وله فيه مؤلف لطيف جمع فيه أحاديث وآثارا ومنها ترويح الصغيرة التي لأب لها ولاجد وقال ابن حجي كان يميل الى ابن تيمية ويعتقد بمضاب ما يقول في الفروع والأصول وكان من يحب ابن تيمية يجتمع اليه وكان قد ولي مشيخة الخناقاه الصالحية وأعاد بالظاهرية وقد وقع بينه وبين ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ بسبب العقيدة وتهاجرا مستعجالا أن وقعت فتنة اللئك فصالحا ثم جلس مع الشهود وأحسن إليه ولده فافقه ولم يلبث أن مات في شوال .

(سنة خمس وثمانمائة)

فيها استولى تمرلنك على أبي يزيد بن عثمان وأسر ولده موسى ثم مات أبو يزيد في الأسر إماما من القهز أو من غيره وكان أبو يزيد من خيار ملوك الأرض ولم يكن يلقب ولا لأحد من أبنائه وذريته ولا دعي سلطان ولا ملك وإنما يقال الأمير تارة وخوند خان تارة أخرى وكان مهبا با يحب العلم والعلماء يكرم أهل القرآن وكان يجلس بكرة النهار في مراح من الأرض متسع ويقف الناس بالبعد منه بحيث يراهم فن كانت له ظلامة رفعها اليه فأزالها في الحال وكان الأمن في بلاده فاشيا للغاية وكان يشرط على كل من يخدمه أن لا يكذب ولا يخون الى غير ذلك من الأوصاف الحسنة وترك لما مات سلمان وموسى وعيسى فاستقل بالملك سلمان وسيأتي شيء من ذكره في ترجمة تيمور .

وفيها استولى تيمور على غالب البلاد الرومية ورجع الى بلاده في شعبان من هذه السنة .

وفيها استشهد سعد الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن علي بن صبر الدين ملاك الحبشة استقر في مملكة الحبش بعد أخيه حن الدين فسار سيرته في جهاد

الكفر ولذات عنده سيامة وكسرت عساكره وتعددت غاراته وأتت
ملكته حتى وقع له مرة أن يبع الأسرى الذين أسرهم من الحبشة كل عشرين
بثمنية وبلغ سهمه من بعض الغنائم أربعين ألف بقرة لم تبت عنده بقرة
واحدة بل فرزها وله في مدة ولايته وقايع وأخبار يطول ذكرها فلما كان في
هذه السنة جمع الخطي صاحب الحبشة جمعاً عظيماً وجهز عليه أميراً يقال له
باروا فالتقى الجمعان فاستشهد من المسلمين جمع كثير منهم أربع مائة شيخ من
المسلمين أصحاب الكنائس وكنوزهم وكل واحد منهم عدة فقرأوا واستبعر القتل
في المسلمين حتى هلك أكثرهم وانهزم من بقي ولجأ سعد الدين إلى جزيرة زيلج
في وسط البحر لحصروه فيها إلى أن وصلوا إليه فأصيب في جبهته بعد وقوعه
في الماء ثلاثة أيام فطعنوه فمات ولذات مدة ملكه ثلاثين سنة واستولى
الكفار على بلاد المسلمين وخرّبوا المساجد وبنوا بطلها الكنائس وأسروا
وسبوا ونهبوا وفر أولاد سعد الدين وهم صبر الدين على ومعه تسعة من
أخوته إلى البر الآخر فدخلوا مدينة زيد فأكرمهم الناصر أحمد بن الأشرف
وأنزلهم وأعطاهم خيولاً ومالاً فتوجهوا إلى مكان يقال له سيارة فلاحق بهم
بعض عساكرهم واستمر صبر الدين على طريقة أبيه وكسر عدة من جيوش
الخطي وحرق عدة من الكنائس وغنم عدة غنائم قاله ابن حجر .

وفيهما توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن البوصيري الشافعي
تفقه ولازم الشيخ ولي الدين الملوّي وبرع في الفنون ودرس مدة وأفاد
وتعاني التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه وكان ذكياً وسمع منه ابن
حجر ومات في جهادى الأولى .

وفيهما شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحلبي ثم الدمشقي فاضلي كرك قال
ابن حجر كان من خيار الفقهاء وقد ولي قضاء القدس وولى الخطابة والقضاء
بكر ك نوح ثم القدس وناب في الخطابة بالجامع الأموي وتدرّس بالدارائية

ووثى في ذي الحجة.

وفى أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله الخبلي نزيل غزة مع من
الميدومى ومحمد بن ابراهيم بن أسد وأكثر عن العلانى وغيرهم وكان صالحا دينا
خير ابصيرا يعض المسائل سكن غزة واتخذها جامعا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم
الشيخ كان وقرأ عليه ابن حجر عدة أجزاء ومات في صفر وله اثنتان وسبعون سنة
وفى أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن الباسوقى ثم الدمشقى المعروف بالقوم
ببئثلة مضمومة قال ابن حجر روى عن أحمد بن حلى بن الجزرى وغيره وكان
له مال وثروة ثم افتقر بعد الكاتبة وتوفى في جمادى الآخرة عن ست
وستين سنة.

وفى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أحمد بن مالك العنابى الصرمينى من مرة
صرمين الشافعى اشتغل ومهر وكان قاضى بلده مدة ثم ولى قضاء حلب بعد الفتنة
العظمى دون الشهر فاغتيل بعد صلاة الصبح ضرب فى خاصرته فمات ثلث عشر
شوال وكانت سيرته حسنة وفيه سكون.

وفى تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز قاضى القضاة ابن الدينى
المالكي كان اماما فى الفقه والعريه وغيرهما وتصدر للافتاء والتدريس عدة
سنين وانتفع به الطلبة ثم ولى قضاء قضاة المالكية بالديار المصرية فماتت سيرته
ولم يزل ملازما للاشتغال والاشغال وقد انتهت اليه رياسة السادة المالكية فى
زمانه وتوفى يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة.

وفى عبد الدين سعد بن يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن مرود
ابن نصر بن محمد التوى ثم الخليلى الشافعى ولد سنة تسع وعشرين وسبعائة
وقدم دمشق بعد الأربعين فاشتغل بها ومهر وأخذ عن الذهبى وشمس الدين
ابن نباتة وغيرهما وحمل عن التاج المراكنى وابن كثير وقرأ عليه مختصره فى
علم الحديث وأذن له وحدث وافى ودرس قال ابن حجبى كان ذا ثروة جيدة

فاحترقت داره في الفتنة وأخذ ماله فأفقر فاحتاج أن يجلس مع الشهود ثم ولى
 قضاء بعض القرى وقضاء بلاد الخليل عليه السلام فمات هناك في جمادى الأولى.
 وفيها سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي قال ابن حجر أسمع من أحمد
 ابن علي الجوزي وزيث بنت الكمال وسمعت علي أيتها وتزوجها (١) أبو
 البقاء فتنها ما نه تحولت الى القاهرة ثم رجعت الى دمشق في أيام نوري الدين
 وكان غناها ثم رجعت الى القدس ثم الى القاهرة فسمعت منها قديما ثم (٢)
 في سنة موتها ماتت بالقاهرة في ذي الحجة وقد تجاوزت السبعين .

وفيها عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر بن محمد بن خليل بن عبد
 الرحمن الحرستاني ثم الصالحى المؤذن سمع من الشرف بن الحافظ وغيره
 وأجاز له الجبار وسمع منه ابن حجر .

وفيها عبد الجبار بن عبد الله المعتزلى الحنفى الخوارزمى عالم الدشت صاحب
 تيمور لنك وامامه وعالمه ولد في حدود سنة سبعين وسبعمائة وكان اماما
 عالما بارعا متقنا للغة والاصلين والمعاني والبيان والعريية واللغة انتهت اليه
 الرياسة في أصحاب تيمور وكان هو عظيم دولته ولما قدم تيمور البلاد الخلية
 والشامية كان عبد الجبار هذا معه وباحث وناظر علماء البلدين وكان فصيحاً
 باللغات الثلاثة العربية والعجمية والتركية وظنت له ثروة ووجاهة وعظمة
 وحرمة زائدة الى الغاية وكان ينفع المسلمين في غالب الاحيان عند تيمور
 وكان يتبرم من صفة تيمور ولا يسعه الا موافقته ولم يزل عنده حتى مات في
 ذي القعدة.

وفيها أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن
 محمد بن عبد الرحمن الحسينى القاسى ثم المكي المالكي سمع من تاج الدين ابن
 بنت أبي سعد وشهاب الدين الهكاري وغيرهما وعنى بالفقه فمهر فيه الى

(١) في الأصل «تزوجت» (٢) «ثم» غير موجودة في الأصل .

الغاية وشارك في غيره ودرس وأفتى أكثر من أربعين سنة وتوفي بمكة في نصف ذي القعدة عن خمس وستين سنة .

وفيه تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ عفيف الدين عبد الله بن أسعد ابن علي اليافعي المكي الشافعي اشتغل بالفقه وأذن له الابناسي وسمع من أبيه وجماعة بمكة ورحل الى دمشق فسمع من ابن أمية وغيره وتفقه بالاموطي وغيره وكان خيرا عابدا ورعا قليل الكلام فيما لايعنيه وسمع منه ابن حجر وتوفي في رجب عن خمس وخمسين سنة .

وفيه الحافظ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن صالح هذا أول من سكن بقلعة ابن شهاب الدين بن عبد الخالق بن مسافر بن محمد البلقيني الكنانى الشافعي شيخ الاسلام ولد ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبع مائة وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين وحفظ المحرر في الفقه والكافية لابن مالك في النحو ومختصر ابن الحاجب في الأصول والشاطبية في القراءات وأقدمه أبوه الى القاهرة ولما ثلث عشرة سنة فطلب العلم واشتغل على علماء عصره وأذن له في الفتاوى وهو ابن خمس عشرة سنة وسمع من الميمني وغيره وقرأ الأصول على شمس الدين الاصفهاني والنحو على أبي حيان وأجاز له من دمشق الحافظان المزي والذهبي وغيرهما وفاق الاقران واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها قليل انه مجدد القرن التاسع ومارأى مثل نفسه وأثنى عليه العلماء وهو شاب وانفرد في آخره برياسة العلم وولى اثناء دار العدل وقضاء دمشق سنة تسع وستين وسبع مائة فبأمره مدة يسيرة ثم عاد الى القاهرة وسافر الى حلب سنة ثلاث وتسعين صحة الظاهر برقوق واشتغل بها ثم عاد بحجة السلطان وعظم وصار يجلس في مجلس السلطان فوق قضاة القضاة وأكب على الاشغال والتدقيق وانتفع به عامة الطلبة وأتته الفتاوى من الاقطار ومن تصانيفه شرحان على الترمذي، تصحيح المنهاج لكنه لم يكمل وكان أعجوبة زمانه حفظا واستحضارا

قال برهان الدين المحدث رأيت فريد دهره فلم تر عيني أحفظ للفقه ولا حديث الأحكام منه ولقد حضرت دروسه وهو يقرئ مختصر مسلم للقرطبي يتكلم على الحديث الواحد من بذرة الى قريب الظهر وربما أذن الظهر ولم يفرغ من الحديث الواحد واعترفت له علماء جميع الأقطار بالحفظ وكثرة الاستحضار انتهى وتزوج بنت ابن عقيل ولازمته في شيبته ومن أخذ عنه حافظ دمشق ابن ناصر الدين وأثنى عليه بالحفظ وغيره والحافظ ابن حجر وقال خرجت له أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً حدث بها مراراً وقرأت عليه دلائل النبوة للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام وقرأت عليه دروساً من الروضة وأذن لي وكتب خطه بذلك انتهى وتوفي بالقاهرة هـ ١٠١٤ الجمعة حادى عشر ذى القعدة وصلى عليه ولده جلال الدين عبد الرحمن ودفن بمدرسته التي أنشأها.

وفيها عميد بن عبد الله الخراساني الحنفي قاضي تبرلنك مات بعد رجوعه من الروم في هذه السنة قاله ابن حجر .

وفيها أم عمر كلیم بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلاحي الدمشقي سمعت من عبد الرحيم بن أبي اليسر حضوراً وغيره وأجازت لابن حجر وتوفيت في ربيع الأول .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمود النابلسي الحنبلي الشيخ الامام العلامة تفعه على الشيخ شمس الدين بن عبد القادر وقرأ عليه العربية وأحكمها ثم قدم دمشق بعد السبعين فاستمر في طلب العلم في حلقة بهاء الدين السبكي ثم جلس يشهد واشتهر أمره وعلا صيته وقصد في الاشغال ولم يزل يترقى حتى ولي قضاء قضاء الحنابلة بدمشق وعزل وتولى مراراً وكانت له حلقة لاقرأ العربية يحضرها الفضلاء ودرس بعده مدارس وكان ذا عظمة و بهجة زائده لكن باع من الأوقاف كثيراً بأوجه واهية ساعه الله وتة في بمنزله

بالصالحية ليلة السبت ثاني عشر المحرم .

وفيهما جمال الدين محمد بن أحمد البهنسي ثم الدمشقي الشافعي اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل بالقاضي برهان الدين بن جماعة ولما ولي قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في أمور كثيرة وكان حسن المباشرة مواظبا عليها وعنده ظرف ونوادير وكان مقلا مع العفة ولما وقعت الكاتبة العظمى بدمشق فر الى القاهرة فاستنابه للقاضي جلال الدين ومات في ذي الحجة . وفيها علم الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد الدمشقي القفصي المالكي كان أبوه جنديا ثم ألبس ولده كذلك ثم شغله بالعلم وهو كبير ودار في الدروس واشتغل كثيرا لكن مع قصور فهم وقلة عقل وعناية بالعلم ولي قضاء دمشق إحدى عشرة مرة في مدة خمس وعشرين سنة أولها سنة تسع وسبعين وولي قضاء حلب وحماة مرارا وكان غفيا قال القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب أصيب في الوقعة الكبرى بماله وأسرت له ابنة وسكن عقب الفتنة بقرية من قرى سمعان الى أن نزح التتر عن البلاد رجع الى حلب على ولايته قال وكان بيننا صحبة وكان يكرمني وولاني عدة وظايف عليه ثم توجه الى دمشق فقطنها وولي قضاها ومات بها في المحرم ولم يكمل الستين وهو قاضي دمشق انتهى .

وفيهما محمد بن يوسف الاسكندراني المالكي قال ابن حجر كان قسما أهل الثغر درس وأفتى واتته اليه الرياسة في العلم وكان عارفا بالفقه مشارفا في غيره مع الدين والصلاح انتهى .

وفيهما محمود بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد المجيد بن هلال الدولة عمر ابن منير الحارثي الدمشقي موقع الدست بدمشق كان كاتباً مجوداً ناطقاً ناثراً مشهوراً بالحنفة والرقاعة والفضانة بنفسه أخذ عن صلاح الدين الصفدي وغيره وسمع من ابراهيم بن الشهاب محمود وأجازت له زينب بنت الكمال ومن عيون (١)

شعره ماقاله في فرجة خضراء أعطاه إياها بعض الرؤساء :

مدحت امام العصر صدقا بحقه وما جئت فيما قلت بدعا ولا وزرا

تبعت ابى ذر بمصدق لهجتي فمن أجل هذا قد أظلتني الخضر

وتوفي بالقاهرة فجأة وله فوق الستين .

وفيها بدر الدين محمود بن محمد بن عبد الله العيتابي الحنفي العابد الواعظ أخذ في بلاد الروم عن الشيخ موفق الدين وجمال الدين الاقصراني ثم قدم هيتاب فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس وكان يحصل للناس في مجلسه دقة وخشوع وبكاء وتاب على يده جماعة ثم توجه الى القدس زائرا فأقام مدة ثم رجع الى حلب فوعظ الناس في الجامع العتيق قال البدر العيتابي أخذت عنه في سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغير ذلك وذكرته في هذه السنة تبركا انتهى .

وفيها ام عيسى مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم الأذري قال ابن حجر سمعت الكثير من علي بن عمر الوائى وأبى أيوب الدبوسى والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين بن سمعون وغيرهم وأجاز لها التقى الصانع وغيره من المستدين بمصر والحجاز وغيره من الأئمة بدمشق خرجت لها معجما في مجلدة وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة بالاجازة وهى أخت شمس الدين المتقدم ذكره في هذه السنة عاشت أربعاً وثمانين سنة ونعمت الشيخة كانت ديانة وصيانة ومحبة في العلم وهى آخر من حدثت عن أكثر مشايخها المذكورين وقد سمع أبو العلاء الفرضى من يوسف الدبوسى وسمعت هى منه وبينهما فى الوفاة مائة وبضع سنين انتهى .

فـ سنة ست وثمانمائة)

وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم بن يوسف المؤذن المعروف

بالرسام كان أبوه بواب الظاهرية مسند الدنيا من الرجال سمع صاحب الترجمة الكثير من الحجار واسحق الأمدى والشيخ تقي الدين بن تيمبة وطائفة وقرره بالرواية عنهم ومتع بسمعه وعقله قال ابن حجر سمعت منه بمكة وحدث بها بسائر منمنوماته وقد رخل في السنة الماضية الى حلب ومعه تلك منمنوماته فأكثر واعنه واتفقوا به وألحق جماعة من الأصاغر بالأكابر ورجع الى دمشق ولم يتزوج فاته في شوال وله خمس وثمانون سنة وأشهر انتهى ،

وفيهما أحمد بن إبراهيم بن علي العسقلنى نسبة الى عسالى عربى قال ابن الأهدل في تاريخ اليمن كان فيها نحوياً لغوياً مفسراً محدثاً وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ ويد قوية فى أصول الدين تفقه بأبيه وغيره ولم يكن يخاف فى الله لومة لائم فى انكار ما أنكره الشرع لازم التدريس ، وسمع الحديث والعكوف على العلم وعليه نور وهبة وأضرى آخره قاله السيوطى فى طبقات النحاة .

وفيهما أحمد بن علي بن محمد بن علي البكرى الطاردي المؤذن المعروف بابن سكر سمع بأفاده أخيه شمس الدين من يحيى بن يوسف بن المصرى وغيره وحدث بالقاهرة فسمع منه ابن حجر وغيره وتوفى فى رجب وقد جاوز السبعين .
وفيهما عبد الله بن عبد الله الأتارى المغربى المالكى نزيل المدينة أقرأ بها ودرس وأفاد وناب فى الحكم عن بعض القضاة وكان يتجراً على العلماء ساعده الله قاله ابن حجر .

وفيهما الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم المهرانى المولود العراقى الأصل الكردى العراقى الشافعى حافظ العصر قال فى أبناء الغدر ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وحفظ التنبيه واشتغل بالقراءات ولازم المشايخ فى الرواية وسمع فى غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادى وعلاء الدين التركمانى وقراً بنفسه على الشيخ شهاب الدين بن البابا وتشاغل بالتخريج ثم تنبه للطلب

بعد ان فاته السماع من مثل يحيى المصرى آخر من روى حديث السلفى عالياً
بالاجازة ومن الكثير من أصحاب ابن عبد الدايم والتجيب بن علاق وأدرك
أبا الفتح الميديمى فأكثر عنه وهو من أعلى مشايخه اسناداً وسمع أيضاً من
ابن الملوك وغيره ثم رحل الى دمشق فسمع من ابن الخباز ومن أبى عباس
المرداوى ونحوهما وعنى بهذا الشأن ورحل فيه مرات الى دمشق وحلب والحجاز
وأراد الدخول الى العراق فقترت همته من خوف الطريق ورحل الى الاسكندرية
ثم عزم على التوجه الى تونس فلم يقدر له ذلك وحسب تخريج أحاديث الأحياء
واختصره فى مجلد ويضنه وكتبت منه النسخ الكثيرة وشرع فى التكمال شرح
الترمذى لابن سيد الناس ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وشرحها وعمل
عليه نكتاً وصنف أشياء أخرى كباراً وصغاراً ومار المنظور اليه فى هذا الفن
من زمن الشيخ جمال الدين الأسناتى وهلم جراً ولم نر فى هذا الفن أتقن منه
وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به نور الدين الهيثمى وهو الذى
درب به وعلمه كيفية التخرج والتصنيف وهو الذى يعمل له خطب كتبه ويسمى
له وصار الهيثمى لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للثبوت من شيخه حتى يظن من
لا خبرة له أنه احفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة وولى شيخنا العراقى
قضاء المدينة ستة ثمان وثمانين فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم سكن القاهرة وأجيب
وليه قاضى القضاة ولى الدين ، لازمت شيخنا عشر سنين تخلل فى أثناءها رحلات
الى الشام وغيرها وقرأت عليه كثيراً من المسانيد والاجزاء وبحث عليه شرحه
على منظومته وغير ذلك وشهد لى بالحفظ فى كثير من المواطن وكتب لى خطه
بذلك مراراً وسترل عند موته من بقى بعدد من الحفاظ فبدأ بى وثنى بولده وثلاث
بالشيخ نور الدين وتوفى عقب خروجه من الحمام فى ثمانى شعبان وله احدى
وثمانون سنة وربع سنة فظير عمر شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين وفى ذلك
أقول فى المرتبة :

لا ينقض عجي من وفق عمرهما العام كالعام حتى الشهر كالشهر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة وربع عام سوى نقص لمعتبر
انتهى باختصار.

وفيها القاضى بل السلطان برهان الدين أبو العباس أحمد صاحب سيواس
وقاضيا وسلطانها ولد بها وبها تم قدم حلب وقرأ بها عدة قليلة وقيم القاضى
وأقام بهامدة ثم هادلى سيواس ذلك المقر بى أحمد كما قصصه وتروك وتروك
اعلم أن عمالك الروم كانت أخيرا لى قلع أرسلان الذين أقاموا بهادى الاسلام
لما انتزعوا من يدملك القسطنطينية وكان كرسيم قونية وأعمالهم كثيرة جدا الى
أن اتخذت سيواس كرسى ملكهم ثم ان صاحب الترجمة قدم القاهرة وأخذ بها
عن شيوخ زمانه فعرف بالذكاء حتى حصل على طرف من العلم فيشره بعض
الفقراء بأنه يملك بلاد الروم وأشار اليه بعوده اليها فضى الى سيواس ودرس
بها وصنف ونظم الشعر وهو يتزايى الاجناد وسلك طريقة الامراء فيركب
بالجوارح والكلاب الى الصيد ويلزم الخدم السلطانية الى أن مات ابن ارثنا
صاحب سيواس عن ولد صغير اسمه محمد فأقيم بعده وقام الامراء بامرهم وأكبرهم
الذى يرجعون اليه فى رأى قاضى سيواس والد البرهان هنا فدير الامر
المذكورون مدة حياة القاضى فلما مات ولى ابنه برهان الدين هذا مكانه ففسد
مسده وأربى عليه بكثرة عليه وحسن سياسته وجودة تدبيره وأخذ فى احكام
أمره فأول ما بدأ به بعد تهديد قواعده ان فرق أعمال ولايته على الامراء وبقي
من الامراء اثنان فريدون وغضنفر فقللا عليه فتمارض ليقعا فى قبضته فدخلوا
عليه يعوداته فلما استقر بهما الجلوس حرج عليهما من رجالة جماعة أقدمهم فى
مخدع فقبضوا عليهما وخرج من فوره فلك الامر من غير منازع ولقب بالسلطان
ثم خرج فاستولى على مملكة قرمان وقاتل من عصى عليه ونزع توقات واستمال
اليه تار الروم وهم جمع كبير لهم بأس ونجدة وشجاعة وانضاف اليه الامير عثمان
(٨ - سابع الشذرات)

قرانك بترأكبه فجز جانبه ثم ان قرانك خالف عليه ومنع تقادمه الى فان
يحملها اليه فلم يكثرث به القاضي برهان الدين احتقاراً له فصار قرانك يتردد
الى أماسية وأرزنجان الى أن قصد ذات يوم مصيفاً بالقرب من سيواس
ومر بظاهر المدينة فشق على القاضي برهان الدين كونه لم يعبأ به وركب بجلا
بغير اهبة ولا كثرة جماعة وساق في اثره ليوقع به فكر عليه قرانك بجماعته
فأخذته قبضاً باليد وتفرقت عسكره شذرمند وكان قرانك عزم ان يعيده الى
ملكته فزله عليه شيخ نجيب فما زال به حتى قتله وكان رحمه الله فقيهاً فاضلاً كريماً
جواداً قرياً من الناس شديد البأس أديباً شاعراً ظريفاً ليبياً مقداماً يحب العلم
والعلماء ويذني اليه أهل الخير والفقراء وكان دائماً يتخذ يوم الاثنين والخميس
والجمعة لأهل العلم خاصة لا يدخل عليه سواهم وأقطع قبل موته وتاب ورجع الى
الله تعالى ومن مصنفاته كتاب الترجيح على التلويح وكان للأدب وأهله عنده
سوق نافق وقتل في ذي القعدة انتهى كلام المقرئ باختصار .

وفيها الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله تعالى الشيخ أبو بكر بن داود
الصالحى الحنبلى المسلك المخلص الفقيه المتين قال الشهاب بن حجي كان معدوداً في
الصالحين وهو على طريقة السنة وله زاوية حسنة بسفح قاسيون فوق جامع الخنابلة
وله المسام بالمعلم ومات في سابع عشرى رمضان انتهى أى ودفن بمحوش تربته
من جهة الشمال قرياً من الطريق قال الشيخ إبراهيم بن الأحمد بن ثبته والدعاء
عند قبره مستجاب وقال فيه أيضاً له التصانيف النافعة منها قاعدة السفر ومنها
الوصية النافعة لم يسبق الى مثلها ومنها النصيحة الخالصة وغير ذلك من التصانيف
النافعة الدالة على فقهه وعلمه وبركته له مغارة في زاويته انقطع عن الخلق فيها انتهى .
وفيها عبد الصادق بن محمد الحنبلى الدمشقى كان من أصحاب ابن المنجاشم ولى
قضاء طرابلس وشكرت سيرته وقدم دمشق فتزوج بنت السلاوى زوجة مخدومه
تقى الدين بن المنجاش وسعى في قضاء دمشق وتوفى في المحرم سقط عليه سقف

بينته فملك تحت الردم.

وفيهما نور الدين أبو الحسن علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله الحسري
المصري الفقيه الحنبلي العالم الواعظ قاضي القضاة ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة
واشتغل في الحديث والفقه وولى القضاء بالديار المصرية بعد عزل القاضي موفق
الدين في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة وقدم مع السلطان الناصر الفرج
إلى دمشق وكان يجلس بمحراب الخناينة يعظ الناس وكانت مدة ولايته للقضاء
خمسة أشهر واستمر معزولا إلى أن مات في تاسع المحرم.

وفيهما علاء الدين أبو الحسن علي بن عمر بن سليمان الخوارزمي وكان أبوه
من الأجناد فتشأ هو على أجهل طريق وأحسن سيرة وأكب على الاشتغال بالعلم
ثم طالع في كتب ابن حزم فهوى كلامه واشتهر في محبته والقول بمقالته وتظاهر
بالتظاهر وكان حسن العبادة كثير الإقبال على التضرع والدعاء والابتهال ونزل
عن أقطاعه سنة بضع وثمانين وأقام بالشام ثم عاد إلى مصر وباشر عند بعض الأمراء
وتوفي في تاسع صفر.

وفيهما نور الدين علي بن عبد الوارث بن جمال الدين محمد بن زين الدين
عبد الوارث بن عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى بن حسن بن موسى بن يحيى
ابن يعقوب بن محمد بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح
ابن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي البكري التيمي
الشافعي ظنا شتغل بالعلم ومهر في الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار قائما بالامر
بالمعروف شديدا على من يطلع منه على أمر منكر لجره لاكتثار من ذلك إلى أن
حسن له بعض أصحابه أن يتولى الحسبة فولى حسبة مصر مرارا وامتنح بذلك
حتى أضر ذلك به ومات في ذي القعدة مفعولا وله ثلاث وستون سنة.

وفيهما زين الدين عمر بن إبراهيم بن سليمان الرهاوي الأصل ثم الحلبي كاتب
الإتشاء بجلب قرأ على الشيخ شمس الدين الموصلية وأبي المعالي بن عشاير وتغاني

الادب وبرع في النظم وصناعة الانشاء وحسن الخط وولى كتابة السر بحلب
ثم ولى خطابة مع الاموى بعد وفاة ابي البركات الانصارى وكان فاضلا
ذاهبية ومروعة وهو القائل :

يا غائبين وفي سرى عجلهم دم القواد يسهم البين مسفوك
أشتاقهم ودموع العين جارية والقلب في ربة الاشواق ملوك

ومن شعره :

وحائك يحكيه بدر الدجى وجهها ويحكيه القنادا (١)
ينسج أكفانا لعشاقه من غزل جفنيه وقد سدا

توفي في ثاني ربيع الآخر .

وفيها أبو حيان محمد بن فريد الدين حيان بن العلامة أثير الدين أبي حيان
محمد بن يوسف الغرناطى ثم المصرى ولد سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وسمع من
جده ومن ابن عبد الهادى وغيرهما وكان حسن الشكل منور الشبهة بهى المنظر
حسن المحاضرة أضر بآخره وسمع منه ابن حجر وغيره وتوفي في ثالث رجب .
وفيها شمس الدين محمد بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن اسمعيل الطائى
الشافعى ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وحفظ التنبيه وتفقه
على أبي الحسن الباقى والكمال بن المعجمى والجمال بن الشريشى وسمع من
بدر الدين بن حبيب وغيره وولى خطابة الناصرية واشتهر بها أيضا وكان
كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر وهو الدقضى قضاة حلب وتوفي في
جمادى الاولى .

وفيها شمس الدين محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحرانى الشافعى الحوى نزيل
حلب أصله من الشرق وأقدمه أبوه طفلا فمكّن حماة وعلبه صناعة الحرف
ثم ترك وأقبل على الاشتغال وأخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة

(١) في الأصل العناء بالعين، والتصحيح من الضوى .

والجمال يوسف بن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل الى دمشق وأخذ عن بدر الدين القرشي ورأس وحصل وشارك في الفنون ثم قدم حلب سنة ثلاث وسبعين وناب في الحكم ثم قضاء الرها ثم قضاء بزاغة ثم ناب في الحكم بحلب أيضا وولى عدة تداريس وكان فاضلا تقيا مشكورا في أحكامه وتوفي في سابع ربيع الأول بالفالج .

وفيها محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسن المصرى القمنى الصوفى سمع من شمس الدين بن البقاج صحيح مسلم بفوت وسمع من غيره وحدث فسمع منه ابن حجر وغيره وتوفى عن سبع وسبعين سنة .

وفيها أبو بكر يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن محمد بن زكريا الغرناطى نائب اماما فى الفرائض والحساب وشارك فى الفنون وصنف فى الفرائض كتاب المفتاح وولى القضاء ببلده وتوفى فى ربيع الأول .

(سنة سبع وثمانمائة)

فيها توفى محيى الدين أبو اليسر أحمد بن تقى الدين عبد الرحمن بن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الصانع الأنصارى نزيل الصالحية ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وسمع من الوادى آشى وأحمد بن على الجزرى وزينب بنت الكمال بعناية أبيه فأكثر وسمع من زين الدين بن الوردى وعنى بالآداب وطلب بنفسه وكتب الطباق وتخرج بابن سعد وتفرّد بأشياء سمعها وسمع منه ابن حجر وغيره بدعشق وكان عسراً فى الرواية توفى فى شهر رمضان .

وثبأ شهاب الدين أحمد بن كندغدى بضم الكاف وسكون النون ودال مضمومة وغيره معجمة ساء لثة ودال مهملة مكسورة لفظتوتى معناد بالعربية

ولد النهار- الامام العلامة الفقيه الحنفى ولد بالقاهرة وكان أبوه علاء الدين استادار للأمير اقمصر وكان شهاب الدين هذا تير يا بزي الجند وطلب العلم واشتغل على علماء عصره وبرع فى الفقه والأصول والعربية وغير ذلك وتفقه به جماعة وصحب الأمير شيخ الصفوى ثم اختص عند الملك الظاهر برقوق وعظم فى الدولة بذلك قال المقرئى وكان يهتم بأنه هو الذى رخص للسلطان فى شرب النبيذ على قاعدة مذهبه فأفضى ذلك الى أن تعاطى ما أجمع على تحريره وقد شافهته بذلك فلم ينكره منى فلما كانت أيام الناصر فرج بعثه رسولا الى تيمور بعدان عينت انا مات بحلب فى شهر ربيع الأول وقد قارب الخمسين أو بلغها وكان من أذكياء الناس وفضلائهم انتهى .

وفى تاج الدين تاج بن محمود الاصفهندى العجمى الشافعى نزيل حلب قدم من بلاد العجم حاجا ثم رجع فسكن فى حلب بالمدرسة الرواحية وأقرأ بها النحو ثم أقبلت عليه الطلبة فلم يكن يتفرغ بغير الاشتغال بل يقرئ من بعد صلاة الصبح الى الظهر بالجامع ومن الظهر الى العصر بجامع منكلى بغا ويجلس من العصر الى المغرب بالرواحية وكان عفيفا ولم يكن له حظ ولا يطلع على أمر من أمور الدنيا وأسر مع اللسكية فاستنقذه الشيخ ابراهيم صاحب شماخى وأحضره الى بلده مكرما فاستمر عنده الى أن مات فى ربيع الأول وأخذ عنه غالب أهل حلب واتفقوا به وشرح المحرر فى الفقه وتوفى عن ثمان وسبعين سنة .

وفى تيمور وقيل تيمور كلاهما يجوز- ابن ايتمش قتلغ بن زنكى بن سيبا ابن طارم طر بن طنريك بن قليج بن سنقور بن كنجك بن طغر سبوقا الطاغية تيمور كوركان ومعناه باللغة العجمية صهر الملوك ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بقرية تسمى خواجا ابقار من عمل كشر أحد مدائن ماوراء النهر وبعد هذه البلدة عن سمرقند يوم واحد يقال أنه رؤى ليلة ولد كآن

شيئا يشبه الخوذة ترمى طائرا في جو السماء ثم وقع الى الارض في فضاء
قطاير منه شرر حتى ملاء الارض وقيل انه لما خرج من بطن أمه وجدت
كفاه مملوءتين دما فزجروا أنه تسفك على يديه الدماء وقيل ان والده كان
امسكاها وقيل بل كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ وكان أحد
أركان دولته وان أمه من ذرية جنشكرخان وقيل إن أول ما عرفها من حاله
أنه كان يتحرم فسرقي في بعض الليالي ثمنه وعملها فخرجها فلقبه بالأمير وولده
بسمهم فأصاب كنفه ثم ردفه بآخر فلم يصبه ثم بآخر فأصاب خلفه وعمل
عليه الجرح الثاني حتى عرج منه ولهذا يسمى تمرلنك فإن لنك باللغة الهندية
أعرج ثم أخذ في التحرم وقطع الطريق وصحبه في تهرمه جماعة عدتهم أربعون
رجلا وكان تيمور يقول لهم في تلك الأيام لا بد أن أملك الارض وأقتل
ملوك الدنيا فيسخر منه بعضهم ويصدق البعض لما يروه من شدة حرمة
وشجاعته قال ابن حجر كان من أتباع طقتمش خان آخر الملوك من ذرية
جنشكرخان فلما مات وقرر في السلطنة ولده محمود استقر تيمور أتابك وكان
أعرج وهو اللنك بلغتهم فعرف بتمر اللنك ثم خفف وقيل تمرلنك وتزوج
أم محمود وصار هو المتكلم في المملكة وكانت همته عالية ويتطلع إلى الملك فأول
ما جمع عسكرا ونازل صاحب بخارى فاتزعها من يد أميرها حسن المغلي ثم
نازل خوارزم فاتفق وفاة أميرها حسن المغلي واستقر أخوه يوسف واتبعها
الثنك أيضا ولم يزل إلى أن انتظم لملك ما وراء النهر ثم سار إلى سمرقند وتملكها
ثم زحف إلى خراسان وملكها ثم ملك هراة ثم ملك طبرستان وجرجان بعد
حروب طويلة سنة أربع وثمانين فلجأ صاحبها شاه وتعلق بأحمد بن أويس
صاحب اليراق فتوجه اللنك اليهم فنازلهم بتبريز وأذريجان فهلك شاه في
الحصار وملكها اللنك ثم ملك أصبهان وفي غضون ذلك خائف عليه أمير
من جماعته يقال له قر الدين وأعانه طقتمش خان صاحب صراى فرجع اليهم

ولم يزل يحاربهم الى أن أبادهم واستقل بمملكة المغل وعاد الى أصفهان سنة أربع وتسعين فملكها ثم تحول الى فارس وفيها أعيان بنى المظفر اليزدى فملكها ثم رحل الى بغداد سنة خمس وتسعين فأنزل الى أن غلب عليها وفر أحمد بن اويس صاحبها الى الشام واتصلت مملكة اللثك بعد بغداد بالجزيرة وديار بكر فبلغته اخباره الظاهر برقوق فاستعد له وخرج بالعساكر الى حلب فرجع الى اذربيجان فنزل بقرا باغ فبلغه رجوع طغتمش الى صراى فسار خلفه ونازله الى أن غلبه على مملكة في سنة سبع وتسعين ففر الى بلغار وانضم عسكر المغل الى اللثك فاجتمع معه فرسان التار والمغل وضمهم ثم رجع الى بغداد وكان أحمد فر منها ثم عاد اليها فأنزلها الى أن ملكها وهرب أحمد ثانيا وسار الى أن وصل سيواس فملكها ثم حاصر بهنسان مدة وبلغ ذلك أهل حلب ومن حولها فاجتمعوا ونازل حلب في ربيع الاول فملكها وفعل فيها الافاعيل الشيعة ثم تحول الى دمشق في ربيع الآخر اى سنة ثلاث وثمانمائة وسار حتى اناخ على ظاهر دمشق من داريا الى قطنا والحولة وما على تلك البلاد ثم احتاط بالمدينة وانتشرت عساكره في ظواهرها وتخلف المارين وقال صاحب المنهل الصافي وصار تيمور يلقي من ظفر به تحت أرجل الفيلة حتى خرج اليه أعيان المدينة بعد ان أعياه أمرهم يطلبون منه الامان فأوقفهم (١) ساعة ثم اجلسهم وقدم اليهم طعاما واخلع عليهم واكرمهم ونادى في المدينة بالامان والاطمئنان وان لا يعتدى أحد على أحد فاتفق أن بعض عسكره نهب شيئا من السوق فشنقه وصلبه برأس سوق البزورين فبشى ذلك على الشاميين وفتحوا أبواب المدينة فوزعت الاموال التي كان فرضها عليهم لاجل الامان على الحشرات وجعلوا دار الذهب هي المستخرج ونزل تيمور بالقصر الابلق من الميدان ثم تحول منه الى دار وهدمه وحرقة وعبر المدينة من باب الصغير حتى صلى الجمعة بجامع بنى أمية وقدم القاضي الخنق محمود بن الكشك

(١) من قوله «فأوقفهم» الى «الاطمئنان» غير موجود في الاصل.

للخطبة والصلاة ثم جرت مناظرة بين امامه عبد الجبار وقتها دمشق وهو
يترجم عن تيمور بأشياء منها وقائع علي بن أبي طالب رضى الله عنه مع معاوية
وما وقع ليزيد بن معاوية مع الحسين وان ذلك كله كان بمعاونة أهل دمشق له
فان كانوا استحلوه فهم كفار والافهم عصاة بقاء واثم هو لا على أولئك فأجابوه
بأجوبة قبل بعضها وزد البعض ثم قام من الجامع وجد في سائر القلعة
أهياء أمرها ولم يكن بها يومئذ الا نفر يسير جدا ونصب عليها عدة من
وعمر تجاهها قلعة عظيمة من خشب فرمى من بالقلعة على القلعة التي حرمها
بسهم فيه نار فاحترقت عن آخرها فأنشأ قلعة أخرى ثم سلبوها له بعد أربعين
يوما بالامان ولما أخذ تيمور قلعة دمشق أباح لمن معه الذهب والسلب والقتل
والاحراق فهجموا المدينة ولم يدعوا بها شيئا قدروا عليه وطرخوا على أهلها
أنواع العذاب وسبوا النساء والأولاد وفجروا بالنساء جهارا ولا زالوا على ذلك
أياما وألقوا النار في المباني حتى احترقت بأسرها ورحل عنها يوم السبت ثالث
شعبان سنة ثلاث وثمانمائة ثم اجتاز بحلب وفعل بأهلها ما قدر عليه ثم على
الرها وماردين ثم على بغداد وحصرها أيضا حتى أخذها عنوة في يوم عيد
النحر من السنة ووضع السيف في أهلها وألزم جميع من معه ان يأتي كل واحد
منهم برأسين من رؤس أهلها فوقع القتل حتى سألت النساء انهارا وقد أتوه
بما التزموه فبني من هذه الرؤس مائة وعشرين مأذنة ثم جمع أموالها وامتنعها
وسار الى قرى باغ فجعلها خرابا بلقعا ثم قال ابن حجر فلما كان سنة أربع
وثمانمائة قصد بلاد الروم فغلب عليها وأسر صاحبها أي أبا يزيد بن عثمان ومات
معه في الاعتقال ودخل الهند فنزل ثمانية المسلمين حتى غلب عليها وكان مغربي
بقتل المسلمين وغزوهم وترك الكفار وكان شيخا طويلا شكلا مهولا طويل
الحية حسن الوجه بطلا شجاعا جبارا ظلوما غشوما سقا كالدماء مقداما على
ذلك وكان أعرج سلت رجله في أوائل أمره وكان يصلي عز قيام وكان جهوري
(٩ - - سابع الشفوات)

الصوت يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله
 فيها يد طويل وزاد فيها جمالا وبغلا وجعل رقعة عشرة في احد عشر وكان ماهراً
 فيه لا يلاعبة فيه الا الافراد وكان يقرب العلماء والصلحاء والشجعان والاشراف
 وينظم مقاولهم ولكن من خالف أمره أدى مخالفة استباح دمه وكانت هيبة
 لا تدانى بهذا السبب وما أخرج البلاد لا بذلك وكان من أطاعه في أول وهلة
 أمن ومن خالفه أدى مخالفة ومن كان له فكر صائب ومكايد في الحرب وفراسة
 على ان تخطى وكان عارفا بالتواريخ لادمانه على سماعها لا يخلو مجلسه عن
 قراءة شيء منها سفرا ولا حضرا وكان مغربى بمن له صناعة ما إذا كان حاذقا
 فيها وكان أميالا يحسن الكتابة وكان حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية
 خاصة وكان يقدم قواعد جنكزخان ويجعلها أصلا ولذلك أفتى جمعا جما
 بكفره مع ان شعائر الاسلام في بلاده ظاهرة وكان له جواسيس في جميع
 البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على
 جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من
 أمرها وبلغ من دهائه انه كان اذا قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا
 الى ان يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني الى الجهة الفلانية فيكتب
 جواسيس تلك الجهات فيأخذ أهل تلك الجهة المذكورة حذرهما ويأنس غيرها
 فاذا ضرب بالنفير وأصبحوا سلّين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فلا
 يصل الخبر الثاني الا ودمهم الجهة التي يريد وأهلها غافلون وكان أنشأ بظاهر
 سمرقند بساتين وقصوراً عجبية وكانت من أعظم النزه وبني عدة قصاب سماها
 بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز انتهى وقال في المنهل وكان
 يستعمل المركبات والمعاجين ليستعين بها على اقتضاض الابكار وخرج من
 سمرقند في شهر رجب أي من هذ السنة قاصداً بلاد الصين والخطا وقد اشتد
 البرد حتى نزل على سيحون وهو جامد فقبزه ومر سائرا واشتد عليه وعلى من

معه الرياح والثلج وهلكت ذوابهم وتساقط الناس هلكى ومع ذلك فلا يرق
 لاحد ولا يبالى بما نزل بالناس بل يجد في السير فلما وصل الى مدينة انزار أمر
 أن يستقطر له الخمر حتى يستعمله بأدوية حارة وافاوية لدفع البرد وتقوية الحرارة
 وشرع يتناوله ولا يسأل عن أخبار عسكره وما هم فيه الى ان أثرت حرارة
 ذلك في كبده وامعائه فالتهب مزاجه حتى ضعف بدنه وهو يتجلدو يسير السير
 السريع واطباؤه يعالجونه بتدبير مزاجه الى ان صاروا يضعون الثلج على بطنه
 لعظم مابه من التلعب وهو مطروح مدة ثلاثة أيام فتلقت كبده وصار يضطرب
 ولونه يحمر الى ان هلك في يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان وهو نازل بضواحي
 انزار ولم يكن معه من أولاده سوى حفيده خليل بن أميران شاه بن تيمور فلما
 خزان جده وتسلمن وعاد الى سمرقند برمة جده الى ان دفنه على حفيده محمد
 سلطان بمدرسته وعلق بقبته قناديل الذهب من جملتها قنديل زنته عشرة أرتال
 دمشقية وتقصد تربته بالنذور للتبرك من البلاد البعيدة لا تقبل الله ممن يفعل
 ذلك واذا مر على هذه المدرسة أمير أو جليل خضع ونزل عن فرسه انجلالا
 لقبره لما له في صدورهم من الهية وتوفي عن نيف وثمانين سنة وخلف من
 الأولاد أميران شاه والقان معين الدين شامرخ صاحب هرات وبنتا يقال لهما سلطان
 بنت و عدة احفاد انتهى باختصار .

وفيها جمال الدين أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الهندي السعودي
 الأزهرى المعروف بالحلاوى - بمهلة ولا م خفيفة - ولد سنة ثمان وعشرين
 وسبع مائة وسمع الكثير من يحيى المصرى وأحمد بن على المستولى و ابراهيم الخيى وجمع
 جم من أصحاب التتريب وابن علان وابن عبد البايم فأكثر قال ابن حجر كان ساكتا
 خيرا صبوراً على الاسماع قل ان يعتريه نعاس قرأت عليه مسند أحمد في مدة يسيرة
 في مجالس طوال وكان لا يضر حجر وفي الجملة لم يكن في شيوخ الرواية من شيوخنا
 أحسن أدامته ولا أصغى الحديث وتوفي في صفر وقد قارب الثمانين .

وفيها جمال الدين عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن ادریس بن نصر النحریری
لللكی ولد سنة أربعين وسبع مائة واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر وسمع من الظهير
ابن العجمی وغيره ثم تاب في الحكم بحلب ثم ولى قضاء حلب سنة سبع وستين
ثم أراد الظاهر امساكها كمالا قام عليه فأحس بذلك فهرب إلى بغداد فأقام بها على
صورة فقير فلم يزل هناك إلى أن وقعت الفتنة اللنكية ففر إلى تبريز ثم إلى حصن
كيفافا كرمه صاحبها فأقام عنده وكان صاحب الترجمة يحب الفقهاء الشافعية وتعجبه
مذاكرتهم ثم رجع إلى حلب ثم توجه إلى دمشق سنة ست وخمسين فاصدا الحصن
وكان اماما فاضلا قتيما يستحضر كثير أمن التاريخ ويحب العلم وأهله وكان من أعيان
الحلبين وتوفي بصرمين راجعا من الحج بكرة يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول.
وفيها عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن لاجين الرشیدی قال ابن حجر
سمع الميبدومی وابن الملوك وغيرهما وكان يلزم قراءة صحيح البخاری وسمعت
لقراءته وكان حسن الأداء وسمعت منه من المعجم الكبير أجزاء مات في رجب
وقد جاوز السبعين بأشهر انتهى .

وفيها أبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجال
ابن أبي الأزهر الدمشقي المعروف بابن السلوس سمع من زينب بنت الخباز
وحدث عنها وأجاز لابن حجر .

وفيها شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي ثم المصري الخنبلي
ولدي بغداد قدم إلى القاهرة وهو كبير فجع وصحب القاضي تاج الدين السبكي وأخاه
الشيخ بهاء الدين وتفقه على قاضي القضاة موفق الدين وغيره وعين لقضاء الخنابلة
بالقاهرة فلم يتم ذلك ودرس بمدرسة أم الأشرف شعبان وبالنصورية وولى
اقتصاد العدل ولازم الفتوى وانتهت إليه رئاسة الخنابلة بها وانقطع نحو عشرين
بجامع الأزهر يدرس ويفتي ولا يخرج منه إلا في النادر وأخذ عنه جماعات برأشيد
قبل موته من نظمه .

قرب الرحيل الى ديار الآخرة فاجعل بفضلك خير عمرى آخره
وارحم مقبلى فى القبور ووحدنى وارحم عظامى حين تبقى ناخره
فأنا المسيكين الذى أيامه ولت بأوزار غدت متواترة
لا تطردن فمن يكن لى راحما وبحار جودك يا الهى ذاخره
يامالكى ياخالقى يارازقى ياراحم الشيخ الكبير وناصره
مالى سوى قصدى لبابك سيدى فاجعل بفضلك خير عمرى آخره
وتوفى بالقاهرة فى ثامن عشر شوال .

وفى حلال الدين عبدالله بن عبدالله الأردبلى الحنفى لقى جماعة من الكبار
بالبلاد العراقية وغيرها وقدم القاهرة فولى قضاء العسكر ودرس بمدرسة
الأشرف بالنبانة وغير ذلك وتوفى فى أواخر شهر رمضان .

وفى علام الدين على بن ابراهيم بن على القضاى الجوى الحنفى تفقه بالقاضى
صدر الدين بن منصور وأخذ النحو عن سرى الدين المالكى وبرع فى الأدب
وكتب فى الحكم عن البارزى ثم ولى القضاء بحماة وكان من أهل العلم والفضل
والذكاء مع الدين والخير والرياسة وسمع منه ابن حجر لما قدم القاهرة فى آخر
سنة ثلاث وثمانمائة ومن شعره :

عين على المحبوب قد قال لى راح الى غيرك يبنى اللجين
فجسته بالتسير مستدركا وقلت ماجئتك الا بعين
وتوفى ثامن عشر ربيع الأول .

وفىها نور الدين على بن سراج الدين عمر بن الملقن الشافعى ولد فى سابع
شوال سنة ثمان وستين وسبعائة وتفقه قليلا وسمع من أبيه وبعض المشايخ
بالقاهرة ورحل مع أبيه الى دمشق وحماة وأسمعه هناك وناب فى الحكم ودرس
بمدارس أبيه بعده وكان عنده سكن وحيا وتمول فى الإخيه وكثرت
معاجلاته وتوفى فى شعبان .

وفيه نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثم .
 الشافعي الحافظ ولد في رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ومحب الشيخ زين الدين
 العراقي وهو صغير فسمع معه من ابتداء طلبه على أبي الفتح الميدوني وابن الملوك
 وابن القطراني وغيرهم من المصريين ومن ابن الخبار وابن الحوى وابن قيم الضيائية
 وغيرهم من الشاميين ثم رحل جميع رحلاته معه أي مع العراقي وحج معه حجاته
 ولم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا وتزوج بنته (١) وتخرج به في الحديث وقرأ
 عليه أكثر تصانيفه فكتب عنه جميع مجالس أملانه وسمع بنفسه وعن هذا
 الشأن وكتب وجمع وصنف فن تصانيفه بمجم الزوائد ومنبع الفوائد جمع فيه
 زوائد المعاجم الثلاثة الطبراني ومسندا لإمام أحمد بن حنبل ومسندا للبزار ومسندا
 أبي يعلى وحذف أسانيد ما وجمع ثقات ابن حبان ورتبها على حروف المعجم
 وكذا ثقات العجلى ورتب الحلية على الأبواب وصار كثير الاستحضار للبتون
 جدا لكثرة الممارسة (٢) وكان هينا لينا خيرا محبا لأهل الخير لا يسأم ولا يضجر
 من خدمة الشيخ وكتابة الحديث كثير الخير سليم الفطرة قال ابن حجر قرأت
 عليه الكثير قرأنا للشيخ ومما قرأت عليه بانفراده نحو النصف من مجمع الزوائد
 له وغير ذلك وكان يشهد لي بالتقدم في الفن جزاء الله عنى خيرا وكنت
 قد تبعت أوهامه في كتابه مجمع الزوائد فبلغنى ان ذلك شق عليه فتركته
 رعاية له انتهى وتوفى بالقاهرة ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر رمضان ودفن
 خارج باب البرقوقية .

وفيه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن وفا قال في المنهل الصافي : الشيخ
 الواظع المعتقد الصالح الأديب الأستاذ المعروف بسيد علي بن وفا الاسكندري
 الأصل المالكي الشافعي صاحب النظم الفائق والالخان المحزنة الحسنة والحزب

(١) في الأصل «ولازوج بنته» (٢) من قوله «الحلية» الى «الممارسة» ساقط
 من غير الأصلي .

المعروف عند بني وفا ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة ومات أبوه وتركه صغيرا ونشأ هو وأخوه أحمد تحت كنف وصيهما العبد الصالح شمس الدين محمد الزيلعي فأدبهما وفتحهما فنشأ على أحسن حال وأجمل طريقة ولما صار عمر سيدي علي هذا سبع عشرة سنة جلس موضع أبيه وعمل الميعاد وأجاد وأفاد وشاع ذكره وبمحدثته واشتهر أعظم من شهرته أبيه قال المقرئ وتعددت أتباعه وأصحابه ودانوا بحبه واعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالغوا في ذلك مبالغة زائدة وسمموا ميعاده المشهد وبذلوا رغائب أموالهم هذا مع تحجبه وتحجب أخيه التحجب الكثير إلا عند عمل الميعاد والبروز لقبر أبيهما أو تنقلهما في الأماكن فثلا من الحظ ما لآلئهم من هو في طريقتهما وكان أي صاحب الترجمة جميل الطريقة مهابة مظهرا صاحب كلام بديع ونظم جيد انتهى ثم قال في المنهل وكان فقيها عارفا بفنون من العلوم بارعا في التصوف مستحضرا لتفسير القرآن الكريم وله تأليف منها كتاب الباحث على الخلاص في أحوال الخواص وتفسير القرآن العزيز وكتاب الكوثر المتربع في الأبحر الأربع في الفقه وديوان شعر معروف منه :

ترفق فسهم الوجد في مهجتي رشق ملكت فأحسن فالتجلد قد ابق

وطال على الهجر واتصل الضنى وقصر عني الصبر وانعدم الرمق

وهي طويلة انتهى ملخصا . وقال ابن حجر في أنباء الغمر كان له نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة اجتمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه إيمانهم إلى جهته بالسجود فثلا هو وهو في وسط السماع يدور فأينما تولوا قم وجه الله فنأدى من كان حاضرا من الطلبة : كفرت كفرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه وكان أبوه معجبا به واذن له في الكلام على الناس وكان أكثر إقامته بالروضة قريب أمشتهى وشعره ينق بالاتحاد المفضى إلى الاتحاد وكذا نظم والده . نصب في أواخر امره منبرا في داره

وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة لا تصح في البلد وان كبر الا في المسجد العتيق من البلد انتهى باختصار وتوفي بالروضة يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة ودفن عند أبيه في القراة . وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد الحنفى المعروف بابن الفرات المصرى سمع من أبي بكر بن الصباح راوى هلال النبوة وتفرد بالسماع منه وسمع الشفاء للقاضى عياض من الدلاصى (١) وأجاز له أبو الحسن البندنجى وتفرد بإجازته في آخرين وكان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا بعض بعضه فأكمل منه المائة الثامنة ثم السابعة ثم السادسة في نحو عشرين مجلدا ثم شرع في تبييض الخامسة والرابعة فأدركه أجله وكتب شيئا يسيرا منه أول القرن التاسع وتاريخه هذا كثير الفائدة الا انه بعبارة عامية جدا وكان يتولى عقود الأنكحة ويشهد في الحوانيت ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة مات ليلة عيد الفطر وله اثنتان وسبعون سنة .

وفيها أبو الطيب محمد بن عمر بن علي السحولى بضم المهملةين - النبنى ثم المكى المؤذن ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة في رمضان وسمع الشفاء على الزبير بن علي الاسوانى وهو آخر من حدث عنه وسمع على الجبال المطرى وغيره وأجاز له عيسى الحلبى وآخرون وسمع منه ابن حجر في آخرين وتوفي يوم التروية وقد أضر بآخره وكان حسن الخط جيد الشعر .

وفيها شمس الدين محمد بن قرموز الزرعى تفقه قليلا وحصل ومهد ونظم الشعر الحسن وولى قضاء القدس وغيره ثم توجه الى قضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فمات بها في رجب وقد بلغ السبعين .

وفيها سراج الدين أبو الطيب محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود

الرابع المعروف بابن الشوك قال ابن حجر سمع من الميدوني وغيره وهو أخو شيخنا شرف الدين أبو الطيب الأصغر توفي في وسط السنة .

وفيه شرف الدين عيسى بن حجاج السعدي المصري الخليل الأديب الفاضل المعروف بعويس العالية كان فاضلاً في النحو واللغة وله النظم الراق وله بديعية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها :

سل ما حوى القلب في سلى من العبر فكلما خطرت أمسى على خطر
وله أشياء كثيرة وسمى عويس العالية لأنه كان عالية في لعب الشطرنج وكان يلعب به استبداراً وتوفي في أوائل المحرم ذكره العلي في طبقاته .

(سنة ثمان وثمانمائة)

فيا توفي شهاب الدين أحمد بن عماد بن محمد بن يوسف الأقفسي - بفتح الهمة وسكون القاف وفتح الفاء وسكون الهاء المعروف بابن العماد أحد أئمة الفقهاء الشافعية ولد قبل الخمسين وسبعائة واشتغل في الفقه والعربية وغير ذلك وأخذ عن الجلال الأسنوي وغيره وصنف التصانيف المفيدة نظماً ونثراً ومتناً وشرحاً منها أحكام المساجد وأحكام النكاح وحوادث الهجرة وكتاب التبيان فيما يحل ويعرم من الحيوان ورفع الإلباس (١) عن دم الوسواس وشرح حوادث الهجرة له والقول التام في أحكام المأموم والامام وغير ذلك وسمع منه ابن حجر وكتب عنه برهان الدين محدث حلب .

وفيا أبو هاشم أحمد بن محمد بن اسماعيل بن عبد الرحيم بن يوسف بن شمير ابن سازم المصري المعروف بابن البرهان الظاهري التيمي ولد بين القاهرة ومصر في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعائة وهو أحد من قام على الظاهر برقوق وكان أبوه من العدول ونشأ أبوه بالقاهرة واشتغل بالفقه على

(١) «الإلباس» ساقطة من الأصل :

مذهب الشافعي ثم محب شخصاً ظاهري المذهب فحلبه الى النظر في كلام
 أبي محمد بن حزم فأحبه ثم نظر في كلام ابن تيمية فحلب عليه حتى صار لا يعتقد
 أن أحداً أعلم منه وكانت له نفس أية ومروءة وعصية ونظر كثير في أخبار
 الناس فكانت نفسه تطمح الى المشاركة في الملك وليس له قدم فيه لامن
 عشيرة ولا من وظيفة ولا من مال ثم دخل الى الشام والعراق يدعو الى طاعة
 زجل بن قريش فاستقرأ جميع الممالك فلم يبلغ قصداً ثم رجع الى الشام فاستغوى
 كثير من أهلها ومن أهل خراسان وآخر الأمر قبض عليه وعلى جماعة من أصحابه
 بمحصر وحمل الجميع في القيود الى الديار المصرية فأوقفه الظاهر برقوق بين يديه
 ووجّهه على فعله وضرب أصحابه بالمقارع ثم حبسه مدة طويلة ثم أطلقه في سنة
 إحدى وتسعين وطال نحوه الى أن توفي وأطنب المقرئ في الثناء عليه
 وأمن وزاد لكونه كان ظاهرياً وذكر أنه كان فقيراً عادماً للقوت وتوفي يوم
 الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى .

وفيه شيخ زاده المعجمي الحنفى قدم من بلاده الى حلب سنة أربع وتسعين
 وسبعائة وهو شيخ ساكن ينكلم في العلم بسكون ويتعانى حل المشكلات فنزل
 في جوار القاضي محب الدين بن الشحنة فشغل الناس قال ابن حجر وكان عالماً
 بالعربية والمنطق والكشاف ولما اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم ولقد
 طارحه سراج الدين الفوى بأسئلة من العربية وغيرها نظم ونثر منها في قول
 الكشاف ان الاستثناء في قوله تعالى (انا أرسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط)
 متصل أو منقطع فأجابه جواباً حسناً بأنه ان كان يتعلق بقوم يكون منقطعاً
 لأن القوم صفتهم الاجرام أو عن الضمير في صفتهم فيكون متصلاً واستشكل
 ان الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة فلو قلت مررت بقوم مجرمين الا رجلاً
 صالحاً كان الاستثناء منقطعاً فينبغي أن يكون الاستثناء منقطعاً في الصورتين
 فأجلب بأنه لا اشكال قال وغاية ما يمكن ان يقال ان الضمير المستكن في المجرمين

وان كان عاندا الى القوم بالاجرام الا أن اسناد الاجرام اليه يقتضى تجرده
عن اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون اثباتا للنائب الى آخر كلامه ثم دخل القاهرة
وولى بعد ذلك تدريس الشيخونية ومشيختها فأقام مدة طويلة الى أن كان في
أواخر هذه السنة فانه طال ضعفه فسمى عليه القاضي كمال الدين بن العديم انه
خرف ورتب على الوظيفة فاستقر فيها بالجاء فتألم لذلك هو وولده ومقت
أهل الخير ابن العديم بسبب هذا الصنيع ومات الشيخ زاده عن قرب ودفن
بالشيخونية .

وفيه أمين الدين سالم بن سعيد بن علوى الحسانى الشافعى قدم القدس
وهو ابن عشرين سنة فتفقه بها ثم قدم دمشق فى حياة السبكى واشتغل وداوم
على ذلك وتفقه بعلاء الدين حجى وغيره وأخذ النحو عن السكسكى وغيره
وقدم القاهرة فقرأ فى النحو على ابن عقيل وفى الفقه على البلقينى وقدم معه
دمشق ولما ولى قضاءها ولأه قضاءه بصرى ثم لم يزل ينتقل فى النيابة بالبلاد
الى أن مات فى جمادى الأولى وقد جاوز السبعين .

وفيهما زين الدين أبو العز طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب (١) بن
شريح الحلبي الحنفى ولد بعد الأربعين وسبعائة بقليل واشتغل بالعلم وتعالى
الادب ولازم الشيخين أبا جعفر الغرناطى وابن حازم وسمع من ابراهيم بن
الشهاب محمود وغيره وأجاز له أبو العباس المرداوى خاتمة أصحاب ابن
عبد الدايم وجماعة وحصل وبرع فى الادب وغيره وصنف وكتب فى ديوان
الانشاء بحلب ثم رحل الى دمشق وأقام بها مدة ثم توجه الى القاهرة وكتب
بها فى ديوان الانشاء وولى عدة وظائف وكان يكتب الخط المنسوب وله
نظم ونثر نظم تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان وشرح البردة للبوصيرى
ونسخها وذيل على تاريخ والده وعن شعره :

قلت له اذ ماس فى أخضر وطرفه ألبنا يسحر

لحظك ذا أو أبيض مرفف فقال هذا موتك الأحمر

وتوفي في القاهرة يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة .

وفيا زين الدين عبدالرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري الشافعي العلامة ولد سنة خمس وخمسين وسبعائة وقدم القاهرة ولازم الاشتغال وتفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين وغيرهما وسمع الحديث فأكثر وكتب بخطه المליح كثيراً ثم تقدم وصنف وعمل شرحاً على شرح العمدة لابن دقيق العيد وجمع فيه أشياء حسنة وكان له حظ من العبادة والمروءة والسعي في قضاء حوائج الغربة لاسيما أهل الحجاز وقد ولي قضاء المدينة ولم تتم له مباشرة ذلك واستقر في سنة ثلاث وثمانمئة في تدريس المنصورية ونظر الظاهرية ودرسها فعملها أحسن عبارة وجد في مباشرته وقد جاور بمكة وصنف بها شيئاً يتعلق بالأحكام قال ابن حجر وكان يودني وأوده وسمع بقراءتي وسمعت بقراءته وأسفت عليه جداً وقد سئل في مرض موته أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته فقال لا أتقيد بها حياً وميتاً وتوفي في رجب وله ثلاث وخمسون سنة .

وفيا ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي الأديلي المالكي المعروف بابن خلدون ولد يوم الأربعاء أول شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة بمدينة تونس ونشأ بها وطلب العلم وسمع من الوادي أشي وغيره وقرأ القرآن على عبد الله بن سعد بن زبال أفرداً وجمعاً وأخذ العربية عن أبيه وأبي عبد الله السائري وغيرهما وأخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره وأخذ عن عبد المهيم الحضرمي ومحمد بن إبراهيم الأديلي شيخ المعقول بالغرب ويرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الأدب والكتابة وولي كتابة السر بمدينة فاس لأبي عنان ولأخيه أبي سالم ورحل إلى غرناطة

في الرسالة سنة تسع وستين وكان ولي تونس كتابة العلامة ثم ولي الكتابة بفاس ثم اعتقل سنة ثمان وخمسين نحو عامين ودخل بجاية فراسله صاحبها فدبر أموره ثم رحل بعد أن مات إلى تلمسان باستدعاء صاحبها فلم يقم بها ثم استدعاه عبد العزيز بفاس فمات قبل قدومه فقبض عليه ثم خلص فسار إلى مراکش وتقلت به الأحوال إلى أن رجع إلى تونس سنة ثمانين فأكرمه سلطانها فسمعوا به عند السلطان إلى أن وجد غفلة ففر إلى الشرق وذلك في شعبان سنة أربع وثمانين ثم ولي قضاء المالكية بالقاهرة ثم عزل وولى مشيخة الديرية ثم عزل عنها ثم ولي القضاء مرارا آخرها في رمضان من هذه السنة فبشره ثمانية أيام فأدركه أجله وكان بمن رافق العسكر إلى تمرلنك وهو مفصول عن القضاء واجتمع بتمرلنك وأعجبه كلامه وبلاغته وحسن ترسله إلى أن خلصه الله من يده وصنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمة أظهرت فيه فضائله وأبان فيه عن براعته وكان لا يتزيا بزي القضاء بل هو مسمر على طريقته في بلاده قال لسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر أسيل المجد وقور المجلس على الهمة قوى الجأش متقدم في فنون عقلية ونغلية كثير الحفظ صحيح التصور بارز الحظ حسن العشرة نحر من مفاخر الغرب قال هذا كله في ترجمته والمترجم في حد الكهولة وتوفي وهو قاض فجأة يوم الأربعاء بقين من شهر رمضان ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر وله ست وسبعون سنة وخمسة وعشرون يوما .

وفيها قوام الدين قوام بن عبد الله الرومي الخنفي قال ابن حجر قدم الشام وهو فاضل في عدة فنون فأشغل وأفاد وصاهر بدر الدين بن مكتوم وولى تصديرا بالجامع وحجب النواب وكان ساهم الباطني كثير المروءة والمساعدة للناس مات في ربيع الآخر بدمشق .

وفيه شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الجعبري الخنبي العابر كان يتعاطى صناعة القبان وتنزل في دروس الحنابلة وتنزل في سعيد السعداء وفاق في تعبير الرؤيا ومات في جمادى الآخرة .

وفيه أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بن المعتضد أبي بكر ابن المستكني سليمان بن الحاكم أحمد العباسي ولد ستة ست وأربعين وسبعائة وأربعوها وتولى الخلافة في سنة ثلاث وستين بعهد من أبيه اليه واستمر في ذلك الى ان مات في شعبان من هذه السنة سوى ما تخلل من السنين التي غضب عليه فيها الظاهر برقوق واستقر بعده في الخلافة ولده أبو الفضل العباسي ولقب المستعين بالله بعهد من أبيه .

وفيه شمس الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود ابن سليمان بن فهد الحلبي الأصل الدمشقي ولد في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعائة وحضر على البرزالي وأبي بكر بن قوام (١) وشمس الدين بن السراج والعلم سليمان المنشد بطريق الحجاز في سنة تسع وثلاثين وسمع في سنة ثلاث وأربعين من عبد الرحيم بن أبي اليسر ويعقوب بن يعقوب الجزري وغيرهما وحدث وكان شكلاً حسناً كامل الثغر مفرط السمن ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتضعف حاله بعد ما كان مثرياً وكان يكثر الانجماع عن الناس مكباً على الاشغال بالعلم ودرس بالبادرائية نيابة وكان كثير من الناس يعتمد عليه لإيمانه ونقله توفي في خامس عشرى جمادى الأولى وكان أبوه موقع الدست بدمشق وكان قد ولي قبل ذلك كتابة السر .

وفيه شمس الدين محمد بن الحسن الأسيوطي كان عالماً بالعربية حسن التعليم لها اتفح به جماعة وكان يعلم بالآجرة وله في ذلك وقائع عجبية تنبئ عن دناءة شديدة وشح مفرط وكان منقطعاً الى القاضي شمس الدين بن صاحب الموضع

(١) في الأصل : وابن أبي بكر بن قوام .

وَبُغِيَ لَهُ وَلَدُهُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ لَكُنَّ مَاتَ شَابًا قَبْلَهُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى قَالَهُ ابْنُ حَجَرٍ .
 وَفِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ خَالِقِ بْنِ سَنَانِ الْبَرْثُوسِيِّ مَبْتَنِيَّ الْمَوْحِدَةِ
 التَّحْتِيَّةِ وَسَكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ بَعْدَهَا سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ الشَّافِعِيُّ اشْتَقَلَ قَدِيمًا
 وَسَمِعَ مِنَ الْقَلَانِسِيِّ وَنُحْوَةٍ وَخَذْتُ وَأَفَادَ وَدَرَسَ مَعَ الدِّينِ وَالْخَلِيزِ وَلَهُ مِنْظُومَةٌ
 فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَشَرَحَهَا وَشَرَعَ أَصْنَافَ رِجَالِ الشَّافِعِيِّ وَلَهُ كِتَابٌ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ وَسَمِعَ عَلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ وَتَوَفَّى عَنْ سَبْعِينَ سَنَةً .

وَفِيهَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَضْرَى الزَّيْدِيُّ الْمِيزِيُّ
 الْغَزِيُّ الشَّافِعِيُّ وَلَدَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ وَتَفَقَّهَ بِالْقَاهِرَةِ
 عَلَى ابْنِ عَدْلَانَ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَحُجِيِّ الدِّينِ وَلَدَ مُحَمَّدِ الدِّينِ الزُّنْكَلُونِيِّ
 وَقَرَأَ عَلَى الْبِرْهَانِ الْحَكْرِيِّ وَرَجَعَ إِلَى غَزَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ فَاسْتَقْرَبَهَا
 وَدَخَلَ دِمَشْقَ وَأَخَذَ عَنِ الْبَهَاءِ الْمِصْرِيِّ وَالتَّقِيِّ وَالتَّاجِ السَّبْكِينِ وَغَيْرِهِمْ وَأَذِنَ
 لَهُ الْبَدْرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَلَالٍ فِي الْإِفَاءِ وَأَخَذَ عَنِ الْقُطْبِ التُّحْتَانِيِّ وَصَنَفَ
 تَصَانِيفَ فِي عِدَّةِ فُنُونٍ وَكُتِبَ عَلَى أَسْئَلَةٍ مِنْ عِدَّةِ عُلُومٍ وَلَهُ مَنَاقِشَةٌ عَلَى جَمْعِ
 الْجَوَامِعِ وَذَكَرَ أَنَّهُ شَرَحَهُ وَاخْتَصَرَ الْقَوْتَ لِلْأَذْرَعِيِّ وَلَهُ تَعْلِيقٌ عَلَى الشَّرْحِ
 الْكَبِيرِ لِلرَّافِعِيِّ وَنَظْمٌ فِي الْعَرِيَّةِ أَرْجُوزَةٌ سَمَّاها قَضَمَ الضَّرْبِ فِي نَظْمِ كَلَامِ الْعَرَبِ
 وَتَوَفَّى فِي نِصْفِ ذِي الْحِجَّةِ .

وَفِيهَا كَيْالُ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ الدِّمِيرِيِّ بِالْفَتْحِ
 وَالْكَسْرِ نَسَبُهُ إِلَى دَمِيرَةٍ قَرْيَةٍ بِمِصْرَ الشَّافِعِيُّ الْعَلَمَاءُ وَلَدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
 وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ أَحْمَدَ السَّبْكِينِ وَالشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ
 الْإِسْنَوِيِّ وَالْقَاضِي كَيْالَ الدِّينِ النَّوِيرِيِّ الْمَالِكِيِّ وَأَجَازَهُ بِالْفَتْوَى وَالتَّدْرِيسِ
 وَاخْتَصَرَ الْأَدَبَ عَنِ الشَّيْخِ بَرْهَانَ الدِّينِ الْقِيَرَاتِيِّ وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ
 وَالتَّفْسِيرِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَسَمِعَ جَامِعَ التَّرْمِذِيَّ عَلَى الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ الْمِصْرِيِّ وَعَلَى عَلِيٍّ
 ابْنِ أَحْمَدَ الْفَرَضِيِّ الدِّمَشْقِيِّ مُسْتَدًا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بِقَوْتِ يَسِيرٍ وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ

من محمد بن علي الحراوى وغيره ودرس في عدة أماكن وكان ذا حظ من العبادة تلاوة وصياما ومجاورة بالحرمين ويذكر عنه كرامات ثلث يخفيها ويرى بأظهرها وأحالتها على غيره وصنف شرح المنهاج في أربع مجلدات ونظم في الفقه أرجوزة طويلة وله كتاب حياة الحيوان كبرى وصغرى ووسطى أبان فيها عن طول بابه وكثرة اطلاعه وشرع في شرح ابن ماجه فكتب مسودة ويضع بعضه ودرس بالأزهر وبمكة المشرفة وتزوج بهاني بعض مجاوراته ورزق فيها أولادا وتوفي بالقاهرة في ثالث جمادى الأولى ؟

وفيه شمس الدين محمد الخليل المعروف بابن المصرى قال ابن حجر كان من نبهاء الخنابلة يحفظ المقتنع وهو آخر طلبة القاضى موفق الدين موتا وكان قد ترك وصار يتكسب فى حانوت بالصاغة .

وفيه يحيى الدين محمود بن نجم الدين أحمد بن عماد الدين اسماعيل بن العز الحنفى ابن الكشك اشتغل قليلا وناب عن أبيه واستقل بالقضاء وقتا ولما كانت فتنة تيمور دخل معهم فى المنكرات وولى القضاء من قبلهم ولقب قاضى المملكة واستخلف بقية القضاة من تحت يده وخطب بالجامع ودخل فى المظالم وبالنم فى ذلك فكرهه الناس ومقتوه ثم اطلع تمر على انه خانه فصادره وعاقبه وأسرته الى أن وصل تبريز فهرب ودخل القاهرة فكتب توقيعا بقضاء الشام فلم يمضه نائب الشام شيخ واستمر خاملا وتفرق أخوه وأولاده وظائفه ثم صالحوه على بعضها وتوفى فى ذى الحجة قاله ابن حجر وهو والد رئيس الشام شهاب الدين .

(سنة تسع وثمانمائة)

ففيه قويت قنن جكم وشيخ ونور وحقى ببيع جكم بالسلطنة بالشام ولقب بالعدل ثم قتل فى أثناء ذلك كبايه فرس فقات .

وفيه توفى صارم الدين ابراهيم بن محمد بن إيدمر بن دقاق الحنفى ولد بمصر فى حدود خمسين وسبعائة وتزى يا بزي الجند وطلب العلم وتفقه يسيرا ومال

الى الادب ثم حجب اليه التاريخ فقال اليه بكتبه وكتب الكثير وصنف قال الشيخ
تقي الدين المقرئى مال الى فن التاريخ فأكب عليه حتى كتب نحو مائتى سفر
من تأليفه وغيره وكتب تاريخا كبيرا على السنين وآخر على الحروف واخبار
الدولة التركية فى مجلدين وافرد سيرة الملك الظاهر برقوق وكتب طبقات الحنفية
وامتنع بسببها وكان عارفا بأمور الدولة التركية ومناكرا بجملة اخبارها
مستحضرا لتراجم أمراءها ويشارك فى اخبار غير هاماشاكة جيدة وكان جميل
العشرة فكلمه المحاضرة كثير التودد وحافظا للسانه من الوقعة فى الناس لا تراه يذم
أحدا من معارفه بل يتجاوز عن ذكر ما هو مشهور عنهم مما يرى به أحدهم
ويعتذر عنهم بكل طريق صحبته مدة وجاورتى سنين انتهى كلام المقرئى
قال ابن حجر ولى فى آخر الأمر امرأة دمياط فلم تطل مدته فيها ورجع الى
القاهرة وكان مع اشتغاله بالأدب عربيا عن العربية عامى العبارة مات بالقاهرة
فى أواخر ذى الحجة وقد جاوز الستين.

وفى شهاب الدين أحمد بن خاص التركى الحنفى أحد الفضلاء المميزين
من الحنفية أخذ عن بدر الدين العيني المحتسب وكان يطربه وتوفى بالقاهرة قاله
ابن حجر.

وفى شهاب الدين أحمد بن عبد الله العجمى الحنبلى أحد الفضلاء الأتكة
قال ابن حجر أخذ عن كثير من شيوخنا ومهر فى العربية والأصول وقرأ فى
علوم الحديث ولازم الاشغال فى الفنون مات عن ثلاثين سنة بالطاعون فى
شهر رمضان بالقاهرة انتهى.

وفى شهاب الدين أحمد بن عمر بن على بن عبد الصمد البغدادى
الجوهري ولد سنة خمس وعشرين وسبع مائة وقدم من بغداد قديما مع أخيه
عبد الصمد فمعا من المزي والنهي وداود بن العطار وغيرهم وسمع بالقاهرة
من شريف الدين بن عسكر وكان يحب التواجد فى السماع مع المرووة التامة
(١١ - - سابع الشذرات)

والخير والمعركة بصنف الجوهر قال ابن حجر قرأت عليه سنن ابن ماجه
بجامع عمرو بن العاص وقرأت عليه قطعة كبيرة من طبقات الحفاظ للذهبي
وقطعة كبيرة من تاريخ بغداد للخطيب مات في ربيع الاول وقد جاوز
الثمانين وتغير ذهنه قليلا .

وفيهما أحمد بن محمد بن عبد الغالب الماليني (١) ولد في سنة ثمان وثلاثين
وسمائه وسمع من جماعة وحدث وهو من يترواية وكان يكتب القصص
ثم جلس مع الشيوخ بالمعادية وكان يكتب خطا حسنا وتوفي في صفر .
وفيهما شهاب الدين أحمد بن محمد بن قاسم حو قاسم لقب أبيه بالدمشقي
الفقاعي الشافعي كان أبوه ققاعيا واشتغل هو بالعلم وأخذ هو عن علاء الدين
ابن حجي . وقرأ بالروايات على ابن السلارقدم القاهرة في سنة الكائنة
العظمى فأقام بها مدة ورجع الى دمشق وسمع على البلقيني في الفقه والحديث
قال ابن حجي كان يستحضر الويطي سمعت البلقيني يسميه البويطي الكبير في
استحضاره له ودرس بالأجدية وتوفي بدمشق في جمادى الآخرة .

وفيهما شهاب الدين أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن
أحمد الشافعي قال ابن قاضي شهبة : الامام العالم أبو العباس الحواري الدمشقي
مولده سنة سبع وخمسين وسبعائة قدم دمشق وقرأ القرآن ثم أقرأ ولدى
الشيخ شهاب الدين الزهري واشتغل في العلم معهما وبسببهما على الشيخ شهاب
الدين ولازمه كثيرا وحضر عند مشايخ العصر الى ان تبه وفضل واتى في
الشامية البرانية سنة خمس وثمانين وظهر فضله وأذن له الشيخ شهاب الدين
الزهري بالافتاء ثم نزل له الشيخ شهاب الدين بن حجي عن إعادة الشامية
البرانية بعوض وجلس للاشغال بالجامع ولما كان بعد الفتنه ناب في القضاء
ولازم الجامع للاشغال وانتفع به الصائبة وقصد بالفتاوى وكان يكتب عليها

(١) في الأصل المباكيني والتصحيح من الضوء .

كتابة حسنة ودرس في آخر عمره بالعذراوية وكان عاقلا ذكيا يتكلم في العلم
بتؤدة وسكون عنده انصاف وله محاضرة حسنة ونظم وكان في يده جهات
كثيرة ومات ولم يحج مرض بالاستسقام طال مرضه حتى رأى العبر في نفسه
وتوفي بالبيارستان النوري في جمادى الاولى ودفن بمقابر الصوفية عند شيخه
انتهى باختصار .

وفيه بدر الدين أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الطنبذى - بضم الطاء والموحدة
بينهما نون ساكنة آخره معجمة نسبة الى طنبذا قرية بمصر - الشافى العالم
الاوحد قال ابن قاضي شهبة: أحد مشاهير الشافعية الأعلام بالقاهرة اشتغل
كثيرا ولازم أبا البقاء والاسنوى والبلقنى وغيرهم وأقضى ودرس ووعظ ومهر
في العربية والتفسير والأصول والفقه وسمع الحديث من جماعة وكان ذكيا
فصيحا يلقي على الطلبة دروسا حافلة وتخرج به جماعة كثيرة لكنه لم يكن
مرضى الديانة ساعه الله توفي في ربيع الأول .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد البالى الأصل ثم النمشقى الحنفى الحواشى
اشتغل في صباه وصاهر أبا البقاء على ابنته وأقضى ودرس وقاب في الحكم وولى
نظر الأوصياء ووظائف كثيرة بدمشق وكان حسن السيرة ثم تاب في
الحكم وسعى في القضاء استقلالاً فباشر قليلا جدا ثم عزل ثم سعى فلم يتم له
ذلك وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيه بدر الدين حسن بن على بن عمر الاسعدى قال ابن حجر صاحبنا
كان من بيت نعمة وثروة فأحب سماع الحديث فسمع الكثير وكتب الطباق
وحصل الاجزاء وسمع من أصحاب التقي سليمان وغيرهم وأحب هذا الشأن
وذهبت اجزاؤه في قصة تمرللك وقد رافقني في السماع وأعطانى اجزاء بخطه
ويبلغنى انه حدث في هذه السنة بدمشق ببعض مسموعاته ومات بدمشق في
ربيع الأول .

وفيه خير الدين خليل بن عبد الله الفايدي الحنفي كان فاضلا في مذهبه
عبا للحديث وأهله مذاكرا بالعربية كثير المروءة وقد عين لقضاء الحنفية مرة
فلم يتم ذلك وولى قضاء القدس .

وفيه شهاب الدين رسول بن عبد الله القيصرى ثم الفزى الحنفي قدم
دمشق في حدود السبعين وسبعائة وهو فاضل وسمع من ابن أميلة وابن
حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق في أول دولة الظاهر ثم ولى قضاء غزة في
أيام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق في جمادى
الأولى وقد شاخ .

وفيه شرف الدين صديق بن علي بن صديق الانطاكي ولد سنة بضع
وأربعين وقدم من بلاده بعد الستين فاشتغل بالعلم وتنزل في المدارس ورافق
الصدر الياسوق في السماع فأكثر . عن ابن رافع وسمع من بقية أصحاب الفخر
وغيرهم وكان على دين وصيائه ولم يتزوج ثم سكن القاهرة وصار أحد الصوفية
بالبيرسية وأجاز لابن حجر وكان يتردد الى دمشق توفي بمصر بالطاعون
في رمضان .

وفيه جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف المارداني الحاسب أبو أم
سبط الماردني وانتهت اليه الرياسة في علم الميقات في زمانه وكان عارفا بالهيئة
مع الدين المتين وله أوضاع وتآليف وانتفع به أهل زمانه وكان أبوه من الطلابين
ونشأ هو مع قراء الجوق وكان له صوت مطرب ثم مهر في الحساب وكان
شيخ الخاصكي قد قدمه ونوه به ومات في جمادى الآخرة :

وفيه زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الكفري الحنفي قال ابن حجر
ولد سنة إحدى وخمسين وتفقه على ابن الخباز وأسمعه أبوه من جماعة سمعت
منه في الرحلة وولى القضاء غير مرة بعد الفتنة ولم يكن محمود السيرة وكان
متحررا لكتبه ويعرف أسماها مع وفور جهل بالفقه وغيره ومات في يوم

الاحداث الثالث ربيع الآخر .

وفيهما قطب الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصرى سمع من الحسن الاربلى وأحمد بن على المستولى وغيرهما وتصرف بأبواب القضاة وسمع منه ابن حجر وتوفى فى نصف السنة عن ثلاث وسبعين سنة .

وفيهما علاء الدين على بن ابراهيم القضاعى الحموى الحنفى أحد الفضلاء أخذ العريسة عن سرى الدين أبوهانى المالكي والفقهاء عن أبيه الدين بن وهبان وتمهر وبهرت فضائله وولى قضاء بلده وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فاشتهرت فضائله وعرفت فنونه وحدث وأفاد فسمع منه ابن حجر وغيره وتوفى فى ربيع الآخر .

وفيهما على بن أحمد البغى الملقب بالأزرق قال ابن حجر من أهل أبيات حسين كان كثير العناية بالفقهاء فجمع فيه كتابا كبيرا انتهى .

وفيهما سراج الدين عمر بن منصور بن سليمان القرى الحنفى المعروف بالمعجمى قال فى المنهل كان فقيها بارعا فاضلا قدم الى الديار المصرية ففوه قاضى القضاة جمال الدين محمود القبصرى المعجمى بذكره فولى حسنة مصر وعدة وظائف ودرس التفسير بالقبة المنصورية وغيرها وتصدر للاقراء والتدريس وكان مشكورا السيرة فى دينه ودنياه وله عبادة وأوراد وصلاة وقراءة وصدقات وكان يغلب عليه الخير وسلامة الباطن وكانت العامة تسميه فلق فانه كان اذا أراد تأديب أحد يقول هات فائق يعنى الخلقة وكان جميل الصورة مليح الشكل عنده بشاشة وطلاحة وتوفى يوم الاثنين خامس عشر جمادى الاولى انتهى .

وفيهما أبو الين محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الطبرى المكي الشافعى امام الاقام وإد فى شعبان سنة ثلاثين وسبعائة وسمع من عيسى الحنفى والزبير أحمد بن محمد بن المحجب الطبرى وابن عم أبيه

عثمان بن الصفي الطبري وقطب الدين بن مكرم وعثمان بن شجاع بن عيسى
الديماطي وعيسى بن الملك المعظم وأجاز له يحيى بن فضل الله وأبو بكر
ابن الرضى وزينب بنت السكّال ونحوهم وولى امامة المقام نيابة ثم استقلالا
وسمع منه ابن حجر وغيره وكان خيرا سليما الباطن معتقدا وهو آخر من
حدث عن عيسى ومن ذكر بعده بالسماع وعن يحيى بالاجازة وتوفى في صفر
وقد ناهز الثمانين .

وفيهما شمس الدين محمد بن تقي الدين اسماعيل بن علي القلقشندي
المصري ثم القنسي الشافعي ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع من
الميدوني وغيره وأخذ عن الشيخ صلاح الدين وعن والده تقي الدين ومهر
وبهر وساد حتى صار شيخ بيت المقدس في الفقه وعليه مدار الفتوى وتوفى
بها في رجب .

وفيهما ناصر الدين محمد بن أنس الحنفى الطنيناوى نزيل القاهرة كان
طارفا بالفرائض وأقرأ بالجمع وانتفعوا به وكان حسن السمعت كثير الديانة
عبا للحديث قال ابن حجر كتبت عنه الكثير وسمع من ناصر الدين
الجرذاوى وغيره ومات وله دون الأربعين .

وفيهما محمد بن أبي بكر بن أحمد النحرى المالكي أخو خلف ناب في
الحكم وتنبه في الفقه ودرس ومات في صفر .

وفيهما تقي الدين أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الشافعي
الدجوى بضم الدال المهملة وسكون الجيم نسبة الى دجوة قرية على شط
النيل الشرقى على بحر رشيد ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وسمع من
ابن عبد الهادى والميدوني وغيرهما وتفقه واشتغل وتقدم ومهر وكان
ذاكرا للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا في الفقه وغيره وكان يده
عمالة المودع الحكيم فساهم هذه الوظيفة وكان كثير الاستحضار سمع منه

ابن حجر وغيره ونوه السالمى بذكره وقرره مستمعا عند كثير من الأمراء .
وحدث مرارا بصحيح مسلم وقرأ عليه طاهر بن حبيب وغيره توفى ليلة
الأحد ثامن عشر جمادى الأولى .

وفيهما محمد بن معالى بن عمر بن عبد العزيز الحلبي نزيل القاهرة ومكة
جاور كثيرا وسكن القاهرة زمانا وحدث عن أحمد بن محمد الجوخى ومحمد
ابن خليفة وابن أبي عمر وغيرهم سمع منه ابن حجر وتوفى بمكة .
وفيهما يحيى بن محمد التلسانى الأصبحى المالكي النحوى قال السيوطى
فى طبقات النحاة ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعائة تقريبا وكان ماهرا فى
العربية والشعر وسمع صحيح مسلم من أبى عبد الله بن مرزوق والموطأ من
أبى القسم العنبرى وأجاز له الوادياى وأبو القسم بن يربوع واشتغل فى عدة
فنون وأجاز لابن حجر قدم حاجا سنة تسع وثمانمائة ومات راجعا من الحج
فى ذى الحجة من السنة .

وفيهما جمال الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود
ابن عبد الله بن خطيب المنصورية النحوى الشافعى القاضى ولد فى ذى الحجة سنة
سبع وثلاثين وسبعائة واشتغل بحماسة فأخذ عن بهاء الدين الانخمى المصرى
وبدمشق على صدر الدين الخابورى وتاج الدين السبكى وجمال الدين
الشريشى وجد وذأب وحصل الى أن تميز ومهر وفاق أقرانه فى العربية
وغيرها من العلوم وشرح الاهتمام مختصر الامام فى ست مجلدات وألفية
ابن مالك وفرائض المنهاج وغير ذلك وله نظم حسن وشهرة يلبده
وغيرها وانتسب اليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس اليه وفاق الأقران
وكان سائنا خيرا وتوفى بحماسة فى تاسع شوال .

(سنة عشر وثمانمائة)

فيها توفي أحمد بن محمد المغربي المالكي نزيل مكة جاورها مدة وكان خيرا فاضلا عارفا بالفقہ تذكر له كرامات وتوفي في رمضان .

وفيها سيف الدين سيف وقيل يوسف حو به سباه المقرزي - ابن عيسى السيرا في الحنفى نزيل القاهرة قال ابن حجر كان منشأ بتبريز ثم قدم حلب لها سرحا ثم ترك ثم استدعاه الظاهر من حلب فقرر في المشيخة بمدرسته عرضا عن علاء الدين السيرامى سنة تسعين ثم ولاء مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازى مضاعا الى الظاهرية وأذن لها أن يستتب في الظاهرية ولده الكبير وهو محمود فاشترى مدة ثم ترك الشيخونية واختصر على الظاهرية وكان ديننا خيرا كثير العبادة وكان شيخنا عز الدين بن جماعة يثنى على فضائله وتوفي في ربيع الأول وولى المشيخة بعده ولده يحيى .

وفيها أبو المعالى عبد الله بن المحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن قاسم العرياني الشافعى ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعائة وأحضره أبوه على الميادى وأسمعه على القلانسى والقرضى وغيرهما وطلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الاجزاء ثم ناب في الحكم وقر عن الاشتغال وتوفي في عاشر رمضان .

وفيها عبد الله بن أبى يحيى الدورى البياضى الشافعى أحد الفضلاء من أهل تروانى ودرس بالمظفرية وكان مشكورا السيرة .

وفيها عبد الله بن محمد الحمداى الحنفى مدرس الجهرية بدمشق كان يدرى القراءات ويقرى وكان خيرا عارفا بمذهبه توفي في جمادى الأولى وقد بلغ السبعين .

وفيها جلال الدين أبو المعالى محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الانصارى

النيسابورى الأصل ثم الدمشقى المعروف بابن خطيب داريا قال ابن حجر ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وعنى بالأدب ومهر فى اللغة وفنون الأدب وقال الشعر فى صباه ومدح جماعات من الأمراء والعلماء وتقدم فى الإجازة إلى أن صار شاعر عصره من غير مدافع وقد طلب الحديث بنفسه كثيرا وسمع من القلانسى ومن بعده ولازم الشيخ محمد الدين الشيرازى صاحب اللغة وصاحره وسمعت من شعره ومن حديثه وطارحنى وطارحته ومدحنى وكان بعد الفتنة أقام بالقاهرة مدة فى كنف ابن غراب ثم رجع إلى بيسان من الغور انشأى فسكنها وكان له بها وقف وتوفى بها فى ربيع الأول.

وفى موسى بن عطية المالكى الفقيه قال ابن حجر سمع من إبراهيم الزيتاوى سنن ابن ماجه وقرأ عليه الكلوتاتى بعضا وهو والد شمس الدين محمد صاحبنا .

(سنة احدى عشرة وثمانمائة)

فى عاشر شعبانها جاءت زلزلة عظيمة فى نواحى بلاد حلب وطرابلس وغرب من اللاذقية وجبله وبلاطنس أما كن عديدة وسقطت قلعة بلاطنس ماتت تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شجر ثامن كلها وقلعتها ومات جميع أهلها الا خمسين نفسا واتقلت بلد قدر ميل بأشجارها وأبنيتها وأهلها لم يسعروا بذلك وخرب من قبرص أما كن كثيرة وشوهد بلغ على رأس الجبل الأقرع وقد نزل البحر وطلع وبينه وبين البحر عشرة فراسخ وذكر أهل البحر ان المراكب فى البحر المالح وصلت إلى الأرض لما انحسر البحر ثم عاد الماء كما كان قاله ابن حجر .

وفى توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن بن ثنوخان ابن عبد الله الأوحى المقرئ الأديب ولد فى المحرم سنة احدى وستين (١٢ - سابع الثغريات)

وقرأ بالسبع على التقى البغدادى ولازم الشيخ نضر الدين البليسى قال
ابن حجر وسمع معى من بعض مشايخى وكان لهجا بالتاريخ وكتب
مسودة كبيرة لخطوط مصر والقاهرة وبعضه وأفاد فيه وأجاد وله نظم
كثير منه :

أنى الا ماناى أمر نلى تلذذى
واشتمنى جزعى وجهت وجهى للذى

وتوفى فى تاسع عشر جمادى الآخرة .

وفىها تاج الدين أحمد بن على بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى البليسى
الأصل المقرئ المالكى المعروف بابن الظريف (١) سمع من ناصر الدين بن
التونسى (٢) وغيره وطلب العلم فأتقن الشروط ومهر فى الفرائض و انتهى اليه
التمييز فى فقه مع حظ كبير من الأدب ومعرفة حل المترجم وفك الالغاز مع
الدناء البالغ وقد وقع للحكام وناب فى الحكم وقد تقدم عليه بعض شهاداته وحكمه
ثم نزل عن وظائفه بآخره وتوجه الى مكة فأتى بها فى شهر رجب .

وفىها احمد بن محمد بن ناصر بن على الكنانى المسكى الحنبلى ولد قبل
الخمسين وسبع مائة ورحل الى الشام فسمع من ابن قوالح وابن أميلة بدمشق
ومن بعض أصحاب ابن مزرع بحماة وتفقّه وكان خيرا فاضلا جاور بمكة
فحصل له مرض العقدة فمجز عن المشى حتى مات .

وفىها تقى الدين أبوبكر بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز البمشقى الحنفى
ابن شيخ الرتبة اشتغل فى الفقه ومهر فى المذهب ودرس بالمقمية وأفتى
وكان اشتغل على الشيخ صدر الدين بن منصور وغيره وتوفى فى ربيع الأول

(١) فى الأصل «الطريف» بالطاء المهملة ، ويقول فى الضوء اللامع «الظريف
بالمعجمة المصومة وتشديد التثنية بعدها» . (٢) فى الأصل «البويسى» والتصحیح
من ضوء السخاوى .

عن ستين سنة .

وفيه أبو بكر بن محمد بن صالح الجبلى - بكسر الجيم وسكون الموحدة وباللام نسبة الى جبلة مدينة باليمن - المبنى الشافعى نشأ بتعز وتفقّه بجماعة من أئمة بلده ومهر في الفقه ودرس بالاشرفية وغيرها من مدارس تعز وتخرج به جماعة وكان يقرر من الرافعى وغيره بلفظ الأصل ويشارك في غير الفقه وله أجوبة كثيرة على مسائل شتى وولى القضاء مكرها مدة يسيرة ثم استعفى وتوفى في شهر رمضان .

وفيه الجنيد بن محمد البلبانى الأصل نزيل شيراز قال ابن حجر سمع مع أبيه بمكة من ابن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة وأبى الفضل النورى وجماعة وبالمدينة وبلاده وأجاز له القاضى عز الدين بن جماعة ومن دمشق عمر بن أميلة وجسن بن هبل والصلاح ابن أبى عمر فى آخرين خرج له عنهم الشيخ شمس الدين الجزرى مشيخة وحدث بها وصار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها وتوفى بها .

وفيه صدر الدين سليمان بن عبد الناصر بن ابراهيم الابشيطى الشافعى ولد قبل الثلاثين وسبعائة واشتغل قديما وسمع من الميديمى وغيره وبرع فى الفقه وغيره وناب فى الحكم بالقاهرة وغيرها وكانت فيه سلامة وكان الصدر المتاوى يعظمه ويحز بأخوه وتغير قليلا مع استحضاره للعلم جيدا جاوز الثمانين قاله ابن حجر .

وفيه زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسن ابن سليمان بن فزارة بن محمد بن يوسف الكفرى الحنفى قاضى القضاة قال فى المنهل الصافى ولد سنة خمسين وسبعائة تقريبا وأحضر على محمد بن اسماعيل بن الحجاز وسمع على بشر بن ابراهيم بن محمود البعلى وتفقّه بعلاء عصره حتى برع فى الفقه والإصلايين والعربية وشارك فى عدة فنون وأفتى ودرس وتولى

قضاء القضاة بدمشق هو وأبوه وأخوه وجده وهم بيت علم وفضل ورياسة ثم قدم القاهرة بعد سنة ثلاث وثمانمائة وولى قضاءها مدة وحدث سيرته وأقضى ودرس بها ولازم الاشتغال والاشغال الى ان توفي ثالث ربيع الآخر انتهى .

وفيهما جمال الدين أبو حفص عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن أبي جرادة قاضى القضاة ابن العديم الحنفى العقيل الحلبى ولد بحلب سنة ستين أو إحدى وستين وسبعائة ونشأ بها وتفقّه وبرع وتولى قضاء العسكر بها ثم استقل بقضاها سنة أربع وتسعين وأقضى ودرس وشارك فى العربية والأصول والحديث وسمع من ابن حبيب وابنه وياشر القضاء بحرمة وافرة وكان رئيسا محترما من بيت علم وفضل ورياسة قال ابن حجر قدم القاهرة غير مرة وفى الآخر استوطنها لما طرق التار البلاد الشامية وأسرع من أسر ثم خلص بعد رجوع التار فقدم القاهرة فى شوال أى سنة ثلاث وثمانمائة ثم سعى وولى قضاء القضاة بها فى سادس عشرى رجب سنة خمس وثمانمائة ودرس بالشيخونية والمنصورية ثم نزل عنهما لولده محمد وباشرهما فى حياته وكان عمر هذان رجال الدين ادهاء ومكراما هرا فى الحكم ذكيا خيرا بالسعى فى أموره يقظا غير متوان فى حاجته كثير العصية لمن يقصده لا يتحاشى من جمع المال من أى وجه كان انتهى ملخصا وقال صاحب المنهل وحط عليه المقرئى وذكر له مساوى وقوله فيه غير مقبول لأمور جرت بينهما وتوفى قاضيا بمصر ليلة السبت ثانى عشر جمادى الآخرة .

وفيهما أبو القسم قاسم بن على بن محمد بن على الفاسى المالكى سمع من أبى جعفر الطحاى الخطيب والقاضى أبى القسم بن هبلون والحسين بن محمد بن أحمد التلسانى فى آخرين وتلا بالسبع على جماعة وقرأ الأدب ونعانى النظم وجاور بمكة فخرج له غرس الدين خليل الأزهى مشيخة وحدث بها وكان يذكرونها سرقة منه بعد رجوعه من الحج ويكثر التأسف عليها من شعره :

معاني عياض اطلعت فجر فخره لما قد شفى من مؤلم الجبل بالشفاء
معاني رياض من افادة ذكره شذا زهرها ينجي من اشفى على شفى
توفي بالبيمارستان المنصوري .

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردي القديس زيل القاهرة
الشافعي ولد سنة سبع وأربعين وسبعائة وصحب الصالحين ولازم الشيخ محمد
القرمي بيت المقدس وتلذذ له ثم قدم القاهرة فقطنها وكان لا يضع جنبه الى
الأرض بل يصلي في الليل ويتلو فاذا نكس أغفى اغفامة وهو محتج ثم يعود
وكان يواصل الاسبوع كاملا وذكر أن السبب فيه انه تعشى مع أبويه قديما
فأصبح لا يشتهي أكلا فقام على ذلك ثلاثة أيام فلما رأى انه له قدرة على
الطهي تمادى فيه فبلغ أربعين ثم اقتصر على سبع وكان قتيها وكان يكثر في
الليل من قول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وكان يذكر انه يقيم
أربعة أيام لا يحتاج الى تجديد وضوء ومن شعره :

لم يزل الطامع في ذلة قد شبت عندي بذل الكلاب
وليس يمتاز عليهم سوى بوجه الكالح ثم الثياب
توفي بمكة في ذي القعدة .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله القزويني ثم المصري قال ابن
حجر سمع من مظفر الدين بن العطار وغيره وكان على طريقة الشيخ يوسف
الكوراني المعروف بالعجمي لكنه حسن المعتقد كثير الإنكار على مبتدعة
الصوفية اجتمع في مرارا وسمعت منه أحاديث وكان كثير الحج والمجاورة
بالحرمين وافته في شبان بمكة .

وفيها رضى الدين أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف
الخرزجى المدنى الشافعي ابن الطبري ولد سنة ست وأربعين وسبعائة وسمع
من العز بن جماعة وأجاز له يوسف القاضي والميدوني وغيرهما من مصر وابن

الحجاز وجماعة من دمشق وكان نبيا في الفقه له حظ من حسن خط ونظم ودرس وكان مؤذنا لحرم النبى ويده نظر مكة قال ابن حجر ثم نازع صهره شيخنا زين الدين بن الحسين في قضاء المدينة فوليه في أول سنة احدى عشرة فوصلت اليه الولاية وهو بالطائف فرجع الى مكة وسار الى المدينة فبشره بقية السنة وحج فتمرض فمات في خامس عشر ذى الحجة عن اثنتين وستين سنة.

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمود بن يحيى بن عبد الله بن منصور السلى الدمشقى الحنفى المعروف بابن خطيب زرع كان جد والده خطيب زرع فاستمرت بأيديهم وولد هذا في ذى الحجة سنة أربع وسبعين وسبعائة وكان حنفيا فتحول شافعيا وناوب في قضاء بلده ثم تعلق على فن الأدب ونظام الشعر وباشر التوقيع عند الأمراء ثم اتصل بابن غراب وامتدحه ووقدم معه الى القاهرة وكان عريض الدعوى جدا واستخدمه ابن غراب في ديوان الانشاء وصحب بعض الأمراء وحصل وظائف ثم رقت حاله بعد موت ابن غراب ومن شعره :

وأشقر في وجهه غرة كأنها في نورها فجر

بل زهرة الآفاق لأنى أرى من فوقها قد طلع البدر

وله فيما يقرأ مدحا فإذا صحف كان هجوا :

التاج بالحق فوق الرأس يرفعه اذ كان فردا حوى وصفا مجالسه

فضلا وبذلا وصنعا فاجرا وسخا وأسأل الله يبقيه ويحرمه

وتصحيفه هجو كما قال :

الباخ بالخلف فوق الرأس يرقعه اذ كان فردا حوى وضعا مخالسه

فضلا وبذلا وضيعا فاجرا وسخا فأسأل الله ينفيه ويخرسه

وفيها نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشى

الهاشمي المكي الشافعي ولد بمكة سنة ستين وسبعائة تقريبا وسمع من
العز بن جماعة مالا يحصى ومن ابن حبيب سنان ابن ماجه بقوت
ومقامات الحريري وغير ذلك وأجاز له عدة مشايخ من الشام ومصر
والاسكندرية وحدث وكان رخل الى القاهرة وسكن بالصعيد يلدته يقال لها
اصفون لأن جده لأمه الشيخ نجم الدين الاصفوني كان له بها رزق ودور
موقوفة على ذريته فأقام بها مدة ثم عاد الى مكة وتوفي بها يوم الاثنين ثاني
عشر ربيع الاول .

وفيه جلال الدين محمد بن بدر الدين محمد بن أبي البقاء محمد بن عبد الله
ابن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي المصري ولد سنة سبعين
وسبعائة واشتغل في صباه قليلا وكان جميل الصورة قال ابن حجر لكنه
صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أذرى بأبيه في حياته وبعد موته بل لولا
وجوده لما ذم أبوه وقد ولي تدريس الشافعي بعد أبيه بمجاه ابن غراب بعد أن
بذل في ذلك دارا تساوى ألف دينار وولى تدريس الشيعونية بعد صدر
الدين المناوي بعد أن بذل النوروز مالا جزيلا وكان ناظرها مات في جمادى
الاولى انتهى .

وفيه يلبغان عبد الله السالمى الظاهري قال ابن حجر كان من بمالك الظاهر
ثم صيره خاصكيا وكان ممن قام له بعد القبض عليه في أخذ صفد لخم ذلك
ثم ولاه النظر على خائفاه سعيد السعداء سنة سبع وتسعين وتقلت به الأحوال
فعمل الاستدارة الكبرى والاشارة وغير ذلك وكان طول عمره يلازم
الاشتغال بالعلم ولم يفتح عليه بشئ سوى انه يصوم يوما بعد يوم ويكثر التلاوة
وقيام الليل والذكر والصدقة وكان يحب العلماء والفضلاء ويجمعهم وقد لازم
سماع الحديث معنا مدة وكتب بخطه الطباق وأقدم علماء الدين بن أبي المجد
من دمشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخاري مرارا وكان يبالغ في حب

ابن العربي وغيره من أهل طريقته ولا يؤذى من ينكر عليه مات مخنوقاً وهو صائم في رمضان بعد صلاة عصر يوم الجمعة انتهى ملخصاً والله أعلم .

(سنة اثنتي عشرة وثمانائة)

في ثالث عشر شعبان قتل بالقاهرة شريف لأنه ادعى عليه أنه عوتب في شيء فسله فعزربسديه فقال قد ابتلى الأنبياء فزجر عن ذلك فقال قد جرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حارة اليهود أكثر من هذا فاستفتي في حقه فأقروا بكفره فضربت عنقه بين القصرين بحكم القاضي المالكي شمس الدين المدني قاله ابن حجر .

وفيهما قتل محمد بن أميردا شيخ ابن عم ثمرتك صاحب فارس قام عليه أخوه إسكندر شاه فغلبه وكان محمد كثير العدل والاحسان فيما يقال قبله (١) عليه بعض خواصه فقتله تقربا إلى خاطر أخيه إسكندر واستولى إسكندر على مالك أخيه فأتسعت مملكته .

وفيهما شمس الدين محمد بن (٢) أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر الشرجي - بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وبالجميم نسبة إلى شرجة موضع بنواحي مكة - ثم الزبيدي قال السيوطي النحوي ابن النحوي اشتغل كثيرا ومهر في العربية ودرس بصلاحية زيد وقال ابن حجر اجتمعت به وسمع على شيئا من الحديث وسمعت من فوائده مات بمرض عن أربعين سنة انتهى .

وفيهما شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد قال في المنهل: الشيخ الزاهد الصالح المعروف بابن وفاء الشاذلي المالكي ولد بظاهر مدينة مصر سنة ست وخمسين وسبع مائة ونشأ على قدم جد ولزم الخلوة وقام أخوه سيدي علي بعمل الميعاد وتربية الفقراء كل ذلك وسيدي أحمد هذا ملازم للخلوة قليل الاجتماع

(١) في الأصل « قبله » (٢) « محمد بن » غير موجودة في الأصل .

بالناس الى أن توفي يوم الأربعاء ثاني عشر شوال ودفن بالقراة عند أبيه وأخيه وترك أولادا عدة كبيرهم سيدي أبو الفضل عبد الرحمن غرق في النيل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وله شعر جيد الى الغاية وسيدي أبو الفتح محمد وهو عالمهم ورئيسهم رحمه الله وسيدي أبو المكارم ابراهيم ومات سنة ثلاث وثلاثين عن خمس وثلاثين سنة وسيدي أبو الجود حسن ومات سنة ثمان وثمانمائة عن تسع عشرة سنة وسيدي أبو السادات يحيى وهو باق الى الآن ومولده سنة ثمان وتسعين وسبعائة انتهى .

وفيها أبو بكر بن عبد الله بن ظهيرة الخزومي الشافعي أخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وسمع من عز الدين بن جماعة وغيره وتوفي بمكة في جمادى الاولى . وفيها أبو بكر بن عبد الله بن قطلوبك المنجم الشاعر تعانى التنجيم والآداب وكان بارعا في النظم والمجون وله مطارحات مع أدباء عصره أولهم شمس الدين المزين ثم خطيب زرع ثم على البهائي واشتهر بخفة الروح والتوارد المطربة وهو القائل :

حنفي مدرس حاز خدأ كرياض الشقيق في التنيق
لوراه النعمان في مجلس الدر من لقال النعمان هذا شقيقى

وتوفي في صفر :

وفيها عبد الله بن أحمد اللخمي التونسي الفرياني - بضم الفاء وتشديد الراء بعدها تحتانية خفيفة و بعد الألف نون - نسبة الى قرية فريانة قرب سفاقس (١) المالكي كان فاضلا مشاركا في الفقه والعريه والفرائض مع الدين والخير توفي راجعا من مكة الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة .

وفيها موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس الخزازي الزيدي مؤرخ الدين اشتغل بالآداب ولهج بالتاريخ فهم فيه وجمع ابله تاريخا كبيرا على السنين وآخر على الأسماء وآخر على الدول

(١) في الاصل «سفاقس» وهو خطأ علميا في المعجم وغيره .

وكان ناطقا ثائرا ، وعلى بن وهاس جد جده هو الذي يقول فيه الزمخشري صاحب
الكشاف : ولولا ابن وهاس وسابق فضله رعت هشيما واستقيت مصردا
وتوفى المترجم في أواخر هذه السنة وقد تجاوز المبعين ،

وفيها موثق الدين علي بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن العائشي الزيدى القاهري المشهور اشتغل بالأدب ففاز
أقربهم من الأهل ثم الاغتراف ثم الناصر وكانوا يفتخرون عليه الاشعار
في المصاحف فيأقربها على أحسن وجه وكانت طريقة شعره الانسجام والسهولة
فكانت تعالي المعاني التي لمجربها المتأخرون حتى في سنة احدى عشرة ورجع فأت
بمؤلفه حرض في المحرم أو في الذي بعده وقد جاوز الستين .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن أبي بكر القليوبي الشافعي العالم الكبير
تلمذ للشيخ ولي الدين المولى قال ابن حجر رأيت سماعه على العرضي ومظفر
الدين بن المطار في جامع الترمذي وما أظنه حدث عنهما واشتر بالدين والخير
وكان متقللا جدا الى ان قرر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس فباشرها
الى ان مات في جمادى الاولى وكان متواضعا لينا انتهى .

وفيها ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن
سخلول كان عمه عبد الله وزيرا بحلب وسمع محمد المسلسل بالاولية من عبد
الكريم وسمع عليه الاربعين المخرجة من صحيح مسلم بسماعه من زينب الكندية
عن المؤيد وسمع من ابن الجبال جزء المناديل وولى مشيخة خانقاه والده ثم في
مشيخة الشيوخ بعد موت الشيخ عز الدين الهاشمي وكان أهل حلب يترددون
اليه لرياسته وحشمته وسؤدده ومكارم أخلاقه وكان مواظبا على اطعام من
يرد عليه ثم عظم جاهه لما استقر بمجال الدين الاستادار في التكلم في المملوكه
فانه كان قريه من قبل الام وسافر من حلب الى القاهرة فبالغ جمال الدين في
اكرامه وجهره الى الحجاز في ابهة زائدة وأحد ولد جمال الدين يومئذ أمير

الركب فخرج وعاد فمات بعقبه ليلة في شهر الله المحرم وسلم عمآله إليه أمر فريه
جمال الدين وآله .

وفيها ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم بن القاضي العلامة شرف الدين
هبة الله البارزى القاضى الحموى قاضى حماة هو واسلافه كان موصوفا بالخير
والمعرفة فاضلا عفيفا مشكورا فى الحكم باشر القضاء مدة ومات بجماعة .

وفيها جلال الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التستري الأصل
ثم البغدادى الحنبلى نزيل القاهرة ولد فى حدود الثلاثين وسبعائة ومات أبوه
وهو صغير فرباه الشيخ الصالح أحد السقا وأقرأه القرآن واشتغل بالفقه ففهر
وسمع الحديث من جمال الدين الحضرى وإمام الدين التبارى وآخرين وقرأ
الأصول على بدر الدين الاربلى وأخذ عن الكرماني شارح البخارى شرح العضد
على ابن الحاجب وباشر عدة مدارس ببغداد وصنف فى الفقه وأصوله ونظم
الوجيز فى الفقه فى ستة آلاف بيت وذكر صاحب الانصاف انه من جملة
الكتب التى نقل منها فى انصافه ونظم أرجوزة فى الفرائض مائة بيت جيدة فى
بابها واختصر ابن الحاجب وله غير ذلك وذكر ببغداد واتفق الناس به وخرج
منها لما قصد هاهنا فوصل الى دمشق فبالغوا فى إكرامه ثم قدم القاهرة وتقرر
فى تدريس الحنابلة بمدرسة الظاهر برقوق وحدث بالقاهرة بجامع المسانيد لابن
الجوزى وتوفى فى عشرى صفر .

وفيها جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى
ثم الحلبي نزيل القاهرة ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعائة وكان أبوه خطيب
البيرة فصاهر الوزير شمس الدين عبد الله بن سحلول فنشأ جمال الدين فى كنف
خاله وكان أولادى الفقهاء وحفظ القرآن وكتب فى الفقه (١) والعربية وسمع
من ابن جابر الأندلسى قصيدته البديعية وعرض عليه ألفية ابن معطى وأخذ عنه

(١) فى الأصل «اللغة» مكان «الفقه» التى فى غيره .

شرح حاله بطلب ثم قدم مصر بعد ستة سبعين وهو بزي الجند فتقلت به الأحوال بها إلى أن باشر الوزارة مع عدة وظائف كبار وصار هو مرجع الأقليمين المصرى والشامى لا يتم أمر من أمورهما وإن قل إلا بمعرفته وأرادته ولم يبق فوق منصبه إلا الملك مع أنه كان ربما مدح باسم السلطنة فلا يغير ذلك. ولا ينكره ثم آل أمره إلى أن قتل فى جمادى الآخرة قال ابن حجر ولقد رأيت له مناما صالحا بعد قتله حاصله أنى ذكرت وأنا فى النوم ما كان فيه وما صار إليه وما ارتكب من الموبقات فقال لى قاتل ان السيف عماد للخطايا فلما استيقظت اتفق أنى نظرت هذا اللفظ بعينه فى صحيح ابن جبان فى أثناء حديث فرجوت له بذلك الخير.

﴿ سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ﴾

فى ليلة الحادى والعشرين من محرمها اجتمع رجلا من العوام بدمشق فشربا الخمر فأصبحا محروقين ولم يوجد بينهما نار ولا أثر حريق فى غير بدنهما وبعض ثيابهما وقد مات أحدهما وفى الآخر رمق فأقبل الناس أفواجا إلى رؤيتهما والاعتبار بحالهما.

وفىها كانت الحادثة العظيمة بفاس من بلاد المغرب حتى خربت .

وفىها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحريرى الدمشقى المعروف بالسلاوى الشافعى ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أو نحوها. وسمع من ابن رافع وابن كثير وتفقه على علاء الدين ابن حنى والتقى الفارقى وسمع الحديث بنفسه فأخذه عن جده محمد بن عمر السلاوى وتقى الدين بن رافع وابن كثير ثم أخذ فى قراءة المواعيد وقرأ الصحيح مرارا على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسنا وقراءته جيدة وولى قضاء بعلبك سنة ثمانين ودرس وأفتى ثم ولى قضاء المدينة ثم تنقل فى

ولاية القضاء بصغد وغزة والقدس وغيرها وكان كثير العيال وتوفي في صفر .
 وفيها غياث الدين أحمد بن أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن أقبغا
 ابن ايلكان سلطان بغداد وتبريز وغيرها من بلاد العراق قال في المنهل
 الصافي ملك بعد موت أخيه الشيخ حسين بن أويس سنة أربع وثمانين
 وسبعائة وكان سلطانا فاتكا له سطوة على الرعية مقاما شجاعا مهابا سفاكا
 للدماء وعنده جور وظلم على أمراءه وجنده وكانت له مشاركة في عدة علوم
 ومعرفة تامة بعلم النجامة ويد في معرفة المويستى وفي تأديته يجيد ذلك الى
 الغاية منهمكا في اللذات التي تهواها الانفس فأكرمه برقوق غاية الاكرام وأنعم
 عليه أجل الانعام وأعطاه تقليد نيابة السلطنة ببغداد فأهوى ابن أويس
 لتقيل الارض فلم يمكنه الظاهر من ذلك اجلالا له ثم سار الى بغداد فدخلها
 بعد ذهاب التار منها بعد وفاة تيمور واستمر بها حاكما على عادته الى أن تغلب
 قرايوسف على التار وأخذ منهم تبريز وما والاها فوق الخلفيته وبين
 ابن أويس فتقابلا للقتال فكانت الكرة على ابن أويس وأخذ أسيرا ثم قتل يوم
 الأحد آخر شهر ربيع الآخر .

وفيها تقي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرئاسة المحلي
 الزيرى الشافعى ولد سنة أربع وثلاثين وسبعائة واشتغل قديما ووقع على
 القضاة وصاهر القاضى موفق الدين الحنبلى على ابنته وكان قد سمع من المبدومى
 وحدث عنه ثم ناب في الحكم مدة طويلة وكانت معه عدة جهات من الضواحي
 ينوب فيها وقرره الملك الظاهر في القضاء سنة تسع وتسعين في جمادى الأولى
 فباشره الى اثناء رجب سنة احدى وثمانمائة واستمر بطالا خاملا الى أن مات
 وكان عارفا بالشر وطوالوئات مطرعا للتكلف وفوض له تدريس الناصرية
 والصالحية فباشرها مباشرة حسنة ولم يذم في مدة قضائه وكتب قطعة على
 التنبية وعمل تاريخا حسنا نقل منه ابن حجر كثيرا وتوفي في أول شهر رمضان .

وفيه علاء الدين أبو الحسن علي ابن ابراهيم بن المؤرخ شمس الدين محمد ابن أبي بكر بن ابراهيم بن عبد العزيز الجزري ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن الجزري ولد سنة ثمان وأربعين وسبعائة ومات أبوه وله ستة قرياه عمه نصير الدين وأسمعه من جماعة من أصحاب الفخر وحضر على المرداوي صاحب عمر الكرماني وقرأ وأعاد بالقوية وحدث وياشر فطر الايتام مع خفض جناح وطهارة لسان ولين عريكة وحج غير مرة وجاور وعلق وفيات وأصيب بحاله في فتنة اللئك ولم يكن مايعاب به الا مباشرة مع قصاة السوء وبرع في مذهبه وعمل الميعاد وأقرأ الحديث بجامع بني أمية وتوفي بدمشق في ذي الحجة .

وفيه علي بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله الأدمي الشافعي سماع من الطيالسي وحدث عنه ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي ونحوه واشتغل كثيرا وتنبه وأشغل وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وشارك في العلوم وانتفع به أهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو وتحول الى القاهرة وسكن جوار جامع الأزهر ومات رابع شعبان عن سبعين سنة .

وفيه أبو زيد علي بن زيد بن علوان بن صبرط بن مهدي بن حريز الرماوي الزيندي تسمى بأخوه عبدالرحمن ولد بردما وهو مشارك اليمن دون الاحقاف في جمادى ستة احدى وأربعين وسبعائة ونشأ بها وجال في البلاد ثم حج وجاور مدة وسكن الشام ودخل العراق ومصر وسمع من الياضي والشيخ خليل وابن كثير وابن خطيب ويرود وبرع في فنون من حديث وفقه ونحو وتاريخ وأدب وكان يستحضر من الحديث كثيرا ومن الرجال ويذاكر من كتاب سيبويه ويميل الى مذهب ابن حزم وتقول الى البادية فأقام بها نحو عشرين سنة يدعو الى الكتاب والسنة ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره فكانت شهما قوي النفس له معرفة بأحوال الناس علي اختلاف طبقاتهم

ومن شعره :

ما العلم الا كتاب الله والأثر وما سوى ذلك لآعين ولا أثر
الا هوى وخصومات ملفقة فلا يترك من أربابها هدم
توفي بالقاهرة في أول ذي القعدة قاله المقرئ :

وفيا نور الدين علي بن عيسى الرخمن بن محمد بن أحمد الربيعي الرشيد
نزول القاهرة الشافعي قدم القاهرة فاشتغل بالعلم ولازم البلقيني ثم الدير
ودرس بعده في الحديث بقبة يبرس وكان قد فاق في استحضار الفقه فصار
كبير النقل كثير البحث وكان يقظا نبيها كثير العصية توفي في رجب وقد جاوز
الخمسين ودرس بعده بالقبة المذكورة ابن حجر .

وفيا نور الدين علي بن عبد الرحمن الصريحي قال ابن حجر سمع صحيح
مسلم على ابن عبد الحمادي وسنن أبي داود على عبد القادر بن أبي البر سمعت
منه قديما وحديثا وحدث في العام الماضي مع الشيخ نور الدين التماري
بالسنن في الليبرية وكان صوفيا بها مات في شعبان انتهى .

وفيا علاء الدين علي بن محمد بن علي العمشقي الجزيري الحنفي ولد سنة
تسع وثلاثين وسبعائة وتفقه وتعالى حفظ السير والمغازي فكان يستحضر
شيئا كثيرا منها وكان كثير اليسار فتزوج الشيخ شهاب الدين الغزي ابنته
فمات بعد أمها بقليل قاله ابن حجر .

وفيا أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي المالكي المكي
الخزرجي ولد سنة أربعين وسبعائة وسمع من عثمان بن الصفي الطبري سنن
أبي داود ومن إبراهيم بن محمد بن نصر الله العمشقي مشيخته وحدث بمكة
وكان مشاركا في الفقه مع الديانة والمروءة وتوفي في تاسع المحرم .

وفيا أم الحسن فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن جعفر بن زيد الحسينية الحلبية أخت تقيب الأشراف ولدت

سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمعت على جدها لأبها جمال الدين
ابراهيم بن الشهاب محمود وأجازها المزي وجماعة وحدث بحلب وتوفيت في
العشر الأول من المحرم وقد جاوزت الثمانين سنة .

وفيا بدر الدين محمد بن عاص بك السبكي الحنفي كان ينسب الى الظاهر
يبرس من جهة النساء اشتغل في مذهب الحنفية فبرع وأخذ عن أكمل الدين
وفيه وكان يجيد البحث مع الديانة والمروءة والعصية لمذهبه وأهله وتوفى
في خامس رجب وقد جاوز الخمسين .

وفيا شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى المصري الشافعي
المعروف بابن القطان كان أبوه قطانا وأخوه كذلك واشتغل هذا بالعلم ومهر
ولازم الشيخ بهاء الدين بن عقيل وصاهره على بنته من جارية وسكن مصر
ودرس وأفتى وصنف قال ابن حجر قرأت عليه وأجاز لي ولم يحصل له سماع
في الحديث على قدر سنه وقد حدث بصحيح مسلم باسناد نازل وسمع معنا
على بعض شيوخنا كثيرا وقرأت في كتاب ما هرا في القراءات والعريه والحساب
وناب في الحكم بآخره فهالك على ذلك الى أن مات انتهى أي ونوفى في أواخر
شوال عن ثمانين سنة .

وفيا شمس الدين محمد بن سعد الدين بن محمد بن نجم الدين محمد البغدادى
نزىل القاهرة الزركشى مهر في القراءات وشارك في القنوت وتعالى النظم
وله قصيدة حسنة في العروض وشرحها ونظم العواطل الحوالى ست عشرة
قصيدة على ستة عشر بحرا ليس فيها نقطة وسمع منه ابن حجر وسمع هو أيضا
من ابن حجر ورافقه في السماع وجرت له في آخر عمره محنة وتوفى في ذى الحجة .
وفيا شمس الدين محمد بن محمد الشوبكى الحنبلى قدم دمشق وتفق بها
وتولى وظائف وخطابة وتوفى في المحرم .

وفيا شمس الدين محمد بن محمود بن نون الحوارزمي الحنفي المعروف

بالمعيد نزيل مكة وإمام مقام الحنفية بها جاور بمكة زيادة على أربعين سنة
وسمع الحديث وتفقه وبرع وافق ودرس واستقر معينا بدرس الحنفية
للاتابك يلينا العمري بمكة فعرف بالمعيد وكان بارعا في الفقه والأصول
والعربية وتصدر للاقراء بالمسجد الحرام عدة سنين وانتفع الناس به من
الديانة والعناية وحدث عن الوادي آشي وغيره ومن شعره :
افق بكل وجودي في محبته وأشقى بقاء الحب مابقيا
لاخير في الحب ان لم يكن صاحبه وكيف يوجد صب بعد مارقيا
وتوفي بمكة المشرقة في آخر جمادى الأولى وقد جاوز الثمانين .

(سنة أربع عشرة وثمانمائة)

في رجبها رجم رجل تركاني بدمشق تحت قلعتها اعترف بالزنا وهو
محسن فأقعد في خفرة ورجم حتى مات .
وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن حسين الموصل ثم المصري نزيل مكة
المشرقة المالكي اقام بمكة ثلاثين سنة وكان يتكسب بالنسخ بالأجرة مع
العبادة والورع والدين المتين وكان يحج ماشيا من مكة واثني عليه المقرئ
وتوفي بمكة .

وفيها حيي الدين احمد بن ابراهيم بن احمد الشيخ الامام العلامة القدوة
ابن النحاس الدمشقي الشافعي صنف في الجهاد كتابا حافلا سماه مصارع
العشاق استجاب الله فيه دعاءه فانه قال في اول سجمة فيه احمدك اللهم
وأسألك أعلى رتب الشهادة واختصره هو بنفسه وله تقيه التافلين عن أعمال
الجاهلين في الحوادث والبدع تقيس في بابه قتل بدمياط لما ذمها الفرنج
فخرج هو وجماعة من أهلها وجرت وقعة كبيرة فقتل في المعركة مقبلا غير مدبر .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن مفلح بن مفرج الراميني ثم الدمشقي الصالحى الحنبلى أخو الشيخ تقي الدين ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل على أخيه الشيخ برهان الدين وغيره وحصل ودأب وأجاز له جده قاضى القضاة جمال الدين المرداوى وقاضى القضاة شرف الدين بن قاضى الجبل وناب فى الحكم بدمشق مدة ثم ترك ذلك وأقبل على الله تعالى وكان قعيها صالحا متعبدا توفى بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بالروضة عند رجل والديه .

وفيه بدر الدين حسين بن على بن محمد بن عبد الرحمن الأذرعى ثم الصالحى الشافعى المعروف بابن قاضى أذرعات تفقه فى صباه على الشرف ابن الشريشى والنجم بن الجلبى وتعالى فى الأدب وفاق الأقران ومهر فى الفنون ودرس واقى وناظر وناب فى الحكم ثم تركه تورعا وولى عدة أعادات وأذن له البلقينى بالافتاء لما قدم الشام سنة ثلاث وتسعين وكان يثنى عليه كثيرا ودخل القاهرة بعد الكاثنة العظمى واجتمع بابن حجر فسمع كل منهما من الآخر وتوفى بدمشق بالطاعون فى المحرم أو صفر ودفن بمقبرة الشيخ رسلان .

وفيه أبو الفضل عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى الوفا الشاذلى المالكي المصرى اشتغل فى صباه قليلا وتعالى فى النظم فقال الشعر الغائق وكان ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع ومن نظمه فى مرثية محبوبه:

مضت قائمة ذات أليفة مضجعى فله ألحاظ لها ومراشف

وفه أصداء حكين عقاربا فمن على الحكم المعنى سوائف

وما كنت أخشى أمس الأمن الجفا وانى على ذاك الجفا اليوم آسف

رعى الله أياما وناسا عهدتهم جيادا ولكن الليالى صيارف

غرق فى بحر النيل هو ومحمد بن عبيد البشكالى وعبد الله بن أحمد التنسي

جمال الدين قاضى المالكية وابن قاضيه .

وفىها على بن سند بن على بن سليمان اللواتى الاصل الايبارى النحوى الشافى المصرى نزيل دمشق ولد سنة بضع وخمسين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بقرية يتيم فقيرا لحفظ التنبيه ثم دخل دمشق فعرضه على تاج الدين السبكى فقرره فى بعض المدارس واستمر فى دمشق وأخذ عن العنابى وغيره ومهر فى العربية واشغل الناس بأدب أولاد ابن الشهيد وقرأ عليه التيسير وسمع الكمال بن حبيب وابن أميلة وغيرهما وكان خازن كتب السيمسطة وحصل كثيرا من الكتب والوظائف وفاق فى حفظ اللغة وعنى بالاصول فقرأ مختصر ابن الحاجب دروسا على المشايخ وأكثر مطالعة كتب الادب ولم يتزوج قط ونهب ما حصله فى فتنه اللنك ودخل القاهرة بعد الكاتبة العظمى فأقام بها وحصل كتباً ثم قدم دمشق ثم رجع فقرونت له مشيخة البيبرسية ثم قرر فى تدريس الشافى وحدث بالبيبرسية بمن أنى داود وجامع الترمذى عن ابن أميلة وبغير ذلك وسمع منه ابن حجر قال وكان فقير النفس شديد الشكوى ولطبا حصل له شئ اشترى به كتباً ثم تحول بما جمعه الى دمشق فى هذه السنة وجمع جرماً فى الرد على تعقبات ابى حيان لابن مالك وتوفى بدمشق فى ذى الحجة وتفرقت كتبه شذراً مندر .

وفىها شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرضى الغزى الشافى ولد قبل الستين وسبع مائة واشتغل بالفقه فهر فيه الى أن فاق الاقران وصار يستحضر أكثر المذهب مع المعرفة بالطب وغيره توفى فى جمادى الاولى .

وفىها فتح الدين محمد بن محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد ابن محمد بن يوسف بن الجزرى الدمشقى الشافى نزيل بلاد الروم ثم دمشق باشر الاتابكية بدمشق الى أن مات قال ابن حنى كان ذكياً جليلاً ذهنه يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن الشيخ صدقة

وغيرهما وعاش والده بعده دهرًا وباشر بتدريس الاتابكية بدمشق ونظرها الى أن توفي في صفر معلوناً .

وفيهما محمد الشبراوي قال ابن حجر اشتغل كثيرا وكان مقتدرا على المدرس فدرس كتاب الشفا وعرضه ثم درس مختصر مسلم للبندري ولم يكن بالماهر مات في سلخ السنة انتهى .

وفيهما يحيى بن محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقي الجلي - بكسر الجيم وسكون الباء الموحدة - البائي الشافعي تفقه على رضى الدين بن أبي داود وسمع من علي بن شداد واشتغل كثيرا وكان حابذا خيرا دينا يتعاقى الساعات على طريق الصوفية ويجتمع الناس عنده لذلك توفي في جمادى الآخرة وقد بلغ ثمانين سنة .

(سنة خمس عشرة وثمانمائة)

فيها تسلطن شيخ المحمودى ولقب بالمؤيد وكفى باني نصر وذلك بعد خلع الناصر وسلطنة المستعين الخليفة وخلعه وقتل الناصر فرج .

وفيهما توفى ابراهيم بن احمد بن حسين الموصل المالكى تفقه واحترف بتأديب الاطفال بالقاهرة ثم حج وجاور وسلك طريق الورع والنسك وصار يتكسب بالنسخ ويحج ماشيا وكان غاية في الورع والتحرى مات في عشر التسعين . وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد بن اسماعيل بن خليفة بن عبد الغال فاضى القضاة الدمشقي الشافعي المعروف بابن الحصباني ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة قال المقرئى وتفقه بابه وغيره وسمع من اصحاب الفخر وطلب بنفسه فكثر جدا بدمشق والقاهرة ولم يزل يسمع حتى سمع من هودون شيوخه مع ذلك وتغن وكتب تفسيراً اجاد فيه لو كل وعلق على الحارثى في الفقه شرحاً وخرج احاديث الرافعي وشرح الفية ابن مالك

في النحو وناب في الحكم بدمشق مدة ثم ولي قضاء القضاة بها غير مرة فلم تحمد سيرته وكان لا يزال يخرج على السلطان ويتراعى على الشر وبلغ في معانيق الفن حبا في الرياسة انتهى كلام المقرئ وعده ابن ناصر الدين في الحفاظ واثني عليه وتوفي بدمشق في يوم الاربعاء عشر ربيع الآخر عن خمس وستين سنة وسبعة أشهر وأيام .

وفيها شهاب الدين احمد بن رضى الدين أبى بكر بن موفى الدين على بن محمد الناشرى الزيدى اليمنى الشافى قال ابن حجر في أنباء الفهرى عن العلم وبرع في الفقه وشارك في غيره وتخرج به أهل بلده مدة طويلة وولى قضاء زيد فراضى الحق في أحكامه فتمصبوا عليه فعزل واثبت اليه الرياسة الفتوى ببلده وكان شديد الخط على صوفية زيد المتمين الى كلام ابن العربى وكان يستكثر من كلام من يرد عليه فجمع من ذلك شيئا كثيرا في قساد مذهبه ووهاء عقيدته اجتمعت به بزيد ونعم الشيخ كان مات في خامس عشرى المحرم وقد جاوز السبعين . انتهى .

وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن عماد بن على المصرى ثم المقدسى الشافى الفرضى الحاسب ابن الهائم ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة واشتغل بالقاهرة وحصل طرفا صالحا من الفقه وعنى بالفرائض والحساب حتى فاق الاقران ورحل اليه الناس من الافاق وصنف التصانيف النافعة في ذلك ودرس بالقدس في امائى وناب عن القمنى في تدريس الصلاحية مدة فلما قدم نوروز القدس في هذه السنة ملاقة زوجته بنت الظاهر قرر المروى في الصلاحية ثم قسمها بينه وبين ابن الهائم لقيام أهل البلد معه وسمع منه ابن حجر وتوفي في بنت المقدس في جمادى الآخرة .

وفيها تغرى بردى بن عبد الله ومعنى تغرى بردى بلغة التتار انه أعطى - الظاهرى نائب الشام قال ولده في المنهل الصافى كان والدى روى الجنس اشتراه

الملك الظاهر برقوق في اوائل سلطنته تقريرا وأعتقه وجعله في يوم عتقه
 حازكيا ثم صار ساقيا وانعم عليه فجعله رأس نوبة الجندارية وتنقلت به
 الأحوال الى أن ولي نيابة دمشق غير مرة وقال ابن حجر ولي نيابة حلب
 فسار فيها سيرة حسنة وانشأ بها جامعا ثم ولي نيابة دمشق قال القاضي علاء
 الدين في تاريخه كان عنده عقل وحياء وسكون حليما عاقلا مشارا اليه
 بالتعظيم في الدول وكان جميلا حسن الصورة جدا وكان يلبس لكن في سرة
 وحشمة وافعال والله يسمح له انتهى وقال ولده استقر في نيابة دمشق
 ثالث مرة على كره منه وذلك سنة ثلاث عشروتمائة وتوفي واليا بها يوم
 الخميس بمادس عشر المحرم وصلى عليه الملك الناصر فرج لأنه كان يومئذ في
 دمشق وشهد دفنه يوم الجمعة بقرية الأمير ثم نائب الشام بميدان الحصا ثم
 قتل الناصر بعد أيام في صفر من السنة المذكورة وخلف والدى عشرة
 أولاد ستة ذكور وأربع اناث وخلف أموالا كثيرة استولى عليها الملك
 الناصر فرج منها ألف مملوك الا ثلاثين مملوكا .

وفها جارا الله بن صالح بن احمد بن عبدالكريم الشيباني المكي سمع على
 تاج الدين ابن بنت أبي سعد ونور الدين الحمداني وعز الدين بن جماعة
 وشهاب الدين الهكاري وحدث عنهم قال ابن حجر قرأت عليه أحاديث
 من جامع الترمذي بمدينة ينبع وكان خيرا عاقلا مات في هذه السنة وهو
 الذي قال فيه صدر الدين بن الأدي البيتين المشهورين وسند كرمها في
 ترجمته انتهى .

وفها رقيه بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدينة حدثت
 بالاجازة عن شيوخ مصر والشام كالحنفي وابن المصري وابن سيد الناس
 من المصريين والمزني وغيره من الشاميين وتوفيت عن سبع وثلاثين سنة .
 وفيها حنبل الشافعي عتيق الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف بحلب .

قال القاضي علاء الدين في تاريخه سمع من أولاد مولاه من الجبال بن الشهاب محمود وتعلم الخط معهم ففاق في الخط الحسن وكتب الناس عليه واستقر في وظيفة تعليم الخط بالجامع الكبير وتسمى عبد الله واجلسه الكمال بن العديم مع الشهود العدول وقرئ الكاتبة العظمى إلى القاهرة فأقام بها مدة وحدث بها وعلم الخط كتبت عليه بحلب وقرأت عليه الحديث بالقاهرة في سنة ثمان وثمانمائة وتوفي في آخر هذه السنة انتهى .

وفيه عائشة بنت علي بن محمد بن عبد الغنى بن منصور الدمشقي سمعت مع زوجها الحافظ شمس الدين الحسنى من ابن الحجاز والمرداوى ومن بعدهما وحدثت وتوفيت في رمضان عن بضع وستين سنة .

وفيه جمال الدين عبد الله بن محمد بن طيانه بفتح الطاء المهمة وسكون الياء التحتانية - المصرى الطياني الشافعى نزيل دمشق ولد قبل السبعين وسبعائة يسير وحفظ الحاوى الصغير ولازم البلقينى وعز الدين بن جماعة واشتغل بالقاهرة وتوفي في الفقه وشارك في الفنون ثم نزل دمشق وأفتى ودرس وكان يلبس قريبا من زى الترك وكان ذكيا ماهرا لا يتكلم الا معربا ويتعانى طريق الصوفية وكان يتردد الى دمشق بسبب وقف له وحضر عند شيوخها وشهدوا له بالتقدم في الفقه . وأقام بدمشق يفتى ويشغل ويصنف ويدرس وشرع في جمع أشياء لم تكمل واختصر شرح الشيخ شرف الدين الغزى على المناهاج ولخص من كلام الاذرى وغيره أشياء على المناهاج لم تشتهر لغلافه لفظه واختصاره واثى عليه ابن حجب وأخبر أنه أخذ عنه وقتل بمنزله بالتعديل في الفتنة التي بين الناصر وخرمائه في صفر عن نحو سبع وأربعين سنة ودفن بمقابر الحوية بالقرب من قبر عائكة الى جانب الشيخ الزاهد على بن أيوب رحمهما الله تعالى .

وفيه سراج الدين عمر بن عبد الله الهندى المعروف بالفافا قال ابن

حجر كان عارفاً بالفقه والاصول والمريئة اقام بمكة ازيد من اربعين سنة فأقاد الناس في هذه العلوم ومات في ذي الحجة عن سبعين سنة .
 وفيها الملك الناصر فرج بن برقوق بن أنس ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسماه أبوه بلنقى ثم سماه فرجاً وانقلس على التخت يوم الجمعة سنة شوال سنة احدى وخمسمائة بمكة من أبيه وهره عشر سنين وسنة اثني عشر وقل بمصر سلطاناً ليلة السبت ستمائة وعشر سنة .
 وفيها ابن الدين ابو الحسن محمد بن محمد بن الدين ابو الطاهر أحمد بن محمد بن محمد بن الحافظ محمد بن الدين عبد الله الطبري سمع من الفخر التتوي وابن بنت محمد وابن جماعة والملائي واجاز له أحمد بن علي الجوزي وابن التتاج وابن طلي والمستوري وغيرهم وفرد بإجازة الجوزي بمكة وحديث بأشياء كثيرة بالإجازة عن جماعة من المصريين والشاميين وبرع في العلم وعرف بالرموة وتوفي في رمضان .

وفيها بهاء الدين ابو حامد محمد بن أبي الطيب احمد بن بهاء الدين محمد ابن علي بن سعيد بن امام المشهد الشافعي ظناً ولد سنة سبع وستين وسبعمائة واحضره أبوه واسمه علي أصحاب الفخر وابن القواس ونحوهم وتوفي أبوه وهو صغير فأمره رجل أصحى وبرع من صباه وكان صحيح الفهم ديناً حاقلاً نشأ نشأة حسنة وافق ودرس وعرض عليه هو وشهاب الدين الحسباني النهاية في الحكم فامتنع وتوفي في ذي القعدة بغلة الاستسقاء .

وفيها جمال الدين محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم المكي الحلبي - بفتح المهملة وسكون اللام نسبة الى حلي كطبي مدينة باليمن المعروف بابن العليقد بمهمله ولا م وناه مصغر - ولد بحلي سنة اثنين وأربعين وسبعمائة ونزل بمكة وسمع من المز بن جماعة وكان غالباً في التثحيح وتباني النظم فمر فيه وفاق لقراءه الا انه كان مريضاً للدعوى

ومدح ملوك اليمن وامراء مكة وينبع وانقطع الى حسن ابن عجلان بمكة
ومن مدائحه في الناصر لدين الله صلاح الدين بن علي بن محمد صاحب صنعاء:

جاءك الفيث من طول بوالى كبروج من النجوم خوالى

فقدت يعض انسا قنساوى يعض ايامها وسود الليالى

قاسمتنى وجدى بها قنساوى حالها بعد من أحب وحالى

وهى طويلة وله فيه من اخرى

يا وجه آل محمد فى وقته لم يبق بعدك منهم الا قفا

لو كانت الاشراف آل محمد كتب العلوم لكنت فيها المصحفا

أو كانت الاسباط آل محمد يابن النبي لكنت فيها يوسفنا

وتوفى فى سابع رجب.

وفىها جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن احمد البعلبكي

المعروف بابن اليونانية ولد أول سنة اثنتين وخمسين وسبعائة وسمع الحديث

وقرأ ودرس وأفتى وشارك فى الفضائل وكان عارفا باخبار اهل بلده.

وفىها محب الدين ابو الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى

ابن ايوب بن الشحنة محمود والشحنة جده الاعلى محمود الشهير بابن الشحنة

التركى الاصل الحلبي الخفى ولد سنة تسع واربعين وسبعائة وحفظ

القرآن العظيم وعدة متون وتفقه وبرع فى الفقه والاصول والنحو والادب

وافتى ودرس وتولى قضاء قضاء الخفية بحلب ثم دمشق الى ان قبض عليه

الظاهر يرقوق فى سنة ثلاث وتسعين وسبعائة وقدم به الى القاهرة ثم

افرج عنه ورجع الى حلب فاقام بها الى ان قبض عليه الملك الناصر

فرج سنة ثلاث عشرة وثمانمائة لقيامه مع جماعة على الناصر ثم افرج عنه

فقدم القاهرة ثم عاد الى دمشق صحبة الملك الناصر المذكور سنة اربع عشرة

وثمانمائة فلما انكسر الناصر وحوصر بدمشق ولاه قضاء الخفية بالقاهرة

(١٥ - سابع الثنرات)

فلم يتم لانه لما ازيت دولة الناصر اعيد ابن المديم لقضاء الديار المصرية واستقر ابن الشحنة في قضاء حلب واعطى تداريس بدمشق. قال ابن حجر كان كثير الدعوى والاستحضار على الهمة وعمل ترميضا لطيفا فيه اوهام عديدة وله نظم فائق وخط رائق ومن نظمه :

ساق المدام دح المدام فكل ما . في الناس من وصف المدامة فيكا
فهل المدام ولونها ومذاقها في عقلتك ووجعتك وفيكا

تسير بالجرى اسيرا ومن . هى لا اعرف كيف الطريق
في نفسى الاصلح وادى النضا . وفوق سفح الجند وادى للعقيق
اتهى وقال القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب وله ألفية رجزتشمعل
على عشرة علوم وألفية اختصر فيها منظومة النفسى وضم اليها مذهب احمد
وله تأليف اخرى في الفقه والاصول والتفسير انتهى وتوفى بحلب يوم
الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر .

وفيه اشرف الدين مسعود بن عمر بن محمود بن ائمار الانطاكي
التحوى نزيل دمشق قدم الى حلب وقد حصل طرفا صالحا من العرية ثم
قدم دمشق فأخذ عن الصفدى وابن كثير وغيرهما وتقدم في العرية
وفاق في حسن التعليم حتى كان يشارط عليه الى امد معلوم بمبلغ معلوم
وكان يكتب حسنا وينظم جيدا وكان يتعانى الشهادة ولو لم يكن بالمحمود فيها
وكان مزاحا قليل التصون مات في تاسع شعبان وهو في عشر الثمانين قاله
ابن حجر .

(سنة ست عشرة وثمانمائة)

في ربيعها الاول ظهر الخارجي الذي ادعى انه السفيناني وهو رجل عجلوني يسمى عثمان بن ثقاله اشتغل بالفقه قليلا بدمشق ثم قدم عجلون فنزل بقرية الجيدور ودعا الى نفسه فاجابه بعض الناس فاقطع الاقطاعات ونادى ان مغل هذه السنة مسالحة ولا يؤخذ من اهل الزراعة بعد هذه السنة التي سوح بها سوى العشر فاجتمع عليه خلق كثير من عرب وعشير وترك وعمل له ألوية خضراء وسار الى وادي الياس وبث كتبه الى النواحي ترجمتها بعد البسملة السفيناني الى حضرة فلان ان يجمع فرسان هذه الدولة السلطانية الملكية الامامية الاعظمية الربانية المحمدية السفينانية ويحضر بخيله ورجاله مهاجرا الى الله ورسوله ومقاتلا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا فسار عليه في اوائل ربيع الآخر غانم الغزاوي وجيز اليه طائفة وطرقوه وهو بجامع عجلون فقاتلهم فقبضوا عليه وعلى ثلاثة من اصحابه فاعتقل الاربعة وكتب الى المؤيد بخبره فارسلهم الى قلعة صرخد.

وفيها توفي ابراهيم بن احمد بن خضر الصالحى الحنفى ولد في رمضان سنة اربع واربعين وسبعمائة واشتغل على ابيه وناب في القضاء بمصر ودرس وافق وولى افتاء دار العدل وكان جريئا مقداما ثم ترك الاشتغال بآخروه وافتقر وتوفى في ربيع الاول وكانت وفاة ابيه سنة خمس وثمانين وسبعمائة.

وفيها برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد الشافعى النزى القرشى النوفلى الشهير بابن زقاقه بضم الزاى وفتح القاف المشددة والنف وعين مهمله وهاء قال في المنهل كان اماما بارعا مفتنا في علوم كثيرة

لاسيما معرفة الاعشاب والرباضة وعلم التصوف مولده سنة اربع وعشرين
وسبعمائة على الصحيح قال المقرئ عانى صناعة الخياطة واخذ القراءات
عن الشيخ شمس الدين الحكرى والفقه عن بدر الدين القونوى والتصوف
عن الشيخ عمر حفيد الشيخ عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين على
الفوى وقال الشعر ونظر في النجوم وعلم الحرف وبرع في معرفة الاعشاب
وساح في الارض وتجرد وتزهد فاشتهر ببلاد غرة وعرف بالصلاح انتهى
اختصارا قلت بالجملة كانت رياسته في علوم كثيرة وله حظ وافر عند
ملوك مصر ونال من الحرمة والوجاهة ما يناله غيره من ابناء جنسه فانه كان
يجلس فوق قضاة القضاة ومن شعره الطيف :

ومن عجي ان النسيم اذا سرى سحيرا بعرف البان والزند والاس
يعيد على سمى حديث احبتي فيخطر لى ان الاحبة جلاسى
ومنه ايضا

ووردى خد نرجسى لوا حظ مشايخ علم السحر عن لخطهرووا
وواوات صدغيه حكين عقاربا من المسك فوق الجنار قد التوا
ووجته الحمرا تلوح كجمرة عليها قلوب العاشقين قد انكروا
وودى له باق ولست بسمع لقول حسود والعواذل ان عروا
وواقة لا اسلو ولو صرت رمة وكيف واحشائي على حبه انفلوا
وتوفى بالقاهرة في ثامن عشر ذى الحجة ودفن خارج باب النصر
انتهى ما قاله صاحب المنهل باختصار .

وفيه شهاب الدين ابو العباس احمد بن علاء الدين حجي بن موسى بن
احمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن مسرور بن تركي الحسيني
الدمشقي الشافعي الحافظ مؤرخ الاسلام قال ابن قاضي شبيهة في طبقاته
ولد في المحرم سنة احدى وخمسين وسبعمائة وحفظ التنييه وغيره وسمع

الحديث من خلائق واجاز له خلق من بلاد شتى وقرأ بنفسه الكثير وكتب الكثير وقد كتب أسماء مشايخه مجردا في بعض مجاميعه على حروف المعجم وأخذ الفقه عن والده والشيخ شمس الدين بن قاضي شبة وقاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء وغيرهم واستفاد من مشايخ العصر منهم الأذري والحسباني وابن قاضي الزيداني وابن خطيب يبرود والغزي والقاضي تاج الدين السبكي وشمس الدين الموصلی وتخرج في علوم الحديث بالحافظين ابن كثير وابن رافع وأخذ النحو عن أبي العباس العناني وغيره ودرس وافق واعاد وناب في الحكم وصنف وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى كثرة فن ذلك شرح على المحرر لابن عبد الهادي كتب منه قطعة ورد على مواضع من المهمات للانسوي وعلى مواضع من الانغاز له بين غلظه فيها وجمع فرائد في علوم متعددة في كراريس كثيرة سماها جمع المفترق وكتبا باسماء الدارس من اخبار المدارس يذكر فيه ترجمة الواقف وما شرطه وتراجم من درس بالمدرسة الى آخر وقت وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير وقد وقعت على كراريس منه وكتب ذبلا على تاريخ ابن كثير وغيره بدأ فيه من سنة احدى واربعين يذكر فيه حوادث الشهر ثم من توفي فيه وهو مفيد جدا كتب منه ست سنين ثم بدأ من سنة تسع وستين فكتب الى قبيل وفاته يسير وكان قد أوصاني بتكميل الحرم المذكور فاكلمته واخذت التاريخ المذكور وزدت عليه حوادث من تواريخ المصريين وغيرهم بقدر ما ذكره الشيخ وتراجم اكثر من التراجم التي ذكرها بكثير وبسطت الكلام في ذلك وجاء الى آخر سنة أربعين وثمانمائة في سبع مجلدات كبار ثم اختصرته في نحو نصفه وقد ولي الشيخ في آخر عمره الخطابة ومشيخة الشيوخ شريكا لغيره وانهت المشيخة في البلاد الشامية اليه وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة وخطه مليح وكان يضرب المثل بمودة ذهنه وحسن اتجاهه وكان حسن الشكل دينا خيرا له اوراد

من صلاة وصيام وعنده ادب كثير وحشمة وحسن معاشرته وعنه أخذت هذا الفن واستفدت منه كثيراً توفي في المحرم ودفن عند والده على جادة الطريق انتهى كلام ابن قاضي شية .

وفيها احمد بن علي بن التقيب المقدسي الحنفي قال ابن حجر ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة وتقدم في فقه الحنفية وشارك في فنون وكان يؤم بالمسجد الاقصى .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الناصري الباعري الشافعي قال ابن قاضي شية فيه : الشيخ الامام العالم المقتن قاضي القضاة خطيب الخطابة امام البلغاء ناصر الشرع ولد بقرية الناصرة من البلاد الصفدية سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن وله عشر سنين وحفظ المنهاج في مدة يسيرة ثم المنهاج لليضايي والألفية وغير ذلك وقدم دمشق وعرض كتبه على جماعة من العلماء منهم القاضي تاج الدين السبكي والمشايخ ابن خطيب يبرود وابن قاضي الزيداني وابن قاضي شية وابن الشريشي والزهرى وغسيهم وأخذ عنهم وسمع الحديث من جماعة من المسنين وقرأ النحو على الشيخ أبي عبد الله المالكي وغيره ومهر في ذلك وكتب الخط الحسن ثم رجع الى صفد وقد أجزى وأخذ من طلب العلم أربى فاشتغل بالعلم وأخفى وفاق في النظم والنثر وصحب الفقراء والصالحين ثم توجه الى الديار المصرية واجتمع بالملك الظاهر فولاه خطابة بالجامع الأموى فقدم في ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين ثم لما قدم السلطان في سنة ثلاث وتسعين ولاد القضاء في ذى الحجة فباشر بعفة ومهابة زائدة وتصميم في الأمور مع نفوذ حكمه وكان يكتب السلطان بما يريد فيرجع الجواب بما يختار وما انضبطت الأوقاف في أيامه وحصل للفقهاء معالم كثيرة ودرس الفقه والتفسير في مدارس

كثيرة وولى مشيخة الشيوخ ثم وقعت له أمور أوجبت تغير خاطر السلطان عليه منها أنه طلب أن يقرضه من مال الأيتام شيئاً فامتنع فضله بعد ما باشر ستين ونصفاً وكشف عليه وعقدت له مجالس وحصل في حقه تعصب ولفقت عليه قضايا باطلة أظهر الله براءته منها ولم يسمع عنه مع كثرة أعدائه أنه ارتشى في حكم من الأحكام ولا أخذ شيئاً من قضاة البر كنافعه من بعدهم القضاة ثم ولى خطابة القدس مدة طويلة ثم خطابة دمشق ومشيخة الشيوخ ثم ولاء الناصر القضاء في صفر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ولم يتمكن إجراء الأمور على ما كان أولاً لتغير الأحوال واختلاف الدول ثم صرفه الأمير شيخ عند استيلائه على دمشق في جمادى الآخرة من السنة وفي فتنة الناصر ولى قضاء الديار المصرية مدة الحصار ثم انتفض وكان خطيباً بليغاً له اليد الطولى في النظم والنثر مع السرعة في ذلك وكان من أعظم أنصار الحق وأعدائه أحر الله تعالى به الدين وكف به الكف المفسدين وكان ظاهر الديانة كثير البكاء وكتب الكثير بقطعه وجمع أشياء انتهى باختصار وقال ابن حجر اجتمعت به بيت المقدس والقاهرة واشدنى من نظمه وسمعت عليه وهو القائل :

ولما رأت شيب ، أرى بكى وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت الياض لباس الملوك وإن السواد لباس الأمى
فقلت صدقت ولكنه قليل التفاق بسوق النساء

وله في العقيدة قصيدة أولها

أثبت صفات العلى وانف الشبه قد أخطأ الذين على ما قد بدا جمدا
وضل قرم على التأويل قد عكفوا فطلوا وطريق الحق مقتصد
اتمى وتوفى فى أوائل المحرم ودفن بسفح قاسيون بحوش زاوية الشيخ

ابن بكر بن داود .

وفيهما زين الدين هو زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن محمد بن يونس العثماني المراكشي ثم المصري الشافعي نزيل المدينة ولد سنة ثمان وعشرين وسبعائة وأجازله أبو العباس بن الشحنة فكان آخر من حدث عنه في الدنيا بالاجازة وأجازله أيضا المزي والبرزالي والحجار وآخرون من دمشق وحماة وحلب وغيرها وتفرد بالرواية عنا كثرتهم وسمع بالقاهرة من جماعة وخرج له الحافظ ابن حجر أربعين حديثا عن أربعين شيخا وقرأ على الشيخ تقي الدين السبكي شيئا من محفوظاته عرضا قبل أن يلي القضاء ولازم الشيخ جمال الدين الأسنوي وولى قضاء المدينة وخطبتها سنة تسع وثمانمائة وأخذ عن مغلطاي وغيره من المحدثين وشرح المنهاج الفقهي واختصر تاريخ المدينة وحصل للمدينة جهات تقوم بحاله ولازم الاشغال والتحديث بالروضة الشريفة الى أن صار شيخها المشار اليه ثم عزل عن قضاها فتألم لذلك وتوفي بالمدينة المنورة في ذي الحجة .

وفيهما رضي الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي الفتح العدني بن المستاذن قال ابن حجر حج كثيرا وقدم القاهرة وتعاين النظر في الادب ومهر في القراءات وتكلم على الناس بجامع عدن وخطب ولم ينجب سمعت من نظمه وسمع مني كثيرا مات وقد جاوز السبعين انتهى .

وفيهما حسام الدين حسن بن علي بن محمد الأيوودي - بفتح الهمزة والواو وسكون التحتية وكسر الباء وسكون الراء - نسبة الى باورد بلدة بخراسان الشافعي الخطيب نزيل مكة أخذ عن السعد التفتازاني وغيره وبرع في المعقولات ودخل اليمن واجتمع بالناصر فقوض اليه تدريس بعض المدارس بنزع فعاجلته المنية بها وصنف ربيع الجنان في المعاني والبيان وغير ذلك .

وفيهما عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن

يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الأصل أبوها الصالحية الحنبلية المذهب
المحمدية محدثة دمشق ولدت سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وحضرت في
أوائل الرابعة من عمرها جميع صحيح البخارى على مسند الآفاق الحجار
وروت عن خلق وروى عنها الحافظ ابن حجر وقرأ عليها كتباً عديدة
وكانت في آخر عمرها أسند أهل زمانها مكثرة سماعاً وشيوخاً قاله العلوي
في طبقات الحنابلة وتوفيت في أحد الربيعين ودفنت بالصالحية قال ابن حجر
تفردت بالسماع من الحجار ومن جماعة وسمع منها الرحالة فأكثرها وكانت
سهلة في الاسماع سهلة الجانب ومن العجائب أن ست الوزراء كانت آخر
من حدثت عن ابن الزبيدي بالسماع ثم كانت عائشة آخر من حدثت عن
صاحبه الحجار بالسماع وبين وفاتهما مائة سنة.

وفيهما عبد القوى (١) بن محمد بن عبد القوى المالكي البجائي المغربي
الأصل والمولد والمنشأ زيل مكة قال ولده قطب الدين أبو الخير ولد
والدى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ببجاية من بلاد الغرب ورحل من
بلده وعمره ثمان عشرة سنة وقدم القاهرة وحج سنة أربع وستين ثم عاد
إلى القاهرة ثم حج في سنة سبعين وقطن بمكة إلى أن مات وقال الشيخ تقي
الدين القاسي قدم ديار مصر في شبابه فأخذ بها عن الشيخ موسى المراكشي
وغيره وسمع بها من المتأوى وسعد الدين الاسفرايني وغيرهما ودرس
بالحرم الشريف وأفتى باللفظ تورعاً وكان ذا معرفة بالفقه قال ابن حجر
تفقه وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وتوفي بمكة في شوال ودفن بالمعلاة

وفيهما نضر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد الشيخ الامام البرماوى
الشافعى شيخ قراء مدرسة الظاهر برقوق قال في المنهل كان اماماً بارعاً في
(١) في غير الأصل « عبد القوى بن أحمد بن محمد » ولعله غلط على

ما في الأصل وانباء النعم.

معركة الفرائات عالماً بالفقه والحديث والعربية تصدر الاقراء عدة سنين الى أن توفي فجأة بعد خروجه من الحمام يوم الاثنين تاسع عشر شعبان والبرماوى نسبة الى برمة بلدة بالقرية من أعمال القاهرة بالوجه البحرى واليه ينسب جماعة كثيرة من الفقهاء وغيرهم انتهى .

وفيهما فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودى التبريزى الحنفى الطيب ولد سنة تسع وخمسين وسبعائة وقدم مع أبيه الى القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فتميز فى الطب وقرأ المختار فى الفقه وتردد الى مجالس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج وكان يارع الجمال فاتزعه برقوق وصار من أخص المماليك عنده واشتهر وشاع ذكره واستقر فى رياسة الطب بعد موت عمه بديع ثم عالج برقوق فأعجبه وكان يدرى كثيراً من الآلسن ومن الأخبار فراج عند برقوق وباشر رياسة الطب بعفة ونزاهة قال البقاعى كان ذا باع طويل فى الطب حتى انه مر يوماً فى سوق الكتبيين فرأى شخصاً ينسخ فى كتاب وليس به مرض فتأمله وقال هذا يموت اليوم فكان كذلك وقال المقرئى كان له فضائل جمّة عطاها شحه حتى اختلق عليه اعداؤه معائب برأه الله منها فأنى صحبته مدة طويلة تزيد على العشرين ورافقته سفرأ وحضراً فما عدت عليه الا خيراً بل كان من خير أهل زمانه عقلاً وديانة وحسن عبادة وتأله ونسك ومحبة للسنة واهلها وانقياد الى الحق وصبر على الاذى وجودة للحافظة وكان يعاب بالشفخ بماله فانه كان يخذل صديقه احوج ما يكون اليه وقد جوزى بذلك فانه لما نكب فى هذه السنة تخلى عنه كل احد عن الزيارة فلم يجد مغنياً ولا معيئاً فلا قوة الا باقه .

وفيهما شمس الدين محمد بن احمد بن خليل المصرى العراقى - بفتح المهملة وتشديد الراء وبعد الألف قاف نسبة الى بعض قرى الديار المصرية الشافعى

اشتغل كثيراً وتمهر في الفرائض واشغل الناس فيها بالجامع الأزهر وكثرت طلبته وأم بالجامع المذكور نيابة مع الدين والخير وحسن السمعة والتواضع والصبر على الطلبة وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرن بينهما جميعاً في مدة لطيفة وقد سمع من العز بن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيراً وكان يستمر في كل يوم أربع عمر ويحتم كل يوم ختمه وتوفي في خامس شعبان.

وفيها محمد بن عبد الله الحنفي الملقب بالقطعة قال ابن حجر كان من أكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكان خطه ردنياً إلى الغاية وكان رث الثياب والهيئة غاملاً مات في رمضان انتهى.

وفيها جمال الدين محمد بن عمر العواري - بفتح المهملة وتخفيف الواو - اتعزى الشافعي اشتغل بيلده واشغل الناس كثيراً واشتهر واقفي ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته وولى القضاء بيلده فباشر بشهامة وترك مراعاة لاهل الدولة فتمصبوا عليه حتى عزل وقد أراق في مباشرته الخور وأزال المنكرات والزم اليهود بتغيير عمائمهم ثم عد عزله أقبل على الاشتغال والنفع للناس إلى ان مات.

وفيها شهاب الدين موسى بن أحمد بن موسى الرمثاوى ثم الدمشقي الشافعي ولد تقريباً سنة ستين وسبع مائة واشتغل على الشيخ شرف الدين الغزي ولازمه واذن له في الإفتاء واخذ الفرائض عن محب الدين المالكي وفضل فيها وأخذ بمكة عن ابن ظهيرة واخذ طرفاً من الطب عن الرئيس جمال الدين وكتب بخطه ومهر وتعمى الزراعة ثم تزوج بنت شخبه فماتت معه فورث منها مالا ثم بذل مالا حتى ناب في الحكم واستمر ثم ولى قضاء الكرك قال ابن قاضي شية في تاريخه كان من السيرة وفقح ابواباً من الأحكام الباطلة فاستمرت

بعد وكان عنده دهاء وصاهر الاخثاني وقد امتحن ومات بدمشق في ربيع
الاول وقيل إنه سم واقه أعلم .

(سنة سبع عشرة وثمانمائة)

في سابع شعبانها دخل الفرنج مدينة سبته من بلاد المغرب وخربوها
واخذوا ماكان بها من الاموال والذخائر حتى الكتب العلية وتركوها قاعا خرابا
ومع ذلك فهي بايديهم فلا قوة الا بالله وكان أهلها وهم محاصرون ارسلوا
قصيدة طنانة يستجدون فيها اهل الاسلام من اهل مصر وغيرها مطالعها
حمادة الهدى سباقوان بعد المدي فقد سألتكم (١) نصرها ملة الهدى
فلم تقدم شيئا غير ان اجيبوا بقصيدة من نظم لابن حجة وباليتمها مثلها .
وفيهما توفي تقي الدين ابو بكر بن علي بن سالم بن أحمد الكنتاني العامري
نسبة الى قرية كفر عامر من قرى الزيداني ابن قاضي الزيداني الشافعي
ولد في ذي الحجة ستة خمسين وسبع مائة واشتغل بدمشق فبرع في الحساب
وشارك في الفقه وقرأ في الأصول وولى قضاء بعلبك وبيروت وقدم
القاهرة بعد الفتنة الكبرى وكان قد أسر مع القرية ثم تخلص واخبر
عن بعض من اسره انه قال له علامة وقوع الفتنة كثرة نباح الكلاب
وصياح الديكة في اول الليل قال وكان ذلك قد كثر بدمشق قبل مجيء
تمرلنك وكان يقرأ في المحراب جيدا وولى قضاء كفر طاب وتقدم في معرفة
الفرائض والحساب وكان دينا خيرا يتعاني المتجر توفي بدمشق في ذي الحجة .
وفيها سعد الدين سعد بن علي بن اسماعيل الهمداني الحنفي ثم العيني
نزىل حلب كان فاضلا عاقلا ديناه مروة ومكارم اخلاق وله وقع في
النفوس لخيرته ونفعه للطلبة واحسانه اليهم بعله وجاهه مات في اول شعبان

وخلف ولده سعد الدين سعد الله ولم تطل مدته بل مات سنة احدى وعشرين ولم يكتهل.

وفيه عبد الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم ابن ابى المعالى الشيبانى المسمى سمع من عثمان بن الصفي الطبرى والسراج المذنبورى وغيرهما وتفرد بالرواية عنهم بمكة وكان خطيبا بمكة توفى في ربيع الآخر وقد قارب الثمانين. وفيها جمال الدين عبد الله بن علاء الدين على بن محمد بن على بن عبد الله الكنانى العسقلانى الحنبلى المعروف بالجندى سبط ابى الحرم بن القلانسى ولد سنة خمس مائة وسبع مائة واحضر على الميمنى وسمع من الاتقوى والعرضى والبسه الميمنى خرقة التعريف وحدث البيرى في آخر عمره واحب الرواية واكثروا عنه وكان ذا سمعة حسن وديانة ونادرة حسنة ويتكلم في مسائل الفقه وسمع من ابن حجر جزءاً من حديث ابى الشيخ بسامه على جده ابى الحرم القلانسى بسنده وقرأ عليه ايضا سابقات مائة خاتون بنت الملك العادل بسامه على جده ايضا عنها سماعاً وتوفى في القاهرة في رجب. وفيها زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود المندى الزرندى - بالزاي والراء والنون نسبة الى زرنند بلد باصبهان - الحنفى ولد في ذى القعدة سنة ست واربع مائة بالمدينة النبوية وسمع على المز بن جماعة والصلاح العلائى واجاز له الزبير الاسوانى وهو آخر من حدث عنه وتفقه وبيع في الفقه وغيره وولى قضاء الحنفية بالمدينة النبوية نحواً من ثلاث وثلاثين سنة مع حسبها وحمدت سيرته لعفته ودينه ولم يزل بالمدينة الى ان توفى بها في ربيع الاول.

وفيها الحافظ جمال الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عبد الله بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سلمان المخزومى المسمى الشافعى ولد سنة خمس مائة وسبع مائة تقريباً وعنى بالحديث فرحل

فيه الى دمشق وحماة وحلب والقدس ومصر وغيرها وحصل الاجزاء
ونسخ وكتب الكثير بخطه الدقيق الحسن وبرع في الفقه والحديث واخذ
عن ابن اميلة وصلاح الدين بن ابي عمر وجمع من اصحاب التقى سليمان
ومن بعدهم وتفقه بعمه ابي الفضل النويري وبالياء السبكي وبالأذري
والبلقيني ولزم العراقي في الحديث وانتفع الناس به بمكة واشغلهم نحواً من
اربعين سنة وخرج له غرس الدين خليل معجماً عن شيوخه بالسماع
والاجازة في مجلدة وشرح هو قطعة من الحاوي وله عدة ضوابط
نظماً ونثراً وله اسئلة تدل على باع واسع في العلم استدعى الجواب عنها من
البلقيني فاجابه عنها وهي معروفة تلتب بالاسئلة المكية وحدث بكثير من
مروياته بالمسجد الحرام وسمع منه ابن حجر وقال وهو اول شيخ سمعت
الحديث بقراءته بمصر في سنة ست وثمانين وولى قضاء مكة وعزل واعيد
مراراً وكان كثير العبادة والايراد مع السمات الحسن والسكون والسلامة
وتوفي قاضياً بمكة في شهر رمضان .

وفيهما مجد الدين ابو الطاهر محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر الفيروزابادي ،
اللغوي الشافعي العلامة قال السخاوي في الضوء اللامع ولد في ربيع سنة
تسع وعشرين وسبع مائة بكازرون ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع
واتقل الى شيراز وهو ابن ثمان واخذ الادب واللغة عن والده وغيره من
علماء شيراز وانتقل الى العراق فدخل واسط واخذ عن الشرف عبد الله بن
بكتاش (١) وهو قاضي بعدادومدرس النظامية بها وولى بها تدريس وتصادير
وكثرت فضائله وظهرت وكثر الآخذون عنه فكان ممن اخذ عنه الصفدي
والفهاة ابن عقيل والجمال الاسنوي وابن هشام ثم قدم القاهرة واخذ عن
علمائها وجال في البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقي جمعا من
(١) في الاصل «بكباش» .

الفضلا وحمل عنهم ههنا كثيرا فجمعه مشيخته تخريج الجلال بن موسى المراكشي
 وفيه ان مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسنند أحمد وصحيح ابن
 حبان ومصنف ابن أبي شيبة وغير ذلك على مشايخ عديدة وجم غفير ثم
 دخل زيد في رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الاقضية باليمن كله
 الجلال الرمي شارح التنبيه فلقاه الاشرف اسماعيل وبالغ في اكرامه وصرف
 له ألف دينار سوى ألف أخرى امر صاحب عدن ان يجهز بها واستمر نقيما
 في كنفه على نشر العلم وكثر الاتفايع به وأضيف اليه قضاء اليمن كله في ذي
 الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل فارتفق بالمقام في تهامة وقصدته
 الطلبة وقرأ السلطان فمن دونه عليه واستمر يزيد مدة عشرين سنة وهي
 بقيه أيام الاشرف ثم ولده الناصر وكان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جالها
 ونال منه رفعة وبرابحيث انه صنف كتابا واعداه على طباق فداها له دراهم
 وفي اثناء هذه المدة قدم مكة مرارا وجاور بالمدينة والطائف وعمل بهما أثر
 حسنة وكان يحب الانتساب الى مكة ويكتب بخطه المتجىء الى حرم الله
 تعالى ولم يدخل بلدا الا واكرمه متوليا وبالغ في تعظيمه مثل شاه منصور
 ابن شجاع صاحب تبريز الاشرف صاحب مصر والسلطان بايزيد خان بن
 عثمان متولى الروم وابن اوبس صاحب بغداد وتمر لك وغيرهم راقني كتباً
 كثيرة حتى قتل عنه انه قال اشتريت بخمسين ألف مقال كتابا وكان لا يسافر
 الا وفي صحبته منها احوال ويخرجها في كل منزل وينظر فيها لكنه كان كثير
 التبذير واذا املق باع منها راذا ايسر اشترى غيرها وصنف كتباً كثيرة منها
 بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجلدان وتوير المقباس في
 تفسير ابن عباس اربع مجلدات، تيسير فاتحة الالهاف بتفسير فاتحة الكتاب مجلد
 كبير والذو التنظيم المرشد الى فضائل القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص
 في فضائل سورة الاخلاص وشرح خطبة الكشاف وشوارق الاسرار العلية

في شرح مشارق الانوار النبوية مجلدان وفتح الباري بالسيل الفسيح الجاري
 في شرح صحيح البخاري كمل ربيع العبادات منه في عشرين مجلداً والاسعاد
 بالاصعاد الى درجة الاجتهاد ثلاثة مجلدات والنفحة العنبرية في مولد خير
 البرية والصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر والوصل والمنى في فضل
 منى والمغانم المطابة في معالم طابة وتيسير الغرام الى البلد الحرام واثارة
 الشجون لزيارة الحبيب عمل في ليلة واحسن اللطائف في محاسن الطائيف
 وحصل الدرة من الخرزة في فضل السلامة على الحيرة وروحنة الناظر في
 ترجمة الشيخ عبد القادر والرفقة الوفية في طبقات الحنفية والبلغة في ترجمة
 ائمة النعامة واللغة والفضل الوفي في العدل الاشرفي ونزهة الازهار في
 تاريخ اصهار مجلد وتعيين الغرفات للمعين على عين عرفات ومنية
 السؤل في دعوات الرسول والتجاريح في فوائد متعلقة باحاديث المصاييح
 وتسهيل طريق الوصول الى الاحاديث الزائدة على جامع الاصول والاحاديث
 الضعيفة والدر العالي في الاحاديث العوالي وسفر السعادة والمتفق وضعا
 المختلف صقما واللامع المعلم العجائب اجتماع بين المحكم والعباب قدر تمامه
 في مائة مجلد يقرب كل مجلد منه صحاح الجوهرى كل منه خمس
 مجلدات والقاموس المحيط والقابوس الوسيط ومقصود ذوى
 الالباب في علم الاعراب مجلد وتخيير الموشين فيما يقال بالسين والشين تبع
 فيه او هام المجمل لابن فارس في الف موضع والمثلث الكبير في خمس
 مجلدات والروض المسلوف فيما له اسمان الى الوى وتحفة القمايل فيمن تسمى
 من الناس والملائكة باسماعيل واسماء السراح في اسماء النكاح والجلس الانيس
 في اسماء الخندريس مجلد واتواء الغيث في اسماء الليث وترقيق الاسل في
 تضعيف العسل كراسين وزاد المعاد في وزن بانة معاد وشرحه في مجلد
 والنخب الطرائف في النكت الشرائف وغير ذلك من مختصر ومطول

وقال الخزرجي في تاريخ اليمن انه لم يزل في ازدياد من علو الجاه والمكان
 ونهوذ الشفاعات والاورام على القضاة في الامصار ورام في عام تسع
 وتسعين الوصول الى مكة شرفها الله تعالى فكتب الى السلطان ماثله
 وما ينهي الى المعلوم الشريف ضعف العبد ورقة جسمه ودقة بنيتة وطول
 سنه وآل امره الى أن صار للمسافر الذي تعزم وانتقل اذ ومن العظم
 والرأس اشتعل وتضعض السن وتقعقع الشن فما هو الاعظام في جراب
 وبنان قد اشرف على الخراب وقد ناهز العشر التي تسميها العرب
 دقاقة الرقاب وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة في صحيح البخاري من
 قول النبي ﷺ اذا بلغ المرء ستين سنة فقد اعذر الله اليه فكيف من نيف على
 السبعين واشرف على الثمانين ولا يحمل بالمؤمن أن يمضي عليه اربع سنين
 ولا يتجدد له شوق الى رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت في
 الحديث النبوي ذلك والعبد له ست سنين عن تلك المسالك وقد غلب عليه
 الشوق حتى فاتى عمرو بن طوق ومن أقصى امنيته ان يجمد العهد بتلك
 المعاهد ويفوز مرة أخرى بتلك المشاهد وسؤاله من المرحم العلية الصدقة
 عليه بتجهيزه في هذا العام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام فان الفصل اطيب
 والريح ازيب وايضا كان من عادة الخلفاء سلفاً وخلفاً انهم كانوا يردون
 البريد لتبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه
 عليه فاجعلني جعلني الله فداك ذلك البريد فلا أئتمني شيئاً سواه
 ولا اريد :

شوقي الى الكعبة الغراء قد زادا فاستحمل القلص الوخادة الزادا
 واستاذن الملك المنعم زيد على واستودع الله اصحاباً وأولاداً
 فلما وصل كتابه الى السلطان كتب على طرته ماثله ان هذا الشيء
 ما ينطق به لساني ولا يجري به قلبي فقد كانت بلاد اليمن عيالاً فاستارت
 (١٧ - سابع الشفارات)

فكيف يمكن ان تقدم وأنت اعلم ان الله قد احياك ما كان ميتا من العلم
فبالله عليك الا ما وهبتنا بقية هذا العمر والله يا محمد الدين يمينا بارة اني
أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمين وأهلك. وقال القاسى وله
شعر كثير ونثر اعلی وكان كثير الاستحضار لمستحسّنات الشعر والحكايات
وله خط جيد مع السرعة وكان كثير الحفظ حتى قال ما كنت انام حتى
احفظ مائتي سطر وكانت له دار بمكة على الصفا عملها مدرسة للاشرفى صاحب
اليمين وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك وله بمنى دور
وبالطائف بستان وقد سارت الركبان بتصانيفه سيما القاموس فانه أعطى
قبولا كثيرا قال الاديب الملقب نور الدين بن العفيف المكي الشافعى
لما قرأ عليه القاموس:

مذ مد مجد الدين فى ايامه من فيض بحر علومه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين القى موسا
ومن شعره هو:

احببتنا الاما جد ان رحلتم ولم ترعوا لنا عهدا وإلا
نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعننا وإلا
وقال المقرئ فى كتاب زهر الرياض فى أخبار عياض قلت ومن أغرب
ما منح الله به المجد مؤلف القاموس انه قرأ بدهشق بين باب النصر
والفرج تجاه نعل النبي ﷺ على ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن جليل صحيح
مسلم فى ثلاثة ايام وتبجح بذلك فقال:

قرأت بحمد الله جامع مسلم بخوف دمشق الشام جوف لاسلام
على ناصر الدين الاسام بن جليل بحضرة حفاظ مشاهير اعلام
وتم بتوفيق الآله وفضله قراءة ضبط فى ثلاثة ايام
فسبحان المانح الذى يؤتى فضله من يشاء وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له

ذلك بل توفي بزيسد ليلة العشرين من شوال وهو متمتع بحواسه وقد
ناهر التسعين .

وفيا - اوفى التي قبلها وبه جزم في المنهل الصافي - صدر الدين ابو الحسن
على بن محمد قاضي القضاة الدمشقي الحنفي المعروف بابن الادمي ولد بدمشق
سنة سبع وستين وسبع مائة وتغلبها وحفظ القرآن الكريم وطلب العلم
حتى تفقه وبرع وشارك في عدة فنون ومهر في الادب وقال الشعر الفصيح
الرائق وولى كتابة سر دمشق ثم عزل وولى قضاها وكان خصيصا بالامير
شيخ المحمودى نائب دمشق وامتنح من اجله فلما تسلطن شيخ المذكور
عرف له ذلك وولاه قضاء قضاء الحنفية بالديار المصرية فلم تطل مدته بل
بأشراقل من ستة ومن شعره :

يامتهى بالسقم كن مسعفى ولا تطل رفضى فانى على ل
انت حلى فبحق الهوى كن لشجونى راحا ياخلى ل
ومنه :

قد نطق العاذل يامتنى كلامه بالزور عند الملام
وما درى جهلا بأنى فنى لم يرع سمى عاجلا فبك لام
ومنه قصيدته الرائية المشهورة:
عدمت غداة البين قلبى وناظرى فيماقلنى حاكى السحاب وناظرى
وتوفى ليلة السبت ثامن شهر رمضان .

(سنة ثمان عشرة وثمانمائة)

فيها كان بمصر طاعون وغلاء عظيمين. وفي اولها كانت كاتبة الشيخ سليم -
يفتح السين - وذلك انه كان بالجيزة بالجانب الغربى من النيل كنيسة لتنصارى
فقيل انهم جددوا فيها شيئا كثيرا فتوجه الشيخ سليم من الجامع الازهر

ومعه جماعة فهدموا فاستعان النصارى بأهل الديوان من القبط فسعوا عند السلطان بأن هذا الشيخ أقات على المملكة وفعل ما اراد بيده بغير حكم حاكم فاستدعى بالمذكور فأهير فاشتد الم المسلمين لذلك ثم توصل النصارى ببعض قضاة السوء الى ان اذن لهم في اعادة ما تهدم فحرق ذلك الى ان شيدوا ما شاؤوا بعتة اعادة الم تهدم الاول فله الامر .

وفيا كانت ثالثة شمس الدين بن عطاء الله الرازي المعروف بالهروى الذى شاع عنه انه يحفظ اثني عشر الف حديث وانه يحفظ صحيح مسلم بأسانيده ويحفظ متون البخارى فجرت مناظرة بينه وبين ابن حجر بحضرة الملك المؤيد وظهر زيفه ومن جملتها انه سأل ان يزيد على السبعة الذين يظلمهم الله في ظله فعجز فزاد ابن حجر سبعة اخرى بأحاديث حسان واربعة عشر بأحاديث ضعاف وذكر ذلك في انباء الغمر فرأجه قلت اوصلهم بعضهم الى تسع وثمانين ومن اوصلهم الى هذا المقدار العلامة ابن علان المسمى المدرك في كتابه شرح رياض الصالحين للنووى .

وفيا توفي ايوب بن سعد بن علوى الحسابى الشاغورى الدمشقى الشافعى ولد سنة تسع واربعين وسبعائة وحفظ التنييه وعرض على ابن جملة وطبقته واخذ عن العماد الحسابى وذويه ثم فتر عن الطلب واعتذر بأنه لم يحصل له نية خالصة وكان ذا أوراد من تلاوة وقيام وقناعة واقتصاد فى الحال وفراغ عن الرياضة مع سلامة الباطن توفي فى صفر .

وفيا خلف بن ابى بكر التحريرى المالكى اخذ عن الشيخ خليل فى شرح ابن الحاجب ويرع فى الفقه وناب فى الحكم وافق ودرس ثم توجه الى المدينة المنورة فجاور بها معتتيا بالتدريس والافادة والالتماع والعبادة الى أن مات بها فى صفر عن ستين سنة .

وفيا جمال الدين عبد الله بن ابى عبد الله الدمشقى الفرخاوى - نسبة

الى فرخا بفاموخاء معجزة مفتوحين بينهما راء ما كنة قرية من عمل نابلس۔
قال ابن حجر عنى بالفقه والعريه والحديث ودرس واقادو كان قد اخذ
عن العناني فمهر فى النحو وكان يعتنى بصحيح مسلم ويكتب منه نسخا وقد
سمع من جماعة من شيوخنا بدمشق ومات فى عمل الرملة .

وفىها موفق الدين على بن احمد بن على بن سالم الزيدى الشافعى اصله من
مكة ولد بها سنة سبع واربعين وسبعائة وعننى بالعلم فخرج فى الفقه والعريه
ورحل الى مصر والشام واخذ عن جماعة ثم رجع الى مكة وتحول الى زيد
فمات بها فى ذى القعدة.

وفىها علاء الدين ابو الحسن على بن محمد بن العفيف النابلسى الحنبلى ولد
سنة اثنتين وستين وسبعائة وولى قضاء نابلس قال العليمى فى طبقاته كان من
أئمة الحديث وهو من مشايخ شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين القرقشندى
توفى بنابلس انتهى.

وفىها عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقى الحنفى
الصالحى المعروف بابن خضر ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعائة واشتغل ومهر
واذن له فى الافتاء وناب فى الحكم وصار المنظور اليه فى اهل مذهبه بالشام
وتوفى فى شوال .

وفىها شمس الدين محمد بن جلال بن احمد بن يوسف التركمانى الاصل
التبائى بالمشاة الفوقية وتشديد الموحدة نسبة الى بيع التبن الحنفى ولد فى حدود
السبعين وسبعائة واخذ عن ابيه وغيره ومهر فى العريه والمعانى واقادو درس
ثم اتصل بالملك المؤيد وهو حيث نائب الشام فقرر فى نظر الجامع الاوى
وفى عدد وظائفه وباشر مباشرة غير مرضية ثم ظفر به الناصر فأهانوه وصادروه
فباع ثيابه واستعطى بالسيد فأحضره الى القاهرة ثم افرج عنه فلما قدم المؤيد
القاهرة عظم قدره ونزل له القاضى جلال الدين البلقينى عن درس التفسير

بالجمالية واستقر في قضاء العسكر ثم رحل مع السلطان في سفرته الى نوروز
فاستقر قاضي الحنفية بالشام فباشره مباشرة لآبأس بها ولم يكن يتعاطى
شيئا من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا بالنوبة على يابه وتوفي
بدمشق في تاسع عشر رمضان.

وفيها نجم بن عبد الله القايوني احد الفقراء الصالحين انقطع بالقايون
ظاهر دمشق مدة وكان صاحب جماعة من الصالحين وكان ذا اجتهاد وعبادة
وتحكي عنه كرامة وللتاس فيه اعتقاد وتوفي في صفر .

(سنة تسع عشرة وثمانمائة)

استهلك والغلاء والطاعون باقين زائدين بمصر وطرابلس حتى قيل مات
بطرابلس في عشرة ايام عشرة آلاف نفس وتواتر انتشار الطاعون في البلاد
حتى قيل ان اهل اصبهان لم يبق منهم الا النادر وان اهل قاس احصوا من
مات منهم في شهر واحد فكانوا ستة وثلاثين الفا حتى كادت البلدان
تغلو من اهلها .

وفيها امر السلطان الخطباء اذا وصلوا الى الدعاء له في الخطبة ان يهبطوا
من المنبر درجة ادبا ليكون اسم الله ورسوله في مكان اعلى من المكان الذي
يذكر فيه السلطان فصنع ذلك واستمر .

وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد بن قاضي المالكية بمكة تقي الدين
علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن السيد الشريف الحسني القاسي محتدا
المكي مولدا ومنشأ ووفاته المائتي مذهبها والد الحافظ المؤرخ تقي الدين
القاسي قال ولده المذكور في تاريخه ولد والدي في الثاني والعشرين من ربيع
الاول سنة اربع وخمسين وسبعائة بمكة وسمع بها على قاضيها شهاب الدين
الطبري تساعيات جده الرضى الطبري وتفردها عنه وعلى الشيخ خليل

المالكي صحيح مسلم خلا المجلد الرابع من تجزئة أربعة وسمعه بكمال على الشيخ عبدالله بن اسعد الياقبي وعلى القاضي عز الدين بن جماعة الاربعين التساعية له ومنسكه الكبير وغير ذلك وعلى القاضي موفق الدين الحنبلي قاضي الخناينة بمصر وسمع بالقاهرة من قاضيا ابن البقاء السبكي صحيح البخاري ومن غيره وسنخ بحلب واجاز له جماعة من اصحاب ابن البخاري وطبقته وغيرهم وحفظ كتابا علمية في صغره واشتغل في الفقه والمعاني والبيان والعربية والآداب وغير ذلك وكان ذا فضل ومعرفة تامة بالاحكام والوثائق وله نظم كثير ونثر ويقع له في ذلك أشياء حسنة الى ان قال وتوفي بأثر صلاة الصبح من يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال بمكة ودفن بالمعلاة .

وفيه شهاب الدين ابو العباس أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان ابن محمد بن احمد الخوراني ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة سبع وخمسين وسبع مائة وقدم دمشق من بلده وقرأ القرآن ثم أقرأ ولدى الشيخ شهاب الدين الزهرى واشتغل في العلم معهما وبسببهما على الشيخ شهاب الدين ولازمه كثيرا وحضر عند مشايخ العصر الى ان تنبه وفضل ومهر واشتهر بالفضل وناب في الحكم بدمشق وافق ودرس ولازم الجامع للاشغال واتفقه الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يكتب عليها كتابة حسنة ودرس في آخر عمره بالعدراوية وكان عاقلا ذكيا يتكلم في العلم بثؤدة وسكون وعنده انصاف وله محاضرة حسنة ونظم رائق منه قوله :

واخجلني وفضيحتني في موقف صعب المسالك والخلائق تعرض
وتوقى لمهدد لي قتال أحمق سودا وشعرك ابيض
وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة ووهب من ارضه ستة تسع .
وفيها ظهيرة بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي
المكي ولد سنة خمس واربعين وسبع مائة وسمع بمكة من العز بن جماعة

وغيره واجاز له من شيوخ مصر الجزايرى وابو الحرم القابسى وجماعة وروى عن القلانسى جزء الغطريف بسماعه له من ابن خطيب المزة واخذ عنه حافظ العصر ابن حجر جزء الغطريف لغرابة اسمه وتوفى بمكة ليلة الخميس عاشر صفر.

وفىها عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسى الحنبلى قال ابن حجر من بيت كبير ولد فى ذى الحجة سنة احدى واربعين وسبعائة وسمع من عبد الرحمن بن ابراهيم بن على بن بقاء الملقن واحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى وغيرهما وحدث ومات بالصالحية انتهى.

وفىها زين الدين ابو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدالى - بفتح الدال المهملة والكاف المشددة وباللام نسبة الى دكالة بلد بالمغرب - ثم المصرى الشافعى ابن النقاش قال ابن حجر ولد رابع عشر ذى الحجة سنة سبع واربعين وسبعائة بالقاهرة واشتغل بالعلم ودرس بعد وفاة ابيه وله بضم عشرة سنة وسمع من محمد بن اسماعيل الايوبى والقلانسى وغيرهما واشتهر بصدق اللهجة وجودة الراى وحسن التذكير والامر بالمعروف مع الصرامة والصدع بالوعظ فى خطبه وقصصه وصارت له وجماعة عنبد الخاصة والعامة وانتزع خطابة جامع ابن طولون من ابن بهاء الدين السبكى فاستمرت يده وكان مقتصدًا فى ملبسه مفضلاً على المساكين كثير الاقامة فى منزله مقبلاً على شأته عارفاً بأمر دينه ودنياه يتكسب من الزراعة وغيرها ويبر انحابه مع المحبة التامة فى الحديث واهله وله حكايات مع اهل الظلم وامتنع مراراً ولكن يتجو سريعا بمون الله وقد حج مراراً وجاور وكانت يئنا مودة تامة مات ليلة الحادى عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القراة وكان الجمع

في جنازته حاقلا جدا فرحمه الله تعالى انتهى .

وفيه زين الدين عبدالرحمن بن يوسف الكردي الدمشقي الشافعي حفظ
التنبيه في صباه وقرأ على الشرف بن الشريشي ثم تعانى عمل المواعيد فنفق
سوقه فيها واستمر على ذلك أكثر من أربعين سنة وصار على ذهنه من التفسير
والحديث واسماء الرجال شيء كثير وكان راجعا عند العامة مع الديانة
وكثرة التلاوة وكان ولى قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك وانصرف على عمل
المواعيد بدمشق وقدم مصر وجرت له محنة مع القاضي جلال الدين البلقيني
ثم رضى عنه والبسه ثوبا من ملابسه واعتذر اليه ورجع الى بلده وكان يعاب
بانه قليل البضاعة في الفقه ومع ذلك لا يسأل عن شيء الا بادر بالجواب ولم
يزل بينه وبين الفقهاء منافات قال ابن حجر ويقال انه يرى حل المتعة على
طريقة ابن القيم وذويه ومات مطعونا في ربيع الآخر وهو في عشر السبعين .
وفيه امين الدين عبدالوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الخنفي الطرابلسي
نزىل القاهرة القاضي ابن القاضي ولد سنة اربع وسبعين وسبعمائة واشتغل
في حياة ابيه وولى القضاء استقلالاً بعد موت الملقب فاشهره بعفه ومهابته وكان
مشكور السيرة الا انه كان كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبة للإتباع عاز
من أكثر الفنون الا استحضار شيء يسير من الفقه توفى بالطاعون في
خامس عشر ربيع الاول .

وفيه علاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى الفهرى البسلى اشتغل بيلاده ثم
حج ودخل الشام ونزل بحلب على قاضيها الجمال الحريرى وقرأ بحلب
التسويل وعمل المواعيد وكان يذكر في المجلس بنحو سبعمائة سطر يرتها
اولا ثم يلقيها ويطرزها بفوائد ومجانسات ثم رحل الى الروم وعظم
قدره ميرصا وكان قاضيا ذكيا اديبا يعمل المواعيد بالجامع ثم دخل الروم
فسكنها وحصل له ثروة ثم دخل القرم وكثر ماله واستمر هناك الى ان مات .

وفيها شمس الدين ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحسيني الدمشقي الشافعي المحدث الشهير مات ابوه سنة خمس وستين وسبعمائة وهو صغير فحفظ القرآن والتبیه وقرأ على ابن السلار وابن اللبان ومهر في ذلك حتى صار شيخ الاقراء بالقرمية وكتب الخط المنسوب وجلس مع الشهود مدة ووقع وكان عين البلد في ذلك وكان مشكورا في ذلك وولى نقابة الاشراف مدة يسيرة وولى نظرا الاوصياء ايضا ومات في شوال .

وفيها جلال الدين غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الخشبي - بمجتمتين مفتوحتين ثم موحدة - المدنى الحنفى ولد سنة احدى واربعين وسبعمائة وسمع من ابن اميلة وغيره بدمشق وسمع منه ابن حجر وكان نبيا في العلم ثم حمل واتقطع بالقاهرة وتوفي بالطاعون .

وفيها محمد بن احمد بن ابي بكر اليرى بن الحداد الشافعي اخذ عن ابي جعفر وابي عبد الله الاندلسيين وتمهر في العربية وحفظ المنهاج وكان يستحضر اشياء حسنة وحدث عن شرف الدين بن قاضي الجبل وغيره وتوفي في البيرة . وفيها ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التونسي المالكي المعروف بالوانوغى - بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة - قال السيوطي ولد بتونس سنة تسع وخسين وسبعمائة ونشأ بها وسمع من مسندها ابي الحسن بن ابي العباس البوائى عاتمة اصحاب ابن الزبير بالاجازة وسمع ايضا من ابن عرفة واخذ عنه الفقه والتفسير والاصلين والمنطق وعن الولي بن خلدون الحساب والهندسة والاصلين والمنطق والنحو عن ابي العباس البصار وكان شديد الذكاء سريع الفهم حسن الاداء للتدريس والفتوى واذا رأى شيئا وعاه وقرره وان لم يعتن به وله تأليف على قاعدة ابن عبد السلام وعشرون سؤالا في فنون من العلم تشهد بفضله بحث بها الى القاضي جلال الدين البلقيني

وقد وقفت على الاسئلة وجوابها ولم اقب على الرد وكان يعاب عليه اطلاق
لسانه في العلماء ومرعاة السائلين في الاثناء ايجاز لغير واحد من شيوخنا
المكيين ومات بمكة المشرفة سحر يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الآخر.

وفيها محمد بن ايوب بن سعيد بن علوي الحسباني الاصل الدمشقي
الشافعي ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة واشتغل وحفظ المنهاج الفقهي والمجروح
لابن عبد الهادي وغيرهما واخذ عن الزهري والشرعبي والصرخدي
 وغيرهم ولازم الملكاوي ومهر في الفقه والحديث وجلس للاشتغال بالجامع
والنعم الى الطلبة وكان قليل الغيبة والحسد بل حلف انه ما حسد احدا توفي
مطعونا في ربيع الآخر.

وفيها عز الدين محمد بن شرف الدين ابى بكر بن عز الدين عبد العزيز
ابن بدر الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي
ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة بمدينة ينبع قال السيوطي في ترجمته العلامة
المفطن المتكلم الجدل النظار النحوي اللغوي البياني الخلاف في استاذ الزمان وفخر
الايوان الجامع لاشات جميع العلوم وقال ابن حجر سمع من القلانسي والمرضى
 وغيرهما وحفظ القرآن في شهر واحد كل يوم حزين واشتغل بالعلوم على
كبر واخذ عن السراج الهندي والضياء القرمي والمحب ناظر الجيش والركن
القرمي والعلاء السيرامي وجار الله والخطابي وابن خلدون والحلاوي والتاج
السبكي واخيه البهاء والسراج البلقيني والعلاء بن صغير الطيب وغيرهم وأتقن
العلوم وصار بحيث يقضى له في كل فن بالجميع حتى صار المشار اليه بالدار
المصرية في فنون العلية والمفاخر به علماء العجم في كل فن والمعول عليه
واقرا ونخرج به طبقات من المخلق وكان اعجوبة زمانه في التقرير وليس له
في التأليف حظ مع كثرة مؤلفاته حتى جاوزت الآلاف فان له على كل كتاب
اقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة واكثر ما بين شرح مطول وموسط ومختصر

وحواش ونكت الى غير ذلك وكان قد سمع الحديث على جده واليائي والفلاسي وغيرهم واجاز له اهل عصره مصرا وشاماً وكان ينظم شعرا عجبيا غالبه بلا وزن وكان منجمعا عن بنى الدنيا تاركا للتعرض للنصيب باراً بأصحابه مبالغا في اكرامهم يأتي مواضع النزه ويحضر حلق المناقذين وغيرهم ويمشي بين العوام ولم يحج ولم يتزوج وكان لا يحدث الا متوضئا ولا يترك احدا يستغيث عنده مع محبة المزاح والمفاكة واستحسان النادرة وكان يعرف علوما عديدة منها الفقه والتفسير والحديث والاصلاص والجدل والخلاف والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والمهيئة والحكمة والابحار والطب والفروسية والرمح والنشاب والدبوس والتفان والرمل وصناعة النفل والكيمياء وفنون اخر وعنه انه قال اعرف ثلاثين علما لا يعرف اهل عصرى اسماءها وقال فى رسالته منوء الشمس سبب ما فتح به على من العلوم منام رأيت قال السيوطى وقد علفت اسماء مصنفاته فى نحو كراسين وهن عيونها فى الاصول شرح جمع الجوامع مع نكت عليه وثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب وحاشية على شرح الينساوى للانسوى وحاشية على المغنى وثلاثة شروح على القواعد الكبرى وثلاث نكت عليها وثلاثة شروح على القواعد الصغرى وثلاث نكت عليها واعانة الانسان على احكام اللسان وحاشية على الالفية وحاشية على شرح الشافى للجاربردى وغير ذلك وأخذ عنه جمع منهم الكمال بن الهمام وابن قزىل والشمس القاياتى والمحب بن الاقصرأى وابن حجر وقال لازمه من سنة تسعين الى ان مات وكنت لاسميه فى غيبته إلا امام الأئمة وقد اقبل فى الاخير على النظر فى كتب الحديث وكان ينهى اصحابه عن دخول الحمام ايام الطاهر فقدر أن الطاعون ارتفع او كاد فدخل هو الحمام وخرج فظمن عن قرب ومات وقال العلامة البقاعى حدثنى الشيخ محب الدين الاقصرأى وكان عن لازم الشيخ عز الدين

انه رأى رجلا تكرر يا اسم الشيخ عثمان ماخفا - بالغين المعجمة والفاء - ورد الى القاهرة وله عشرة بنين رجال اتى بهم الى الشيخ عز الدين للاستفادة فقرأ عليه كتابا فكان اذا قرره مسألة وقف ودار ثلاث دورات على هيئة الراقص ثم انحنى للشيخ على هيئة الراكع وجلس فاذا جلس قام بنوه العشرة ففعلوا مثل فعله وقال ابن حجر وكان يعاب الشيخ عز الدين بالتدري بزي العجم من طول الشارب وعدم النواكح حتى سقطت اسنانه وتوفي في عشرين ربيع الآخر واشتد اسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله .

وفيه شمس الدين محمد بن علي بن محمد المشهدي بن القطان قال ابن حجر اخذ عن الشيخ ولي الدين الملوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية واشتغل كثيرا حتى تنبه وكان يدرى الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت من فوائده ومات في الطاعون عن نحو ستين سنة انتهى .

وفيه محمد بن علي بن معبد القدسي المالكي المعروف بالمديني ولد سنة تسع وخمسين وسبع مائة واشتغل قليلا واخذ عن جمال الدين بن خير ولازمه وسمع الحديث من يحيى الدين بن عبد القادر الحنفى وحدث ثم ولى تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة عليه به مدة ثم نزل عنه ثم ولى القضاء في الايام الناصرية ثم صرف وأعيد مرارا وكان مشكورا في احكامه ووقعت له كاتبة صعبة مع شريف حكم بقتله فأنكر عليه ذلك اهل مذهبه ولم يكن بالماهر في مذهبه وتوفي في عاشر ربيع الاول .

وفيه ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن أبي جراحة العقيلي الحلبي نزيل القاهرة ابن العديم الحنفى ولد سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة بحلب وأسمع على عمر بن ايدغمش مسند حلب وعلى غيره وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فشغله في عدة فنون على عدة مشايخ وقرأ بنفسه على العراقي قليلا من منظومته وكان يتوقد ذلك

مع هوج ومحبة في المزاج والفكاهة الى ان مات ابوه واوصاه ان لا يترك
 منصب القضاء ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل الوصية ورشا على
 الحكم الى ان وليه ثم صار يرشى اهل الدولة باوقاف الخفية بأن يؤجرها
 لمن يخطر منه يبال بأبخص اجرة ليكون عوناً له على مقاصده الى ان كاد يخربها
 ولو دام قليلاً لخربت كلها وصار في ولايته القضاء كثير الوقعة في العلماء قليل
 المبالاة بأمر الدين كثير التظاهر بالمعاصي ولا سيما الرياسة المعاملة جداً
 احق اهوج متهوراً وقد امتحن وصودر وهو مع ذلك قاضى الخفية ثم قام
 في موجب قتل الناصر قياماً بالغاً ولم ينفعه ذلك لانه ظن ان ذلك يقيه في
 المنصب فزول عن قرب ثم لما وقع الطاعون في هذه السنة دعر منه دعر
 شديداً وصار دأبه ان يستوصف ما يدفعه ويستكثر من ذلك ادوية وأدعية
 ورفى ثم تمارض لثلاث اشهاد ميتاً ولا يدعى الى جنازة لشدة خوفه من الموت
 فقدر الله انه سلم من الطاعون وابتلى بالقولنج لضراوى فتسلسل به
 الامر الى ان اشتد به الخطب فاوصى ثم مات في ليلة السبت تاسع ربيع
 الآخر قاله ابن حجر .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مؤذن الزنجيلية الخنفي
 اشتغل وهو صغير لحفظ مجمع البحرين والالفة وغيرهما واخذ الفقه عن
 البدرى المقدسى وابن الرضى ومهر في الفرائض واخذها عن الشيخ محب
 الدين واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشتغال بالجامع الاموى وكان خيراً
 ديناً وتوفى في شوال .

وفيه نجم الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد
 الدايم الباهى الخنيلى برع في الفنون وتقرر مدرسا للخنايلة في مدرسة جمال الدين
 برجة باب العيد وكان عاقلاً صينياً حكيم التاديب توفى ليلة الجمعة رابع
 عشر ربيع الاول بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة .

وفيها قطب الدين محمد البرقومي أحد الفضلاء من قدم القاهرة في رمضان سنة ثمانى عشرة فأقرأ الكشف والعقد وانتفع به الطلبة ومات في آخر صفر مطعوناً .

وفيها مساعد بن سارى بن مسعود بن عبد الرحمن الهوارى المصرى نزيل دمشق الشافعى ولد سنة بضع وثلاثين وسبعائة وطلب بعد ان كبر قراء أهل الشيخ صلاح الدين العلائى والولى المنفلوطى والبيهاقى بن عقيل والاسوى وغيرهم ومهر فى الفرائض والمبيقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقرية عقربا وكان الرؤساء يزورونه وهو لا يدخل البلد مع انه لا يقصده احد الا اضافه وتواضع معه وكان متدينا متشفعا سليم الباطن حسن الملبس مستحضر الكثير من القوائد وتراجم الشيوخ الذين لقيهم وله كتاب سماه بدر الفلاح فى اذكار المساء والصباح وتوفى بقرية عقربا شهيدا بالطاعون وكان ذمى الشكل جداً رحمه الله .

وفيها همام الدين همام بن احمد الخوارزمى الشافعى اشتغل فى بلاده ثم جاء الى حلب قبل التنكية فأنزله القاضي شرف الدين فى دار الحديث البهاية ثم قدم القاهرة فى الدولة الناصرية وحصل له بها حظ وجاه كبير وسمع كلمة واقبل عليه الطلبة لأجل الجاه وأقرأ الحاوى والكشاف ثم طال الامر فاقصر على الكشف وكان ماهرا فى اقراءه الا انه بلى العبارة جدا بحيث يمتضى قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات وكانت له مشاركة فى العلوم العقلية مع اطراح التكلف وكان يمشى فى السوق ويتفرج فى الخلق فى بركة الرطل وغيرها وكانت له ابنة ماتت امها فصار يلبسها بزى الصبيان ويخلق شعرها ويسمىها سيدى على وتمشى معه فى الاسواق الى ان راهقت (١) وهى التى تزوجها الهروى فحجبها بعد ذلك وتوفى فى العشر الاخير من ربيع الاول

(١) : الى ان راهقت ، غير موجودة فى الاصل .

وقد جاوز السبعين قاله ابن حجر.

وفيها صلاح الدين يوسف ابن اخي الملك العادل سليمان قال البرهان البقاعي كان اماما عالما صالحا ذكيا جدا زاهدا حتى قال شيخنا ما رأيت مثله وكان قد عرفت نفسه عن الدنيا فتركها ورحل الى القاهرة لقصد الاشتغال بالعلم ثم التوجه الى بعض الثغور للجهاد فاخترته المنية في الطاعون. وفيها يوسف بن عبد الله المارديني الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار لكثير من التفسير والمواظع توفي بالطاعون وقد جاوز الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها اخوه ابو بكر ومات بعده بقليل.

(سنة عشرين وثمانمائة)

فيها قتل الشيخ نسيم الدين التبريزي نزيل حلب وهو شيخ الحروفية سكن حلب وكثر اتباعه ونشأت بدعته وشاعت قال امره الى ان امر السلطان بقتله فضربت عنقه وسلخ جلده وصلب.

وفيها كما قال ابن حجر وضعت جاموسة ببليس مولودا برأسين وعينين واربع ايد وسلسلى ظهر ودبر واحد ورجلين اثنتين لاخير وفرج واحد اثنى والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله تعالى.

وفي أواخرها مالت المأذنة التي بنيت على البرج الشمالي ياب زويلة بمصر من جامع المؤيد وكادت تسقط واشتد خوف الناس منها وتحولوا من حوالها فأمر السلطان بتقصها فتقصت بالرفق الى ان امنوا شرها وعامل السلطان من ولي بنائها بالحلم وكان ناظر العمارة ابن البرنجي فقال تقى الدين بن حجة في ذلك :

على البرج من بابي زويلة انشئت متارة بيت الله والمعبد المنجي

فاختفى بها البرج الخبيث املها الاصرحوا يا قوم باللعن للبرجي
وقال الشهاب بن حجر العسقلاني :

لجامع مولانا المؤيد روتق منارته بالحسن يزهو وبالزين
تقول وقد مالت عن القصد املوا فليس على جسمي اضر من العين
فغضب الشيخ بدر الدين العيني وظن ان ابن حجر عرض
به فاستعان بالنواصي الابرص فنظم له بيتين معرضا باين حجر ونسبيهما
العيني لنفسه :

منارة كعروس الحسن اذ جليت وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا اصببت بعين قلت ذا غلط ما اوجب الهدم الاخسة الحجر
وفيهما توفي شهاب الدين احمد بن احمد الغزالي المالكي قال ابن حجر
اشتغل كثيرا وبرع في العربية وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وقد
عين مرة للقضاء فلم يتم ذلك مات في تاسع عشر شعبان انتهى .
وفيهما شهاب الدين احمد بن يهودا الدمشقي الطرابلسي النحوي الحنفى ولد
سنة بضع وسبعين وسبعمائة وتعالى العربية فهر في النحو واشتهر به وأقرأ
فيه ونظم التسهيل في تسعة ايت وكان تحول بعد فتنة اللك الى طرابلس
فقطنها فاتبع به اهلها الى ان مات في آخر هذه السنة وكان
يتكسب بالشهادة .

وفيهما برهان الدين حيدرة الشيرازي ثم الرومي قال السيوطي كان علامة
بالمعاني والبيان والعربية اخذ عن التفتازاني وشرح الايضاح للقرويني شرحا
مزوجا وقدم الروم واخذ عنه شيخنا العلامة عبي الدين الكافجي انتهى .
وفيهما داود بن موسى الغماري المالكي عني بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد
وجاور بالحرمين اكثر من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة المنورة اكثر
منها بمكة وتوفي في مستهل المحرم .

وفيه جمال الدين عبد الله بن ابراهيم بن خليل البعلبكي الدمشقي المعروف بابن الشرايحي الشافعي قال ابن حجر ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة واخذ عن الشيخ جمال الدين بن يردس وغيره ثم دخل دمشق فأدرك جماعة من اصحاب الفخر واحد بن سنان ونحوهم فسمع منهم ثم من اصحاب ابن القواس وابن عساكر ثم من اصحاب القاضي والمطعم ومن اصحاب الحجار ونحوه ومن اصحاب المجزى وبنت الكمال والمزى فاكثر جدا وهو مع ذلك ابي وصار اعجوبة دهره في معرفة الاجزاء والمرويات ورواتها ولديه مع ذلك محفوظات وفضائل ومذكرات حسنة وكان لا ينظر الا نظرا ضعيفا وقد حدث بمصر والشام وسمعت منه وسمع معي الكثير في رحلتي واقادني اشياء وكان شهما شجاعا ما با جدا كله لا يعرف الهزل قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فقعنها مدة طويلة ثم رجع الى دمشق وولي تدريس الحديث بالاشرفية الى ان مات في هذه السنة انتهى وقال ابن ناصر الدين : الحافظ المقيد الضرير كان فقيها فرعيا آية في حفظ الرواة المتأخرين حدث بصحيح مسلم وثاني ليلة ختمه مات انتهى .

وفيه جمال الدين عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن موسى بن ابي بكر البشيتي - بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة ونحتية وفوقية نسبة الى بشيت قرية بأرض فلسطين - ولد عاشر شعبان سنة ائتين وستين وسبعمائة وتفقه بسراج الدين بن الملقن واخذ العربية عن الشمس الغماري واختص به وبرع في الفقه والعربية واللغة وكتب الخط المنسوب وصنف كتابا جليلا في الالفاظ العربية وكتابا استوعب فيه اخبار قضاة مصر وكتابا في شواهد العربية اوسع الكلام فيه وتوفي بالاسكندرية في رابع ذي القعدة .

وفيه فراج الكفل الحنبلي قال العليمي في طبقاته هو الشيخ الامام العالم الفقيه توفى في هذه السنة انتهى .

وفيه عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز النويري
ثم المكي العقيلي الشافعي ولد سنة اربع او خمس وسبعين وسبع مائة
واشتغل وهو صغير وناب لايه في الخطابة والحكم ثم استقل بعد وفاته
في رمضان سنة تسع وتسعين الى ان صرف في ذي الحجة سنة ثمان مائة ثم
وليها مرارا ثم استقرت يده الخطابة وغيرها ثم استقر في الخطابة ونظر الحرم
والحسبة حتى مات وكان مشكور السيرة في غالب اموره وتوفي في ربيع الاول.
وفيه شمس الدين محمد بن علي بن جعفر البلال - نسبة الى بلالة من
اعمال عجلون - نشأ هناك وسمع الحديث واشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفية
وصحب الشيخ ابا بكر الموصلى ثم قدم القاهرة فاستوطنها بضعا وثلاثين
سنة واستقر في مشيخة سعيد السعدامدة متطاولة مع التواضع الكامل واخلاق
الحسن واکرام الوراد وصنف مختصر الاحياء فأجاد فيه وطار اسمه في
الآفاق ورحل اليه بسببه ثم صنف تصانيف اخرى وكانت له مقامات
واوراد وله محبوبون معتقدون ومبغضون منتقدون توفي في رابع شوال وقد
جلوز السبعين .

وفيه عز الدين محمد بن بهاء الدين علي بن عز الدين عبد الرحمن بن
محمد بن التقى سليمان المقدسى الخبلى خطيب الجامع المظفرى بالصالحية
وابن خطيبه ولد سنة اربع وستين وسبع مائة وحفظ المقنع وسمع الحديث
وبرع في الفقه والحديث واخذ عن ابن رجب وابن المحب وكان له النظم
الرائق وبأشر القضاء وحجواكثر المجاورة بمكة ودرس بدار الحديث الاشرفية
بالجليل وكان في آخره عين الخنابلة والف مؤلفات حسنة منها نظم المفردات
سماه النظم المفيد الاحمد في مفردات الامام احمد واقترح عليه صاحب مجد
الدين عمل مؤلف على نمط عنوان الشرف لابن المقرئ فعمل قطعة نظما اولها:
أشار المجد مكتمل المعاني بأن احذو على حدو الياني

وتوفي مغرب ليلة الأحد سابع عشر ذي القعدة .

وفيها كمال الدين أبو البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي قاضي مكة ولد سنة خمس وستين وسبعمائة واحضر في سنة سبع وستين على العز بن جماعة وسمع من غير واحد وولى قضاء مكة ونظر الأوقاف بها والربط وبأشر ذلك ثم عزل واستمر معزولاً الى أن توفي بمرض ذات الجنب ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة ودفن صبيحته بالمعلاة وخلف عدة أولاد صغار قاله في المنهل .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عباد السعدي الأنصاري الحنبلي قاضي قضاء دمشق أخذ عن ابن رجب وابن اللحام وكان فرداً في زمنه في معرفة الوقائع والحوادث استقل بقضاء دمشق بعد وفاة ابن المنجا وكانت وظيفة القضاء دولاً بينه وبين القاضي عز الدين ناظم المفردات الى أن لحق بالله تعالى ليلة الخميس خامس رجب وله خمسون سنة .

وأما ولده قاضي القضاء شهاب الدين أبو العباس أحمد فولد في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وكان من خيار المسلمين كثير التلاوة لكتاب الله العزيز ناب لآبيه في القضاء ثم استقل بعد وفاة والده في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين ثم عزل في صفر سنة ثلاث وعشرين ثم عرض عليه المنصب مراراً فلم يقبله وحصلت له الراحة الوافرة الى أن توفي ودفن عند والده بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين ولم أطلع على تاريخ وفاته .

وفيها شرف الدين نعمان بن فخر بن يوسف الحنفي ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وكان والده عالماً فأخذ عنه وقدم دمشق وجلس بالجامع بعد النك للانشغال ودرس في أماكنه وكان ماهراً في الفقه بارعاً في ذلك مات في شعبان قاله ابن حجر .

(سنة احدى وعشرين وثمانمائة)

فيها لما قال برهان الدين البقاعي ومن خطه نقلت في ليلة الاحد تاسع شعبان اوقع ناس من قريتنا خرجت بروحامن البقاع يقال لهم بنو مزاحم باقاري بنى حسن من القرية المذكورة قتلوا تسعة انفس منهم ابو عمر بن حسن الرباطين علي بن ابي بكر واخوانه محمد وسويد شقيقه وعلى اخوهما لا ييها وضربت انا بالسيف ثلاث ضربات احداها في رأسي فمرحتى وكنت اذ ذاك ابن اثني عشرة سنة فخرجنا من القرية المذكورة واستمرنا ننقل في قرى وادي التيم والعرقوب وغيرهما الى ان اراد الله تعالى باقبال السعادين النبوية والاخرية فنقلني جدى لأمى علي بن محمد السليمي الى دمشق فجودت القرآن وجددت حفظه وأفردت القراءات وجمعتها على بعض المشايخ ثم على الشمس بن الجزري لما قدم الى دمشق سنة سبع وعشرين وثمانمائة واشتغلت بالنحو والفقه وغيرهما من العلوم وكان ما أراد الله من التنقل في البلاد والفوز بالعر والحج ادام الله نعمه آمين ومن ثمرات ذلك ايضا الراحة من الحروب والوفائع التي اعقبتها هذه الواقعة فانها استمرت اكثر من ثلاثين سنة ولعلها زادت على مائة وقعة كان فيها ما قربت القتل فيه الفاتى بحروقه .

وفيهما توفي القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن احمد القلقشندي الشافعي نزيل القاهرة تفقه ومهر وتعالى الادب وكتب في الانشاء وناب في الحكم وكان يستحضر الحاوي وكتب شيئا على جامع المختصرات وصنف كتابا حافلا سماه صبح الاعشى في معرفة الانشاء وكان مستحضرا لاكثر ذلك وصنف غير ذلك وكان مفضالا وقورا في الدول الى ان توفي ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة عن خمس وستين سنة .

وفيهما بدر الدين ابو عمر حسن بن علي بن محمد بن داود البضاوي

الأصل المكي المعروف بالزمزمي ولد قبل السبعين وسبعمائة وإجاز له
الصلاح بن أبي عمرو وابن أمية وحسن بن الهبل وجماعة من قادمي مكة
واشتغل بالعلم ومهر في الفرائض والحساب وفاق الاقران في معرفة الهيئة
والهندسة وحدث بالسير وتوفي في ذي الحجة.

وفيها صلاح الدين وغرس الدين أبو الصفا خليل بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن الاقضي المصري المحدث الحافظ ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة
تقريباً واشتغل بالفقه قليلاً وبالفرائض والحساب والآداب ثم أحب الحديث
فسمع بنفسه من غرس الدين المليجي وصلاح الدين البليسي وصلاح الدين
الزرقاوي وغيرهم ثم حج سنة خمس وتسعين وجاور فسمع بمكة من شيوخها
ثم قدم دمشق سنة سبع وتسعين للسمع فسمع من ابن الذهبي وغيره واكثر
عن ابن العز وسمع الكثير قال ابن حجر ثم قدم الى مصر سنة ثمان
وتسعين فلأزمنا في الاضمة وسافر صحبتي الى مكة في البحر فجاور بها ثم رحل
الى دمشق مرة ثانية فأقام بها وراقني في السماع في سنة اثنتين وثلاثمائة
بدمشق ورجع معي الى القاهرة ثم حج سنة أربع وجاور سنة خمس فلقبته
في آخرها مشمراً على ما عهدته من الخير والعبادة والتخريج والافادة وحسن
الخلق وخدمة الاصحاب واستمر مجاوراً الى ان خرج الى المدينة وتوجه
في ركب العراق ثم ركب البحر الى كنيابة من بلاد الهند ثم رجع الى
هرمز ثم جال في بلاد المشرق فدخل هراة وسمرقند وغيرهما وقد خرج لشيخنا
مجد الدين الحنفي مشيخة ولشيخنا جمال الدين بن ظهيرة معجماً وخرج
لنفسه المتباينات فبلغت مائة حديث وخرج احاديث الفقهاء الشافعية ونظم
الشعر وتوفي يزيد خرج من الحمام فمات فجأة انتهى.

وفيها سعد الله بن سعد بن علي بن اسماعيل الهمداني الحنفي قدم حلب
مع والده وهو شاب واشتغل بالعلم وتفقّه ومهر ودرس في حلب بمدارس

منها فاتفق ان فجاء الموت في رابع جمادى الاولى واسف الناس عليه .
 وفيها عبد الله بن ابراهيم بن احمد الحراقي ثم الحلبي الخنيلي كان يذكر انه
 من ذرية ابن ابي عمرو بن عثمان شافعي الاصل وولى قضاء النجف شافعيًا وكانت
 له وظائف في الشافعية ثم انتقل حنبليًا وولى قضاء الحنابلة بحلب قال القاضي
 علاء الدين في تاريخ حلب كان حسن السيرة ولى القضاء ثم صرف ثم اعيد
 مرارا ثم صرف قبل موته بعشرة اشهر فمات في شعبان .

وفيها عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني اليماني قال ابن حجر جاور بمكة
 وكان بصيرا بالقراءات سريع القراءة قرأ في الشتاء في يوم ثلاث ختمات
 وثلاث ختمة وكان دينًا عابدا مشاركا في عدة علوم مات في رجب انتهى .

وفيها كمال الدين محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله الشافعي - بضم
 المعجمة والميم - وتشديد النون نسبة الى شحنة مزرعة ياب قسطنطينية ثم
 الاسكندرية المالكي ولد سنة بضع وستين واشتغل بالعلم في بلده ومهر ثم قدم
 القاهرة فسمع بها من شيوخها وسمع في الاسكندرية وتقدم في الحديث وصنف
 فيه ونخرج بالبدر الزركشي والزين العراقي ونظم الشعر الحسين ثم استوطن
 القاهرة واصيب في بعض كتبه وتوفي في ربيع الاول .

وفيها غياث الدين محمد بن علي بن نجم الكيلاني التاجر ولد في حدود
 سبعين وسبعمائة وكان ابوه من اعيان التجار فنشأ ولده هذا في عز ونعمة
 طائلة ثم شغله ابوه بالعلم بحيث كان يشتري له الكتاب الواحد بمائة دينار
 وازيد ويعطى معلمه فيفرط فمهر في ايام قلائل واشتهر بالفضل ونشأ
 متعاطيا ثم لما مات ابوه انتهى عن العلم بالتجارة وتنقلت به الاحوال فصعد
 وهبط وغرق وسلم وزاد وقص الى ان تزوج جارية من جوارى الناصر
 يقال لها سمران فنام بها واتلف عليها ماله وروحه وطلق لاجلها زوجته ابنة
 عمه واغرت هي في بغضه الى ان قيل انها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل بها

حتى فارقها فقتله عقله من حبها الى ان مات ولها بها ويحكى انها تزوجت بعده
رجلا من العوام فأذاقها الهوان واجبه وابغضها عكس ماجرى لها مع غياث
الدين ويحكى انها زارته في مرضه واستحلته فحالها من شدة حبه لها
ومن شعره فيها :

سلوا سمراء عن حربى وحزى وعن جفن حكى هطال مزن
سلوها هل عراها ما عراى من الجن الهواتف بعد جن
سلوا هل هرت الاوتار بعدى وهل غنت كما كانت تغنى
ويقول في آخرها :

سأشكوها الى مولى حلیم ليعفو في الهوى عنها وهنى
قال ابن حجر وهذا آخر من عرفنا خبره من المتيمين مات في سابع
عشر شوال .

وفيه شرف الدين أبو الطاهر محمد بن عز الدين أبى الين محمد بن عبد
اللطيف بن أحمد بن محمود المعروف بابن الكويك الربيعى التكريتى ثم
الاسخندرى نزيل القاهرة الشافعى المسند المحدث ولد فى ذى القعدة سنة
سبع وثلاثين وسبع مائة وأجاز له فيها المزمى والبرز الى والذهبي و بنت الكمال
وابراهيم بن القريشة وابن المرباط وعلى بن عبد المؤمن فى آخرين وهو آخر
من حدث عنهم بالاجازة فى الدنيا وسمع بنفسه من الاسعدى وابن عبد الهادى
وغيرهما ولازم القاضي عز الدين بن جماعة وتعانى المباشرات فكان مشكورا
فيها وتفرد بآخره بأكثر مشايخه وتكاثر عليه الطلبة ولازموه وحسب اليه
التحديث ولازمه قال ابن حجر قرأت عليه كثيرا من المرويات بالاجازة والسماع
من ذلك صحيح مسلم فى أربعة مجالس سوى مجلس الحتم وقال فى المنهل تصدر
للاسماع عدة سنين وأضر بآخره وكان شيخا دينا ساكنا كافا عن الشر من
بيت رياسة ولم يشتهر بعلم وتوفى يوم السبت سادس عشرى ذى القعدة .

وفيهما جليلك الدين يوسف بن محمد بن عبد الله الحيدري - نسبة الى المرأة
 ربه كاتبة تعرف باسم عبد الحميد - الحنفى نشأ بالاسكندرية وتفق بعلوم
 عدة علوم وظفت له فريفة ويتعلق بالتجربة وتولى قضاء الاسكندرية فجمعت
 سيرته وكان له يد باله وصيانة وأخى ودرس بالكفر الى ان توفي بالاسكندرية
 ليلة خمس وعشرين من جمادى الآخرة وقد أضاف على الثمانين .

(سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة)

في ربيع الآخر منها كما قال ابن حجر اتفق أن شخصاً له أربعة اولاد
 ذكرور قلبا وقع الموت في الاطفال سالت أمهم أن تعذبهم لتفزع بهم قبل
 أن يموتوا فجمع الناس لذلك على العادة واحضر المزين فشرع في حقن واحد
 بعد آخر وكل من يحقن يسقى شرباً مذاباً بالماء على العادة فأتت الاربعة
 في الحال عقب ختمهم فاستراب أبوم بالمزين وظن أن يضعه مسموم ففجوح
 المزين نفسه ليبرى ساحة وانقلب فرحم عزائم ظهر في الزير الذي كان
 يذاب منه الشراب حية عظيمة ماتت فيه ونجست فكانت سبب هلاك
 الاطفال وقه الامر .

وفيهما توفي شهاب الدين أبو نعيم احمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن
 يزيد بن عثمان بن جابر العامري الغزي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة ٦٨٦
 وستين وسبعائة بغزة وأخذ عن الشيخ علاء الدين بن خلف وحفظ التنية
 وقدم دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فأخذ عن الشريشي والزهرى وشرف
 الدين الغزي بلديه وغيرهم ومهر في الفقه والاصول وجلس بالجامع يشغل
 الناس في حياة مشايخه وأتى ودرس وأعاد ثم أصيب بمرض وكتبه بعد الفتنة
 اللكية وناب في القضاء وعين مرة مستقلاً فلم يتم وولى اثناء دار المسد
 واختصر المهمات اختصاراً حسناً وكتب على الحاوى وجمع الجوامع ودرس
 (٢٠ - سابع الشفوات)

بأماكن وأقبل على الحديث حتى لم يبق بالقام في آخر عمره من يقاربه في
رياسة فقه الشافعية إلا ابن نشوان وكان يرجع إلى دين وعفة من صغره
وعلو همة ومروءة ومساعدة لمن يقصده مع عجلة فيه وحسن عقيدة وسلامة
باطن وجاور في أواخر أمره بمكة فمات بها مبطوناً في شوال وله اثنتان
وستون سنة .

وفيهما أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المطري المدني سمع من العز
ابن جماعة وعنى بالعلم وكان يلذا كر بأشياء حسنة ثم تزهد ودخل اليمن
فأقام بها نحواً من عشرة أعوام وكان ينسب إلى معانة الكيمياء توفي في
أول ذي الحجة .

وفيهما أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش الجوخى
الدمشقي نزىل تمر ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وتعالى بيع الجوخ
فرزق منه دنيا طائلة وعنى بالقراآت فقرأ على جماعة وكان يقرأ في كل يوم
نصف ختمة وكان قد أسمع في صغره على بن العز عمر حضوراً جزء
ابن عرفة وحدث به عنه وقرأ بدمشق على شمس الدين بن اللبان وابن
السلار وغيرهما وتصدى للقراآت فانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن
وكان غاية في الزهد في الدنيا فإنه ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه
وساح في الأرض وحدث وهو مجاور بمكة واستمر في إقامته باليمن في
خشونة العيش حتى مات وكان بصيراً بالقراآت كثير الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وانجب ولده المقرئ عبد الرحمن مقرئ الحرم :

وفيهما أحمد بن يوسف بن محمد الهمشقي الشاعر المشهور عرف بابن
الزعفريني قال في المنهل الصافي كانت له فضيلة ويكتب الخط المنسوب
وينظم الشعر ويشغل بعلم الحرف ويزعم أن له فيه اليد الطولى وحصل له
حظ بهذا المعنى عند جماعة من أعيان الأمراء وغيرهم إلى أن ظفر بعض

ايعان الدولة بايات من نظمه بخطة نظمها للامير جمال الدين الاستادار
 يومه انه سيملك مصر ويملك بعده ابنة فقطع الملك الناصر فرج لسانه
 وعقدتين من اصابه ورفق به عند القطع فلم يمنعه ذلك من التعلق لكنه
 اظهر الحرس مدة ايام الناصر ثم تكلم بعد ذلك واخذ في الظهور والكتابة
 بيده اليسرى فلم يرج في الايام القليلة وانقطع الى ان مات ومن بعده
 ما كتبه بيده اليسرى الى قاضي القضاة صدر الدين علي بن الادمي الحنفي
 لقد عشت دهرافى الكتابة مفردا اصور منها احرفا تشبه البراءة
 وقد صار خطي اليوم اضعف ماترى وهذا الذى قد يسرقه لليمرى
 فأجابه صدر الدين المذكور:

لئن فقدت يمينك حسن كتابة فلا تحتمل هما ولا تعتقد عسرا
 وابشر ببشر دائم ومسرة فقد يسرقه العظيم لك اليسرى
 وتوفى ابن الزعفراني يوم الاربعاء ثاني ربيع الاول .

وفيهما تدوبت حسين بن اويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها احمد
 ابن اويس الى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقا فتزوجها ابن بها شاه
 ولد ابن شاه زاده بن اويس فلما رجعا الى بغداد ومات احمد اقيم شاه ولد في
 السلطنة فديرت مملكته حتى قتل واقيمت هي بعده في السلطنة ثم ملكت شجرة
 وغيرها واستقلت بالملكة مدة وصار في ملكها الخوزة وواسط يدعى لها
 على منابرهما وتضرب السكة باسمها الى ان ماتت في هذه السنة وقام بعدها
 ابنها اويس بن شاه ولد قاله ابن حجر .

وفيهما علم الدين ابو الريح سليمان بن نجم الدين فرج بن سليمان الحمصي
 الحنفي بن المنجا ولد سنة سبع وستين وسبع مائة واشتغل على ابن الطحان
 وغيره ورحل الى مصر فاخذ عن ابن الملقن وغيره ثم عاد بعد قلة المال
 قناب في القضاء وشارك في الفقه وغيره واشغل الناس بالجامع الاموي

وبمدرسة ابي عمرو ونوفى في ربيع الآخر .

وفيها عز الدين عبد العزيز بن مظفر بن ابي بكر البلقينى قريب شيخ الاسلام سراج الدين الشافعى اشتغل على الشيخ سراج الدين وكان يشارك في الفنون ويذاكر بالفقه مذاكرة حسنة قال ابن حجر رافقنا في سماع الحديث كثيرا وناب في الحكم وكان سوء السيرة في القضاء جماعة للبال من غير حله في الغالب زوى الملبس مقفرا على نفسه الى الغاية توفي في ثالث عشر جمادى الاولى وخلف مالا كثيرا جدا فحازاه ولده .

وفيها نجم الدين عبد اللطيف بن احمد بن علي القاسى الشافعى قال ابن حجر سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال في عدة فنون واقام في القاهرة مدة بسبب الذب عن منصب اخيه تقي الدين قاضى المالكية الى ان مات مطمونا في هذه السنة انتهى .

وفيها مجد الدين فضل الله بن القاضى فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم البشير بن مكناس القبلى المصرى الخفى الشاعر المشهور ولد في سابع شعبان سنة سبع وستين وسبع مائة ونشأ في كنف والده الوزير فخر الدين وعنه اخذ الادب وقرأ النحو والفقه والادب على علماء مصره الى ان برح ومهر وعظم الشعر وهو صغير السن جدا وكتب في الانشاء وتوقيع النسخ مدة في حياة ابيه بهمشق وكان ابوه وزيرا بها ثم قدم القاهرة وسلك حاله بعد ابيه ثم خدم في ديوان الانشاء وتقلت رتبته فيه الى ان جاءت الدولة المملاكية فاحسن اليه القاضى ناصر الدين البارزى كثيرا واعنى به وصدق السلطان بقبضائه فاثابه ثوابا حسنا وشعره في النوروة العليا وكذلك مشواره ونجم هو ديوان ابيه ورتبه وفيه يقول والده :

ازى ولدك قد زاده الله بهجة وكله في الخلق والخلق مذنشا

ماشكر ربي حيث اوتيت مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن شعره هو:

تساومنا شذا ازهار روض تخير ناظري فيسه وفكري
قلقت فيبعك الازواح حقاً بعرف طيب منسه وفكري
ومننه:

جوى الله شبي كل خير فانه دعاني لما يرضى الاكلا وسرحنا
فاقلعت عن ذنبي وانطعت ثانياً وانسكت لما لاح لي الخيط انطعا
قال ابن حجر وكانت بيتا مودة اكنة اتصلت نحواً من ثلاثين سنة
وبيتنا مطارحات وكان قليل البضاعة من العرية فربما وقع له التحن
الظاهر واما الحنفى فكثير جداً مات في يوم الاحد خامس عشر ربيع
الآخر انتهى.

وفيهما الخواجا محمد الزاهد البخارى قال في المنهل الصافي في ترجمة تيمور
اجتمع في ايامه أى تمر لك بسمرقند ما لم يجتمع لغيره من الملوكة فمن ذلك
الفقيه عبد الملك من اولاد صاحب الهداية الفقيه فانه كان بلغ الغاية في
الدروس والفتاوى ونظم القريض ويعرف الترد والشرنج ويلعب بهما جيداً
في حالة واحدة دائماً مدى الايام والخواجا محمد الزاهد البخارى أئمة
صاحب الترجمة المحدث المفسر صنف تفسيراً للقرآن العظيم في مائة مجلد
ومات بالمدينة النبوية سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة انتهى.

وفيهما محمد بن عبد الله بن شعوان الزيدى الحنفى قال ابن حجر انتهى
اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة يزيد ودرس وافاد انتهى.

وفيهما شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجمى سبط العلامة جمال
الدين بن هشام الشافعى اخذ عن خاله الشيخ محب الدين بن هشام ومهر في
الفقه والاصول والعربية ولازم الشيخ علاء الدين البخارى لما قدم القاهرة
وكذلك الشيخ بدر الدين الدعامينى وكان كثير الادب فائقاً في معرفة

العربية ملازماً للعبادة وقوراً ساكناً توفي في العشرين من شعبان .
 وفيها نظام الدين محمد بن عمر الحموى الأصل الحنفى المعروف بالتفتازانى
 لعله تشبهاً لنفسه بالسعد قال ابن حجر كان أبوه حصرياً فنشأ هذا بين الطلبة
 وقرأ في مذهب ابن حنيفة وتعالى الآداب واشتغل في بعض العلوم الآلية
 وتعلم كلام العجم وتزياً بزيهم وتسمى نظام الدين التفتازانى وغلب عليه
 المزل والمجون وجاد خطه وقرر موقفاً في الدرج وكان عريض الدعوى وله
 شعر وسط وقال محب الدين الجنبلى كان حسن المنامة لطيف المعاشرة ولم
 يتزوج قط وكان متبهاً بالولدان وكان يأخذ الصغير فيريه أحسن تربية فإذا
 كبر وبلغ حد التزويج زوجه انتهى وتوفي في رابع عشرى ذى القعدة عن
 نحو الستين .

وفيها أبو البركات محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون اليعبرى
 المالكى قاضى المدينة مات بها في المحرم قاله ابن حجر .

وفيها فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد النحريرى المعروف
 بابن أمين الحكم قال ابن حجر سمع على جماعة من شيوخنا وعن بقراءة
 الصحيح وشارك في الفقه والعربية وأكثر المجاورة بالحرمين ودخل اليمن
 فقرأ الحديث بصنعاء وغيرها ثم قدم القاهرة بآخره فوكل ومات بالمارستان
 عن نحو من خمسين سنة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمود الجعفرى البخارى اشتغل
 بيلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع الناس به في علوم المعقول وتوفي بمكة
 في العشر الاخير من ذى الحجة عن ست وسبعين سنة ،

وفيها يوسف ابن شريكار (١) العتبانى المقرئ قال العتبانى فى تاريخه ولد بعتاب
 وتعالى القراآت فمهر فيها وانتفعوا به وكان يتكلم على الناس بلسان الوعظ

(١) فى الاصل لم ينقطع الياء ، وفى انباء الغمر «شريكار» بآلاء .

وكان فصيح اللسان طلو المنطق مليح الوجه له يد في التفسير وعاش خمسا وستين سنة . انتهى .

(سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة)

في ثالث رمضان ذبح جمل بغزة فأضاه ليله كما تضيء الشموع وشاع ذلك وذاع حتى بلغ حد التواتر قاله ابن حجر .

وفيها توفي صارم الدين ابراهيم بن شيخ المحمودى الظاهرى الملك المؤيد ابوه قال فى المنهل ولد بالبلاد الشاميه فى اوائل القرن تقريبا وامه ام ولد جاركسية تسمى نوروز وكان ملكا شجاعا شابا حسنا مقداما كريما ساكنا وعنده أدب وحشمة ملوكية وكان يميل الى الخير والعدل والمعة عن اموال الرعية الا انه كان مسرفا على نفسه سابعه اقله انتهى وقال ابن حجر اغرى والده عليه بانه كان يتمنى موته ويعد الامراء بمواعيد اذا وقع ذلك فخذ عليه ودس بعض خواصه ان يعطيه ما يكون سببا لقتله من غير اسراع ففسدوا عليه من سقاه من الماء الذى يطفأ فيه الحديد فلما شربه احس بالمغص فى جوفه فعالجه الاطباء امدة وندم السلطان على ما فرط منه فتقدم الاطباء بالمبالغة فى علاجه فلازموه نصف شهر الى ان كاد يتعافى ففسدوا اليه ثانيا من سقاه بغير علم ابيه فانتكس واستمر الى ليلة الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة فمات فاشتد جزع السلطان عليه الا انه تجدد واسف الناس كآفة على قتله ولم يعيش أبوه بعده الا ستة اشهر تريد اياما لدأب من قتل اياه أو ابنه على الملك قبله عادة مستقرة وطريقة مستقرة انتهى .

وفيها زين الدين ابو المحاسن تفرى برمش بن يوسف بن عبد الله التركمانى الحنفى قدم القاهرة شابا وقرأ على الجلال التبانى وغيره وتفق به جماعة من

أعيان العلماء وكان كثير الاستحضار لفروع منعه ويحفظ بعض مختصرات قال في المنهل وقاب يميل الى الصوفية مع انه يبالغ في ذم ابن عربي واتباعه واحرق كتبه وارسله المؤيد شيخ الى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في احوال مكة المشرفة وجاور بها واخذ بالامر فيها بالمعروف ونهى عن المنكر ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا ومنع المداحين من الانشاد في المسجد الحرام وجرى له مع اهل مكة امور بسبب ذلك يطول شرحها ثم عاد الى القاهرة وكان يميل الى دين وخير انتهى وقال ابن حجر كان يكثر الخط على ابن العربي وغيره من متصوفي الفلاسفة وبالف في ذلك وصار يحرق ما يقدر عليه من كتب ابن العربي وربط مرة كتاب الفصوص في ذنب طرب وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة من اصداده فما بالي بهم وقال المقرئ ذاماً له رضى من دينه واماته بالخط على ابن العربي مع عدم معرفته بمقالته وكان يتعاطف مع دنائه ويتمصلح مع رذالته حتى انكشفت للناس سيرته واطلقت الاسن بدمه بالداء العضال مع عدم مداراته وشدته انتقامه بمن يعارضه في اغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة ليلة الاربعاء مستهل المحرم .

وفيه جمال الدين عبد الله بن مقداد بن اسماعيل قاضي القضاة الاقهي المالكى قاضي الديار المصرية نشأ بالقاهرة وطلب العلم وتفق بالشيخ خليل وغيره الى ان برع في الفقه والاصول وافق ودرس وناب في الحكم ثم استبد به ثم صرف ثم ولى وكان مشكور السيرة في احكامه ديناً خيراً وشرح رسالة الشيخ خليل وتوفى على القضاة في رابع عشر جمادى الاولى .

وفيه محمد بن موره البخاري الحنفى قال ابن حجر يلقب نبيرقه بنون وموحدة وزن عظيمة . ذكر انه من ذرية حافظ الدين النسفى ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك الزهد وحج في هذه السنة واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه راي

النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج في هذا العام وابت منهم وأمره ان يقيم بالمدينة فاقام فاتفقت وفاته يوم الجمعة ودفن بالقيع انتهى

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن حسين المخزومي البرقي الحنفي كان مشهورا بعرفته الاحكام مع قلة الدين وكثرة التبتك وقد باشر عددا نظار وتداريس مات في جمادى الاولى قاله ابن حجر

وفيها شمس الدين محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن سليمان بن الخراط الحموي الشاعر المنشئ الموقع أخذ عن ابيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقربا عند ابن البارزي ومات ولم يكمل الخمسين وعاش اخوه زين الدين عبد الرحمن بعده وهو اسن منه الى سنة اربعين . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الصغير - بالتصغير - الطيب المشهور ولد في خامس عشر جمادى الاولى سنة خمس واربعين وسبع مائة وكان ابوه فراشا فاشتغل هو بالطب وحفظ الموجز وشرحه وتعرف في العلاج فمهر وصحب البهاء الكازروني وكان حسن الشكل له مروءة مات بعد مرض طويل في عاشر شوال قاله ابن حجر

وفيها القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان البارزي الشافعي كاتب السر ولد في شوال سنة تسع وستين وسبع مائة وحفظ الحاوي في صغره واستمر يكرر عليه ويستحضر منه وتعالى الشعر والادب وكتب الخط الجيد ثم ولي قضاء بلدة وكتابة المرسما وقضاء حلب وكتابة السر بالقاهرة طول دولة المؤيد وكان لطيف المذمة كبير الرياسة ذا مالاقة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء الكرام وتوفي بالقاهرة يوم الاربعاء ثامن شوال

وفيها الحافظ جمال الدين ابو المحاسن محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي الاصل ثم المكي ولد في ثالث رمضان سنة سبع وثمانين (٢١٠٠) سابع الشذرات

وسبعماية وحفظ القرآن العظيم واجاز له وهو صغير قبل التعمين وبعدها
 ابو عبد الله بن عرفة وتقى الدين بن حاتم وناصر الدين بن الملقى وجماعة
 وثقته وحبب اليه الطلب فسمع بمكة على مشايخ مكة ثابن صديق ومن دونه
 وعلى القادمين عليها واخذ علم الحديث عن الشيخ جمال الدين بن ظهيرة
 والحافظ تقى الدين القاسى والحافظ صلاح الدين الاقضى وتخرج به فى
 معرفة العالى والنازل ورحل الى الديار المصرية فسمع من شيوخها ثم رحل
 الى الشام فأدرك عائشة بنت عبد المادى خاتمة اصحاب الحجار وجمال فى
 رحلته فسمع بحلب وحماة وحمص وبعلبك والقدس والخليل وغزة والرملة
 والاسكندرية وغيرها ورجع وقد كمل معرفته وخرج لغير واحد من
 مشايخه وعمل تراجم مشايخه فأفاد وخرج لنفسه اربعين متباينة لكن لم يلتزم
 فيها السماع ورحل الى اليمن فسمع بها ومدح الناصر احمد فأجازه وولاه
 مدرسة هناك فأقام بتلك البلاد وصار يحج كل سنة وكان حافظا ذا مروءة
 وقناعة وصبر على الاذى باذلا كتبه وفوائده موصوفا بصدق اللبقة وقلة
 الكلام قدم فى هذه السنة حاجا فعاقهم الريح فخشى فوات الحج فركب
 البحر واجهد نفسه فادرك الحج لكنه توعك واستمر مريضا الى
 ان مات بمكة فى ثامن عشر ذى الحجة ودفن بالمعلاة .

وفى القاضى شرف الدين ابو الفتح موسى بن محمد بن نصر البعلبكي
 المعروف بأبن السقيف - تصغير سقف - الشافعى ولد سنة اثنتين وخمسين
 وسبعماية واخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن عماد الدين
 ابن بردس وغيرهما واشتغل بدمشق على ابن الشريشى والزهرى وغيرهما
 ومهر وتصدى للافتاء والتدريس يلبه من اول سنة احدى وثمانين وهلم
 جرا وولى قضاء بلده مرارا فحمدت سيرته وكان كثير البر للطلبة سليم
 الباطن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وله ايراد وعبادة وانهت اليه
 رياسة النفاذ يلبه الى ان توفي فى جمادى الآخرة .

وفيهما جمال الدين يوسف بن الشيخ اسمعيل الانبائي قال ابن حجر : ابن القدوة اسمعيل اخذ الكثير عن شيوخنا وقرأ في الفقه والاصول والعريّة واكثر جدا ثم انقطع بزاوية ابيه بانبابة واجبه الناس واعتقدوه وحج مرارا وكان يذكر لنفسه نسباً الى سعد بن عباد ومات في شوال وخلف مالا كثيراً جداً انتهى .

وفيهما السلطان قرا يوسف بن محمد قرا التركاني ملك العجم فان في اول امره من التركمان الرحالة النزالة فتقلت به الاحوال الى ان استولى بعد الملك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردين وغيرها واتسعت مملكته وكان ينتمى الى احمد بن اويس وتزوج احمد اخته ثم وقع بينهما وتقابلا فهرب احمد منه فملك بغداد سنة خمس وثمانمائة فارسل اليه الملك عسكريا فهرب الى دمشق واجتمع مع احمد بن اويس وتصالحا ثم تنقلت به الاحوال الى ان قتل مرزاشاه بن الملك في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة واستبد بملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه ببغداد ثم نهب سنجار والموصل ووقع بالاكراذ واختلف الحال بينه وبين شاه رخ ثم تصالحا وتحالفا وتصارعا ثم انتقض الصلح سنة سبع عشرة وتحاربا وفي سنة احدى وعشرين سبي اهل عتاب وقتل واسر واقطع في القتل والسبي بحيث ابيع صغير واحد بدرهمين وحرق المدينة واخذ اموالها وتوجه الى البيرة فنهبا ثم بلغه ان ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد فتوجه اليه وحصره واستغنى امواله وعاد الى تبريز وكان شديد الظلم قاسى القلب لا يتمسك بدين واشهر عنه ان في عصمته اربعين امرأة وقد خربت في ايامه وايام اولاده مملكة العراقيين وتوفي بتبريز في ذي القعدة وقام بعده ابنه اسكندر .

(سنة اربع وعشرين وثمانمائة)

فيا توفي شهاب الدين احدى بن هلال الحلبي اشتغل قديماً على الشيخ شمس الدين بن الخراط وغيره وكان مغرط الذكاء واخذ التصوف عن شمس الدين البلاتي ثم توغل في مذهب اهل الوحدة ودعا اليه وتجار كثير من الشطح وخرجت له وقائع وكان اتباعه يبالغون في اطرائه ويقولون هو نقطة الدائرة التي غير ذلك من مقالهم المستبشرة قاله ابن حجر .
ونجها جقمق كان من ابناء التركان فاتفق مع بعض التجار ان يبيعه ويقسم بينه وبينها ففعل فقتل في الخدم حتى تقرر دويدارا ثانياً عند الملك المؤيد قبل سلطته ثم استمر وكان يتكلم بالعربية لا يشك من جالسه انه من اولاد الاحرار ثم استقر دويدارا كبيراً الى ان قرره الملك المؤيد في نيابة الشام فبنى السوق المعروف بسوق جقمق واقفقه على المدرسة التي بناها قرب الاموى ثم اظهر العصيان لما مات الملك المؤيد قال المقرئى فان سوء السيرة شديداً في دواذارته على الناس حصل اموالا كثيرة وكان فاجراً ظلوماً غشوماً لا يكف عن قبح انتهى قتله ططر بدهشق بعد ان صادره في امواله في اواخر شعبان ودفن بمدرسته لصيق الكلاسة .

وفيا الملك المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودى قدم القاهرة وهو ابن اثنتى عشرة سنة وكان جميل الصورة فات جالبه فاشتراه محمود تاجر الممالك وانسب اليه وقدمه لبرقوق فاعجبه وجعله خاصكياً ثم جعله من السقاة ونشأ ذكياً فعمل الفروسية من اللعب بالرمح ورمى النشاب والضرب بالسيف وغير ذلك ومهر في جميع ذلك مع جمال الصورة وكمال العشرة والتهتك وضرب بسبب ذلك ثم تنقلت به الاحوال عن الامارة على الحاج وغير ذلك الى ان ولى نيابة الشام ثم تسلمن يوم الاثنين مستهل شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة قال في المنهل

وكان ملكا شجاعا مقدلهما مهابا سيوسا عارفا بالحروب والوقائع جوادا على من يستحق الانعام بخيلا على من لا يستحقه الى الغاية طويلا طينا واسع العينين أشهلهما كث اللحية جهورى الصوت فاشا سبابا ذا خلق سنيء وسطوة وجبروت وهية زائدة يرجف القلب عند مخاطبته محبا لاهل العلم مبعلا للشرح مدعنا له خير مائل الى شئ من البدع الا انه كان مسرفا على نفسه متظاهرا بذلك وبني اما كن تقام فيها الخطبة منها جامعة المؤيدى داخل باب زويلة الذى ماحصر في الاسلام اكثر زخرفه واحسن ترخيمانه بعد جامع دمشق وتوفى يوم الاثنين تسع المحرم وسلطنوا ولده المظفر أبا السعادات وعمره سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام قال المقرئى واتفق في موته موعظة وهو انه لما غسل لم يوجد له منشفة ينشف بها فتشفت في منديل لبعض من حضر من الأمراء ولا وجد له منزر يستره حتى أخذ له منزر صوف صعيدى من فوق رأس بعض جواريه ولا وجد له طاسة يصب بها عليه الماء وهو يغسل مع كثرة ما خلف من الاموال انتهى ودفن بقبته التى أنشأها بالجامع المؤيدى باب زويلة .

وفى أبو الفتح ططر بن عبد الله الظاهرى ملك الديار المصرية والشامية كان من جملة عماليك الظاهر برقوق ولا زال يترقى حتى صار أمير مائة مقدم الف بالديار المصرية وتنقلت به الاحوال الى أن مرض الملك المؤيد وأوصى له بالتكلم على ابنه أحمد فلباتامات المؤيد خرج ططر الى البلاد الشامية بالسلطان والخليفة والقضاة والعساكر وعزل وولى ثم دخل حلب ثم عاد الى دمشق واستمال الخواطر وتجنب الى الأمراء ثم عزم على خلع الملك المظفر لصفه فخلعه فى تاسع عشر شعبان من هذه السنة وتسلمن هو ولقب بالملك الظاهر أبا الفتح وجلس على كرسي الملك ثم فى سابع عشر شهر رمضان برز من دمشق الى الديار المصرية فوصلها يوم الخميس رابع شوال فمرض ولزم يته الى يوم الثلاثاء أول ذي القعدة ففعل ودخل الحمام وتباشر الناس بعافيته ثم أخضعه يترأى الى

ثاني ذى الحجة فجمع الخليفة المعتض بالله داود والقضاة وعهد لولده محمد وأن يكون الأمير جانبك الصوفي متكلماً في الأمور وحلف الأمراء على ذلك كما حلف هو غير مرة لابن الملك المؤيد وتوفي صحنى يوم الاحد رابع ذى الحجة وله نحو خمسين سنة ودفن بالقراقة بجوار الامام الليث بن سعد وكانت مدة سلطنته أربعة وتسعين يوماً وفي هذه المدة اليسيرة لا يستقل ما فعل من الانتقام والجور وسفك الدماء قاتع نفسه ومهد لغيره وكان ملكاً عارفاً فطنا عفيفاً عن المنكرات مائلاً الى العدل يحب الفقهاء وأهل العلم ويذكر بالفقهاء ويشارك فيه وله فهم وذوق في البحث بارعاً في حفظ الشعر التركي عارفاً بمعانيه وعنده اقدام وجراة وكرم مفرط مع طيش وخفة وكان قصير اجداً كبير اللحية اسودها ملبح الشكل يتكلم باعلى حسه وفي صوته بحشة كثيرة التعصب لمذهب الحنفية يريد أن لا يدع أحداً من الفقهاء غير الحنفية قاله في المنهل الصافي .

وفيهما جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي ولد في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وسبع مائة وامه بنت القاضي بهاء الدين بن عقيل النحوي ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن وعدة متون في عدة علوم وتفقه بوالده وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية والتفسير والمعاني والبيان وافتي ودرس في حياة والده وتولى قضاء العسكر بالديار المصرية في حياة والده ايضا قال المقرئ المزي في تاريخه بعده مثله في كثرة علومه بالفقه واصوله والحديث والتفسير والعربية والزاهة عماتر مرمي به قضاة السوء انتهى ومن اتى عليه جلال الدين بن ظهيرة المكي واشتد فيه لنفسه :

هنيئاً لكم يا أهل مصر جلالكم عزيز فكم من شبهة قد جلا لكم
ولولا انقاء الله جل جلاله لقلت لفرط الحب جل جلالكم

وقال ابن تقي الدين بعد ان اتى عليه احسن الثناء وانا اعرف به من غيري
فانه كان تاهل بكرمى وما نشأت إلا عنه وقرأت عليه غالب القرآن الكريم

وكان اذا توجه الى منزله ياخذني صحبته الى حيث سار فاذا اقمنا بالمكان يطلبني ويقول اقرأ الماضى من محفوظك فأقرأ عليه ما شاء الله ان اقرأه وتوفى ليلة الخميس بعد العشي الاخرة بساعة الحادى عشر من شوال.

وفى تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب البقاعى الفارى - بالفاء والراء الحقيقفة نسبة الى قرية بالبقاع تسمى بيت فار - الدمشقى الشافعى ولد سنة سبع وستين وسبع مائة وحفظ التميز وغيره واشتغل على والده وعلى النجم بن الجابى والشرىشى وغيرهم ونشأ هو وأخوه عبدالله على خير وتصون ودرس فى حياة أبيه بالعادلية الصغرى واستمرت يده الى ان مات ودرس بعد أبيه بالشامية البرانية وولى اقام دار العدل وناب فى الحكم مدة طويلة وولاه الامير نوروز القضاء باهراق الفقهاء عليه بعد موت الاخنائى فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعزله بسوء فلزم الشباك الكمال بجامع دمشق فبقى وبالشامية يدرس وكان حسن الرأى والتدبير ديناه حظه من عبادة الا انه لم يكن مشكورا فى مباشرة الوظائف وكان عاقلا ما كنا كثير التلاوة يقوم الليل كثير الادب والحشمة طاهر اللسان توفى فى أحد الريمين قاله ابن حجر .

وفى قتل ابو سعيد عثمان بن احمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب ابن عبد الخالق المربى قتله مدبر مملكته عبد العزيز الكنانى وقتل اخوته واولاده واكابر البلد واطالها وشيوخها وكانت فتنة كبيرة انقطعت فيها دولة بنى مرين من فاس واقام محمد بن ابى سعيد فى المملكة واستبد هو بتدبير الامور فسبحان من لا يزول ملكه .

وفى شمس الدين محمد بن ابراهيم البوصيرى الشافعى قال ابن حجر كان خيرا دينيا كثير النفع الطلبة يحج كثيرا ويقصد الاغنياء لنفع الفقراء .

وربما استدان للفقراء على ذمته ويوفى الله عنه وكانت له عبادة وتوثر عنه
لرامات مات في سادس ربيع الآخر انتهى.

وفيه عز الدين محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي الحنفى
ولد في أحد الجنادين سنة سبع وأربعين وسبعائة ورحل الى دمشق
فاخذ بها عن جماعة منهم ابن أمية قرأ عليه سنن ابى داود والترمذى
ودخل القاهرة فاخذ عن الشيخ ولى الدين المنغلوطى والجمال الاسنوى ورحل
الى القاهرة مرة اخرى وتفقه ببلده وحفظ كتباً نحو خمسة عشر كتاباً في
عدة فنون وقرأ على المراقى في علوم الحديث واجاز له ولازم العلم الى ان
انفرد وصار المشار اليه ببلاده وولى قضاء بلده ودرس وافق وكان محمود
السيرة مشكور الطريقة قال البرهان المحدث لا اعلم بالشام كلها مثله ولا
بالقاهرة مثل مجموعته الذى اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع والدين
المتين والذكر والتلاوة انتهى وتوفى في أحد الجنادين .

ونبها رضى الدين ابو حامد محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى
عبد الله العاصى الحنفى المسكى المالكي ولد في رجب سنة خمس وثمانين
وسبعائة وسمع الحديث وتفقه وافق ودرس وولى قضاء المالكية ثم عزل
فناهى عن القاضى الشافعى وكان خيراً ساكناً متواضعاً ذا كرامات للفقه توفى في
ربيع الأول .

واخوه عبد الدين ابو عبد الله محمد كان اسن منه اجاز له ابن أمية
وغیره ومهر في الفقه .

(سنة خمس وعشرين وثمانمائة)

فیهما كما قال ابن حجر ولدت فاطمة بنت القاضى جلال الدين البلقينى من
بعلها تقي الدين رجب بن العماد قاضى الفيوم ولداً خشي له ذكر وفرج ابى

وقيل ان له يدين زائدين بآستان في كتفيه وفي رأسه قرنان كقرني الثور
فيقال ولدته ميتا ويقال مات بعد ان ولدته انتهى .

وفيها اخذ الفرنج مدينة سبته من ايدي المسلمين . وفيها كان الطاعون
الشديد يجلب حتى خلى اكثر البلد من الناس .

وفيها برهان الدين ابراهيم بن احمد البيجوري الشافعي ولد في حدود
الخمسين وسبعائة واخذ عن الاسنوي ولازم البلقيني ورحل الى
الاذرعي بحلب سنة سبع وسبعين وبحث معه وكان الاذرعي
يعترف له بالاستحضار وشهد له الشيخ جمال الدين الحسباني عالم دمشق بأنه
اعلم الشافعية بالفقه في عصره وقال محي الدين المصري فارقت سنة خمس
وثمانين وهو يسرد الروضة حفظا وكان ديناً خيراً متواضعاً لا يتردد الى
احد سليم الباطن لا يكتب على الفتوى تورعاً وولي بآخره مشيخة القفزة
بين السوريين وكان الطلبة يصححون عليه تصانيف العراقي نقلاً وفيها
وكانوا يراجعون العراقي في ذلك فلا يزال يصلح في تصانيفه ما ينقلونه له
عنه ولم يخلف بعده من يقارنه وكان فقيراً جداً مع قلة وظائفه وتوفي يوم
السبت رابع عشر رجب رحمه الله تعالى .

وفيها برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد
المعجلوني الدمشقي الشافعي الشهير بابن خطيب عنرا ولد سنة اثنين وخمسين
وسبعائة بمعجلون وحفظ المنهاج في صغره واشتغل على مشايخ عصره ودأب
في الفقه خصوصاً الروضة وتصدر للاشغال مدة طويلة وولى قضاء صفد
في ايام الظاهر يرقوق سنة ثلاث وثمانمائة وقدم دمشق سنة ست وثمانمائة
وولى نيابة الحكم واقام على ذلك سنين ثم تنزه عن ذلك كله واحكب على
الاشغال وصار يفتي ويدرس الى ان حصل له فالج فلم منه الفراش من غير
ان يتكلم الى ان توفي سابع عشر المحرم .

وفيها صدر الدين ابو بكر بن تقي الدين ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الاصل ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة ثمانين وسبعمائة وثلاثة قتيلا واستتابه ابوه وهو صغير واستكر الناس منه ذلك ثم ناب لابن عبادة وشرع في عمل المواعيد بجامع الازموي وشاع اسمه وراج بين العوام وكان على ذهنه كثير من التفسير والاحاديث والحكايات مع حضور شديد في الفقه وولى القضاء استقلالاً في شوال سنة ستين عشرة فباشر خمسة اشهر ثم عزل وتوفي في جمادى الآخرة قاله ابن خضر .

وفيها تقيس الدين سليمان بن ابراهيم بن عمر التغزني الشافعي الفقيه العلوي - نسبة الى علي بن ابي بن وائل - سمع اياه وابن شداذ وغيرهما وعنى بالحديث واحب الرواية واستجيز له من جماعة من اهل مكة قال ابن خضر وسمع مني وسمعت منه وكان محبا في السماع والرواية عثا على ذلك مع عدم مهارة فيه فذكر لي انه مر على صحيح البخاري مائة وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع وسماع ومقابلة وحصل من شروحه كثيراً وحدث بالكثير وكان يحدث اهل بلده مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين .

وفيها صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن ابراهيم بن جعنة الجيدوري ثم الدمشقي المقرئ عني بالقراآت واتقنها وقرأ بالجامع الاموي وأدب خلقا واتفقوا به وله تأليف في القراآت توفي في غاشر جمادى الأولى .

وفيها اسد الدين عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا التنكري مستد الشام قال ابن حجر تفرد وحدث وحج في سنة اربع وعشرين ومائمائة بمكة ورجع فمات بدمشق في ثاني عشر ذي القعدة وكان مستد الشام .

وفيها عثمان بن سليمان الصنهاجي قال ابن حجر في ائبا القمر : من اهتمل الجزائر الذين بين تلمسان وتونس رأيت كلاً وقد جاوز الخمسين وقد شاب

أكثر لحية وطوله الى رأسه ذراع واحد بذراع الأدميين لا يزيد عليه شيئاً وهو كابل الإعضاء واذا قام قائماً يظن من رآه انه صغير قاعد وهو أقصر آدمي رأته وذكر لي انه صاحب أبا عبد الله بن الغمار وأبا عبد الله بن عرفة وغيرهما وإديه فضيلة ومحاضرة حسنة انتهى .

وفيها علي بن أحمد بن علي الماردني سمع من ابن قواليع صحيح مسلم بدمشق وحدث عنه وتوفي بمكة في شوال .

وفيها صبر الدين علي بن سعد الدين محمد ملك المسلمين بالحبشة كان شجاعاً فارساً شديداً على كفره الحبشة وجرث له معهم وقائع عديدة وتوفي بمطونا واستقر بعده أخوه .

وفيها شمس الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن معالي الحبتي - بفتح الحاء المهملة وسكون الواو - وفوقه نسبة الى حبة بنت ملك بن عمرو بن عوف - الحبلي المحدث ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة وسمع من عمر بن أميلة والعماد بن كثير وغيرهما ومهر في فنون كثيرة وتفقه بآب قاضي الجبل وابن رجب وغيرهما وتبعاني الآداب فمهر وقدم القاهرة في رمضان سنة أربع وثمانيائة وحدث بها ببعض مسموعاته وقص على الناس في عدة أمان كن وناب في الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه والخشوع التام قال ابن حجر سمعنا بقراءته صحيح البخاري في عدة سنين بالقلعة وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجزياته وتوفي في ليلة الخميس وقت العشاء ثامن عشرى المحرم بالقاهرة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن خالد الشافعي المعروف بابن اليطار سميع من مشايخ ابن حجر معه وغيره وكان قوياً بائناً حسن الخلق كثير التلاوة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الزراتيقي الحبلي المقرئ إمام

الظاهرة البرقوية ولد سنة سبع واربعين وسبعمائة وعنى بالقراآت ورحل فيها الى دمشق وحلب واخذ عن المشايخ واشتهر بالدين والخير قال ابن حجر سمع معنا الكثير وسمعت منه شيئا يسيرا ثم اقبل على الطلبة بآخره فأخذوا عنه القراآت ولازموه واجاز للجماعة وانتهت اليه الرياسة في الاقراء بمصر ورحل اليه من الاقطار ونعم الرجل كان توفي يوم الخميس سادس جمادى الآخرة بعد ان اضر .

وفيه السلطان محمد جلبي بن ابي يزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان كان كان يلقب بكرشى كان شجاعا مقداما مجاهدا فتح عدة قلاع وبلاد وبنى المدارس وعمر العمار وهو اول من عمل العصر للحرمين الشريفين من آل عثمان رحمه الله تعالى .

وفيه بدر الدين محمود بن العلامة شمس الدين الاقصر اثنى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة الحنفى ولد سنة بضع وتسعين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وطلب العلم فبرع فى افقه والعريه وشارك فى عدة فنون ورأس على اقرانه وجالس الملك المؤيد شيخ ثم اختص بالملك الظاهر طهر اختصاصا زائدا وتردد الناس الى بابه وتحذثوا برفعه فعوجل بمنيته ليلة الثلاثاء خامس المحرم .

(سنة ست وعشرين وثمانمائة)

فيها كان طاعون مفرط بالشام حتى قيل ان جملة من مات فى ايام سيرة زيادة على خمسين الفا ووقع ايضا بدمياط طاعون عظيم .

وفيه توفى ابراهيم بن مبارك شاه الاسعدى الخواجا التاجر المشهور صاحب المدرسة بالجسر الابيض كان كثير المال واسع العطاء كثير البذل قاله ابن حجر .

وفيه الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن حافظ المعمر شيخ الاسلام
 عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الامام ابن الامام والحافظ
 ابن الحافظ وشيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام الشافعي ولد في ذى الحجة سنة
 اثنتين وستين وسبعمائة وبكر به أبوه فأحضره عند المستند أبي الحرم القلانسي
 في الاولى وفي الثانية واستجاز له من أبي الحسن العرضي ثم رحل به إلى الشام
 في سنة خمس وستين وقد طعن في الثالثة فأحضره عند جمع كثير من أصحاب
 الفخر بن البخاري (١) وانظارهم ثم رجع فطلب بنفسه وقد أكل أربع عشرة سنة
 فطاق على الشيوخ وكتب الطبايع وفهم الفن واشتغل في الفقه والعريّة والمعاني
 والبيان واحضر على جمال الدين الاسنوي وشهاب الدين بن النقيب وغيرهما
 وأقبل على التصنيف فصنف أشياء لطيفة في فنون الحديث ثم ناب في الحكم وأقبل على
 الفقه فصنف النكت على المختصرات الثلاثة جمع فيها بين التوشيح للقاضي تاج الدين
 السبكي وبين تصحيح الحاوي لابن الملقن وزاد عليها فوائد من حاشية الروضة
 للبقيني ومن المهمات للاسنوي وتلقى الطلبة هذا الكتاب بالقبول ونسخوه
 وقرأوه عليه واختصر أيضا المهمات وأضاف إليها حواشي البلقيني على الروضة
 وكان لما مات أبوه تقرر في وظائفه فدرس بالجامع الطولاني وغيره ثم ولي
 القضاء الأكبر وصرف عنه فحصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض
 تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه كما ينبغي فكان يقول لو عزلت بغير فلان
 ما صعب على وكان من خير أهل عصره بشاشة وصلابة في الحكم وقيامًا في الحق
 وبطلاقة وجه وحسن خلق وطيب عشرة وتوفي في يوم الخميس التاسع والعشرين
 من شهر رمضان عن ثلاث (٢) وستين سنة وثمانية أشهر ودفن عند والده

(١) في الاصل «التجار» والتصحيح من ذيول طبقات الحفاظ وغيرها

(٢) في الاصل «ثلاثين» مكان «ثلاث» وهو سبق قلم. وفي شهر وفاته
 اختلاف، راجع ذيول طبقات الحفاظ.

رحمها الله تعالى .

وفيا عبد الدين أبو البركات سالم بن سالم بن أحمد المقدسي ثم المصري الحنبلي قاضي القضاة بالديار المصرية وشيخ الاسلام بها ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة وقدم القاهرة في سنة اربع وستين واستقر في القضاة بعد وفاة القاضي موفق الدين بن نصر الله المتقدم ذكره وكان يعد من فقهاء الحنابلة وأخبارهم ياثرون القضاة نيابة واستقبالا أكثر من ثلاثين سنة بتواضع وعفة وعزل بآبى مغلى فقال بعضهم عند عزله :

قضى المجد قاضى الحنبلية نجه بعزل وما موت الرجال سوى العزل
وقد كان يدعى قبل ذلك سالما فخالطه فرط انسهال من المغلى
وتوفى يوم الخميس التاسع عشرى ذى القعدة بعد أن ابتلى بالزمانة والعلة
عنية سنين .

وفيا زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد بن اسماعيل القلقشندي الشافعي سبط الشيخ صلاح الدين العلائي اشتغل على أيده وغيره وأحب الحديث وطلبه وكتب الطياق بخطه وصنف ونظم وكان فاضلا نبيها قال ابن حجر سمع منى في الرحلة الى دمشق كثيرا بها وبنايلس والقدس وغيرها وصار مفيدا له في عصره وقدم القاهرة في هذه السنة فأسمع ولده بها من جماعة وكان حسن البقل والخط حاذقا رجع الى بلده فمات بها واسبقنا عليه رحمه الله تعالى انتهى .

وفيا عز الدين عبد العزيز بن علي بن أحمد التويرى ثم المكي الشافعي البقلى ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وتفقه ومهر وقرأ سنن أبي داود على المراج البلقيني سنة اثنتين وثمانمائة وكان أبوه مالكي المذهب فخالفه وأقام بالقاهرة مدة وأخذ عن شيوخها وأذن له الشيخ برهان الدين الانباري وبدر الدين الطنبدي ثم دخل اليمن وولى القضاة ينعن ثم رجع الى مكة فتوفى بها في

خادمي مشري في الحجة .

وفيها عبد القادر ويدعى محمداً ابن قاضي الخطابة علاء الدين علي بن محمود
ابن المغلي السطيفاني ثم الحموي الخليل تشاعل طريقة حشنة وتبع وسخطا الحرر
وعجزه وتوفي سرهما في نصف ذي القعدة واسقط أبوه عليه جدا ولم يكن له
ولد غيره .

وفيها نور الدين علي بن رمح بن سنان بن قنا الشافعي جمع من عو الدين
ابن جماعة وغيره ولم يتجب وصار بآخره يتكسب في حوائت اليهود وهو
احد الصوفية بالخانقاه البيرونية وتوفي عن ازيد من ثمانين سنة .

وفيها زين الدين وسراج الدين عمر بن عبد الله بن علي بن أبي بكر الاديب
الشاعر الانصاري الاسواني زيل القاهرة ولد باسوان سنة اثنتين وستين
وسبع مائة وقدم القاهرة فاقام بها مدة ثم توجه الى دمشق وأخذ الادب عن
الشيخ جلال الدين بن خطيب داريا ثم عاد الى القاهرة واستوطنها الى أن
مات بها قال المقرئ كان يقول الشعر ويتقن شيئا من العربية مع تعاظم
وتطاول وأعجاب بنفسه واطراح جانب الناس لا يرى أحدا وأن جل شيئا بل
يصرح بأن ابناء زمانه كلهم ليسوا بشيء وأنه هو العالم دونهم وأنه يجب على
الكافة تعظيمه والقيام بحقوقه وبذل أموالهم كلها له لا لمعنى فيه يقتضى ذلك
بل سوء طباع وكان يمدح فلا يمدح من يوفيه حقه برعته فيرجع الى الهجاء
فلذلك كان مشنوا عند الناس ومن شعره :

ان دهرى لقد رماني بقوم هم على بلوق أشد حشيا

ان افه بينهم بشيء أجدهم لا يكادون يفقهون حديثا

وتوفي يوم الجمعة حادى عشر ربيع الاول .

وفيها زين الدين عمر بن محمد الصفدي ثم النجفي بنون مفتوحة ثم ياه تحتية
ساكنة ثم نون - الشافعي اشتغل قديما ومهر حتى صار يستحضر الكفاية لابن

الرفعة وأخذ يمشق عن علاء الدين حجي وأنظاره وسمع من ابن قوالح وناب في الحكم في بلاد عديدة في معاملات حلب ثم قدم القاهرة قبل العشرين وثمانمائة ونزل بالمؤيدية في طلبه الشافعية وكان كثير التقدير على نفسه وتوفي بمصر في جمادى الاولى وقد قارب الثمانين ووجد له مبلغ عند بعض الناس فوضع يده عليه ولم يصل لوارثه منه شيء عفا الله عنه .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف المقدسي الصالحى الحنبلى المعروف بابن المسكى ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وتعانى الشهادة ولازم مجلس القاضي شمس الدين بن التقي وولى رئاسة المؤذنين بجامع الاموى وكان من خيار العدول عارفا جهورى الصوت حسن الشكل طلق الوجه منور الشية اصيب بعدة اولاد له كانوا اعيان عدول البلدة مع التجابة والوسامة فماتوا بالطاعون ثم توفي هو في جمادى الاولى .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن احمد الغزي الحلبي المقرئ المعروف بابن الركاب ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بغزة وتعانى الاشتغال بالقراآت فمهر وقطن بحلب واشتغل في الفقه بدمشق مدة ثم اقبل على التلاوة والاقراء فاتنفع به اهل حلب واقرأ اكابرهم وفقراءهم بغير اجرة وعن قرأ عليه قاضى حلب علاء الدين بن خهليب الناصرية وكان قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواظبة الاقراء مع الهرم وتوفي في تاسع عشر ربيع الاول .

وفيها محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوى كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع ابيه الى الشام فمات بالطاعون ولم يكمل العشرين سنة وأسف عليه ابوه ولم يقم بالشام بعده بل قدم القاهرة .

(سنة سبع وعشرين وثمانمائة)

فيها توفي الملك الناصر احمد بن الاشرف اسماعيل بن الافضل عباس بن
الجهاد علي صاحب اليمن استقر في المملكة بعد ابيه سنة ثلاث وثمانمائة
وجرت له كائنات وكان فاجرا جائرا قال ابن حجر مات بسبب صاغة
سقطت على حصنه من زجاج فارتاع من صوتها فتوكل ثم مات في
سادس عشر جمادى الآخرة قال الله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها
من يشاء) انتهى بحروفيه .

وفيها شهاب الدين احمد بن عبد الله البوتيجي (١) الشافعي تفقه ومهر وحفظ
المنهاج وكان يتكسب بالشهادة ثم تركها تورعا .

وفيها شهاب الدين احمد بن علي بن احمد النويري المكي المالكي قاضي
مكة وامام المالكية بجرمها الشريف وابن امامهم ولد في صفر سنة ثمانين
وسبعمائة وسمع على والده والعفيف عبد الله وبقرأة اخيه عبد العزيز
المذكور في السنة التي قبلها على الشيخ نصر الله بن احمد البغدادي الحنبلي ومن
جماعة اخر بمكة وحفظ رسالة ابن أبي زيد (٢) المالكي وتفقه على الشريف
أبي الخير الفاسي وغيره وافق ودرس وولى بعد وفاة والده بمدة امامة
المالكية بالحرم ثم بعد مدة طويلة ولى القضاء فلم يتم امره ودام مصروفا الى
ان توفي قبيل العصر من يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر ودفن بالمعلاة
وكان له ثروة .

وفيها القاضي عجب الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن
ظهير الخزومي الشافعي قاضي مكة وابن قاضيه ومفتيها وابن مفتيها ولد في جمادى

(١) في الاصل «اللاويجي» والتصحيح من الضوء اللامع ومعجم البلدان .

(٢) في الاصل «يزيد» والتصحيح من الضوء وغيره .

الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة وحفظ المنهاج وعدة كتب ونفقه
 بوالده وغيره واذن له في الاقتراف الشهاب الفزى والشهاب بن حمى وغيرها
 وكان ماهرا في الفقه والفرائض حسن السيرة في القضاء ولى من سنة
 ثمانى عشرة الى ان مات وتوفى في جمادى الاولى وخلت مكة بعده بمن يفتى
 فيها على مذهب الشافعى قاله ابن حجر .

وفيهما زين الدين ابو بكر بن عمر بن محمد الطرينى ثم المحلى المالكي الشيخ
 الفاضل المعتقد كان صالحا ورعا حسن المعرفة بالفقه قائما في نصر الحق وله
 اتباع وصيت كبير وتوفى في حادى عشر ذى الحجة وقد جاوز
 الستين .

وفيهما الملك العادل فخر الدين ابو المفاخر سليمان بن الملك الكامل غازى
 ابن محمد بن ابى بكر بن شادى صاحب حصن كيفا وابن صاحبه تسلطن في
 الحصن بعد موت ابيه ورحلت ايامه وكان مشكور السيرة عبيدا للرعية
 مع الفضيلة التامة والذكاء والمشاركة الحسنة وله نظم ونثر وديوان شعر
 لطيف ومن شعره:

اربعان الشباب عليك منى سلام ظمأ هب النسيم
 سرورى مع زمانك قد تئامى وعندى يمدد وجد مقيم
 فلا برحت لياليك الغواضى وبدر التم لى فيها نديم
 يغالزنى بطنج والمحيا • يضى وثغره در نظم
 وقد مثل لدن ان تثنى وريقته بها يشفى السقيم
 اذا مزجت رحيق مع رصاب ونحن بلبل طرته نهيم
 ونصبح فى ألد العيش حتى تقول وشاتنا هذا النعيم
 ونرتع فى رياض الحسن طورا وطورا للتعاقب نستديم
 واستمر فى مملكة الحصن الى ان توفى واقيم بعده ولده الملك الاشرف

أحمد المقتول يداعوان قرايلك في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

وفيهما عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الزاوي والباء الموحدة -
الجلبي الشافعي المعروف بابن زيد ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً وتفقّه
على ابن الشريشي والقرشي وغيرهما بدمشق ثم ولي قضاء بلده قبل الثلث
ودرس وافق ثم ولي قضاء طرابلس في سنة عشر ثم ولما لم يؤيد قضاء دمشق
حوضاً عن نجم الدين بن حجي في سنة تسع عشرة ثم في سنة ست وعشرين
في أيام الأشرف وكانت مدته في الولايات يسيرة جداً الأولى ستة أشهر
والثانية شهراً ونصفاً ولما صرف في التوبة الثانية حصل له ذل كبير وقهر
زائد وذهب غالب ما كان حصله في عمره ولحقه فالج فاستمر به إلى أن مات
في ربيع الأول قاله ابن حجر .

وفيهما أبو محمد عبد الله بن مسعود بن علي الحلبي المعروف بابن القرشية اخذ عن أبيه ثم
عن الواديائي وعن أبي عبد الله بن عرفة وأبي علي عمر بن قداح الهواري وأحمد بن
أدريس الزواوي شيخ مجاية اخذ عنه المسلسل بالأولية ومصافحة المعمرين وأبي
عبد الله بن مرزوق في آخرين تضمنهم فهرسته التي أجاز فيها لابن أخيه أبي الفرج
سرور بن عبد الله القرشي وتوفي بتونس على ما ذكره ابن أخيه سرور .

وفيهما زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن
ابن محمد الزرندى المدني الحنفي قاضي الحنفية بالمدينة المنورة ولد في ذي القعدة
سنة ست وأربعين وسبعمائة بالمدينة وسمع على عز الدين بن جماعة وصلاح
الدين العلاني وأجاز له الزبير بن علي الأسواني فكان حاتمة أصحابه وتوفي
في ربيع الأول .

وفيهما محي الدين عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم أحمد بن أبي
عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشريف الحسني القاسمي الأصل المكي الحنبلي
أخو قاضي القضاة سراج الدين عبد اللطيف الحنبلي ولد سنة إحدى وتسعين

وسبعائة وقرأ وتفقه وناب في الحكم عن أخيه شقيقه سراج الدين المذكور
وتوفي بمكة في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان ودفن بالمعلاة قاله قتي
الدين القاسي في تاريخه .

وفيهانور الدين علي بن عبد الكريم القوي قال ابن حجر سمع من الشيخ
جمال الدين بن نباتة واحمد بن يوسف الخلاطى وغيرهما وحدث بالكثير
سمعت عليه السيرة النبوية لابن هشام ونعم الشيخ كان مات في خامس
ذي الحجة وبلغ الستين .

وفيهانور الدين علي بن لولو قال ابن حجر كان عالما متورعا لا يأكل الا
من عمل يده ولم يتقلد وظيفة قط ولازم الاقراء بالجامع الأزهر وغيره
واتفح الناس بهوله مقدمة في العرية سهلة المأخذ مات في عشر الستين انتهى .
وفيهانور الدين عيسى بن يحيى الريني - براء ومثناة تحية وغين معجزة نسبة الى رتبة
اقليم بالمغرب - المغربي المالكي نزيل مكة قال القاسي كان خيرا متعبدا معتنيا
بالعلم نظرا وافادة وله في النحو وغيره يد وسمع الحديث بمكة على جماعة
من شيوخها والقاديين اليها وكان كثير السعي في مصالح الفقراء والطرحاء وجمعهم
من الطرقات الى البيمارستان المستصرى بالجانب الشامي من المسجد الحرام
وربما حمل الفقراء المتقطعين بعد الحج الى مكة من منى وجاور بمكة سنين
كثيرة تقارب العشرين وتأهل فيها بنفسه من أعيان مكة ورزق بها أولادا
وبها توفي ليلة الاثنين بسلخ المحرم ودفن بالمعلاة وهو في عشر الستين ظنا .

وفيهانور الدين محمد بن احمد بن المبارك الحوي بن الحرزي الحنفي ولد قبل سنة
ستين وسبعائة واشتغل على الصدر منصور من أشياخ الحنفية بدمشق ثم
سكن حماة وتحول الى مصر بعد النك وناب في الحكم ثم تحول الى دمشق
ودرس وكان مشاربا في عدة فنون الا ان يده في الفقه ضعيفة وكان كثير
المرض وتوفي في شعبان .

وفيهما بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان
ابن جعفر القرشي المخزومي (١) الاسكندراني المالكي النحوي الاديب قال
السيوطي في طبقات النحاة ولد بالاسكندرية سنة اربع وميتين وسبعمئة
وتفقه وتعالى الادب ففاق في النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط
وشارك في الفقه وغيره وناب في الحكم ودرس بعدة مدارس وتقدم ومهر
واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقراء النحوم ورجع الى الاسكندرية
واستمر يقرى بها ويحكم ويتكسب بالتجارة ثم قدم القاهرة وعين للقضاء فلم
يتفق له ودخل دمشق سنة ثمانمائة وخرج منها وعاد الى بلده وتولى خطابة
الجامع وترك الحكم واقبل على الاشتغال ثم اقبل على اشغال الدنيا وامورها
فتعاني الحياكة وصار له دولا بمتسع فاحترقت داره وصار عليه مال كثير
ففر الى الصعيد فبعه غرماؤه واحضروه مهابا الى القاهرة فقام معه الشيخ
تقي الدين بن حجة وكاتب السر ناصر الدين البارزي حتى صلت ساه
ثم حج سنة تسع عشرة ودخل اليمن سنة عشرين ودرس بجامع زيد نحو سنة
فلم يرج له بها امر فركب البحر الى الهند فحصل له اقبال كثير وعظموه
واخذوا عنه وحصل له دنيا عريضة فبغته الاجل يلد كلبرجة من الهند في
شعبان قتل مسموما وله من التصانيف شرح الخرزجية وجواهر البحور في
العروض وتحفة الغريب في شرح معني اليب وشرح البخاري وشرح التسهيل
والفواكه البدرية من نظم ومقاطع الشرب ونزول النيت وهو حللية
على النيت الذي انسجم في شرح لامية المعجم للصفدي وعين الحياة مختصر حياة
الحيوان للدميري وغير ذلك روى لنا عنه غير واحد ومن شعره :
رمانى زمانى بما ساءنى فطابت نحوس وغابت سعود
واصبحت بين الورى بالمشيب غليلا فليت الشباب يعود

وله في امرأة جبانة :

مذ تعانت لصنعة الجبن خود قتلنا عيونها الفتانه
لا تقل لي كم مات فيها قتيل كم قتيل بهمنه الجبانة
اتهى كلام السيوطى بحروفه ومن نظمه ايضاً :

قلت له والدجى مول ونحن بالانس في التلاقى
قد عطس الصبح يا حبيبي فلا تشمتة بالفراق
وله ملفزاً في غزال :

ان من قد هويته مخنى في وقوفه
فاذا زال ريعه زال باقى حروفه

وفىها نجم الدين محمد بن ابي بكر بن على بن يوسف الذروى الاصل
الصعيدى . ثم المكى الشافعى المعروف بالمرجاني ولد سنة ستين وسبعماية
بمكة واسمع على العز بن جماعة وغيره مؤثراً في الفقه والعربية وتصدى للتدريس
والافادة وله نظم حسن ونفاذ في العربية وحسن عشرة ورحل في طلب
الحديث الى دمشق فسمع من ابن خطيب المزة وابن المحب وابن الصيرفي
 وغيرهم بافاة اليانوسفي وغيره وكان يثنى عليه وعلى فضائله وحدث قليلا
فسمع منه ابن حجر وتوفى في رجب .

وفىها شمس الدين محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر
ابن مصلح بن ابي بكر بن سعد المقدسى الحنفى المعروف بابن الديرى نسبة
الى مكان بمردا من جبل نابلس ولد سنة اثنتين أو ثلاث واربعين وسبعماية
وتعانى الفقه والاشتغال فى الفنون وعمل المواعيد ثم تقدم فى بلده حتى
صار مفتيا والمرجوع اليه فيها وكانت له احوال مع الامراء وغيرهم يقوم
فيها عليهم ويأمرهم بكف الظلم واشتهر اسمه فلما مات ناصر الدين بن العديم
فى سنة تسع عشرة استدعاه المؤيد فقرر فى قضاء الحنفية بالقاهرة وكان

قدمها مراراً فبشرها بصرامة وشهامة وقوة نفس ثم انمزعج مع المصريين ومازج الناس وكان متقاداً لما يأمر ويروم ابن البارزى ولما كملت المؤيدة قرر فى مشيختها وظن ان السلطان لا يخرج عنه القضاء فجاء الامر بخلاف ظنه فانه لما قرره فى المشيخة قال له استرحنا واسترحنا يشير بذلك الى كثرة الشكاوى عليه من الامراء وكان ابن الديري كثير الازدراء بأهل عصره لا يظن ان احدا منهم يعرف شيئاً مع دعوى عريضة وشدة اعجاب مع شدة التعصب لمذهبه والخط على مذنب غيره سامحه الله وكان يأسف على بيت المقدس ويقول سكنته اكثر من خمسين سنة ثم اموت فى غيره فقدت وفاته به فى سابغ ذى الحجة واستقر ولده سعد الدين فى مشيخة المؤيدة .

وفى المولى حافظ الدين محمد بن محمد الكردى الحنفى المشهور بابن البزازى له كتاب مشهور من الفتاوى اشتهر بالفتاوى البزازية وكتاب فى مناقب الامام الأعظم وكتاب فى المطالب العالية نافع جداً ولما دخل بلاد الروم ذاكر وباحث المولى الفنارى وغلبه فى الفروع وغلبه الفنارى فى الاصول وتوفى فى اواسط رمضان .

وفى شرف الدين يعقوب بن جلال واسم جلال رسولا ويسمى ايضاً احمد الرومى الحنفى العجمى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة المعروف بالتباني بفتح المثناة الفوقية وتشديد الموحدة التحتية لسكنه بالتبانية خارج القاهرة نشأ بالقاهرة وتفقّه بوالده وغيره وبرع فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وافنى ودرس سنين وولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة ومشىخة خانقاه شيخون وكان ذاهمة عالية ومكارم وبر وايتار وصدقة وحرمة فى الدولة وكلمة مسموعة وصلة بالامراء والاكابر واختص بالملك المؤيد شيخ اختصاصاً كثيراً وعظم وضمخ وتردد الناس الى بابه وهو مع

ذلك ملازم للاشتغال والاشتغال مع الديانة والصيانة قاله في المنهل الصافي
وشرح في شرح الميثاق وتوفي بالقاهرة فجأة يوم الاربعاء سادس عشر
صفر عن نيف وسبعين سنة واستقر بعده في الشيخونية سراج الدين
قارى الهداية .

(سنة ثمان وعشرين وثمانمائة)

فيها توفي شهاب الدين احمد بن ابى بكر بن عبد الله الاسدى العبشمى
الشهر جده بالطوائى ولد بعد الستين وسبعمائة واحضر فى الثالثة على ابن
جماعة واسمع على الضياء الهندى وغيره واجاز له السكالى بن حبيب ومحمد
ابن جابر وابو جعفر الرعنى وابو الفضل النورى والزرندى والامبوطل
وغيرهم وكان خيراً ديناً منقطعاً عن الناس توفي بمكة يوم الجمعة سابع
عشر شعبان .

وفى الامام فى الادب وفوه الزين شعبان بن محمد بن داود المصرى
الانارى قاله فى ذيل دول الذهبى .

وفى المحافظ نور الدين ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن سلامة بن
عطوف الشافعى المكي السلى المعروف بابن سلامة ولد فى سابع شوال
سنة ست واربعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من الشيخ خليل المالكي والعز
ابن جماعة وغيرهما ورحل الى بغداد فسمع بها على جماعة ورحل الى البلاد
الشامية والمصرية فسمع بها على من لا يحصى مالا يحصى وسمع ببيت
المقدس وبلد الخليل ونابلس والاسكندرية وعدة من البلاد واجاز له
جماعة كثيرة وله مشيخة شيوخه بالسماح والاجازة وفهرست ما سمعه
وقراه من الكتب والاجزاء تخرج الامام تقي الدين بن فهد وتفقه بجماعة
واذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم سراج الدين بن الملقن وبرهان الدين

الابناني وكان له حظ من العبادة وله عناية كثيرة بالقراءات ومن نظمته
وقد اهدى للشيخ شمس الدين بن الجزري من ماء زمزم :

ولقد نظرت فلم اجدي هدى لكم غير الدماء المستجاب الصالح
او جرعة من ماء زمزم قد سمت فضلا على مد القرات السامع
هذا الذي وصلت له يد قدرتي والحق قلت ولست فيه بمازح
فأجابه الشيخ شمس الدين بن الجزري :

وصل المشرف من امام مرتضى نور الشريعة ذي الكمال الواضح
وذكرت انك قد نظرت فلم تجد غير الدماء المستجاب الصالح
او جرعة من ماء زمزم جبذا ما قد وجدت ولست فيه بمازح
اما الدماء فلمست ابني غيره ما كنت قط الى سواء بطامح
وتوفي ابن سلامة بمكة المشرقة يوم السبت رابع عشر شوال .

وفيه القاضي علاء الدين ابو الحسن علي بن محمود بن ابي بكر بن مغلي
الحنبلي اعجوبة الزمان الحافظ قال في المنهل ولد بحماة وقيل بسلية سنة
احدى وسبعين وسبع مائة ونشأ بحماة وطلب العلم وقدم دمشق ففقه بآب
رجب الحنبلي وغيره وسمع مسند الامام احمد وغيره وبرع في الفقه والنحو
والحديث وغير ذلك وتولى قضاء حماة وعمره نحو عشرين سنة ثم قضاء حلب
وعاد الى بلده حماة وولى قضاها وحمدت سيرته الى ان طلبه السلطان المؤيد
شيخ الى الديار المصرية وولاه قضاء قضاها وحمدت سيرته الى ان طلبه
السلطان المؤيد شيخ الى الديار المصرية وولاه قضاء قضاها الخالبة بها مضافا
الى قضاة حماة وكان اماما عالما حافظا يحفظ في كل مذهب من المذاهب
الاربعة كتابا يستحضره في مباحثه وكان سريع الحفظ الى الغاية ويحكى
عنه في ذلك غرائب منها ما حكى بعض الفقهاء قال استعار مني اوراقا نحو
عشرة كرايس فلما اخذها مني احتجت الى مراجعتها في اليوم فرجعت اليه
(٢٤ - سابع الشذرات)

بعد ساعة هيئة وقلت اريد انظر في الكراريس فطرة ثم خذها ثانيا فقال
مابقى لى فيها حاجة قد حفظتها ثم سردها من حفظه وتوفى بالقاهرة قاضيا
يوم الخميس العشرين من المحرم ودفن بقرية باب النصر وخلف مالا جما ورثه
ابن اخيه محمود انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحريرى البيرى الشافعى
اخو جمال الدين الاستاد ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وتفقه على ابى
البركات الانصارى وسمع من ابى عبد الله بن جابر وابى جعفر الغرناطى
نزىل البيرة بحلب وولى قضاء البيرة مدة ثم قضاء حلب سنة ست ومائمائة
ثم تحول الى القاهرة فى دولة اخيه وتوجه الى مكة فجاورها ثم قدم فخطب
قدره وعين للقضاء ثم ولى مشيخة البيرونية ثم درس بالمدرسة المجاورة
للشافعى ثم انتزعتا منه بعد ثمانية اخيه ثم اعيدت اليه البيرونية فى سنة ست
عشرة ثم صرف عنها بابن حجر فى سنة ثمانى عشرة ثم قرر فى مشيخة سعيد
السعداء وكان قد ولى خطابة بيت المقدس وتوفى فى سحر يوم الجمعة رابع
عشرى ذى الحجة .

وفيه شمس الدين محمد بن القاضى شهاب الدين احمد الدمزى المالكي
ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وتفقه واحب الحديث فسمعه وطاف على
الشيخوخ قال ابن حجر وسمع معنا كثيرا من المشايخ وكان حسن المذاكرة
جيدا الاستحضار ودرس بالناصرية الحسنية وغيرها وكان قليل الخط مات
فى العشرين من جمادى الاولى انتهى .

وفيه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله
السعدى المقدسى الاصل ثم الدمشقى الحنبلى المحدث الامام ولد فى شوال
سنة خمس وخمسين وسبعمائة واحضره والده فى السنة الاولى من عمره
بجالس الحديث واسمعه كثيرا على عدة شيوخ منهم عبد الله بن القيم واحمد

ابن الحوفى وعمر بن اميلة وست البرابنة محمد بن الفخر بن البخارى وحدث
 قبل فتنة تمرلنك وبعدها وصنف شرحا على البخارى وله نظم وثر وكان
 يقرأ الصحيحين فى الجامع الاموى وحصل به النفع العام توفى بطيبة فى
 رمضان وقدرأى فى نومه من نحو عشرين سنة ما يدل على موته هناك .
 وفيها شمس الدين محمد الحوى النحوى المعروف بابن العيار قال ابن حجر
 كان فى اول امره حائكا ثم تعافى الاشتغال فمهر فى الحرية واخذ عن ابن
 جابر وغيره ثم سكن دمشق ورتب له على الجامع تصدير بعناية البارزى
 وكان حسن المحاضرة ولم يكن محموداً فى تعاطى الشهادات مات فى ذى
 القعدة انتهى .

(سنة تسع وعشرين وثمانمائة)

فى رمضانها كان فتح قبرس وعمل زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن
 الخراط موقع الدست بالقلعة قصيدة طويلة فآتية اولها :

بشراك ياملك الملوك الاشرف بفتح قبرس بالحسام المشرق
 فتح بشهر الصوم تم قتاله من اشرف فى اشرف فى اشرف
 قالت دما تلك البلاد وقد عفا انجيلهم اهلا باهل المصحف
 وفى آخرها :

لم تخلف الايام مثلك فاتكا ملكا ومثلى شاعراً لم تخلف
 فيك التقى والعدل والاحسان فى كل الرعة والوفا والفضل فى
 ويح السبي والفسايم وحمل الثمن الى الخزائن السلطانية وفرق فى الذين
 جاهدوا منه بعضه .

وفىها نهب المدينة المنورة عاملها عجلان بن ثابت لما بانته انه عزل باين عنه
 حسن بن حجاز وهدم اكثر بيوتها وحرق وسلم منه بيوت الراضة واقام

قاضي رافضيا بها يقال له الصيقل ولم يسلم منه من ارباب الخدم الا القاضي الشافعي لانه استجار بقریب لعجلان يقال له مانع فأجاره .

وفيهما توفي شهاب الدين احمد بن محمد القطوى الشافعي ولد بقطية سنة تسع وسبعين وسبعائة وابوه اذ ذاك الحكم بها ونشأ نشأة حسنة وحفظ الحاوى واشتغل في الفرائض ولازم الشيخ شمس الدين العراقي في ذلك وكان يستحضر الحاوى وكثيرا من شرحه واشتغل في العرية قليلا ثم ولي قضاء قضية بعد أبيه ثم ولي قضاء غزة في اول الدولة المؤيدية ثم استقر في دمياط في غاية الاعزاز والاکرام وكان كثير الاحتمال حسن الاخلاق وصاهرا بن حجر على ابنته رابعة ودخل بها وهي بكر سنة خمس عشرة وولدت منه بنتا ثم مات عنها في شهر رمضان وكثر الاسف عليه

وفيهما الشيخ تقي الدين ابوبكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلی بن موسی بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علی بن علوی بن ناشی بن جوهر ابن علی بن أبي القسم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن موسى بن يحيى بن علی الاصغر بن محمد المتقى بن حسن بن علی بن محمد الجواد بن علی الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علی بن أبی طالب الحصنى نسبة الى الحصن قرية من قرى حوران ثم الدمشقى الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعائة ونفقته بالشرىشى والزهرى وابن الجابى والصرخدى والغزى وابن غنوم واخذ عن الصدر الياصوفى ثم انحرف عن طريقته وحط على ابن تيمية وبالغ في ذلك وتلقى ذلك عنه الطلية بدمشق واثارت بسبب ذلك قتن كثيرة وكان يميل الى التشف وبالغ في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولتناس فيه اعتقاد زائد وخص المهمات في مجلد وكتب على التنبيه قال القاضي تقي الدين الاسدى كان خفيف الروح منبسطا له نواذر ويخرج الى الزه

ويعت الطلبة على ذلك مع الدين المتين والتحرى في اقواله وافعاله وتزوج عدة نساء ثم انقطع وتكشف وانجمع كل ذلك قبل القرن ثم ازداد بعد الفتنة تكشفه وانجماعه وكثرت مع ذلك أتباعه حتى امتنع من مكالمه الناس ويطلق لسانه في القضاة واصحاب الولايات وله في الزهد والتفكر من الدنيا حكايات تنهاه ما نقل عن الاقدمين وكان يتمصب للاشاعة واصيب في سمعه وبصره فضعف وشرع في عمارة رباط داخل باب الصغير فساعدته الناس بأموالهم وانفسهم ثم شرع في عمارة خان السيل ففرغ في مدة قريبة وكان قد جمع تأليف كثيرة قبل الفتنة وكتب بخطه كثير في الفقه والزهد وقال السخاوي شرح التنبيه والمنهاج وشرح مسلم في ثلاث مجلدات ولخص المهمات في مجلدين وخرج أحاديث الاحياء مجلد وشرح النواوية مجلد واهوال القيامة مجلد وجمع سير نساء السلف العابدات مجلد وقواعد الفقه مجلد وتفسير القرآن الى الانعام آيات متفرقة مجلد وتأديب القوم مجلد وسير السالك مجلد وتنبيه السالك على مفان المهالك ست مجلدات وشرح الغاية مجلد وشرح النهاية مجلد وقمع النفوس مجلد ودفع الشبه مجلد وشرح اسماء الله الحسنى مجلد والمولد مجلد وتوفي بخلوته بجامع المازا بالشاغور بعد مغرب ليلة الاربعاء خامس عشر جمادى الآخرة وصلى عليه بالمصلى صلى عليه ابن اخيه ثم صلى عليه ثانيا عند جامع كريم الدين ودفن بالقيبات في اطراف العمارة على جادة الطريق عند والدته وحضر جنازته عالم لا يحصيهم الا الله مع بعد المسافة وعدم علم اكثر الناس بوفاته وازدحموا على حمله للتبرك به وختم عند قبره ختمات كثيرة وصلى عليه امم من فاته الصلاة على قبره ورؤيت له منامات سالحة في حياته وبعد موته انتهى .

وفيها شمس الدين شمس بن عطاء المروى الرازي الاصل القاضى

الشافعي أن يكتب أيام قضائه محمد بن عطا قال ابن حجر كان شيخنا ضجعا طوالا ايض اللحية مليح الشكل الا ان في لسانه مسكة وقال الحافظ تاج الدين محمد بن الغرايبي ما نصه كما نقله عنه البرهان البقاعي : محمد بن عطا شمس الدين ابو عبد الله الهروي شيخنا الامام العالم احد عجائب الوقت في كل اموره حتى في كذبه وزوره ولم ير مثل نفسه ولا والله مارأى من أهل عصره احد مثله في كل شيء من العلوم والظلم والمخرفة ولولا اني كنت اشاهد جوارحه في كل وقت لقلت انه شيطان خرج الى الناس في زى انسان افردت ترجمة تشتمل على عجائبه في نحو كراسة مات رحمه الله وارضى عنه خصومه يوم الاثنين بعد الفجر تاسع عشر ذى الحجة من جمرة طامت بين كفيه وصلى عليه بعد الظهر بالمسجد الاقصى وحمل الى تربة ماملا فدفن الى جوار شيخنا العلامة احد الزهاد صر البلخي رحمه الله تعالى انتهى بحروفه .

وفيه علاء الدين ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي ابن اسحق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام الدمشقي الشافعي ولد سنة خمس او ست وخمسين وسبع مائة وحفظ القرآن والتبني والالفية ومختصر ابن الحاجب وتفقه على علاء الدين بن حجي وابن قاضي شبة وغيرهما واخذ الاصول عن الضياء القرمي وارتحل الى القاهرة فقرأ المختصر على الركراكي وكان يطريه حتى كان يقول يعرفه اكثر من مصنفه فاشتهر وتميز ومهر واصيب في الفتنة الكبرى بماله وفي يده بالحرق واسروه فسار معهم الى مارد بن ثم افلت منهم وقرره ابن حجي في الظاهرية البرانية ونزل له التاج الزهري عن العذراوية ودرس بالركنية وكان يقرئ في الفقه والمختصر اقراء حسنا وله يد في الادب والنظم والنثر وكان يحثه اقوى من تقريره وكان مقتصدا في ملبسه وغيره شريف النفس حسن

المحاضرة ينسب الى نصره مقالة ابن العربي وكان يطلق لسانه في جماعة من الكبار واتفق انه حج في هذه السنة فلما رد من الحج والزياره مات في وادى بنى سالم في اواخر ذى الحجة وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع وقد شاخ .

وفيه سراج الدين ابو خفص عمر بن على بن فارس المصرى الحنفى المعروف بقارى الهندية قال فى المنهل : شيخ الاسلام وعلم زمانه وله بالحسينية ظاهر القاهرة ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن العظيم وطلب العلم وثقفه بجماعة من علماء عصره وجدودأب حتى ربح فى الفقه واصوله والنحو والتفسير وشارك فى عدة علوم وصار امام عصره ووحد دهره وتصدى للاقراء والتدريس والفتوى عدة سنين وانتهت اليه رياسة السادة الحنفية فى زمانه وانتفع به غالب الطلبة وصار المعول عليه فى الفتوى بالديار المصرية وشاع ذكره وبعد صيته وتولى عدة مدارس ووظائف دينية وكان مهابا وقورا اوقاته مقسمة للطلبة وعلى دروسه خفرو مهابة هذا مع اطراح الكلفة والاقتصاد فى ملبسه والتعاطى لشراء ما يحتاجه من الاسواق بنفسه وكان يسكن بين القصيرين ويذهب لتدريس الشيخونية على حمار ولم يركب الخيل انتهى ملخصاً .

وفيه كمال الدين ابو الفضل محمد بن احمد بن ظهيرة المخزومى المسمى الشافعى ابن عم الشيخ جمال الدين محمد ولد فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وسبع مائة وسمع من عز الدين بن جماعة والشيخ خليل المالكي والموفق الحنبلى وابن عبد المعطى وناب فى الخطابة وحدث واضرب آخره وتوفى فى صفر . وفيه القاضى جمال الدين يوسف بن خالد بن ايوب الحفناوى - بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ونون نسبة الى حفنا قرية بمصر - الشافعى نشأ بحلب وقرأ الفقه على ابن أبى الرضى وقرأ عليه القراءات ثم سافر الى ماردين فأخذ

عن زين الدين سريجا (١) وولى قضاء ملطية مدة ثم دخل القاهرة وتولى قضاء حلب ثم قضاء طرابلس ثم كتابة السر بصغد وكان حسن الشكل فاتق الخط قوى النظم وتوفى بطرابلس في ثالث عشر المحرم .

(سنة ثلاثين وثمانمائة)

في عاشر جمادى الآخرة منها قبض على تغرى بردى المحمودى وهو يومئذ رأس نوبة وهو يلعب مع السلطان بالكرة فى الحوش وذكر أن ذنبه أنه اختلس من أموال قبرس وشيع فى الحال إلى الاسكندرية مقيدا . ومن عجائب ما تحقق له فى تلك الحال أن شاهد ديوانه شمس الدين محمد بن الشامية لحقه قبل أن يصل إلى البحر فقال له وهو ييكي ياخوند هل لك عندى مال وقصد أن يقول لا فينفعه ذلك بعده عند السلطان وغيره فكان جوابه له أنا لا مال لى بل للسلطان فلما سمعها ابن الشامية دق صدره واشتد حزنه وسقط ميتا من غير ضعف ولا علة قاله ابن حجر . وفيها توفى شهاب الدين احمد بن يوسف الزعيفرى الدمشقى ثم القاهرى قال ابن حجر كان اديبا بارعا .

وفيها شهاب الدين احمد بن موسى بن نصير المتبولى الشافعى القاضى احد نواب الحكم قال فى المنهل ولد فى حدود سنة خمس واربعين وسبعمائة وكان فقيها محدثا سمع الكثير وحدث عن محمد بن اربك وعمر بن اميلة وست العرب وآخرين وتوفى يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول انتهى .

وفيها اويس بن شاه در بن شاه زاده بن اويس صاحب بغداد قتل فى الحرب بينه وبين محمد شاه بن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغداد مرة أخرى . وفيها الملك المنصور عبد الله بن الناصر احمد بن الاشرف صاحب اليمن

(١) فى الاصل مهمة من التقط .

توفي في جمادى الاولى واستقر بعده الاشرف اسمعيل بن الناصر احمد .
 وفيها نجم الدين ابو الفتوح عمر بن حجي بن موسى بن احمد بن سعد
 السعدى الحسباني الاصل الدمشقي الشافعي ولد بدمشق سنة سبع وستين
 وسبعمائة وقرأ القرآن ومات والده وهو صغير فحفظ التنبيه في ثمانية اشهر
 وحفظ كثيرا من المختصرات واسمعه اخوه الشيخ شهاب الدين من ابن امية
 وجماعة واستجاز له من جماعة وسمع هو بنفسه من جماعة كثيرة واخذ العلم
 عن اخيه وابن الشريشى والزهرى وغيرهم ودخل مصر سنة تسع وثمانين
 فآخذ عن ابن الملقن والبدر الزركشي والعز بن جماعة وغيرهم واذن له ابن
 الملقن ولازم الشرف الانطاكي قال ابن حجر تعلم العربية وكان قليل
 الاستحضار الا انه حسن الذهن جيد التصرف وحج سنة ست وثمانين ثم
 ولى افتاء دار العدل سنة اثنتين وتسعين وجرى له كاتبة مع الباعون هو
 والغزى وغيرهما فضربهم وطوفهم وسجنوا بالقلمة وذلك في رمضان سنة
 خمس وتسعين ثم حج سنة تسع وتسعين وجاور وولى قضاء حماة مرتين ثم
 قضاء الشام مرارا وقال في المنهل ثم طلب لقضاء الديار المصرية فامتنع ولما
 كانت دولة الاشرف برسباي طلبه الى الديار المصرية وخلع عليه باستقراره
 في كتابة السر في حادى عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة
 وبأشر ذلك بتجمل وحرمة وافرة وعدم التفات الى رفقته من مباشرى
 الدولة فعمل عليه بعضهم حتى عزل واخرج من القاهرة على وجه شنع في
 جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين الى دمشق ثم جبر اليه تقليد قضاء دمشق
 فبأشر وكان حاكما صارما مقداما رئيسا فاضلا ذا حرمة واحسان لاهل العلم
 والخير واستمر قاضيا الى ان قل بيستانه في النهر خارج دمشق ولم تدر
 زوجته الا وهو يضررب في دمه وذلك في ليلة الاحد مستهل ذى القعدة
 ولم يعرف قاتله .

وفيها فتح الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب
ابن محمود بن ختلو الحلبي بن الصفحة اخو العلامة محب الدين الحنفى كان
اصغر سنا من اخيه واشتغل كثيرا في الفقه وناب عن اخيه في الحكم ثم
تحول بعد الفتنة العظمى مالكيًا وولى القضاء ثم عزل وحصل له تكد
لاختلاف الدول ثم عاد الى القضاء مرارا قال القاضي علاء الدين الحلبي
رافقه في القضاء وكان صديقي وصاحبي وعنده مروءة وحشمة وانشد
له من نظمه :

لا تلوموا الغيام ان صب دمعاً وتوالت لاجله الانواء
فالى بالاكثرن فينا الرزايا فبكت رحمة علينا السماء

وفيها تاج الدين ابو عبد الله محمد بن المحدث عماد الدين اسمعيل بن محمد
ابن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي الحنبلي ولد يوم السبت تاسع عشر
جمادى الآخرة سنة خمس واربعين وسبع مائة يعلبك وسمع من والده
واسمه ايضا من عدة منهم ابو عبد الله بن الحجاز سمع منه صحيح مسلم
وجزه ابن عروة وهو آخر من حدث عنه وسمع من ابي عبد الله محمد بن
يحيى بن السمر جميع مسند الامام احمد وتفرد برواية المسند عنه ومن ابن
الجوخى وابن امية وجماعة من اصحاب ابن البخارى وحدث ورحل الناس
اليه وانتفع به جماعة منهم الشيخ تقي الدين بن قندس وكان ملازما للاشغال
في العلم ورواية الحديث ولا يخل بتلاوة القرآن مع قراءته لمحفوظاته وكان
طلق الوجه حسن الملتقى كثير البشاشة ذاكاهة ولين مع عبادة وصلاح
وصلاة في الدين مبالغا في حب الشيخ تقي الدين بن تيمية وكان كثير
الصدقة سرا ملازما لقيام الليل وله نظم ونثر ومن نظمه ما كتب على استدعاء
اجازته لجماعة :

اجزت للاخوان ما قد سألوا مولهم رب العلى في الاثر

وذلك بالشرط الذي قرره أئمة النقل رواية الآخر
وتوفي يعلبك في شوال .

وفيها بدر الدين محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الاصل البشكي
كان ابوه فاضلا قزل بخاقاه بشتاك الناصري فولد له بدر الدين هذا
وكان جميل الصورة فتشأ محبا في العلم وحفظ القرآن وعدة مختصرات
وتعاني الادب فمهر فيه ولازم ابن ابي حجلة وابن الصايغ ثم قدم ابن
نباة فلزمه ثم رافق جلال الدين بن خطيب داريا واخذ عن البهاء السكي
وخيره قال ابن حجر وبالجلة كان عديم النظير في الذكاء وسرعة الذاكرة
الا انه تبدل ذهنه بكثرة النسخ سمعت منه كثيرا من شعره وفوائدهم
ومن نظمهم :

وكننت اذا الحوادث دنست فرزعت الى المدامدة والتنديم
لاغسل بالكتوس المم عنى لان الراح صابون الموم
وكانت وفاته فجأة دخل الحمام فمات في الحوض يوم الاثنين ثالث عشر
جمادى الآخرة .

وفيها شمس الدين محمد بن خالد بن موسى الحمصي القاضي الحنبلي
المعروف بابن زهرة - بفتح الزاي - اول حنبلي ولي قضاء حمص كان ابوه خالد
شافعيا فيقال ان شخصا رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان خالداً ولد
له ولد حنبلي فاتفق انه كان ولده هذا فتشغله لما كبر بمذهب الحنابلة وقرأ
على ابن قاضي الجبل ووزين الدين بن رجب وغيرهما وولى قضاء حمص .
وفيها تقي الدين محمد بن عبد الواحد بن العماد محمد بن القاضي علم الدين
احمد بن ابي بكر الاخنائي المالكي نائب الحكم قال ابن حجر كان من خيار
القضاة مات في سادس ذي الحجة بمكة وكان قد جاور بها في هذه
السة انتهى .

الامام العلامة القدوة سبط ابن الشهيد كان يعرف علوما كثيرة ويحل أى كتاب قرىء عليه بهواه كان عنده له شرح ام لا وكان فصيح العبارة حسن التقرير صحيح الذهن ديناً شديداً الانجماع عن الناس مع خفة الروح ولطافة المزاج والصبر على العلة وعدم الميل الى الدنيا وكثرة التلاوة لكتاب الله تعالى واثير العزلة والانقطاع فى الجامع مع التعمق فى اللبس والبيته وتوفى صبح يوم الثلاثاء تاسع شهر رمضان بدمشق عن ثلاث وثلاثين سنة ولم ار جنازة احفل من جنازته ووالله لم يحصل لى بأحد من النفع ما حصل لى به انتهى ملخصاً .

وفى شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن عيسى بن فارس البرماوى الشافعى ولد فى نصف ذى القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وكان اسم والده فارسا فغيره البرماوى وتفقه وهو شاب وسمع من ابراهيم بن اسحق الآمدى وعبد الرحمن بن القارى وغيرهما قال الحافظ تاج الدين بن الفريابى الكركسى ما نصه هو احد الائمة الاجلاء والبحر الذى لا تكدره الدلاء فريد دهره ووحيد عصره ما رأيت اقعد منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع والخير وصنف التصانيف المفيدة منها شرح البخارى شرح حسن ولخص المهمات والتوشيح ونظم الفقه فى اصول الفقه لم يسبق الى مثل وضعها وشرحها شرحا حافلا نحو مجلدين وكان يقول اكثر هذا الكتاب هو جملة ما حصلت فى طول عمرى وشرح لامية ابن مالك شرحا فى غاية الجودة واختصر السيرة وكتب الكثير وحشى الحواشى المفيدة وعلق التعاليق الفيسة والفتاوى العجيبة وكان من عجائب دهره جاور بمكة سنة ثم قدم الى القاهرة فوافى موت شيخنا شمس بن عطا المروى فولى الصلاحية وقدم القدس فأقام بها قريب سنة غالبها ضعيف بالقرحة وتوفى بها يوم الخميس ثامن عشرى احد الجمادى ودفن بقرية ماملا بمجوار

الشيخ ابي عبد الله القرشي انتهى وكان بينه وبين ابن حجر نوع وقفة والله اعلم.

(سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة)

فيها توفي احمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي
المكي أخو محمد وعبد الواحد قال ابن حجر ولد سنة ستين وسبعمائة وسمع
من محمد بن احمد بن عبد المعطي صحيح ابن حبان ومن عبد الله بن اسعد
الباقني صحيح البخاري ومن عز الدين بن جماعة وغيرهم واجاز له الصلاح
ابن ابي عمر وابن اميلة وابن هبل وابن قوالج وغيرهم وحدث وتوفي بمكة
يوم الخميس رابع ذي القعدة .

وفيها شهاب الدين ابو العباس محمد بن عمر بن احمد قيل عبد الله المعروف
بالشاب التائب الشافعي قال في المنهل الصافي : الفقيه الشافعي الواعظ المذكر
بالله تعالى مولده بالقاهرة في حدود الستين وسبعمائة وبها نشأ وطلب العلم
وتفقه ومال الى التصوف وطاف البلاد وحج مرارا ودخل اليمن مرتين
والعراق والشام وكثيرا من البلاد الشرقية وكان ماهرا في الوعظ وللتاس
فيه اعتماد رائد وبنى زوايا بعدة بلاد كعصر والشام وغيرها واستوطن دمشق
فمات بها يوم الجمعة ثامن عشر رجب انتهى ملخصا .

وفيها نور الدين علي بن عبد الله قال في المنهل : الشيخ الاديب المعتقد
التحريري المولد والمنشأ والدار والوفاة الشيرازي عامرية كان ادبيا شاعرا
فاضلا واكثر شعره في المدائح النبوية توفي بالتحريرية في يوم الخميس
سادس عشر ربيع الآخر .

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الله الشطنوفى - بفتح الشين
المعجمة وتشديد الطاء المهمة نسبة الى شطنوف بلد بمصر - النحوى قال
السيوطى ولد بعد الخمسين وسبعمائة وقدم القاهرة شابا واشتغل بالفقه ومهر .

في العربية ونصدر بالجامع الطولوني في القراآت وفي الحديث بالشيخونية
واتنفع به الطلبة وسمع الحديث وحدث ولم يرزق الاستناد العالي وكان
كثير التواضع مشكور السيرة اخذ عنه النحو جماعة منهم شيخنا تقي
الدين الشافعي وحدثنا عنه خلق منهم شيخنا علم الدين البلقيني وتوفي ليلة
الاثنين سادس عشر ربيع الأول .

وفيها الحافظ تقي الدين ابو الطيب محمد بن احمد بن علي الفاسي ثم المسكي
المالكي مفيد البلاد الحجازية وعالمها ولد سنة خمس وسبعين وسبع مائة واهاز له
بإفادة الشيخ نجم الدين المرجاني بن عوض وابن السلار وابن المحب وجماعة
من الدماشقة وعنى بالحديث فسمع بعد التسعين من جماعة يبلده ورحل الى
القاهرة والشام مراراً وولى قضاء بلده للبالكية وهو أول مالكي ولى
القضاء بها استقلالاً وصنف اخبار مكة واخبار ولايتها واخبار من نبل بها
من اهلها وغيرهم عدة مصنفات طوال وقصار وذيل على العبر للذهبي وعلى
التقييد لابن نقطة وعمل الاربعين المتباينة وفهرست مروياته وكان لطيف
الذات حسن الاخلاق عارفاً بالامور الدينية والدنيوية له تمرور ودهاء
وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان يخطف القلوب بحسن عبارته ولطيف
اشارته قال ابن حجر رافقني في السماع كثيراً بمصر والشام واليمن وغيرها
وكنتم اوداه واعظمه واقوم معه في مهماته ولقد ساءني موته واسفت على
فقد مثله قلله الامر وكان قد اصيب بصره وله في ذلك اخبار وممكن من
قدحه فما اطاق ذلك ولا افاده انتهى ومن مصنفاته العقد الثمين في اخبار
البلد الامين وغاية المرام في اخبار البلد الحرام وتوفي بمكة في راجع شوال
وفيها ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارباري - بالبا - الموحد
وبعد الانفراء ثم نون ثم موحد نسبة الى باربار قرية قرب دماط -
الشافعي النحوي قال السيوطي ولد قبيل سبعين وسبع مائة وقدم القاهرة

فاشتهر ومهر في الفقه والعربية والحساب والعروض وغير ذلك وتصدر
بالمجامع الازهر تبرعا ودرس وافق مدة وقرأ وخطب وناب في الجمالية
عن حفيد الشيخ ولي الدين العراقي ثم اتزعا منه الشيخ شمس الدين
البرماوى واصابه فالج ابطل نصفه ولم يستر موعكا الى ان مات ليلة الاحد
حادي عشر ربيع الاول .

وفيهما محمد ويدعى الخضر بن علي بن احمد بن عبدالعزيز بن القنم النويري
الشافعي ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وسبعائة وفقه قليلا واسم
علي العزيز جملة وابن حبيب وابن عبد المعلى والاميوطى ومن بعدهم
واجاز له اليها بن خليل والجمال الاسنوى وابو البقاء السبكي وغيرهم وناب في
الحكم عن قريه عز الدين بن محب الدين وولى قضاء المدينة مدة يسيرة ولم
يصل اليها بل استتاب ابن المطرى وصرف وكان ضخمأ جدا وانصلح بآخره
وهو والد ابى اليمن خطيب الحرم وتوفى في رابع عشر ذى الحجة .

(سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة)

فيها كما قال البرهان البقاعي اخبرني الفاضل البارع بدر الدين حسين
البيري الشافعي انه سكن آمد مدة وانها امطرت بها ضفادع وذلك في فصل
الصيف واخبرني ان ذلك غير منكر في تلك الناحية بل هو امر معتاد وان
الضفادع تستمر الى زمن الشتاء فتموت واخبرني ان اهل المدينة وهي آمد
اخبروه انها امطرت عليهم مرة حيات ومرة اخرى دما انتهى .

وفيهما كان الغلاء الشديد بحلب ودمشق والطاعون المفرط بدمشق وحمص
ومصر حتى قال ابن حجر ركب اربعون نفسا مركبا يقصدون الصعيد فسا
وصلت الى الميمون حتى مات الجميع وان ثمانية عشر صيادا اجتمعوا في
مكان فأت منهم في يوم واحد اربعة عشر فجهزهم الأربعة فمات منهم وم

مشاة ثلاثة فلما وصل بهم الآخر الى المقبرة مات انتهى .
وفيه مات صاحب الحبشة اسحق بن داود بن سيف ارغد الحبشى
الاعمرى توفى فى ذى القعدة وكانت ولايته احدى وعشرين سنة .
واقىم بعده ولده اندراس فملك اربعة اشهر وهلك . فاقىم عمه خرباى
ابن داود فملك فى سبعة اشهر . فاقىم سلون بن اسحق بن داود المذكور
فملك سريعاً فاقىم بعده صبي صغير الى ان هلك فى طاعون سنة تسع وثلاثين .
وفيه صارم الدين ابراهيم بن ناصر الدين بن الحسام الصقرى نشأ طالباً
للعلم فتأدب وتعلم الحساب والكتابة والادب والخط البارع وولى حاسبة
القاهرة فى اواخر ايام المؤيد وتوفى مطعوناً فى ثامن عشر جمادى الآخرة .
وفيه زين الدين ابو بكر بن عمر بن عرفات القمنى الشافى الشيخ الامام
العالم ولد بتاحية قمن من ريف مصر وقدم القاهرة وتفق بها على جماعة من
علماء عصره وبرع فى المذهب وصحب اعيان الامراء فائزى بعد فقر وتولى
تدريس الصلاحية بالقدس الشريف ودرس بعدة مدارس وكتب على
الفتاوى واشغل وتوفى ليلة الجمعة ثالث عشر رجب عن نحو ثمانين سنة .
وفيه شهاب الدين احمد بن على بن ابراهيم بن عدنان الشريف الحسينى
الدمشقى الاصل والمولد والمنشأ المصرى الوفاة الشافى ولد فى سنة اربع
وسبعين وسبع مائة ومع والده نقابة الاشراف قال ابن حجر وكان فيه جرأة
واقدام ثم ترقى بعد موت ابيه فولى نقابة الاشراف بدمشق ثم كتابة السر
فى سلطنة المؤيد ثم ولى القضاء بدمشق فى سلطنة الاشرف انتهى وقال فى
المنهل تفقه على مذهب الشافى وولى بدمشق عدة وظائف سنه وتكرر
قدومه الى القاهرة الى ان طلبه الاشرف برسباى الى الديار المصرية وولاه
كتابة سرها فباشرها مباشرة حسنة وسار فيها اجمل سيرة على انه لم تطل
ايامه فان قدومه الى القاهرة كان فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وتوفى
(٣٦ - سابع الشذرات)

ليلة الخميس ثامن عشرى جمادى الآخرة بالطاعون .

وتولى كتابة السر بعده اخوه ابو بكر الملقب عماد الدين ولم تطل ايامه
فمات ليلة الجمعة ثالث عشر رجب من هذه السنة بعد اخيه بستة عشر يوماً
قدم مصر لزيارة اخيه فظعن ومات .

وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي
ابن حاتم الفقيه الامام الرحلة قاضي القضاة ابن الخبال البعلبي الحنبلي ولد
سنة تسع واربعين وسبعمائة وثمقة وسمع الحديث وولى قضاء طرابلس ثم
قضاء دمشق سنة اربع وعشرين وثمانمائة الى ان صرف سنة اثنتين وثلاثين في
شعبان بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وكان مع ذلك كثير
العبادة ملازماً على الجمعة والجماعة منصفاً لاهل العلم قال الشاب التائب كان
اهل طرابلس يعتقدون فيه الكمال بحيث انه لو جاز ان يبحث الله نبياً في
هذا الزمان لكان هو وتوفى بطرابلس بعد قدومه اليها في يوم واحد وذلك
في ربيع الاول .

وفيها صدر الدين احمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسرى المعروف
بابن المجنى الحنفى ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها
واعتنى به ابوه في صغره وصلى بالناس التراويح بالقرآن اول ما فتحت
الظاهرية سنة ثمان وثمانين وهو ابن احدى عشرة سنة لم يكملها وبرع في
الفقه والاصول والعربية وياشر التوقيع في ديوان الانشاء ثم ولى الحسبة
مرارا ونظر الجوالى وغير ذلك الى ان تمت له عشر وظائف نفيسة وافى
ودرس وكان كريماً حسن المحاضرة متواضعاً فصيحاً بجاثاً طلق اللسان
مستحضراً ذكياً توفى بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب .

وفيها تاج الدين اسحق بن ابراهيم بن احمد بن محمد التدمرى الشافعى
خطيب الخليل قال ابن حجر ذكر انه عن قاضى حلب شمس الدين محمد بن

أحمد بن المهاجر وعن شيوخنا العراقي وابن الملقن وغيرهما وأجاز له ابن الملقن في الفقه ومات ليلة عيد رمضان انتهى .

وفيه أمير المؤمنين المستعين أبو الفضل العباس بن المتوكل بن المعتضد استقر في الخلافة بسند من أبيه في رجب سنة ثمان وثمانمائة وقرر أيضاً سلطاناً مع الخلافة مدة إلى أن تسلطن المؤيد فمزله من الخلافة وقرر فيها أخاه داود ولقب المعتضد واعتقل المستعين بالاسكندرية فلم يزل بها إلى أن تكلم طغرل في المملكة فارسل في إطلاقه وأذن له في الحج إلى القاهرة فاختار الاستمرار بالاسكندرية لأنه استطاعها وحصل له مال كثير من التجارة إلى أن توفي بها شهيداً بالطاعون وخلف ولده يحيى .

وفيه جمال الدين عبد الله بن عبد الدين خليل بن فرح بن سعيد القدسي الأصل الدمشقي البرماوي المعروف بالقلمى قال البرهان البقاعي هو شيخنا الرباني الصوفي العارف كان اماماً عارفاً مسلماً مرياً قدوة ذاقدم راسخ في علم الباطن مشاركاً في الفقه والنحو مشاركة جيدة استأذا في علم الكلام ذا حافظة قوية مفتوحاً عليه في الكلام في الوعظ يحفظ حديثاً كثيراً ويعزوه إلى مخرجيه وله مصنفات منها منار سبل الهدى وعقيدة أهل التقي بحثت عليه بعضه واقمت عنده مدة بزاويته بالعقبة الصغرى ومات بدمشق يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الأول انتهى .

وفيه نسيم الدين عبد الغنى بن جلال الدين عبد الواحد بن إبراهيم المرشدي المكي اشتغل كثيراً ومهر وهو صغير وأحب الحديث فسمع الكثير وحفظ وذاكر ودخل اليمن فسمع من الشيخ محمد الدين الفيروزبادي وكتب عن ابن حجر الكثير وتوفي معلوماً بالقاهرة .

وفيه علي بن عثمان بن معاض بن رميثة بن أبي نعيم الحسيني المكي الشريف ولي إمرة مكة مدة ودخل المغرب بعد عزله عنها فأكرمه أبو

فارس متولى تونس ثم عاد الى القاهرة فتوفى بها مطعوناً في ثالث جمادى الآخرة وكان عنده فضيلة ومعرفة ويحاضر بالأدب وغيره .

وفى فاطمة بنت خليل بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح الشيبخى المسندة المعمرة الحنبلىة الاصيلية بنت الشيخ صلاح الدين وهى بنت أخى قاضى القضاة ناصر الدين نهر الله بن أحمد الحنبلى شاركت الشيخ زين الدين القبانى فى أكثر مروياته وهى التى ذكرها شيخ الاسلام ابن حجر فى المشيخة المخرجة للقبانى التى سماها بالمشيخة الباسمة للقبانى وفاطمة توفيت فى آخر يوم الجمعة الأول من جمادى الأولى بالقاهرة وصلى عليها ياب النصر ودفنت هناك .

وفى شمس الدين محمد بن أحمد بن سليمان الأذرعى الحنفى اخذ عن ابن الرضى والبدر المقدسى وتفقه حنفياً ثم بعد ذلك انتقل الى مذهب الشافعى وولى قضاء بعلبك وغيرها ثم عاد حنفياً وناب فى الحكم ودرس وافنى وكان يقرئ البخارى جيداً ويكتب على الفتوى كتابة حسنة بخط ملىح وتوجه الى مصر فى آخر عمره فعند وصوله طعن فمات غريباً شهيداً فى جمادى الآخرة .

وفى السلطان الصالح محمد ططر خلع فى خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين واقام عند السلطان الملك الاشرف معزماً الى ان طعن ومات فى سابع عشرى جمادى الآخرة .

وفى الحافظ شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف المعروف بابن الجزرى الشافعى مقرئ الممالك الاسلامية ولد بدمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبع مائة وتفقه بها . ولهج بطلب الحديث والقراآت ويرزفهما وحرص للقراء مدرسة سماها دار القرآن . وقرأ الناس وعين لقضاء الشام

مرة ولم يتم ذلك لعارض وقدم القاهرة مراراً وكان شكلاً حسناً مثرياً
فصيحا بليغا وكان باشر عند قطيبك استادار ايتمش فاتفق انه نعم عليه شيئاً
فتهدده ففر منه فنزل البحر الى بلاد الروم في ستة ثمان وتسعين فاقبل بابي
يزيد بن عثمان فخطبه واخذ اهل البلاد عنه علم القراءات واكثروا عنه
ثم كان فيمن حضر الواقعة مع ابن عثمان والنسكية فلما اسر ابن عثمان اتصل
ابن الجزري بالنك فخطبه وفوض له قضاء شيراز فباشره مدة طويلة وكان
كثير الاحسان لاهل الحجاز واخذ عنه اهل تلك البلاد القراءات والحديث
ثم اتفق انه حج ستة ائتين وعشرين قهبط فقام يبيع ثم بالمدينة
المنورة ثم بمكة الى ان حج ورجع الى العراق ثم عاد سنة ست وعشرين وحج
ودخل القاهرة سنة سبع فخطبه المالك الاشرف واكرمه وحج في آخرها واقام
قليلاً ودخل اليمن تاجراً فسمع الحديث عند صاحبها ووصله ورجع
بيضاة كثيرة فدخل القاهرة في سنة سبع واقام بها مدة الى ان سافر
على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى ان وصل شيراز قال ابن حجر
وقد انتهت اليه رياسة علم القراءات في الممالك وكان قديماً صنف الحصن
الحسين في الادعية ولهج به اهل اليمن واستكثروا منه وسموه على قبل
ان يدخل هو اليهم ثم دخل اليهم فاسمعهم وحدث بالقاهرة بمسند احمد
ومسند الشافعي وغير ذلك وسمع بدمشق وبمصر من ابن امية وابن التيرجى
ومحمود بن خليفة وعما الدين بن كثير وابن ابي عمر وخلائق وبالاكندرية
من عبد الله بن الدمامي ويعلي بن احمد بن عبد الكريم وطلب بنفسه وكتب
الطباق وعنى بالنظم وكانت عنايته بالقراءات أكثر وذيل طبقات القراء للذهبي
وأجاد فيه ونظم قصيدة في قراءات الثلاثة وجمع النشر في القراءات العشر وقد
سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة في القول وما الحديث فما اظن ذلك
به الا انه كان اذا رأى للمصريين شيئاً اغار عليه ونسبه لنفسه وهذا امر

قدا كثر المتأخرون منه ولم ينفرد به وكان يلقب في بلاده الامام الاعظم ولم يكن محمود السيرة في القضاء واوقفني بعض الطلبة من اهل تلك البلاد على جزمه فيه اربعون حديثا عشاريات قأملتها فوجدته خرجها باسانيده من جزء الانصارى وغيره واخذ كلام شيخنا العراقي في اربعينه العشاريات انتهى باختصار وبالجملة فانه كان عديم النظير طائر الصيت انتفع الناس بكتبه وسارت في الافاق مسير الشمس وتوفي بشيراز في ربيع الاول ودفن بمدرسته التي بناها بها رحمه الله تعالى .

وفيها جلال الدين نصر الله بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل المعروف بالشيخ نصر الله العجمي الحنفى الانصارى البخارى الرياى الكورى ولد بكحور احدى قرى رويان من بلاد العجم سنة ست وستين وسبع مائة تقريبا ونسبه الى انس بن مالك وتجرد وبرع في علم الحكمة والتصوف وشارك في القنون وكتب الخط الفائق ودخل القاهرة على قدم التجريد وصحب الامراء والاكابر وحصل له قبول زائد وناله السعادة وجمع الكتب النفيسة وكان يتكلم في علم التصوف على طريقة ابن عربى وفاق في علم الحرف وما اشبهه قال ابن تترى بردى وكانت له تصانيف كثيرة في عدة فنون وصنع مرة للوالد خاتما يضعه على الثعبان فيفر منه او يموت فاعجب به الوالد اعجابا كثيرا وانعم عليه برزقة في بر الجزيرة نحو مائة فدان واظنها الى الآن وقفا على زاويته بقرب خان الخليلي وكانت له واجهة في الدولة ولم يزل وافر الحرمة الى ان توفي بالقاهرة ليلة الجمعة سادس رجب ودفن بيته واوصى ان يكون زاوية فوق ذلك وفتح لها شباك على الطريق بالقرب من خان الخليلي .

وفيها القاضي تقي الدين يحيى بن العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى البغدادى ولد في رجب سنة اثنى عشر وستين وسبع مائة وسمع من ابيه وغيره ونشأ ببغداد وتفقه بابيه وغيره وشارك في عدة علوم وقدم

القاهرة هو وأخوه في حدود الثمانمائة بشرح ايهما على البخارى فابتهج الناس به وكتبت منه نسخ عديدة وعرف تقي الدين هذا بالفضيلة وتقرب غاية التقرب من السلطان شيخ في خال امارته وسلطته وكان عالماً فاضلاً شرح البخارى ومسلم واختصر الروض الاثني وله مصنف في الطب وغير ذلك وتوفى بالقاهرة في الطاعون يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة قاله في المنهل. وفيها نظام الدين يحيى بن يوسف وقيل سيف وهو الاشهر ابن عيسى السيرامى الاصل والمولد المصرى الدار والوفاة الحنفى شيخ الشيوخ بمدرسة الظاهر برقوق وابن شيخها قدم مع والده واخوته في السابعة من عمره الى القاهرة بعد موت الملا السيرامى ونشأ بالقاهرة تحت كنف والده وبه تفقه حتى برع في الفقه والاصلين واللغة والعربية والمعاني والبيان والجبر والمقابلة والمنطق والطب والحكمة والهندسة والهيئة وشارك في عدة فنون وتصدر للافتاء والتدريس والاشغال عدة سنين وتفقه به جماعة من اعيان الناس وانتفعوا به في المعقول والمنقول وكان اماماً ديناً وافر الحرمة مهابة وقوراً معظماً في الدول محبباً للولك كثير الخير حاد الذهن جيد التصور مليح الشكل فصيح العبارة بجاناً مناظراً مقدماً شهماً قوياً في ذات الله كثير العبادة توفى بالقاهرة في الطاعون في جمادى الآخرة.

وفيها يعقوب بن ادریس بن عبد الله الشهير بقرا يعقوب الرومى الحنفى النكدى نسبة الى نكدة من بلاد ابن قرمان ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمعاني والبيان وكتب على المصاييح شرحاً وعلى الشدايد حواشى ودخل البلاد الشامية وحج سنة تسع عشرة ثم رجع واقام بلارندة يدرس ويفى ثم قدم القاهرة فاجتمع بمدير المملكة ططرفا كرماء اكراماً زائداً وصله بمال جزيل فاقتنى كتباً كثيرة ورجع الى بلاده فاقام بلارندة الى ان مات في شهر ربيع الاول بها.

(سنة اربع وثلاثين وثمانمائة)

فيها توفى مجد الدين اسمعيل بن أبي الحسن علي بن محمد البرماوى المصرى الشافعى ولد فى حدود الحسين وسبعماية ودخل القاهرة قديما واخذ عن المشايخ وسمع ومهر فى الفقه والفنون وتصدى للتدريس وخطب بجامع عمرو بمصر وتوفى فى تصفريع الآخر.

وفى شرف الدين أبو محمد عبد الله بن القاضى شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الرامنى ثم الدمشقى الحنبلى الامام علامة الزمان شيخ المسلمين قال ابن حجر ولد فى ربيع الاول سنة خمسين وسبعماية وتوفى أبوه وهو صغير فحفظ القرآن وصلى به وكان يحفظه الى آخر عمره ويقوم به فى التراويح فى كل سنة بجامع الافرم وله محفوظات كثيرة منها المقنع فى الفقه ومختصر ابن الحاجب فى الاصول والفية ابن مالك والفية الجوينى فى علوم الحديث والاتصار فى الحديث مؤلف جده جمال الدين المرادوى وكان علامة فى الفقه يستحضر غالب فروع والده استاذ فى الاصول بارع فى التفسير والحديث مشاركاً فيما سوى ذلك وكان شيخ الخطابة بالملكة الاسلامية واتى عليه أئمة عصره كالبلقنى والديرى وسمع من جده لامة جمال الدين المرادوى وابن قاضى الجبل وغيرهما وأخى ودرس وناظر واشغل وتوفى ليلة الجمعة ثانى ذى القعدة ودفن عند والده واخوته بالروضة.

وفىها وحيد الدين عبد الرحمن بن الجمال المصرى ولد بزييد وتفقّه وتزوج بنت عمه النجم المرقانى وقطن مكة واشغل الناس بها فى الفقه واشتهر بمعرفته وتوفى فى رابع عشر رجب.

وفىها سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى الحنفى أحد خلفاء الحكم بالقاهرة ولد سنة اثنتين وستين وسبعماية وكان اماما بارعا فى

الفقه والنحو واللغة انتهت اليه الرياسة في علم الطب وتقدم على أقرانه في ذلك لغزير حفظه وكثرة استحضاره ونقول أقوال الحكماء قديما وحديثا وكان شيخا معتدل القامة مصفر اللون جدا وكان مع تقدمه في علم الطب غير ماهر بالمداواة يفوقه أقل تلامذته لقلة مباشرته لذلك فانه لم يتكسب بهذه الصناعة وناب في الحكم وتوفي يوم السبت ثاني عشر شوال ولم يخلف بعده مثله .

وفيها شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد الحسني الحنفي - ابن أخي الشيخ تقي الدين - الشافعي اشتغل على عمه ولازم طريقته في العبادة والتجرد ودرس بالشامية وقام في عمارة البادرية وكان شديد التعصب على الحنابلة وتوفي في ربيع الاول .

وفيها شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي بن الفزري - بالقام والراء المهملة بالنسبة الى صناعة الفتيار - الحنفي قال السيوطي كان عارفا بالعربية والمعاني والقراءات كثير المشاركة في الفنون ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة وأخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغني والجمال محمد بن محمد بن محمد الاقصراني ولازم الاشتغال ورحل الى مصر وأخذ عن الشيخ أكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء برصة وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمعة كثير الفضل والافضال غير أنه لعب بنحلة ابن العربي وياقراء الفصوص ولم يدخل القاهرة لم يتظاهر بشيء من ذلك واجتمع به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد أثرى وصنف في الاصول كتابا أقام في عمله ثلاثين سنة وأقرأ العنبد نحو العشرين مرة وأخذ عنه ولازمه شيخنا العلامة الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه ومات في رجب انتهى كلام السيوطي . وفيها محمد بن الشيخ بدر الدين الحنفي المعروف بابن العصافى قال ابن (٢٧ - سابع الشذرات)

حجر اشتغل كثيرا وكان في أول أمره جامد الذهن ثم اتفق أنه سقط من مكان فاشتق رأسه نصفين ثم عولج فالتأم فصار حفظه ومهر في العلوم العقلية وغيرها وكان يرجع الى دين ويشكر المنكر ويوصف بحدة ونقص عقل مات في صفر انتهى .

وفيها قاضى القضاة نور الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن محمد الحمداني القيومي الشافعي المعروف بابن خطيب الدهشة أصله من القيوم وولد والده بالقيوم وكان يعرف بابن ظهير ثم رحل الى حماة واستوطنها وولى خطابة الدهشة وولد له ابنه هذا في حدود سنة خمسین وسبعائة وبها نشأ وحفظ القرآن الكريم وعدة متون وتفقه على جماعات من علماء حماة وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والاصول واللغة وغير ذلك وأقوى ودرس مع الدين المتين والورع والعفة واشتهر ذكره وعظم قدره واتسع به عامة أهل حماة الى أن نوه بذكره القاضي ناصر الدين بن البارزى كاتب السر بالديار المصرية عند الملك المؤيد شيخ فولاه قضاء حماة وحسنت سيرته وأظهر في ولايته من العفة والصيانة ما هو مشهور عنه ودام في الحكم الى أن صرف في دولة الاشرف برسباي فلزم داره على أجل طريقة وأخذ في الاقراء والاشغال ، ومن تصانيفه مختصر القوت للاذرعى في أربع مجلدات سماه لباب القوت وتكملة شرح منهاج التوى في الفقه للسبكي في ثلاث عشرة مجلدة وكتاب التحفة في المبهات وكتاب تحرير الحاشية في شرح الكافية لابن مالك في نحو ثلاث مجلدات وكتاب تهذيب المطالع في اللغة الواردة في الصحيحين والموطأ ست مجلدات واختصره في جزئين وسماه التقريب ومنظومة في صناعة الكتابة نحو تسعين بيتا وشرحها وكتاب اليواقيت الماضية في المواقيت الشرعية وغير ذلك ومن شعره :

خضن النقا لا تحكه فما له في ذا شبه

فراهم قلت اتمد ما أنت الا حطبه

ومنه : وصل حبيبي خبر لانه قد رفعه
 بنصب قلبي غرضا اذ صار مفعولا معه
 وتوفي بحجة يوم الخميس سابع شوال قيل لما احتضر تبسم ثم قال لمثل
 هذا فليعمل العاملون .

(سنة خمس وثلاثين وثمانمائة)

فيها خرب الشرق من بغداد الى تبريز من فرط الفلاء وعمومه حتى
 أكلوا الكلاب والميتة .

وفيها أجريت عيون مكة حتى دخلتها وامتلات برك باب المعلي ومررت
 على الصفا وسوق الليل وعم النفع بها .

وفيها كما قال ابن حجر ثارت فتنة عظيمة بين الحنابلة والاشاعرة بدمشق
 وتعصب الشيخ علاء الدين البخاري نزيل دمشق على الحنابلة وبالغ في الخط
 على ابن تيمية وصرح بتكفيره فتعصب جماعة من الدعاشقة لابن تيمية
 وصنف صاحبنا الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين جزءا في فضل ابن تيمية
 وسرد أسماء من أثني عليه وعظمه من أهل عصره فمن بعدم على حروف
 المعجم ميينا لكلامهم وأرسله الى القاهرة فكتب عليه غالب المصريين
 التصويب وخالفوا علاء الدين البخاري في اطلاق القول بتكفيره وتكفير
 من أطلق عليه أنه شيخ الاسلام وخرج مرسوم السلطان الى أن كل أحد
 لا يعترض على مذهب غيره ومن أظهر شيئا مجمعا عليه سمع منه وسكن الامر انتهى .
 وفيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن اسمعيل الاشيطي (١) قال ابن حجر
 تفقه قليلا ولزم قريه الشيخ صدر الدين الاشيطي وأدب جماعة من أولاد
 الاكابر ولهج بالسيرة النبوية فكتب منها كثيرا الى أن شرع في جمع

(١) بكر الهمة ثم موحد ساكنة بعدها محجة ثم ثمانية وطاق مهملة قرية
 من قرى المحلة من الغربية ، كما في الضوء .

كتاب حافل في ذلك وكتب منه نحواً من ثلاثين سفراً تحتوى على سيرة ابن اسحق وما وضع عليها من كلام السهيلي وغيره وعلى ما احتوت عليه المغازى للواقدي وضم الى ذلك ما في السيرة للعماد بن كثير وغير ذلك وعلى بضبط الالفاظ الواقعة فيها ومات في سلخ شوال وقد جاوز السبعين انتهى .

وفيه شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن علي المعروف بيواب الكاملية الحنبلي قال العليمي في طبقاته : الشيخ الامام العالم القدوة عني بالحديث كثيراً وسمع وكان يتغالي في حب الشيخ تقي الدين ويأخذ بأقواله وأفعاله وكتب بخطه تاريخ ابن كثير وزاد فيه أشياء حسنة وكان يؤم في مسجد ناصر الدين تجاه المدرسة التي أنشأها نور الدين الشهيد وكان قليل الاجتماع بالناس وعنده عبادة وتقشف وتقل من الدنيا وكان شافعيًا ثم انتقل الى عند جماعة الحنابلة وأخذ بمذهبهم وتوفي يوم السبت تاسع عشر صفر وقد قارب الثمانين ودفن بسفح قاسيون .

وفيه شهاب الدين أحمد بن تقي الدين عبد الرحمن بن العلامة جمال الدين ابن هشام المصري النحوي اشتغل كثيراً بمصر وأخذ عن الشيخ عز الدين ابن جماعة وغيره وفاق في العربية وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج وافصلح بآخره قال البرهان البقاعي كان شريف النفس لم يتدنس بشيء من وظائف الفقهاء وكان ثاقب الذهن نافذ الفكر فاق جميع أقرانه في هذا الشأن مع صرف غالب زمانه في لعب الشطرنج انتهى سكن دمشق فمات بها في رابع جمادى الآخرة . وفيه شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الكلوي الحنفي قال في المنهل الصافي : المستند المعمر المحدث ولد سنة اثنتين وستين وسبع مائة واعتنى بالحديث وسمع الكثير وقرأ من سنة تسع وسبعين بنفسه على المشايخ فأكثر حتى قرأ صحيح البخاري نحواً من خمسين مرة ودأب وحصل وأفاد الطلبة وحدث سنين بالقاهرة الى أن توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من

جمادى الآخرة انتهى .

وفيهما حسين بن علاء الدولة بن أحمد بن أويس آخر ملوك العراق من ذرية أويس كان اللك أسره وأخاه حسنا وحملهما الى سمرقند ثم أطلقا فساخا في الارض فقيرين مجردين فأما حسن (١) فاقبل بالناصر فرج وصار في خدمته ومات عنده قديماً وأما حسين هذا فقتل في البلاد الى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أويس وكان أبوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين قد حضره الموت فهدى اليه بالملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرها ثم حاربه اصبيهان شاه بن قرا يوسف فانهى حسين الى شاه رخ بن اللك فتقوى بالاتهام اليه وملك الموصل واربل وتكرت وكانت مع قرا يوسف ققوى اصبيهان شاه واستنقذ البلاد وكان يخرب كل بلد ويمرحه الى أن حاصر حسينا بالحلة منذ سبعة أشهر ثم ظفر به بعد أن أعطاه الامان فقتله خنقاً .

وفيهما زين الدين خالد بن قاسم العاجلي ثم الحلبي الحنبلي ولد في رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة ولازم القاضي شرف الدين بن فياض وولده أحمد وأخذ عن شمس الدين بن اليونانية (٢) وأحب مقالة ابن تيمية وكان من تلاميذ القائمين مع أحمد بن البرهان على الظاهر وهو آخر من مات منهم وتوزل بالأنور النبوية وكان قد غلب عليه حب المطالب فمات ولم يظفر بباطل ونزله المؤيد بمدرسته في الحنابلة ومات في ثالث ذي الحجة قاله ابن حجر .

وفيهما قطب الدين وجمال الدين عبد الله بن نور الدين محمد بن قطب الدين عبد الله بن حسن بن يوسف بن عبد الحميد بن أبي الفيث البهنسى ولد في رجب سنة خمس وخمسين وسبع مائة واشتغل وسمع الحديث وقال الشعر وكان موسراً لكنه أكثر التقدير على نفسه جداً وأصيب في عقله بآخره

(١) حسن ساقطة من الاصل . . (٢) في الاصل (اليونانية) .

وأكمل الثمانين سنة ومن شعره :

إذا الخلد نجاك بالحجر فاصطبر وسامح له واغفر بنصح وداره
فإن عاد فاقله ثم لا تذكر اسمه وحول طريق القصد عن باب داره
توفي في شهر رمضان .

وفيها القاضي زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن
هاشم التقي - بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء وسكون الهاء ونون نسبة الى تقي
قرية بمصر - الحنفي ولد سنة بضع وستين وسبعائة ومات أبوه وهو صغير
فانتقل الى القاهرة وهو شاب وتنزل في مكتب اليتامى بمدرسة صرغتمش
ثم ترقى الى أن صار عريفا وتنزل في الطلبة هناك ولازم الاشتغال ودار علي
الشيخ فهر في الفقه والعربية وجاد خطه وشهر اسمه وخالط الأتراك وصحب
بدر الدين محمود الكستاني كاتب السر فاشتهر ذكره وناب في الحكم وولي
تدريس الصرغتمشية وولاه المؤيد شيخ قضاء الحنفية في سنة اثنتين وعشرين
غياشه مباشرة حسنة وكان حسن العشرة كثير العصية لأصحابه عارفاً بأمر
الدنيا على أنه يقع منه في بعض الأمور لجأج شديد يعاب به ولا يستطيع
يرتكه وصرف عن القضاء سنة تسع وعشرين بالعيني ثم أعيد في سنة ثلاث
وثلاثين ثم صرف قبل موته في جمادى الآخرة وتوفي ليلة الأحد تاسع شوال
ويقال إن أم ولده دست عليه سماً لأنه لما توفيت زوجته ظنت أم ولده أنها
تمتد به فتزوج امرأة وأخرج أم ولده لخصلت لها غيرة والعلم عند الله .

وفيها زين الدين عمر بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد المغربي الأصل
البصري قدم دمشق فاشتغل بالفقه والعربية والقراآت وفاق في النحو
وشغل الناس وهو بزي أهل البر وكان قائماً باليسير حسن العقيدة موصوفاً
بالخير والدين سليم الباطن فارغاً من الرياسة توفي في ربيع جمادى الآخرة .
وفيها شرف الدين عيسى بن محمد بن عيسى الاتهمي الشافعي أحد نواب

الحكم تفقه بالجمال الاسنوى ولازم البلقينى وأذن له بالتدريس قيل والفتوى
وناب فى الحكم عن البرهان بن جماعة وغيره مدة طويلة ومات فى جمادى
الآخرة وقد جاوز الثمانين .

وفى جمال الدين محمد بن سعد الدين ملك الحبشة للمسلمين ولى بعد
فقد أخيه منصور فى سنة ثمان وعشرين وكان شجاعاً بطلاً مديماً للجهاد وأسلم
على يديه خلافت من الحبشة قتله بنو عمه فى جمادى الآخرة واستقر بعده
أخوه شهاب الدين أحمد .

وفى الحافظ تاج الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن مسلم
ابن على بن أبى الجود الكركى بن الغرابيل سبط العماد الكركى قال ابن حجر
ولد سنة ست وتسعين بالقاهرة حيث كان جده لأمه حاكماً ونقله أبوه الى
الكرك حيث عمل امرتها ثم تحول به الى القدس سنة سبع عشرة فاشتغل
وحفظ عدة مختصرات كالكافية لابن الحاجب والمختصر الاصلى والامام
والالغية فى الحديث ولازم الشيخ عمر البلخى فبحث عليه فى العضد والمعاين
والمنطق وتخرج أيضاً بنظام الدين قاضى المسكر وبن الدبرى الكبير ومهر
فى الفنون الا الشعر ثم أقبل على الحديث بكليته فسمع الكثير وعرف العالى
والنازل وقيد الوفيات وغيرها من الفنون وشرح فى شرح على الامام ونظر
فى التواريخ والعلل وسمع الكثير يلبه ورجل الى الشام والقاهرة فلازمى
وكان الاكابر يتمنون رؤيته والاجتماع به لما يلبهم من جميل أوصافه
فيمتنع ، انتهى باختصار ، وألف مجلداً لطيفاً فى الحمام يرحل اليه وتوفى بالقاهرة
فى جمادى الآخرة .

(سنة ست وثلاثين وثمانمائة)

فى ثامن عشرى شوالها كسفت الشمس كسوفاً عظيماً من بعد العصر

الى قرب المغرب وصلوا الكسوف وظنوا أنها غربت كاسفة فانجلت قليل
الغروب انجلاء تاماً .

وفيهما توفي برهان الدين ابراهيم بن حجاج الانباسي الشافعي قال البرهان
البقاعي كان علامة وقته ومحقق زمانه ملازماً لابن حجر ومعظما له ونفعه
كثيراً وكان اماماً عالماً بالمعقولات فقيهاً نحويًا مفوهاً جريئاً في قوله شهم
النفس حديد الذهن فحل المناظرة ثابتاً عند المضائق وتوفي بالمفس في زاوية
شيخه وسميه البرهان الانباسي ودفن في باب الشعربة بمكان هناك كأنه زاوية انتهى .

وفيهما الملك الاشرف أحمد بن العادل سليمان الايوبي صاحب حصن
كيفا قال ابن حجر كان ديناً فاضلاً له شعر حسن وقفت على ديوانه وهو
يشتمل على نواتج في آية وغزل وزهديات وغير ذلك وكان جواداً محباً في
العلماء خرج في عسكره للملاقة السلطان على حصار آمد فاتفق أنه نزل لصلاة
الصبح فوقع به فريق من التركمان فاوقعوا به على غوة قتل ووصل بقية
أصحابه وولده خليل فقرر ولده في مملكته آية ولقب بالصالح .

وفيهما شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن محمد المعروف بابن
غازوق الخنبل قاضي القضاة قال العليمي ولى قضاء حلب ثم عزل عنها فولى
قضاء طرابلس ثم أعيد الى قضاء حلب وتوفي بها في آخر السنة .

وفيهما زين الدين أبو بكر الانباني الشافعي أحد نواب الحكم كان كثير
الاشتغال وأخذ عن الشيخ علاء الدين الاقحسي وابن العادو البلقيني وغيرهم
وكان خيراً مات في شعبان .

وفيهما قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن قاضي القضاة محي الدين المعروف
بابن الكشك الدمشقي الحنفي قاضي قضاء دمشق ورئيسها من بيت علم
ورياسة وعراق ولد بدمشق ونشأ بها وطلب العلم وتفقه وولى قضاها مراراً
وجمع في بعض الاحيان بين قضاها ونظر جيشها وقدم القاهرة غير مرة

وكانت له ثروة وافضال وتوفى بدمشق ليلة الخميس سابع ربيع الاول .
 وفيها بدر الدين حسن بن شرف الدين أبي بكر بن أحمد القدسي المشهور
 بابن بquire - بالتصغير وامالة الراء - الحنفي اشتغل قديمان سنة ثمانين وهلم جرا
 بالقدس ثم بالشام ثم بالقاهرة وكان مقبوا عارفا بالعربية وغيرها وولي
 مشيخة الشيوخية وتوفى يوم الخميس ثالث ربيع الآخر وقطارب السبعين .
 وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد القزويني الشافعي المعروف بالجلالي
 - بمهلة ولا م مشددة - من أهل جزيرة ابن عمر وهو ابن أخت العالم نظام
 الدين عالم بغداد ولد سنة بضع وسبعين وسبعائة وأخذ عن أبيه وغيره
 وبرع في الفقه والقراءات والتفسير وحج وقدم حلب لزيارة القدس فزاره
 ثم رجع الى حلب وهو في سن الكهولة فظهرت فضائله ودخل القاهرة
 في سنة أربع وثلاثين وأخذوا عنه ثم رجع فلما وصل الى بلده مات
 بعد أربعة أشهر .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن أحمد المنهاجي الشافعي
 المعروف بسبط ابن اللبان ولد بعد السبعين وسبعائة واشتغل قديما
 فأخذ عن العز بن جماعة وشمس الدين بن القطان ومشايخ العصر قال
 ابن حجر قرأ على ابن القطان البخاري بحضوري وقرأ على ترجمة البخاري
 يوم الحتم وتعاني نظم الشعر فمر فيه ومهر في الفقه والاصول وعمل المواعيد
 وشغل الناس وكان واسع المعرفة بالفنون حج في هذه السنة من البحر
 فسلم ودخل مكة في شهر رجب فجاور الى زمن اقامة الحج فجع وقضى
 نسكه ورمى جمرة العقبة ثم رجع فمات بمى قبل أن يطوف طواف الافاضة .
 وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن اسمعيل السبكي المالكي قال ابن
 حجر ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعائة وأخذ عن الحاج أبي القسم بن أبي
 حجة يبلده ووصل الى غرناطة وفرد بالأدب وقدم القاهرة سنة اثنتين .

وثلثين فحج وحضر عندى فى الاملاء وأوقفنى على شرح البردة له وله آداب وفضائل مات فى صفر انتهى .

وفىها شمس الدين محمد بن على بن موسى الدمشقى الشافعى المعروف بابن قديدار ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة تقريباً وقرأ القرآن فى صغره وحفظ المنهاج والعمدة والألفية وتلا بالسبع على جماعة منهم ابن اللبان ونحىب الشيخ أبابكر الموصلى وغيره وأقبل على العبادة واشتهر من بعد سنة تسمعين حتى ان اللك لما طرق الشام أرسل من حماة وحى من معه وكان السلطان شيخ يعظمه وكان سهل العريكة لين الجانب متواضعا جدا محبا فى العلماء والمحدثين يتردد الى بيروت للرباطة وله بها زاوية فيها سلاح كثير نولمته نافذة عند الفرنج ويكتب اليهم بسبب المسلمين فيقبلون ما يكتب به وحصل له فى آخر عمره ضعف فى بدنه وثقل سمعه وتوفى ليلة عيد الفطر .

(سنة سبع وثلثين وثمانمائة)

ففىها أحصى من بالاسكندرية من الحاكة فكان فىها ثمانمائة نول وكان ذلك وقع آخر القرن الثامن فكانت أربعة عشر ألف نول ، ومن ذلك أن كتاب الجيش أحصوا قرى مصر قبلها وبحريها فكانت ألفين ومائة وسبعين قرية بعد ان كانت فى أوائل دولة الفاطميين عشرة آلاف قرية .

وفىها هبت بدمياط رياح عاصفة فتقصفتخيل كثير وتلفت أشجار الموز وقصب السكر من الصقيع وانهدمت عدة دور وفزع الناس من شدة الريح حتى خرجوا إلى ظاهر البلد وسقطت صاعقة فأحرقت شيئا كثيرا ثم نزل المطر فدام طويلا .

وفى ليلة الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الاولى وقع بمكة سيل عظيم ارتفع فى المسجد الحرام أربعة أذرع وتهدمت منه دور كثيرة ومات تحت الردم جماعة .

وفيهما توفي ابراهيم بن داود بن محمد بن أبي بكر العباسي ولد أمير المؤمنين
المعتضد بن المتوكل العباسي الشافعي كان رجلا حسنا كبير الرياسة قرأ القرآن
وحفظ المنهاج واشتغل كثيرا وخلف أباه لما سافر خلافة حسنة شكر عليها
ومات بمرض السل في ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول بالقاهرة ولم
يكمل الثلاثين ولم يبق لايه ولا ذكر وذكر أنه تمام عشرين ولدا ذكرنا
وفيهما شهاب الدين أحمد بن محمود بن أحمد بن اسمعيل الدمشقي الحنفي
المعروف بابن الكشك قال ابن حجر انتهت اليه رئاسة أهل الشام في زمانه
وكان شهما قوى النفس يستحضر الكثير من الاحكام ولي قضاء الحنفية
استقلالاً مدة ثم أضيفت اليه نظر الجيش في الدولة المؤيدية وبعدها ثم
حرف عنهما معا ثم أعيد لقضاء الشام وكان بينهما وبين نجم الدين بن حجي معاداة
فكان كل منهما يبالغ في الآخر لكن كان ابن الكشك أجود من حجي
ساعهما الله تعالى وتوفي ابن الكشك بالشام في صفر عن بضع وخسين سنة.
وفيهما تقي الدين أبو بكر بن علي بن حجة الحموي الاديب البارع الحنفي شاعر
الشام المعروف بابن حجة ولد بحمالة سنة سبع وسبعين وسبعمائة وبها نشأ
وحفظ القرآن الكريم وطلب العلم وعانى عمل الحرير بمقد الازر وينظم
الازجال ثم مال الى الأدب ونثر ونظم ثم سافر الى دمشق وملح أعيانها
واتصل بخدمة نائبها الامير شيخ المحمودي ثم قدم صجته الى القاهرة فلما
تسلطن قربه وأدناه وجعله من ندمائه وخواصه وصار شاعره وله فيه عدة
مدائح وعظم في الدولة وصارت له ثروة وحشمة وسئل الخافظ ابن حجر من
شاعر العصر فقال الشيخ تقي الدين بن حجة انتهى ونظم بديعته المشهورة
علي طريقة شيخه الشيخ عز الدين الموصلي وشرحها شرحا حافلا عديم النظير
وجمع مجاميع أخرى مختصرة ولما توفي الملك المؤيد تسلط عليه جماعة من
شعراء عصره وهجوه لانه كان ظنينا بنفسه وشعره مزريا بغيره من الشعراء

ينظر شعراء عصره كأحد تلامذته ولا زالوا به حتى خرج من مصر وسكن
وطنه حماة ومات بها ومن قولهم فيه :

زاد ابن حجة بالاسهال من فمه وصار يسلمح منشورا ومنظوما
• وظن أن قد تنبا في ترسله لو صح ذلك قطعا كان معصوما
ومن شعره هو :

سرنا وليل شعره مفسدل وقد غدا بنومنا مظفرا
قال صبح ثمره مبتسما عند الصباح يحمد القوم السرى
ومنه :

في سويداء مقلة الحب نادى جفته وهو يقنص الاسد صيدا
لا تقولوا ما في السويدا رجال فأنا اليوم من رجال السويدا
ومنه : أرشفتي ريقه وعانقتي وخصره يلتوى من الدقة
فصرت من خصره وريقته أهم بين الفرات والركة
ومنه وقد بدا به مرضه الذي مات فيه وكان بردية وسخوة :

بردية بردت عظمي وطابقها سخوة ألفتها قدرة الباري
فأمن بفرقة الضدين من جسدي يا ذا المؤلف بين الثلج والنار
وتوفي بحماة في خامس عشر شعبان على حالة حسنة .

وفيها شرف الدين أبو محمد اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله المقرئ ابن
علي بن عطية الشاوري اليمني الشافعي عالم البلاد اليمنية وامامها ومفتنها
المعروف بابن المقرئ ولد ستة خمس وستين ومبعمائة بأبيات حسين وبها
نشأ وتفقه على الكاهلي وغيره ثم انتقل الى زيد فأكل تفقهه على العلامة
جمال الدين شارح التنبيه وغيره وبرع في العربية والفقه وبرز في المنظوم
والمشور وأقبل عليه ملوك اليمن وولاه الاشراف صاحب اليمن تدريس
المجاهدية بتعز والنظامية بزيد ولما مات مجد الدين الفيروز بادي طمع المذكور

في ولاية القضاء فلم يتم له واستمر على ملازمة العلم والتصنيف والاقراء ومن مصنفاته مختصر الروضة للنووي سماه الروض ومختصر الحاوي الصغير وشرحه وكتاب عنوان الشرف الوافي وهو كتاب حسن لم يسبق الى مثله يحتوي على خمسة فنون وفيه يقول بعضهم :

لهذا كتاب لا يصنف مثله لصاحبه الجليل العظيم من الحفظ
عروض وتاريخ ونحو محقق وعلم القوافي وهو فقه أولى الحفظ
فأعجب به حسنا وأعجب أنه بطلين من المجمعين من اللفظ

وله مع ذلك النظم الرائق والنثر الفائق ونظم بديعية على نمط بديعية العز الموصلي وشرحها شرحا حسنا التزم في البديعية في كل بيت تورية مع التورية باسم النوع البديعي وعمل مرة ما يفرع من الخلاف في مسألة الماء المشمس فبلغت آلافا وشهد بفضل علماء عصره منهم ابن حجر وقد اجتمع به بمكة المشرفة وأشد:

مد الشهاب بن علي بن حجر سورا على مودتي من الغير
فسور ودي فيك قد بينته من الصفا والمروتين والحجر
فأجابه ابن حجر بقصيدة أولها :

يا أيها القاضي الذي مراده يأتي على وفق القضاء والقدر
ومن شعر ابن المقرئ :

يا من لدمع مارق وحييه ولو جد قلب ما انقضى وحييه
وميم قد هذبت يد الهوى بصحيح وجد غير ما تهذبه
خاتمه مهجته فما تمشى على عاداته الاولى ولا تجريه
وحشا تعسفه الغرام وحله قسراً وليس بكفته وضربه
يا هند قد اضمرت من ذكر (١) الجفا في القلب ما لا يتطرق وغريه
أنا من عرفت غرامه فاستخبري عن حال مأخوذ الحجا وسليه

(١) في الاصل «فكر» مكان «ذكر».

توفي يزيد يوم الأحد آخر صفر .

وفيهما عبد الله بن مسعود التونسي المالكي الشيخ الجليل المعروف بابن القرشية قال ابن حجر أخذ عن والده وقرأت بخطه أن من شيوخه شيخنا بالاجازة أبا عبد الله بن عرفة وقاضي الجماعة أبا العباس أحمد بن محمد بن جعدة وأبا القسم أحمد الغبريني وأحمد بن إدريس الزواوي شيخ بجاية وأبا عبد الله بن مرزوق ومنهم أبو الحسن محمد بن أبي العباس الانصاري البطرني وذكر أنه قرأ عليه القرآن وسمع عليه كثيراً من الحديث وألبسه خرقه التصوف انتهى باختصار .

وفيهما السلطان أبو فارس عبد العزيز بن أبي العباس أحمد صاحب تونس . قال أبو عبد الله محمد بن عبد الحق السبتي كان لا ينام من الليل الا قليلا وليس له شغل الا النظر في مصالح ملكه وكان يؤذن بنفسه ويوم بالناس في الجماعة ويكثر من الذكر ويقرب أهل الخير وقد أبطل كثيراً من المفاسد بتونس منها الصالة وهو وكان يباح فيه الخمر الفرج ويحصل منه في السنة شيء كثير ولم يكن ييلاده كلها شيء من المكوس لكنه يبالغ في أخذ الزكاة والعشر وكان محافظاً على عمارة الطرق حتى أمنت القوافل في أيامه في جميع بلاده وكان يرسل الصدقات الى القاهرة والحرمين وغيرها ولا يلبس الحرير ولا يتختم بالذهب ويسلم على الناس وكتب اليه ابن عرفة مرة والله لأعلم يوماً يمر الا وأنا داع لكم بخير الدنيا والآخرة فانكم عماد الدين ونصرة المسلمين وتوفي وهو قاصد تلسان .

وفيهما أبو الحسن علي بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بابن زكنون قال ابن حجر وله قبل التستين وكان في ابتداء أمره جمالا وسمع على يحيى بن يوسف الرحبي ويوسف الصيرفي ومحمد بن محمد ابن داود وغيرهم وكان يذكر أنه سمع من ابن المحب ثم أقبل على العبادة .

والاشتغال فبرع وأقبل على مسند أحمد فرتبه على الابواب ونقل في كل باب ما يتعلق بشرحه من كتاب المغنى وغيره وفرغ في مجلدات كثيرة وكانه منقطعا في مسجد يعرف بمسجد القدم خارج دمشق وكان يقرئ الاطفال ثم انقطع ويصلى الجمعة بالجامع الأموى ويقرأ عليه بعد الصلاة في الشرح وثار بينه وبين الشافعية شر كبير بسبب الاعتقاد وكان زاهدا عابدا قائما خيرا لا يقبل لاحد شيئا ولا يأكل الا من كسب يده توفى في ثمانى عشر جمادى الآخرة وكانت جنازته حافلة انتهى .

وفى بدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن سلامة الماردىنى الحلبي الحنفي اشتغل ببلده مدة ولقى أكابر المشايخ وحفظ عدة مختصرات ومهر فى الفنون وشغل الناس وقدم الى حلب مرارا فاشتغل بهائم درس فى أماكن وأقام بها مدة عشرين سنة ثم رجع ولما غلب قرا ملك على ماردىن نقله الى آمد فأقام مدة ثم أفرج عنه فرجع الى حلب فقطنها ثم حصل له فالج قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم خف عنه وصار يقبل الحركة وكان حسن النظم والمذاكرة فقهيا فاضلا صاحب فنون من العربية والمعاني والبيان وتوفى بحلب عن اثنين وثمانين سنة ولم يخلف بعده مثله .

وفى تاج الدين محمد بن أبي بكر بن محمد المقرئ الشيرى بابه تمرية ولد قبل الثمانين وسبعمئة يسير وكان أبوه تاجرا بزازا فنشأ هو محبا فى الاشتغال مع حسن الصورة والعناية وتعانى القراءات فمهر فيها ولازم الشيخ فخر الدين بالجامع الأزهر والشيخ كمال الدين الدميرى وصار شيخ الاقراء بالقاهرة وتوفى يوم الجمعة عاشر صفر .

وفى جمال الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر العبدى الشيبى الشافعى قاضى مكة ولد فى رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمئة وسمع على بهان الدين بن صدیق وغيره وأجازته الحافظ العراقى وغيره ورحل

الى شيراز وبنداد ونظر في التواريخ وصنف حوادث زمانه وطيب الحياة
مختصر حياة الحيوان مع زوائد وتعليق علي الحاوي وولى قضاء مكة
وحجابه البيت وتوفى ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر .

وفيه القاضي بدر الدين أبو اليمن محمد بن العلامة نور الدين علي
الحكرى المصرى الحنبلى ناب فى الحكم بالقاهرة دهر طويلا وكان من
أعيانهم وأعاد يعرض المدارس ومهر فى الفقه والفنون وكان شكلا حسنا
سوا كان يستشرف أن يلى قضاء الحنابلة بالديار المصرية ولو فسح فى أجله
لوصل ولكن اخترته المنية ثالث ربيع الاول بالقاهرة فى حياة شيخ
المذهب قاضى القضاة محب الدين أبو نصر الله .

وفيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن القماح التونسى المالكي المحدث
بتونس سمع من ابن عرفة وجماعة وحج فسمع من تاج الدين بن موسى
خاتمة من كان عنده حديث السلفى بالعلو بالسماح المتصل بالقاهرة من
حافظ العصر الزين العراقى ومن مسند القاهرة برهان الدين السامى ومن
جماعة وحدث بالاجازة العامة عن البطونى الاندلسى مسند تونس وخاتمة
أصحاب ابن زبير بالاجازة وعن غيره من المشايخ وحدث بالكثير وكان
حسن الأخلاق محبا للحديث وأهله وتوفى بتونس فى أواخر ربيع الآخر .
وفيه شمس الدين محمد بن شفشيل (١) الحلبي قال ابن حجر : أحد الفقهاء
بها اشتغل كثيرا وفضل سمعت من نظمه بحلب وكتب عن كثيرا مات فى
جمادى الأولى انتهى .

وفيه ناصر الدين محمد بن الفخر المصرى المعروف بابن النيدى قال ابن
حجر كان أبوه تاجرا فنشأ هو محبا فى العلم فهر فى العربية وصاهر شيخنا
العراقى علي ابنه ثم ماتت منه فتزوج بركة بنت الشيخ ولي الدين أخى زوجته

الأولى وماتت في عصمته وخلف ولدين وكان معروفاً بكثرة المال فلم يظهر له شيء وله بضع وستون سنة انتهى .

وفيها جلال الدين أبو المظفر محمد بن قندو ملك بنجالة ويلقب بكاس كان أبوه كأفراً فثار على شهاب الدين مملوك سيف الدين حمزة بن غياث الدين أعظم شاه بن اسكندر شاه فغلبه على بنجاية وأسره وكان أبو المظفر قد أسلم قتل على أيه واستملك منه البلاد وأقام شعار الاسلام وجدد ماخرجه أبوه من المساجد وراسل صاحب مصر بهدية واستدعى بهد من الخليفة وكانت هداياه متواصلة بالشيخ علاء الدين البخاري نزيل مصر ثم دمشق وعمر بمكة مدرسة هائلة وكانت وفاته في ربيع الآخر وأقيم بعده ولده المظفر أحمد شاه وهو ابن أربع عشرة سنة .

وفيها ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقي الحنبلي ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكان يتعاطى التجارة وولي قضاء الاسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب وله دعاو في الفنون أكثر من علمه وتوفي بالقاهرة يوم الأحد سابع شهر رمضان .

(سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة)

فيها كان وباء عام في بلاد المسلمين والكفار مات به من لا يحصى كثرة . وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيى بن عبد الخالق ابن عبد العزيز الأسيوطي سمع من أبيه ومن عبد الرحمن بن القارى وأجاز له وكان يواظب التكسب بالشهادة في جامع ظاهر الوراقين ومات في ثاني عشر ربيع الآخر .

وفيها شهاب الدين أحمد بن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي ابن أخى سراج الدين البلقيني ولد سنة ست وتسعين

وسبعمائة وقرأ القرآن وحفظ كتاباً ودربه أبوه في توقيع الحكم واشتغل في
القراآت والعربية وكان حسن الصوت بالقرآن أم بالمدرسة المالكية بالقرب
من مشهد الحسين ووقع في الحكم ثم ناب في القضاء بآخره وخدم ابن
الكويت وهو كاتب السر ثم ابن مزهر فأثرى وصارت له وجاهة وحصل
جهاث ثم تفرض أكثر من سنة وتوفي في السادس والعشرين من رجب
بعملة السل ودفن عند أبيه بمقابر الصوفية .

وفيها محمد الدين أبو الطاهر اسمعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس
ابن عبد الله بن رستم البضاوي الزمزمي المؤذن بمكة قال ابن حجر ولد
سنة ست وستين وسبعمائة وأجاز له صلاح الدين بن أبي عمر وعمر بن أميلة
وأحمد بن النجم وابن مقبل وآخرون وكان يتعاني النظم وله نظم مقبول
ومدائح نبوية من غير اشتغال بآلاته ثم أخذ العروض عن الشيخ نجم الدين
المرجاني ومهر وكان فاضلاً ورحل إلى القاهرة فسمع من بعض شيوخنا وكان
قليل الشر مشغلاً بنفسه وعياله مشكور السيرة ملازماً للخدمة قبة العباس
وله سماع من قدماء الحكماء حدث بشي يسير سمعت من نظمه .

وأخوه إبراهيم ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة وأجاز له في سنة سبع
وثمانين الشباب بن ظهيرة وآخرون واشتغل في عدة فنون وأخذ عن
أخيه حسين علم الفرائض والحساب فهر فيها انتهى كلام ابن حجر .

وفيها زكي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن الهليس المهجومي الاصل
ثم المصري قال ابن حجر : وفيقي ولد بعد السبعين وسبعمائة يسير ونشأ في
حال بزة وترفه ثم اشتغل بالعلم بعد أن جاوز العشرين ولازم الشيوخ وسمع
معي من عوالي شيوخه مثل ابن الشعنة وابن أبي المجد وبنت الاذري وغيرهم
فأكثر جداً وأجاز له عامة من أخذت عنه في الرحلة الشامية ورافقتي في
الاشتغال على الابناسي والبلقيني والعراقي وغيرهم ثم دخل اليمن سنة ثمانمائة

فاستمر بالمهجم وبعدن الى أن عاد من قرب فسكن مصر ثم ضعف
بالدرب واختل عقله جداً ومثمن منه جيرانه فنقلوه الى المارستان فأقام به نحو
شهرين ومات وصليت عليه ودفنته بالتربة الركنية ببغداد في سلع المحرم انتهى .
وفيه الشيخ تقي الدين أبو بكر اللوياني الفقيه الشافعي أحد الفضلاء
الشافعية دمشق باشر تدريس الشامية الجوانية وغيرها وتوفي في شوال .

وفيه شرف الدين وبدر الدين حسين بن علي بن سبع المالكي البوصيري قال
ابن حجر ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة وسمع على الحب الخلطي أكثر
الدارقطني أنا الدمياطي وصفه التصوف لابن طاهر خلا من أول زهد الى آخر
الكتاب وسمع أيضا على عز الدين بن جماعه غالب الادب المفرد البخاري
وعرض على مغلطاي شيتا من محفوظه وأجاز له وكان من الطلبة بالشيخونية
وحدث سمع منه رضوان وابن فهد والبقاعي وغيرهم وأجاز لابني محمد ومن
معه ومات في ربيع الاول انتهى .

وفيه زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
ابن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي المعروف بابن زريق ولد في رمضان
سنة تسع وثمانين وسبعائة وأسمعه عمه الكثير من ابن الحب وابن عوض
وابن داود وابن الذهبي وابن العز ومن مسموعه على ابن العز السادس من
مسند أنس من المختار للضياء والثاني والسبعين منها وسمع على ابن داود من
أمالى المحاملي رواية أبي عمر بن مهدي أنا سليمان بن حمزة وتوفي فجأة ليلة
الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر .

وفيه زين الدين أبو زيد وأبو هريرة عبد الرحمن بن نجم الدين عمر
ابن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن القباي - نسبة الى
القباب الكبرى من قرى أشمون الرمان بالوجه الشرقي من أعمال القاهر -
ثم المقدسي الحنبلي المسند ولد في ثالث عشر شعبان سنة تسع وأربعين وسبعائة وأجاز

له أبو الفتح الميسومي وجل شيوخ العراق وسمع من الشيخ تقي الدين السبكي وصلاح الدين بن أبي عمر وابن أميلة وصلاح الدين العلائي والتباني وابن رافع والخلاطي وابن جماعة ومغلطاي وابن هبل وخلائق تجمعهم مشيخة خرجها له ابن حجر سماها المشيخة الباسمة للقباني وفاطمة وكان أحد الفقهاء المجلين بالقدس الشريف وقد أكثر عنه الرحالة وغيرهم وقصد لذلك وتفرّد بأكثر مشايخه وأخذ عنه خلق منهم ابن حجر وتوفي ببيت المقدس في سبع ربيع الآخر .

سـ وفيها جلال الدين أبو المحامد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القوي الاصل ثم المكي العلامة النحوي الشهير بالمرشدي قال ابن حجر ولد في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وأسمع علي الشاذلي والاميوطي والشهاب بن ظهيرة وغيرهم ورحل الى القاهرة فسمع بها من بعض شيوخنا ومهر في العربية وقرأ الاصول والمعاني والفقه وكان نعم الرجل مروءة وصيانة ومات في يوم الجمعة رابع عشر شعبان وكثر الأسف عليه انتهى .

وفيها علاء الدين علي بن طينغا بن حاجي بك التركاني العيتاني الحنفي كان فاضلا وقورا مهرا في الفنون وقرره السلطان الاشرف مدرسا وخطيبا بالترتبة التي أنشأها بالصحراء وتوفي بطريق الحجاز ودفن بالقرب من البنع . وفيها نور الدين علي بن محمد بن موسى بن منصور الحلي ثم المدني قال ابن حجر ولد في جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالمدينة المنورة وسمع علي بن حبيب وابن خايل وابن القاري وأبي البقاء السبكي وغيرهم وأجاز له ابن أميلة وابن الهبل وابن أبي عمر وحدث بالسير وأجاز لنا وليس يلاذ الحجاز أستد منه يوم مات وتوفي في ثلاث شوال .

وفيها نجم الدين محمد بن عبد الله بن عبد القادر الواسطي السكاكيني

الشافعي قرأ على العاقولي وصدر الدين الاسفرايني مصنف يتابع الاحكام في مذاهب الأربعة الاعلام ومهر في النظم والقراءات والفقهاء يقال انه أقرأ الحاوي ثلاثين مرة وله شرح على منهاج البیضاوی ونظم بقية القراءات العشر وتكملة للشاطبي على طريقته حتى يغلب على سامعه أنه نظم الشاطبي وخمس البردة وبانت سعاد وتوفي بمكة في سادس عشر ربيع الآخر.

وفيه تقي الدين محمد بن بدر الدين محمد بن سراج الدين عمر البلقيني الشافعي ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومات أبوه وهو طفل فرباه جده وحفظ القرآن وصلى بالناس وهو صغير نحو عشرة سنين ودرس في المنهاج ولازم الكمال الدميري وغيره وكان ذكيا حسن النعمة ونشأ في املاق ولما ولي عمه القضاء به قليلا وولى بآخره نيابة الحكم بمينة الأمل وغيرها من الضواحي ودرس بعد موت عمه جلال الدين بجامع طولون وتمول بملازمة ناظر الجيوشى عبد الباسط وحصل وظائف واقطاعات وصار كثير المال جداً في مدة يسيرة وحدث عن جده بشيء يسير وتوفي بالقاهرة ليلة الثاني عشر من شوال ودفن على أبيه وجده وخلف ولداً كبيراً وآخر صغيراً وابنتين.

(سنة تسع وثلاثين وثمانمائة)

فیها وقع بیرضا طاعون عظیم واستمر أربعة أشهر .
وفیها وقع الوباء ببلاد ارمان وفشا الطاعون بهراة حتى قيل ان عدة من مات بهراة ثمانمائة ألف وكذلك فشا الوباء في بلاد اليمن جميعها وفي بلاد البربر والحبشة .

وفیها توفي أميرزاه ابراهيم بن شاه رخ صاحب شیراز وكان قد ملك البصرة وكان فاضلا حسن الخط جداً توفي في رمضان .

وفیها أحمد بن شاه رخ ملك الشرق مات في شعبان بعد أن رجع من

بلاد الجزيرة ثم فرار الروم فخرن عليه أبوه واتفق أنه مات له في هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز وكرمان وهذا كان أشدهم (١) ويقال له أحمد جوكر (٢) قاله ابن حجر .

وفيهام الدين أحمد بن عبد العزيز السبكي ثم الشيرازي قال ابن حجر قرأ على الشريف الجرجاني المصباح في شرح المفتاح وقدم مكة فزل في رباط فاتفق أنه كان يقرئ في بيته فسقط بهم البيت إلى طبقة سفلى فلم يصب أحداً منهم شيء وخرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم ، وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورد عارفاً بالسلوك على طريق كبار الصوفية وكان يحذر من مقالة ابن عربي وينفر عنها مات في خامس عشر شهر رمضان انتهى .

وفيهام الدين أحمد بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن محمد بن محمد الزاهدي الحفار المعمر العابد خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق ولد سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وأسمع من زينب بنت الكمال وغيرها وقرأ الناس عليه باجازتها وتوفي في تاسع جمادى الأولى وله مائة سنة وستان .

وفيهام الأمير حسين بن أمير المسلمين أبي فارس الحفصى قال ابن حجر : الإمام العلامة المفتي الأمير ابن الأمير كان أخوه لما مات في العام الماضي استقر ولده في المملكة أي مملكة المغرب ثم أراد الحسين هذا الثورة فظفر به وقتله وقتل أخوين له وعظمت المصيبة بقتل الحسين فانه كان فاضلاً مناظراً ذكياً رحمه الله .

وفيهام زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر محمد بن علي المصري ثم الدمشقي تفقه قليلاً وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره فسمع على الكمال بن خبيب سنن ابن ماجه وعلي ابن الحب جزء العالي أنا الحجار

(١) في الاصل « أعهدهم » والتصحيح من الضوء .

(٢) بالجيم الفارسية ، وفي الاصل « حوكى » بالمهملة وهو خطأ على ما في الضوء وغيره

وعشرة الحداد أنا ابراهيم بن صالح وعلي الصلاح بن أبي عمر مسند عائشة
من مسند أحمد وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيهما ركن الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلبي الحنفى الشريف
المعروف بالدخان اشتغل بمسئق فهر في المذهب وناب في الحكم مدة ثم
ولى القضاء استقلالاً بعد موت ابن الكشك وتوفي ليلة الاحد سايع المحرم .

وفيهما زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العدناني
الشهير بالبرشكى المحدث الرجال الفاضل أخذ بيلاذه عن جماعة ورحل الى
المشرق سنة ست عشرة فصح وحمل عن المشايخ وأجاز له البرهان الشافعى
وكان حسن الاخلاق لطيف المجالسة كريم الطباع رحمه الله تعالى قاله ابن حجر .

وفيهما عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن
عبد الله بن أبي المنان الباني نزيل حلب الشافعى الضرير النحوى المعروف
بالشيخ عبيد ولد في حدود سنة ست وستين وسبع مائة واشتغل على شرف الدين
الانصارى وشمس الدين التابلسى وغيرهما وتقدم ههنا وأخذ عنه جمع جم
وناب في الامامة والخطابة بالجامع الى أن مات في جمادى الآخرة وكانت
جنازته حافلة جداً .

وفيهما ولى الدين عبد الولى بن محمد بن الحسن الخولانى اليمنى الشافعى
ولد بقرب تعز ولازم بها الاسام رضى الدين بن الخياط والامام جمال الدين
محمد بن عمر العوادى وغيرهما ولازم الشيخ مجد الدين الفيروز باده وأخذ
عنه النحو واللغة وجاوره بمكة والطائف ومهر الى أن صار مفتى تعز مع
ابن الخياط وتوفي بالطاعون .

وفيهما الحافظ جمال الدين محمد بن الامام رضى الدين أبي بكر بن محمد
ابن الخياط اليمنى الشافعى حافظ البلاد اليمنية قال ابن حجر تفقه بآيه وغيره
حتى مهر ولازم الشيخ نفيس الدين العلوى في الحديث فلما مضى الا اليسير

حتى فاق عليه حتى كان لا يجاريه في شيء وتخرج بالشيخ تقي الدين القاسبي .
وأخذ عن القاضي مجد الدين الشيرازي أي صاحب القاموس واغبط به
حتى كان يكاتبه فيقول إلى الليث ابن الليث والماء ابن الغيث ودرس جمال
الدين بتعز وأتقى واتته إلى رياسة العلم بالحديث هناك وأخذ عن الشيخ
شمس الدين الجزري لما دخل اليمن بآخره ومات بالطاعون في هذه السنة انتهى .
وفيها تاج الدين أبو الفتح محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي بن الشرايشي
الشافعي طلب الفقه وسمع من ابن خليل وأثر عنه وسمع الكثير من
أصحاب أصحاب السبط وهذه الطبقة ولازم ابن الملقن والعراقي قال ابن حجر
وسمع معي كثيراً وأجاز لي في استدعاء أولادي غير مرة وتصدي
للاسماع وأثر عنه الطلبة من بعد سنة ثلاث وثمانمائة إلى أن مات وكان
يلقب الفوائد التي يسمعا في مجالس المشايخ والأئمة حتى حصل من ذلك جملة
كبيرة ثم تسلط عليه بعض أهله يسرقون المجلدات مفصلات من عدة كتب
قد أتقنها وحررها فيديعونها تفاريق والتي لم تجلد يديعونها لاريس وتغير
عقله بآخره وتوفي يوم الاحد تاسع عشر جمادى الآخرة عن بضع ثمانين سنة .
وفيها المنتصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي فارس صاحب تونس لم
يتم في أيام ملكه لطول مرضه وكثرة الفن وتوفي في حادي عشرى صفر
واستقر بعده شقيقه عثمان فقتل في أقاربه وغيرهم بالقتل والأسر وخرج
عليه عمه أبو الحسن صاحب بجاية .

وفيها يحيى الدين أبو زكريا يحيى بن يحيى بن أحمد بن حسن العبادي - نسبة
إلى عباد بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة جد - الشافعي المصري
ولد في آخر سنة ستين وسبعائة وقدم القاهرة فاشتغل بها وحفظ التفسير
والألفية ومختصر ابن الحاجب وحضر دروس البلقيني وابن الملقن والابن سوي
وغيرهم واشتغل في علم الحديث علي العراقي ولازم العز بن جماعة في قراءة

المختصر ومحب الدين بن هشام في العربية وطاف على الشيوخ ثم ارتحل الى دمشق وهو فاضل فلازم الزهري وأثنى على فضائله حتي قال ما قدم علينا من طلبه مصر مثله وأذن له وتكلم على الناس بالجامع وسكن بعد الفتنة بيت روحا فأقام بها ودخل الى مصر مع الشاميين ثم عاد فلازم عمل الميعاد واجتمع عليه العامة وانتفعوا به وقرأ صحيح البخاري عند نوروز ثم ناب في الحكم عن ابن حجي سنة احدى عشرة وثمانمائة واستمر في ذلك قال ابن حجر ولم يكن في أحكامه محمودا وكان في بصره ضعف فزاد الى أن أضر وهو مستمر على الحكم وكان يؤخذ بيده فيعلم بالقلم وكان فصيحاً ذكياً جيد الذهن مشاركاً في عدة فنون مفتياً وأقبل في آخره على اقراء الفقه والتدريس وسمع على شيئاً وتوفي في ثامن عشر صفر انتهى باختصار .

وفيها الشيخ أبو الطاهر بن عبد الله المراكشي المالكي قال ابن حجر : الشيخ المغربي نزيل مكة كان قرأ على عبد العزيز الحلماوي قاضي مراكش وغيره وكان خيراً أدبياً صالحاً توفي بمكة في شوال .

(سنة أربعين وثمانمائة)

فيها توفي ابراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي قال ابن حجر دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره وأقام بمكة وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة انتفعوا به كثيراً في عدة فنون وجلها المعاني والبيان وكان يقررها تقريراً واضحاً مات في آخر المحرم انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان بن عمر البوصيري الشافعي ولد في المحرم سنة اثنتين وستين وسبعائة وسكن القاهرة ولازم العراقي علي كبر فسرع منه الكثير ولازم ابن حجر فكتب عنه لسان الميزان والسكرت على الكاشف والكثير من التصانيف .

ثم أكب على نسخ الكتب الحديثة وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق وجمع أشياء منها زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الاصول الستة وعمل زوائد المسانيد العشرة وزوائد السنن الكبير لليبقي وكتاب تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب لم يبيضة ولم يزل مكبا على الاشتغال والنسخ الى أن توفي ليلة ثامن عشرى المحرم بالقاهرة .

وفيه شهاب الدين أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن السميسار الشافعي المعروف بابن المحمرة ويعرف أبوه بابن البهلاق ولد في صفر سنة سبع وستين وسبعائة وحفظ القرآن وهو صغير والعمدة والمنهاج وسمع من عبد الله بن علي البايجي وتقى الدين بن حاتم ونحوهما وأكثر عن البرهان الشامي وابن أبي المجد وناب في الحكم وباشر عدة مدارس قال ابن قاضي شبة في طبقاته ناب في القضاء مدة ودخل في قضايا كبار وفصلها وولى بعض البلاد فصل منها مالا وصار يتجر بعد ان كان مقلا يتكسب من شهادة الخبز بالخانقاه الصلاحية ولما ولى قضاء الشام سار سيرة مرضية بحسب الوقت ولم بعدم من يفترى عليه الا أنه كان متساهلا بحيث لا يتجنب عن القضايا الباطلة وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيئا ولا ينكر على ما يصدر من نوابه مع اطلاعه على حالهم انتهى وقال ابن حجر استمر بالقاهرة الى أن شغرت مشيخة الصلاحية بصرف الشيخ عز الدين القدسي عنها فسار اليها في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين فباشرها الى أن مات في شهر ربيع الآخر انتهى .

وفيه ست العيش أم عبد الله وأم الفضل عائشة بنت القاضي علام الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابراهيم ابن نصر الله بن أحمد الكاتبة الفاضلة الصالحة الكثرانية العسقلانية الأصل ثم المصرية الحبشية سبطه القلانسي ولدت سنة احدى وستين وسبعائة وحضرت

على جدها فتح الدين القلانسي أكثر العلامات وغيرها وسمعت من العز
ابن جماعة والقاضي موفق الدين الحنبلي وناصر الدين الخراوى ولها اجازة
من حب الدين الخلاطى وجماعة من الشاميين والمصريين وأكثر عنها الطلبة
آخرا وكانت خيرة تكتب خطاً جيداً وهى والده القاضى عز الدين ابن قاضى
المسلمين برهان الدين ابراهيم بن نصر الله الحنبلي .

وفى زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المروزي
الاصل نزيل القاهرة المعروف بابن الخراط الاديب الشاعر موقع السميت
ولد بحجة فى سنة سبع وسبعين وسبعائة وقدم مع والده الى حلب فنشأ بها
واشتغل على والده وغيره فى الفقه وغيره ثم تولع بالادب واشتهر وأكثر
من مدح أكبر أهل حلب ومدح حكم بقصائد طائفة فأجازه واختص به
وناداه ثم بعد اقامته بمصر مدح ملوكها ورؤسائها وقدم أخوه شمس الدين
الى القاهرة صحبة ابن البارزى فسعى له فى كتابة السربطابلس فوليا ثم
قدم الديار المصرية فخطبها وقرر فى كتابة الانشاء وكانت يده وظائف كثيرة
وولى قضاء الباب بعد والده فاستمر معه الى أن مات واعتراه فى آخر عمر انحراف
بعد ان كان فى غاية اللطافة والكياسة وتوفى ليلة الثلاثاء مستهل المحرم .

وفى تاج الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمود بن محمد الشافعي الحلبي
المعروف بابن الكركي ولد بحلب سنة احدى وسبعين وسبعائة وسمع من
جماعات وولى قضاء حلب مدة ثم نزل عن ذلك واستمرت يده جهات قليلة
يتبلغ منها قال ابن حجر سكن القاهرة مدة وناب عنى فى الحكم وحج وتوجه
فلقبته بحلب لما توجهت اليها وأجاز لا ولادى وتوفى فى نانى عشرى شهر رمضان .
وفى شمس الدين محمد بن اسماعيل بن أحمد الضبي الشافعي قال ابن حجر
كان خطيباً بجامع يونس بالقرب من قطرة السباع وكان ديناً خيراً مقبلاً
على شأنه لازمى نحو الثلاثين سنة وكتب أكثر تصانيفي منها أطراف المسند

وما كمل من شرح البخارى وهو أحد عشر سफراً والمشتبه ولسان الميزان والامال وهي في قدر أربع مجلدات وتخريج الرافعى وكتب لنفسه من تصانيف غيرى واشتغل بالعربية ولم تكن له همة في غير الكتابة وكان متقللاً من الدنيا قانعاً باليسير صابراً توفي يوم الثلاثاء ثانى عشرى رمضان . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد المناوى الاصل الجوهري الشافعى المعروف بابن الريفى قال ابن حجر حصلت له ثروة من قبل بعض حواشى الناصر من النساء وأكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيجورى فقراً عليه الروضة وفى الرافعى الكبير وفى الرافعى الصغير وغير ذلك ولازم دروس الزلى العراقى وكان كثير التلاوة والاحسان للطلبة توفي يوم الخميس خامس شوال وكانت جنازته مشهودة .

وفيها محمد الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن علي بن أديس بن أحمد بن محمد ابن عمر بن علي بن أبى بكر بن عبد الرحمن العلوى - نسبة الى بنى علي بن بلى بنه وائل - التمزى الشافعى ولد فى أول شوال سنة ست وثمانمائة وقرأ القرآن وحصل طرفاً من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن الجمال بن الحياض بجز وحضر عند الفيروز باده وأجاز له وحج سنة تسع وثلاثين فسمع بمكة ثم قدم القاهرة فأكثر على ابن حجر السماع ليلاً ونهاراً وكتب بخطه كثيراً ثم بفته الموت فتوكل أياماً وتوفى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وفيها شمس الدين محمد المغربي الاندلسى النحوى قال ابن حجر ولي قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه الى الروم فأقام بها وأقبل الناس عليه وكان شعبة نار فى الذماء كثير الاستحضر غارفا بعدة علوم خصوصاً العربية وقد قرأ فى علوم الحديث على وكان حسن انهم مات فى شعبان بصرى من بلاد الروم . وفيها شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان السبكى الشافعى ولد سنة اثنين وستين وسبعمائة تقريباً فى شبك العيد

وكان متصدياً لشغل الطلبة بالفقه جميع نهاره وأقام على ذلك نحو عشرين سنة ولم يخلف بعده نظيره في ذلك وتوفي بمرض السيل يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة .

وفيهاب شهاب الدين أبو الخير نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم البكري الجرهمي - بكسر الجيم وفتح الراء الحفيفة - ولد بشيراز سنة خمس عشرة وثمانمائة وسمع الكثير وحجب اليه الطلب قال ابن حجر سمع من أبيه وجماعة بمكة ثم قدم القاهرة فأكثر عن وعن الشيوخ وفهم وحصل كثيراً من تصانيف ومهر فيها وكتب الخط الحسن وعرف العربية .

ثم بلغه أن أباه مات في العام الماضي فتوجه في البحر فوصل الى البلاد . ورجع هو وأخوه قاصدين مكة ففرق نعمة الله في نهر الحسا في رجب ثلثين ظناً ونجا أخوه فلما وصل الى اليمن ركب البحر الى جده فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق لكنه عاش وقدر عليه معاً فانهما احترقا والله أعلم .

(سنة احدى وأربعين وثمانمائة)

فيها وقع الطاعون في نصف الشتاء في البلاد الشامية فأثّر بحماة وحلب ونحصر ثم تحول الى دمشق وأواخر الشتاء ثم اتصل بالبلاد المصرية .

وفيها توفي الحافظ برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن خليل الشيخ الامام الحافظ الحلبي المعروف بالقوف (١) سبط ابن العجمي قال في المنهل الصافي مولده في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وبها نشأ وطلب العلم وقرأ الحديث على الشيخ كال الدين عمر بن العجمي وشرف الدين بن حبيب والظهير بن العجمي وخلق وقرأ النحو على الشيخين أبي جعفر وأبي عبد الله الاندلسيين وغيرهما واشتغل في الفقه والقراءات والتصريف

(١) لقبه به بعض أعدائه وكان ينسب منه . الضوء الامع .

والبدیع والتصوف ورحل فسمع بحماسة ودمشق والقاهرة من الحافظ ابن
الحب وصلاح الدين بن أبي عمر والحافظ زين الدين العراقي والحافظ سراج
الدين بن الملقن وغيرهم وسمع بالاسكندرية والقدس وغزة وسمع منه جماعة
كثيرون منهم ابن حجر وابن ناصر الدين حافظ دمشق وغيرهما ورحلت
اليه الطلبة وكان اماماً حافظاً بارعاً مفيداً سمع الكثير وألف التأليف المفيدة
الحسنة وكتب على صحيح البخاري وعلى سيرة ابن سيد الناس وعلى كتاب
الشفاء للقاضي عياض وصنف نهاية السؤل في رواية الستة الأصول وشرح
سنن ابن ماجه وذيّل على كتاب الميزان للذهبي وتوفى بحلب ضحى يوم الاثنين
السادس والعشرين من شوال انتهى .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الماسح
المعروف بالقرداح (١) الواعظ ولد سنة ثمانين وسبع مائة قال ابن حجر قد انتهت
اليه رياسة الفن ولم يكن في مضر والشام من يدايه وكان طيب النعمة عارفاً
بالموسيقى يجيد الاعمال ويتقنها ولا ينشد غالباً الا معرباً ومهر في علم الميقات .
وكان ينظم نظماً وسطاً سمعت منه ومدحني مراراً وكان يعمل الالخان وينقل
كثيراً منها الى ما ينظمه فاذا اشتهر وكثر استعمال غيره وهو أحد مفاخير
الديار المصرية ولم يخلف بعده مثله وخلف كتباً كثيرة تزيد على ألف مجلد .
وخلف مالا جزيلاً خفي غالبه على ورثته انتهى .

وفيه الملك الاشرف برسبای بن عبد الله أبو النصر الدقماقي الظاهر
الجارمسي سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار الحجازية الثاني
والثلاثون من ملوك الترك والثامن من ملوك الجرائسة أخذ من بلاد
الجرمكس وأبيع بالقرم ثم اشتراه بعض التجار وقدم به إلى الجهة الشامية فلما
وصل إلى مدينة ملطية اشتراه نائبها الأمير دقاق المحمدي ثم أرسله إلى الملك
الظاهر برقوق في جملة مقدمة هائلة ثم أعتقه برقوق وتقلت به الايام إلى أن

(١) أو ابن القرداح - بضم القاف ومبهمات - وهو لقب أبيه . الضوء .

صار ساقيا في دولة الناصر فرج ثم انخرط الى جهة الاميرين شيخ ونوروز
وصار معهما الى أن قتل الناصر وقدم صحة الامير شيخ الى الديار المصرية
وصار من جملة الأمرأء بها ولا زال يترقى الى أن صار أمير مائة مقدم ألف ثم
ولى نيابة طرابلس ستة احدى وعشرين وثمانمائة ثم عزل وقبض عليه وحبس
بالمرقب ثم أفرج عنه وصار أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ثم عاد الى الديار
المصرية صحة الملك الظاهر طرسة أربع وعشرين ثم تنقلت به الاحوال
الى أن يبيع بالسلطنة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين فساس الملك
أحسن سياسة ونالته السعادة وفتحت في أيامه عدة فتوحات منها ما غرصة
قبرص ثم بقية جزيرة قبرص وأسر ملكها جينوس ولم يقتل من المسلمين
الا القليل ثم عرض عليه جينوس ومن معه من الأسرى وهو يرغل في قيوده
على برسبای قدرفت عيناه وأعلن بالحد والشكر ورتب لهما يكفيه ثم أطلقه
وأعاده بعد أن ضرب عليه الجزية واستمرت وكان برسبای ملكا جليلا
مهابا عارفا بسيوسا متواضعا حسن الخلق شهما شجاعا ذا شينة نيرة وهيئة
حسنة متجملا في حرثاته حريصا على ناموس الملك لا يتعاطى شيئا من
المسكرات محبا لجمع المال مكثرا من الممالك شرها في جمع الخيول والجمال
وغيرها وكانت أيامه في غاية الحسن مرض في أوائل شعبان وتناول به
المرض ولما قوى عليه المرض وسط طيبه العفيف الاسلي رئيس الاطباء
وزين الدين خضر في يوم السبت رابع شوال ولما قدم العفيف للتوسيط
استسلم وثبت حتى صار قطعتين وقدم خضر فراغ وجرع جزعا شديدا
ودافع عن نفسه وصاح وبكى فتكاثروا عليه ووسطوه توسيطا معذبا لتلويبه
واضطرابه فسأت القالة في السلطان وقوى مرضه من حيث ذوابلى بالصرع
المهول الى أن توفي قبيل عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة عن نيف
وستين سنة وتسلمن بعده ولده العزيز يوسف بعهد منه وكانت مدة سلطنته

ست عشرة سنة وثمانية شهور وخمسة أيام وهو الذى أنشأ المدرسة الاشرفية
فى القاهرة بين القصرين وغيرها من الآثار الجميلة .

وفى قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن أفضى القضاة ناصر الدين محمد
ابن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة الشيخ الامام العالم المحدث الحنبلى الشهير
بابن زريق قرأ القرآن واشتغل فقرأ الحرق وأخذ الفقه عن جماعة منهم
الشيخ شرف الدين بن مفلح قرأ عليه قطعة كبيرة من فروع والده ويقال
انه كان يحفظ تلك الفروع والشيخ شمس الدين بن القباقي وأذن له
فى الافتاء وكان له ذهن جيد ومحاضرة حسنة وناب فى الحكم ثم ترك وأقبل
على عمل الميعاد بالجامع المظفرى وقرأ صحيح البخارى فيه مع تقشف وديانة
الى أن لحق بالله تعالى فى الطاعون ودفن بالروضة قريبا من الشيخ موفق
الدين وتأسف الناس على فقده .

وفى أحمد بن يحيى الشاوى اليمنى الصوفى قال المناوى فى طبقاته كان
كبير القدر سرياً رفيع الذكر سنيا صاحب أحوال وكرامات منها أنه قصده
جمع من الزيدية بمن لا يثبت الكرامات وقصدوا امتحانه وكان عنده جب
فيه ماء فجعل يغرف منه تارة لبناً وتارة سمناً وأخرى عسلاً وغير ذلك
بحسب ما اقترحوا عليه ودخل على القاضى عثمان بن محمد الناشرى وقد أرجف
بموته ثم خرج وعاد اليه وقال لأهله قد استمهلته ثلاث سنين فأقام القاضى
بعدها ثلاث سنين لا تزيد ولا تنقص وكان يحصل له وجد عظيم عند السماع
فيتكلم بغرائب من العلوم والمعارف والحقائق انتهى .

وفى القاضى تاج الدين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر
الطرابلسى الحنفى سمع على ابن مناع البمشقى بعض الاجزاء الحديثية بسماعه
من عيسى المطعم وسمع على البرهان النشامى وغيره وحدث قليلاً وناب فى
الحكم عن أخيه أمير الدين وغيره وولى افتاء دار العدل وكان يصمم فى

الاحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد في أواخر عمره وحصلت له رغبة ثم طلع
فحجب وأقام على ذلك الى أن مات ليلة الثاني والعشرين من المحرم .

وفيا علاء الدين أبو الحسن علي بن مصلح الدين موسى بن ابراهيم
الرومي الحنفي الشيخ الامام العلامة ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وكان
فقيها بارعا مفتيا في علوم شتى تخرج بالشرعية والجزائية والسعد التفتازاني
وحضر ابحاثهما بحضرة تيمور لم غيره فكان يحفظ تلك الاثنتي والاشهر
المفحمة ويتقنها وقدم مصر مرات وثالثه لحرمة الوافرة من الملك الامير
برمبلي وولاه مشيخة الصوفية بمدرسته التي أنشأها وتبني بها فاشهرها مدة
ثم تركها وتوجه الى الحج وكان دأبه الانتقال من بلد الى بلد وكان متصليا
من العلوم عالما مفتيا محققا عارفا بالجدل بارعا في علوم كثيرة الأتة يستخبر
بكثير من علماء مصر وانضم اليه طلبتها لما قدم آخر وأخذ في الاشغال فلم
تطل مدته وتوفي يوم الاحد العشرين من شهر رمضان .

وفيا علاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
محمد البخاري العجمي الحنفي العلامة علامة الوقت قال ابن حجر ولد سنة
تسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم ونشأ ببخارى فتفقه بأبيه وعنه العلامة
عبد الرحمن . وأخذ الادبيات والعقائد عن السعد التفتازاني وغيره
ورحل الى الاقطار واجتهد في الاخذ عن العلماء حتى برع في المعقول
والمقول والمفهوم والمنطوق واللغة والعربية وصار إمام عصره وتوجه الى
الهند فاستوطنه مدة وعظم أمره عند ملوكه الى الغاية لما شاهدوه من عزيز
عالمه وزهده وورعه ثم قدم مكة فأقام بها ودخل مصر فاستوطنها وتصدر
للاقراء بها فأخذ عنه غالب من أدركناه من كل مذهب وانفقوا به علما
وجاهها ومالا ونال عظمتها بالقاهرة مع عدم تردد الى أحد من أعيانها حتى ولا
السلطان والكل يحضر اليه وكان ملازما للاشغال والامر بالمعروف والنهي

عن المنكر والقيام بذات الله تعالى مع ضعف كان يعتريه وآل أمره الى أن توجه الى الشام فسار اليها بعد أن سألها السلطان الإقامة بمصر مرارا فلم يقبل وسار اليها فأقام بها حتى مات في خامس شهر رمضان ولم يخلف بعده مثله في العلم والزهد والورع واقاماع أهل الظلم والجور.

(سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة)

توفي فيها خلعة الملك العزيز بن برسباي بعد أن كان له في السلطنة ثلاثة أشهر وأقيم الملك الظاهر أبو سعيد جقمق.

وفيها توفي إبراهيم بن حجي الحنبل الكفل حارسى الشيخ الامام العلامة برهان الدين قاله العليمي في طبقاته.

وفيها شهاب الدين أحمد بن تقي الدين محمد بن أحمد الدميرى المالكي المعروف بابن تقي وكانت أمه أخت القاضي تاج الدين بهرام فكان ينتسب اليها ولا ينتسب لآبيه ويكتب بخطه في الفتاوى وغيرها أحمد بن أخت بهرام قال ابن حجر كان فاضلا مستحضرا للفقهاء والأصول والعربية والمعاني والبيان وغيرها فصيحاً عارفاً بالشروط والأحكام جيد الخط قوى الفهم لكنه كان زرى الهيئة مع ما ينسب اليه من كثرة المال وقد عين للقضاء مرارا فلم يتفق وكان في صباه آية في سرعة الحفظ بحيث يحفظ الورقة من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول ولم يكمل الستين وخلف ذكرين وأتى.

وفيها علم الدين أحمد بن القاضي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن القاضي كمال الدين محمد بن القاضي برهان الدين محمد الاخنائي المالكي أحد نواب الحكم بالقاهرة قال في المنهل كان فقيها فاضلا مستحضرا لقواعد مذهبه من بيت علم ورياسة وفضل ناب في الحكم عدة سنين وكان مشكور السيرة في أحكامه وله روعة وحشمة مات بعد مرض طويل بالقاهرة في يوم

الأربعاء خامس عشرى شهر رمضان .

وفيها الملك الظاهر هزبر الدين عبد الله وقيل يحيى بن اسمعيل بن علي بن داود ابن يوسف بن عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن بن الأشرف ملك اليمن في رجب سنة ثلاثين وثمانمائة وضعت مملكته وخربت ممالك اليمن في أيامه لقلة محصوله بها من استيلاء العربان على أعمالها ولم يزل على ذلك الى أن توفي يوم الخميس سلخ رجب وملك بعده ابنه الملك الأشرف اسمعيل وله نحو العشرين سنة فسأت سيرته .

وفيها علي بن عبد الرحمن بن محمد الشلقامى الشافعى قال ابن حجر ولد في الطاعون الكبير سنة تسع وأربعين وسبعمائة أو في حدودها وهو أسن من بقي من الفقهاء الشافعية حضر دروس الجلال الاستاذي وكان من أعيان الشهود وله فضيلة وقظم مات راجعا من الحج بالقرب من السويس .

وفيها موفق الدين علي بن محمد بن قهر - بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء - الشافعى الزيدى قال في المنهل : الامام العامل المغن عالم زيد ومفتيا ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وانتهت اليه رئاسة العلم والفتوى بزيد الى أن توفي بها في ثاني شوال انتهى .

وفيها حافظ دمشق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله (١) ابن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسى الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين الشافعى وقيل الحنبلى ولد في أواسط محرم سنة سبع وسعين وسبعمائة بدمشق وبها نشأ وحفظ القرآن العزيز وعدة متون وسمع الحديث في صغره من الحفاظ أبي بكر بن المحب وتلا بالروايات علي ابن الباناسي ثم أكب على طلب الحديث ولازم الشيوخ وكتب الطباقي وسمع من خلق منهم بدر الدين بن قوام ومحمد بن عوض والعزى الباناسي وابن غشم المرادوى

(١) في الأصل (بن عبد الله) والتصحيح من التيه والإيضاح .

والصدر المناوى ونجم الدين بن العز وبرهان الدين بن عبد الهادى وأبو هريرة بن
الذهبي وخلائق يطول ذكرهم وأخير السخاوى أنه قرأ على ابن حجر وابن حجر
قرأ عليه ومهر فى الحديث وكتب وخرج وعرف العالى والتازل وخرج
لنفسه ولغيره وصار حافظ الشام بلامنازع وأخذ العربية عن البانياسى وغيره
والفقه عن ابن خطيب الدهشة والسراج البلقينى وأجاز له من القاهرة الحافظ
الزوين العراقى والسراج بن الملحق وغيرهما واشتهر اسمه وبعد صيته وألف التأليف
الجليلة منها توضيح مشقه الذهبى فى ثلاث مجلدات كبار وجرى منه كتاب
الاعلام بما وقع فى مشقه الذهبى من الاوهام وبدية اليان عن موت
الاعيان نظماً وشرحها فى مجلد سماه التيدان وقصيدة فى أنواع علوم الحديث
سماها عقود الدرر فى علوم الاثر وشرحها شرحين مطول ومختصر وكتاب
السراق من الضعفاء وكشف القناع عن حال من افترى الصحبة والاتباع
واتحاف السالك برواية الموطأ عن مالك وجامع الآثار فى مولد المختار ثلاثة
أسفار كبار ومورد الصادى فى مولد الهادى واختصر منه اللفظ الرائق فى
مولد خير الخلائق وله مصنفات فى المعراج وكذا فى الوفاة النبوية وافتتاح
القارى لصحيح البخارى وتحفة الاخبارى بترجمة البخارى ومنهاج السلاوة
فى ميزان القيامة والتفقيح لحديث التسبيح وجزء فى فضل يوم عرفة وجزء
فى فضل يوم عاشوراء ويرد الاكباد عن موت الاولاد ونفحات الاخبار فى
مسلسلات الاخبار والاربعون المتباينة الاسانيد والمتون ومستند تيم الدارى
وترجمته وعرف العنبر فى وصف المنبر والروض الندى فى الحوض المحمدى
مجلد ذكر فيه طرق حديث الحوض من ثمانين طريقاً وربع الفرع فى شرح
حديث أم زرع ورفع الدسيصة بوضع الهريسة وجزء فيه أحاديث ستة عن
حفاظ ستة فى معان ستة من مشايخ الأئمة الستة بين مخرجها وبين
زواتها ستة ونيل الامنية بذكر الخيل النبوية والاملاء الانفسى فى ترجمة

عسعي واعلام الرواة بأحكام حديث القضاة والاعلام الواضحة في أحكام المصافحة واطفاء حرقة الحوبة بالباس خرقة التوبة ومختصر في مناسك الحج وعدة مصنفات آخر وتوفي بدمشق في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب الفراديس .

وفيهما تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي الحنبلي قال العليمي : الشيخ الامام العالم القاضى كان من أهل الفضل وهو من بيت علم ورياسة وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة تدل على فضله وصنف مناسك الحج وهو حسن وله رواية في الحديث وخط حسن ولى قضاء الحنابلة بنابلس وباشر مدة طويلة وتوفي بها .
وتوفي ولده زين الدين جعفر في سنة أربع وأربعين . وولده الثاني القاضى زين الدين عمر في سنة ست وأربعين وثمانمائة .

وفيهما قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد بن حسن بن غنام البساطي المالكي النحوي قال السيوطي ولده في جمادى الاولى سنة ستين وسبعائة ببساط وانتقل الى مصر واشتغل بها كثيراً فى عدة فنون وكان نايغة الطلبة فى شيبته واشتهر أمره وبعد صيته وبرع فى فنون المعقول والعريه والمعانى والبيان والاصلين وصنف فيها وفى الفقه وعاش دهاً فى يؤس بحيث انه كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ فولى تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الاستادار ثم مشيخة تربة الملك الناصر ثم تدريس البروقية وتدريس الشيخونية وناب فى الحكم عن ابن عمه ثم تولى القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وعشرين وثمانائة فأقام فيه عشرين سنة متولياً لم يعزل منه وكان سمع الحديث من التقي البغدادى وغيره ولم يعتن به ومن تصانيفه المختصر فى الفقه وشفاء الغليل فى مختصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعي وحاشية على المطول وحاشية

على شرح المطالع للقطب وحاشية على المواقف للعضد ونكت على الطوالع
لليضاوى ومقدمة فى أصول الدين وأخذ عنه جماعة من أئمة العصر منهم
شيخنا الامام الشافعى وقاضى القضاة محى الدين المالكى قاضى مكة وحدثنا
عنه غير واحد ومات بالقولنج ثانى عشر شهر رمضان وأمطرت السماء بعد
دفنه مطراً غزيراً أى وكانت وفاته بالقاهرة .

وفى جمال الدين محمد بن سعيد بن كبن - بفتح الكاف وشدة الموحدة
بعضهاتون - المبنى قاضى عدن كان فاضلاً مشاركاً فى علوم كثيرة ولى القضاء بعدن
ثمناً من أربعين سنة تخللتها ولاية للقاضى عيسى الياقنى مدداً مفرقة وتوفى
بعدن وأسف الناس عليه لما كان فيه من المداراة وخفض الجناح ولين الجانب
والإصلاح بين الخصوم وقد قارب الثمانين .

وفى شرف الدين أبو النون يونس بن حسين بن على بن محمد بن زكريا
الزيرى بن الجزار الالواحى نزيل القاهرة الشافعى ولد بالقاهرة سنة خمس
وستين وسبعائة وسمع من عبد الرحمن بن القارى وناصر الدين الطبردار
 وغيرهما وحدث بالكثير وعرض العمدة على الجمال الاسنوى ولازم السراج
البلقينى قال ابن حجر وجمع لنفسه بجامع مفيدة لكنه كان عرياً من العريّة
فيقع له اللحن الفاحش وكان كثير الإبتهاال والتوجه ولا يعدم فى طول
عمره عامياً يتسلط عليه وخصوصاً ممن يجاوره وسمع منه خلق وتوفى ليلة
الخميس رابع عشر ذى الحجة .

(سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة)

ففى توفى برهان ابراهيم بن فلاح النابلسى الحنبلى كان من العلماء العاملين
توفى بمساحية دمشق .

وفى توفى الدين عبد اللطيف بن القاضى بدر الدين محمد بن الامانة قال

لابن حجر درس في الحديث بالمنصورية وفي الفقه بالمدرسة الهكارية مكان
أبيه أياها ومات وهو شاب في يوم الاحد ثامن عشر ذي القعدة وكان
مشكور السيرة علي صغر سنه انتهى .

وفيها القاضي علاء الدين علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عمر بن
اسماعيل بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية الطائي
الشافعي الحلبي قاضي حلب وقيسها المعروف بابن خطيب الناصرية ولد سنة
أربع وسبعين وسبع مائة وسمع من أحمد بن عبد العزيز بن المرحل وهو أقدم
شيخ له ومن عمر بن أيدغش خاتمة أصحاب ابراهيم بن خليل وكان اماماً
عالماً مفتناً شديد الحب للقضاء حتى بلغ من غيرته عليه أنه أوصى بأن يسمى
به لابن بنته أثير الدين بن الشحنة في قضاء الشافعية بحلب مع أنه حنفي
المذهب توفي يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة بحلب ولم يخلف بعده مثله
ولا قريباً منه .

وفيها جمال الدين محمد بن عبد الله الكازروني المدني الشيخ الامام العالم
اتتهت اليه رياسة العلم بالمدينة النبوية وولى قضاها وخطابها ثم صرف
ودخل القاهرة مراراً ولم يخلف بعده من يقارنه بالمدينة المنورة .

وفيها شمس الدين محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر المصري الصالح
نسبه الى قرية يقال لها مينة أم صالح بناحية مليج الغربية والى حارة الصالحية
بالبرقية داخل القاهرة - الشافعي المذهب ولد قبل الستين وسبع مائة وعنى
بالقرارات فأقن السبع على جماعة ورحل الى دمشق واشتغل بالفقه وتولى
تدريس الفقه بالبروقية عن الشيخ أوحى بحكم نزوله له عنه بمبلغ كبير من
الذهب واتصل بالامير قطلوبغا الكركي فقرره اماماً بالقصر وناب بجاهه
في الحكم أحياناً وأم قطلوبغا المذكور ثم ولى مشيخة القراءات بالمدرسة
المؤيدية لما فتحت ومات زوج وكان مولعاً بالطلاب ينفق ما يتحصل له فيها مع

التقدير على نفسه وكف بصره في أواخر عمره واختل ذهنه عفا الله عنه
قَالَ ابن حجر .

وفيه صلاح الدين خليل بن أحمد الأديب المعروف بابن الفرس المصري
الشاعر المشهور قال في المنهل الصافي كان أديبا ذكيا فاضلا يلبس لبس أولاد
الإتراك واشتغل في ابتداء أمره بفقہ الحنفية ثم غلب عليه الأدب حتى صار
يعتقد من الشعراء المحيدين وكان ضحكا جسيما إلا أنه كان لطيفا حاذقا
على المحاضرة حسن البديهة ومن شعره :

هجرة حبيب عايتها تبسمت قلت استرى فاك
سبحان من يدل ذاك اليها يقبح أشداق وأحناك
ومنه أيضاً :

خليلي اسطلى الانس اني فقير مت في حب الغواني
وان تجمد ماداما أوقيانا خذاني للدمامة والقيان
توفي في شعبان وقد نيف على الخمسين .

(سنة أربع وأربعين وثمانمائة)

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح
الشافعي المعروف بالعجيمي قاضي المحلة قال في المنهل كان قريبا عالما فاضلا
ولى نيابة الحكم بالمحلة وغيرها عدة سنين وثر ماله من ذلك وكانت له وجاهة
واستمر على ذلك الى أن توفي يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى عن
أكثر من ثمانين سنة .

وفيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن أرسلان المقدسي الشافعي
الصوفي الشيخ الامام العالم الصالح القدوة ولد برملة فلسطين سنة ثلاث
وسبعين وسبعائة ثم رحل لأخذ العلوم فسمع الحديث على جماعة كثيرة

وبرع في الفقه حتى أجازته قاضي القضاة الباعوني بالافتاء وتصدى للافتاء.
وماقرأ عليه أحد الا انتفع وكان يكتفي جماعته بكتفي تأبني طاهر وأبي المواهب
فلا يتخلف أثرها ولزم الافتاء والتدريس مدة ثم ترك ذلك وسلك طريق
الصوفية القويم وجد واجتهد حتى صار متاراً يهتدى به السالكون وشعاراً
يقتدى به الناسكون وغرست محبته في قلوب الناس فأتم له ذلك الغراس ومن
تصانيفه النافعة شرح سنن أبي داود والبخاري وعلق على الشفا وشرح مختصر
ابن المحاسب وجمع الجوامع ومنهاج اليبضاوي وشرح أرجوزته الزبد في
كبير وصغير وتصحيح الحاوي ومختصر الروضة والمنهاج وأدب القاضي للغزالي
والاذكار وحياة الحيوان ونظم في علم القراءات وأعرب الألفية وشرح
الملحة وعمل طبقات الشافعية ونظم من علوم القرآن ستين نوعاً ومن نظمته
في المواضع التي لا يجب فيها رد السلام :

رد السلام واجب الاعلى من في صلاة أو بأكل شغلا
أو شرب أو قراة أو أدعية أو ذكر أو في خطبة أو تلبية
أو في قضاء حاجة الانسان أو في امامة أو الأذان
أو سلم الطفل أو السكران أو شابة يخشى بها اثنان
أو قاسق أو ناعس أو نائم أو حالة الجماع أو محاكم
أو كان في الحمام أو مجنونا هي اثنان بعدها عشرونا

قال المناوي في طبقات الاولياء وله كرامات لا تكاد تحصى منها أنه شفع عند
طونان كاشف الرملة فلم يقبل شفاعته وقال طولم علينا يا ابن رسولان ان كان
له سر فليرم هذه النخلة لنخلة بقره فقام كلامه الاوهبت ربيع عاصفة فألقته
فبادر الى الشيخ معتدرا ومنها أنه لما أتم كتاب الزبد أتى به الى البحر ونقله
بحر وألقاه في فمه وقال اللهم ان كان خالصاً لك فأظهره والا فأذهبه فصعد
من قعر البحر حتى صار على وجه الماء ولم يذهب منه حرف ومنها أنه سمع

عند انزاله القبر يقول (رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) وكان صائما قائما قلما يضطجع بالليل وتوفي بالقدس يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان عن احدى وسبعين سنة وارتجت الدنيا لموته ولم يخلف بعده بتلك الديار مثله .

وفيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن صالح المحلى الشافعى قال فى المنهل : الشيخ الامام العلامة كان اماما بارعا فى الفقه والاصول والفرائض والنحو والتصريف وتصدر للتدريس عدة سنين وخطب مدة مع سلوك ونسك وعبادة وصلاح وكان للناس فيه اعتقاد حسن ولم يزل على ذلك الى أن توفي يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة انتهى .

وفيه قاضى القضاة محب الدين أبو الفضل أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادى ثم المصرى الحنبلى شيخ الاسلام وعلم الاعلام المعروف بابن نصر الله شيخ المذهب ومفتى الديار المصرية ولد ببغداد فى ضحوة يوم السبت سابع عشر رجب سنة خمس وستين وسبعائة وسمع بها من والده الشيخ نصر الله ومن نجم الدين أبي بكر بن قاسم ونور الدين على بن أحمد المقرئ وعنى بالحديث ثم قدم القاهرة مع والده وأخذ عن مشايخ منهم سراج الدين البلقينى وزين الدين العراقى وابن الملقن وأخذ عن الشيخ زين الدين بن رجب بالشام وسمع بجلب من الشهاب بن المرحل وولى تدريس الظاهرية البروقية وغيرها وناب فى الحكم عن ابن المغلى وناظر وأقضى وانتفع به الناس وكان متضلعا بالعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وأصول قال برهان الدين بن مفلح فى طبقاته : وهو من أجل مشايخنا وانتهت اليه مشيخة الحنابلة بعد موت مستخلفه علاء الدين بن مغلى وله عمل كثير فى شرح مسلم وله حواش على المحرر حسنة وعلى الفروع وكتابة على الفتوى نهاية وأقضى بصحة الخلع حيلة وعدم وقوع الطلاق بفعل المحلوف عليه فى

زمن البينة ويأتي نظير ذلك في ترجمة نور الدين الشيشيني ومن فوائده أن من اشترى حصة مبلتها النصف مثلاً من بناء على أرض محتكرة فليس لشريكه طلب الشفعة في البناء المبيع دون الأرض ومنها قوله كثيراً ما يقع في سجلات القضاة الحكم بالموجب تارة والحكم بالصحة أخرى وقد اختلف كلام المتأخرين في الفرق بينهما وعدمه ولم أجد لأحد من أصحابنا علماً منقولاً في ذلك والذي نقوله بعد الاستصمام بالله تعالى وسؤاله التوفيق إن الحكم بالصحة لا شك أنه يستلزم ثبوت الملك والحيازة قطعاً فإذا ادعى رجل أنه ابتاع من آخر عينا واعترف المدعي عليه بذلك لم يحز للحاكم الحكم بصحة البيع بمجرد ذلك حتى يدعى المدعي أنه باعه العين المذكورة وهو مالك لها. ويقع البينة بذلك فأما لو اعترف له البائع بذلك لم يكن جواز الحكم بالصحة لأن اعترافه يقتضى ادعاء ملك العين المبيعة وقت البيع ولا يثبت ذلك بمجرد دعواه فلا بد من بينة تشهد بملكه وحيازته حال البيع حتى يسوغ للحاكم الحكم بالصحة وأما الحكم بالموجب بفتح الجيم فعناه الحكم بموجب الدعوى الثابتة بالبينة أو علم القاضى أو غيرهما هذا هو معنى الموجب ولا معنى للموجب غير ذلك. وكان لا ينظر بأحدى عينيه مع حسن شكله وأهله واستقل بقضاء مصر مدداً وأجازته الشمس الكرماني بأجازة عظيمة ووصفه بالفضيلة مع صغر السن وتمثل فيه بقول الشاعر :

إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت أن سيصير بديراً كاملاً

وتوفى بالقاهرة صبيحة يوم الأربعاء النصف من جمادى الآخرة عن ثمان وسبعين سنة وعشرة أشهر إلا يومين واستقر ولده يوسف بعده في تدريس المنصورية والاشرفية .

وفيه قاضى القضاة موفق الدين علي بن أبي بكر اليمنى الشافعى الشهير بالناشرى كان عالم مدينة تعز باليمن وقاضياً ومفتياً وبها توفى في خامس

عشرى صفر عن تسعين سنة .

وفيه علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن عمر بن صالح الدمشقي الشافعي الشهير بابن الصيرفي ولد بدمشق سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وبها نشأ وطلب العلم وسمع الحديث علي أبي الحسن علي بن أبي المجد والزين عمر البالي وقاطبة بنت المنجا والكمال بن النحاس وغيرهم وحفظ عدة شئون في مذهبه وتفقه على الشرف الغزي والشهاب الملكاوي وبرع في الفقه والاصول والعريفة والحديث وقدم القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة فأخذ عن النراج اليلقيني والحافظ الزين العراقي وقرأ الاصول علي المز بن جماعة ثم عاد الى دمشق واشتهر في آخر عمره وتصدر بجامع بني أمية وأقضى ودرس بالشامية البرانية ودار الحديث الاشرفية وصنف عدة تصانيف منها كتاب الوصول الى مافي الراقي من الاصول مجلد وكتاب نتائج الفكر في ترتيب مسائل المنهاج علي المختصر في أربع مجلدات وكتاب ذهر الفقيه الساري في ترتيب مسائل المنهاج علي أبواب البخاري وهو كبير جداً وكتاب خطب في مجلد وكتاب زاد السائر في فقه الصالحين وهو شرح للتنبيه وناب في الحكم في أواخر عمره وكان ديناً سليماً الصدر متواضعاً متقشفاً في ملبسه ملازماً للاشتغال والاشتغال الي أن توفي بدمشق ليلة الاثنين حادي عشر رمضان ودفن بمقابر الصوفية .

وفيه برهان الدين ابراهيم بن الجلاق البعلبي الحنبلي شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم بمدينة بعلبك له سماع كثير للحديث وتوفي ببعلبك في أواسط شوال .

وفيه قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد ابن علي بن اسمعيل الحنبلي المعروف بابن الرسام ولد تقريباً سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وولى قضاء حماة ثم قضاء حلب وقدم الشام والقاهرة مراراً

وأسمع الصحيح من شمس الدين بن اليونانية وسمع من العراق وأجاز له
 جماعة منهم ابن المحب وابن رجب وكان يعمل المواعيد وله كتاب في الوعظ
 على نمط كتاب شيخه ابن رجب المعروف بلطائف المعارف وتوفي في شوال
 وفيها زين الدين عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم الحنبلي المعروف
 بابي شعر الشيخ الامام العلامة القدوة الحافظ نشأ على خير ودين واشتغل
 على الشيخ علاء الدين بن اللجام وأذن له بالافتاء شمس الدين البقاعي
 وحضر زين الدين بن رجب وعنى بالحديث وعلومه وكان أستاذاً في التفسير
 وله مشاركة جيدة في الفقه والاصلين والنحو وكان متبحراً في كلام الشيخ
 تقي الدين بن تيمية الى أن وقع له كاتبة مع بعض الناس فلزم بيته بصاحبة
 دمشق وعكفت عليه جماعة كثيرة واتفعوا به وكانت هيئة تذكّر بالسلف
 الصالح وله كشف سريع وصبر في حق الله تعالى توفي في ثامن عشر
 شوال ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين .

وتوفي قبله ولده برهان الدين ابراهيم في الطاعون سنة احدى وأربعين
 وكان شاباً حسناً ديناً فاضلاً تأسف الناس عليه .

وفيها نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن حسن بن حسين بن علي بن
 صالح التلواني الشافعي أصله من الغرب وسكن والده بجروان قرية بالمنوفية
 بالوجه البحري من أعمال القاهرة فولد له بها الشيخ نور الدين هذا بعد سنة
 ستين وسبعمائة فنشأ بها وحفظ القرآن العزيز ثم سكن تلوانة بالمنوفية أيضاً
 فعرف بالتلواني ثم قدم القاهرة وطلب العلم وأكب على الاشتغال ولازم
 السراج البلقيني وغيره وأجازوه بالقبلي بالفتوى والتدريس وتصدر لها وانتفع
 به جماعة وحضر دروسه غالب علماء العصر وتولى عدة وظائف دينية
 ونداريس عديدة منها تدريس قبة الشافعي الى أن توفي يوم الاثنين ثالث
 عشر ذي القعدة وقد أناف على الثمانين وحواسه سليمة .

وفيه شمس الدين محمد بن عمار بن محمد المالكي الامام العالم العلامة ولد في حدود الستين وسبعائة واشتغل قديما ولقى المشايخ وسمع من كثيرين وقرأ بنفسه قال ابن حجر وسمع معي بالقاهرة والاسكندرية وكان صاحب فنون وقد جمع مجاميع كثيرة وشرح العمدة وكتب على التسهيل واختصر كثيرا من الكتب المطولة وسكن بمصر بجوار جامع عمرو بن العاص واتفح به المصريون وسكن قرية الشيخ أبي عبدالله الجبتي بالقراة مدة وكان حسن المختصرة محبا في الصالحين حسن المعتقد وتوفي ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة وقد أفل ستا وثمانين سنة انتهى .

(سنة خمس وأربعين وثمانمائة)

فيها توفي تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبدالصمد المقرئ (١) الحنفى البعلى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة الامام العالم البارع عمدة المؤرخين وعين المحدثين ولد بعد ستة ستين وسبعائة ونشأ بالقاهرة وتفقه على مذهب الحنفية وهو مذهب جده (٢) العلامة شمس الدين محمد بن الصايغ ثم تحول شافعيابعد مدة طويلة (٣) وسمع الكثير من البرهان الشاوري (٤) والبرهان الآمدى والسراج البلقى والزين العراقى وسمع بمكة من ابن سكر وغيره وله اجازة من الشيخ شهاب الدين الاذرى والجمال الاسوى وغيرهما وكان علما من الاعلام ضابطا مؤرخا مفتيا محمدا مظلما في الدول ولى حسبة القاهرة غير مرة

(١) وهى نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة ، كما فى الضوء .

(٢) أى جده لآمد لان والده وجده لايه كانا حنبلين . كما فى الضوء .

(٣) واستقر عليه أمره كما فى الضوء .

(٤) فى الاصل « النشأ » والتصحيح من الضوء . اللامع .

وعرض عليه قضاء دمشق فأبى وكتب الكثير بخطه واتفق وحصل
 الفوائد واشتهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره حتى صار يضرب
 به المثل وكان منقطعاً في داره ملازماً للخلوة والعبادة قل أن يتردد لأحد إلا
 لضرورة إلا أنه كان كثير التعصب على السادة الحنفية وغيرهم بل إلى مذهب
 الظاهر قال ابن تقي بردي قرأت عليه كثيراً من مصنفاته وكان يرجع إلى
 قولي فيما أذكره له من الصواب وأجاز لي جميع ما تجاوزته عنه وروايته ومن
 مصنفاته امتناع الاسماع فيما للنبى صلى الله عليه وسلم من الحفدة والمتاع في
 ست مجلدات وكتاب الخبر عن البشر ذكر فيه القبائل لأجل نسب النبي صلى
 الله عليه وسلم في أربع مجلدات وعمل له مقدمة في مجلد وله كتاب السلوك
 في معرفة دول الملوك في عدة مجلدات يشتمل على ذكر الحوادث إلى يوم
 موته ذيلت عليه في حياته من ستة أربعين وثمانمائة وسميته حوادث الدهور
 في مدى الأيام والشهور ولم ألزم فيه ترتيبه وله كتاب درر العقود الفريدة
 في تراجم الأعيان المفيدة ذكر فيه من مات بعد مولده إلى يوم وفاته وكتاب
 المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار في عدة مجلدات وهو في غاية
 الحسن وكتاب مجمع الفرائد ومنبع الفوائد كل منه نحو الثمانين مجلداً كالذكر
 وله غير ذلك وتوفي يوم الخميس سادس عشر (١) شهر رمضان بالقاهرة
 ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر انتهى .

وفيا أمير المؤمنين المعتض بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله كانت
 خلافته ثمانية وعشرين سنة وشهرين وتوفي يوم الأحد رابع شهر ربيع
 الأول وقد فارب التسعين واستقر بعده شقيقه المستكن بالله أبو الربيع
 إيمان بعهد منه .

وفيا جمال الدين عبد الله بن محمد بن الجلال نائب الحكم الزبتي الشافعي

قال ابن حجر أخذ عن شيخنا برهان الدين الانبامى وغيره واشتغل كثيراً .
وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وتاب في الحكم وتصدر وكان
قليل الشر كثير السكون والكلام وتوفي في يوم الخميس سادس عشر رجب
وأظنه قارب السبعين .

وفيها جمال الدين عبد الله بن محمد بن الدمامنى - نسبة الى دمامين قرية
بالصعيد - الاسكندراني قاضى الاسكندرية وليها أكثر من ثلاثين سنة وكان
حنبل البصاطة في الظلم لكنه كثير البذل ضخم الرياسة سعى للنفس أفى مالا
كثيراً فى قيام صورته في المنصب ودفع من يعارضه وركبه الدين ثم توفي
يوم الأحد ثاني عشر القعدة عن نحو خمس وستين سنة .

وفيها زين الدين أبو ذر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزركشى
المصرى الحنبلى المسند العلامة بن الامام العلامة شمس الدين أبى عبد الله
المتقدم ذكره ولد في سابع عشر رجب سنة خمسين وسبعائة وسمع الكثير
سوانقرد في آخر عمره بسماع مسلم من اليباني بسنده فانه آخر من روى عنه
بالسماع وكان خيراً فاضلاً ناب في الحكم بمصر مدة طويلة واستقر في تدريس
الاشرفية المستجدة بالقاهرة في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة وروى
عنه خلق من الاعيان منهم القاضى عز الدين الكنانى الا تى ذكره وقاضى
القضاة سعد الدين الديرى الحنفى وكمال الدين بن أبى شريف الشافعى وخلق
من العلماء وغيرهم وتوفى بالقاهرة في أحد الجمادين .

وفيها زين الدين أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد
ابن سليمان بن داود بن سليمان بن قريج - بقاف وجيم مصغراً - بن الطحان
الحنبل الصالحى المسند ولد في خامس عشر محرم سنة ثمان وستين وسبعائة
على الصحيح واعتنى به أبوه فأسمعه على صلاح الدين بن أبى عمر وعلى ابن
خاميلة جامع الترمذى والسنن لابن داود ومشيخة الفخر بن البخارى وعمل اليوم

واليلة (١) لابن السني وعلى زينب بنت قاسم مافي المشيخة من جزء الانصارى وصحيح مسلم وغيرهم وقرأ بنفسه على ابن المحب وسمع على أبي الهول على بن عمر الجزري كتاب الذكر لابن أبي الدنيا وقرأ على أحمد بن العماد وأبي بكر بن المزومحمد بن الرشيد وغيرهم وأكثر من الرواية والمشايع بحيث صار من كبار المسندين المشار اليهم وأخذ عنه خلق كثير وقدم مصر فأسمع سنن أبي داود وقطعة كبيرة من المسند وتوفي بقلعة الجبل يوم الاثنين سابع عشرى صفر .

وفيه عبد المؤمن بن المشرق الشافعي قال البرهان البقاعي : نزل القدس الشريف مات يوم الجمعة يوم عرفة بالقدس وكان يوماً مشهوداً وكان فاضلاً وله يد طولى فى الوعظ وله صوت عال بحيث انه اذا وعظ فى باب حطة سمعه من تحت الزتون انتهى .

وفيه علاء الدين على بن اسماعيل بن محمد بن بردس البعلى الحنبلى الشيخ الامام المسند المحدث ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة ويكره أبوه الى السماع فأسمعه كثيراً وعمر وصار اليه المنتهى فى علو الاسناد فى الدنيا ورحل اليه الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقى بجماعة من أهل الشام للسمع عليه يعلبك وتوفى يوم الثلاثاء العشرين من ذى الحجة قاله العليمى .

وفيه شمس الدين محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازى الدنجاوى الشافعى الامام البارع المقتن الاديب ولد بغير دمياط سنة اثنتين وثمانمائة تقريباً واشتغل فى الفقه والعربية فبرع فيهما وتعانى الادب فمهر وفرر شرف الدين يحيى بن العطار فى خزاة الكتب بالمؤيدية وكان خفيف ذات اليد توعلك يسيراً فرأى فى توعلكه أنه يؤم بناس كثيرة وانه قرأ سورة نوح ووصل الى قوله تعالى (ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر) فاستيقظ وجلاً فقص المنام

(١) فى الاصل « عمل يوم ويلة » .

علي بعض أصحابه وقال هذا دليل اني أموت في هذا الضعف وكان كما قال
وتوفي بالقاهرة يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة وصلى عليه بالازهر
الشمس القاياتى .

وفى ضياء الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن
عبد المنعم بن عمران بن حجاج الانصارى الصفطى (١) قال ابن حجر هو ابن شيخنا
ناصر الدين شيخ الآثار النبوية على شاطيء النيل كان خيرا فاضلا
مشهورا بالخير والديانة وولى المشيخة بعد أبيه فأقام فيها نيفاً وثلاثين سنة
وتوفي في شوال .

وفى شمس الدين محمد بن محمود بن محمد البالى ثم القاهرى ولد سنة
أربع وخمسين وسبعائة وسمع الكثير من ابن الملقن وصاهره على ابنته
وسمع من غيره أيضا واستجاز له ابن الملقن من مسندى الشام منهم عمر
ابن أميلة وأحمد بن السيف وصالح الدين بن أبى عمر وأحمد بن المهندس
وآخرون وحدث في أواخر عمره وكان حسن الخط أحد رؤساء القاهرة نائب
في الحكم فى عدة بلاد تمرض مدة ومات صحيح السمع والبصر والاسنان .

﴿ سنة ست وأربعين وثمانائة ﴾

ففى توفى زين الدين عبادة - بضم العين المهمة وتخفيف الباء الموحدة - بن
على بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل الله بن فهد بن عمرو
الانصارى الحزرجى المالكى النحوى قال السيوطى مشهور باسمه ولد فى
جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعائة ومهر فى الفقه والعربية وسمع
الحديث من التتوخى والحلاوى وغيرهما وصار رأس المالكية وعين للقضاء
بعد موت الدماطى فامتنع وولى تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية
وانقطع فى آخر عمره الى الله تعالى وأعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع

من الاقناء وانتفع به جماعة وسمع منه صاحبنا النجم بن فهد وغيره وتوفي في رمضان وقيل شوال انتهى .

وفيهما جمال الدين عبد الله السنباطي الشافعي الواعظ قال ابن حجر لازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني يقرأ عليه من كلامه وكلام غيره وكان يتكلم على الناس بالجامع الازهر من نحو سبعين سنة ومع ذلك يشتغل بالعلم ويستحضر في الفقه وقه ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين وغيره وتوفي في رمضان بعد مرض طويل .

وفيهما قاضي الاقاليم عز الدين أبو البركات عبد العزيز بن الامام العلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن العزيز بن عبد الحمود البغدادى مولداً ثم المقدسى الحنبلى الشيخ الامام العالم المفسر ولد ببغداد في سنة سبعين وسبعائة واشتغل بها ثم قدم دمشق فأخذ الفقه عن ابن اللحام وعرض عليه الخرق واعتنى بالوعظ وعلم الحديث ودرس وألقى وله مصنفات منها مختصر المنفى وشرح الشاطبية وصنف في المعاني والبيان وجمع كتاباً سماه القمر المنير في أحاديث البشير النذير وولى قضاء بيت المقدس بعد ثمانية الثلث في سنة أربع وثمانمائة وهو أول حنبلى ولى القدس وطالت مدته وجرى له فصول ثم ولى المؤيدية بالقاهرة ثم ولى قضاء الديار المصرية في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ثم ولى قضاء دمشق في دفعات يكون مجموعها ثمان سنين وكان يسمى بقاضي الاقاليم لأنه ولى قضاء بغداد والعراق وبيت المقدس ومصر والشام وكان فقيهاً ديناً متقشفاً عديم التكلف في ملبسه ومركب له معرفة تامة ولما ولى قضاء مصر صار يمشى لحاجته في الاسواق ويردف عبده على بقلته وأشياء من هذا النسق وذات جميع ولاياته من غير سعي وتوفي بدمشق ليلة الاحد مسنهل ذى القعدة ودفن عند قبر والده بمقابر باب كيسان الى جانب الطريق قاله العليبي .

وفيه القاضي جمال الدين محمد بن عمر بن علي الطنبزي المعروف بابن
عرب الشافعي ولد بعد الحسين وسبعائة يسير واشتغل وحفظ التنيه ووقع
على القضاة في العشرين من عمره شهد على أبي البقاء السبكي سنة ثلاث
وسبعين فأداهما بعد نيف وسبعين سنة وولى حصة القاهرة ووكالة بيت المال غير
مرة وناب في الحكم وجرى له خطوب وانقطع بآخره في منزله مع صحة
عقله وقوة جسده وظن أن ثمر أقامته بستان له بجزيرة الفيل سقط من مكان
فانكسرت ساقه فحمل في محفة من جزيرة الفيل الى القاهرة فأقام نحو أربعة
أشهر ثم توفي ليلة الخميس الثامن من شهر رمضان .

وفيه شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرى ثم القاهري الشافعي
كان إماما عالما توفي في شوال عن نحو ستين سنة .

(سنة سبع وأربعين وثمانمائة)

فيها توفي زين الدين أبو بكر بن اسحق بن خالد الكنتاوي المعروف
بالشيخ باكير النحوي قال السيوطي ولد في حدود السبعين وسبعائة وكان
إماما عالما بارعا متفنا في علوم وتفرّد بالمعاني والبيان وفي لسانه لكنته مع
سكون وعقل زائد وحسن شكل وشيعة منورة وجلالة عند الخاص والعام
ولى قضاء حلب فحمدت سيرته وأقي ودرس بها واستدعاه الملك الاشرف
برسبای الى مصر وولاه مشيخة الشيوخية بحكم وفاة البدر القدسي وانتفع
به جماعة ومن أخذ عنه والدى رحمه الله تعالى مات ليلة الاربعاء ثالث
عشر جمادى الاولى انتهى .

وفيه نور الدين علي بن أحمد بن خليل بن ناصر بن علي بن طيىء المشهور
قديما بابن السقطي وأخيرا بابن بصال الاسكندراني الاصل ولد سنة ثلاث
وسبعين وسبعائة قال ابن حجر واشتغل كثيرا في عدة فنون ولم يكن

بالماهر وكان يتعاني توقيع الانشاء وسمع من سراج الدين بن الملقن وغيره
وكتب بخطه كثيرا من تصانيف ابن الملقن وحدث بالسير ولازم مجالس
الاملاء عندي نحواً من عشرين سنة وتوفي آخر يوم الاربعاء ثالث عشر
جمادى الاولى انتهى .

وفيها نور الدين أبو المعالي محمد بن السلطان الظاهر جقمق ولد في رجب
سنة ست عشرة وثمانمائة وقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتباً ومهر في
مدة يسيرة ولازم الشيخ سعد الدين بن الديرى قبل أن يلى القضاء وأخذ عن
الكافيجي وغيره وكان محبا في العلم والعلية وولى الامرة بعد سلطنة أبيه
بقليل وجلس رأس الميسرة وأصابه مرض السل ثم بعده توفي ليلة السبت
الثاني عشر من ذى الحجة بعلة البطن في القاهرة .

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد بن أحمد بن المجير التزمى - بكسر
المثناة الفوقية وسكون الزاى والنون وفتح الميم آخره فوقية نسبة الى تزمى
قرية من عمل البهنسا - ولد سنة سبعين وسبعمائة قال ابن حجر كان فاضلا
اشتغل ودار على الشيوخ ودرس في أما كن وناب في الحكم عن علم الدين
البلقينى وكان صديقه وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر رجب انتهى أى واختلط
قبل موته والله تعالى أعلم .

(سنة ثمان وأربعين وثمانمائة)

فيها كان بالقاهرة الطاعون العظيم بحيث كان يخرج في اليوم الواحد
ما يزيد على الالف .

وفيها توجه الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الفرياني - بضم الفاء وكسر
الراء المشددة نسبة الى فريانة قرية قرب مفاص - المغربى الى جبال حيدة
بالارض المقدسة وهي جبال شاهقة صعبة المرتقى ليس لها مسلك يسع أكثر

من واحد وبأعلى جبل منها سهلة بها مزدرع وعيون ماء وكروم وأقوام في غاية المنعة والقوة من التجأ اليهم أمن ولوحاربهم السلطان فمن دونه فنزل القرى إلى عندهم وادعى أنه المهدي وقيل ادعى أنه القحطاني وراج أمره هناك وكان قدم القاهرة وأكثرت الردد إلى المقرئى وواظب الجولان في قرى الريف الأدنى يعمل المواعيد ويذكر الناس وكان يستحضر كثيرا من التواريخ والاخبار الماضية ويدعى معرفة الحديث النبوى ورجاله وتحول عن مذهب مالك وادعى أنه يقلد الشافعى وولى قضاء نابلس إلى أن ظهر منه ما ظهر .

وفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشى - بالفاء والشين المعجمة بينهما تحية مشافة الحنائى - بكسر المهملة وتشديد التون مع المد - النحوي المالكي ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعائة قال ابن حجر سمع من جماعة قبلنا وسمع معن من شيوخنا وقرأ بنفسه وطلب وولى نيابة الحكم ودرس في أماكن وكان من الصوفية البيرونية وكان قوراً ما كنا قليل الكلام كثير الفضل انتفع به جماعة في العريفة وغيرها وقال السيوطى ألف في النحو وسمع منه صاحبنا ابن فهد وتوفى ليلة ثامن عشر جمادى الاولى .

وفى زين الدين عبد الرحيم بن علي النحوى الواعظ المعروف بابن الاشمى قال ابن حجر تعاقب عمل المواعيد فبرع فيها واشتهر وأرى وقدم القاهرة بعد التتكية فاستوطنها إلى أن مات وولى في غضون ذلك خطابة المسجد الاقصى ثم صرف واستمر في عمل المواعيد والكلام في المجالس المعدة لذلك واشتهر اسمه وطار صيته وكان غالباً لا يقرأ الا من كتاب مع نعمة طيبة وأداء صحيح وكانت يقرأ صحيح البخارى في شهر رمضان في عدة أماكن إلى أن مات فجأة في الثاني من ذى القعدة بعد أن عمل يوم موته الميعاد في موضعين وقد جاوز الثمانين وترك أولاداً أحدهم شيخ يقرب من الستين .

وفى زين الدين عبد الخلاق بن أحمد بن الفرزان الحنبلى الشيخ الامام

توفي بنابلس في هذه السنة .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصوري الشافعي الشهير بابن كميل قال ابن حجر اشتغل كثيرا وحفظ الحاوي ونظم الشعر فحاق الأقران صرفته سنة أربع وعشرين حججنا جميعا وكنا نجتمع في السير وتذاكر في الفنون وكان يتناوب نيابة الحكم بالمنصورة هو وابن عمه شمس الدين محمد بن خلف بن كميل ويتعاهد السفر للقاهرة في كل سنة مرة أو مرتين وله مدائح نبوية مقلقة وقصائد في جماعة من الأعيان ثم استقل بقضاء المنصورة وضم إليه سلون ثم زده مينة بنى سلسيل فباشر ذلك كله وكان مشكور السيرة ونشأ له ولد اسمه أحمد فنيغ واعتبط به مات أي في ذي القعدة شمس الدين فجأة وذلك أنه توجه إلى سلون فزل في المسجد وله فيه خلوة فوقها طبقة والطبقة سطح مجاور المأذنة فاتفق هبوب ريح عاصف في تلك الليلة واشتد في آخرها وفي أول النهار فصلى الصبح ودخل خلوته فقصف الريح نصف المأذنة فوق على سطح الطبقة فزل به إلى سطح الخلوة فزل الجميع على الخلوة وشمس الدين لم يشعر بذلك حتى نزل الجميع عليه وجاء الخبر إلى ولده فتوجه من المنصورة مسرا فنبش عنه فوجد الخشب مصلبا عليه ولم يחדش شيء من جسمه بل تبين أنه مات غما فعجزه عن التخصر .

وفيه الخواجه الكبير الشمس محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الحلبي ثم الدمشقي ويعرف بابن المزلق كان ذا ثروة كبيرة ومأثر حسنة بالشام وغيرها .

(سنة تسع وأربعين وثمانمائة)

فيها في ليلة الجمعة ثامن المحرم سقطت بالقاهرة المنارة التي بالمدرسة الفخرية في سويقة الصاحب التي أنشئت بعد المائة بقليل وهلك في الروم جماعة كثيرة .

وفيه توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل بن

أحمد بن محمد الذهبي المعروف بابن ناظر الصاحبية (١) الحنبلي المسند المعدل الضابط ولد سنة ست وستين (٢) وسبع مائة قال ابن حجر وسمع علي محمد بن الرشيد وعبد الرحمن المقدسي جزء أبي الجهم أنا الحجار وسمع علي والده شيخنا وعلي ابن المهندس الحنفي جميع رسالة الحسن البصري الى عبد الرحمن الرقادي يرغبه في المقام بمكة وعلي العباد الحنطلي قال أنا الحجار وسمع علي الشهاب أحمد بن العز وذكر لي شيخنا الامام المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله غير مرة أنه قال ذكر لي يعني زين الدين بن ناظر الصاحبية أنه قال ما فرحت بشئ أعظم من أني أحضرت ولدي هذا يعني أحمد المذكور جميع مسند الامام أحمد علي البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الزقاق بن الجوخى أنا زين بنت مكي أنا حنبل قال شيخنا ابن ناصر الدين وكان شيخنا زين الدين بن ناظر الصاحبية من الثقات قدم القاهرة لحدث بها بالمسند وغيره ثم رجع الى بلده فمات في هذه السنة انتهى كلام ابن حجر .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر النحريري المعروف بالسعودي الشافعي ولد سنة ست وخمسين وسبع مائة وحفظ القرآن والتنبية وغير ذلك وطلب العلم وجلس مؤدباً للأولاد مدة ثم قدم القاهرة في حدود التسعين فأجلس مع الشهود ولازم البلقيني الكبير وخدمه وصار يجمع له أجرة أملاكه وهو مع ذلك يؤدب الأولاد وخرج من تحت يده جماعة فضلاء وكان كثير المذاكرة وحج فأخذ عن جماعة هناك ودخل بيت المقدس فسمع من شهاب الدين بن الحافظ صلاح الدين العلائي ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندى وغيرهما ومرض مرضاً شديداً في حدود سنة ثلاثين فلما عوفي منه عي وتوعدت عليه في آخر عمره الامراض حتى قتل سمعه جداً وأقعد ولسانه

(١) في الاصل « الصاحبة » وفي الضوء « الصاحبية وربما أسقطت الباء »

(٢) في الضوء « ولد سنة اثنين وستين وسبع مائة وأرخه بعضهم سنة ست وستين لغرض » .

لا يفتر عن التلاوة الى أن توفي فجأة في العشر الأخير من شهر رمضان .
 وفيها شمس الدين محمد بن اسماعيل بن محمد بن أحمد الوفاي - بفتح الواو -
 والنون نسبة الى ونا قرية بصعيد مصر - القرافي الشافعي ولد سنة ثمان وثمانين
 وسبع مائة واشتغل بالعلم وأخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته
 واشتهر بالفضل وتزوج الى الشيخ نور الدين التلواني وصحب جماعة من
 الأعيان ونزل في المدارس طالباً ثم تدرّساً وولى تدريس الشيخونية ثم
 ولى قضاء الشام مرتين ثم رجع بعد أن استمعى من القضاء فأعفى وذلك سنة
 سبع وأربعين فسعى في تدريس الصلاحية بحوار الشافعي فباشرها ستة وثلاثين
 ثم ضعف نحو الشهرين الى أن توفي في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر .
 وفيها شمس الدين محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي الاصل الغزي القدسي
 كان مقرئاً بارعاً صاحب فضائل وله بديعية عارض بها الصفي الحلبي وتوفي
 في رجب وقد جاوز السبعين .

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن
 علي التفهني الحنفي ولد قبيل القرن واشتغل كثيراً ومهر وكان صحيح الذهن
 حسن المحفوظ كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دينه مالسكاً لزاماً أمره
 ولى في حياة والده قضاء العسكر واقناء دار العدل وتدرّس الحديث بالشيخونية
 وولى بعد وفاة والده تدريس الفقه بها ومشيخة البائية الرسلانية وتدرّس
 الفانيسية بالرملة وحصلت له محن من جهة تغري بردى الدويدار مع اعتراقه
 باحسان والده له ومرض مرضاً طويلاً الى أن مات في ثامن شهر رمضان .
 وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد الواسطي الاصل
 ثم الغمري ثم المحلي الشافعي المعروف بالغمري ولد سنة ست وثمانين وسبع مائة
 بمينة غمر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه ثم قدم القاهرة فأقام بالجامع
 الأزهر للاشتغال مدة وأخذ الفقه عن شيوخ الجامع وعن المارديني في الميقات .

وتدرب بغيره في الشهادة وتكسب بها قليلا وكان في غاية التقل حتى كان يقع له أنه يطوى اسبوعا كاملا ويتقوت بعشر الفول وقشر البطيخ ونحو ذلك وتكسب يله ويبيع بالعر حرقه أيه وكان يطلب منه الشيء فيئله لطلبه مجانا فيجيب والده فيسأله ما بيعت فيقول كذا وكذا بلاش فيحمده ويدعوه ثم أعرض عن جميع ذلك ولازم التجرد والتعب واعتزل دهرأ خلولا بعد ما تفقه وصحب غير واحد من سادات الصوفية حتى فتح له وأذن له في الترية والارشاد وتصدى لذلك بكثير من النواحي وقطن المحلة الكبرى ووسع المدرسة الشمسية وأحكم بنامها ثم عمر بالقاهرة بخط سوق أمير الجيوش جامعا كانت الخطة مفتقرة اليه جدا واشتهر صيته وثر اتباعه وذكرت له أحوال وخوارق وجدد عدة مواضع بكثير من الأماكن يعجز عنها السلطان وقصد للزيارة والتبرك من جميع الاقطار كل جميع ذلك مع الزهد والتحذير من البدع والحوادث والاعراض عن أبناء الدنيا وأرباب المناصب وحج مراراً وجاور وزار بيت المقدس ومن تصانيفه كتاب النصره في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال والعنوان في تحريم معاشره الشباب والنسوان والمحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاخيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط جمع فيه شروط أبواب الفقه ومنح المنه في التلبس بالسته في أربع مجلدات والوصية الجامعة والمناسك ومن كراماته أنه دخل عليه أحمد النحال فوجد له سبع أعين فغشى عليه فلما أفاق قال له الشيخ اذا كل الرجل صار له سبع أعين على عدد أقاليم الدنيا ومنها أنه كان يقعد في الهواء متربعا أخبر القاضي زكريا أنه رآه كذلك وتوفي يوم الثلاثاء آخر يوم من شعبان بالمحلة الكبرى ودفن في جامع

وفيها شمس الدين محمد بن أمين الدين محمد بن أحمد المنهاجي الشافعي وأبود

سبط الشيخ شمس الدين بن اللبان ولد سنة سبعين ومبعمائة وحفظ القرآن والتنيه وولى حسة مصر وكان مثرىا وناب فى الحكم مرارا ولازال ينخفض ويرتفع الى أن مات .

(سنة خمسين وثمانمائة)

ففى تم تاريخ ابن حجر انباء الغمر .

وفىها توفى برهان الدين ابراهيم بن رضوان الحلبي الشافعي قال ابن حجر كان من اشتغل بالفقه ومهر وتميز ونزل فى المدارس بحلب وولى بعض التدريس وناب فى الحكم ثم صحب ولد السلطان الظاهر جقمق لما أقام مع والده بحلب فاخص به ثم قدم عليه القاهرة فلأزمه حتى صار اماما له وكان من مرضه فى ضعفه الذى مات فيه وقررت له بجاهه وظائف وندبه السلطان فى الرسالة الى حلب فى بعض المهمات فلما مات ولد السلطان رقت حاله واستعيد منه التدريس الذى كان استقر فيه بحلب ثم توجه الى الحج فى العام الماضى فسقط عن الجبل فانكسر متشى ثم تداوى فلما رجع سقط مرة أخرى فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم الى أن مات وكان ينسب الى شىء يستقيح ذكره والله أعلم بسريره انتهى .

وفىها تقريبا برهان الدين ابراهيم بن عبد الخالق السبلى الحنبلى شيخ الحنابلة بنابلس قال العليمى كان من أهل العلم ويقصده الناس للكتابة على الفتوى وعبارته حسنة جدا لكن خطه فى غاية الضعف وتوفى بمكة المشرفة ودفن بباب المعلاة .

وفىها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف المرداوى الحنبلى الامام الحافظ المفسر العلامة أحد مشايخ المذهب أخذ الفقه عن الشيخ علام الدين ابن اللحام بأمر القضاء بمردا مدة طويلة وكان يقصد بالفتاوى من كل اقليم

ومن تلامذته الاعيان شمس الدين العليمي وغيره وعرض عليه قضاء حلب فامتنع واختار قضاء مردا وكان يكتب على الفتاوى بخط حسن وعبارته مجيدة تدل على تبحره وسعة علمه وكان اماماً في النحو يحفظ محرر الخطابلة ومحرر الشافعية واذا سئل عن مسألة أجاب عنها على مذهبه ومذهب غيره وتوفي بمردا في صفر وقد جاوز السبعين .

وفيها شهاب الدين أحمد بن رجب بن طيغنا الشيربازي المجدي الشافعي القرضي العلامة ولد بالقاهرة سنة سبع وستين وسبع مائة ونشأ بها ولازم علماء عصره وجد في الطلب الي أن برع في الفقه والفرائض والحساب والعربية وشارك في علوم كثيرة غيرها كالمهندسة والميقات وفاق فيها أهل عصره وانفرد بها ومازال مستمر أعلى الاشتغال والاشغال وصنف تصانيف كثيرة مشهورة منها شرح الجعبرية في الفرائض الى أن توفي ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياني - بالقاف وبعد الالف الاولى ياء تحية وبعد الثانية مثناة فوقية نسبة الى قايات بلد قرب الفيوم - ثم القاهري الشافعي قاضي القضاة ومحقق الوقت وعلامة الافاق ولد سنة خمس وثمانين وسبع مائة تقريبا وحضر دروس السراج البلقيني وأخذ عن البدر الطنبزي والعز بن جماعة والعلاء البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث باليسير وولى تدريس البروقية والاشرفية والشافعية والشيخونية وقضاء الشافعية بمصر فباشره بزمائة وعفة وأقرأ زمانا وانتفع به خلق وشرح المنهاج توفي ليلة الاثنين ثامن عشر من المحرم بالقاهرة رحمه الله تعالى .

(سنة إحدى وخمسين وثمانمائة)

في أثناء شوالها وقعت صاعقة هائلة بيت المقدس .

وفيهما توفي برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندی (١)
المذني العالم وقد جاوز السبعين .

وفيهما الشيخ تقي الدين أبو بكر بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن قاضي
شبهة الشافعي صاحب طبقات الشافعية كان اماما علامة تفقه بوالده وغيره
وسمع من أكابر أهل عصره وأقرب ودرس وجمع وحسن ، من مصنفاته
شرح المنهاج ولباب التهذيب والذيل على تاريخ ابن كثير والمتقى من تاريخ
الاسكندرية للتويزي والمتقى من الانساب لابن السمعاني والمتقى من
نخبة الدهر في عجائب البر والبحر والمتقى من تاريخ ابن عساکر وغير ذلك
وتوفي بدمشق فجأة يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة .

وفيهما القارئ معين الدين شاهرخ بن تیمورلنك صاحب سمرقند
وبخاري وغيرهما .

وفيهما القاضي عز الدين عبد الرحيم بن القاضي ناصر الدين علي بن الحسين
الحنفی الامام المسند المعمر المحدث الرحلة المؤرخ المعروف بابن الفرات

(١) في الاصل «الجحدري» وفي الضوء اللامع «الخجندی - يضم ثم فتح ،
نشأ بالمدينة فحفظ القرآن وتلا بالسبع على الشيخين : عبد الله الشنقي - بفتح المعجمة
وكسر التوين بينهما تحتانية ، ويحيى التلمساني الضرير ، وعن والده الجلال أخذ
التحري . وعن أبيه وغيره الفقه وانفع بأخيه وسمع على ابن صديق ختم الصحيح وعلى
أبيه الزين العراقي والمراغي وعبد الرحمن الانصاري قاضي المدينة والبرهان بن فرحون
وابن الجزدي وناصر الدين بن صالح وقرأ على الجلال الاسيوطي ، وأجاز له أبو
هريرة بن الذهب والتوخي والبقيني وابن الملقن واليشي وأبو عبد الله بن مرزوق
الكبير في آخرين وحج غير مرة وبرع في العربية ونعاني الأدب وجمع لنفسه
ديوانا وأنشأ عدة رسائل بحيث أفرد يبلده بذلك ، ودرس وحدث بالبخاري
وغيره ، وسمع منه الطلبة ، ولقيه البقاعي فكذب عنه . وكان فاضلا بارعا ناظرا
ناثرا كياسا حسن المجالسة كثير النوادر والملح ذاكرا زائدا . وهو عند المقرري
ياختصار - وغلط فسمي جد جده أحمد وكناه أبا اسحق .»

ولد سنة تسع وخمسين وسبعائة بالقاهرة وسمع بها من والده والحسين
ابن عبد الرحمن بن سباع التكريتي وغيرهما وأجاز له العز بن جماعة والصلاح
الصفدي وابن قاضي الجبل وغيرهم تجمعهم مشيخة تخرج الامام المحدث
سراج الدين عمر بن فهد وحدث سنين وتفرد بأشياء عوال وسمع منه
الاعيان والفضلاء وصار رحلة زمانه قال ابن تفرى بردى وأجاز لي بجميع
مسموعاته ومروياته وكانت له معرفة تامة بالفقه والاحكام وناب في الحكم
بالقاهرة سنين الى أن توفي بها في أواخر ذي الحجة .

وفيها ركن الدين عمر بن قديد الحنفى النحوى قال السيوطي كان
علامة بارعا فاضلا عالما بالاصول والنحو والصرف وغيرها لازم الشيخ
عز الدين بن جماعة وأخذ عنه عدة فنون وتصدر للاقراء وتخرج به جماعة
وله حواش وتعاليق وفوائد وكان منقطعا عن أبناء الدنيا طارحا للتكلف
متشفا في ملبسه انتهى .

(سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة)

فيها توفي شيخ الاسلام علم الاعلام أمير المؤمنين في الحديث حافظ
العصر شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد
الشهير بابن حجر نسبة الى آل حجر - قوم تسكن الجنوب الآخر على بلاد
المجريد وأرضهم قابس - الكنانى السقلاى الاصل المصرى المولود والمنشأ
والدار والوفاة الشافعى ولد في ثانى عشرى شعبان سنة ثلاث وسبعين
وسبعائة ومات والده وهو حدث السن فكفله بعض أوصياؤا له (١) الى أن كبر
وحفظ القرآن العظيم وتعمق المتجر وتولع بالنظم وقال الشعر الكثير المايح
الى الغاية ثم حجب الله اليه طلب الحديث فأقبل عليه وسمع الكثير بمصر وغيرها

(١) وهو الزكى الخروني ، كما في الضوء .

ورحل واتقى وحصل وسمع بالقاهرة من السراج البلقيني والحافظين ابن
الملقن والعراقي وأخذ عنهم الفقه أيضا ومن البرهان الابناسي ونور الدين
الهيثمي وآخرين وبسرياقوس من صدر الدين الاشيطي وبغزة من أحمد
ابن محمد الخليلي وبالرملة من أحمد بن محمد الايكي وبالخليل من صالح بن خليل
ابن سالم وبيت المقدس من شمس الدين القلقشندي وبدر الدين بن مكه
ومحمد المنيجي ومحمد بن عمر بن موسى وبدمشق من بدر الدين بن قوام الباسي
وقاطمة بنت المنجا التوخية وقاطمة بنت عبد الهادي وعائشة بنت عبد الهادي
وغيرهم وبني من زين الدين أبي بكر بن الحسين ورحل إلى اليمن بعد أن
جاور بمكة وأقبل على الاشتغال والاشغال والتصنيف وبيع في الفقه والعريفة
وصار حافظ الاسلام قال بعضهم كان شاعرا طبعاً محدثاً صناعة فقيها تكلفاً
انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم ومعرفة العالي والنازل وعلى الاحاديث
وغير ذلك وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الاقطار وقوة الامة
وعلاوة العلماء وحجة الاعلام وبجي السنة واتفع به الطلبة وحضر دروسه
وقرأ عليه غالب علماء مصر ورحل الناس إليه من الاقطار وأمل بخانقاة يدرس
نحواً من عشرين سنة ثم انتقل لما عزل عن منصب القضاء بالشمس القاياتي
إلى دار الحديث الكاملية بين القصرين واستمر على ذلك وناب في الحكم
عن جماعة ثم ولاه الملك الاشرف برسباي قضاء القضاة الشافعية بالديار
المصرية عن علم الدين البلقيني بحكم عزله وذلك في سابع عشر محرم سنة
سبع وعشرين ثم لازال يباشر القضاء ويصرف مراراً كثيرة إلى أن عزل نفسه
سنة مات في خامس عشر جمادى الآخرة وانقطع في بيته ملازماً للاشتغال
والتصنيف ومن مصنفاته تعليق التعليق وصل فيه تعليقات البخاري وهو أول
تصانيفه وهو كتاب نفيس وشرح البخاري في نيف وعشرين مجلداً سماه فتح
الباري وصنف له مقدمة في مجلد وكتاب فوائد الاحتفال في بيان أحوال

الرجال المذكورين في البخارى زيادة على تهذيب الكمال في مجلد ضخيم وكتاب
تجريد التفسير من صحيح البخارى على ترتيب السور وكتاب تقريب الغريب
والتحاف المهر بأطراف العشرة في ثمان مجلدات ثم أفردته أطراف مسند الامام
أحمد وسماه أطراف المسند المعلى بأطراف المسند الحنبلى في مجلدات وأطراف
الصحيحين وأطراف المختارة للضياء مجلد ضخيم وتهذيب تهذيب الكمال للمحافظ
المزى في ست مجلدات ومختصره تقريب التهذيب مجلد ضخيم وكتاب تعجيل
المنفعة برواية رجال الأئمة الاربعة أصحاب المذاهب والاصابة في تمييز
الصحابة خمس مجلدات ولسان الميزان وتحرير الميزان وتبصير المنتبه
بتحرير المشتهى مجلد ضخيم وطبقات الحفاظ في مجلدين والدرر الكامنة في
المسائة الثامنة وانباء الغمر بأبناء العمر وقضاة مصر من مجلد ضخيم والكاف
الكشاف في تحرير احاديث الكشاف مجلد والاستدراك عليه مجلد آخر
والتمييز في تخريج احاديث الوجيز مجلدين والدرية في منتخب تخريج
احاديث الهداية والاعجاب ببيان الاسباب مجلد ضخيم والاحكام لبيان ما في
القرآن من الابهام والزهر المطول في بيان الحديث المعدل وشفاء الغلل في
بيان العلل وتقريب النهج بترتيب الدرج والافان في رواية القرآن والمقرب
في بيان المضطرب والتعريض على التدرج ونزهة القلوب في معرفة المبدل من
المقلوب ومزيد النفع بما رجح فيه الوقف على الرفع وبيان الفضل بما رجح
فيه الارسال على الوصل وتقرير السناد بمسند الاسناد والايانس بمناسبات
العباس وتوالت التأسيس (١) بمعاني ابن ادريس والمرجة الغيثية عن الترجمة الليثية
والاستدراك على الحفاظ العراقي في تخريج احاديث الاحياء مجلد وتخير
احاديث مختصر ابن الحاجب الاصل في مجلدين وتحفة الظراف بأوهام الاطراف
مجلد والمطالب العالية من رواية المسانيد الثمانية واثعربف الاوحد بأوهام

من جمع رجال المسند وتعريف أولى التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس
 وكتاب الاعلام بمن ولى مصر في الاسلام وتعريف الفتى بمن عاش
 مائة من هذه الامة والقصد الاحمد فيمن نثبته أبو الفضل واسمه أحمد واقامة
 الدلائل على معرفة الاوائل والخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة
 والشمس المنيرة في معرفة الكبيرة والاتقان في فضائل القرآن مجلد
 والانوار بمخصائص المختار والآيات النيرات للخوايرق المعجزات والنبأ
 الانبياء في بلاء الكعبة والقبول المسند في الذنب عن المسند وبلوغ المرام بأدلة
 الاحكام وبذل الماسعون بفضل الطاعون والمنحة فيما علق به الشافعي القول
 على الصحة والاجوبة المشرقة على الاسئلة المفارقة ومنسك الحج وشرح مناسك
 المنهاج وتصحيح الروضة كتب منه ثلاث مجلدات ونخبة الفكر في مصطلح
 أهل الاثر وشرحها نزعة النظر بتوضيح نخبة الفكر والانتفاع بترتيب
 الدارقطني على الانواع ومختصر البداية والنهاية لابن كثير وتخرير الاربعين
 بالنووية بالاسانيد العلية والاربعين المتباينة وشرح الاربعين النووية وترجمة
 النبوى وغير ذلك وله ديوان شعر ومن شعره :

أحييت وقاداً كنجم طالع أنزلته برضا الغرام مؤدى

وأنا الشهاب فلا تعاند عاذل إن ملكت نحو الكوكب الوقاد

وكان رحمه الله تعالى صبيح الوجه للقصر أقرب ذا لحية يضاء وفي الهامة
 نحيف الجسم فصيح اللسان شجي الصوت جيد الذكاء عظيم الحظ مداوية
 للشعر وأيام من تقدمه ومن عاصره هذا مع كثرة الصوم ولزوم العبادة
 واقتفاء السلف الصالح وأوقاته مقسمة للطلبة مع كثرة المطالعة والتأليف
 والتصدي للافتاء والتصنيف وتوفي ليلة السبت ثامن عشرى ذى الحجة ودفن
 بالميلة وكانت جنازته حافلة مشهورة .

وفيها الامير سيف الدين أبو محمد تغرى برمش بن عبد الله الجلالى المؤيدى

الفقيه الحنفي نائب القلعة بالديار المصرية قال هو قدم في الخواجا لجلال الدين
 من بلادى الى حلب فاشترانى جصق بحلب ولى سبع أو ثمان سنين وأتى
 بي الى الديار المصرية وقدمنى الى أخيه الامير جاركس القاسمى المصارع
 فاقمت عنده الى أن خرج عن طاعة الملك الناصر فرج واستولى الناصر على
 ممالكه فأخذني فيمن أخذ وجعلنى من جملة الممالك السلطانية الكتانية
 بالطبقة بقلعة الجبل الى أن قتل الناصر واستولى المؤيد شيخ على الديار
 المصرية اشترانى فيمن اشتراه من الممالك الناصرية وأعتقنى وجعلنى جمدار أمدة
 طويلة قال صاحب المنهل استمر تفرى برمش الى أول رجب ستة أربع وأربعين
 وثمانمائة فأنعم عليه بامرة عشرة ونيابة القلعة فباشر ذلك بحرمة وافرة وصار
 معدودا من أعيان الدولة وقصدته الناس لقضاء حوائجهم ثم أخذ أمره في
 اتقاص لسوء تديره وصار يتكلم فى كل وظيفة ويدخل السلطان فيما لا يعنيه
 فتكلم فيه من له رأس عند السلطان وهو لا يعلم الى أن أمر بتفنيه الى القدس
 فى السنة التى قبل هذه فذهب الى القدس وأقام به الى أن توفى به وكان له
 فضل ومعرفة بالحديث لاسيما أسماء الرجال فانه كان بارعا فى ذلك وكانت
 له مشاركة جيدة فى الفقه والتاريخ والأدب محسنا لفنون الفروسية فصيحاً
 باللغة العربية والتركية مقداماً محباً لطلبة العلم وأهل الخير متواضعا كثير
 الأدب جهورى الضوت أشقر ضخما للقصر أقرب كك اللحية بأدره الشيب
 قرأ صحيح البخارى على القاضي محب الدين بن نصر الله الحنبلى وصحيح
 مسلم على الزين الزركشى والسنن الصغرى للنسائى على الشهاب الكلوتائى
 وسنن ابن ماجه على شمس الدين محمد المصري وسنن أبى داود على الحافظ
 ابن حجر وقرأ مالا يحصى على من لا يحصى وتفقه بسراج الدين قارى
 الهداية وبسعد الدين الديرى توفى فى ثالث شهر رمضان عن نيف وخمسين سنة
 وفيها زين الدين أبو النعيم - بفتح النون المشددة - رضوان بن محمد بن يوسف

ابن سلامة بن البهاء بن سعيد العتيبي الشافعي المستملى المصري البارع مفيد القاهرة
ولد في رجب سنة تسع وستين وسبعمائة بمينة عقبة بالجيزة ونشأ بها ثم دخل
القاهرة واشتغل بها في عدة علوم وتلا بالسبع على الامام نور الدين الدميري
المالكي سنج ختمات ثم بالسبع وقرأة يعقوب على الشمس الغازي وأجاز
له ثم بالثمان المذكورة على ركن الدين الاشعري المالكي وثققه بالشمس
العراق والشمس الشطوني والشمس القليوبي والصغير الامشيطي والعزبي
جماعة وغيرهم وأخذ النحو عن شمس الدين الشطوني والقماري والشمس
البساطي وكتب عن الزين العراقي مجالس كثيرة من أماليه وسمع الحديث عن
التقي بن حاتم والبرهان الشامي وابن الشحنة وخلاتق ثم حجب اليه الحديث
فلازم السماع من أبي الطاهر بن الكويك فأكثر عنه ولازم الحافظ ابن حجر
وكتب عنه الكثير وثققه به أيضا وحج ثلاث حججات وجاور مرتين وسمع
بمكة من الزين المراغي وغيره وخرج لبعض الشيوخ ولنفسه الاربعين
المتباينات وغير ذلك وكان ديناً خيراً متواضعا غزير المروءة رضى
الخلق سائداً بشوشاً طارحاً للتكلف سليم الباطن توفي عصر يوم الاثنين
ثالث رجب بالقاهرة .

وفيها قطب الدين محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائي ثم
المكي المالكي شاعر مكة كان إماماً أدبياً ماهراً توفي في ذي الحجة وقد
جاوز التسعين والله أعلم .

(سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة)

فيها توفي ألوغ بك بن القان معين الدين شاه رخ صاحب هرة ابن
الطاغية تيمورلنك وقيل اسمه تيمور على اسم جنته وقيل محمد صاحب سمرقند
فريد دهره ووحيد عصره في العلوم العقلية والهيئية والهندسة خلوصاً زهواً

الخنق المنهب ولد في حدود تسعين وسبع مائة ونشأ في أيام جده وتزوج
 في أيامه أيضاً وعمل له جده العرس المشهور ولما مات جده تيمور وآل
 الأمر إلى أبيه شامرخ ولده سمرقند وأعمالها فحكمها نيافاً وثلاثين سنة وعمل
 بها رصداً عظيماً انتهى به إلى سنة وفاته وقد جمع لهذا الرصد علماء هذا الفن
 من سائر الاقطار وأخذ على عليم الأموال وأجزل لهم الرواتب الكثيرة
 حتى رحل إليه علماء البيت والهندسة من البلاد البعيدة وهرع إليه كل صاحب
 خفية وهو مع هذا يتلفت إلى من يسمع به من العلماء في الاقطار ويرسل
 يطلب من سمع به هذا مع علمه الغرير فضله الجم وإطلاعه الكبير وباعه
 الواسع في هذه العلوم مع مشاركة جيدة إلى الغاية في فقه الخفية والاصلين
 والمعاني والبيان والعريّة والتاريخ وأيام الناس قيل انه سأل بعض حواشيه
 حاتفول الناس عني وألح عليه فقال يقولون انك مات حفظ القرآن الكريم
 فدخل من وقته وحفظه في أقل من ستة أشهر حفظاً متقناً وكان أسن أولاد
 أبيه واستمر بسمرقند إلى أن خرج عن طاعته ولده عبد اللطيف وسيه أنه لما
 ملك المترجم هراة طمع عبد اللطيف أن يوليّه هراة فلم يفعل وولاه بلخ ولم
 يعطه من مال جد مثله رخ شيئاً وكان ألوغ بك هذا مع فضله وغزير عليه مسيكا
 فسامته أمرؤه لذلك وذاتوا ولده عبد اللطيف في الخروج عن طاعته وكان
 في نفسه ذلك فاتهم الفرصة وخرج عن الطاعة وبلغ أباه الخبر فتجرد لقتاله
 والتقي معه وفي ظنه أن ولده لا يثبت لقتاله فلما التقى الفريقان وتقابلوا
 هرب جماعة من أمراء ألوغ بك إلى ابنته فانكسر ألوغ بك وهرب على
 وجهه وملك ولده سمرقند وجلس على كرسي والده أشهراً ثم بدا لألوغ
 بك العودة إلى سمرقند ويكون الملك لولده ويكون هو نائباً للناس
 واستأذن ولده في ذلك فأذن له ودخل سمرقند وأقام بها إلى أن قبض عبد
 اللطيف على أخيه عبد العزيز وقتله صبراً في حضرة والده ألوغ بك فمظم .

ذلك عليه فانه كان في طاعته وخدمته حيث سار ولم يمكنه الكلام فأذن
ولده عبد اللطيف في الحج فأذن له فخرج قاصدا للحج الى أن كان عن
سمدقند مسافة يوم أو يومين وقد حذر بعض الامراء ابنه منه وحسنه قتله
فأرسل اليه بعض امرائه ليقتله فدخل عليه مخيمه واستحيا أن يقول جئت
لقتلك فسلم عليه ثم خرج ثم دخل ثانيا وخرج ثم دخل ففطن ألوغ بك
وقال له لقد علمت بما جئت به فافعل ما أمرك به ثم طلب الوضوء وصلى ثم
قال والله لقد علمت أن هلاكى على يد ولدى عبد اللطيف هذا من يوم ولده
ولكن أنساني القدر ذلك والله لا يعيش بعدى الا خمسة أشهر ثم يقتل
أشرف قتله ثم سلم نفسه فقتله المذكور وعاد الى ولده . وقتل ولده عبد اللطيف
بعد خمسة أشهر .

وفيهما زين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن
محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش المقرئ المستد الزاهد المعمر
السير بابن عياش ولد بدمشق في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة وأخذ القراءات عن أبيه أفراداً وجمعاً وقرأ عليه ختمه جامعة
للقرارات العشرة بما تضمنته كتاب ورقات المهرة في تمة قراءات الائمة
العشرة تأليف والده وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد العسقلاني
القرارات العشرة فساوى والده في علو السند وذلك لما رحل الى القاهرة سنة
احدى وتسعين وسبعمائة ثم رحل الى مكة المشرفة واستوطنها واتصب بها
لاقراء القراءات بالمسجد الحرام كل يوم وانتفع به عامة الناس وصار رحلة
زمانه وتردد الى المدينة المنورة وجاورها غير مرة وتصدى بها أيضاً للاقراء
وأقام بها سنين ثم عاد الى مكة واستمر الى أن مات بها في هذه السنة .

وفيهما قاضى قضاء الحرمين الشريف الحبيب سراج الدين أبو المكارم
عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الحسنى الفاسى

الأصل المكي الحنبلي ولد في شعبان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة
 ونشأ بها وسمع الحديث على العفيف النشاوري والجمال الأميوطي وإبراهيم
 ابن صديق وغيرهم وأجاز له السراج البلقيني والحافظان الزين العراقي
 والنور البشبي والسراج بن الملقن والبرهان الشامي وأبو هريرة بن الذهبي
 وأبو الخير بن العلاء وجماعة وخرج له التقي بن فهد مشيخة وولى إمامة
 الخنابلة بالمسجد الحرام وقضاء مكة المشرفة ثم جمع له بين قضاء الحرمين
 الشريفين مكة والمدينة ستة سبع وأربعين وثمانمائة واستمر إلى أن مات وهو
 أول من ولى قضاء الخنابلة بالحرمين ودخل بلاد المعجم غير مرة وكان له
 حظ وافر عند الملوك والأعيان وتوفي ببلدة الاسهال ورمي الدم في ضحى
 يوم الاثنين سابع شوال بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة .

٩ وفيها قاضى القضاة أمين الدين أبو اليمن محمد بن محمد بن علي النويري
 المكي الشافعي قاضى مكة وخطيبها بأشر خطابة مكة عدة سنين ثم ولى
 قضائهما في ستة اثنين وأربعين ثم عزل ثم ولى ومات قاضياً وخطيباً بمكة
 في هذه السنة .

وفيها شرف الدين يحيى بن أحمد بن عمر الحوى الأصل الكركي القاهري
 ويعرف بابن العطار الشافعي المقنن توفي في ذى الحجة عن أزيد من
 أربع وستين سنة .

وفيها (١) شرف الدين يحيى بن سعد الدين محمد بن محمد المناوى المصرى
 الشافعي قاضى القضاة ولد بالقاهرة وبها نشأ تحت كنف والده وكان والده
 يتعانى الخدم الديوانية وتزوج ولى الدين العراقي بابنته أخت المترجم فحبب
 لصاحب الترجمة طلب العلم لصهارته بالولى العراقي فاشتغل وتفقه بجماعة

(١) هذه الترجمة سنأتى سنة إحدى وسبعين على الصواب وذكرها هنا غلط
 كما في هامش الأصل .

من علماء عصره وأخذ المأثور عن الكمال بن الهمام وغيره وبرع في الفقه وشارك في غيره وأفتى ودرس وعرف بالفضيلة والديانة واشتهر ذكره وولى تدريس الصلاحية ثم ولى قضاء قضاء الشافعية بعد علم الدين البلقيني فلم يتمتع بل ابتهج بذلك وأظهر السرور ثم غير ملبسه ومركبه وترك ما كان عليه أولاً من التفتش والتواضع وسلك طريق من تقدمه من القضاء من مراعاة الدولة وامتنال ما يأمرونه به ومال الى المنصب ميلاً كلياً بخلاف ما كان يظن به واستكثر من النواب وولى جماعة كثيرة واقسم الناس في أمره الى قاصح ومادح وكانت ولايته الفضلة قبيل موته ييسر وتوفي بالقاهرة في ثاني رجب .

وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل المغربي الاندلسي ثم القاهري ويعرف بالراعي المالكي كان إماماً عالماً ولد بغرناطة سنة ينف وثمانين وسبعمائة واشتغل بالفقه والاصول والعربية ومهر فيها واشتهر اسمه بها وسمع من أبي بكر بن عبد الله بن أبي عامر وأجاز له جماعة ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة واستوطنها وحج ثم رجع الى القاهرة وأقرأ بها وانتفع به جماعة وأم بالمؤيدية وله نظم حسن وشرح الالفية والجرومية وحدث عنه ابن فهد وغيره وأضر بآخره وتوفي في سابع عشر ذي الحجة .

وفيها - بل في التي قبلها كما جزم به السيوطي - زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى السندبادي - بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية آخره سين مهملة - النحوي ابن النحوي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريباً وبرع في الفنون لاسيما في العربية وظن أخذها عن الزين الفارسكوري وأخذ الحديث عن الولي العراقي وسمع من الحلاوي وابن الدجنة والسويداوي وجماعة وأجاز له ابن العلاء وابن الذهبي وخلق وكان عالماً فاضلاً بارعاً مواظباً على الاستغفار حسن الديانة كثير التواضع أقرأ الناس وحدث بجامع الحاكم وسمع منه النعم بن فهد وغيره وتوفي ليلة

الاحد سابع عشر صفر .

(سنه أربع وخمسين وثمانمائة)

فيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم
قال ابن تغرى بردى : الامام العالم العلامة الملقب بالاديب الفقيه اللغوى النحوى
المؤرخ الدمشقي الحنفى المعروف بابن عربشاه كان امام عصره فى المنظوم
والمشور تردد الى القاهرة غير مرة وصحبى فى بعض قدومه الى القاهرة
واتسج بيننا صحبة أكيدة ومودة وأسعنى كثيراً من مصنفاته نظماً وشرأ بل
غالب ما نظمته ونثره وألفه وكان له قدرة على نظم العلوم وسبكها فى قالب المديح
والغزل وسيظهر لك فيما كتبه لى ما استجزته كتبه بخطه وأسعنيته من لفظه
غير مرة وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى زين مصر الفضائل
بجمال يوسفها العزيز وجعل حقيقة ذراه مجاز أهل الفضل خلل به كل مجاز
وبميز أحده حد من طلب اجازة كرمه فأجاز وأشكره شكراً أوضح لمزيد
نعمه علينا سبيل المجاز وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله يجيب
سائله ويثيب آمله ويطيّب لراجيه نائله وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله
سيد من روى عن ربه وروى عنه والمقتدى لكل من أخذ عن العلماء وأخذ
منه صلى الله عليه مارويت الاخبار ورؤيت الآثار وخلدت أذكّار الأبرار
فى صحائف الليل والنهار وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه وسلم وكرم
وشرف وعظم وبعد فقد أجزت الجناح الكريم العالى ذا القدر المتين
العالى والصدر الذى هو بالفضائل حالى وعن الرذائل خالى المولوى الاميرى
الكبرى الاصلى العربى الكاملى الفاضلى المخدومى أبا المحاسن الذى ورد
فضائله وفواضله غير آسن يوسف بن المرحوم المقرئ الأشرف الكريم العالى
المولوى الاميرى الكبرى المالكى المخدومى السيفى تغرى بردى الملكى

الظاهرى أدام الله جماله وأبلغه من المرام كماله وهو عن تغذى بلبان الفضائل
وتربى في حجر قوايل الفواضل وجعل اقتناء العلوم دأبه ووجه الى مدين
الآداب ركا به وقمع الى دار السكالات بابه وصير احرازها في خزائن صدره
اكتسابه لحاز بحمد الله تعالى حسن الصورة والسيرة وقرن بضياء الامرة
صفاء السريرة وحوى السباحة والحاسة والفروسية والفراسة ولطف العبارة
والبراعة والتمابة والبراعة والشجاعة فهو أمير الفقهاء وقيه الامراء
وظريف الادباء وأديب الظرفاء :

فهما تصفه صف وأكثر فاته لا أعظم مما قلت فيه وأكبر
فأجزت له معولا عليه أحسن الله اليه أن يروى عن هذه المنظومة المزبورة
المرقومة التي سميتها جلوة الامداح الجمالية في حلى العروض والعرية عظم الله
تعالى شأن من أنشئت فيه وحرصه بعين عنايته وذويه وسائر ما تجوزلى وصلى
روايته وينسب الى علمه ودرايته من منظوم ومثثور ومسموع ومسطور
بشروطه المعتبرة وقواعده المحررة عموما وما أذكرلى من مصنفات خصوصا
فمن ذلك مرآة الادب فى علمى المعانى والبيان منها بعد ذكر الخطبة فى تقسيم
العرية وذكر فائدته وأقسامه :

بدا بتاج جمال فى حلى أدب	تسريل الفضل بين العجب والعجب
بدر تأدب حتى كله أدب	يقول من هو وصلى يكتسب أدبي
يصن كلامي وخطي فى معاهدتي	عن الخطا اتنى بدر من العربى
هذا قدر علمى كالبروج (١) علا	فمن ينلها يصرفى الفضل كالشهب
أصولها مثل أبواب الجنان زهت	ينال من نالها مارام من رتب
خذ بكر نظم نجت وجهها غزل	وروحها العلم والجهان من أدب
مريد لفظي اذا مارمت جوهره	ترى الصحاح كغفر زين بالشنب

(١) يشير الى تقسيم العرية الى اثنى عشر قسما . كما فى هامش الاصل .

وان تصرف من عقد ومن عقد
لفظي من الشهد مشتق بخطي ذا
أصل المعاني اذا ما رمت من ظمي
معناني زاد على حسني فصنف في
طورا آيين كما طورا آيين لذا
جليبي وشعري وأوزاني يهاط بها
حسني وظرفي وأداني قد انتظمت
قد خلف البيان قدى حين خط علي
هذا علي أصل حسني يستزاد فلا
في وصفي النظم والنثر البديع فخذ
وان تحاضر فحاضر في مغازلي
واقصد بديع معاني التي بهرت
اني أنا البدر سار في منازلها
ومن ذلك العقد الفريد في علم التوحيد وأوله بعد الخطبة :

سبي القلب ظلي من بني العلم أغيد
أوحسد من أنشاء للخلق فتة
قللت له الإيمان باقه من يرى
فبالكتب والاملاك والرسل صلتني
وان تفنني هجراً أقم يوم يعنى
وقد كورت شمس وشققت السما
وقد نصب الميزان وامتد جصرهم
أنادي وقد شئت كفى بذيله
حيبي بما استحلت قل مبرأ
له مقلة كحل وخذ مورد
فينسأل ما التوحيد وهو يعربد
لحاظك بارى الخلق والكون يشهد
براه هواك القاتل المتعمد
وقد نشر الأموات والحوض يورد
وكل الورى نحو القصاص تحشدوا
وأقبلت في ثوب الجمال تردد
وتضريح أ كفاني ولحظك يشهد
وما ذنبه إلا ضني فيك مكمل

فقال أما هذا بتقدير من قضى وحكم فضى ما فيه قط تردد
 فقلت بلى والخير والشر قدرا وكل بتقدير الميمن مرصد
 فقال فمن هذا الذى ذاك حكمه وتقديره صفه لكيا أوحده
 فقلت لآله واحد لا مشارك له لم يلد كلا ولا هو والد
 واستطردت من ذلك الى ذكر الصفات وتنزيه الذات الى أن قلت :
 هو الله من أنشأك للخلق فتنة ليسفك من جفنيه سيف مهند
 ومن مصنفاتى المنشورة تاريخ تمرلك بمجائب المقدور فى نوائب يمور
 ومنها فائده الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ومنها خطاب الالهات الناقب وجواب
 الشهاب الناقب ومنها الترجمان المترجم بمشئ الارب فى لغة الترك والعجم
 والعرب ومن النظم القصيدة المسماة بالعقود النصيحة أولها :

لك الله هل ذنب فيعتذر الجانى بلى صدق ما أنهائى بكم فانى
 ومن سوء حظ الصب أن يلعب الهوى بأحشائه والحب يومى بولعان
 ومن شيم الاحباب قتل محبهم اذا علموه فيهم صادقا عانى
 ومن ذلك غرة السير فى دول الترك والتتر. وكان عند كتابة هذه
 الاجازة لم يتم واقتصر فى التذكرة على هذه المصنفات العشرة للرجازة
 لا للاجازة هذا وأما مولدى فداخل دمشق ليلة الجمعة الخامس والعشرين
 من ذى القعدة سنة تسعين وسبعائة ثم ذكر ترجمة طويلة لنفسه قال صاحب
 المنهل ومن نظمه معنى :

وجهك الزاهي كبدر فوق غصن طلعا
 واسمك الزاكي كشكاة سناها لمعا
 فى بيوت أذن الله لها أن ترفعا
 عكسه صفحه تلقى الحسن فيها أجمعا

وتوفى يوم الاثنين خامس رجب بالقاهرة عن اثنتين وستين سنة وستة أشهر

وعشرين يوما انتهى .

وفيهما كال الدين محمد بن صدقة المجنوب الصاحي الولي المكاشف
الديماطي الاصل ثم المصري الشافعي اشتغل وحفظ التنبيه والالفة وتكسب
بالشهادة بمصر ثم حصل له جذب وظهرت عليه الأحوال الباهرة والخوارق
الظاهرة وتوالت كراماته وتابعت آياته واشتهر صيته وعظم أمره وهرع
الأكابر لزيارته وانقاد له الامائل حتى الفقهاء الكمال امام الكاملية وغيره
ومن كراماته أن رجلا سأله حاجة فأشار بتوقفها على خمسين دينارا فأرسلها
إليه فوصل القاصد إليه بها فوجده قاعداً يباب الكاملية فيمجرد وصوله إليه .
أمره بدفعها لامرأة مارة بالشارع لا تعرف . فأعطاهما إياها فانكشف بعد .
ذلك أن ولدها كان في الترسيم على ذلك المبلغ بعينه لا يزيد ولا ينقص عند
من لارحة عنده بحيث خيف عليه التلف توفي بمصر وصلي عليه في محفل
حافل ودفن بالقراة بجوار قبر الشيخ أبي العباس الخراز قاله المتأوى في
طبقات الاولياء .

(سنة خمس وخمسين وثمانمائة)

في خامسها بويج بالخلافة القائم بأمر الله حمزة بن المتوكل علي الله بعد
وفاة أخيه المستكن بالله سليمان بن المتوكل علي الله بويج سليمان هذا بالخلافة .
يوم موت أخيه المعتض بالله وذلك في سنة خمس وأربعين وثمانمائة وأقام
في الملك عشر سنين وبلغ من العز فوق أخيه وحمل السلطان نفسه .

وفيهما توفي كال الدين أبو المناقب أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق
الدين أبي بكر بن غفر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر
ابن نجم الدين أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام
الدين الهمامي الحنفي السيوطي الشافعي قال ولده في طبقات النحاة ولد

في أوائل القرن بسيوط واشتغل بها ثم قدم القاهرة بعد عشرين وثمانمائة
فلازم الشيوخ شيوخ العصر الى أن برع في الفقه والاصلين والقراآت الحساب
والنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك ولازم التدريس
والإفتاء وكان له في الإنشاء اليد الطولى وكتب الخط المنسوب وصنف
حاشية على شرح الألفية لابن المصنف حافلة في مجلدين وكتاباً في القراآت
وحاشية على المعتمد وتعليقا على الإرشاد لابن المقرئ وكتاباً في صناعة
التوقيع وغير ذلك أخبرني بعض أصحابه أن الظاهر يحقق عنه مرة لقضاء
القضاة بالديار المصرية وأرسل يقول للخليفة المستكني بالله قل لصاحبك
يطلع نولي فأرسل الخليفة قاصداً الى الوالد يخبره بذلك فامتنع قال الحاي
فكلمته في ذلك فأنشدني :

والذمن نيل الوزارة أن ترى يوما يريك مصارع الوزراء
ومن نجباء تلامذته الشيخ فخر الدين المقدسي وقاضي مكة برهان الدين بن
ظهير وقاضيا نور الدين بن أبي اليمن وقاضي المالكية محي الدين بن تقي
والعلامة محي الدين بن مصيفح في آخرين مات ليلة الاثنين وقت أذان
العشاء خامس صفر ودفن بالقراة قريبا من الشمس الاصفهاني انتهى .
وفيها أمير المدينة أميان بن مانع بن علي بن عطية الحسيني توفي في
جمادى الآخرة واستقر بعده زيري بن قيس .

وفيها جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الامام العالم محب الدين
أبي عبد الله محمد بن هشام الانصارى المصرى الحنبلى القاضى كان من أهل
العلم ومن أعيان فقهاء الديار المصرية وقضائيا باشر القضاء نيابة عن قاضى
القضاة محب الدين بن نصر الله ثم عن قاضى القضاة بدر الدين البغدادى
فوقعت حادثة أوجبت تغير خاطر بدر الدين المذكور عليه فعزله عن القضاء
ثم صار يحسن اليه ويبره الى أن توفي بمصر في المحرم الحرام .

وفيه الشيخ عبد الواحد البصير المقرئ الحنبلي الوفاي توفي بدرب
الحجاز الشريف في عوده من الحج بالعلا .

وفيه قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي الحنبلي
قاضي مكة المشرفة ولد بكفر لبد من أعمال نابلس في سنة إحدى وسبعين
وسبعمائة وسكن مدينة حلب قديماً ودمشق وسمع على الأعيان وقرأ على ابن
الحلهم والتمحي بن مفلح والحافظ زين الدين بن رجب وكان عالماً خيراً كتب
الشروط ووضح على الأحكام دهرأ طويلاً . وتفرّد بذلك وصنف التصانيف
الجليلة منها سفينة الأبرار الحاملة للآثار والأخبار ثلاث مجلدات في الوعظ
وكتاب الآداب وكتاب المسائل المهمة في ما يحتاج إليه العاقل في الخطوب
المدهمة وكتاب كشف الغمة في تيسير الخلع لهذه الأمة والمنتخب الشافي من
كتاب الوافي اختصر فيه الكافي للموفق وجاور بمكة مراراً وجلس بالخطبة
النبوية بالمدينة الشريفة بالروضة واستجازه الأعيان وآخر مجاوراته سنة ثلاث
وخمسين فمات قاضي مكة في تلك السنة فجهز إليه الولاية في أوائل سنة أربع
وخمسين فاستمر بها قاضياً نحو سنة وتوفي في أوائل هذه السنة وخلف ديناً
ولا وارث له رحمه الله تعالى .

وفيه القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن خالد بن زهر الحمصي الحنبلي قرأ
المقنع وشرحه على والده وأصول ابن الحاجب وألفية ابن مالك على غيره
وأذن له القاضي علاء الدين بن المنفلتي بالانشاء وولي القضاء بمحص بعد وفاة
والده واستمر قاضياً إلى أن توفي بها في ذي القعدة ودفن بباب تدمر .

وفيه بدر الدين أبو الشتاء وأبو محمد محمود بن القاضي شهاب الدين أحمد بن
القاضي شرف الدين موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيتاني
الأصل والمولد والمنشأ المصري الدار والوفاة الحنفى المعروف بالعيني قال
تلميذه ابن تغرى بردي هو العلامة فريد عصره ووحيد دهره عمدة المؤرخين .

مقصد الطالبين قاضى القضاة ولد سادس عشرى شهر رمضان سنة اثنى عشر
 وستين وسبعائة فى درب يكن وثناً بعينتاب وحفظ القرآن العظيم وتفقّه
 على والده وغيره وكان أبوه قاضى عينتاب وتوفى بها فى سنة أربع وثمانين
 وسبعائة ودرج صاحب الترجمة الى حلب وتفقّه بها أيضاً وأخذ عن العلامة
 جمال الدين يوسف بن موسى الملقب بالحنفى وغيره ثم قدم القسطنطينية فالتحق
 عن العلامة السيرامى لانه صادقه زائراً به ثم توجه معه الى القاهرة فى سنة
 ثمان وثمانين وسبعائة وأخذ عنه طويلاً حتى ولازمه الى وفاته وأقام بمصر
 مكاب على الاشغال والاشغال وولى حنابلة القاهرة بعد من جرت له من الحسنة
 وعزل عنها غير مرة وأعيد اليها ثم ولى عدة تداريس ووظائف دينية واشتهر
 اسمه وبعد صيته وأقضى ودرس وأكب على الاشغال والتصنيف الى أن ولى
 نظر الاحباس ثم قضاء قضاء الحنفية بالديار المصرية يوم الخميس سابع عشرى
 ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة فباشر ذلك بحزمة وافرة وعظيمة
 زائدة لقربه من الملك الاشرف برسباى واستمر فيه الى سنة اثنى عشر وأربعين
 وكان فصيحا باللغتين العربية والتركية وقرأ وسمع مالا يحصى من الكتب
 والتفاسير وبرع فى الفقه والتفسير والحديث واللغة والنحو والتصريف
 والتاريخ ومن مصنفاته شرح البخارى فى أكثر من عشرين مجلداً وشرح
 الهداية وشرح الكنز وشرح مجمع البحرين وشرح تحفة الملوك فى الفقه
 وشرح الكلم الطيب لابن تيمية وشرح قطعة من سنن أبى داود وقطعة
 كبيرة من سيرة ابن هشام وشرح العوامل المائة وشرح الجار بردى وله كتاب
 فى المواعظ والرفائق فى ثمان مجلدات ومعجم مشايخه مجلد ومختصر الفتاوى
 الظهيرية ومختصر المحيط وشرح التسهيل لابن مالك مطولاً ومختصراً
 وشرح شواهد ألفية ابن مالك شرحاً مطولاً وآخر مختصراً وهو كتاب
 نفيس احتاج اليه صديقه وعدوه وانتفع به غالب علماء عصره فمن

بعدهم وشرح معاني الآثار الطحاوى فى اثنتى عشرة مجلدة وله كتاب
طبقات الشعراء وطبقات الحنفية والتاريخ الكبير على السنين فى عشرين
مجلدا واختصره فى ثلاث مجلدات والتاريخ الصغير فى ثمان مجلدات وعدة
تواريخ آخر وله حواش على شرح ألفية بن مالك وحواش على شرح السيد
عبد الله وشرح عروض ابن الحاجب واختصر تاريخ ابن خلكان وله
تفهير ذلك وكان أحد أوعية العلم وأخذ عنه من لا يحصى ولما أخرج عنه نظر
الإمام فى سنة ثلاث وخمسين عظم عليه ذلك لقلة موجوده وصار
يبيع من أملاكه وكتبه الى أن توفى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة بالقاهرة
وصلى عليه بالجامع الأزهر ودفن بمدرسته التى بقرب داره وكثر أسف
العلماء عليه رحمه الله تعالى .

(سنة ست وخمسين وثمانمائة)

فيا توفى زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ تقي الدين أبو الصدق
أبى بكر بن الشيخ نجم الدين أبى سليمان داود بن عيسى الحنبلى الدمشقى
الصالحى الصوفى القادرى البسطامى شيخ الطريقة وعلم الحقيقة العالم الناسك
ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وتفهقه بجماعة منهم برهان الدين وأكمل
الدين أبنا شرف الدين بن مفلح صاحب الفروع وتخرج بجماعة منهم والده
جوئشاً على طريقة حسنة ملازماً للذكر وقراءة القرآن والاوراد التى رتبها
والده وكان حياً الى الناس يتردد اليه التواب والقضاة والفقهاء من كل مذهب
اشتغل فى قرون كثيرة وكتب بخطه الحسن كثيراً وألف كتباً عديدة منها الكنز
الاثير فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو أجملها وكتاب نزهة
النفوس والافكار فى خواص النبات والحيوان والاحجار وكتاب الدر المنتقى
المرفوع فى أورداء اليوم واليلة والاسبوع والمولد الشريف وكان بشوشاً

يتعبد بقضاء الحوائج مسموع الكلمة في الدولة الاشرفية والظاهرية وتكلم على مدرسة الشيخ أبي عمر والبيارستان القيصرية لحصل له به النفع من عمارة جهاتهما وعمل مصالحهما ورغب الناس في نفع الفقراء بكل يمكن وتوفي ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر ودفن بالتربة التي انشأها قبلي زاويته المشرقة على الطريق يمين الداخل أخبرني أخي في الله الشيخ أحمد بن علي بن أبي سلم أنه سلم عليه فرد عليه السلام من قبره رحمه الله تعالى .

وفيها القاضي أمين الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة شمس الدين محمد وأخوه شيخ الاسلام سعد الدين بن عبد الله بن الديري العيسى المقدسي الحنفي ناظر حرمي القدس والخليل ولد بالقدس في شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن العزيز وبعض محصرات في مذهبه وتفقه بأخيه سعد الدين وغلب عليه الأدب وقال الشعر الجيد وكان له خفة وزهو ويتزيا بزي الامراء وله كرم وافصال على ذويه وربما يتحمل من الديون جملا بسبب ذلك وتوفي على نظر القدس الشريف في أوائل ذي الحجة .

وفيها علاء الدين أبو الفتوح علي بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل تabin على القلقشندي الشافعي القرشي ولد بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وعدة متون في مذهبه وتفقه بعلماء عصره كالسراج البلقيني وولده جلال الدين والعز بن جماعة وسراج الدين بن الملقن وغيرهم وأخذ الحديث عن الزين العراقي والنور الميمني وسمع على جماعة منهم البرهان الشامي والعلاء بن أبي النجد والجمال الحلوي وبرع في الفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان والقراآت وشارك في عدة علوم وتصدى للافتاء والتدريس والاشغال وانتفع به الطلبة وتفقه به جماعة من الالعيان وولى تدريس الشافعي وطلب الى قضاء دمشق فامتنع ورشح لقضاء القضاة بالديار المصرية غير مرة وتصدر للتدريس وسنه دون العشرين

وولي عدة مدارس وتوفي أول يوم من هذه السنة .

وفيها القاضي كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد الجني
الانصارى الحوى ثم القاهرى الشافعى أوجده الرؤساء كاتب السريصر كان
اماما عالما ناظما نائرا ولد بحجة في ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة
ونشأ بها تحت كثف والده وحفظ القرآن العظيم والتميز في الفقه وقرأه على
الحافظ يرهان الدين الحلبي المعروف بالقوف ثم قدم الديار المصرية مع
والده ففقه بالولى العراق والعز بن جماعة وأخذ عنهما العقليات وعن القاضي
شمس الدين البساطى المالكي وغيرهم وأخذ النحو عن الشيخ يحيى المغربي
العجيسى واجتهد في التحصيل وساعده فرط ذكائه واستقامة ذهنه حتى برع
في المنطوق والمفهوم وصارت له اليد الطولى في المنثور والمنظوم ومن شعره
ما كتبه به على سيرة ابن ناهض تهكما بعد كتابة والده :

مرت على فهمي وحول لفظها مكرر فما عسى أن أصنعا
ووالدي دام بقا سؤدده لم يبق فيها للكمال موضعا
وولي قضاء قضاء دمشق وحج قال في المنهل وكان أعظم من رأينا في هذا
العصر وتوفي بالقاهرة يوم الاحد سادس عشرى صفر .

وفيها يوسف بن الصفي الكركي ثم القاهرى كان فاضلا أدبيا ومن شعره
كل يوم الى ورا بدل البول بالخرأ
فزمانا نهودا وزمانا تنصرا
وستصبو الى المجو س ان الشيخ عمرا
توفي في رجب عن نحو تسعين سنة .

((سنة سبع وخمسين وثمانمائة))

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الناصري الامام (١)

(١) درس وأفتى واشتغل أولا بالقراآت السبع له يد طول في الجبر والمقابلة . الضوء

العالم توفي في حياة أبيه عن بضع وأربعين سنة .

وفيها الملك الظاهر أبو سعيد جقمق بن عبد الله العلائي الظاهري سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار الحجازية الرابع والثلاثون من ملوك الترك والعاشر من الجراكسة جلب من بلاد الجر كس الى الديار المصرية وآل أمره بعد تنقلات وتقلبات الى أن ولي السلطنة وتوطدت (١) له الدولة خصوصا بعد ان قتل نائب حلب ونائب الشام لما خرجا عن طاعته وصفاله الوقت وغزا في أيامه رودس ولم يفتحها وعمر في أيامه أشياء كثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك مما فعله هو وأرباب دولته وعمر عين حنين وأصلح مجاريها وعمر مسجد الخيف بنى وجدد في الحرم الشريف مواضع ورم الكعبة وصرف مالا عظيما في جهات الخير وله مآثر حميدة وكان مغرما بحب الايتام والاحسان اليهم والى غيرهم متواضعا محبا للعلماء والفقهاء والاشراف والصالحين يقوم لمن يدخل عليه منهم جوادا برأ طاهر القم والذيل فقيها فاضلا شجاعا عارفا بأنواع الفروسية لم يزن ولم يلط ولم يسكر عفيفا عن المنكرات والفروج لا تعلم أحدا من ملوك مصر في الدولة الايوبية والتركية على طريقته من العفة والعبادة مرض في أواخر ذي الحجة سنة ست وخمسين وطال به المرض الى أن خلع نفسه من السلطنة في يوم الخميس الحادى والعشرين من محرم هذه السنة وسلطن ولده الملك المنصور عثمان ثم توفي ليلة الثلاثاء ثالث صفر بعد خلعه باثني عشر يوما عن نيف وثمانين سنة وكانت مدة سلطته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر ثم خلع ولده المنصور بعد أربعين يوما من ولايته وحبس بالاسكندرية وتولى السلطنة الملك الاشرف اينال . قلت وجقمق هذا غير بانى الجقمقية بقرب دمشق فان ذاك كان أمير دوانارا ثم ناب في دمشق وتقدم ذكره

في سنة أربع وعشرين وثمانمائة.

وفيهما أبو القسم محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جهمان الصوفي وبنو جهمان بيت علم وصلاح قل أن يوجد لهم نظير في اليمن قال المناوي في طبقات الاولياء في حق صاحب الترجمة كان اماماً عالماً عارفاً محققاً عابداً زاهداً مجتهداً أخذ عن الناشري وغيره وانتهت اليه الرئاسة في العلم والصلاح في اليمن وله كرامات منها أنه كان يخاطبه الفقيه أحمد بن موسى عجيل من قبره وإذا قصده أحد في حاجة توجه الى قبره فيقرأ عنده ما تيسر من القرآن ثم يعلمه فيجيبه انتهى .

وفيهما أبو القسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد النويري القاهري المالكي اشتغل على علماء عصره ومهر وبرع ونظم ونثر وكان علامة وتوفي بمكة في جمادى الاولى .

وفيهما أكل الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشيخ الامام العلامة المفتي الحنبلي اشتغل بعد فتنة تمرنك ولازم والده ومهر على يديه وكان له فهم صحيح وذهن مستقيم وسمع من والده والشيخ تاج الدين بن بردس وأقوى في حياة والده وبعد وفاته وناب في الحكم عن القاضي محب الدين بن نصر الله بالقاهرة وعين لقضاء دمشق فلم ينبرم ذلك وكان له سلطنة على الاتراك ووعظ ووقع له مناظرات مع جماعة من العلماء والاكابر وحصل له في سنة ثلاث وأربعين داء الفالج وقامى منه أهوالاً ثم عوفي منه ولكن لم يتخلص بالكلية وتوفي بدمشق ليلة السبت سادس عشر شوال ودفن بالروضة على والده الى جانب جده صاحب الفروع رحمهم الله تعالى .

وفيهما قاضي القضاة بدر الدين أبو المحاسن محمد بن ناصر الدين محمد بن شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي الاصل ثم المصري الحنبلي

الامام العالم ولد بالقاهرة سنة إحدى وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بالعلم وناب
 في القضاء بالديار المصرية واشغل ودرس وناظر وأقضى ثم استقل بقضاء
 القضاة يوم الاثنين عشرين جمادى الاولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة
 فباشر على أحسن وجه وكان عفيفا في ولايته لا يقبل رشوى ولا هدية وبهذا
 ظهر أمره واشتهر اسمه في الآفاق وكان مقصدا وانتبهت اليه في آخر عمره
 رئاسة المذهب بل رئاسة عصره وكان معظما عند الملك الظاهر جقمق مسموح
 الكلمة عند أركان الدولة وكانت له معرفة تامة بأمور الدنيا ويقوم مع غير
 أهل مذهبه ويحسن اليهم ويرتب لهم الأموال ويأخذ لهم الجوائز ويعتق
 بشأنهم خصوصا أهل الحرمين الشريفين وكان عنه كرم ويميل الى
 محبة الفقراء وفتح عليه بسبب ذلك قال البرهان بن مفلح ولقد شاهدته وهو
 في أبيته وناموسه بمسجد الخيف يقبل يد شخص من الفقراء ويمررها على
 وجهه توفي يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاولى .

وكان ولده شرف الدين محمد توفي قبله وكان دينا عفيفا فاضلا للمعرفة
 بالأمور ثابته وباشريابة الحكم عن والده وانقطع نسله ودفن خارج باب
 النصر في تربة جد والده الشيخ عبد المنعم ووجد عليه والده والناس .

(سنة ثمان وخمسين وثمانمائة)

فيها تقريرا توفي الشيخ عفيف الدين أبو المعالي علي بن عبد المحسن بن
 الدواليبي البغدادى ثم الشامى الحنبلى الخطيب شيخ مدرسة أبي عمر ولدي بغداد
 في حادى عشرى المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسمع بهامن شمس الدين
 الكرمانى صحيح البخارى فى سنة خمس وثمانمائة وقدم دمشق فاستوطنها
 وولى خطابة الجامع المظفرى ومشيخة مدرسة الشيخ أبي عمر وكان اماما
 عالما ذا سند عال فى الحديث وتوفى بصالحية دمشق ودفن بالسفح .

(سنة تسع وخمسين وثمانمائة)

فيها وقع سيل عظيم بمكة ودخل الحرم حتى قارب الحجر الأسود .
وفيها توفي أمير مكة الزين أبو زهير بركات بن البدر أبي المعالي حسن
ابن عجلان بن رميثة ولم يكمل ستين سنة .

وفيها صاحب حصن كيفا حسين بن عثمان بن العادل الايوني .
وفيها عز الدين عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد القيلوي
- بالقاف ثم تحتانية ساكنة ثم لام مفتوحة وبعد الواو ياء النسب نسبة الى قرية
بأرض بغداد يقال لها قلوبه مثل قطويه - نزيل القاهرة الحنفى الامام العلامة
قال البرهان البقاعي فى عنوان الزمان ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بالجانب
الشرقى من بغداد وقرأ به القرآن رواية عاصم وحفظ كتباً فى الفقه والاصول
والنحو والمعاني وغير ذلك فأكثر من المحفوظات جداً ثم سمع البخارى على
الشيخ محمد بن الجاردي وأخذ عنه فقه الحنابلة وعن الشيخ عبد الله بن عزيز
- بالزايين والتثقيب المصغر - وعن الشيخ محمود المعروف بكريكر - بالتصغير -
وغيرهم وبمبحث فى فقه الشافعية أيضاً ثم تحنف وأخذ الاصول عن الشيخ
أحمد الدواليبى والنحو عن الشيخ أحمد بن المقداد وغيره والطب عن الموفق
الهمذاني والفرائض عن الشيخ عبد القادر الواسطي وانتفع به فى غير
ذلك ثم ارتحل الى العجم لما نجاه الله تعالى من فتنة تمرلك العظمى فلازم
ضياء الدين الهروى الحنفى وأخذ عنه فقه الحنفة بعد ان حفظ مجمع البحرين
وقرأ على غيره وقرأ فى عدة علوم على من لا يحصى ثم ارتحل الى أرتنبجان
من بلاد الروم فأخذ التصوف عن الشيخ يار على السيواسى ثم دخل بلاد
الشام وحلب وبيت المقدس فاجتمع بالقدة العلامة شهاب الدين بن الهائم
ثم رحل الى القاهرة فأخذ الحديث عن الولي العراقي والجمال الحنبلى الجندى

والشمس الشامي وهذه الطبقة فأكثر جدا ودرس في القاهرة بعدة أماكن
ولازمه الناس واتفقوا به جدا وهو رجل خير زاهد مؤثر للاقطاع عن
الناس والعفة والتقنع بزيارات يزورها ولم يحصل له انصاف من رؤساء
الزمان في أمر الدنيا وعنده رياضة زائدة وصبر على اشغال الناس له
واحتيال جفاهم ولم يمتن بالتصنيف ومن شعره :

شراك المخبوم في آنيه وخمر أعدائك في آنيه

قلت أيامك لي آنيه قبل انقضاء العمر في آنيه

انتهى ملخصاً أي وتوفي في رمضان بالقاهرة وقد تجاوز الثمانين .

وفيهامعين الدين عبد اللطيف بن أبي بكر بن سليمان القاضي بن القاضي
الحلبي الاصل المصرى المولد والمنشأ الشافعى قال فى المنهل الصافى ولد
بالقاهرة سنة اثنتى عشرة وثمانمئة تخميناً ونشأ بها تحت كنف والده وحفظ
القرآن العزيز وصلى بالناس فى سنة أربع وعشرين وحفظ عدة مختصرات
وتفقه على الشرف السبكى وقرأ الميعول على التقي الشافعى وعلى الشمس
الرومى وكتب الخط المنسوب وتدرّب بوالده وغيره وكتب فى التوقيع
بديوان الانشاء بالديار المصرية ثم ولى كتابة سر حلب بعد عزل والده فى
آخر الدولة الاشرفية فباشرها على أحسن وجه وحظى عند نائبها ثم عزل وعاد الى
توقيع دست القاهرة واستمر على ذلك الى أن توفي والده ستأربع وأربعين
وثمانمئة فاستقر مكانه فى كتابة السر بمصر .

وفيهامعين شمس الدين محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجي الشافعى المصرى
الامام العلامة الاديب قال فى عنوان الزمان ولد بالقاهرة بعد سنة خمس
وثمانين وسبعمئة تقريبا وقرأ بها القرآن ونال بعض السبع على الشيخ أمير حاج
والشمس الزرأتينى وعلى شيخنا الشمس الجزرى وحفظ العمدة والتنبيه
والشاطبية والالفية وعرض بعضها على الشيخ زين الدين العراقى وذكر أنه

أجاز له وغيره ثم أقبل على التفهم فأخذ الفقه عن الشمس البرماوى والبرهان
 السجوى وغيرهما والنحو وغيره من المعقول عن الشيخ عز الدين بن جماعة
 والشمس البساطي والشمس بن هشام العجيمي وحج مرتين ودخل دمياط
 واسكندرية وتردد الى المحلة وأمعن النظر في علوم الادب وأنعم حتى فاقه
 أهل العصر فما رام بديع معنى إلا أطاعه وأنعم وأطال الاعتناء بالأدب
 نحوى فيه قصب السبق الى أعلى الرتب ومن مصنفاته حاشية على التوضيح
 في مجلد وبعض حاشية على الجار بردى وكتاب تأهيل الغريب يشتمل على قصائد
 مطولات كلها غزل والشفافى بديع الاكتفا وخلع العذار فى وصف العذار
 وصحائف الحسنات وروضة المجالس فى بديع المجانسة ومراتع الغزلان فى
 وصف الحسان من الغلمان وحلية الكميث فى وصف الخمر وكان سماء أو لا
 الجبور والسرور فى وصف الخمر فحصلت له بسببه حنة عظيمة واستفى
 عليه فقير تسميته ومن شعره ما ذكره فى الشفا :

بعد صباح الوجه عيشى مضى فيارعى الله زمان الصباح

وبت أرى النجم لكنتى أهفو اذا هب نسيم الصباح

ومنه :

عسى شربة من ماء ريقك تنطق بها كبدى الحرى وتبرى من القلما

لختام لا أحظي بها والى متى أقضى زمانى فى عسى ولعلما

ومنه :

لقد تزايد هوى مذ نأى فرج عنى وصدرى أضحى ضيقا حرجا

ورحت أشكو الأسى والخال ينشدنى يامشكى الهم دعه وانتظر فرجا

ثم ذكر له أشياء حسنة وأخرى بضدها وأظهر تحاملا عليه فلذلك لم أذكر
 شيئا من ذلك فرحمهما الله تعالى .

(سنة ستين وثمانمائة)

فيها توفي المولى سيد علي العجمي الحنفي قال في الشقائق حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرأ علي السيد الشريف ثم آتى بلاد الروم فأتى بلدة قسطنطين وواليها إذ ذاك اسمعيل بك فأكرمه غاية الاكرام ثم آتى الى مدينة أدرنة فأعطاه السلطان مرادخان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة بروسلا وعاش الى زمن السلطان محمد واجتمع عنده مع علماء زمانه وبحث معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواش على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف أيضا وحواش على شرح المواقيت للسيد الشريف وكان له خط حسن انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن نصير الدمشقي ثم القاهري كان من تعانى الأدب ومهر في عمل المواليا وغيره وصارقيا .

وفيها منصور بن الحسين بن علي الكازروني الشافعي الامام العلامة كان إماما عالما مصنفًا مفيداً صحيح العقيدة صنف حجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة وتوفي بمكة المشرفة .

(سنة احدى وستين وثمانمائة)

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن علي البعل الشافعي المعروف بابن المراحل كان اماما فاضلا نبيلًا توفي في ذي الحجة عن أربع وثمانين سنة .

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الغنى السوسى الحنفى العارفت بالله تعالى المسلك العالم العامل القطب الغوث قال المناوى في طبقاته كان من أفراد الصلحاء المسلكين بالقاهرة على الرتبة جداً حتى يقال ان الشيخ محمد الحنفى انما نال ما وصل اليه بلحظه وكان تفقه على ذوى المذاهب الأربعة وله كرامات ومكاشفات منها أن الكمال بن الهمام لما دخل مكة سأل العارف .

عبد الكريم الحضرمي أن يريه القطب فوعده لوقت معين ثم دخل معه
 -فيه الى المطاف وقال له ارفع رأسك فوجد شيخا على كرسي بين السيا.
 والارض فأمله فاذا هو صاحب الترجمة فدهش (١) وصار يقول من دهشته
 بأعلى صوته هذا صاحبنا ولم تعرف مقامه فاخفى عنه ولما رجع الكمال الى
 مصر بادر للسلام عليه وقبل قدميه فقال أ كتم ما رأيته وتوفى بالقاهرة عن
 نحو ثمانين سنة ودفن بالقراة .

وفيه القاضي قاسم بن القاضي جلال الدين أبي عمر التلطيقي الشافعي
 الامام العالم توفى في شوال عن خمس وستين سنة قاله في ذيل الدول .

وفيه كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي
 ثم الاسكندري المعروف بابن الهمام الحنفي الامام العلامة قال في بغية الوعاة
 حواله سنة تسعين وسبع مائة وفقه بالسراج قارى الهداية ولازمه في الأصول
 وغيرها وانتفع به وبالقاضي محب الدين بن الشحنة لما دخل القاهرة سنة
 ثلاث عشرة ولازمه ورجع معه الى حلب وأقام عنده الى أن مات وأخذ
 العربية عن الجمال الحميدي والأصول وغيره عن البساطي (٢) والحديث عن أبي زرعة
 ابن العراقي والتصوف عن الخوافي (٣) والقرآت عن الزياتي وسمع الحديث
 عن الجمال الحنبلي والشمس الشامي وأجاز للمراغي وابن ظهيرة وتقدم على أقرانه
 وررع في العلوم وتصدى لنشر العلم فانتفع به خلق وكان علامة في الفقه
 والأصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى
 وغيرها محققاً جدياً نظاراً وكان يقول لا أقلد في المعقولات أحداً وقال
 البرهان الابناسي من أقرانه طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم
 بها غيره وكان للشيخ نصيب وافر مما لأرباب الاحوال من الكشف

(١) في الاصل « فادهش » . (٢) في البغية « السباطي » .

(٣) « عن الخوافي » مستدركة من البغية .

والكرامات وكان تجرد أولاً بالكلية فقال له أهل الطريق ارجع فان للناس حاجة بعلمك وكان يأتيه الوارد كما يأتي الصوفية لكنه يقطع عنه بسرعة لاجل مخالطته بالناس أخبرني بمض الصوفية من أصحابه أنه كان عنده في بيته الذي بمصر فأتاه الوارد فقام مسرعاً قال الحاكى وأخذ يبدى يجرى وهو يعدو في مشيه وأنا أجرى معه الى أن وقف على المراكب فقال مالكم واقفين هنا فقالوا أوقفنا الريح وما هو باختيارنا فقال هو الذى يسيركم وهو الذى يوقفكم قالوا نعم قال الحاكى وأقطع عنه الوارد فقال لعل شققت عليك قال فقلت أى والله وانقطع قلبى من الجرى فقال لا تأخذ على فانى لم أشعر بشئ مما فعلته وكان الشيخ يلزم لبس الطيلسان كما هو السنة ويرخيه كثيراً على وجهه وقت حضور الشيوخية وكان يخفف الحضور جداً ويخفف صلاته كما هو شأن الابدال فقد نقلوا أن صلاة الابدال خفيفة وكان الشيخ أبقى برهة من عمره ثم ترك الافناء جملة وولى من الوظائف تدريس الفقه بالمصورية وبقبة الصالح وبالأشرفية والشيخونية فباشرها مدياً حسن مباشرة غير ملتفت الى أحد من الأكابر وأرباب الدولة ثم رغب عنها لما جاور بالحرمين واستقر بعده شيخنا العلامة محي الدين الكافجى وكان حسن اللقاة والسمت والبشر والبزة طيب النعمة مع الوقار والهيبة والتواضع المفرط والمحاسن الجملة وكان أحد الاوصياء على وله تصانيف منها شرح الهداية سماه فتح التقدير للعاجز الفقير وصل فيه الى أثناء الوكالة والتحرير فى أصول الفقه والمسامرة فى أصول الدين وكراسة فى اعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وله مختصر فى الفقه سماه زاد الفقير وله نظم نازل مات يوم الجمعة سابع رمضان انتهى .

(سنة اثنتين وستين وثمانمائة)

فيها وقع فى بولاق حريق لم يسمع بمثله .

وفيها توفي ابراهيم الزيات المجذوب قال المناوى فى طبقاته كان معتقداً عند الخاصة والعامة يزوره الاكابر والاصاغر وله خوارق وكرامات كثيرة وقصد للزيارة من الآفاق وكان غالب أكله اللوز مات فى القعدة بموضع مقامه بقنطرة قديدار انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن حسين القاهرى السيفى يشبك الحنفى الصوفى ويعرف بابن مبارك شاه قال فى ذيل الدول كان اماماً علامة انتهى . وفيها - أوفى التى قبلها وبه جزم العلوى فى طبقاته - تقي الدين أبو الصدق أبوبكر بن ابراهيم بن يوسف بن قندس البعلى الحنبلى الامام العلامة ذوالفنون ولد على ما كتبه بخطه قرب سنة تسع وثمانمائة وسمع على التاج بن بردس وغيره وتفقه فى المذهب وحفظ المقنع وعنى بعلم الحديث كثيراً وقرأ الاصول على ابن العسائى بمحصر وأذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم الشيخ شرف الدين بن مفلح ثم قرأ المعانى والبيان على الشيخ يوسف الرومى والنحو على ابن أبي الجوف وكان مفتياً فى العلوم ذا ذهن ثاقب ثم بعد وفاة شيخه ابن مفلح طلبه الشيخ عبدالرحمن بن داود وأجلسه فى مدرسة شيخ الاسلام أبي عمر قصدى لاقراء الطلبة وقنعهم ثم ولى نيابة الحكم عن العز البغدادى مدة ثم ترك ذلك وأقبل على الاشتغال فى العلم وكسب يده وأخذ عنه العلم جماعة وانتفعوا به منهم شيخ المذهب علام الدين المرداوى والشيخ تقي الدين الجراعى وغيرهما من الأعلام وكان من عباد الله الصالحين وله حاشية على الفروع وحاشية على المحرر وتوفى يوم عاشوراء ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين .

وفيها تقريباً داود بن محمد بن ابراهيم بن شداد بن المبارك التجدى الاصل الربيعى النسب الحوى المولى الحنبلى المعروف بالبلاعى - نسبة الى بلدة تسمى البلاعة - الفقيه الفرضى أخذ العلم عن قاضى القضاة علاء الدين بن المغلى .

وكان له يد طويل في الفرائض والحساب ومن تلامذته الاعيان من قضاء طرابلس وغيرها وتوفى بمجاعة .

وفيه القاضي نور الدين علي بن محمد بن اقبس الشافعي الامام العلامة قال في العنوان ولد سنة احدى وثمانمائة بالقاهرة وأخبرني أنه تلا بالسبع على الشمس الزراني والشيخ أمير حاج وأنه أخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين الابرصيري والشيخ عز الدين بن جماعة والشمس البرماوي والمنطق وكان رفيقه السكّال بن المهام عن الجلال الهندي وأثنى على علمه به ولزم الشمس البساطي فانتفع به في النحو والتصريف والمعاني والبيان والاصلين والمنطق وغير ذلك وعنده فضيلة وكلامه أكثر من فضيلته وعنده جرأة وطلاقة لسان وقدرة على الدخول في الناس وعلي صفة الاتراك صحب جقمق العلائي ولازمه حتى عرف به فلما ولي السلطنة حصل له منه حظ وولاه وظائف منها نظر الاوقاف ووسع في ديناه جدا وتاب في القضاء للشمس الهروي وغيره وله نظم وسطربما وقع فيه الجيد وكذا ثره وسمع شيخنا ابن حجر وغيره وحج وجاور وسافر الى دمشق وزار القدس ودخل ثغر اسكندرية ودمياط ومن نظمته :

يارب مالي غير رحمتك التي أرجو النجاة بها من التشديد

مولاي لاعلى ولا عملي اذا حوسبت ما عندى سوى التوحيد

انتهى ملخصا وتوفى بالقاهرة في صفر وقد جاوز الستين .

وفيه نور الدين أبو الحسن علي بن محمد المتبولي الشهير بابن الرزاز الحنبلي الامام العلامة كان من أعيان فقهاء الديار المصرية وقضاتها باشر نابة القضاء عن ابن المغلبي ومن بعده وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة وتوفى بالقاهرة في حادى عشر ربيع الاول ودفن بقرية الشيخ نصر المنجى .

وفيه زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن زهر الحنبلي

الحصى كان من أهل الفضل قرأ المقنع على والده وروى الحديث بسند عال روى عن الشيخ شمس الدين بن اليونانية عن الحجار وكان ملازماً للعبادة والخشوع والصلاح .

(سنة ثلاث وستين وثمانمائة)

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن صالح بن عثمان الأسلمي ثم الحسيني القاهري الشافعي الإمام العلامة (١) .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن المجد الخزومي الحنبلي النابلسي . الإمام العالم توفي بنابلس .

وتوفي فيها أيضاً في هذه السنة زين الدين عبد المغيث بن الأمير ناصر الدين محمد بن عبد المغيث الحنبلي .

وفيها بهان الدين أبو الخير إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي الطباطبائي المقرئ (٢) الصوفي الشافعي السيد الشريف قال المناوي كان يطلق بكل صالحة يده ولسانه ويطوى على المعارف اليقينية جثاته ولا يلتفت الى الدنيا ولا يقبلها ويشترى حاجته من السوق ويحملها أخذ عن المحب الطبري والكمال الكازروني والحافظ ابن حجر وتصدى للأقراء بالحرمين وأخذ عنه الإمام الكازروني وله اليد الطولى في التصوف وعنه أخذ جدنا الشرف المناوي التصوف واستمر ملازماً لطريقته المرضية الى أن حان أجله وأدركته المنية وتوفي بمكة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن خليل بن أحمد البلاطنسي ثم الدمشقي الشافعي الإمام العالم توفي في صفر عن أربع وستين سنة .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن أحمد الحموي ثم الحلبي

(١) يعرف بابن صالح ، أقبل علي فن الادب فذاق فيه . الضوء .

(٢) وأقصى ما تلا به للعشر . الضوء .

الشافعي الصوفي ويعرف بابن الشماع كان اماماً عالماً عاملاً زاهداً
علامة توفي بطيبة المشرفة في ذى القعدة عن بضع وسبعين سنة ودفن بالبقيع .

(سنة أربع وستين وثمانمائة)

فيها كان الطاعون العظيم بغزة ثم الشام والقدس ومات فيه من لا يحصى .
وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن داود اليبضاري ثم
المكي الشافعي ويعرف بالزمي الامام العلامة توفي في ربيع الاول عن
ست وثمانين سنة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الشحام الحنبلي المؤذن بالجامع
الاموي ولد في خامس عشر المحرم سنة احدى وثمانين وسبعمائة وسمع
من جماعة وروى عنه جماعة من الاعيان وتوفي بالقدس الشريف في نهار
الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة .

وفيها تقريباً قاضى القضاة تقي الدين أبو الصديق أبو بكر بن محمد بن
الصدر البعلبي الحنبلي ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة وروى عن روى عن
الحجار وسمع على الشيخ شمس الدين بن البيهقي البعلبي يعلبك وولى قضاء
طرابلس مدة طويلة وكان حسن السيرة وأجاز الشيخ نور الدين العسكاري
وأخذ عنه جماعات .

وفيها جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم المحلي الشافعي تفتازاني
العرب الامام العلامة قال في حسن المحاضرة ولد بمصر سنة احدى
وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاماً وأصولاً ونحواً
ومنطقاً وغيرها وأخذ عن البدر محمود الاقصراني والبرهان اليجوري والشمس
البساطي والعلامة البخاري وغيرهم وكان علامة آية في الذكاء والفهم كان بعض
أهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه ان
فهمي لا يقبل الخطأ ولم يك يقدر على الحفظ وحفظ كراماً من بعض الكتب

فامتلاً بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم
 من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك
 أكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم في الدخول
 عليه وكان عظيم الحدة جداً لا يراعي أحداً في القول يؤمى في عقود المجالس
 على قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت
 له كرامات وعرض عليه القضاء الا لبر فامتنع وولى تدريس الفقه بالمؤيدية
 حوال البروقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقراء يغلب عليه الملل والسآمة
 وسمع الحديث من الشرف بن الكويك وكان متقشفاً في مركوبه وملبوسه
 مويتكسب بالتجارة وألف كتباً تشد اليها الرحال في غاية الاختصار والتحرير
 والتنفيح وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل وقد أقبل عليها الناس وتلقوها
 بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح المنهاج في
 الفقه وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها أشياء لم تكمل
 كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلاً جداً وحاشية على
 شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوى وشرح الشمسية في
 المنطق وأجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف الى
 آخر القرآن وهو مزوج محرر في غاية الحسن وكتب على الفاتحة وآيات يسيرة
 من البقرة وقد كملته بتكلمة على غطه من أول البقرة الى آخر الاسراء وتوفي
 في أول يوم من ستة أربع وستين وثمانمائة انتهى.

(سنة خمس وستين وثمانمائة)

في صفرها كان بمكة سيل عظيم .
 وفيها توفي الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر اينال الغلائي سلطان في صبيحة
 يوم الاثنين ثمان ماضين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة

وهو الثاني عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم وهو جركسى جلج النخوجا
علاء الدين الى مصر فاشتره الظاهر برقوق واعتقه الناصر فرج بن برقوق
وتنقل في الدولة الى أن صار في أيام الاشرف برسباي أمير مائة مقدم
القبوولاه الظاهر جقمق الدواخارية الكبرى الى أن جعله أتابكا واستمر
الى أن تسلطن وتم أمره في الملك وطالت أيامه نحو ثمان سنين وشهرين وأياما
وكان طويلا خفيف اللحية بحيث اشتهر بانال الاجرود وكان قليل الظلم
قليل سفك الدماء متجاوزا عن الخطأ والتقصير الا أن مماليكه ساءت سيرتهم
في الناس واستمر سلطانا الى أن خلع نفسه من السلطنة وعقدها لولده الملك
المؤيد شهاب الدين أبي الفتح أحمد بن ابنال العلاني في يوم الاربعاء رابع عشر
ليلة خلت من جمادى الاولى وتوفي والده بعد ذلك يوم واحد ثم خلفه
أتابكا خشدقم بعد خمسة أشهر وخمسة أيام روى السلطنة عوضه الملك الظاهر
خشدقم يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان .

وفيه القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عمر البلقيني الامام
العالم توفي في ذي القعدة عن ثلاث وخمسين سنة .

وفيه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الكتاني الحموي المعروف
بابن جماعة توفي في ذي القعدة عن خمس وعشرين سنة .

وفيه باعلوى عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن اليمني الصوفي كان
شيخ حضرموت ورثها وصوفيا وزاهدا له أتباع وخدم مع الولاية
الظاهرة والاسرار الباهرة وتوفي في رمضان .

(سنة ست وستين وثمانمائة)

فيها توفي السيد حسين بن محمد بن أيوب الحسني الشافعي المعروف
بالسيد النسابة كان اماما عالما أخباريا توفي في مستهل صفر وقد قارب المائة .

وفيه السلطان خلف الابوي صاحب حصن كيفا وهو آخر ملوك
الحصن من بني أيوب .

وفيه شمس الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي بكر القاهري الشافعي
الصوفي الامام الزاهد توفي في ربيع الاول عن نحو ثمانين سنة .

(سنة سبع وستين وثمانمائة)

في ربيع الآخر وقع بمكة سيل عظيم حتى دخل المسجد الحرام وارتقى
المخاض الى نحو قتل باب الكعبة .

وفي حدودها توفي برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن التاج عبد الوهاب
ابن عبد السلام بن عبد القادر البغدادي الحنبلي ولد في ثالث ذي الحجة
سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وقرأ على علماء عصره وجدوا جهده حتى صار
اماما عالما محدثا زاهدا يشار اليه بالبنان (١) .

وفيه أبو بكر بن محمد بن اسمعيل بن علي القلقشندي المقدسي الشافعي
كان إماما عالما عاملا محدثا فقيها توفي ببيت المقدس في جمادى الآخرة عن
بضع وثمانين سنة .

وفيه أبو السعادات بن محمد بن عبد الله بن سعد النابلسي الاصل المقدسي
نزىل القاهرة الحنفي كان إماما علامة شيخ مذهب النعمان في زمنه توفي في
ربيع الآخر عن نحو مائة سنة .

وفيه تقريبا زين الدين أبو عبد الله بلال بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
القادري الحنبلي الفقيه الامام العالم .

وفي حدودها شمس الدين محمد بن عبد الله المتبولي الحنبلي المشهور بابن
الرزاز كان إماما عالما فقيها .

(١) نشأ بغداد وسافر الى مكة وسمع بها على ابن صديق صحيح البخاري
وغیره ، ووطن القاهرة وحدث فيها وسمع منه الفضلاء وأخذت عنه أشياء . الضوء .

(سنة ثمان وستين وثمانمائة)

فيها توفي قاضي القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين
عمر البلقيني الشافعي الامام العلامة قال السيوطي في حسن المحاضرة : وهو
شيخنا حامل لواء مذهب الشافعي في عصره ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة
وأخذ الفقه عن والده وأخيه والنحو عن الشطرنقي والاصول عن العزيز بن
جماعة وسمع على أبيه جزء الجمعة وختم الدلائل وغير ذلك وعلى الشهاب
ابن حجي جزء ابن نجيد وحضر عند الحافظ أبي الفضل العراقي في الاملاء
وتولى مشيخة الحشاية والتفسير بالبرقوقية بعد أخيه وتدرّس الشريفة بعد
القمني وتولى القضاء الا ثبّر سنة ست وعشرين بمول الشيخ ولي الدين وتكررو
عزله واعادته وتفرّد بالفقه وأخذ عنه الجهم الفقير وألقى الاصاغر بالا كابر
والاحفاد بالاجداد وألف تفسير القرآن وكل التدريب لأبيه وغير ذلك
قرأت عليه الفقه وأجازني بالتدريس وحضر تصديري وقد أفردت ترجمته
بالتأليف ومات يوم الاربعاء خامس رجب اتى .

وفيها جمال الدين عبدالله بن أبي بكر بن خالد بن زهرا الحنصلي الحنبلي الامام
العلامة قرأ الفروع على ابن مغلي وله عليه حاشية لطيفة وقرأ تجريد العناية
على مؤلفه القاضي علاء الدين بن اللحام والاصول له أيضا وأخذ عن عمه
القاضي شمس الدين وعلاء دمشق وكان من أكابر الفضلاء وتوفي في هذه
السنة عن أكثر من مائة سنة .

وفيها أبو الحسن علي بن سودون البشباوي القاهري الحنفي الامام
العلامة أخذ عن علماء عصره وتفنن في العلوم وكان مملقا فأخذ في روايه
أمره بالمجون ويقال انه أول من أحدث خيال الظل وألف كتابا حافلا
صدره نظم فائق في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وغيره وعجزه خرافات

ويقال ان والده كان قاضيا بمصر وأنه سمع بأن ولده تعاطى التمسخر مع الاراذل تحت قلعة دمشق فأتى الى الشام ووقف على حلقة فيها ولده يتعاطى ذلك فلما رأى والده أنشد :

قد كان يرجو والدى بأن أكن قاضى البلد

ما تم الا ما يريد فليعتبر من له ولد

وبالجملة فقد كان من أعاجيب الزمان وتوفي بدمشق في رجب عن ثمان وخمسين سنة .

وفى السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشروانى الحنفى الصوفى المخلوق قال فى الشقائق ولد بمدينة شماخي وهى أم مدائن ولاية شروان وكان أبوه من أهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكال يلعب بالصولجان فينا هو يلعب فيه اذ مر عليه الشيخ بيرزاده المخلوق فلما رأى (١) أدبه وجماله دعا له بالقوز بطريق الصوفية فالتجأ المزعج الى خدمة الشيخ صدر الدين المخلوق ولازم خدمته ففكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجلال وأنكر على الشيخ صدر الدين لاذنه له فى ذلك ونصح ولده فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدر الدين واتفق أن السيد يحيى لم يحضر الجماعة فى صلاة العشاء لاشتغاله بالتتور وكان الوقت بارداً فدخل الشيخ يتنه من كوة الدار وأخذ يده وقال قم يا ولدى فقال له والده لا شئ دخل شيخك من العكوة ولم يدخل من الباب وأنت تعتقد أنه متشرع فقال خاف من الشوك فى الطريق فقال وأى شوك هو قال انكارك فعند ذلك زال انكاره ولازم أيضا خدمة الشيخ المذكور ثم أن السيد يحيى اتقل بعد موت شيخه من شماخي (٢) الى بلدة باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس حتى زادت جماعته على عشرة آلاف ونشر الخلقاء الى أطراف الممالك

(١) « رأى » ساقطة من الاصل . (٢) فى الاصل هنا « شماخة » .

وكان هو أول من سن ذلك وكان يقول بجواز كثار الخلفاء لتعليم الآداب للناس وأما المرشد فلا يكون الا واحداً وحكى أنهم يأكل طعاماً في آخر عمره مقدار ستة أشهر وتوفي في بلدة باكو انتهى ملخصاً .

وفيها العزيز يوسف بن الأشرف برسبای توفي بالاسكندرية في المحرم عن أربعين سنة .

وتوفي بعده أخوه الشهابي أحمد عن نحو سبع وعشرين سنة في هذه السنة أيضاً ولم يكن بينهما ثلاثة أشهر .

(سنة تسع وستين وثمانمائة)

فيها توفي قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الحسين العباسي السيد الحسيب النسيب الحنبلي الامام العلامة ولد سنة خمس وتسعين وسبعائة وأخذ عن ابن المخلی وابن زهرا الحصى وولى قضاء حماة فباشره فوق ثلاثين سنة بعفة وديانة وكان يروم الخلافة وربما تكلم له فيها لأنه كان من ذرية العباس رضي الله عنه وكان من أهل العلم والفضل وتوفي بحماة في أوائل هذه السنة .

وولى قضاء حماة بعده ولد ولده قاضي القضاة محي الدين عبد القادر بن القاضي موفق الدين بن القاضي شهاب الدين واستمر بها نحو عشرين سنة الى أن توفي رحمه الله .

وفيها السلطان عبد الحق بن أبي سعيد المريني صاحب فاس توفي في رمضان .

(سنة سبعين وثمانمائة)

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الشافعي الناصري الباعوني الدمشقي (١) الامام العالم العلامة توفي في ربيع الاول

(١) ولد بصفد ثم انتقل الى الشام وأخذ عن مشايخها وياشر التياقة وصف . الضوء

عن بضع وتسعين سنة .

وتوفي بعده في رمضان هذه السنة أخوه شمس الدين محمد بن أحمد الامام العالم الناظم الناظر .

وفيها شهاب الدين أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى المتوفى الشافعي المعروف بابن أبي السعود كان اماماً فاضلاً عالماً توفي بطيبة في شوال عن ستة وخمسين سنة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الحنبلي الامام العلامة النحوي المفسر المحدث قال العليمي اعتنى بعلم الحديث كثيراً ودأب فيه وكان أستاذاً في العربية وله يدطولي في التفسير واتفّع به الناس وكان يقرأ على الشيخ علي بن زكنون ترتيب مسند الامام أحمد له وكذلك غيره من كتب الحديث وكان أستاذاً في الوعظ وله كتاب خطب في غاية الحسن وتوفي في سلخ صفر .

وفيها يبرنصع بن جهم شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركاني صاحب بغداد توفي في ثاني ذي القعدة .

وفيها أبو الفضل عبد الرحمن بن علي بن عمر بن علي الانصاري الاندلسي ثم القاهري الشافعي المعروف بابن الملقن كان اماماً علامة توفي في شوال عن ثمانين سنة قاله في ذيل الدول .

وفيها القاضي نور الدين أبو الحسن علي بن شهاب الدين أحمد الشيشيني الحنبلي الامام العلامة قال العليمي كان من أهل العلم فقيهاً مفتياً باسراً نيابة الحكم بالديار المصرية وكان يكتب على الفتوى كتابة جيدة وأقوي في خلع الحيلة ان العمل على صحته ووقوعه ورأيت خطه بذلك وتقدم نظير ذلك في ترجمة ابن نصر الله البغدادي انتهى ملخصاً .

وفيها ملك صنعاء عامر بن طاهر العدني اليماني .

وفيها قاضى القضاة نظام الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الرامنى
 المقدمى ثم الصالحى الحنبلى الامام للسلامة الواعظ الاستاذ ولد ظنا سنة
 ثمانين وسبعائة فان له حضوراً على الشيخ الصامت سنة أربع وثمانين وسمع
 من والده وعمه الشيخ شرف الدين وجماعة وحضر عند ابن البلقين وابن
 المغلى وغيرهما من الأئمة وكان رجلاً ديناً يعمل الميعاد يوم السبت بكرة
 النهار على طريقة والده وقرأ البخارى على الشيخ شمس الدين بن المحجب
 وأجازه وباشر نيابة الحكم بدمشق مدة ثم استقل بالوظيفة بعد عزل ابن الجبال
 حبة اثنتين وثلاثين واستمرت الوظيفة بينه وبين الغز البغدادى دولا الى أن
 مات البغدادى وتوفي المترجم بصالحية دمشق ودفن بالروضة قريبا
 من والده وجده .

وفيها شمس الدين محمد بن على الدمشقى ثم القوصى القاهرى الشافعى
 ويعرف بابن الفالاقى كان إماما عالما توفي في ذى القعدة عن ست
 وأربعين سنة .

﴿ سنة احدى وسبعين وثمانائة ﴾

في حدودها توفي أحمد بن عروس المغربى التونسى قال المناوى فى طبقات
 الأولياء كان من أكابر الأولياء من أهل الجذب بتونس له لرامات ظاهرة
 وأحوال باهرة منها أنه كانت الطيور الوحشية تنزل عليه وتأكل من يده
 ومنها أنه كان عنده جمع وافر من الفقراء فكان يمد يديه فى الهواء ويحضر
 لهم ما يكفيهم من القوت وكان مهاباً جداً لا يقدر على لقائه كل أحد يقشعر
 البدن لرؤيته وكان جالساً على سطح فندق بتونس ليلاً ونهاراً ولم يزل
 كذلك حتى مات .

وفيها شهاب الدين أحمد البيت لبدى الحنبلى الامام العلامة .

وفيها القاضي وجيه الدين أسعد بن علي بن محمد بن المنجا التوخى الحنبلي قال العليمي كان من أهل الفضل ورواة الحديث الشريف وهو من بيت مشهور بالعلماء وتقدم ذكر أسلافه بأشر نيابة الحكم بدمشق عن بني مفلح وكانت سيرته حسنة انتهى .

وفيها أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الخجندی المدني الحنفي الامام العالم توفي في صفر ولم يكمل الثلاثين .

وفيها قاضي القضاة شرف الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام المناوي المصري الشافعي جد الشيخ عبد الرؤف المناوي شارح الجامع الصغير ذكره في طبقاته وأثنى عليه بما لامزيد عليه وقال السيوطي في حسن المحاضرة هو شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلي الشرف بن الكويك وتصدر للاقراء والاقتناء وتخرج به الاعميان وولي تدريس الشافعي وقضاء الديار المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزني وتوفي ليلة الاثنين ثاني جمادى الآخرة وهو آخر علماء الشافعية ومحققهم وقد رثيته بقولي :

قلت لما مات شيخ العصر حقا باتفاق
حين صار الامر مايمن جهول وفساق
أيها الدنيا لك الويل الى يوم التلاق انتهى .

(سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة)

قال في ذيل الدولقي أواخر ربيعها الاول أمطرت السماء وقت العصر حصى أبيض زنة الحصاة مابين رطل وأكثير وأقل مع برق ورعد وظلمة ثم وقع في عصر الذي يليه مطر على العادة انتهى .

وفيهما توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن زهره
الحصى الحنبلى الامام العالم قرأ المقنع على عمه القاضي شمس الدين وألفية
ابن مالك وبجها عليه وقرأ الاصول على الشيخ بدر الدين العسيانى وتوفي بمصر .
وفيهما تقى الدين أبو العباس أحمد بن العلامة كمال الدين محمد بن محمد بن
على بن يحيى بن محمد بن خلف الله الشمنى - بضم المعجمة والميم وتشديد النون -
القسطنطينى الحنفى هو المالكي والده وجده قال السيوطى فمؤتية الوعاة هو
شيخنا الامام العلامة المفسر المحقق الاصولي المتكلم النجوى الباقى
امام النجاة فى زمانه وشيخ العلماء فى أوانه شهد بنشر علومه العاكف
والبادى وارتوى من بحار علومه الظمان والصادى وأما التفسير فبحره المحيط
وكشاف دقائقه بلقطه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط وأما الحديث
فالرحلة فى الرواية والدراية اليه والمعول فى حل مشكلاته وقمع مقفلاته
عليه وأما الفقه فلو رآه النعمان لآتم به عينا أو رام أحد مناظرته لا تشد
ه وألقى قولها كذبا ومينا ه وأما الكلام فلو رآه الاشعرى لقربه وقر به وعلم
أنه نصير الدين ببرايمته وحججه المهدبة المرتبة وأما الاصول فالبرهان
لا يقوم عنده بحجة وصاحب المتنازع لا يهتدى معه الى محجة وأما النحو فلو
أدركه الخليل لاتخذ خليلا أو يونس لآنس به وشقى منه غليلا وأما المعاني
فالمصباح لا يظهر له نور عند هذا الصباح وما يفعل المفتاح مع من ألقت اليه
المقاييد أبطال الكفاح الى غير ذلك من علوم معدودة وفضائل ماثورة مشهودة :
هو البحر لا بل دون ماعليه البحر هو البدر بل مادون طلعت البدر
هو النجم لا بل دون النجم رتبة هو الدر لا بل دون منطقه الدر
هو الكامل الاوصاف فى العلم والتقى خطاب به فى كل ما قطر ذكر
بحاسنه جلست عن الحصر وازدهى بأوصافه نظم القصائد والنثر
ولد باسكندرية فى رمضان سنة إحدى وثمانمائة وقدم القاهرة مع والده وكان

من علماء المالكية قتلا على الزرأتين وأخذ عن الشمس الشطرنفي ولازم
القاضي شمس الدين البساطي وانتفع به في الاصلين والمعاني والبيان وأخذ
عن الشيخ يحيى السيرامي وبه تفقه وعن العلامة البخاري وأخذ الحديث عن
الشيخ ولي الدين العراقي وبرع في الفنون واعتنى به والده في صغره وأسمعه
الكثير من التقى الزيري والجمال الحنبلي والشيخ ولي الدين وغيرهم وأجاز
له السراج البليغي والزين العراقي والجمال بن ظهيرة والبيشمي والكمال الدميري
والخلاوي والجوهري والمراغي وآخرون وخرج له صاحبنا الشيخ شمس
الدين السخاوي مشيخة وحدث بها وبغيرها وخرجت له جزءاً فيه الحديث
المسلسل بالنحاة وحدث به وهو إمام علامة مفن منقطع القرنين سريع
الادراك قرأ التفسير والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان والاصليين
وغيرها وانتفع به الجمل الفقير وتزاحوا عليه واقتنروا بالأخذ عنه مع العفة
والخير والتواضع والشهامة وحسن الشكل والآبهة والانجماع عن بني
الدنيا أقام بالجمالية مدة ثم ولي المشيخة والخطابة بترية قايتباي الجركسي
بقرب الجبل وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين فامتنع وصنف
شرح المغني لابن هشام وحاشية على الشفا وشرح مختصر الوقاية في الفقه
وشرح نظم النخبة في الحديث ولوالديه وله النظم الحسن ولم يزل الشيخ
يودني ويحبنى ويعظمنى ويثني على كثيراً وتوفي رحمه الله تعالى قرب العشاء
ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجة انتهى .

وفيه شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي الحلبي
الامام العالم العلامة توفي في ذي الحجة .

وفيه شهاب الدين أحمد بن أسد بن عبد الواحد الاميوطي الشافعي
الامام العالم توفي في ذي الحجة أيضاً بين الحرمين قاله في ذيل الدول .
وفيه الملك جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركاني صاحب العراقين .

وفيه السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد خشفدم الناصري قال في الاعلام ولي السلطنة يوم الاحد لاحدي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة وهو رومي جليلة الخواجا ناصر الدين وبه عرف واشتراه المقيد شيخ وأعتقه وصار خاصكيا عنده وتقلب في الدولة الى أن جعله الاشرف اينال أتابكا لولده فخلعه وتسطن مكانه وكان محبا للتبخر وكسا الكعبة الشريفة في أول ولايته على العادة ولكن كانت كسوة الجانب الشرقى والجانب الشامى يضاء بهجمات سود وفي الجمامات التي بالجانب الشرقى بعض ذهب وأرسل في سنة ست وستين منبراً وكانت مدة سلطته ست سنين ونصفاً تقريباً ومرض فطال مرضه وتوفي يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول.

وتسطن في ذلك اليوم الملك الظاهر أبو النصر بلباى المويدي وهو الرابع عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم وكان ضعيفاً عن تدبير الملك وتنفيذ الامور فخلعه الامراء من السلطنة في يوم السبت لسبع مضين من جمادى الاولى فكانت مدة سلطته شهرين الأربعة أيام.

وتسطن بعد خلعه عرضاً عنه الملك الظاهر أبو سعيد تمرغا الظاهري وهو الخامس عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بمصر وكان له فضل وصلاح وتودد للناس وحقق ببعض الصنائع بحيث صار يعمل القسي الفاتكة بيده ويعمل السهام عملاً قاتلاً ويرمي بها أحسن رمى مع الفروسية التامة ومع ذلك ما صفا له دهره يوماً ورماه عن بندق قوسه أبعد مرمى وما زال به الامر الى أن خلعه وتفرقه الى الاسكندرية .

وولي السلطنة الملك الاشرف قايتباى المحمودي في ظهر يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وهو السادس عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بمصر انتهى أي وكانت سلطنة الظاهر تمرغا شهرين الا يوماً واحداً.

وفيهما عبد الأول بن محمد بن ابراهيم بن أحمد المرشدى المكي الحنفى
الامام العالم توفى فى ربيع الاول عن أربع وخمسين سنة .
وفيهما نور الدين علي بن نردبك الفخرى الحنفى الامام الفاضل أحد الافراد
توفى فى رمضان عن ثلاث وثلاثين سنة .

وفيهما القاضى محب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الجنائى القرشى الحنبلى
الامام العلامة اشتغل ودأب وقرأ على الشيخ تقي الدين بن قندس ثم على الشيخ
جلال الدين المرادوى وأذن له فى الافتاء وولى نيابة الحكم بالديار المصرية
فباشره بعفة وكان يلقى الدروس الحافلة ويشغل عليه الطلبة ولما استخلفه
القاضى عز الدين فى سنة ست وستين وثمانمائة أنشد لنفسه :

ألمى ظلمت النفس اذصرت قاضيا وأبدلتها بالضيق من سعة الفضاء
وحملتها مالا تكاد تطيقه فأسألك التوفيق واللفظ فى القضا

وفيهما قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمرى
العليى - نسبة الى سيدنا على بن عليل المشهور عند الناس بعلى بن عليم والصحيح أنه
عليل باللام وهو من ذرية عمر بن الخطاب رضى الله عنه - الحنبلى المقدسى قال ولده
فى طبقات الحنابلة ولد فى سنة سبع وثمانمائة بالرملة ونشأ بها ثم توجه الى مدينة صفد
فأقام بها وقرأ القرآن وحفظه برواية عاصم وأتقنها وأجيز بها من مشايخ
القراءة ثم عاد الى مدينة الرملة واشتغل بالعلم على مذهب الامام أحمد وحفظ
الحرقى وكل أسلافه شافعية لم يكن فيهم حنبلى سواه وهو من بيت كبير ثم
اجتهد فى تحصيل العلم وسافر الى الشام ومصر وبيت المقدس وأخذ عن علماء
المذهب وأئمة الحديث وفضل فى فنون من العلم وتفق بالشيخ يوسف
المرادوى وبرع فى المذهب وأقى وناظر وأخذ الحديث عن جماعة من أعيان
العلماء وقرأ البخارى مراراً والشفا كذلك وكتب بخطه الكثير وكان بارعاً
فى العربية خطياً بليغاً وصنف فى الخطب وولى قضاء الرملة استقلالاً ولم يعلم

أن حنبلياً قبله وليها ثم ولي قضاء القدس مدة طويلة ثم أضيف إليه قضاء
 بلد الخليل عليه السلام ثم ولي قضاء الرملة تسعة وخمسين يوماً إلى أن دخل
 الديار فتوفي بالطاعون يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة انتهى ملخصاً .

(سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة)

فيها توفي جمال الدين محمد بن أبي بكر الناصري الصامت قال المناوي في
 طبقاته برع في الفقه وشارك في عدة فنون ثم أقبل على التعب والتزهد
 وترك الرياسة وحب الخول والعزلة واستقل بخويصة نفسه حتى مات ولم
 يخلف بعده مثله .

(سنة أربع وسبعين وثمانمائة)

فيها توفي جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير الكبير سيف الدين
 تغرى بردى الحنفى الامام العلامة ولد بالقاهرة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة
 ورباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفى الى أن مات
 فتزوج بأخته جلال الدين البلقينى الشافعى فتولى تربيته وحفظ القرآن
 العزيز ولما كبر اشتغل بفقه الحنفية وحفظ القدوري وتفقه بشمس الدين
 محمد الرومى وبالمعنى وغيرهما وأخذ النحو عن التتقى الشمنى ولازمه كثيراً
 وتفقه به أيضاً وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيره وقرأ
 المقامات الحريرية على قوام الدين الحنفى وأخذ عنه العربية أيضاً وقطعة
 جيدة من علم الهيئة وأخذ البديع والادبيات عن الشهاب بن عربشاه الحنفى
 وغيره وحضر على ابن حجر العسقلاني وانتفع به وأخذ عن أبي السعادات
 ابن ظهيرة وابن العليف وغيرهما ثم حجب اليه علم التاريخ فلازم مؤرخى
 عصره مثل العيني والمقرئى واجتهد في ذلك الى الغاية وساعدته جودة ذهنه

وحسن تصوره وصحة فهمه ومهر وكتب وحصل وصنف واهتمت اليه رياسته
هذا الشأن في عصره وسمع شيئاً كثيراً من كتب الحديث وأجازه جماعات لا تحصى.
مثل ابن حجر والمقرئزي والعيني ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافي والمستوفى.
بعد الوافي في ست مجلدات ومختصره المسمى بالذيل الشافي على المنهل الصافي
ومختصر سماه مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة والنجوم الزاهرة
في ملوك مصر والقاهرة وذيل على الاشارة للحافظ الذهبي سماه بالبشارة في
تكملة الاشارة وكتاب حلية الصفات في الاسماء والصناعات مرتباً على
الحروف وغير ذلك ومن شعره:

تجارة الحب غدت في حب خود كاسده

ورأس مالى هبة لفرحتى بفائده

ومنه موالياً في عنة ملوك الترك :

ايك قطن يعقبو بيرس ذوالاكال بعدو قلاوون بعدو كتبغا المفضل

لاجين بيرس برقوق شيخ ذوالافضل ططر برساي جقمق ذوالعلا اينال
وتوفى في ذي الحجة .

وفيها زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن عجيمة الحنبلي الامام العالم
الفقيه الصالح توفى بمردا في هذه السنة رحمه الله .

وفي حدودها زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن الجبال الحنبلي
الطرابلسي قال العليمي في طبقاته سكن بصالحية دمشق مدة يقرئ بها القرآن
والعلم وكان يباشر نيابة الحكم عن قاضي القضاة شهاب الدين بن الجبال ثم
تركها وأقبل على الاشتغال بالعلم وأخبرت أنه كان يأكل في كل سنة
شمشة واحدة ومن الخوخ سبعة ولا يأكل طعاماً بملح انتهى .

وفي حدودها أيضاً شمس الدين محمد بن محمد اللولوى الحنبلي ولد سنة أربع وثمانين
وسبع مائة وكان من الصالحين وله سند عال في الحديث الشريف قاله العليمي أيضاً .

(سبعة خمس وسبعين وثمانمائة)

فيها توفي شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي القاهري الشافعي المعروف بالشهاب الحجازي الشاعر الملقب ولد في شعبان سنة تسعين وسبعمائة وسمع على المجد الحنفي والبرهان الابناني وأجاز له العراقي والهميشي وعنى بالأدب كثيراً حتى صار أرواح أهل زمانه وصنف كتباً أدبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات والتذكرة وغير ذلك ونظم ونثر وطارخ وكتب الخط الحسن وتميز في فنون لكنه هجر ما عدا الأدب منها وأثنى عليه الأكابر مع مداومة على التلاوة والكتابة وحسن العشرة والمجالسة وحلو الكلام وطرح التكلف والمحاسن الوافرة وتوفي في شهر رمضان (١).

وفيها المولى علاء الدين علي بن محمود بن محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشاهرودي - نسبة إلى قرية قريبة من بسطام - البسطامي - وبسطام بلدة من بلاد خراسان - المروزي الرازي العمري البكري الحنفي الشهير بمصنفك لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنة والكاف للتصغير في لغة المعجم وهو من أولاد الإمام نجر الدين الرازي قان صاحب الترجمة قال في بعض تصانيفه كان للإمام الرازي ولد اسمه محمد وكان الإمام يحبه كثيراً وأكثر مصنفاته صنفة لا تجله وقد ذكر اسمه في بعضها ومات محمد في غفوان شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسموه أيضاً محمداً وبلغ رتبة أبيه في العلم ثم مات وخلف ولداً اسمه محمود وبلغ أيضاً رتبة الكمال ثم عزم على سفر الحجاز فخرج من هراة فلما وصل بسطام أكرمه أهلها لمحبتهم للعلماء سيما

(١) ومن نظم ما أورده في الضوء اللامع :

قالوا إذا لم يخلف ميت ذكراً ينسى قتلهم في بعض أشعاري :
بعد المات أصبحاني ستد كرتي بما أخلف من أولاد أفكاري

أولاد فخر الدين الرازي فأقام هناك بمرمقوافرة وخلف ولدا اسمه مسعود
 وسعى في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه وقنع برتبة الوعظ لأنه لم
 يهاجر وخلف ولدا اسمه محمد فحصل من العلوم ما يقتدي به أهل تلك البلاد
 ثم خلف ولدا اسمه مجد الدين محمود فصار هو أيضاً مقتدى الناس في العلم وهو
 والذي انتهى . وولد مصنفك في سنة ثلاث وثمانمائة وسافر مع أخيه إلى هراة
 لتحصيل العلوم في سنة اثني عشرة وثمانمائة وقرأ على المولى جلال الدين
 يوسف الأوبهي تلميذ التفتازاني وعلى قطب الدين المروزي وقرأ فقه الشافعي
 على الإمام عبد العزيز الأبهري وفقه الحنفية على الإمام فصيح الدين بن محمد
 ولما أتى بلاد الروم صار مدرسا بقونية ثم عرض له الصمم فأتى قسطنطينية
 فحين له السلطان محمد كل يوم ثمانين درهما وروى عنه أنه قال لقيت بعض
 المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة وأغلظت القول في أثناءها ولما
 انقطع البحث قال لي أسأت الأدب عندي وآنك تجازي بالصمم وبأن لا يبقى
 بعدك عقب ، وكان إماما عالما علامة صوفيا أجزى له بالارشاد من بعض
 خلفاء زين الدين الخوافي وكان جامعا بين رياستي العلم والعمل ذا شية عظيمة
 خيرة وكان يلبس عباءة وعلى رأسه تاج وحضر هو وحسن جلبي الفناري عند
 محمود باشا الوزير فقد ذكر حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك وقال قد رددت
 عليه في كثير من المواضع ومع ذلك فقد فضله على في المنصب وكان حسن
 جلبي لم يرمصنك قبل فقال له الوزير هل تعرف مصنفك قال لا فقال هذا
 هو وأشار إليه فضجل حسن جلبي فقال له الوزير لا تنجل فان به صما
 لا يسمع أصلا ، وكان سريع الكتابة يكتب كل يوم كراسا من تصنيفه وكان
 يقرر للطلبة بالكتابة ، ومن تصانيفه شرح الارشاد وشرح المصباح في النحو
 وشرح آداب البحث وشرح اللباب وشرح المطول وشرح شرح المفتاح
 والتفتازاني وحاشية على التلويح وشرح البزدوي وشرح القصيدة الروحية لابن

حيناً وشرح الوقاية وشرح الهداية وحدائق الايمان لاهل العرفان وشرح
المصاييح للبغوى وشرح شرح المفتاح للسيد وحاشية على حاشية شرح المطالع
وشرح بعضاً من أصول فخر الاسلام البردوى وشرح الكشف وصنف
باللسان الفارسي أنوار الإخفاق وحدائق الايمان وتحفة السلاطين والتحفة
المحمودية والتفسير الفارسي أجاد في ترتيبه واعتنق عن تأليفه بهذا اللسان
أنه أمره بذلك السلطان محمد خان والمأمور معذور وله أيضاً شرح الشريعة
باللسان الفارسي وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشية على شرح
المعانيك وغير ذلك وتوفي رحمه الله تعالى بالقسطنطينية ودفن قرب دوار
أبي أيوب الأنصاري .

وفيه القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن الامام النابلسي الحنبلي
ولي قضاء نابلس وباشر قضاء الرملة وكان اماماً عالماً وتوفي بنابلس
في جمادى الآخرة . وتوفي ولده عبد المؤمن قبله في سنة سبعين .

(سنة ست وسبعين وثمانمائة)

ففيه توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن مقلح الحنبلي الكفل
حارسي الامام العالم الخطيب المقرئ توفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة
بكفل حارس ودفن بحرم المسجد الكبير عند قبر جده .

وفيه قاضي القضاة عز الدين أبو البركات أحمد بن ابراهيم بن نصر الله
ابن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد الكنتاني السقلاقي
الأصل ثم المصري الحنبلي الامام العالم العامل المقتن الورع الزاهد المحقق
المتقن شيخ عصره وقدرته ولد في ذي القعدة سنة ثمانمائة وتوفي والده (١)
وهو رضيع فنشأ هو واشتغل بالعلم وبرع ولقى المشايخ وروى الكثير ودأب

(١) «والده» مستركة من الضوء ، وفي هامش الأصل «لعله والده . مؤلف» .

في الصغر وحصل أنواعاً من العلوم ثم باشر نيابة الحكم بالديار المصرية عن ابن سالم ثم عن ابن المظلي ثم عن المحب بن نصر الله ثم ولى قضاء الديار المصرية وكان ورعاً زاهداً باشراً بعفة ونزاهة وصيانة وحرمة مع لين جانب وتواضع وعلقت كلمته وارتفع أمره عند السلاطين وأركان الدولة والرعية وكتب الكثير في علوم شتى ولكن لم ينتفع بما كتبه لاختلاله لذلك ودرس التواريخ وناظر له من التصنيفات مختصر المهرر في الفقه وتصحيحه ونظمه ومنظومات متعددة في علوم عديدة فقهاً ونحواً وأصولاً وتصنيفاً وبياناً وديماً وحساباً وغير ذلك وله من غير النظم توضيح الآلفية وشرحها وشرح غالب هذه المنظومات وتوضيحاتها إلى غير ذلك من التواريخ والمجاميع واختصر تصحيح الخلاف المطلق في المقنع للشيخ شمس الدين بن عبد القادر النابلسي وكان ينظم الشعر الحسن وكان مرجع الحنابلة في الديار المصرية إليه ولم يزل كذلك إلى أن توفي ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى وصلى عليه السلطان قايتباي والقضاة وأركان الدولة وكانت جنازته حافلة ودفن بالصحرى من القاهرة .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القلقشندي القاهري الشافعي الإمام العالم توفي في ربيع الأول عن نحو ثمانين سنة .

وفيها نجم الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزرعي ثم الدمشقي الشافعي الإمام العلامة المقتن المعروف بابن قاضي عجلون أخذ عن علماء عصره وبرع ومهر وأخذ عنه من لا يحصى وتوفي في شوال عن خمس وأربعين سنة .

وفي حدودها أم عبد الله نشوان بنت الجبال عبد الله بن علي الككنانية ثم المصرية الحنبلية الرئيسة روت عن العفيف النشاوري وغيره وروى عنها جماعة من الأعيان منهم القاضي كمال الدين الجعفري النابلسي وغيره

وكانت خيرة سالحة وتقدم ذكر والدها جمال الدين المعروف بالجندي
وهي من أقارب القاضي عز الدين الكنتاني وكانت على طريقته في العفة
والزهد حتى في قبول الهدية وتوفيت بالقاهرة .

(سنة سبع وسبعين وثمانمائة)

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن
منصور القاهري الرملي الشافعي الامام العالم العلامة (١) توفي ليلة السبت
شعبان عن بضع وسبعين سنة .

وفيها على بن أحمد بن عثمان بن محمد بن اسحاق السالمي المناوي الاصله
القاهري الامام العالم توفي يوم الجمعة سلخ ربيع الاول عن أربع وستين سنة .

(سنة ثمان وسبعين وثمانمائة)

فيها توفي ابراهيم بن عبد ربه الصوفي قال المناوي في طبقاته زاهدا مشهورا
بالصلاح معدود من ذوى الفلاح أخذ عن الشيخ محمد الغمري والشيخ مدين
وغيرهما وكان مقبلا في خوة جامع الزاهد وللناس فيه اعتقاد وربما لقن
الذكر وسلك بل كان من أرباب الاحوال دخل مرة بيت الشيخ مدين فيه
مولده فأكل طعام المولد كله وأكل مرة لحم بقرة كاملة ثم طوى بعدها سنة
ومن كراماته ما حكاه الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري أنه قال له بعدك
نسأل في مهماتنا من قال من بينه وبين أخيه ذراع من تراب فأسألتني أخيك
فرضت بنته فالتسوا لها بطيخة فما وجدت فجاء الى قبره وقال الوعد ثم رجع
بعد العشاء فوجد في سلم بيته بطيخة لم يعلم من أين جاءت ومنافقه كثيرة وتوفي
في صفر ودفن بباب جامع الزاهد .

وفيها بدر الدين حسن بن أحمد بن عبد الهادي المشهور بابن المبرد

(١) دخل القاهرة وغيرها وأخذ عن ابن حجر وغيره ، ودرس وكان يتجر . الضوء

الحنبل الامام العالم القاضي باشر نيابة الحكم بدمشق مدة وتوفي بها في رجب .
وفيه خطاب بن عمر بن منها الغزاوي العجلوني الدمشقي الشافعي الامام
العالم توفي بدمشق في رمضان وقد قارب السبعين .

وفيه زين الدين عبد القادر بن عبد الله بن العفيف الحنبل الشيعي الامام
العالم توفي ببغداد في ذي الحجة .

وفيه نور الدين علي بن ابراهيم بن البدرشي المالكي القاهري الاصل
القاضي الامام العالم توفي ببغداد في سنة ١١٠٠ هـ .

(سنة تسع وسبعين وثمانمائة)

فيها تقريرا توفي المولى حسن جلبي بن محمد شاه الفارسي الحنفي الامام
العلامة قال في الشفاق كان عالما فاضلا قسم ايامه بين العلم والعبادة وكان
يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان يحب الفقراء والمساكين
ويعاشر الصوفية وكان مدرسا بالمدرسة الحلية بأدرته وكان ابن عمه المولى
علي الفارسي قاضيا بالمسكر في ايام السلطان محمد خان فدخل عليه وقال
استأذن من السلطان اني اريد ان اذهب الى مصر لقراءة مغني اللبيب في
التبحر على رجل مغربي سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه
علي السلطان فأذن له وقال قد اختل دماغ ذلك المرء وكان السلطان محمدا لا يحبه
لاجل أنه صنف حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد في حياة والده
ثم انه دخل الى مصر وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامة وقرأه على ذلك
المغربي قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه اجازة
له في ذلك الكتاب وقرأ هناك صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر
وحصل له منه اجازة في ذلك الكتاب وفي رواية الحديث عنه ثم أنه حج
وأتى بلاد الروم وأرسل كتاب مغني اللبيب الى السلطان محمد فلما نظر فيه

زال عنه تكدر خاطره عليه وأعطاه مدرسة أزينق ثم إحدى الثمان وكان يذهب بعد الدرس الى زيارة قاضي زادة وفي الغد يزوره قاضي زاده ثم عين له في كل يوم ثمانين درهما وسكن يرسا الى أن مات وله حواش على الموطوع وحواش على شرح المواقيت للسيد الشريف وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني وكلها مقبولة متداولة .

وفيها المولى خير الدين خليل بن قاسم بن حاجي صفارح الحنفي قال في الشقائق وهو نجدى لوالده كان جده الاعلى آق من بلاد العجم الى بلاد الروم هارباً من قننة جنكوزخان وتوطن في نواحي قسطنطين وكان صاحب ثمرات يستجاب الدعاء عند قبره وولد له ولد اسمه محمود حصل شيئاً من الفقه والعريصة ولم يترق الى درجة الفضيلة وولد له ولد اسمه أحمد وهو أيضاً كان عارفاً بالعريصة والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه حاجي صفا كان قعياً عابداً صالحاً ولم تكن له فضيلة زائدة وولد له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولده صاحب الترجمة وقد بلغ مبلغ الفضيلة قرأ في بلاده مباني العلوم ثم سافر الى مدينة برسا وقرأ هناك على ابن البشير ثم سافر الى أدرنة وقرأ هناك على أخى مولانا خسرو وقرأ الحديث والتفسير على المولى خير الدين العجمي ثم أتى مدينة برسا وقرأ على المولى يوسف بالي بن المولى شمس الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى وكان واشتهر عنده بالفضيلة التامة وأرسله الى مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة طاش كبرى من نواحي قسطنطين وعين له كل يوم ثلاثون درهما لوظيفة التدريس وخمسون درهما من محصول كرة النحاس وعاش هناك في نعمة وأفرة وعزة متكاثرة ثم عزله السلطان محمد لما أخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك فذهب الى كرة النحاس فكان يعظ الناس هناك في كل جمعة وتوفي هناك انتهى ملخصاً .

وفيه زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمال المصري نزيل
الاشرفية الخنفي العلامة المغنن قال البرهان البقاعي في عنوان الزمان ولد سنة
اثنين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم ثم أخذ في
الجد حتى شاع ذكره وانتشر صيته وأثنى عليه مشايخه وصنف التصانيف
المفيدة فن تصانيفه شرح درر البحار وتخريج أحاديث الاختيار يعض في
بحرين ورجال شرح معاني الآثار للطحاوي يعض في مجلد وتخريج أحاديث
البرقي في الأصول مجلد لطيف وأحاديث الفرائض كذلك وتخريج أحاديث
شرح القندوري للاقطع مجلد لطيف وثقات الرجال كل في أربع مجلدات
وتصحیح علی مجمع البحرين لابن الساعاتي وشرح فرائض المجمع وحاشية
على التلويح وصل فيها الى اثنا عشر بحث السنة في مجلد وشرح منظومة ابن
الجزري في علم الحديث المسماة بالهداية وغير ذلك مما غلبه في المسودات
الى الآن انتهى ملخصاً وأخذ عن ابن الهمام وغيره من علماء عصره وأخذ
عنه من لا يحصى كثرة وبالجملة فهو من حسنات الدهر رحمه الله تعالى وتوفي
في ربيع الآخر عن سبع وسبعين سنة .

وفيه الظاهر أبو سعيد ترميذا الرومي الظاهري الجقمقي ولي السلطنة
قليلاً ثم خلع مع مزيد عقله وتودده ورياسته وفصاحته توفي بالاسكندرية
في ذي الحجة وقد جاوز الستين .

وفيه العادل خشقدم خير بك الدوادار خلع المترجم قبله وتسلطن
ليلاً ولقب بالعدل ثم أمسك وصوره وسجن بالاسكندرية وتوفي في ربيع
الثاني نيت المقدس .

وفيه محي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي
البرعي الخنفي المعروف بالكافجي لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية
في النحو قال السيوطي في بغية الوعاة شيخنا العلامة أستاذ الاستاذين ولد سنة

ثمان وثمانين وسبعائة واشتغل بالعلم أول ما بلغ ورحل الى بلاد العمم والتقى
ولقى العلماء الاجلاء فأخذ عن الشمس الفري والبرهان حيدرة والشيخ واجد
وابن فرشته شارح المجمع وغيرهم ورحل الى القاهرة أيام الاشرف برسباني
فظهرت فضائله وولى المشيخة بترية الاشرف المذكور وأخذ عنه الفضلاء
والاعيان ثم ولى مشيخة الشيوخية لما رغب عنها ابن الهمام وكان الشيخ
اماماً كبيراً في المعقولات كلها والكلام وأصول الفقه والنحو والتصريف
والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق
أحد (١) غباره في شيء من هذه العلوم وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر
في علوم الحديث وألف فيه وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلانحصى بحيث انى
سأله أن يسمى لى جميعها لا كتبها في ترجمته فقال لا أقدر على ذلك قال ولى
مؤلفات كثيرة أنسيتها فلا أعرف الآن أسماءها وأثر تصانيف الشيخ
مختصرات وأجلها وأقربها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلنى
الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير يسمى التيسير
قدر ثلاث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك
لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشى ولا على مواقع العلوم للجلال
البلقنى وكان الشيخ رحمه الله تعالى صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد
في الصوفية محباً لاهل الحديث كارهاً لاهل البدع كثير التبعد على كبر سنه
كثير الصدقة والبذل لا يبقى على شيء سليم الفطرة صافى القلب كثير الاحتمال
لا عدائه صبوراً على الأذى واسع العلم جداً لازمته أربع عشرة سنة فاجته
من مرة الا وسمعت منه من التحقيقات والمعائب ما لم أسمعها قبل ذلك قال لى
يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا فى مقام الصغار ونسأل عن هذا فقال لى
فى زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثاً فقلت لا أقوم من هذا المجلس حتى

(١) « أحد » مستدركة من البنية المطبوعة والكلام مستقيم بكونها

استفيدها فأخرج لي تذكرتها فكتبها منها وما كنت أعد الشيخ الا والدأ
بعد والدي وكان يذكر أنه كان بينه وبين والدي صداقة تامة وان والدي
كان منصفاً له بخلاف أكثر أهل مصر توفي الشيخ شهيداً بالاسهال ليلة الجمعة
رابع جمادى الاولى انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد السبلي الامام الحنبلي العالم الفرضي قال
العليني قلم من السيلة الى دمشق في سنة سبع عشرة وثمانمائة فاشتغل وقرأ
الطبع وتفق على الشيخ شمس الدين بن القباقي وقراءه الفرائض والحساب
على الشيخ شمس الدين الحواري وصار أمة فيه وله اطلاع على كلام المحدثين
والمؤرخين ويستحضر تاريخاً كثيراً وله معرفة تامة بوقائع العرب ويحفظ
كثيراً من أشعارهم أتق ودرس مدة ثم انقطع في آخر عمره في بيته توفي يوم
السبت سابع عشر شوال ودفن بالروضة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن
أمير حاج الحلبي الحنفي عالم الحنفية بحلب وصدره كان اماماً عالماً علامة
مصنفاً صنف التصانيف الفاخرة الشهيرة وأخذ عنه الاكابر واقترحوا
بالانتساب اليه وتوفي بحلب في رجب عن بضع وخمسين سنة .

وفيها أمين الدين يحيى بن محمد الاقصر أئني الحنفي قال في حسن المحاضرة
هو شيخ الحنفية في زمانه أي بالقاهرة ولد سنة نيف وتسعين وسبعمائة
وانتهت اليه رئاسة الحنفية في زمانه انتهى أي ومات في أواخر ذي الحجة
راجعاً من الحج .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد المصري
الشافعي المعروف بابن القطان الامام العالم العلامة توفي في ذي القعدة
وقد جاوز الستين .

وفيها يحيى بن محمد بن أحمد الديبالي ثم القاهري الشافعي الامام العالم

توفي ليلة سابع المحرم عن نحو ثمانين سنة .

(سنة ثمانين وثمانمائة)

فيها توفي شهاب الدين أحمد السلفي الخليلي الشيخ الامام العالم الزاهد الورع .

وفيها قاضي القاضي محي الدين عبد القادر بن أبي القسيم بن أحمد بن محمد ابن عبد المعطي الانصاري العبادي المالكي النحوي نحوي مكة قال في يتيمة الوعاة أما التفسير فانه كشف خفياته وأما الحديث فاليه الرحلة في رواياته . وأما الفقه فانه مالك زمامه وناصب أعلامه وأما النحو فانه محي مدرس من رسومه ومبدي ما أبهم من معلومه وإذا ضل طالبوه عن محجته اهتموا اليه بنجومه ورثه لاعتن كلالته ثم قام به أتم قيام فلو رآه سيويه لأقر له لا محالة وأما آدابه ومحاضراته فحدث عن البحر ولا حرج وأما مجالساته فأبهى من الروض الأثقف اذا افتتح زهره وأرج وأما زهده في قضاياه فقد سارت به الركبان وأما غير ذلك من محاسنه فكثير يقصر عن سردها اللسان . ولد في ثامن عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها صينا . وسمع بها من اتقى القاسمي وأبي الحسن بن سلامة وجماعة وأجازت له عائشة بنت عبد الهادي وابن الكويك وعبد القادر الارموي والبدر الدماميني وتفقه على جماعة وأجاز له البساطي بالافتاء والتدريس وأخذ عنه العربية وبرع فيها وفي الفقه وكتب الخط المنسوب وتصدر بمكة للافتاء وتدريس الفقه والتفسير والعربية وغير ذلك وهو امام علامة بارع في هذه العلوم الثلاثة بل ليس بعد شيخ الكافجي والشمسي أنحى منه مطلقا ويتكلم في الأصول كلاما حسنا حسن المحاضرة كثير الحفظ للأدب والنوادر والاشعار والاخبار وتراجم الناس وأحوالهم فصيح العبارة طلق

اللسان قادر على التعبير عن مراده بأحسن عبارة وأعذبها وأفصحها لا تمل
مجالسته كثير العبادة والصلاة والقراءة والتواضع ومحبة أهل الفضل والرغبة
في مجالستهم ولم ينصفني في مكة أحد غيره ولم أتردد لسواه ولم أجالس
سواه وكتب لي على شرح الالفية تقريرا بليغا وقد دخل القاهرة واجتمع
بفضلاتها وولي قضاء المالكية بمكة بعد موت أبي عبد الله النويري في ربيع
الأول سنة ثلاث وأربعين فبشره ببقائه ونزاهة وعزل وأعيد مرارا ثم أضر
بالحجر فأشار بأن يولى تلميذه ظهيرة بن أبي حامد بن ظهيرة ثم قدر أن ظهيرة
المذكور توفي في آخر سنة ثمان وستين وقد حاضى القاضي الفضاة محي الدين فأبصر فأعيد
إلى الولاية واستمر وله تصانيف منها هداية السيل في شرح التوسيل لم يتم
وحاشية على التوضيح وحاشية على شرح الالفية للمكودي وقرأت عليه جزء
الاماني لابن عفان وأسندت حديثه في الطبقات الكبرى ومات في مستهل
شعبان انتهى .

وفيهما علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر المصري المكي الشافعي ويعرف
بإبن الفا كفاي الامام العالم العلامة توفي في رمضان عن بضع وأربعين سنة .
وفيهما زين الدين عمر بن اسمعيل المؤدب الحنبلي قال العليمي كان رجلا
مباركا يحفظ القرآن ويعرف الاطفال بالمسجد الاقصى بالجمع المجاور للجامع
المغاربة من جهة القبلة والناس سالمون من لسانه ويده توفي بالقدس الشريف
في شهر رجب انتهى .

وفيهما شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد التبريزي الايجي
الشيرازي الشافعي السيد الشريف الحسيني الحسيني الامام العالم توفي بمكة
عن خمس وستين سنة .

وفيهما القاضي يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني المقدسي ثم
المصالحى الدمشقي قاضي الشافعية بدمشق توفي في ربيع الثاني عن

(سنة احدى وثمانين وثمانمائة)

فيها توفي - قال في ذيل الدول - شيخ فضلاء العصر أبو بكر بن محمد
ابن شاذي الحنفي الشافعي الامام العلامة توفي في ربيع الاول عن خمس
وستين سنة .

وفيها القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد النويري
الغزي المالكي قاضي المالكية الامام العالم توفي بغزة في جمادى الآخرة .
وفيها تقريباً الشيخ جمال الدين بير جمال الشيرازي المعجمي الشافعي
الصوفي الامام القدوة المسلك العارف قال المناوي كان من كبار العابدين
المسلكين ومن أهل العلم والدين المتين قدم مكة ثم القاهرة وصحبه نحو
أربعين من مريديه ما بين علماء كبار وصوفية أمثال وأبناؤهم منهم الامام عبيد
الدين قاضي شيراز ترك الدنيا وتبعه وكان أتباعه على قلب واحد في طاعته والاعتقاد
الثام اليه وكلهم على طهر دائماً وكان طريقه مداومة الذكر القلبى لا اللسانى وإدامة
الطهارة ولبس المسوح من وبر الابل وملازمة كل انسان حرفته وكانت جماعته على
أقسام فالعلاء والطلبة يشغلهم بالكتابة ومن دونهم كل بحرفته ما بين غزل
ونسج وخياطة وتجليد كتب وغيرها وكان دائم النصيحة والتسليك موصلاً
الى الله تعالى من أراحه وله كرامات منها أن السيد علي بن عفيف الشيرازي
عارضه وأنكر عليه فأصابه خراج في جنبه فمات فوراً وتوفي صاحب
الترجمة بيت المقدس انتهى .

وفيها داود بن بدر الحسيني الصوفي قال المناوي كان من الأولياء المشهورين
وأكابر العارفين تشأ بشرافات قرية بقرب بيت المقدس وله كرامات منها أن
القرية التي كان بها أهلها كلهم نصارى ليس فيهم مسلم الا الشيخ وأهل بيته .

وكانت حرة أهل القرية عصر العنب وليه فشق ذلك عليه فتوجه بسببهم.
فصار كل شيء عملوه خلا وما وعجزوا فارتحلوا منها ولم يبق فيها إلا الشيخ.
وجاعته فشق على مقطعها فاستأجرها منه وبني بها زاوية لفقرائه ومنها أنه لما
عقد القبة التي على القبر الذي أعده ليدفن فيه أتى طائر فأشار إليها فسقطت
فأمر الشيخ بإعدادها ففعل كذلك فأمر بينائهما ثالثا وحضر الشيخ فلما انتهت
أتى الطائر ليفعل فعله فأشار إليه الشيخ فسقط ميتا فنظروا إليه فإذا هو رجل
عليه أبهة وشعر رأسه مسدول طويل فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه.
وقال بحث الحنفية وهو ابن عمي اسمه أحمد الطير غارت همته من همتا وأراد
طفي الشجرة بهدم القبة وبأنى الله إلا ما أراه فكان أول من دفن فيها وتوفي.
المترجم في هذه السنة ودفن بالقبة أيضا انتهى .

وفيها سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمرى القاهرى
الحنفى النحوى قال السيوطى فى كتابه حسن المحاضرة وطبقات النحاة : شيخنا
الامام العلامة سيف الدين الحنفى ولد تقريبا على رأس ثمانمائة وأخذ عن
السراج قارى الهداية والزين النفى ولزم العلامة كمال الدين بن الهمام وانتفع
به وبرع فى الفقه والاصول والنحو وغير ذلك وكان شيخه ابن الهمام يقول.
عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة.
والخير وعدم التردد الى أبناء الدنيا والالتباس عليهم لازم التدريس ولم
يقت واستتابه ابن الهمام فى مشيخة الشيخونية لما حج أول مرة وولى مشيخة
مدرسة زين الدين الاستادار ثم تركها ودرس التفسير بالمنصورية والفقه
بالاشرفية العتيقة ومثل تدريس الحديث فى مدرسة العيني لما رتبت فيها
الدروس فى سنة سبعين فامتنع مع الالحاح عليه وله حاشية مطولة على
توضيح ابن هشام كثيرة الفوائد وتوفى يوم الثلاثاء ثمانى عشر ذى القعدة
وهو آخر شيوخى موتا لم يتأخر بعده أحد من أخذت عنه العلم الا رجل

فَرَأَتْ عَلَيْهِ وَرَقَاتِ الْمَنَاجِءِ ، وَقَلَّتْ أَرْثِيهِ :

مَاتَ سَيْفُ الدِّينِ مُنْفَرِّدًا وَغَدَا فِي الْوَحْدِ مُنْعَمًا
عَالِمُ الدُّنْيَا وَصَالِحُهَا لَمْ تَزَلْ أَحْوَالُهُ رَشَدًا
أَيُّهَا يَبْكِي عَلَى رَجُلٍ قَدْ غَدَا فِي الْخَيْرِ مُعْتَمِدًا
لَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ وَهْنٌ لَا وَلَا لِلْكِبَرِ مِنْهُ رَدَا
عَمَرَهُ أَقْبَاهُ فِي نَصَبٍ لَا لَهُ الْعَرْشُ مَجْتَهِدًا
مِنْ صَلَاةٍ أَوْ مَطَالَعَةٍ أَوْ لِنَشَابِ اللَّهِ مُقْتَصِدًا
لَا يُوَافِقُهُ لِمَظْلَمَةٍ بَشَرُهُ أَوْ مَدْحُ قَسَدًا
فِي الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ وَرَعٍ لَمْ يَخْلَفْ بَعْدَهُ أَحَدًا
دَانَتْ الدُّنْيَا لِلْمُتَصَرِّمِ وَرَجُلِ النَّاسِ قَدْ أَفْنَدَا
لَيْتَ شِعْرِي مِنْ تَوَلَّاهُ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مُلْتَحِدًا (١)
ثَلَاثَةٌ فِي الدِّينِ مَوْتُهُ مَا لَهَا مِنْ جَابِرٍ أَبَدًا
قَدْ رَوَيْنَا ذَاكَ فِي خَيْرٍ وَهُوَ مُوَصُولٌ لَنَا سَنَدًا
فَعَلِيهِ هَامَعَاتُ رِضَا وَمِنْ الْغَفَرَانِ سَحْبٌ تَدَى
وَبَعَثْنَا ضَمْنَ زَمَرَتِهِ مَعَ أَهْلِ الصَّدَقِ وَالشَّهَادَةِ
وَفِيهَا الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ الْحُلَيْيِ الْحَنْفِيِّ الْمَعْرُوفِ
بِابْنِ أَجَا الْإِمَامِ الْعَالِمِ تَوَفَّى بِحُلُبٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ عَنْ سِتِينَ سَنَةً .
وَفِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ الْعَبَّاسِيِّ أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَوَفَّى فِي
جُمَادَى الثَّانِيَةِ عَنْ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ سَنَةً .

وَفِيهَا قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفُ الدِّينِ
عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ النَّابُلِيِّ
الْحَنْبَلِيِّ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ وَجَدِهِ وَلِدُسْتِهِ اثْنَتَيْنِ وَقِيلَ أَحَدِي وَتَدْعِيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ

ونشأ على طريقة حسنة وهو من بيت علم ورياسة وسمع من جده وابن العلاء وجماعة وياشر القضاء بنابلس نيابة عن ابن عمه القاضي تاج الدين عبدالوهاب المتقدم ذكره ثم ولها استقلالاً بعد الأربعين والثمانمائة عوضاً عن القاضي شمس الدين بن الامام المتقدم ذكره ثم أضيف اليه قضاء القدس مدة ثم عزل من القدس واستمر قاضياً بنابلس وولى أيضاً قضاء الرملة ونيابة الحكم بالديار المصرية وكان حسن السيرة عفيفاً في مباشرة القضاء له هيئة عند الناس حين الشكل عليه أبهة ووقار رزق الاولاد والحق الاحفاد بالاجداد ومتع بدينه وعزل عن القضاء في أواخر عمره واستمر معزولاً الى أن توفي بنابلس يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان وله نحو التسعين سنة.

(سنة اثنى عشر وثمانين وثمانمائة)

فيها توفي تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن محمد الحمصي المنبجي الحنبلي قال العلي قرا العمدة للشيخ (١) الموفق والنظم للصرى ثم قرأ المفتح وأصول الطوفي وألفية ابن مالك وحفظ القرآن واشتغل بالمنطق والمعاني والبيان وأتقن الفرائض والجبر والمقابلة وتفقه على ابن قندس وأذن له في الاقامة وكان مشغولاً بالعلم ويسافر للتجارة وصحب القاضي عز الدين الكنتاني بالديار المصرية وتوفي بالقاهرة في رجب عن نحو ثلاث وستين سنة ودفن بالقرب من محب الدين بن نصر الله البغدادى .

وفيها حسن بك بن علي بك بن قرا بلوك مملك العراقين وأذربيجان وديار بكر توفي في جمادى الآخرة أو رجب .

وفيها العلى شاذلي بك عبد الغنى بن شاذلي بن ماجد بن عبد الوهاب القاهري الشهير بابن الجيعان توفي في ربيع الآخر وقد جاوز التسعين .

(١) من قوله « الموفق » الى « وفيها عبد العزيز » مخروم بعضه من الأصل فاستدرك من نسخة غيره مع المقابلة بالمنهج العلمي والتصحيح منه .

وفيهما عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمر العقيلي الحنفي المعروف بابن العديم .
الامام العالم توفي في ذي الحجة وقد جاوز السبعين .

وفيهما قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن بن (١) قاضي القضاة صدر الدين أبي بكر بن .
قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي الامام العلامة شيخ الاسلام .
ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة وكان من أهل العلم والرياسة ولي قضاء حلب .
وباشره مدة طويلة ثم قضاء الشام وأضيف اليه كتابة السربها ثم أعيد اليه
قضاء حلب ثم عزل واستمر معزولا الى الموت ولم يكن له حظ من الدنيا .
وكان موصوفا بالسخاء والشهامة وتوفي بحلب في صفر .

وفيهما علاء الدين علي بن محمد بن عبد الله بن الزكي الغزي الحنبلي الامام .
العالم توفي بنابلس في جمادى الآخرة في حياة والده ودفن بمقبرة القلاص .
وفيهما القاضي علاء الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز
النوري المكي قاضي المالكية بها وابن قاضي الشافعية بها كان اماما عالما .
توفي في ربيع الاول عن ست وستين سنة .

وفيهما أبو المواهب محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج التونسي ثم القاهري .
المالكي الصوفي ويعرف بابن زغدان - بمجمتين ونون آخره - البرلسي نسبة
لقبيلة قال المناوي صوفي جبر كلامه مسموع وحديث قدره مرفوع امام
الورعين كنز العارفين علم الزاهدين ولد سنة عشرين وثمانمائة بتونس
فحفظ القرآن وكتبا وأخذ العربية عن أبي عبد الله الرملي وغيره والفقه
عن البرزالي وغيره والمنطق عن الموصلي والاصليين والفقه عن ابراهيم
الاخضري ثم قدم مصر فأخذ الحديث عن ابن حجر والصوف عن
يحيى بن أبي وفاء وصار آية في فهم كلام الصوفية وكان له اقتدار تام علي
التقرير وبلاغة في التعبير وكان جميل الصورة والملبس والتعطر وأغلب أوقاته

(١) «الحسن بن» غرومة من الاصل فاستدركت من العلمي .

حسب غرق في الله ومع الله وكان له خلة بسطع جامع الازهر مكان المنارة التي
 عملها النوري وكان يغلب عليه سكر الحال فيتأيل في صحن الجامع فيتكلم
 الناس فيه بحسب ما في أوعيتهم حسناً وقبحاً وله تصانيف منها مراتب الكمال
 في التصوف وشرح الحكم لم يتم ولا نظيره في شروحها ومواهب المعارف
 وكتاب قوائد حكم الاشراف الى صوفية جميع الآفاق قال الشعراوي ولم
 يلق في الطريق مثله وكان ذا هيئة الى ابن عربي شديداً في المناظرة عنه
 والانتصار له وله مؤلف في حل سماع العود ومن كلامه ما عترض أحد على
 أهل الطريق فأفلح ومنه انما نزلت سورة (لم تشرح) عقب (وأما بنعمة
 ربك لحدث) اشارة الى من حدث بالنعمة فقد شرح الله صدره كأنه قال اذا
 حدثت بنعمتي ونشرتها شرحت لك صدرك قال فاعقلوه فانه لا يسمع الا من
 رباي وقال حكم الملك القدوس أن لا يدخل حضرته أحدا من أهل
 النفوس ، توفي بالقاهرة ودفن بمقبرة الشاذلية مع أصحاب الشيخ أبي الحسن
 الشاذلي انتهى ملخصاً .

وفيها الكمال أبو البركات قاضي جدة محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين
 القرشي المكي الشافعي المعروف بابن ظهيرة الامام العالم الاصيل توفي سلخ
 ربيع الآخر عن ستين سنة .

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد المرادوي السعدي الحنبلي المعروف
 بابن التنبالي الامام الفقيه العلامة قال العلي بن ثابت من أهل العلم والدين
 اختصر كتاب الفروع للعلامة شمس الدين بن مفلح وكان يحفظ الفروع
 وجمع الجوامع وغيرها ويكتب على الفتوى وتلذذ له جماعات من الافاضل
 هو توفي بدمشق انتهى .

(سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة)

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن خالد

الابشيطي - بكسر الهمزة وسكون الموحدة وكسر المعجمة آخره طاء مهملة -
 الشافعي ثم الحنبلي الصوفي الامام العلامة البارح المكنى قال العليبي مولده
 بابشيط في سنة اثنتين وثمانمائة وكان من أهل العلم والدين والصلاح مقتصداً
 في مأكله وملبسه وكان يلبس قميصاً خشناً ويلبس فوقه في الشتاء فروة لباشية
 وإذا امسح قميصه يغسله في بركة المرقدية بما قطع وكان يده خلوة له بقعة
 منها فيها برش خوص وتحت رأسه طوبتان والى بجانبه قطعة خشب عليها
 بعض كتب له وبقية الخلوة فيها حبال النساقية والعليق بحيث لا يختص من
 الخلوة الا بقدر حاجته وكان له كل يوم ثلاثة أرغفة يأكل رغيفاً واحداً
 ويتصدق بالرغيفين وكان معلومه في كل شهر نحو أشرفى يقتات منه في كل
 شهر بنحو خمسة انصاف فضة وهي عشرة دراهم شامية أو أقل والباقي من
 الاشرفى يتصدق به وكان هذا شأنه دائماً لا يدخر شيئاً يفضل عن كفايته
 مع الزهد ووقع له مكاشفات وأحوال تدل على أنه من كبار الاولياء وانقطع
 في آخر عمره بالمدينة الشريفة أكثر من عشرين سنة وتواتر القول بأنه كان
 يقرئ الجان وتوفي بالمدينة المشرفة في شهر رمضان .

وفيهما تقى الدين أبو بكر بن زيد الجراعى الحنبلي الامام العلامة الفقيه
 القاضى كان من أهل العلم والدين وهو رفيق الشيخ علاء الدين المرداوى فى
 الاشتغال على الشيخ تقى الدين بن قندس وباشر نيابة القضاء بدمشق وتوجه
 الى الديار المصرية فاستخلفه القاضى عز الدين الكنانى فى الحكم وباشر
 عنه بالمدرسة الصالحية وله غاية المطلب فى معرفة المذهب وتصحيح الخلاف
 المطابق لمجلد لطيف والافكار الفقهية بمجلد لطيف وشرح أصول ابن اللحام
 بمجلد وكان يحد السكران بمجرد وجود الرائحة على احبى الرايتين
 وسئل عن دير قائم البناء تهدم من حيطانه المحيطة به هدماً صارت الحيطان
 منه قرية من الارض فطالع لاهله حرامية لصوص وقتلوا راهباً فبل للربان
 (٣٥ - - سابع الشذرات)

رفع الحيطان كما كانت تحرزاً من اللصوص وهل لهم أن يبنوا على باب الديور
 فرناً وطاحوناً والحالة أن هذا الدير بعيد من المدينة غير مشرف على عمارة
 أحد من المسلمين فما الحكم في ذلك فأجاب بالجواز في بناء الحائط المتهدم
 قال ولما بناء القرن والطاحون فإن كانت الارض مقرة في أيديهم فلهم البناء
 لانهم انما يمنعون من احداث المتعبدات لامن غيرها والله أعلم توفي بدمشق .
 وفيها شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن العلاء الحموي الحنبلي رحل في
 إقتداء أمره الى القاهرة واشتغل بالعلم على القاضي جمال الدين بن هشام ثم
 اشتغل بدمشق على الشيخ جمال الدين يوسف المرداوي وتفقه على ابن قدس
 وأذن له بالافتاء وبأشر نيابة الحكم بحلب ثم قدم القاهرة وأقام بهامدة يحترف
 بالشهادة ثم أتى مدينة حماة فتوفي بها في شعبان .

وفيها علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني القاهري
 الشافعي الامام العالم توفي في شعبان وقد زاحم الثمانين .

وفيها ملك اليمن علي بن طاهر بن تاج الدين توفي في ربيع الثاني عن
 بضع وسبعين سنة .

وفيها قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
 ابن الزكي الغزي الحنبلي ولي قضاء الحنابلة بغزة في دولة الملك الظاهر جقمق
 فأشر مباشرة حسنة وكان شكلاً حسناً عليه أبهة ووقار واستمر في الولاية
 الى أن توفي بغزة في شوال .

(سنة أربع وثمانين وثمانمائة)

فيها توفي أفضى القضاة برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد
 الله بن محمد بن مفلح الحنبلي الشيخ الامام البحر الهمام العلامة القدوة الرحلة
 الحافظ المجتهد الامه شيخ الاسلام سيد العلماء والحكام ذو الدين المتين

والورع واليقين شيخ العصر وبركته اشتغل وحصل ودأب وجمع وسلم اليه القول والفعل من أرباب المذاهب كلها وصار مرجع الفقهاء والناس والمعول عليه في الأمور وبأشر قضاء دمشق مرارا مع الدين والورع ونفوذ الكلمة وصنف شرح المقنع في الفقه وطبقات الاصحاب مرتبة على حروف المعجم سماه المقصد الارشد في ترجمة اصحاب الامام أحد وصنف كتابا في الاصول وغير ذلك وتوفي بدمشق في خامس شعبان بمزله بالصالحية ودفن بالروضة عند أسلافه .

وفيها موفى الدين أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي الامام العالم توفي في ذي القعدة عن ست وستين سنة .

وفيها شرف الدين عبد القادر بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد القادر الجعفرى النابلسي الحنبلي الامام العالم الصوفي كان أكبر أولاد أبيه وشيخ الفقراء الصمادية وكان يحترف بالشهادة بمجلس والده بنابلس وبمجلس أخيه القاضي كمال الدين بالقدس وكان رجلا خيرا على طريقة حسنة توفي بنابلس في شوال .

وفيها أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المتوكل علي الله أبي بكر بن سليمان الهاشمي العباسي آخر الاخوة الخمسة المستقرين في الخلافة توفي في المحرم عن ست وثمانين سنة وبويع بالخلافة ولد أخيه العزيز عبد العزيز بن الشرفي يعقوب بن المتوكل .

(سنة خمس وثمانين وثمانمائة)

فيها توفي الامام برهان الدين ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي المحدث المفسر الامام العلامة المؤرخ ولد سنة تسع وثمانمائة قال هو . في ليلة الاحد تسع شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة أوقع ناس من

قرية خربة روحا من البقاع يقال لهم بنو مزاحم بأقارب بني حسن من
 القرية المذكورة قتلوا تسعة أنفس منهم أبي عمر بن حسن الرباط بن علي بن
 أبي بكر وأخواه محمد وسويد وعلي أخوهما لايهما وضربت أنا بالسيف
 ثلاث ضربات احداها في رأسي فجرحتني وكنت إذ ذاك ابن اثنتي عشرة سنة
 فخرجنا من القرية المذكورة واستمرنا متنقل في قرى وادي التيم والعرقوب
 وغيرهما إلى أن أراد الله تعالى بإقبال السعادتين الدنيوية والأخروية فنقلني جدي
 لأبي علي بن محمد السليمي إلى دمشق فجودت القرآن وجددت حفظه وأفردت
 القراءات وجمعتها على بعض المشايخ ثم على الشمس بن الجزري لما قدم
 إلى دمشق سنة سبع وعشرين وثمانمائة واشتغلت بالنحو والفقه وغيرهما
 من العلوم وكان ما أراد الله تعالى من التنقل في البلاد والفوز بالنزول والحج
 أدام الله نعمه آمين ومن ثمرات ذلك أيضا الراحة من الحروب والوقائع
 التي أعقبتها هذه الواقعة فانها استمرت أكثر من ثلاثين سنة ولعلها زادت
 على مائة وقمة كان فيها ما قاربت القتلى فيه ألفا انتهى بحروفه . وأخذ المترجم
 عن أساطين عصره كابن ناصر الدين وابن حجر وبرع وتميز وناظر وانتقد
 حتى على شيوخه وصنف تصانيف عديدة من أجلها المناسبات القرآنية وعنوان
 الزمان بتراجم الشيوخ والاقراء وتنبية الغي بتكفير عمر بن الفارض
 وابن عربي وانتقد عليه بسبب هذا التأليف وتناوله الألسن وكثر الرد عليه
 فمن رد عليه العلامة السيوطي بكتابه تنبيه الغي بتبرئة ابن العربي وبالجملة فقد كان
 من أعاجيب الدهر وحسناته وتوفي بدمشق في رجب عن ست وسبعين سنة .
 وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن محمد المرداوي
 السعدي ثم الصالح الحنبلي الشيخ الامام العلامة المحقق المقتن أعجوبة الدهر
 شيخ المذهب وامامه ومصحه ومنقحه بل شيخ الاسلام على الاطلاق
 وعمرر العلوم بالاتفاق ولد سنة سبع عشرة وثمانائة وخرج من بلده مردا في

حال الشيبية فأقام بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام براوية الشيخ
 عمر المجرى رحمه الله وقرأ بها القرآن ثم قدم الى دمشق ونزل بمدرسة شيخ
 الاسلام أبى عمر بالصالحية واشتغل بالعلم فلا حظته العناية الربانية واجتمع
 بالمشايخ وجد في الاشتغال وتفقه على الشيخ تقي الدين بن قنطس البعلبي
 شيخ الحنابلة في وقته فبرع وفضل في فنون من العلوم وانتهت اليه رئاسة
 المذهب وبأشر نيابة الحكم دهرًا طويلا فحسنت سيرته وعظم أمره ثم فتح عليه
 في التصنيف فنصف كتبًا كثيرة في أنواع العلوم أعظمها الانصاف في معرفة
 الراجح من الخلاف أربع مجلدات ضخمة جعله على المقنع وهو من كتب
 الاسلام فانه سلك فيه مسلكا لم يسبق اليه بين فيه الصحيح من المذهب وأطال
 فيه الكلام وذكر في كل مسألة ما نقل فيها من الكتب وكلام الأصحاب فهو
 دليل على تبحر مصنفه وسعة علمه وقوة فهمه وكثرة اطلاعه ومنها التقييد
 المشيع في تحريم المقنع وهو مختصر الانصاف والتحرير في أصول الفقه
 ذكر فيه المذاهب الاربعة وغيرها وشرحه وجزء في الأدعية والاوراد
 سماه الحصون المعدة الواقية من كل شدة وتصحيح كتاب الفروع لابن مفلح
 وشرح الآداب وغير ذلك واتفق الناس بمصنفاته وانتشرت في حياته وبعد
 وفاته وكانت كتابته على الفتوى غاية وخطه حسن وتزده عن مباشرة القضاء
 في أواخر عمره وصار قوله حجة في المذهب يعول عليه في الفتوى والاحكام
 في جميع مملكة الاسلام ومن تلامذته قاضى القضاء بدر الدين السعدى قاضى
 الديار المصرية وغالب من في المملكة من الفقهاء والعلماء وقضاة الاسلام
 وما صاحبه أحد الا وحصل له الخير وكان لا يتردد الى أحد من أهل الدنيا
 ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان الأتابر والاعيان يقصدونه لزيارته والاستفادة
 منه وحج وزار بيت المقدس مراراً ومحاسنه أكثر من أن تحصر وأشهر من
 أن تذكر وتوفي بالصالحية دمشق يوم الجمعة سادس جهادى الاول ودفن بسفح

قاسيون قرب الروضة .

وفيه سراج الدين عمر بن حسين بن حسن بن علي العبادي القاهري الشافعي
الازهرى الامام العلامة شيخ الشافعية في عصره توفي في ربيع الاول وقد
جاوزه الثمانين سنة .

وفيه تقريبا المولى عز الدين عبد اللطيف بن الملك الحنفى الشيرازى فرشته
ظلال في الشقائق كان عالماً فاضلاً ماهراً في جميع العلوم الشرعية شرح مجمع
البحرين شرحاً حسناً جامعاً للفوائد مقبول في بلادنا وشرح أيضاً مشارق الانوار
للإمام الصاغانى شرحاً لطيفاً وشرح كتاب المنار في الأصول وله رسالة في
علم التصوف تدل على أن له حظاً عظيماً من معارف الصوفية انتهى ملخصاً .
وفيه نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الهاشمى الحنفى
الشافعى المعروف بابن فهد الامام العالم العريق توفي في رمضان عن ثلاث
وسبعين سنة .

وفيه المولى خسرو محمد بن قراموز الرومى الحنفى الامام العلامة كان
والده رومياً من أمراء الفراسخنة تشرف بالاسلام وكان له بنت زوجها
من أمير آخر مسمى بخسرو فلما مات كان صاحب الترجمة في حجره فاشتهر
بخسرو وأخذ العلوم عن برهان الدين حيدر الرومى المفتى في البلاد الرومية
ثم صار مدرساً بمدينة أدرنة بمدرسة شاه ملك وكان له أخ مدرس بالمدرسة
الحلية وتفيد المولى خسرو بأدرنة على المولى يوسف بالى بن شمس الدين
الفنارى مدرس مدرسة السلطان محمد بمدينة برساو كتب المولى خسرو حواشيه
على المطول في المدرسة المذكورة ثم صار مدرساً بمدرسة أخيه بعد وفاته ثم
صار قاضياً بالعسكر المنصور ولما جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة
ثانياً جعل له كل يوم مائة درهم ولما فتح قسطنطينية جعل المترجم قاضياً
بها بعد وفاة المولى خضر بك وضم اليه قضاء غلطة واسكدار وتدرى

أيا صوفيا و كان مربيوع القامة عظيم اللحية يلبس الثياب الدنية وعلى رأسه
 عمامة صغيرة وكان السلطان محمد يحمله كثيراً ويفتخر به ويقول لو زرائه هذا
 أبو حنيفة زمانه وكان متخشعا متواضعا صاحب أخلاق حميدة وسكينة
 ووقار يخدم بنفسه مع ما له من العبيد والخدم الذين لا يحصون كثرة وكان مع
 اشتغاله بالمناصب والتدريس يكتب كل يوم ورقين من كتب السلف بخط حسن
 وآل به الأمر الى أن صار مفتيا بالتخت السلطاني وعظم أمره وطار ذكره
 وعمر عدة مساجد بقسطنطينية ومن مصنفاته حواش على المطول وحواش التلويح
 وحواش على أول تفسير اليعاقبي ومرقاة الوصول في علم الاصول وشرحه
 والدرر والغرر ورسالة في الولاء ورسالة متعلقة بنفسين سورة الانعام وغير ذلك
 وتوفي بقسطنطينية وحمل الى مدينة برسا فدفن بها في مدينته رحمه الله تعالى .
 وفيها المولى محمد بن قطب الدين الازنيقي الحنفي الامام العالم العامل
 قرأ العلوم الشرعية والعقلية على المولى القناري وتميم وفاق أقرانه ثم سلك
 مسلك التصوف فجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة وصنف شرحا
 لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القنوي وهو في غاية الحسن وشرح أيضا
 فصوص الصدر القنوي رحمه الله تعالى .

وفي حدودها المولى سنان الدين يوسف المشهور بقراستان الحنفي
 الامام العلامة قال في الشقائق كانت له مهارة في العلوم العربية الأدبية صنف
 شرحا لمراح الارواح في الصرف وشرحا للشافية في الصرف أيضا وله
 شرح الملخص الجعيني في علم الهيئة وحواش على شرح الوقاية لصدر
 الشريعة انتهى ملخصا .

(سنة ست وثمانين وثمانمائة)

في رمضانها كانت الصاعقة التي احترق بناها المسجد الشريف النبوي

سقفه وحواسله وخزائن كتبه وديارته ولم يبق من قساطره وأساطينه
الا اليسير وكانت آية من آيات الله تعالى وقال بعضهم فيه :

لم يحترق حرم النبي لريسة تحشى عليه وما به من عار

لكنما أيدى الروافض لامت تلك الرسوم فظهرت بالنار

وفيهما في سابع عشر المحرم كانت بمكة زلزلة هائلة لم يسمع بمثلا .

وفي حدودها توفي المولى شمس الدين أحمد بن موسى الشير بالخيالى
الحنفى الامام العلامة قرأ على أبيه وعلى خضربك وهو مدرس بسلطانية
برسامهر وبرغ وفاق أقرانه وسلك طريق الصوفية وتلقن الذكر وله حواش
على شرح العقائد النسفية تمتحن بها الأذكياء لبقها وحواش على أوائل
حاشية التجريد وشرح لنظم العقائد لأستاذة المولى خضربك أجاده فيه كل
الاجادة وغير ذلك من الحواش والتعاليق رحمه الله تعالى .

وفيهما علاء الدين على بن محمد بن عيسى بن عطيف العدنى اليمنى الشافعى

الامام العالم الفقيه توفي بمكة المشرفة في جمادى الاولى عن بضع وسبعين سنة .

وفيهما سابع ملوك بنى عثمان السلطان محمد بن السلطان مراد خان ولد

سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وولى السلطنة سنة ست وخمسين وكانت مدة .

ولايته احدى وثلاثين سنة قال فى الاعلام كان من أعظم سلاطين بنى عثمان .

وهو الملك الضليل الفاضل النبيل العظيم الجليل أعظم الملوك جهادا وأقواما قدما

واجتهادا وأثبتهم جاشا وقوادا وأكثرهم توخلا على الله واعتمادا وهو الذى

أسس ملك بنى عثمان وقن لهم قوانين صارت كالاطواق فى أجياد الزمان

وله مناقب جميلة ومزايا فاضلة جليلة وآثار باقية فى صفحات الليالى والايام

وما أثر لا يحورها تصاقب السنين والاعوام وغزوات كسر بها أصلاب

الصلبان والاصنام من أعظمها أنه فتح القسطنطينية الكبرى وساق اليها

السفن تجرى رخاء أبرأ وبحراً وهجم عليها بجنوده وأبطاله وأقدم عليها بخيوله .

ورجاله وحاصرها خمسين يوماً أشد الحصار وضيق على من فيها من الكفار
 الفجار وسل على أهلها سيف الله المسلول وتدرع بدرع الله الحصين المسبول
 ودق باب النصر والتأييد ولج ومن قرع باباً ولج ولج وثبت على متن الصبر
 الى أن اتاه الله تعالى بالفرج ونزلت عليه ملائكة الله القريب القريب بالنصر العزيز
 من الله تعالى والفتح القريب ففتح اصطنبول في اليوم الحادى والخسين
 من أيام محاصرته وهو يوم الاربعاء العشرون من جمادى الآخرة سنة تسع
 وخمسين وثمانمائة وصلى في أكبر كنائس النصارى صلاة الجمعة وهي أباصوفيا
 وهي قبة تسمى قبة السماء وتحاكى فى الاستحكام قبب الاهرام ولا وهت
 ولا وهنت كبراً ولا هزماً وقد أسس فى اصطنبول العلم أساساً راسخاً لا يتخفى
 على شمس الافول وبنى بها مدارس كالجفان لها ثمانية أبواب سهلة الدخول
 وقن بها قوانين تطابق المعقول والمنقول فجزاه الله خيراً عن الطلاب ومنحه
 بها أجراً وأكبر ثواب فانه جعل لهم أيام الطلب ما يسد فاقتهم ويكون به
 من خمار الفقر افاقتهم وجعل بعد ذلك مراتب يترقون اليها ويصعدون
 بالتمكن والاعتبار عليها الى أن يصلوا الى سعادة الدنيا ويتوسلون بها أيضاً
 الى سعادة العقبى وأنه رحمه الله تعالى استجلب العلماء الكبار من أقصى الديار
 وأنعم اليهم وعطف باحسانه اليهم كمولانا على القوشجى والفاضل الطوسى
 والعالم الكورانى وغيرهم من علماء الاسلام وفضلاً ما لانام فصار اصطنبول
 بهم أم الدنيا ومعدن الفخار والعليا واجتمع فيها أهل الكمال من كل فن
 فعلمواها الى الآن أعظم علماء الاسلام وأهل حرفها أدق الفطنة فى الانام
 وأرباب دولتها هم أهل السعادة العظام فللرحوم المقدس قلادة من لا تحصى
 فى أعناق المسلمين لاسيا العلماء الأكرمين انتهى ملخصاً أى واستقر بعده فى
 المملكة ابنه الأكبر أبو يزيد يلدرم ومعناه البرق .

(سنة سبع وثمانين وثمانمائة)

فيها في أثناء ذى القعدة كان بمكة السيل الطائل الذي لم يسمع بمثله خرب
تخريب يوت مكة وجاز في المسجد الحرام حلقي باب الكعبة ومات من
الحلق من لا يحصيهم إلا الله تعالى .

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن يوسف الحسيني
العراقي الشافعي المعروف بابن أبي الوفا الامام العالم (١) توفي في جمادى الاولى
من ست وسبعين سنة .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن محمد السلمي
المنصوري الشافعي ثم الحنبلي ويعرف بابن الهائم وبالشهاب المنصوري وبالقائم
كان شاعر زمانه ولد سنة تسع وتسعين وسبعائة واشتغل وفهم شيئاً من العلم
سورج في الشعر وفنونه وتفرد في آخر عمره وله ديوان كبير منه :

شجاك بربع العامرة معبد به أنكرت عينك ما كنت تعبد
ترحل عنه أهله بأهله باحداجها غيد من العين خرد
كواكب أتراب حسان كأنها برود باغصان النقا تأود
حوي طويلة وجميع شعره في غاية الحسن وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيها الصدر سليمان بن عبد الناصر الابشيطي ثم القاهري الشافعي الصوفي
قال المناوي تعبد قديماً وحدث واشتغل بالفقه وغيره ودرس وأفاد وأقي
وخطب ونزل بالشيخونية ثم تصوف وحج قاضي المحمل مراراً وشرح ألفية
ابن مالك وغيرها ورام الاشتغال بالمنطق لكثرة معارضة من يبحث معه فيه
فأخذ الشمسية في كنهه ودخل على الشيخ الحريش مستشيراً له بالحال
فبمجرد رؤيته قال من الله تعالى علينا بكتابك العزيز والنحو والاصول فمالتنا
وللنطق وكرر ذلك فرجع وعد ذلك من كراماتهما، ومن كراماته أيضاً أنه كان

(١) قرأ بالسبع وتفقروا صنف ، ودخل القاهرة ، ومات براوته بدمشق . الضوء .

يجيء لحضور الشيخونية فيزل عن بقلته ويرسلها ليس معها أحد فتذهب
 للمريلة فتقيم بما تراه هناك ثم ترجع عند فراغ الدرس سواء بلا زيادة ولا
 نقص توفي رحمه الله تعالى عن نحو ثمانين سنة انتهى .
 وفيها فقيه اليمن عمر بن محمد بن معيد البلياني الزيدي الشافعي الإمام العلامة
 توفي في صفر عن ست وثمانين سنة .

(سنة ثمان وثمانين وثمانائة)

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا الجديدي (١) البدراني
 الشافعي الإمام العالم توفي في ربيع الآخر عن نحو سبعين سنة .
 وفيها لزم الدين أبو المكارم عبد الكريم بن علي البويطي الحنبلي العدل
 قال العليسي كان رجلاً خيراً وكان في ابتداء أمره يباشر عند الأمراء بالقاهرة
 ثم احترف بالشهادة ولما ولي ابن أخته بدر الدين السعدي قضاء الديار
 المصرية ولأه العقود والفسوخ وكان يجلس لتحمل الشهادة يباب المدرسة
 الصالحية في حانوت الحكم المنسوب للحنابلة وتوفي بالقاهرة .
 وفيها نور الدين علي بن محمد المتاوي المصري الحنبلي العدل المشهور بياهو
 الإمام العالم ولأه القاضي بدر الدين البغدادي العقود والفسوخ بالديار المصرية
 ولم يزل إلى أيام القاضي بدر الدين السعدي وتوفي في أيامه .
 وفيها شمس الدين محمد بن عثمان الجزيري الحنبلي الإمام العالم اشتغل بالعلم
 على القاضي محب الدين بن الجناق المتقدم ذكره وعلى القاضي بدر الدين السعدي
 والعزالكثاني وفضل وتميز وكان يحترف بالشهادة وصار من أعيان موقعي
 الحكم وكان أعجوبة توفي في شوال بالقاهرة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن قاسم القاهري الشافعي

(١) في الاصل «الجديدي» بالحاء ، وفي الضوء (بضم الجيم ثم دال مهمل مفتوحة
 بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهمل مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة .

المعروف بابن المرخم الامام العالم توفى في جمادى الاولى عن ثمانين سنة .
 وفيها كمال الدين محمد بن علي بن الضياء المصرى الخانكى الحنبلى الامام
 العلامة أصله من الخانكاه السرياقوسية وكان يسكن بالقاهرة وياشر عقود
 الانكحة والفسوخ في أيام القاضى عز الدين الكنانى ثم لما ولى بدر الدين
 السعدى استخلفه في الحكم وأجلسه ياب البحر وكان يميل اليه بالمحبة وتوفى
 في أيامه بالقاهرة .

(سنة تسع وثمانين وثمانمائة)

فيها في جمادى الآخرة كان اجراء عين عرفات .
 وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغنى بن الجيعان
 توفى في شعبان عن أربعين سنة .

وفيها تقي الدين أبو بكر بن خليل بن عمر بن السلم النابلسى الاصل ثم
 الصفدى الحنبلى المشهور بابن الحوائج كاش قاضى مدينة صفد وابن قاضيا
 اشتغل بالعلم ومهر وياشر القضاء بمدينة صفد مدة وعزل وولى مرات وكان
 في زمن عزله يحترف بالشهادة الى أن توفى بصفد .

وفيها الشمس محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد الجوجرى ثم القاهرى
 الشافعى الامام العالم سليل العلماء توفى في رجب عن سبع وستين سنة .

وفيها قاضى القضاة كمال الدين أبو الفضل محمد بن قاضى القضاة بدر الدين
 أبى عبد الله محمد بن قاضى القضاة شرف الدين أبى حاتم عبدالقادر الجعفرى
 النابلسى الحنبلى المعروف بابن قاضى نابلس ولد سنة نيف وثلاثين وثمانمائة
 ودأب وحصل وسافر البلاد وأخذ عن المشايخ وأذن له الشيخ علاء الدين
 المرداوى بالافتاء وأذن له أيضاً الشيخ تقي الدين بن قندس وبرع في المذهب
 وأقضى وناظر وياشر القضاء بنابلس نيابة عن وائده ثم باشره بالديار المصرية
 عوضاً عن العز الكنانى ثم باشره بيوت المقدس عوضاً عن الشمس .

العلمي ثم أضيف اليه قضاء الرملة ونابلس ثم عزل وأعيد مراراً وكان له معرفة ودرية بالاحكام ثم قطن في دمشق ثلاث سنين ثم توجه الى ثغر دمياط وبأشر نيابة الحكم ثم سافر منه فورد خبر موته الى القاهرة باسكندرية في هذه السنة .

وفيها القاضي جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن قاضي القضاة شيخ الاسلام محب الدين أبي الفضل أحمد المتقدم ذكره ابن نصر الله البغدادي الاصل ثم المصري اطنبلي الامام العلامة فقيه والده وغيره وفضل وبرع في حياة والده وشهد له بالفضل ونزل له عن تدريس البروقية وبأشر نيابة الحكم بالديار المصرية في أيام العز السكتاني ثم ترك واستمر خاملاً الى قبيل وفاته ييسر قروض اليه القاضي بدر الدين السعدى نيابة الحكم فما كان الا القليل وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة الى الغاية الا أنه لم يكن له حظ من الدنيا وتوفي بالقاهرة في أحد الربيعين .

(سنة تسعين وثمانمائة)

فيها توفي قاضي الشافعية شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابن رسلان البلقيني القاهري الشافعي الامام العالم الاصيل توفي بالقاهرة عن نحو سبعين سنة .

وفيها قاضي الحنفية بالديار المصرية شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمود بن الشهاب غازي الحلبي الحنفي المعروف كسلفه بابن الشحنة الامام العالم الناظم النائر سليل العلماء الاجلاء ومن نظمه :

قلت له لما وفي موعدي وما بقلبي لسواه ففاق

وجاد بالوصل على وجهه حتى سما كل حبيب وفاق

وتوفي في المحرم عن خمس وثمانين سنة .

وفيه شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الكريم القاهري الشافعي
سبط ابن البارزي الامام توفي بمكة في شعبان .

(سنة احدى وتسعين وثمانمائة)

فمها توفي عالم الحجاز برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن
حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكي القرشي الشافعي الامام
العلامة توفي ليلة الجمعة سادس ذي القعدة عن ست وستين سنة .

وفيه تقريبا أبو علي حسين الصوفي المدفون بساحل بولاق قال المناوي
في طبقاته هو من أهل التصريف صوفي كامل وشيخ لأنواع اللطف والكمال
شامل بهي الصورة كأن عليه مخايل الولاية مقصورة وكان كثير التطور يدخل
عليه انسان فيجده سبعا ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا ثم يدخل عليه آخر
فيجده فلاحا أو فيلا وهكذا وقال آخرون كان التطور دأبه ليلا ونهارا حتى
في صورة السباع والبهائم ودخل عليه أعداؤه ليقتلوه فقطعوه بالسيوف ليلا
ورموه على كوم بعيد فأصبحوا فوجدوه قائما يصلي بزاويته ومكث بخولة في
غيط خارج باب البحر أربعين سنة لا يأكل ولا يشرب وباب الخولة مسدود
ليس له الا طاق يدخل منه الهواء فقال الناس هو يعمل الكيمياء والسيميا
ثم خرج بعدها وأظهر الكرامات والخوارق وكان اذا سأله أحد شيئا قبض
من الهواء وأعطاه اياه وكان جماعته يأخذون أولاد النمس ويربونهم فسموا
بالنمسية وضرب قايتباي رقاب بعضهم لما شطحوا ونطقوا بما يخالف
الشريعة انتهى كلام المناوي .

وفيه قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبادة
السعدي الانصاري الدمشقي الصالح الحنبلي كان صدرا رئيسا من رؤساء دمشق
وهو من بيت علم ورأسة وتقدم ذكر أسلافه ولي قضاء دمشق عن البرهان .

ابن مفلح ولم تطل مدته ثم عزل فلم يلتفت الى المنصب بعد ذلك واستمر في منزله بالصالحية معظماً وكان عنده سخاء وحسن لقاء واکرام لمن يرد عليه وتوفي بمكة المشرفة يوم الخميس ثالث شعبان ودفن بالمعلاة .

وفيه القاضي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن قدامة المقدسي الأصل الدمشقي الصالح الحنبلي المشهور بابن زريق تقدم ذكر أسلافه وكان من أهل الفضل املأ حائماً بارعاً في القرائض أذن له الشيخ تقي الدين بن قندس بالتدريس والافتاء توفي في ثامن ذي الحجة بدمشق .

وفيه المولى ستان الدين يوسف بن خضر بك بن جلال الدين الحنفي قال في الشقائق كان فاضلاً كثير الاطلاع على العلوم عقلياتها وشرعياتها وكان ذكياً للغاية يتوقد ذكاءً وفطنة وكان لحدة ذهنه وقوة فطنته غلب على طبعه ايراد الشكوك والشبهات وقلبا يلتفت الى تحقيق المسائل حتى ان والده لامه على ذلك وقال له يوماً وهو يأكل معه لحماً بلغ بك الشك الى مرتبة يمكن أن تشك في أن هذا الظرف من نحاس قال يمكن ذلك لان للحواش أغاليط فغضب والده وضرب بالطبق رأسه ولما مات والده كان مناهزاً للعشرين سنة فأعطاه السلطان محمد احدى المدارس الثمان ثم أعطاه دار الحديث بأدرنة ثم جعله معلماً لنفسه ومال الى صحبته وكان لا يفارقه ولما جاء المولى علي القوشجي أخذ عنه العلوم الرياضية ولازمه بإشارة من السلطان محمد وكتب حواش علي شرح الجعفي لقاضي زاده ثم جعله السلطان محمد وزيراً في سنة خمس وسبعين ثم وقع بينه وبين السلطان أمر كان سبباً لعزله وحبسه فاجتمع علماء البلدة وقالوا لا بد من اطلاقه والا تحرق كتبنا في الديوان العالي وتترك مملكتك فأخرج وسلم اليهم ولما سكنوا أعطاه قضاء سقري حصار مع مدرسته وأخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فلما وصل الى أنيق أرسل خلفه طيباً وقال عالجهم فان عقله قد اختل فكان الطيب المذكور

يدفع اليه كل يوم شربة ويضربه خمسين عصا فلما سمع المولى ابن حسام الدين بذلك أرسل الى السلطان كتابا بأن ترفع عنه هذا الظلم أو أخرج من مملكتك فرفع عنه ذلك وذهب الى سفري حصار وأقام بها بما لا يمكن شرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير الملك أعطاه مدرسة دار الحديث بأدرنة وعين له كل يوم مائة درهم فنكتب هناك حواش على مباحث الجواهر من شرح المواقب وأورد أمثلة كثيرة على السيد الشريف وله كتاب بالتركية في مناجاة الحق سبحانه وكتاب في مناقب الأولياء بالتركية أيضا وتوفي بأدرنة ولم يوجد في بيته حطب يسخن به الماء وذلك لقرط سخائه انتهى ملخصا .

وفيهما تقريبا المولى يعقوب باشا بن المولى خضر بك بن جلال الدين الحنفي أئمة المترجم قبله كان اماماً عالماً صالحاً محققاً صاحب أخلاق حميدة وكان مدرساً بسلطانية بروسا ثم صار مدرساً بأحدى الثمان ثم ولى قضاء برسة ومات وهو قاض بها وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة أورد فيها دقائق وأسئلة مع الإيجاز والتحرير وله غير ذلك رحمه الله تعالى .

(سنة الثنتين وتسعين وثمانمائة)

فيها كان الفلاء المقرط .

وفيهما توفي القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن موسى الاشيشي الحلي الشافعي الامام العالم توفي بالرجة في ذي القعدة .

وفيهما فخر الدين عثمان بن علي التلي الحنبلي الامام العلامة الخطيب أخذ الحديث عن الحافظ ابن حجر والفقهاء عن الشيخ عبد الرحمن أبي شعر وولى الامامة والخطابة بجامع الحنابلة بصالحية دمشق مدة تزيد على ستين سنة وكان صالحاً معتقداً توفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان ودفن بالروضة

وله سبع وتسعون سنة وكان لجنازته يوم مشهود .

وفيه الشيخ مدين خليفة الاشموني الزاهد قال المناوى أصله من خربة
الشيخ أبي مدين فرحل من المغرب جده الأدنى وهو مغربي فقير فأقام
بطلبلاي بالمنوفية فولد له بها علي ودفن بطلبلاية ثم انتقل إلى أشمون فولد له بها
مدين هذا فاشتغل بالعلم حتى صار يفتي ثم تفرغ لطلب الطريق فخرج
يطلب شيخا بمصر فوافق خروجه خروج الشيخ محمد الغمري يطلب مطلوبه
فلقيا رجلا من أرباب الأحوال فقال اذهبا إلى أحمد الزاهد فتحدثا على
يديه ولا تطلبا الأبواب الكبار يعني الشيخ محمد الحنفى فدخل على الزاهد فلقيا
وأخلاهما ففتح علي مدين في ثلاثة أيام وعلي الغمري بعد خمس عشرة سنة
وكان صاحب الترجمة صاحب همة وله عز في الطريق وعزمه وكان له في
التصوف يد طولى وإذا تكلم في الطريق بلغ المريد مراما وسؤلا انتفع به
خلق كثير من العلماء والصلحاء والفقراء والفقهاء والاجناد وغيرهم وكانت له
كرامات منها أنها مالت منارة زاويته فقبل له لا بد من هدمها فصعد مع
المهندس وقال أرى عمل الميل فأراه ذلك فألصق ظهره إليه فاستقام ومنها أن
الحريفيش جاءه بعد موت شيخه الغمري فوجده يتوضأ وعبد حبشي يصب
عليه وآخر واقف بالمنشفة فسأله عن نفسه لكونه لم ير عليه ملابس الفقراء
جل الأكبر فقال أنا مدين قال فقلت في نفسي من غير لفظ * لإذا بذلك
ولا عتب علي الزمن * بفتح التاء فقال عتب بسكون التاء قال فقلت في سرى
الله أثير علي نفسك الخبيثة أتيت لتزن علي الفقراء أحوالهم بميزانك الخاسرة
قال فبتت وعلمت أنهم من الأولياء ومنها أنه لما ضاقت النفقة علي السلطان جقمق
أرسل يأخذ خاطره فأرسل له نصف عمود من معدن يثاقل به الفضة فجعل يثمنه في
بيت المال واتسع الحال فقال السلطان الملوك حقيقة هؤلاء ومنها أنه أتاه
رجل طعن في السن فقال أريد حفظ القرآن قال ادخل الخلاء واشتغل

بذكراته تحفظه فدخل فأصبح يحفظه وكان لا يخرج من بيته الا لصلاة أو
بعد عصر كل يوم ولم يزل ذاباً ذلك الى أن حومت عليه المنية وعظمت
على المسلمين الرزية فتوفي يوم الاربعاء تاسع ربيع الاول ودفن بزاوية
اشبه مائناً .

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد الكفرسي الحنبلي الفقيه الصالح كان
من أهل الفضل ومن إخصاء الشيخ علاء الدين المرداوي وقد أسند وصيته
عليه بعد موته وتوفي بدمشق رحمه الله تعالى .

(سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة)

فيها توفي الملك المؤيد الشهاب أبو الفتح أحمد بن الملك الأشرف أبي
النصر إسماعيل العلاني الظاهري ثم الناصري وهو من ذرية الظاهر بيبرس ولي
السلطنة بعد من آية يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس
وستين وثمانمائة وتوفي والده بعد ذاك بيوم واحد ثم خلفه أتابكه خشمقدم
بعد خمسة أشهر وخمسة أيام واستمر خاملاً الى أن توفي في صفر عن
سبع وخمسين سنة .

وفيها المتوكل على الله أبو عمرو عثمان بن الأمير محمد بن عبد العزيز أحمد
الغنتاقي صاحب المغرب توفي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان
وقد جاوز السبعين .

وفيها المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البرساوي الحنفي
المعروف بخواجه زاده كان والده من التجار صاحب ثروة عظيمة وكان أولاده
في غاية الرفاهية وعين للترجم في شبابه كل يوم درهما واحداً وكان ذلك
لاشتغاله بالعلم وتركه طريقة والده فانه سخط عليه لذلك ثم دأب المترجم
في الطلب واتصل بخدمة المولى ابن قاضي ايتلوغ قهرأعنده الاصلين والمعاني

والبيان ثم وصل الى خدمة خضربك بن جلال وقرأ عليه علوما كثيرة وكان
يكرمه اكراما عظيما وكان يقول اذا أشكلت عليه مسألة تعرض على العقل
السليم يريد به خواجه زاده ثم تنقل في المدارس مع الفقر الشديد وحفظ
شرح المواقف ثم جملة السلطان محمد معلمي نفسه وقرأ عليه تصريف العزى
للزنجاني في الصرف فكتب عليه حاشية نفيسة وتقرّب عند السلطان غاية
القرب إلى أن صار قاضيا للمسكر وكان والده وقتئذ في الحيف والاحتياج فسار
الى ولده من برسا الى أدرّة وخرج ولده للقائه ومعه علماء البلد وأشرافه ونزله
خواجه زاده له عن فرسه وعاققه وعمل له ولاخوته ضيافة عظيمة وجمع فيها
العلماء والأكابر وجلس هو في صدر المجلس ووالده عنده وسائر الأكابر
جلوس على قدر مراتبهم فلم يمكن اخوته الجلوس لآزدحام الأكابر فقاموا مع
الخدم بعد ما كانوا فيه من الرفاهية وما هو فيه من الفقر والاحتياج فصبّحان
المنازع لآمانع لما أعطى ثم أن السلطان محمد أعطاه تدريس سلطانية برسا
وعين له كل يوم خمسين درهما وهو اذ ذاك ابن ثلاث وثلاثين سنة ثم أعطاه
مدرسته بقسطنطينية وصنف هناك كتاب التهافت بأمر السلطان ثم استقضى
بمدينة أدرّة ثم استقضى بمدينة قسطنطينية ثم أعطى بكرم من الوزير قضاء
ازنيق وتدرّسها فذهب اليها وترك القضاء وبقي على التدريس الى أن مات
السلطان محمد فأتى الى قسطنطينية ثم أعطاه السلطان بايزيد سلطانية برسا وعين
له كل يوم مائة درهم ثم أعطاه قضا برسا وقد اختلت رجلاه وبه اليمى فكان
يكتب باليد اليسرى وكتب حاشية على شرح المواقف بأمر السلطان بايزيد
الى أنشاء مباحث الوجود ثم توفاه الله تعالى وله أيضا حواش على شرح
هداية الحكمة لمولانا زاده وشرح على الطوائع وحواش على التلويح وغير ذلك -
وكان له ابنان اسم الكبير منهما شيخ محمد كان فاضلا عالما مدرسا باشر
التدريس والقضاء وترك الكل ورغب في التصوف ثم ذهب مع بعض

الحج إلى بلاد الحج وتوفي هناك سنة اثنتين أو ثلاث وتسعمائة وكان محققاً مدققاً.
واسم الأصغر منهما عبد الله كان صاحب ذكاء وفطنة ومشاركة حسنة وتوفي
وهو شاب رحمهم الله تعالى.

(سنة أربع وتسعين وثمانمائة)

فيها توفي الشريف أبو سعد بن بركات بن حسن بن عجلان صاحب الحجاز
توفي في ربيع الثاني.

وفيها الشيخ عبد الله المشهور بحاجي خليفة أصله من ولاية قسطنطين واشتغل
بالعلوم الظاهرة أولاً فأتقنها ثم اتصل بخدمة الشيخ تاج الدين بن بخشي وحصل
عنده طريقة الصوفية حتى أجاز به بالارشاد وأقامه مقامه بعد وفاته وكان جامعاً
للعلوم والمعارف متواضعاً متخشعاً صاحب أخلاق حميدة وآثار سعيدة
مظهر للخيرات والبركات صاحب إرامات مرجعاً للعلماء والفضلاء مرياً
للفقراء والصلحاء آية في الكرم والفتوة كثير البشر جميل الخلق والخلق وتوفي
في سلخ جمادى الآخرة رحمه الله تعالى.

وفيها المنصور عبد الوهاب بن داود صاحب اليمن توفي في جمادى الأولى .
وفيها شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن عز الدين عبد العزيز
المرداوي الحنبلي الأصل العريق سليل الاعلام كان من فضلاء الحنابلة
بارعاً في الفرائض مستحضراً في الفقه وأصوله والحديث والنحو حافظاً
لكتاب الله تعالى أذن له الشيخ تقي الدين بن قنس والشيخ علاء الدين
المرداوي والبرهان بن مفلح بالافتاء والتدريس وولى القضاء ببلده مردامدة
توفي بصاحية دمشق يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة ودفن بالروضة إلى
جانب القاضي علاء الدين المرادوي من جهة القبلة .

وفيها القاضي محب الدين أبو اليسر محمد بن الشيخ فتح الدين محمد بن الجليس

المصرى الحنبلي ولد في حدود العشرين والثمانمائة ظناً وكان والده من أعيان
الحنابلة بالقاهرة وكان هو من أخصاء القاضي بدر الدين البغدادى وكان في ابتداء
أمره يتجرثم احترق بالشهادة وجلس في خدمة نور الدين الشيشينى المتقدم ذكره
وحفظ مختصر الخرقى وقرأ على العزالكناني وغيره وأذن له القاضي عز الدين
المذكور في العقود والفسوخ ثم استخلفه في الحكم واستمر على ذلك الى
أن توفى في أحد الربيعين .

وفيها المتوكل على الله يحيى بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد صاحب
المغرب توفى في رجب .

(سنة خمس وتسعين وثمانمائة)

فيها توفى السيد أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحسينى
الشيرازى الايجى الامام العالم (١) توفى في جمادى الاولى عن احدى وسبعين سنة .
وفيها عبيد الله بن محمد المدعو حافظ عبيد الايوردي الامام العلامة .
وفيها قاضى القضاة عبد الرحمن بن الكازرونى الحنبلى الامام العلامة
المقرئ المحدث كان من أهل العلم ومشايخ القراءة وله سند عال في الحديث
الشريف ولى قضاء حماة مدة طويلة ووقع له العزل والولاية وكانت سيرته
حسنة وللناس فيه اعتقاد توفى بحماة وقد جاوز الثمانين .

وفيها أمين الدين أبو اليمن محمد بن محب الدين أبي اليسر محمد المنصورى
المصرى الحنبلى اشتغل في ابتداء أمره على الشيخ جمال الدين بن هشام واحترف
بالشهادة وأذن له البدر البغدادى في العقود والفسوخ وئذا العزالكناني ثم
فوض اليه نيابة الحكم فباشر في أيامه مدة طويلة ثم استمر على ما هو عليه

(١) ولد بشيراز وأخذ عن الشيوخ ، ودخل مكة والمدينة يوتيت المقدس والثمام
وتلقى عن بعض علمائها ، وحدث وأقبلت ملوك عصره عليه ، ومات بمكة . الضوء .

في أيام البدر السعدى وكان يباشر على أوقاف الخناينة وعنده استحضار في
الفقه وخطه حسن وله معرفة تامة بمصطلح القضاء والشهادة وكان يلزم
مجالس الامراء بالديار المصرية لفصل الحكومات وتوفى بالقاهرة في أواخر السنة.

(سنة ست وتسعين وثمانمائة)

فيها توفى القاضي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف
القائى المالكي الامام العالم (١) توفى في المحرم.

وفيها العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله الالهى الصوفى الخنقى قال في
الشقائق ولد بقصبة سهاو من ولاية أناضولى واشتغل أول أمره بالعلوم وسكن
مدة بقسطنطينية بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد
العجم ارتحل هو أيضا فلقبه بمدينة لزمان واشتغل عليه بالعلوم الظاهرة ثم
غلبت عليه داعية الترك فقصده حرق كتبه وأغراقها ولما كان في هذا التردد
دخل عليه فقير وقال له بع الكتب وتصدق بشئها الا هذا الكتاب فانه
يملك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ففعل ذلك وذهب إلى سمرقند
وعند العارف بالله خواجه عبد الله السمرقندي وتلقن منه الذكر ثم ذهب
باشارة منه الى بخارى واعتكف هناك عند قبر خواجه بهاء الدين النقشبندى
وتربى بروحانيته ثم عاد الى سمرقند وصحب خواجه عبيد ثم ذهب باشارته
الى بلاد الروم فربلاد هراة وصحب المولى عبد الرحمن الجامى وغيره
من مشايخ خراسان ثم أتى الى وطنه واشتهر حاله في الآفاق واجتمعت
عليه العلماء والطلاب ووصلوا الى ما ربهم وبلغ صيته الى قسطنطينية وطلبه
علماؤها وأكابرها فلم يلتفت اليهم الى زمن السلطان محمد فظهرت الفتن في

(١) برع في الفقه وتصدى للتدريس فيه والافتاء، وأقرأ العربية وولى القضاء،

وطنه فأتى قسطنطينية وسكن بجامع ذيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان
ثم لما تراحم عليه الناس تشوش من ذلك وارتحل الى ولاية رملى قوتوى
هناك رحمه الله تعالى .

وفىها المولى مصلح الدين مصطفى الشير باين وفاء الحنفى العارف بالله
تعالى وكان يكتب على ظهر كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الصدرى القوتوى
المدعو بوفاء أخذ التصوف أولاً عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباخين
ثم اتصل بأمر منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسى وأكمل عنده الطريق
وأجازه بالارشاد وكان صاحب الترجمة اماماً عالماً محققاً جامعاً بين علمى
الظاهر والباطن له شأن عظيم من التصرفات الفائقة عارفاً بعلم الوقى بليغاً
فى الشعر والانشاء خطياً مصقفاً منقطعاً عن الناس لا يخرج الا فى اوقات
جمعية وإذا خرج ازدحم الاكابر وغيرهم عليه للتبرك لا يلتفت الى ارباب
الدنيا ويؤثر صحة الفقراء عليهم قصد السلطان محمد وبهده السلطان أبو يزيد
الاجتماع به فلم يرض بذلك توطن القسطنطينية وله بها زاوية وجامع ولما
توفى حضر السلطان أبو يزيد فى جنازته وأمر بكشف وجهه لينظر اليه اشتياقاً
قائمه وتبركاً به رحمهما الله تعالى .

وفىها يعقوب بك بن حسن بك سلطان المراقين .

(سنة سبع وتسعين وثمانمائة)

ففىها كان الطاعون العام العجيب الذى لم يسمع بمثله حتى قيل ان ربيع
أهل الارض ماتوا به .

وفىها توفى صدر الدين عبد المنعم بن القاضى علاء الدين على بن أبى بكر
ابن مفلح الحنبلى الامام العلامة تقدم ذكر أسلافه وأخذ هو العلم عن والده
وغيره وكان من أهل العلم والدين أتى ودرس وأفاد بحلب وغيرها وكان

خيراً متواضعاً لكنه لم يكن له حظ من الدنيا كوالده وتوفى بحلب في ربيع الآخر .

(سنة ثمان وتسعين وثمانمائة)

فيها وقعت صاعقة بالمسجد النبوي قبيل ظهر يوم الاربعاء ثامن عشرى صفر أصابت المنارة الرئيسية بحيث تفتطرت خودة هلالها وسقط جانب دورها السفلى .

وكان فيها الطاعون العجيب يرسا واحترق نحو نصفها أيضا . وفيها توفى برهان الدين ابراهيم بن أبي بكر الشنوي (١) ثم المصري الحنبلي العدل كان اماما عالما حفظ القرآن العظيم ومختصر الحرق والعمدة للموق وكان من أخصاء القاضي بدر الدين البغدادى وامامه وله رواية في الحديث وأخذ عنه العلامة غرس الدين الجعبرى شيخ حرم سيدنا الخليل وذكره في أول معجم شيوخه واحترف بالشهادة أكثر من ستين سنة لم يضبط عليه ما يشينه وتوفى بالقاهرة يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان وقد جاوز الثمانين . وفيها برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن المدنى الشافعى المعروف بابن القطان الامام العالم (٢) توفى في ذى القعدة عن تسع وسبعين سنة .

وفيها الامام العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن أحمد الجامى ولد بجام من قصبات خراسان واشتغل بالعلوم العقلية والشرعية فأتقنها ثم صحب مشايخ الصوفية وتلقن الذكر من الشيخ سعد الدين كاشغرى وصحب خواجه عبيد الله السمرقندى وانتسب اليه آثم الانتساب وكان يذكر في كثير من

(١) بقتحات ثم تحتانية بعدها ما كنة ثم هاء . كما في العنوان .

(٢) قرأ الصحيحين وغيرهما على بعض علماء المدينة ، وقدم القاهرة غير مرة ، ودخل الشام وغيرها ، وولى تدريس الحديث .

تصانيفه أوصاف خواجه عبيد الله ويذكر محبته له وكان مشتهراً بالفضائل
 وبلغ صيت فضله الآفاق وسارت بعلومه الركيان حتى دعاه السلطان بايزيد
 خان إلى مملكته وأرسل إليه جوائز سنوية فكان يحكى من أوصالها أنه تبحر
 للسفر وسافر من خراسان إلى همدان ثم قال للذي أوصل الجائزة اني امتثلت
 أمره الشريف حتى وصلت إلى همدان والآن أتسبب بذيل الاعتذار وأرجو
 العفو منه انى لا أقدر على الدخول إلى بلاد الروم لما أسمع فيها من الطاعون
 وكان رحمه الله تعالى أعجوبة دهره علماً وعملأ وأديباً وشعراً وله مؤلفات جمّة
 منها شرح فصوص الحكم لابن عربي وشرح الكافية لابن الحاجب وهو
 أحسن شروحها وكتب على أوائل القرآن العظيم تفسيراً أبرز فيه بعضاً
 من بطون القرآن العظيم وغوامضه وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وكتاب
 نفحات الانس بالفارسية أيضاً وكتاب سلسلة الذهب خط فيه على الرافضة
 وكتاب الدرة الفاخرة وتسميه أهل اليمن خط رحلك إشارة إلى أنه كتاب
 تحط الرحال عنده ورسالة في المعنى والعروض والقافية وله غير ذلك وعلى
 تصانيفه مقبولة وتوفى بهراة وجاء تاريخ وفاته (ومن دخله كان آمناً) ولما
 توجهت الطائفة الطاغية الأرديلية إلى خراسان أخذ ابنه ميتة من قبره
 ودفنه في ولاية أخرى فأتمت الطائفة المذكورة إلى قبره وقتلوه فلم يجدوا
 جسده فأحرقوا ما فيه من الأخشاب .

وفيها قاضى القضاة محي الدين أبو صالح عبد القادر بن قاضى القضاة
 سراج الدين أبي المكارم عبد اللطيف بن محمد الحسينى الفاسى الأصل المكي
 الحنبلى الشريف الحسيب النسب الامام العالم العلامة المقرئ المحدث ولد
 غروب شمس يوم الثلاثاء سادس عشرى شهر رمضان سنة اثنى وأربعين
 وثمانمائة بمكة المشرفة وحفظ بها القرآن العظيم وصلى به بمقام الخبالة
 التراويح وحفظ قطعة من محرر ابن عبد الهادى والشاطبية ومختصر ابن

الحاجب الاصلى وكافيته وتلخيص المفتاح وتلا بالروايات السبع على الشيخ
 عمر الحموى البخارى نزيل مكة وأخذ الفقه عن العز الصكنانى والعلاء
 المرداوى وأذن له فى الافتاء والتدريس والاصول عن الامين الاقصرانى
 الحنفى والتقى الحنفى وأذنا له وأخذ عن الاخير المعانى والبيان والعريه
 واصول الدين وسمع الحديث على ابي الفتح المراغى والتقى بن فهد والشهاب
 الزقزاقى وأجاز له والده وعمته أم الهدى وقريبه عبد اللطيف بن ابي
 السرور وزينب ابنة اليافى وأبو المعالى الصالحى المكيون ومن أهل
 المدينة الشريفة المحب الطبرى وعبد الله بن فرحون والشهاب المحلى ومن
 القاهرة ابن حجر والمحب بن نصر الله والتقى المقرئى والزين الزركشى
 والعز بن الفرات وسارة بنت عمر بن جماعة والعلاء بن بردس وأبو جعفر
 ابن العجمى فى آخرين ورحل فى الطلب وجد واجتهد ثم أقام بمكة للاشغال
 وولى قضاء الحنابلة بها سنة ثلاث وستين ثم أضيف اليه قضاء المدينة سنة
 خمس وستين ودرس بالمسجد الحرام وغيره وحدث وأقضى ونظم وأنشأ وكان
 له ذلك مفرد وثروة عبادة وصوم وحسن قرأة وطيب نفقة فيها وكان يزور
 النبى صلى الله عليه وسلم فى كل عام وزار بيت المقدس والخليل وياشر القضاء أحسن
 مباشرة بعفة وصيانة ونزاهة وورع مع التواضع ولين الجانب وتوجه الى
 المدينة الشريفة للزيارة على عادته فأدركته المنية بهاتى يوم الجمعة النصف من
 شعبان وصلى عليه بمسجد النبى صلى الله عليه وسلم ودفن بالبيع .

وفىها شمس الدين محمد بن أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن سليمان بن
 حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة
 المقدسى الصالحى الحنبلى الشيخ الصالح الخطيب المسند المعمر الاصل ولده
 بصالحية دمشق عشية عيد الفطر سنة خمس وثمانائة واشتغل بالعلم وفضل
 وتبخر وأقضى ودرس وحدث وياشر نيابة الحكم بالديار المصرية وبالمملكة

الشامية وكان له وجاهة عند الناس وتوفي بالقاهرة في يوم الاربعاء خامس
عشر ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة .

وفيه المولى سنان الدين يوسف المعروف بقول سنان الحنفي قال في
الشقائق كاتب من عبيد بعض وزراء السلطان مراد وقرأ في صغره مباني
العلوم واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علي القوشجي
ثم تنقل في المدارس حتى صار مدرساً باحدى اليان وعين له كل يوم
ثمانون درهما وكان كثير الاشتغال بالعلم نشرأ وإفادة وتصنيفاً وصنف
شرحاً للرسالة الفتحية في الهيئة لأستاذة علي القوشجي وهو شرح نافع للغاية
وعلق حواشي على مشكلات اليبضاوي من أوله الى آخره وحشي غيره من
الكتب رحمه الله تعالى .

(سنة تسع وتسعين وثمانمائة)

فيها تقريباً توفي اسماعيل بن محمد بن عيسى البرلسي المغربي القاسمي المالكي
المعروف بزروق الامام العلامة الصوفي قال المناوي في طبقاته عابد من
بحر العبر يغترف وعالم بالولاية متصف تحلى بعقود القناعة والعفاف وبرع
في معرفة الفقه والتصوف والاصول والخلاف خطبته الدنيا فخطب
سواها وعرضت عليه المناصب فردها وأباها ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة
ومات أبوه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيماً وحفظ القرآن العظيم وعدة كتب
وأخذ التصوف عن القوري وغيره وارتمى الى مصر فنجح وجاور بالمدينة
وأقام بالقاهرة نحو ستة واشتغل بها في العريية والاصول على الجوجري
وغيره وأخذ الحديث عن السخاوي ثم غلب عليه التصوف فكتب علي
الحكم نيفاً وثلاثين شرحاً وعلى القرطبية في شرح المالكية وعلي رسالة
ابن أبي زيد القيرواني عدة شروح كلها مفيدة نافعة وعمل فصل السالمى

أرجوزة وشرح كتاب صدور الترتيب لشيخه الحضرمي بن عقبة وشرح
حزب البحر للشاذلي وشرح الاسماء الحسنی جمع فيه بين طريقة علماء الظاهر
والباطن وكتاب قواعد الصوفية وأجاده جداً ومن كلامه : المؤمن يتمسك
المعاذير والمنافق يتبع المعايير والمعايير والله في عون العبد مادام العبد في
عون أخيه وقال مقام النبوة معصوم من الجهل بمولاه في كل حال من أول
نشوئه الى أيد الأبدین وقال ما اتفق اثنان قط في شيء واحد من جميع
الوجوه وأن اتفقا في أصل الامر أو فروعه أو بعض جهاته ولذلك قالوا الطرق
الى الله بعدد أنفاس الخلائق وقال كل علم بلا عمل وسيلة بلا غاية وعمل بلا
علم جهالة انتهى ملخصاً .

وفيها القاضي تقي الدين أبو بكر بن شمس الدين محمد العجلوني الحنبلي
المشهور بابن اليبدي كان من أهل الفضل وأعيان الخناذة بدمشق أخذ العلم
عن ابن قندس والعلاء المرداوي والبرهان بن مفلح وناب في الحكم بدمشق
وأقضى وكانت سيرته حسنة وتوفي يوم الجمعة ثالث ذى الحجة .

وفيها المولى قاسم الشهير بقاضي زاده الحنفي الامام العالم كان أبوه قاضياً
بقسطنطين ونشأ ولده نشأة حسنة واشتغل بالعلم والعبادة واتصل الى خدمة
خضريك بن جلال الدين وحصل عنده علوماً كثيرة وتنقل في المدارس
الى أن صار قاضياً ببرسا فحدث سيرته ثم أعيد إلى إحدى المدارس الثمان
ثم ولي برسا ثانياً وتوفي قاضياً بها وكان مشتغلاً بالعلم ذكياً الطبع جيد القريحة
متصفاً بالاخلاق الحميدة صحيح العقيدة سليم النفس له يد طويلة في العلوم
الرياضية رحمه الله تعالى .

وفيها المولى محي الدين الشهير بأخوين الحنفي الامام العالم قرأ علي علمه
عصره وتنقل في المدارس حتى صار مدرساً بإحدى الثمان وكان من أعيان
العلماء له حاشية على شرح التجريد للشريف الجرجاني ورسالة في أحكام

الزندق ورسالة في شرح الربيع المجيب رحمه الله تعالى .

وفيهما تقريباً للمولى يوسف بن حسين الكرماسق الحنفى الإمام العلامة
قرأ على خواجه زاده وبرع في العلوم العربية والشرعية وتنقل في المدارس
بوصار قاضياً بمدينة بوسا ثم بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه مرضى السيرة
محمود الطريقة سيفاً من سيوف الله لا يخاف في الله لومة لائم ومن مصنفاته
حاشية على المطول وشرح الوقاية والتبجيز في أصول الفقه وكتاب في علم
المعاني ، توفي بمدينة القسطنطينية ودفن بجانب مكتبه الذي بناه عند
جامع السلطان محمد .

(سنة تسعمائة)

فيها توفي برهان الدين الناجي ابراهيم بن محمد بن محمود بن بدر الحلبي
القيسي الشافعي الإمام العالم (١) توفي بدمشق عن أزيد من تسعين سنة .
وفيها عبد الرحمن بن حسن بن محمد الدميري الشافعي الإمام العالم توفي
في ربيع الثاني عن خمس وسبعين سنة .

وفيها قاضى القضاة علاء الدين أبو الحسن علي بن شمس الدين محمد بن
القطار الشيبى الحموى الحنبلى المشهور بابن ادريس كان اماماً علامة له سند
عال في الحديث ناب في القضاء بحجة مدة ثمولى قضاء طرابلس نيفاً وعشرين
سنة وكانت له معرفة بطرق الاحكام ومصطلح الزمان وتوفى بطرابلس وقد
جاوز الثمانين .

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن البهاء البغدادى الحنبلى الإمام
العلامة الفقيه المحدث وللمسنة اثنتين وعشرين وثمانمائة تقريباً في جهة العراق

(١) قرأ على الملا بن يردس وأحمد بن عبد الهادي عوفاً بعض السنة وتكلم
على الناس وخطب وألف الضوء .

وقدم من بلاده الى مدرسة شيخ الاسلام أبي عمر بصالحية دمشق في سنة سبع وثلاثين وأخذ الحديث عن الأمين الكركي والشمس بن الطحان وابن ناظر الصاحبة وأخذ العلم عن الشيخ تقي الدين بن قندس والنظام والبرهان ابني مفلح وصار من أعيان الحنابلة ألقى ودرس وصنف كتاب فتح الملك العزيز بشرح الوجيز في خمس مجلدات وتوجه الى القاهرة فاجتمع عليه حنايتها وقرأوا عليه وأجاز بعضهم بالافتاء والتدريس وزار بيت المقدس والحليل عليه السلام وبأشر نيابة القضاء بدمشق وكان معتمداً عند أهلها وأكابرها ورعاً متواضعاً على طريقة السلف وتوفي بها يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون .

وفيه القاضي ناصر الدين أبو البقاء محمد بن القاضي عماد الدين أبي بكر ابن زين الدين عبد الرحمن المعروف بابن زريق الصالحى الحنبلى الامام العالم المحدث تقدم ذكر أسلافه ولد بصالحية دمشق في شوال سنة اثنى عشرة وثمانمائة وهو من ذرية شيخ الاسلام أبي عمر قرأ على علماء عصره وبرع ومهر وأفاد وعلم وروى عنه خلق من الأعيان وكان منور الشية شكلاً حسناً على طريقة السلف الصالح وولى النظر على مدرسة جده أبي عمر مدة طويلة وناب في الحكم ثم تنزه عن ذلك وتوفي بالصالحية عشية يوم السبت تاسع جمادى الآخرة .

وفيه القاضي شمس الدين محمد بن عمر الدورسى الحنبلى الامام العالم كان من أصحاب البرهان بن مفلح وبأشر عنده نيابة الحكم مدة ولايته وكانت نيافاً وثلاثين سنة ثم بأشر عند ولده نجم الدين ثم فوض اليه الحكم في آخر عمره واستمر الى أن توفي .

وفيه بدر الدين أبو المعالى قاضى القضاة محمد بن ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خالد بن ابراهيم السعدى المصرى الحنبلى شيخ الاسلام

الامام العلامة الرحلة ولد بالقاهرة سنة خمس أوست وثلاثين وثمانمائة وسمع
 علي الحافظ ابن حجر وغيره واشتغل في الفقه على عالم الخطابة جمال الدين -
 ابن هشام ولازمه ثم لازم العز الكنتاني وجد واجتهد وقرأ كثيراً من العلوم -
 وحققها وحصل أنواعا من الفنون وأتقنها وبرع في المذهب وصار من أعيانه -
 وأخذ عن علماء الديار المصرية وغيرهم من ورد إلى القاهرة وأتقن العربية -
 وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وتميز وفاق أقرانه ولزم خديجة شيخه -
 القاضي عز الدين وفضل عليه فاستخلفه في الأحكام الشرعية وهو شاب ابن -
 خمس وعشرين سنة أو نحوها وأذن له في الإفتاء والتدريس وشهد بأهليته -
 وندبه للوقائع المهمة والأمر المشكلة فساد على أبناء جنسه وعظم أمره وعلا -
 شأنه واشتهر صيته وأتى ودرس وحج إلى بيت الله الحرام وقرأ على القاضي -
 علاء الدين المرداوي لما توجه إلى القاهرة كتابه الانصاف وغيره ولازمه -
 فشهد بفضله وأذن له بالإفتاء والتدريس أيضاً ولم يزل أمره في ازدياد وعله -
 في اجتهد وباشر نيابة الحكم أكثر من خمس عشرة سنة وصار مفتي دار -
 العدل وكانت مباشرته بعفة ونزاهة ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية بعد -
 موت شيخه العز الكنتاني لحصل بتوليته الجمال لمالك الاسلام وسلك أحسن -
 الطرق من النزاهة والعفة حتى في قبول الهدية وصنف مناسك الحج على -
 الصحيح من المذهب وهو كتاب في غاية الحسن وبالجمله قد كان آية باهرقة -
 من حسنات الدهر ذكره تليذه العليمي في طبقاته وهو آخر من ذكرهم فيها -
 الا أنه قال توفي فجأة ليلة الثلاثاء ثالث ذي القعدة والله أعلم .

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء السابع من شذرات الذهب -
 وبليه الجزء الثامن وهو الأخير وأوله (سنة احدى وتسعمائة)

(الفهرس العام)

الجزء السابع من شذرات الذهب

الصفحة

- ٣٠ (سنة احدى وثمانمئة) بعض الملوك الموجودين أول القرن التاسع .
- غزو الترك بلاد الهند . يوهان الدين الابنسى
- ٣١ الشهاب بن الحجاز . الشهاب المبادى
- ٤٠ أحمد بن مروان الشيبانى . يوهان الدين السيوى . عماد الدين الكرعى
- ٥٠ الشهاب بن السار . التاج البلىسى . ناصر الدين الزبيرى
- ٦٠ الملك الظاهر يرقوق
- ٧٠ عبادة الحرفوش . ست القضاة بنت كثير . صفية بنت العز . الجمال الزهرى
- ٨٠ جمال الدين السكونى . عبد الرحمن بن الذهبى . صدر الدين الكفرى . عبد الرحمن المكاوى . أمير على بن يبرس . على بن أليك الدمشقى
- ٩٠ عمر المصرى القيومى . قبر الشروانى الازهرى
- ١٠٠ الشمس بن التتو . أبو بكر بن خطيب سرمين . بدر الدين الرشادى . الملك المنصور بن حاجى . نسيم الدين الكازرونى .
- ١١٠ أمين الدين بن عطاء . محمد بن سكر المصرى . محمد بن على النابلسى
- ١٢٠ محمد الطراوىنى . محمود الكلستانى
- ١٣٠ (سنة اثنتين وثمانمئة) حريق بالحرم المكى . ابراهيم السراقى . ابراهيم الدجوى . ابراهيم الابنسى المتقدم
- ١٤٠ ابراهيم بن نصر الله العمقلانى . الشيخ أصل الاصباني .
- ١٥٠ أحمد بن خليل العلائى . أحمد المجاصى . أحمد بن عبد الحق . أحمد ابن حمزة المقدسى
- ١٦٠ أحمد بن محمد الاخوى . اسماعيل البلىسى . سليمان بن جعفر الاسنانى .
- ١٧٠ خديجة بنت العباد الصالحية . سليمان السقا . عبداللطيف القوى . عبداللطيف الشرجى . عبد المنعم المصرى .

- ٢٨ علي بن جماعة . محمد بن المراج . ابن شيخ السفين . محمد بن ظهيرة .
محمد بن نشابة الخروزي .
- ٢٩ عبد الرحمن بن نشابة . محمد بن عسال الدمشقي . محمد بن عمر العجسي .
محمد الغباري .
- ٣٠ محمد بن عبد الدائم الباهي . محمد الخلفي . محمد القيرواني . مقبل الرومي .
ملكة بنت الشريف المقدسي . يوسف السرائي
- ٣١ يوسف بن عثمان الكنتاني الصالح
- ٣٢ (سنة ثلاث وثمانائة) اضطراب البلاد الشمالية من طروق تمرلوك . كاتبة
تيمور ديمشق . ابراهيم بن القريب المقدسي . ابراهيم التادلي . ابراهيم بن مفلح الرامني
- ٣٣ أحمد بن أحمد الاسحاق الحلبي الشريف
- ٣٤ أحمد بن آقبريس الخوارزمي . أحمد بن راشد الملكاوي . أحمد بن ربيعة
المصري . أحمد بن عبد الله الحريري
- ٣٥ أحمد بن عبد الوهاب القوصي . أحمد الحسيني الدمشقي . أحمد الايلي . أحمد
ابن نصر الله السفلاني
- ٣٦ أسعد بن محمد الشيرازي . الملك الاشرف اسماعيل . اسماعيل بن عبد الله المغربي
- ٣٧ ابراهيم القرائضي . أبو بكر بن جماعة . أبو أحمد العراقي الشاعر
- ٣٨ خديجة بنت الكوري . رسلان البلقيني . زينب بنت العباد بن جعوان . ست
الكل التسطلانية . شعبان المصري . شمس الملوك البمشقية . عبد الله بن
محمد القدسي
- ٣٩ عبد الله الكفري . ابن عبيد الله بن قدامة . عبد الرحمن البجلي البمشقي .
عبد الرحمن بن لاجين الرشيدى . عبد العزيز الطنجي
- ٣٥ عبد القادر بن القمر . عبد الكريم بن مكانس . عثمان بن محمد العبادي
- ٣١ علي بن أحمد المرادوى . علي بن أيوب الماحوزي . علي بن القحطام البجلي .
علي بن محمد الصرخي
- ٣٤ علي بن يوسف العميري . عمر بن عبد الهادي المقدسي . عمر بن براق
(٣٧٠ - ٣٨٠ - ٣٩٠ - ٤٠٠ - ٤١٠ - ٤٢٠ - ٤٣٠ - ٤٤٠ - ٤٥٠ - ٤٦٠ - ٤٧٠ - ٤٨٠ - ٤٩٠ - ٥٠٠)

الدمشقي . عمر بن عبد الله الكفري

٣٣ عمر الباسي . عائشة البالسية . عمران بن معمر الجليلي . فاطمة بنت عبد الحماد

٣٤ محمد بن ابراهيم المناوي . محمد بن الظهير بن الجزري . محمد المري . محمد

ابن اسماعيل الباني

٣٥ محمد بن العماد بن كثير . محمد بن حسن الصالحى . محمد بن المنصفي

٣٦ محمد بن سليم الحوراني . محمد بن عبد الله البعلى . محمد بن زريق . محمد بن

عبد الرحمن بن النعمي . محمد بن شكر

٣٧ محمد بن مقلد المقدسي . محمد بن مكين المالكي . محمد بن محمد المخزومي .

محمد بن محمد السبكي

٣٨ محمد بن عرقه الورغمي . بدر الدين بن قوام . عبد الدين الوراق

٣٩ البدر بن مقلد . محمد البصري . محمد بن أبي نعيم . شرف الدين الانصاري

٤٠ يوسف الاذاعي . جمال الدين الملقطى

٤١ العماد الصرخدي . الشرف الداديني . الشاب بن الضيف . الشمس الباني .

داود الكردي . ابن الزكي الجعفي

٤٢ (ستة أرواح وثمانمائة) ابراهيم المكاوي . أحمد السويدي . أحمد بن الفرات .

نور الدين المحدث

٤٣ تقي الدين بن المنجا . أحمد بن الناصح . الشاب بن المهندس . أبو بكر

الحوراني . ابن أبي المجد

٤٤ بركة الشريف . صالح بن خليل الغزي

٤٥ زين الدين بن منير الحلبي . عبد المؤمن الميمني . فخر الدين البليسي . ابن الملقن

٤٥ محمد بن علي بن عقيل الباسي

٤٦ ابن عفة البكري . يوسف بن الحسن السرائي . يوسف بن حسين الكردي

٤٧ (ستة وخمسة وثمانمائة) استيلاء تملوك على أبي يزيد . أبو يزيد السلطان .

استيلاء تيمور على غالب البلاد الرومية . سعد الدين ملك الحبشة

٤٨ أحمد بن عبد الله البوصيري . أحمد بن عبد الله الحلبي القاضي

- ٤٩ أحمد بن محمد الخنيلي . الثوم الياشوق . الشهاب العثاني . بهرام بن الديري .
سعد النوى
- ٥٠ سارة بنت السبكي . عبد الله بن خليل الحرساني . عبد الرحمن القاسي
- ٥١ عبد الوهاب الياضي . السراج البقيني
- ٥٢ عميد الخراساني . كلیم بنت ابن رافع . محمد بن محمد التابلي
- ٥٣ محمد بن أحمد البهنسي . علم الدين القفصی . محمد بن يوسف الاسكندراني .
محمود بن هلال الدولة الحارثي
- ٥٤ بدر الدين الميثاني . مريم بنت أحمد الاذري
- ٥٤ (سنة ست وثمانمئة) ابراهيم الرسام المؤذن
- ٥٥ أحمد العسلي . ابن سكر المؤذن . الحافظ عبد الرحيم العراقي
- ٥٧ القاضي أحمد صاحب سيواس السلطان
- ٥٨ أبو بكر بن داود الصالحي . عبد الصادق الخنيلي
- ٥٩ علي بن خليل الحكري . علاء الدين الخوارزمي . علي بن عبد الوارث
البكري . عمر الراوي
- ٦٠ أبو حيان بن أبي حيان . شمس الدين بن خطيب الناصرية . محمد بن سليمان الخراقي
- ٦١ محمد القمني الصوفي . أبو بكر الفرناطي
- ٦١ (سنة سبع وثمانمئة) أحمد بن الصائغ . أحمد بن كندغدبي
- ٦٢ التاج بن محمود الاصفهني . تيمور لك الطاغية
- ٦٧ عبد الله بن عمر الخلاوي الهندي
- ٦٨ عبدالله الثعري . عبد الله بن لاجين الرشيدى . أبو بكر بن السلوس . عبد
المنعم بن سليمان النخداي
- ٦٩ جلال الدين الاردبيلي . علي بن ابراهيم الحموي . علي بن السراج بن الملقن .
- ٧٠ الحافظ اليشمي . سيدي علي بن وفا
- ٧٢ محمد بن الفرات . محمد بن عمر السحولي . محمد بن قوموز . محمد بن الكويك
- ٧٣ عيسى بن حجاج السعدي

- ٧٢ (ستة ثمان وثمانمائة) أحمد بن العباد الاقهي . ابن البرهان الظاهري
 ٧٤ شيخ زاده العجمي
 ٧٥ سالم الحباني . أبو المز بن حبيب الحلبي
 ٧٦ عبد الرحمن القارسكوري . العلامة ابن خلدون
 ٧٧ قوام بن عبد الله الرومي
 ٧٨ محمد بن أبي بكر الجمعي . المتوكل العباسي . الشمس بن فهد . محمد بن
 الحسن الاسيوطي
 ٧٩ محمد البرشسي . محمد العيزري النزي . الدميري صاحب حياة الحيوان
 ٨٠ الشمس بن المصري . محمود بن الكشك
 ٨٠ (ستة تسع وثمانمائة) مباينة جكم بالسلطنة وموته . ابراهيم بن دقماق
 ٨١ أحمد بن خاص التركي . أحمد بن عبد الله العجمي . أحمد بن عمر الجوهري
 ٨٢ أحمد الماكيني . أحمد بن قناتم . أحمد بن نضوان
 ٨٣ أحمد الطنبزي . أحمد بن محمد البالي . حسن بن علي الاسعدي
 ٨٤ رسول القيصري . صديق الانطاكي . عبد الله المارداني . عبد الرحمن بن الكفري
 ٨٥ قطب الدين الحلبي . علي بن ابراهيم القضاعي الحموي المتقدم . علي الازرق
 اليمنى . عمر بن منصور العجمي . أبو اليمن الطبري
 ٨٦ محمد بن ابياعيل القلقشندي . محمد بن أنس الخنفي . محمد بن أبي بكر
 التحريزي . محمد بن محمد الدجوي
 ٨٧ محمد بن معالي الحلبي . يحيى بن محمد التلساني . يوسف بن خطيب المنصورية
 ٨٨ (ستة عشر وثمانمائة) أحمد بن محمد المغربي . سيف بن عيسى السيرافي .
 عبد الله السراياني . عبد الله الديوري . عبد الله بن محمد الهمداني . ابن خطيب داريا
 موسى بن عطية المالكي
 ٨٩ (ستة إحدى عشر وثمانمائة) زلزلة بنواحي حلب وغيرها . أحمد بن عبد الله الاوحد
 ٩٠ أحمد بن الطريف . أحمد بن محمد الكناني . أبو بكر بن شيخ الريرة .
 ٩١ أبو بكر الجليل . الجنيد البلباني . سليمان الاشيطي . أبو هريرة الكفري

- ٩٢ عمر بن العديم الحلبي . قاسم بن علي القاسي
- ٩٣ محمد بن ابراهيم القدسي . محمد بن أحمد القزويني . الرضى بن الطبري
- ٩٤ محمد بن خطيب زرع . محمد بن فهد القرشي
- ٩٥ محمد بن بدر الدين السبكي . يلغا السالمى الظاهري
- ٩٦ (سنة اثنتى عشرة وثمانائة) قتل شريف القاهرة . محمد ابن عم تمرنسك .
محمد الشرجي . أحمد بن ونا الشاذلي
- ٩٧ أبو بكر بن ظهيرة . ابن قطلوبك المنجم . عبد الله الفرياني . موفق الدين
ابن وهاس البيني
- ٩٨ علي بن محمد الناشري . الشمس القليوبي . ناصر الدين بن سحلول
- ٩٩ ناصر الدين البارزي . نصر الله التستري . الإمبر جمال الدين اليري
- ١٠٠ (سنة ثلاث عشرة وثمانائة) احتراق شاربى خمر . حادثة قاس الكبرى .
أحمد بن محمد السلاوي
- ١٠١ ابن اويس سلطان بغداد . عبد الرحمن المحلى الزبيدي
- ١٠٢ علاء الدين بن الجزري . علي الاشمي . علي الردماوي الزيندى
- ١٠٣ نور الدين الرشيدى . علي الصريمي . علي الجزيرى . أبو الحسن المكي
الجزري . فاطمة الحسينية الحلية
- ١٠٤ محمد بن خاص السبكي . محمد بن القطان . الشمس الزركشى . محمد الشويكى
الخبلي . محمد المعيد
- ١٠٥ (سنة أربع عشرة وثمانائة) رجم تركمانى اعترف بالزنا . ابراهيم الموصلى
المكي . يحيى الدين بن النحاس
- ١٠٦ الشهاب بن مفلح الراميني . ابن قاضي أذرع . أبو الفضل بن أبي الوفا الشاذلي
- ١٠٧ علي بن سند النحوى . محمد العرضى الغزى . محمد بن محمد بن الجزري
- ١٠٨ محمد الشبراوى . يحيى المرزوق الجبلي
- ١٠٨ (سنة خمس عشرة وثمانائة) تسلطن شيخ الممردى . ابراهيم الموصلى المكي
المتقدم . أحمد بن الحسينانى

- ١٠٩ الشهاب التاشرى . أحمد بن الهائم الفرضى . تفرى برى الظاهرى
 ١١٠ جاد الله الشيبانى . رقية بنت العفيف . طنبغا الشرى
 ١١١ عائشة بنت على النمىقية . جمال الدين الطيبانى . القافا الهندى
 ١١٢ الناصر فرج . زين الدين الطبرى . البهاء بن امام المشهد . ابن العليف الشاعر
 ١١٣ جمال الدين بن اليونانية . محب الدين بن الفحة
 ١١٤ مسعود بن انار الانطاكى
 ١١٥ (سنة ست عشرة وثمانائة) الخارمى المدعى أنه السفىانى . ابراهيم الصالحى
 الحنفى . ابن رقاعة
 ١١٦ الشهاب بن حى المؤرخ
 ١١٨ أحمد بن القتب المقدسى . شهاب الدين الباعونى
 ١٢٠ أبو بكر بن حسين الثماني . أبو بكر بن المستأذن العدنى . الحسام الايوردى .
 عائشة بنت عبد الهادى .
 ١٢١ عبد القوى البجائى . فخر الدين البرماوى
 ١٢٢ فتح الدين بن نفيس الطيب . شمس الدين العراقى
 ١٢٣ محمد القطعة . محمد العوارى . الشهاب الزقناوى
 ١٢٤ (سنة سبع عشرة وثمانائة) دخول الفرج سبته . ابن قاضى الزيدانى .
 سعد الدين الهمدانى .
 ١٢٥ عبد الله الشيبانى . عبد الله الجندى . الزين الزرندى . الجمال بن ظهيرة
 ١٢٦ الفيروز ابادى صاحب القاموس
 ١٣١ صدر الدين بن الادمى
 ١٣٩ (سنة ثمان عشرة وثمانائة) الطاعون والغلاء بمصر . كاتبة سليم
 ١٣٢ داتة الهروى . أيوب بن سعد الحسبانى . خلف الحريرى . عبد الله الفرخاوى
 ١٣٣ الموفق الزيدى . علاء الدين بن العفيف . ابن خضر . الشمس التبانى
 ١٣٤ النجم القابونى
 ١٣٤ (سنة تسع عشرة وثمانائة) ازدياد الطاعون والغلاء بمصر وطرابلس

وغيرهما. أمر السلطان أن ينزل الخطباء حرجة عن المنبر عند الدعاء له . الشهاب القابجي

- ١٣٥٠ ابن تشوان الحوراني . ظهيرة بن ظهيرة الخزومي
 ١٣٦ عبد الرحمن بن حمزة المقدسي . أبو هريرة الدكالي
 ١٣٧ زين الدين الكردي . الامين الطرابلسي . علاء الدين القهري البسطنجي .
 ١٣٨ علي بن محمد الحنفي . غانم الحنفي . محمد البيري . الوانوف المالكى .
 ١٣٩ محمد بن أيوب الحسباني . عز الدين بن جماعة
 ١٤١ الشمس بن القطان المشهدي . ابن معبد الهدني . محمد بن عمر بن العليم
 ١٤٣ ابن مؤذن الزنجيلية . نجم الدين الباهي
 ١٤٣ محمد الابرقومي . مساعد الهولري . همام الخوارزمي .
 ١٤٤ صلاح الدين ابن أخى الملك بالعدل . يوسف بن عبد الله المارديني
 ١٤٤ (سنة عشرين وثمانمائة) نسيم الدين التبريزي . وضع جاموسة مولوداً
 صعباً . ميل مأذنة البرج الشمالى بأب زويلة وتكيت ابن حجر على النعني
 ١٤٥ أحمد المغراوي المالكى . أحمد الطرابلسي النحوي . حيدرة الشيرازي .
 داود النماري
 ١٤٦ اجمال بن الشرائعى . اجمال البشيقى . فراج الكفل
 ١٤٧ عز الدين التويرى . محمد بن قلى البلالى . عز الدين المقدسى الحنبل
 ١٤٨ الكمال بن ظهيرة الخزومي . الشمس بن عبادة السعدي . ولده أحمد .
 نعمان بن فخر الحنفي
 ١٤٩ (سنة احدى وعشرين وثمانمائة) سبب اشتغال البرهان البقاعي المفسر
 بالعلوم . أحمد القلقشندى . حسين بن على الزمزمي
 ١٥٠ خليل بن محمد الاقهي . سعد الله الهمداني
 ١٥١ عبد الله الحارثي الحنلي . عبد الرحمن اليماني . محمد بن حسن الشافعي . محمد
 ابن علي الكيلاني
 ١٥٣ محمد بن الكويك الربيعي
 ١٥٣ يوسف بن محمد الحميدي

١٥٣٣ (سنة اثنى عشر وثمانمائة) موت أربعة أولاد شروان زيريه حية .
أحمد بن عبد الله الغزي

١٥٤٠ أحمد بن عبد الرحمن المطري . أحمد بن محمد الجوخى . أحمد بن الزعفراني

١٥٥٠ تنو بنت حسين بن أويس . سليمان الحجي بن المنجا

١٥٦٠ عبد العزيز البلقيني . عبد اللطيف القاسي . فضل الله بن مكانس

١٥٧٠ محمد الزاهد البخاري . ابن شوعان الزيدى . محمد بن عبد الماجد العجمي

١٥٨٠ محمد التفتازاني الحموي . محمد بن فرحون . ابن أمين الحكم . محمد الجعفري
البخاري . يوسف بن شريكار العتاني

١٥٩٠ (سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة) لم يجل يضيء . ابراهيم بن شيخ الحمودي .

مطلب من قتل أباه وأبائه على الملك لا يعيش سوى ستة أشهر . تغري برمش

١٦٠٠ عبد الله بن مقداد الاقحسي . محمد نيرة البخاري

١٦١٠ محمد بن محمد المخرومي . محمد الخراط الحموي . محمد بن الصغير الطيب .

محمد بن عثمان البارزي . محمد بن موسى المراكشي

١٦٢٠ موسى بن السقيف

١٦٣٠ يوسف بن اسماعيل الاباني . قرا يوسف بن قرا محمد ملك العجم

١٦٤٠ (سنة أربع وعشرين وثمانمائة) أحمد بن هلال الحلبي . جقمق الدويدار .

الملك المؤيد شيخ الحمودي

١٦٥٠ طاهر بن عبد الله الظاهري

١٦٦٠ عبد الرحمن بن السراج البلقيني

١٦٧٠ عبد الوهاب البقاعي الفاري . عثمان بن أحمد المرنئي الملك . محمد بن

ابراهيم البوصيري

١٦٨٠ محمد بن هلال الحاضري . أبو حامد القاسي . محب الدين القاسي

١٦٨٠ (سنة خمس وعشرين وثمانمائة) مولود عجيب

١٦٩٠ ابراهيم بن أحمد البيجوري . ابن خطيب عذراء

١٧٠٠ أبو بكر بن مفلح المقدسي . سليمان التعزي العلوي . صدقة الجندوري .

أسد الدين التتكري . عثمان الصنهاجي

١٧٩ على بن أحمد المارديتي . علي بن محمد ملك المسلمين بالحشة . محمد بن أحمد

الحتي . محمد بن اليطار . محمد بن علي الزراتي

١٧٢ محمد شلي السلطان . محمود بن الشمس الاقصراني

١٧٣ (سنة ست وعشرين وثمانمائة) طاعون مفرط بالشام ودمياط .

ابراهيم الانصري

١٧٣ المحافظ أبو زرعة بن المراق

١٧٤ سالم بن سالم المقدسي . زين الدين القلقشندي . عبد العزيز بن علي النوري

١٧٥ عبد القادر بن المغلي . علي بن رمح بن قنا الشافعي . عمر بن عبد الله

الاسواني . عمر النيني

١٧٦ محمد بن المكي . محمد بن الركاب . محمد بن عبد الدائم البرماوي

١٧٧ (سنة سبع وعشرين وثمانمائة) الملك الناصر بن الاشرف . أحمد البونيجي .

أحمد بن علي النوري . أحمد بن محمد بن ظهيرة

١٧٨ أبو بكر بن صر الطريني . الملك العادل بن الكامل

١٧٩ ابن زيد البعلبي . ابن القرشية . عبد الرحمن الزرندي . عبد القادر القاسي الحسني

١٨٠ علي القوي . علي بن لؤلؤ . عيسى الريني . محمد بن المبارك الحموي

١٨١ محمد بن أبي بكر الدماميني

١٨٢ محمد المبرجاني . محمد بن الديري

١٨٣ محمد بن البرازي . يعقوب التبان

١٨٤ (سنة ثمان وعشرين وثمانمائة) أحمد بن أبي بكر الطواشي . شعبان المصري .

ابن سلامة

١٨٥ علاء الدين علي بن محمود بن مغلي القاضي

١٨٦ محمد الحريري البيري . محمد بن أحمد الدمري . محمد بن محمد بن المحب المقدسي

١٨٧ محمد بن العيار الحموي

١٨٧ (سنة تسع وعشرين وثمانمائة) فتح قبرس . نهب عجلان بن ثابت المدينة

(٣٨ — سابع الثغرات)

- ١٨٨ أحمد بن محمد القطوي . قتي الدين الحصني
 ١٨٩ شمس الدين بن عطاء البروي
 ١٩٠ علي بن عبد الله بن سلام الدمشقي
 ١٩١ قاري الهداية . محمد بن ظهيرة المخزومي . يوسف الحفناوي
 ١٩٢ (ستة ثلاثين وثمانائة) القبض على تغري بردي المحمودي لاختلاسه . محمد بن
 الشامية . أحمد الزعفراني . أحمد بن موسى المتبولي . أويس بن شاه در صاحب بغداد
 ١٩٣ محمد بن حجي الحسيني
 ١٩٤ عبد الرحمن بن الصفحة . محمد بن بردس البعلبي
 ١٩٥ محمد بن إبراهيم الدمشقي . محمد بن زهرا الحصني . محمد الاخنائي
 ١٩٦ محمد بن محمد بن الامام الغزالي
 ١٩٦ (ستة إحدى وثلاثين وثمانائة) مولد السخاوي . محمد بن أحمد الكفيري .
 محمد سبط ابن الشيد
 ١٩٧ محمد بن عبد الدائم البرماوي
 ١٩٨ (ستة اثنين وثلاثين وثمانائة) أحمد المرشدي . الشاب الثائب . علي الحريري .
 محمد الشطونقي
 ١٩٩ قتي الدين القاسي . محمد بن عبد الوهاب البارباري .
 ٢٠٠ محمد بن علي التويري
 ٢٠٠ (ستة ثلاث وثلاثين وثمانائة) مطر صفادع . الغلاء الشديد بحلب ودمشق
 والطاعون بمصر ودمشق وحلب
 ٢٠١ اسحق بن داود الحبشي . ولده أندلس . عمه خرنباي . سلون بن اسحاق .
 ابراهيم الصغري . أبو بكر القمني . أحمد بن علي الشريف الحسيني
 ٢٠٢ أبو بكر بن علي الشريف . أحمد بن الحبال . أحمد بن المعجمي . اسحاق بن
 ابراهيم التدفري
 ٢٠٣ المستين بالله بن المتوكل . عبد الله القلعي . عبد القني المرشدي . علي بن
 أبي نعي الحسيني

٢٠٤ فاطمة بنت خليل شريكه القباي . محمد الاذرعى . السلطان محمد ططر .

ابن الجزرى المقرئ

٢٠٦ نصر الله العجوى . يحيى بن محمد الكرماني

٢٠٧ يحيى بن يوسف السيرامى . قرا يعقوب التكدى

٢٠٨ (سنة أربع وثلاثين وثمانمائة) اسماعيل بن الحسن التراموى . عبد الله بن

مفلح الرامنى . عبد الرحمن بن الجلال المصرى . عمر البلهارى

٢٠٩ محمد بن الحسن الجعفى . محمد بن حمزة القنوى . محمد بن الصياق

٢١٠ محمود بن خطيب الدمشقى

٢١١ (سنة خمس وثلاثين وثمانمائة) فرط الغلاء وعمومه . اجر اعيون مكة

المكرمة . فتحة الخنابلة والاشاعرة . أحمد بن اسماعيل الابشيطى

٢١٢ أحمد بواب الكاملية . أحمد بن هشام المصرى . أحمد بن عثمان الكلواتى

٢١٣ حسين بن علاء الدولة بن أويس . خالد الماجلى الحلبي . عبد الله البهنسى

٢١٤ عبد الرحمن التفهنى . عمر بن أبى بكر البصرى . عيسى بن محمد الاقبسى

٢١٥ محمد بن سعد الدين ملك مسلى الحيشة . محمد بن الغرابيل

٢١٥ (سنة ست وثلاثين وثمانمائة) كسوف الشمس الكلى

٢١٦ ابراهيم بن حجاج الاناسى . أحمد بن العادل الايوبى . ابن خازوق . ابن

بكر الانبائى . أحمد بن الكشك

٢١٧ ابن بقيقة الحنفى . الحلالي . سبط ابن اللبان . محمد بن عبد الحق السبتي

٢١٨ محمد بن قديدار

٢١٨ (سنة سبع وثلاثين وثمانمائة) احصاء من فى الاسكندرية من الحاكة وقرى

مصر وقياسها على ما كانت زمن الفاطميين . رياح عاصفة بدمياط . سيل

عظيم بمكة المشرفة

٢١٩ ابراهيم بن داود العباس . أحمد بن الكشك المتقدم . ابن حجة المحوى

٢٢٠ اسماعيل بن المقرئ اليمنى

٢٢٢ ابن القرشية . أبو فارس صاحب تونس . ابن زكون الخليل

- ٢٢٣ بدر الدين بن سلامة الحلبي . ابن تمرية . الجبال العبدوي
- ٢٢٤ بدر الدين الحكري . ابن القحاح التونسي . ابن شفشيل . ابن النيدى
- ٢٢٥ كاس ملك بنجالة . ناصر الدين بن تيمية
- ٢٢٥ (ستة ثمان وثلاثين وثمانائة) وباء عام في البلاد . أحمد بن عبد الحائق الاسيوطي .
أحمد بن محمد البلقيني
- ٢٢٦ محمد الدين الزمزمي . ابراهيم الزمزمي . زكي الدين بن الهليس
- ٢٢٧ اتقي اللويناني . حسين بن سبع المالكي . الزين بن ذريق . عبد الرحمن القباي
- ٢٢٨ الجلال المرشدي . علاء الدين العيتاني . نور الدين المدني
- ٢٢٩ محمد بن محمد بن السراج البلقيني
- ٢٢٩ (ستة تسع وثلاثين وثمانائة) طاعون عظيم ببرسا . الوباء يلاذ كرماني
والطاعون بهراة . ابراهيم بن شاه رخ . أحمد بن شاه رخ
- ٢٣٠ همام الدين الشيرازي . الزاهدي المعمر . الامير حسين الحفصي . الزين بن
القنجر المصري
- ٢٣١ الدخان . الزين البرشكي . عبد الملك الباني . ولي الدين الخولاني . الجبال
ابن الحياض اليمني
- ٢٣٢ ابن الشرايشي . المتصر صاحب تونس . يحيى العباي
- ٢٣٣ أبو الطاهر المراكشي
- ٢٣٣ (ستة أربعين وثمانائة) ابراهيم بن عبد الكريم الحلبي . الشهاب البوصيري
- ٢٣٤ ابن المحمرة . عائشة سبطه القلانسي
- ٢٣٥ زين الدين بن الحراط . التاج بن الكركي . الشمس الضبي
- ٢٣٦ ابن الرضي المناوي . محمد الدين العلوي التمزى . الشمس المغربي النحوي
الشرف السبكي
- ٢٣٧ نعمة الله الجرهمي . أبوه
- ٢٣٧ (ستة إحدى وأربعين وثمانمائة) الطاعون في البلاد الشامية . برهان
الدين الحلبي المحدث

- ٢٣٨ ابن القرداح . الملك الاشرف برسباي
 ٢٤٠ الشهاب بن زريق . أحمد الشاوي اليمني . تاج الدين الطرابلسي
 ٢٤١ علاء الدين الرومي . علاء الدين البخاري
 ٢٤٢ (سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة) خلع الملك العزيز بن برسباي . ابراهيم بن
 حجي . ابن تقي . ابن أخت بهرام . علم الدين الاخواني
 ٢٤٣ الملك الظاهر صاحب اليمن . علي الصلقاني . ابن قهر الزينبدي . ابن
 ناصر الدين الدمشقي
 ٢٤٥ تاج الدين الجعفري النابلسي . ولده جعفر وعمر . الشمس البساطي
 ٢٤٦ ابن كبن اليمني . شرف الدين الالواشي .
 ٢٤٦ (سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة) ابراهيم بن فلاح النابلسي . تقي الدين بن الامانة
 ٢٤٧ ابن خطيب الناصرية . الجلال الكازروني . شمس الدين الصالح
 ٢٤٨ ابن القرس الشاعر
 ٢٤٨ (سنة أربع وأربعين وثمانمائة) أحمد بن أبي بكر العجمي . أحمد بن أرسلان المقدسي
 ٢٥٠ الشهاب المحلي . أحمد بن نصر الله الحنبلي ، بعض فتاويه .
 ٢٥١ علي بن أبي بكر الناصري اليمني
 ٢٥٢ علي بن الصيرفي . ابراهيم بن البهلاق البعلبي . ابن الرسام
 ٢٥٣ أبو شعر الحنبلي . ولده ابراهيم . نور الدين التلواني
 ٢٥٤ شمس الدين محمد بن حماد المالكي
 ٢٥٤ (سنة خمس وأربعين وثمانمائة) المؤرخ المقرئ صاحب الخطوط .
 ٢٥٥ المعتضد بالله أمير المؤمنين . جمال الدين الزينبي
 ٢٥٦ جمال الدين بن الدماميني . زين الدين الزركشي . ابن قريج
 ٢٥٧ عبد المؤمن بن المشرق . علي بن بردس . شمس الدين الدينجايي .
 ٢٥٨ ضياء الدين السفطي . شمس الدين البالي
 ٢٥٨ (سنة ست وأربعين وثمانمائة) زين الدين عبادة الاتصاري
 ٢٥٩ جمال الدين السنباطي . عز الدين البغدادى قاضى الاقاليم

- ٢٦٠ محمد بن عرب الطنبزى . محمد بن على البدرى
 ٢٦٠ (سنة سبع وأربعين وثمانمائة) الشيخ باكير الكخاوى . ابن بصال الاسكندراني .
 ٢٦١ أبو المعالي بن الظاهر جقمق . جمال الدين بن المجرى الترمسى
 ٢٦١ (سنة ثمان . وأربعين وثمانمائة) الطاعون العظيم بالقاهرة . ظهور الفرياني .
 المدعى أنه المهدى
 ٢٦٢ أحمد الفيض الحفاني . زين الدين بن الادعى . ابن الفرزان الحنبلى
 ٢٦٣ محمد بن كيل . الخواجه ابن المزلق
 ٢٦٣ (سنة تسع وأربعين وثمانمائة) متوطن منارة المدرسة الفخرية بالقاهرة .
 ابن ناظر الصاحبة
 ٢٦٤ شمس الدين الحررى السعودى
 ٢٦٥ شمس الدين الونائى . شمس الدين الغزى . شمس الدين التفهنى . شمس
 الدين الغمري
 ٢٦٦ شمس الدين المنهاجى
 ٢٦٧ (سنة خمسين وثمانمائة) تمام انباء القمر لابن حجر . ابراهيم بن رضوان
 الحلبي . البرهان السلي . الشهاب المرادوى
 ٢٦٨ أحمد بن رجب بن المجدي . شمس الدين القاياتي
 ٢٦٨ (سنة إحدى وخمسين وثمانمائة) صاعقة بيت المقدس
 ٢٦٩ برهان الدين الحنجدى . تقي الدين بن قاضى شعبة صاحب الطبقات . القان
 معين الدين بن شاه رخ . عز الدين بن القرات
 ٢٧٠ ركن الدين عمر بن قديد
 ٢٧١ (سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة) الحافظ ابن حجر الصقلاني
 ٢٧٣ الامير تغرى يرمش المؤيدى
 ٢٧٤ رضوان المستملى العقبى
 ٢٧٥ قطب الدين محمد البجائى المكي
 ٢٧٥ (سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة) ألوغ بك صاحب سمرقند

٢٧٦. عبد العزيز بن ألوغ بك .
 ٢٧٧. عبد اللطيف بن ألوغ بك . سراج الدين المسكي قاضي الحرمين
 ٢٧٨. أبو اليمن التوري . الشرف بن العطار . الشرف المناوي
 ٢٧٩. محمد الراعي المقرئ المالكي . عبد الرحمن السديسي .
 ٢٨٠. (سنة أربع وخمسين وثمانمائة) أحمد بن عمر بن شاه الخنيلي .
 ٢٨٤. محمد بن صدقة الصاحبي .
 ٢٨٤. (سنة خمس وخمسين وثمانمائة) مياومة القاسم بأمر الله حمزة بن المشوكل .
 المستكني بالله . أبو بكر والد الجلال السيوطي
 ٢٨٥. ايمان بن مانع أمير المدينة . جمال الدين بن هشام الخنيلي
 ٢٨٦. عبد الواحد البصير . الشمس الخنيلي المقدسي قاضي مكة . محمد بن زهراء الحصري .
 محمود العتيق
 ٢٨٨. (سنة ست وخمسين وثمانمائة) عبد الرحمن بن داود القادري الصالح
 ٢٨٩. أمين الدين بن الديري . العلاء علي القلقشندي
 ٢٩٠. كال الدين محمد البارزي . يوسف بن الصفي الكركي
 ٢٩٠. (سنة سبع وخمسين وثمانمائة) شهاب الدين الناشري
 ٢٩١. الملك الظاهر جقمق
 ٢٩٢. أبو القاسم بن جعمان الصوفي . أبو القاسم محمد التوري . أكمل الدين بن
 مفلح الخنيلي . بدر الدين محمد البغدادي
 ٢٩٣. الشرف محمد بن محمد البغدادي
 ٢٩٣. (سنة ثمان وخمسين وثمانمائة) خفيف الدين الدواليبي
 ٢٩٤. (سنة تسع وخمسين وثمانمائة) سيل عظيم بمكة . بركات أمير مكة . حسن
 صاحب حصن كيفا . عز الدين القيلوي
 ٢٩٥. معين الدين بن العجمي الحلبي . التواحي صاحب حلية الكيت .
 ٢٩٧. (سنة ستين وثمانمائة) المولى سيد علي العجمي . محمد بن نصير الأديب .
 منصور الكازروني .

٢٩٧- (سنة احدى وستين وثمانائة) ابراهيم بن المراحلى . أبو العباس السومى .

٢٩٨ القاضى قاسم التلقى . ابن الهمام الحنفى .

٢٩٩- (سنة اثنتين وستين وثمانائة) حريق عظيم فى بولاق .

٣٠٠ ابراهيم الزيات المنسوب . ابن مبارك شاه . ابن قندس الحنبلى . داود البلاعى

٣٠١ على بن افرس الشافى . الثورين الرزاز المتولى . عبد الرحمن بن زهرا الحمصى

٣٠٣ (سنة ثلاث وستين وثمانائة) الشهاب الاسلمى . الشهاب الخزومى . عبد المغيث

الحنبلى النابغى . ابراهيم الطباطبائى . الشمس البلاطى . الشمس بن الشباع .

٣٠٤ (سنة أربع وستين وثمانائة) الطاعون العظيم بغزة والشام والقدس . البرهان

الزمى . أحمد بن الشحام . التقي بن الصدر البعلى . الجلال الحلبى

٣٠٤ (سنة خمس وستين وثمانائة) سيل عظيم بمكة . الملك الاشرف ايتال

٣٠٥ الشهاب البلقى . عبد الله بن جماعة . باعوى الحضرمى

٣٠٥ (سنة ست وستين وثمانائة) حسين السيد النسابة

٣٠٦ السلطان خلف الأيوبى . محمد بن أحمد القاهرى الشافى

٣٠٦ (سنة سبع وستين وثمانائة) سيل عظيم بمكة . ابراهيم بن التاج البغدادى .

أبو بكر القلقشندى المقدسى . أبو السعادات النابلسى . بلال القادرى . محمد

ابن الرزاز الحنبلى

٣٠٧ (سنة ثمان وستين وثمانائة) علم الدين بن السراج البلقى . عبد الله بن زهراء .

الحمصى . ابن سودون البشباوى .

٣٠٨ السيد يحيى الشروانى

٣٠٩ العزيز بن برمباى . أخوه أحمد

٣٠٩ (سنة تسع وستين وثمانائة) السيد شهاب الدين العباسى . عبد القادر بن ابنه .

عبد الحق صاحب قاس

٣٠٩ (سنة سبعين وثمانائة) البرهان ابراهيم الباعونى

٣١٠ محمد بن أحمد الباعونى . ابن أبى السعود المنوفى . الشهاب بن زيد الحنبلى . بيرنصع

صاحب بغداد . عبد الرحمن بن الملقن . نور الدين الشيشينى . عامر بن طاهر العدنى

- ٣١١ نظام الدين بن مفلح . ابن القلائي البمشقي
 ٣١١ (سنة احدى وسبعين وثمانمائة) أحمد بن عروس المغربي . أحمد البيت ليدى
 ٣١٢ وجه الدين التتوخي . أبو الحسن الخجندی . الشرف المناوى جد عبد الرؤف
 ٣١٣ (سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة) مطر حمى أبيض
 ٣١٣ شهاب الدين بن زهراء الحمصى . الشمنى محمى المغنى
 ٣١٤ أحمد المرعى . أحمد الاميوطى . جهان شاه الملك
 ٣١٥ الملك الظاهر خشقم . بلى المؤيدى . تمرنا الملك . قايتباي الممردى
 ٣١٦ عبد الاول المرشدى . على بن زرد بك الفخرى . محمد بن الجناق القرشى .
 الشمس العلمى والد صاحب المنهج الاحمد
 ٣١٧ (سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة) محمد بن أبى بكر الناشرى الصامت
 ٣١٧ (سنة أربع وسبعين وثمانمائة) يوسف بن تغرى بردى
 ٣١٨ عمر بن عجمة . الزين بن الحبال . الشمس اللؤلؤى
 ٣١٩ (سنة خمس وسبعين وثمانمائة) الشهاب الحجازى . المولى مصنفك
 ٣٢٠ الشمس التابلى الخبلى . ولده عبد المؤمن
 ٣٢١ (سنة ست وسبعين وثمانمائة) ابراهيم بن مفلح الكفل حارسى . عز الدين
 الكنانى العسقلانى
 ٣٢٢ الشمس القلقشندى . النجم بن قاضى عجلون . نشوان الكنانى
 ٣٢٣ (سنة سبع وسبعين وثمانمائة) أحمد العامرى الرملى . على السالى المناوى
 ٣٢٤ (سنة ثمان وسبعين وثمانمائة) ابراهيم بن عبدربه الصوفى . حسن بن الميرد
 ٣٢٤ خطاب العجلونى . الزين بن العفيف . على بن بدرشى .
 ٣٢٤ (سنة تسع وسبعين وثمانمائة) حسن شلى القنارى
 ٣٢٥ المولى خير الدين الخفى
 ٣٢٦ قاسم بن قطوبغا . الظاهر تمرنا . العادل خشقم . الكافجى
 ٣٢٨ شمس الدين محمد السلى . ابن أمير حاج . أمين الدين الاصرائى . ابن القطان .
 يحيى الدمايطى

- ٣٣٩ (سنة ثمانين وثمانمائة) أحد السلفيتي . عبد القادر العبادي
- ٣٤٠ علي بن الفاكاني . زين الدين المؤدب . السيد محمد الشيرازي . يوسف الباعوني
- ٣٤١ (سنة إحدى وثمانين وثمانمائة) أبو بكر بن شاذي . الشهاب النوري .
يبر جمال الشيرازي . داود بن بدر الحسني
- ٣٣٣ سيف الدين بن قطلوبغا البكتيري
- ٣٣٣ محمد بن أجا الحلبي . محمد بن المتوكل العباسي . بدر الدين التابلسي الجعفري
- ٣٣٤ (سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة) تقي الدين الحمصي المنبجي . حسن بك
متملك العراقي . شاكر بن الجيعان
- ٣٣٥ عبد العزيز بن العديم . علاء الدين بن مفلح . علاء الدين بن الزكي .
علاء الدين النوري . ابن زغدان التونسي
- ٣٣٦ أبو البركات بن ظهيرة . يوسف بن التنبالي
- ٣٣٦ (سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة) أحمد بن اسماعيل الابشيطي
- ٣٣٧ أبو بكر بن زيد الجراعي
- ٣٣٨ أحمد بن العماد الحموي . علي البلقيني . علي بن طاهر ملك اليمن . محمد
ابن الزكي الغزي
- ٣٣٨ (سنة أربع وثمانين وثمانمائة) برهان الدين ابراهيم بن مفلح
- ٣٣٩ موفق الدين الطرابلسي . شرف الدين التابلسي . المستنجد بالله العباسي
- ٣٣٩ (سنة خمس وثمانين وثمانمائة) برهان الدين البقاعي صاحب عنوان الزمان والتفسير
- ٣٤٠ علي بن سليمان المرداوي شيخ المذهب الحنبلي
- ٣٤٢ عمر العبادي . ابن فرشته . النجم بن فهد . المولى خسرو الرومي
- ٣٤٣ محمد بن قطب الدين الازنيقي . قراستان الحنفي
- ٣٤٣ (سنة ست وثمانين وثمانمائة) الصاعقة التي أحرقت المسجد الشريف النبوي
- ٣٤٤ زلولة بمكة . أحمد الحياي . علي بن عطيف المدني . السلطان محمد بن
مرادخان . فتح القسطنطينية . المدارس الثمان
- ٣٤٦ (سنة سبع وثمانين وثمانمائة) سيل هائل بمكة . ابراهيم بن أبي الوفا الحسيني .

الشهاب المنصوري . سليمان الابشيبي

٣٤٧ عمر بن محمد الزيدى

٣٤٧ (سنة ثمان وثمانائة) الشهاب الجديدى . كريم الدين البوهلى . باهو

المنأوى . شمس الدين الجزوى . ابن المرخم

٣٤٨ كمال الدين الحانكى

٣٤٨ (سنة تسع وثمانين وثمانائة) اجراء عين عرفات . أحمد بن الجيمان . ابن

الحوائج كاش . الشمس الجوجرى . ابن قاضى نابلس

٣٤٩ جمال الدين يوسف بن نصر الله البغدادى

٣٤٩ (سنة تسعين وثمانائة) شمس الدين البلقينى . محمد بن الشحنة

٣٥٠ محمد سبط ابن البارزى

٣٥٠ (سنة احدى وتسعين وثمانائة) ابراهيم بن ظهيرة . حسين المصرى

الصوفى . الشهاب بن عبادة السعدى

٣٥١ الشهاب بن زريق . المولى سنان باشا

٣٥٢ المولى يعقوب باشا

٣٥٢ (سنة اثنتين وتسعين وثمانائة) العلاء المفرط . الشهاب الابشيبي .

عثمان التلى

٣٥٣ الشيخ مدين الاشعوى

٣٥٤ يوسف بن محمد الكفرسبى

٣٥٤ (سنة ثلاث وتسعين وثمانائة) الملك المؤيد العلائى . المتوكل على الله

المهتاق . خواجه زادة البرساوى

٣٥٥ محمد بن خواجه زاده

٣٥٦ عبد الله بن خواجه زيادة

٣٥٦ (سنة أربع وتسعين وثمانائة) الشريف أبوسعبد بن عجلان . حاجى خليفة .

المنصور صاحب البين . الشمس المرداوى . المحب بن المجلس المصرى

٣٥٧ المتوكل على الله يحيى صاحب المغرب

٣٥٧ (سنة خمس وتسعين وثمانمائة) السيد أحمد الايجي . عبيد الله الايوردي .

عبدالرحمن بن الكازروني . أمين الدين المنصوري

٣٥٨ (سنة ست وتسعين وثمانمائة) ابراهيم اللقاني . عبدالله الاطلي

٣٥٩ مصلح الدين بن وفا . يعقوب بك صاحب العراقين

٣٥٩ (سنة سبع وتسعين وثمانمائة) الطاعون العام العجيب . صدر الدين بن مفلح

٣٦٠ (سنة ثمان وتسعين وثمانمائة) وقوع ضاعقة بالمسجد النبوي . الطاعون

پرسا . ابراهيم الشنويهي . ابراهيم بن القظان . عبد الرحمن الجامي

٣٦١ السيد عبد القادر القاسي قاضي القضاة

٣٦٢ الشمس محمد بن قدامة المقدسي

٣٦٣ يوسف قول سنان الخنفي

٣٦٣ (سنة تسع وتسعين وثمانمائة) سيدي زروق المغربي

٣٦٤ أبو بكر بن اليندق العجلوني . قاضي زادة الخنفي . محيي الدين أخوين الخنفي

٣٦٥ يوسف الكرماسي

٣٦٥ (سنة تسعمائة) برهان الدين الناجي . عبد الرحمن الدميري . ابن ادريس

الحوي . علي بن محمد بن البهاء البخداي

٣٦٦ ناصر الدين بن زريق . شمس الدين الدورسي . بدر الدين السعدي

٣٦٨ الفهارس

(فهرس الاعلام)

(١)

ابراهيم بن شاهرخ صاحب شيراز ٢٢٩
 ابراهيم بن عبد الكريم الحلبي ٢٢٣
 ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي ٢٢٧
 ابراهيم بن حجي الحنبلي ٢٤٢
 ابراهيم بن فلاح النابلسي ٢٤٦
 ابراهيم بن البهلاق البعلبي ٢٥٢
 ابراهيم بن أبي شعر ٢٥٣
 ابراهيم بن رضوان الحلبي ٢٦٧
 ابراهيم بن عبد الخالق السيلي ٢٦٧
 ابراهيم بن أحمد بن محمد الحنظلي ٢٦٩
 ابراهيم بن محمد بن المراحل ٢٩٧
 ابراهيم الزيات المجذوب ٣٠٠
 ابراهيم بن أحمد الطباطبائي ٣٠٢
 ابراهيم بن علي اليبضاوي الزمزمي ٣٠٣
 ابراهيم بن عبد الوهاب البغدادي الحنبلي ٣٠٦
 ابراهيم بن أحمد الباعوني الدمشقي ٣٠٩
 ابراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي ٣٢١
 ابراهيم بن عبدربه الصوفي ٣٢٣
 ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح ٣٣٨
 ابراهيم بن عمر البقاعي ٣٣٩
 ابراهيم بن أبي الوفاء الحسيني ٣٤٦
 ابراهيم بن علي بن ظهيرة ٣٥٠
 ابراهيم بن محمد اللقاني ٣٥٨

ابراهيم بن موسى الابناسي ١٣٠٢
 ابراهيم بن عبد الرحمن السراقي ١٣
 ابراهيم بن محمد الدجوي ١٣
 ابراهيم بن نصر الله السفلاني ١٤
 ابراهيم بن اسمعيل التقيي ٢٢
 ابراهيم بن محمد التادلي ٢٢
 ابراهيم بن محمد بن مفلح ٢٢
 ابراهيم بن محمد القرائضي ٢٧
 ابراهيم بن محمد الملكاوي ٤١
 ابراهيم بن محمد الرسام ٥٤
 ابراهيم بن محمد بن دقاق ٨٠
 ابراهيم بن محمد الموصلي ١٠٨٤
 ابراهيم بن أحمد بن خضر الصالح ١١٥
 ابراهيم بن محمد بن جاد بن زقاعة ١١٥
 ابراهيم بن شيخ المحمودي ١٥٩
 ابراهيم بن أحمد البيجوري ١٦٩
 ابراهيم بن خطيب عذراء ١٦٩
 ابراهيم بن مبارك شاه الاسعدي ١٧٢
 ابراهيم بن ناصر الدين الصقري ٢٠١
 ابراهيم بن حجاج الابناسي ٢١٦
 ابراهيم بن داود المباسي ٢١٩
 ابراهيم بن علي اليبضاوي الزمزمي ٢٢٦

إبراهيم بن أبي بكر الشنوي ٣٦٠
 إبراهيم بن القطان المدني ٣٦٠
 إبراهيم بن محمد القبياتي ٣٦٥
 أحمد بن إبراهيم بن الحجاز ٣
 أحمد بن أبي بكر العبادي ٣
 أحمد بن سليمان الشيباني ٤
 أحمد بن عبد الله السيواسي ٤
 أحمد بن عيسى العامري ٤
 أحمد بن محمد بن السلار الصالحي ٥
 أحمد بن محمد البليسي ٥
 أحمد بن محمد الاسكندراني الزيري ٥
 أحمد بن اسحق الشيخ أصلم ١٤
 أحمد بن خليل العلائي ١٥
 أحمد بن عبد الخالق المجاصي ١٥
 أحمد بن علي بن عبد الحق ١٥
 أحمد بن محمد بن حمزة الملقبي ١٥
 أحمد بن محمد الاخوي ١٦
 أحمد بن أحمد الحسيني الاسطافي ٢٣
 أحمد بن آقبرس الخوارزمي ٢٤
 أحمد بن راشد المكاوي ٢٤
 أحمد بن ربيعة المقرئ ٢٤
 أحمد بن عبد الله التحريري ٢٤
 أحمد بن عبد الوهاب القوصي ٢٥
 أحمد بن علي الحسيني ٢٥
 أحمد بن محمد الالبي ٢٥
 أحمد بن نصر الله العسقلاني ٢٥
 أحمد بن الحسن السويدي ٤١
 أحمد بن عبد الخالق بن الفرات ٤١
 أحمد بن علي المحدث ٤١
 أحمد بن محمد بن المنجا ٤٢
 أحمد بن محمد بن الناصح ٤٢
 أحمد بن محمد بن المهندس ٤٢
 أحمد بن عبد الله البوصيري ٤٨
 أحمد بن عبد الله الحلبي ٤٨
 أحمد بن محمد الحنبلي ٤٩
 أحمد بن محمد الياسوفي ٤٩
 أحمد بن يحيى الصرمي ٤٩
 أحمد بن إبراهيم الملقبي ٥٥
 أحمد بن علي بن سكر البكري ٥٥
 أحمد برهان الدين صاحب سيواس ٥٧
 أحمد بن عبد الرحمن بن الصائق ٦١
 أحمد بن كندغلي ٦١
 أحمد بن الهادي الآقهي ٧٣
 أحمد بن محمد بن البرهان ٧٣
 أحمد بن خالص التركي ٨١
 أحمد بن عبد الله الحجوي ٨١
 أحمد بن عمر الجوهري ٨١
 أحمد بن محمد الماكيني ٨٢
 أحمد بن محمد بن قيام ٨٢
 أحمد بن محمد بن نشوان الحواري ٨٢

إبراهيم بن أبي بكر الشنوي ٣٦٠
 إبراهيم بن القطان المدني ٣٦٠
 إبراهيم بن محمد القبياتي ٣٦٥
 أحمد بن إبراهيم بن الحجاز ٣
 أحمد بن أبي بكر العبادي ٣
 أحمد بن سليمان الشيباني ٤
 أحمد بن عبد الله السيواسي ٤
 أحمد بن عيسى العامري ٤
 أحمد بن محمد بن السلار الصالحي ٥
 أحمد بن محمد البليسي ٥
 أحمد بن محمد الاسكندراني الزيري ٥
 أحمد بن اسحق الشيخ أصلم ١٤
 أحمد بن خليل العلائي ١٥
 أحمد بن عبد الخالق المجاصي ١٥
 أحمد بن علي بن عبد الحق ١٥
 أحمد بن محمد بن حمزة الملقبي ١٥
 أحمد بن محمد الاخوي ١٦
 أحمد بن أحمد الحسيني الاسطافي ٢٣
 أحمد بن آقبرس الخوارزمي ٢٤
 أحمد بن راشد المكاوي ٢٤
 أحمد بن ربيعة المقرئ ٢٤
 أحمد بن عبد الله التحريري ٢٤
 أحمد بن عبد الوهاب القوصي ٢٥
 أحمد بن علي الحسيني ٢٥
 أحمد بن محمد الالبي ٢٥

أحمد بن محمد الجوخى ١٥٤
 أحمد بن يوسف الزعفرى ١٥٤
 أحمد بن هلال الحلبي ١٦٤
 أحمد بن عبد الرحيم العراقي ١٧٣
 أحمد بن اسماعيل الملك الناصر ١٧٧
 أحمد بن عبدالله البوتيجي ١٧٧
 أحمد بن علي بن أحمد الثوري ١٧٧
 أحمد بن محمد بن ظهيرة الخزمي ١٧٧
 أحمد بن أبي بكر الاسدي ١٨٤
 أحمد بن محمد القطوى ١٨٨
 أحمد بن يوسف الزعفرى ١٩٢
 أحمد بن موسى بن نصير المتبولي ١٩٢
 أحمد بن ابراهيم المرشنى ١٩٨
 أحمد بن علي بن ابراهيم الحسيني ٢٠١
 أحمد بن علي بن الحبال البعل ٢٠٢
 أحمد بن محمود بن الحمى ٢٠٢
 أحمد بن اسماعيل الاشيطى ٢١١
 أحمد بن أبي بكر يواب الكاملية ٢١٢
 أحمد بن عبد الرحمن بن هشام ٢١٢
 أحمد بن عثمان الكلوتاني ٢١٢
 أحمد بن سليمان الايوي ٢١٦
 أحمد بن محمود بن خازوق ٢١٦
 أحمد بن يحيى الدين بن الكشك ٢١٩، ٢١٦
 أحمد بن عبد الحائق الاسيوطى ٢٢٥
 أحمد بن محمد البلقينى ٢٢٥

أحمد بن محمد الطنبى ٨٣
 أحمد بن محمد البالى ٨٣
 أحمد بن محمد المغربي ٨٨
 أحمد بن عبدالله الاوحى المقرئ ٨٩
 أحمد بن علي البليسى ٩٠
 أحمد بن محمد الكتاني ٩٠
 أحمد بن محمد بن وفا الشاذلي ٩٦
 أحمد بن محمد السلوي ١٠٠
 أحمد بن أويس السلطان ١٠١
 أحمد بن ابراهيم بن النحاس ١٠٥
 أحمد بن محمد بن مفلح الرامنى ١٠٦
 أحمد بن اسماعيل بن الحسينى ١٠٨
 أحمد بن رضى الدين الناشرى ١٠٩
 أحمد بن محمد بن عماد بن الهائم ١٠٩
 أحمد بن حجي الحسينى ١١٦
 أحمد بن علي بن النقيب المقدسى ١١٨
 أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى ١١٨
 أحمد بن علي الحسينى القاسى ١٣٤
 أحمد بن محمد بن نشوان الدمشقى ١٣٥
 أحمد بن أحمد المغراوي ١٤٥
 أحمد بن يهوذا الدمشقى ١٤٥
 أحمد بن محمد بن عبادة ١٤٨
 أحمد بن علي القلقشندى ١٤٩
 أحمد بن عبدالله العامري الغزى ١٥٣
 أحمد بن عبد الرحمن المطرى ١٥٤

أحمد بن شاه رخ ملك الشرق ٢٢٩
 أحمد بن عبد العزيز السبكي ٢٣٠
 أحمد بن محمد الزاهدی الحفار ٢٣٠
 أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل
 البوصيري ٢٣٣
 أحمد بن صلاح بن المحمرة ٢٣٤
 أحمد بن محمد بن القرداح ٢٣٨
 أحمد بن محمد بن زريق ٢٤٠
 أحمد بن يحيى الشاوي اليمنى ٢٤٠
 أحمد بن محمد بن قتي الدميري ٢٤٢
 أحمد بن محمد الاختائي ٢٤٢
 أحمد بن أبي بكر بن رسلان العجمي ٢٤٨
 أحمد بن حسين بن أرسلان المقدسي ٢٤٨
 أحمد بن صالح الحلبي ٢٥٠
 أحمد بن نصر الله البغدادي ٢٥٠
 أحمد بن أبي بكر بن الرسام ٢٥٢
 أحمد بن علي المقرئ المورخ ٢٥٤
 أحمد بن محمد بن إبراهيم القيشي ٢٦٢
 أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر صاحبة ٢٦٣
 أحمد بن يوسف المرداوي ٢٦٧
 أحمد بن رجب بن المجدى ٢٦٨
 أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٢٧٠
 أحمد بن محمد بن عريشاه ٢٨٠
 أحمد بن محمد بن علي التاشري ٢٩٠
 أحمد بن محمد السوسي ٢٩٧
 أحمد بن محمد السيفي يشبك ٣٠٠
 أحمد بن محمد بن صالح الاسليمي ٣٠٢
 أحمد بن محمد بن المجد الحزومي ٣٠٢
 أحمد بن علي الشحام الحنبلي ٣٠٣
 أحمد بن محمد بن محمد البلقيني ٣٠٥
 أحمد بن الاشرف برسبای ٣٠٩
 أحمد بن الحسين العباسي ٣٠٩
 أحمد بن اسماعيل بن أبي السعود ٣١٠
 أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد الحنبلي ٣١٠
 أحمد بن عروس المغربي الصوفي ٣١١
 أحمد البيت لبدى الحنبلي ٣١١
 أحمد بن عبد الرحمن بن زهراء الحصى ٣١٣
 أحمد بن محمد الثمني ٣١٣
 أحمد بن أبي بكر المرعشي ٣١٤
 أحمد بن أسد الاميوطي ٣١٤
 أحمد بن محمد الشهاب الحجازي ٣١٩
 أحمد بن إبراهيم العسقلاني ٣٢١
 أحمد بن عبد الرحمن العامري ٣٢٣
 أحمد السلفيتي الحنبلي ٣٢٩
 أحمد بن محمد الثوري الغزي ٣٣١
 أحمد بن اسماعيل الايشيطي ٣٣٦
 أحمد بن أبي بكر بن العماد الحوي ٣٣٨
 أحمد بن إبراهيم الطراباسي ٣٣٩
 أحمد بن موسى الخيال ٣٤٤
 أحمد بن محمد بن الهائم ٣٤٦

أحمد بن شاه رخ ملك الشرق ٢٢٩
 أحمد بن عبد العزيز السبكي ٢٣٠
 أحمد بن محمد الزاهدی الحفار ٢٣٠
 أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل
 البوصيري ٢٣٣
 أحمد بن صلاح بن المحمرة ٢٣٤
 أحمد بن محمد بن القرداح ٢٣٨
 أحمد بن محمد بن زريق ٢٤٠
 أحمد بن يحيى الشاوي اليمنى ٢٤٠
 أحمد بن محمد بن قتي الدميري ٢٤٢
 أحمد بن محمد الاختائي ٢٤٢
 أحمد بن أبي بكر بن رسلان العجمي ٢٤٨
 أحمد بن حسين بن أرسلان المقدسي ٢٤٨
 أحمد بن صالح الحلبي ٢٥٠
 أحمد بن نصر الله البغدادي ٢٥٠
 أحمد بن أبي بكر بن الرسام ٢٥٢
 أحمد بن علي المقرئ المورخ ٢٥٤
 أحمد بن محمد بن إبراهيم القيشي ٢٦٢
 أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر صاحبة ٢٦٣
 أحمد بن يوسف المرداوي ٢٦٧
 أحمد بن رجب بن المجدى ٢٦٨
 أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٢٧٠
 أحمد بن محمد بن عريشاه ٢٨٠
 أحمد بن محمد بن علي التاشري ٢٩٠
 أحمد بن محمد السوسي ٢٩٧

أحمد بن أحمد الجديدي ٣٤٧
 أحمد بن يحيى بن الجيعان ٣٤٨
 أحمد بن عبد الكريم السعدي ٣٥٠
 أحمد بن أبي بكر بن قدامة المقدسي ٣٥١
 أحمد بن محمد الاشبي ٣٥٣
 أحمد بن الملك الاشرف ٣٥٤
 أحمد بن عبد الرحمن الحسيني الايجي ٣٥٧
 اسحاق بن داود صاحب الحبشة ٢٠٩
 اسحاق بن ابراهيم التدمري ٢٠٢
 أسعد بن محمد الشيرازي ٣٦١
 أسعد بن علي بن المنجا التنوخي ٣١٢
 اسماعيل بن ابراهيم الكتاني ١٦
 اسماعيل بن الافضل الملك ٢٦
 اسماعيل بن عبد الله المغربي ٢٦
 اسماعيل بن علي بن محمد البرماوي ٢٠٨
 اسماعيل بن أبي بكر الشاوري المقرئ ٢٢٠
 اسماعيل بن علي اليبضاوي الرمزي ٢٢٦
 اسماعيل بن محمد البرلسي المغربي ٣٦٣
 ألوغ بك بن شاه رخ ٢٧٥
 امان بن مائع الحسيني ٢٨٥
 اندراس بن اسحاق صاحب الحبشة ٢٠١
 أويس بن شاهدر صاحب بغداد ١٩٢
 ايتال العلاق الملك الاشرف ٣٠٤
 أيوب بن سعد بن علوي الحسباني ١٣٢
 باكير النعوي السكتاوي ٣٦٠
 برساي بن عبد الله البقاعي ٢٣٨
 برقوق بن أنس العماني الملك ٦
 بركات بن حسن بن رمية ٢٩٤
 بركة بنت سليمان الاسنائي ١٦
 بركة السيد الشريف ٤٣
 بلال بن عبد الرحمن القادري ٣٠٦
 بهرام بن البيري ٤٩
 بيرجمال الشيرازي ٣٣١
 بيرنضع بن جهان شاه الملك ٣٩٠
 أبو بكر بن عبد العزيز بن جماعة ٢٧
 أبو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني ٤٢
 أبو بكر بن أبي المجد السعدي ٤٢
 أبو بكر بن داود الصالح الصوفي ٥٨
 أبو بكر بن محمد بن شيخ الروبة ٩٠
 أبو بكر بن محمد الجيلي ٩١
 أبو بكر بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي ٩٧
 أبو بكر بن عبد الله بن قطلوبك الشاعر ٩٧
 أبو بكر بن حسين المرائي ١٢٠
 أبو بكر بن يوسف المدني ١٢٠
 أبو بكر بن علي بن قاضي الزيداني ١٢٤
 أبو بكر بن ابراهيم بن مفلح المقدسي ١٧٠
 أبو بكر بن عمر الطبري ١٧٨
 أبو بكر بن محمد الحصري ١٨٨
 أبو بكر بن عمر بن عرفات القمني ٢٠١
 أبو بكر بن علي الحسيني ٢٠٣
 (٤٠ - سابع الشذرات)

أحمد بن أحمد الجديدي ٣٤٧
 أحمد بن يحيى بن الجيعان ٣٤٨
 أحمد بن عبد الكريم السعدي ٣٥٠
 أحمد بن أبي بكر بن قدامة المقدسي ٣٥١
 أحمد بن محمد الاشبي ٣٥٣
 أحمد بن الملك الاشرف ٣٥٤
 أحمد بن عبد الرحمن الحسيني الايجي ٣٥٧
 اسحاق بن داود صاحب الحبشة ٢٠٩
 اسحاق بن ابراهيم التدمري ٢٠٢
 أسعد بن محمد الشيرازي ٣٦١
 أسعد بن علي بن المنجا التنوخي ٣١٢
 اسماعيل بن ابراهيم الكتاني ١٦
 اسماعيل بن الافضل الملك ٢٦
 اسماعيل بن عبد الله المغربي ٢٦
 اسماعيل بن علي بن محمد البرماوي ٢٠٨
 اسماعيل بن أبي بكر الشاوري المقرئ ٢٢٠
 اسماعيل بن علي اليبضاوي الرمزي ٢٢٦
 اسماعيل بن محمد البرلسي المغربي ٣٦٣
 ألوغ بك بن شاه رخ ٢٧٥
 امان بن مائع الحسيني ٢٨٥
 اندراس بن اسحاق صاحب الحبشة ٢٠١
 أويس بن شاهدر صاحب بغداد ١٩٢
 ايتال العلاق الملك الاشرف ٣٠٤
 أيوب بن سعد بن علوي الحسباني ١٣٢
 باكير النعوي السكتاوي ٣٦٠

جقمق بن عبد الله العلاتي ٢٩١

جكم السلطان ٨٠

الجند بن محمد البباني ٩١

جهان شاه بن قرا يوسف الملك ٣١٤

(ح)

الحسن بن محمد العراقي الشاعر ٢٧

حسن بن علي الاسعدي ٨٣

حسن بن علي الايوردي ١٢٠

حسن بن أبي بكر بن بقره ٢١٧

حسن بن عثمان بن العادل الايوبي ٢٩٤

حسن بن أحمد بن المير ٣٢٣

حسن شلي الفناري ٣٢٤

حسن بك بن علي بك متملك العراقيين ٣٣٤

حسين بن علي بن قاضي أذرعات ١٠٦

حسين بن علي اليبضاوي ١٤٩

حسين بن علاء النولة ملك العراق ٢١٣

حسين بن علي بن سبع البوصيري ٢٢٧

حسين بن أبي فارس الحفصي الامير ٢٣٠

حسين بن محمد السيد النسابة ٣٠٥

حسين الصوفي ٣٥٠

حيدرة الشيرازي ١٤٥

(خ)

خالد بن قاسم الحلبي ٢١٣

خديجة بنت العهاد الحسينية ١٧

خديجة بنت الكوري ٢٨

أبو بكر بن علي بن حجة الحوي ٢١٩

أبو بكر بن أحمد المهجمي ٢٢٦

أبو بكر تقي الدين اللوياني ٢٢٧

أبو بكر بن أحمد بن قاضي شبة ٢٦٩

أبو بكر بن محمد السيوطي ٢٨٤

أبو بكر بن ابراهيم بن قنص البعلبي ٣٠٠

أبو بكر بن محمد بن الصدر البعلبي ٣٠٣

أبو بكر بن محمد القلقشندي ٢٠٦

أبو بكر بن محمد بن شادي الحفصي ٣٣١

أبو بكر بن محمد الحفصي المنجني ٣٣٤

أبو بكر بن زيد الجراحي ٣٣٧

أبو بكر بن خليل بن الحوائج كاش ٣٤٨

أبو بكر بن محمد العجلوني ٣٦٤

(ت)

تاج بن محمود الاصفهني ٦٢

تغري ردي الظاهر النائب ١٠٩

تغري برمش التركاني المؤرخ ١٥٩

تغري برمش بن عبد الله الجلال ٢٧٣

تمريضا الظاهري ٣٢٦

تمرلك الطاغية ٦٢

تدو بنت حسين بن أويس ١٥٥

(ج)

جاد الله بن صالح الشيباني ١١٠

جعفر بن عبد الوهاب الجعفري ٢٤٥

جقمق دويدار الملك المؤيد ١٦٤

سالم بن سعيد الحسانى ٧٥
 سالم بن سالم بن أحمد المقتضى ١٧٤
 ست القضاة بنت عبد الوهاب بن كثير ٧
 ست الكل بنت أحمد القسطلانية ٢٨
 سعد بن يوسف التوى ٤٩
 سعد بن علي الهذاني ١٢٤
 سعد الله بن سعد الهذاني ١٥٠
 سلون بن اسحق الحبشى ٢٠١
 سليمان بن أحمد الهلالى ١٧
 سليمان بن عبد الناصر الابشيطى ٩١
 سليمان بن فرج الحجيى ١٥٥
 سليمان بن ابراهيم التعزى العلوى ١٧٠
 سليمان بن غازى الملك العادل ١٧٨
 سليمان بن عبد الناصر الابشيطى ٣٤٦
 سيد علي العجمي ٢٩٧
 سيف بن عيسى السيراى ٨٨
 أبو السحادات بن محمد التالبسى ٣٠٦
 أبو سعد بن بركات بن عجلان ٣٥٦

(ش)

شاكر بن عبد الله بن الجيمان ٣٣٤
 شاه رخ بن تيمور لك ٢٦٩
 شرف الدين الدادينى ٤٩
 شعبان بن علي المصرى ٢٨
 شعبان بن محمد بن داود المصرى ١٨٤
 شمس الملوك بنت ناصر الدين ٢٨

خرنباى بن اندراس الحبشى ٢٠١
 خشقند الملك الظاهر ٣١٥
 خشقند الدوادار العادل ٣٣٦
 خطاب بن عمر العجلونى ٣٣٤
 خلف بن أبي بكر إلثحرى ١٣٢
 خلف الايوبى صاحب حصن كيفا ٣٠٦
 خليل بن محمد الاقصى ١٥٠
 خليل بن أحمد بن القرس ٢٤٨
 خليل بن قاسم الحنفى ٣٢٥

(د)

بهاء الدين داود الكردي ٤١
 داود بن موسى القمارى ١٤٥
 داود المعتضد بالله بن المتوكل ٢٥٥
 داود بن محمد البلاعى التجدى ٣٠٠
 داود بن بدر الحسنى الصوفى ٣٣١

(ر)

رسلان بن أبي بكر البلقينى ٢٨
 رسول بن عبد الله القيصرى ٨٤
 رضوان بن محمد بن يوسف العقبي ٢٧٤
 رقية بنت العفيف بن مزروع ١١٠

(ز)

زينب بنت الهاد بن جعوان ٢٨

(س)

سارة بنت علي السبكى ٥٠

شمس الدين الباني ٤١

شمس الدين بن الزكي الجعبري ٤١

شمس بن عطاء المروى الرازي ١٨٩

شهاب الدين بن الضعيف ٤١

شيخ زاده العجمي ٧٤

شيخ بن عبد الله المحمودي الملك ١٦٤

(ص)

صالح بن خليل الغزي ٤٢

صالح بن عمر البلقيني ٣٠٧

صدقة بن سلامة بن جملة ١٧٠

صديق بن علي الانطاكي ٨٤

صفية بنت اسماعيل بن العز ٧

(ط)

طاهر بن الحسن بن حبيب الحلبي الاديب ٧٥

طاهر بن عبد الله الظاهري الملك ١٦٥

طيغا الشرفي ١١٠

أبو الطاهر بن عبد الله المراكشي ٢٣٣

(ظ)

ظهير بن حسين بن ظهيرة ١٣٥

(ع)

عائشة بنت أبي بكر بن قوام الباسية ٣٣

عائشة بنت علي الدمشقية ١١١

عائشة بنت محمد بن عبد الهادي ١٢٠

عائشة بنت علي الكنتاني ٢٣٤

عامر بن طاهر العدني ٣١٠

عبادة بن علي بن فهد ٢٥٨

عباس بن المتوكل أمير المؤمنين ٣٠٣

عبد الاول بن محمد المرشدي ٣١٦

عبد الجبار بن عبد الله المعتزلي ٥٠

عبد الحق بن أبي سعيد المريني ٣٠٩

عبد الحلاق بن أحمد بن الفرزان ٢٦٢

عبد الرحمن بن أحمد بن الذهبي ٨

عبد الرحمن بن عبد الله الكفري ٨

عبد الرحمن بن موسى الملكاوي ٨

عبد الرحمن بن محمد بن نشابة ١٩

عبد الرحمن بن عبد الله البعلبي ٢٩

عبد الرحمن بن محمد الرشدي ٢٩

عبد الرحمن بن محمد الحسيني القاسمي ٥٠

عبد الرحمن بن عبد العزيز السعلوس ٦٨

عبد الرحمن بن علي الفارسكوري ٧٦

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الامام ٧٦

عبد الرحمن بن يوسف بن الكفري ٩١، ٨٤

عبد الرحمن بن محمد المحلي الزيري ١٠١

عبد الرحمن بن أحمد الشاذلي ١٠٦

عبد الرحمن بن علي الزرندى ١٢٥

عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة المقدسي ١٣٦

عبد الرحمن بن محمد الدكالي ١٣٦

عبد الرحمن بن يوسف الكردى ١٣٧

عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني ١٥١

عبد الرحمن بن عمر البلقيني ١٦٦

عبد الرحمن بن محمد بن الكازروني ٣٥٧
 عبد الرحمن بن أحمد الجامي ٣٦٠
 عبد الرحمن بن حسن الدميري ٣٦٥
 عبد الرحيم بن الحسين العراقي ٥٥
 عبد الرحيم بن محمد الطرابلسي ٢٤٠
 عبد الرحيم بن علي بن الادمي ٣٦٢
 عبد الرحيم بن علي بن الفرات ٣٦٩
 عبد السلام بن أحمد القيولي ٣٩٤
 عبد الصادق بن محمد الحنبلي ٥٨
 عبد العزيز بن محمد الطيبي ٢٩
 عبد العزيز بن مظفر البلقيني ١٥٦
 عبد العزيز بن علي الثوري ١٧٤
 عبد العزيز بن أحمد صاحب تونس ٣٧٢
 عبد العزيز بن علي بن عبدالمحمود ٣٥٩
 عبد العزيز بن ألوغ بك ٢٧٦
 عبد العزيز بن العديم العقيلي ٣٣٥
 عبد الغني بن عبد الواحد المرشدي ٢٥٣
 عبد القادر بن محمد بن القمر ٣٠
 عبد القادر بن علي بن المغلي ١٧٥
 عبد القادر بن محمد القاسمي ١٧٩
 عبد القادر بن الموفق بن أحمد العباسي ٣٠٩
 عبد القادر بن العفيف الحنبلي ٣٢٤
 عبد القادر بن أبي القاسم العبادي ٣٢٩
 عبد القادر بن محمد الجعفري النابلسي ٣٣٩
 عبد القادر بن عبد اللطيف القاسمي ٣٦١

عبد الرحمن بن محمد بن طولونا ١٧٠
 عبد الرحمن بن محمد القلقشندي ١٧٤
 عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندى ١٧٩
 عبد الرحمن بن محمد بن الشحنة ١٩٤
 عبد الرحمن بن الجبال المصري ٢٠٨
 عبد الرحمن بن علي التفتني ٢١٤
 عبد الرحمن بن محمد الحلالي ٢١٧
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن زريق ٢٢٧
 عبد الرحمن بن عمر القباني ٢٢٧
 عبد الرحمن بن ابراهيم المرشدي ٢٢٨
 عبد الرحمن بن عبد الله بن الفخر المصري ٢٣٠
 عبد الرحمن بن علي الدخان الحلبي ٢٣١
 عبد الرحمن بن محمد البرشكي ٢٣١
 عبد الرحمن بن محمد بن الخراط ٢٣٥
 عبد الرحمن بن عمر بن الكركي ٢٣٥
 عبد الرحمن بن سليمان أبو شعر ٢٥٣
 عبد الرحمن بن محمد الزركشي ٢٥٦
 عبد الرحمن بن يوسف بن قريج ٢٥٦
 عبد الرحمن بن أحمد بن عياش ٢٧٧
 عبد الرحمن بن محمد السنديسي ٢٧٩
 عبد الرحمن بن يحيى الدين البسطامي ٢٨٨
 عبد الرحمن بن محمد السعدي ٢٨٩
 عبد الرحمن بن محمد بن زهراء الحنبلي ٣٠١
 عبد الرحمن بن علي بن الملقن ٣١٠
 عبد الرحمن بن ابراهيم الطرابلسي ٣١٨

عبد الله بن خليل سبط المارديني ٨٤

عبد الله بن أحمد العراقي ٨٨

عبد الله بن أبي يحيى النويري ٨٨

عبد الله بن محمد الحمذاني ٨٨

عبد الله بن أحمد اللخمي ٩٧

عبد الله بن محمد بن طيمان المصري ١١١

عبد الله بن صالح الشيباني المكي ١٢٥

عبد الله بن علي الجندي ١٢٥

عبد الله بن أبي عبد الله الفرخاوي ١٣٢

عبد الله بن إبراهيم بن الشراحي ١٤٦

عبد الله بن أحمد البشقي ١٤٦

عبد الله بن إبراهيم الحراني ١٥١

عبد الله بن مقداد الاقمسي ١٦٠

عبد الله بن محمد بن زيد البعلبي ١٧٩

عبد الله بن مسعود بن القرشية ١٧٩

عبد الله بن خليل القلعي ٢٠٣

عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني ٢٠٨

عبد الله بن محمد البهنسي ٢١٣

عبد الله بن مسعود التونسي ٢٢٢

عبد الله بن اسماعيل الملك الظاهر ٢٤٣

عبد الله بن محمد الزيتوني ٢٥٥

عبد الله بن محمد بن الدماميني ٢٥٦

عبد الله السبباطي ٢٥٩

عبد الله بن محمد بن هشام الانصاري ٢٨٥

عبد الله بن محمد بن جماعة ٣٠٥

عبد القوي بن محمد البجائي ١٢١

عبد الكريم بن عبدالرزاق الوزير ٣٠

عبد الكريم بن محمد الحلبي ٨٥

عبد الكريم بن علي البويطي ٣٤٧

عبد اللطيف بن أحمد القوي ١٧

عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي ١٧

عبد اللطيف بن محمد بن منير الحلبي ٤٤

عبد اللطيف بن أحمد القاسي ١٥٦

عبد اللطيف بن محمد بن الاماة ٢٤٧

عبد اللطيف بن ألوغ بك ٢٧٧

عبد اللطيف بن محمد الحسن القاسي ٢٧٧

عبد اللطيف بن أبي بكر الحلبي ٢٩٥

عبد اللطيف بن فرشته ٣٤٢

عبد الله بن سعد الحرفوش ٧

عبد الله بن أحمد بن خطاب الزهري ٧

عبد الله بن أبي عبد الله السكوني ٨

عبد الله بن محمد القدسي ٢٨

عبد الله بن يوسف بن قزارة ٢٩

عبد الله بن أحمد بن قدامة ٢٩

عبد الله بن خليل الحرساني ٥٠

عبد الله بن عبد الله الاكاري ٥٥

عبد الله بن عمر الخلاوي ٦٧

عبد الله بن محمد التحريري ٦٨

عبد الله بن محمد الرشيدى ٦٨

عبد الله بن عبد الله الاردبيلي ٦٩

عثمان بن سليمان الصنهاجي ١٧٠
 عثمان بن علي التليلي ٣٥٢
 عثمان المتوكل على الله الهتاني ٣٥٤
 علاء الدين بن مفلح الحنبلي ٣٣٥
 علي بن أحمد بن بيرس ٨
 علي بن أيك التمشقي الشاعر ٨
 علي بن محمود بن جماعة ١٨
 علي بن أحمد المرادوي ٣١
 علي بن أيوب الماحوزي ٣١
 علي بن محمد بن اللحام ٣١
 علي بن محمد الصرخندي ٣١
 علي بن يوسف بن مكي ٣٢
 علي بن خليل الحكري الفقيه ٥٩
 علي بن عمر انفوارزمي ٥٩
 علي بن عبد الوارث القرشي ٥٩
 علي بن إبراهيم القضاة ٨٥، ٦٩
 علي بن عمر بن الملقن ٦٩
 علي بن أبي بكر البشتي الحافظ ٧٠
 علي بن وفا الاسكندري الصوفي ٧٠
 علي بن أحمد البيني الأزرق ٨٥
 علي بن الحسين بن وهاس الخزرجي ٩٧
 علي بن محمد الناشري ٩٨
 علي بن أحمد الادمي ١٠٢
 علي بن زيد الزيدي ١٠٢
 علي بن إبراهيم بن الجزري ١٠٢

عبد الله باعلوي البيني ٣٠٥
 عبد الله بن أبي بكر بن زهر الحنصلي ٣٠٧
 عبد الله بن مصطفى البرسوي ٣٥٦
 عبد الله بن حاجي خليفة ٣٥٦
 عبد الله الألهي الصوفي ٣٥٨
 عبيد الله بن محمد الايوردي ٣٥٧
 عبد المغيث بن محمد الحنبلي ٣٥٢
 عبد الملك بن علي الشيخ عيد ٣٣١
 عبد النعم بن عبد الله المصري ١٧
 عبد النعم بن سليمان البغدادي الحنبلي ٦٨
 عبد النعم بن علي بن مفلح ٣٥٩
 عبد المؤمن الميتاني ٤٤
 عبد المؤمن بن المشرق ٢٥٧
 عبد المؤمن بن محمد النابلسي ٣٢١
 عبد الواحد البصير المقرئ الحنبلي ٢٨٦
 عبد الولي بن محمد الخولاني ٢٣١
 عبد الوهاب بن عبد الله اليافي ٥١
 عبد الوهاب بن محمد الطرابلسي ١٣٧
 عبد الوهاب بن أحمد الفاري ١٦٧
 عبد الوهاب بن أحمد الجعفري ٢٤٥
 عبد الوهاب بن داود صاحب التيز ٣٥٦
 عثمان بن محمد العبادي ٣٠
 عثمان بن عبد الرحمن الخزومي ٤٤
 عثمان بن إبراهيم البرماوي ١٢١
 عثمان بن أحمد المربني الملك ١٦٧

علي بن عبد الرحمن الرشيدى ١٠٣
 علي بن عبد الرحمن الصريحى ١٠٣
 علي بن محمد الجزيرى ١٠٣
 علي بن مسعود الخزرجى ١٠٣
 علي بن سند اللواتى ١٠٧
 علي بن محمد بن الادمي ١٣١
 علي بن أحمد بن علي الزيدى ١٣٣
 علي بن محمد بن العفيف التاليسى ١٣٣
 علي بن عيسى القهرى البسطى ١٣٧
 علي بن محمد بن حمزة الحسينى ١٣٨
 علي بن أحمد بن علي الماردينى ١٧١
 علي بن محمد ملك المسلمين بالحيشة ١٧١
 علي بن روح بن سنان الشافعى ١٧٥
 علي بن عبد الكريم الفوى ١٨٠
 علي بن لولو المقرئ ١٨٠
 علي بن أحمد بن سلامة ١٨٤
 علي بن محمود بن مغلى ١٨٥
 علي بن عبد الله بن سلام الدمشقى ١٩٠
 علي بن عبد الله بن عامرة ١٩٨
 علي بن عثمان بن ربيعة الحسينى ٢٠٣
 علي بن حسين بن زكنون ٢٢٢
 علي بن طيغالب البغدادى ٢٢٨
 علي بن محمد بن موسى المحلى ٢٢٨
 علي بن موسى بن ابراهيم الرومى ٢٤١
 علي بن عبد الرحمن الشلقامى ٢٤٣
 علي بن محمد بن قهر الزيدى ٢٤٣
 علي بن محمد بن خطيب الناصرية ٢٤٧
 علي بن أبي بكر الناشرى اليمنى ٢٥١
 علي بن عثمان بن الصيرفى ٢٥٢
 علي بن عمر بن حسن التلوانى ٢٥٣
 علي بن اسماعيل بن بردس البعلى ٢٥٧
 علي بن أحمد بن السقطى ٢٦٠
 علي بن أحمد القلقشندى ٢٨٩
 علي بن عبد المحسن بن المواليدى ٢٩٣
 علي بن محمد بن اقبس المقرئ ٣٠١
 علي بن محمد بن الرزاز المتبولى ٣٠١
 علي بن سودون البشباغوى ٣٠٧
 علي بن أحمد الشيشينى ٣١٠
 علي بن محمد الحنجدى المدنى ٣١٢
 علي بن نزيك الفخرى ٣١٦
 علي بن محمود الشاهرودى ٣١٩
 علي بن أحمد السالى المناوى ٣٢٣
 علي بن ابراهيم بن البدرشى ٣٢٤
 علي بن محمد بن الفا كنانى ٣٣٠
 علي بن محمد بن الزكى الغزى ٣٣٥
 علي بن محمد النورى ٣٣٥
 علي بن محمد البلقينى ٣٣٨
 علي بن طاهر ملك اليمن ٣٣٨
 علي بن سليمان المرادوى السعدى ٣٤٠
 علي بن محمد بن العدنى ٣٤٤

علي بن عبد الرحمن الرشيدى ١٠٣
 علي بن عبد الرحمن الصريحى ١٠٣
 علي بن محمد الجزيرى ١٠٣
 علي بن مسعود الخزرجى ١٠٣
 علي بن سند اللواتى ١٠٧
 علي بن محمد بن الادمي ١٣١
 علي بن أحمد بن علي الزيدى ١٣٣
 علي بن محمد بن العفيف التاليسى ١٣٣
 علي بن عيسى القهرى البسطى ١٣٧
 علي بن محمد بن حمزة الحسينى ١٣٨
 علي بن أحمد بن علي الماردينى ١٧١
 علي بن محمد ملك المسلمين بالحيشة ١٧١
 علي بن روح بن سنان الشافعى ١٧٥
 علي بن عبد الكريم الفوى ١٨٠
 علي بن لولو المقرئ ١٨٠
 علي بن أحمد بن سلامة ١٨٤
 علي بن محمود بن مغلى ١٨٥
 علي بن عبد الله بن سلام الدمشقى ١٩٠
 علي بن عبد الله بن عامرة ١٩٨
 علي بن عثمان بن ربيعة الحسينى ٢٠٣
 علي بن حسين بن زكنون ٢٢٢
 علي بن طيغالب البغدادى ٢٢٨
 علي بن محمد بن موسى المحلى ٢٢٨
 علي بن موسى بن ابراهيم الرومى ٢٤١
 علي بن عبد الرحمن الشلقامى ٢٤٣

عبد بن عبد الله الحراساني القاضي ٥٢
 عيسى بن حجاج السعدي الاديب ٧٣
 عيسى بن يحيى الرضى المغربي ١٨٠
 عيسى بن محمد الاقحسي ٢١٤

(غ)

غانم بن محمد الحنفي ١٣٨

(ف)

فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية ٣٣
 فاطمة بنت أحمد الحسنية الحلية ١٠٣
 فاطمة بنت خليل بن أبي الفتح ٢٠٤
 فتح الله بن معصم الداودي الطيب ١٢٢
 فراج الكفل حارسي الخليلي ١٤٦
 فرج بن يرقوق الملك الاصر ١١٢
 فضل الله بن عبد الرحمن بن مكانس ١٥٦

(ق)

قاسم بن علي القاسي ٩٢
 قاسم بن أبي عمر التلفيقي ٢٩٨
 قاسم بن قطوبينا المصري ٣٢٦
 قاسم قاضي زادة ٣٦٤
 قنبر بن عبد الله الشرواني ٩
 قوام بن عبد الله الرومي ٧٧

(ك)

كلم بنت محمد بن رافع السلامي ٥٢

(م)

محمد بن أحمد بن أبي العز الاذري ١٠
 محمد بن عمر العجلوني ١٠
 محمد بن أحمد الرشادي ١٠
 محمد بن حاجي الملك المنصور ١٠
 (٤١ — سابع الشذرات)

علي بن محمد باهو المثلوي ٣٤٧
 علي بن محمد بن إدريس الحموي ٣٦٥
 علي بن محمد بن البهاء البقداي ٣٩٥
 عمران بن إدريس بن معمر ٢٣
 عمر بن عبد العزيز القيومي ٩
 عمر بن محمد بن عبد الهادي ٣٢
 عمر بن براق التميمي ٣٤
 عمر بن عبد الله الكفري ٣٢
 عمر بن محمد البالي ٣٣
 عمر بن علي بن الملقن ٤٤
 عمر بن رسلان البلقيني ٥١
 عمر بن ابراهيم الراوي ٥٩
 عمر بن منصور القرمي ٨٥
 عمر بن ابراهيم بن العديم ٩٢
 عمر بن عبد الله الفاها ١١١
 عمر بن عبد الله الاسواني ١٧٥
 عمر بن محمد الصفدي ١٧٥
 عمر بن علي قاري الهداية ١٩١
 عمر بن حجي الحسابي ١٩٣
 عمر بن منصور البهادري ٢٠٨
 عمر بن أبي بكر المغربي ٢١٤
 عمر بن عبد الوهاب الجعفرى ٢٤٥
 عمر بن قديد الحنفي النحوي ٢٧٠
 عمر بن ابراهيم بن مفلح الرامثي ٣١١
 عمر بن محمد بن عجيمة الخليلي ٣١٨
 عمر بن اسماعيل المؤدب الخليلي ٣٣٠
 عمر بن حسين العبادي ٣٤٢
 عمر بن محمد بن فهد ٣٤٣
 عمر بن محمد الزبيدي ٣٤٧

محمد بن سعيد النيسابوري ١٠
 محمد بن علي بن عطاء الدمشقي ١١
 محمد بن علي بن سكر ١١
 محمد بن علي النابلسي ١١
 محمد بن محمد الطواويس ١٢
 محمد بن أحمد بن السراج الدمشقي ١٨
 محمد بن أحمد بن شيخ السنين ١٨
 محمد بن حسين بن ظهيرة الخزومي ١٨
 محمد بن عبد الله بن نشابة الخرضي ١٨
 محمد بن جمال الدمشقي ١٩
 محمد بن عمر بن العجمي ١٩
 محمد بن محمد الغماري ١٩
 محمد بن محمد بن عبد البايم ٢٠
 محمد بن محمد النلقى ٢٠
 محمد بن محمد الحريري ٢٠
 محمد بن إبراهيم السلي المناوي القاضي ٣٤
 محمد بن إبراهيم بن علي الجزري ٣٤
 محمد بن أحمد المعري ٣٤
 محمد بن اسمعيل بن صبيب الباني ٣٤
 محمد بن اسماعيل بن كثير ٣٥
 محمد بن حسن الصالحى الدقاق ٣٥
 محمد بن خليل بن المنتصفي ٣٥
 محمد بن سليم بن كامل الحوراني ٣٦
 محمد بن عبد الله بن شكر البعلبي ٣٦
 محمد بن عبد الرحمن بن زريق ٣٦
 محمد بن عبد الرحمن بن النهمي ٣٦
 محمد بن عثمان بن شكر النجالي ٣٦
 محمد بن محمد بن مقلد المقدسي ٣٩، ٣٧
 محمد بن محمد بن مكين المالكي ٣٧
 محمد بن محمد الخزومي ٣٧
 محمد بن محمد بن عبد البرالسبيكي ٣٧
 محمد بن محمد بن عرقه الورعني ٣٨
 محمد بن محمد بن أبي بكر بن قوام الصالحى ٣٨
 محمد بن محمد الصالحى الوراق ٣٨
 محمد بن محمد البصري المقي ٣٩
 محمد بن محمود بن رمية ٣٩
 محمد بن علي البالي ٤٥
 محمد بن محمد بن عفة ٤٦
 محمد بن أحمد ملك الحبشة ٤٧
 محمد بن محمد النابلسي ٥٢
 محمد بن أحمد البهشي ٥٣
 محمد بن محمد التفصلي المالكي ٥٣
 محمد بن يوسف الاسكندراني ٥٣
 محمد بن جيان بن أبي جيان الاندلسي ٦٥
 محمد بن سعد بن خطيب الناصرية ٦٥
 محمد بن سليمان الحراني ٦٥
 محمد بن محمد التقي الصوفي ٦١
 محمد بن عبد الرحيم بن الفرات ٧٢
 محمد بن عمر السحولي ٧٢
 محمد بن قرموز الزرعى ٧٢
 محمد بن محمد بن الكوك ٧٢
 محمد بن أبي بكر الجعبري ٧٨
 محمد بن المعتضد أمير المؤمنين ٧٨
 محمد بن أبي بكر بن فهد ٧٨
 محمد بن الحسن الاسيوطي ٧٨
 محمد بن عبد الرحمن البرشسي ٧٩
 محمد بن محمد لؤي الغزي ٧٩
 محمد بن موسى البميري ٧٩
 محمد شمس الدين بن المصري الحنبلي ٨٥
 محمد بن أحمد الطبري ٨٥

محمد بن سعيد النيسابوري ١٠
 محمد بن علي بن عطاء الدمشقي ١١
 محمد بن علي بن سكر ١١
 محمد بن علي النابلسي ١١
 محمد بن محمد الطواويس ١٢
 محمد بن أحمد بن السراج الدمشقي ١٨
 محمد بن أحمد بن شيخ السنين ١٨
 محمد بن حسين بن ظهيرة الخزومي ١٨
 محمد بن عبد الله بن نشابة الخرضي ١٨
 محمد بن جمال الدمشقي ١٩
 محمد بن عمر بن العجمي ١٩
 محمد بن محمد الغماري ١٩
 محمد بن محمد بن عبد البايم ٢٠
 محمد بن محمد النلقى ٢٠
 محمد بن محمد الحريري ٢٠
 محمد بن إبراهيم السلي المناوي القاضي ٣٤
 محمد بن إبراهيم بن علي الجزري ٣٤
 محمد بن أحمد المعري ٣٤
 محمد بن اسمعيل بن صبيب الباني ٣٤
 محمد بن اسماعيل بن كثير ٣٥
 محمد بن حسن الصالحى الدقاق ٣٥
 محمد بن خليل بن المنتصفي ٣٥
 محمد بن سليم بن كامل الحوراني ٣٦
 محمد بن عبد الله بن شكر البعلبي ٣٦
 محمد بن عبد الرحمن بن زريق ٣٦
 محمد بن عبد الرحمن بن النهمي ٣٦
 محمد بن عثمان بن شكر النجالي ٣٦
 محمد بن محمد بن مقلد المقدسي ٣٩، ٣٧
 محمد بن محمد بن مكين المالكي ٣٧
 محمد بن محمد الخزومي ٣٧

محمد بن اسماعيل القلقشندي ٨٦
 محمد بن أنس الطنطاوي ٨٦
 محمد بن أبي بكر التحريري ٨٦
 محمد بن محمد الدجوي ٨٦
 محمد بن معالي الحلبي ٨٧
 محمد بن أحمد الانصاري ٨٩
 محمد بن ابراهيم القدسي ٩٣
 محمد بن أحمد القزويني ٩٣
 محمد بن عبد الرحمن الخزرجي ٩٣
 محمد بن علي بن خطيب زرع ٩٤
 محمد بن محمد بن فهد القرشي ٩٤
 محمد بن محمد بن تمام السبكي ٩٥
 محمد بن أمير شايخ ٩٦
 محمد بن أحمد الشيرجي ٩٦
 محمد بن عبد الله القليوبي ٩٨
 محمد بن عبد الرحمن بن سحلول ٩٨
 محمد بن عمر البارزي ٩٩
 محمد بن خاص بك السبكي ١٠٤
 محمد بن علي بن القطان ١٠٤
 محمد بن محمد الشويكي ١٠٤
 محمد بن سعد الدين الزركشي ١٠٤
 محمد بن محمود المعيد ١٠٤
 محمد بن خليل العرضي الغزي ١٠٧
 محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ١٠٧
 محمد الشيراوي ١٠٨
 محمد بن أحمد الطبري ١١٢
 محمد بن أحمد بن امام المشهد ١١٢
 محمد بن الحسن بن مسلم الحلوي ١١٢
 محمد بن محمد بن اليونانية ١١٣
 محمد بن محمد بن الشحنة ١١٣

محمد بن أحمد بن خليل العراقي ١٢٢
 محمد بن عبد الله الحججي ١٢٣
 محمد بن عمر الموارى ١٢٣
 محمد بن عبد الله بن ظهيرة ١٢٥
 محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ١٢٦
 محمد بن أحمد بن خضر ١٣٣
 محمد بن جلال التباتي ١٣٣
 محمد بن أحمد البيري ١٤٨
 محمد بن أحمد الوائلي ١٣٨
 محمد بن أيوب الحسباني ١٣٩
 محمد بن أبي بكر بن جماعة ١٣٩
 محمد بن علي المشهدي ١٤١
 محمد بن علي المدني ١٤١
 محمد بن عمر بن العديم ١٤١
 محمد بن محمد بن المؤذن ١٤٢
 محمد بن محمد بن عبد الدائم ١٤٢
 محمد قطب الدين الأرقوعي ١٤٣
 محمد بن أحمد النوري ١٤٧
 محمد بن علي اللال ١٤٧
 محمد بن علي المقدسي ١٤٧
 محمد بن محمد بن ظهيرة ١٤٨
 محمد بن محمد بن عبادة السعدي ١٤٨
 محمد بن حسن الشنقي ١٥١
 محمد بن علي بن نجم الكيلاني ١٥١
 محمد بن محمد بن الكويك ١٥٢
 محمد الزاهد البخاري ١٥٧
 محمد بن عبد الله الزيندي ١٥٧
 محمد بن عبد الماجد العجمي ١٥٧
 محمد بن عمر الفتازاني ١٥٨
 محمد بن محمد بن فرحون ١٥٨

محمد بن محمد بن أمين الحكم ١٥٨
 محمد بن محمد الجعفرى ١٥٨
 محمد بن نبيرة البخارى ١٦٠
 محمد بن محمد الخزومى البرقى ١٦١
 محمد بن محمد الخراط الحموى ١٦١
 محمد بن محمد الصغير الفليب ١٦١
 محمد بن محمد البارزى ١٦١
 محمد بن موسى المراكشى ١٦١
 محمد بن ابراهيم البوصيرى ١٦٧
 محمد بن خليل الحاضرى الحلبي ١٦٨
 محمد بن عبد الرحمن الفاسى ١٦٨
 محمد بن عبد الرحمن الفاسى (اخره) ١٦٨
 » بن أحمد الحقيقى ١٧١
 » بن على بن البيطار ١٧١
 » بن على الزرأتينى ١٧١
 » شلبى بن أبى يزيد السلطان ١٧٢
 » بن عبد الله بن المكى المقدسى ١٧٦
 » بن على بن الركاب الحلبي ١٧٦
 » بن محمد بن عبد النائم ١٧٦
 » بن أحمد بن المبارك الحموى ١٨٠
 » بن أبى بكر بن الدمامينى ١٨١
 » بن أبى بكر المرحاتى ١٨٢
 محمد بن سعد بن القبرى المقدسى ١٨٢
 محمد بن محمد بن البرازى ١٨٣
 محمد بن أحمد الحريرى البيرى ١٨٦
 محمد بن أحمد الدمزى ١٨٦
 محمد بن محمد بن المحب السعدى ١٨٦
 محمد بن العيار الحموى ١٨٧
 محمد بن أحمد بن ظهيرة الخزومى ١٩١
 محمد شمس الدين بن الشاميه الشاهد ١٩٢

محمد بن اسماعيل بن بردس ١٩٤
 محمد بن ابراهيم البشتكى ١٩٥
 محمد بن خالد بن زهرة الحصى ١٩٥
 محمد بن عبد الواحد الاخنائى ١٩٥
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالى ١٩٦
 محمد بن أحمد بن موسى السجلونى ١٩٦
 محمد بن بهادر سبط ابن الشيد ١٩٧
 محمد بن عبد الدائم البرماوى ١٩٧
 محمد بن عمر الشاب الثائب ١٩٨
 محمد بن ابراهيم الشطنوفى ١٩٨
 محمد بن أحمد الفاسى ١٩٨
 محمد بن عبد الوهاب الباربارى ١٩٩
 محمد بن على بن أحمد النورى ٢٠٠
 محمد بن أحمد بن سليمان الاذرى ٢٠٤
 محمد ططر السلطان الصالح ٢٠٤
 محمد بن محمد بن الجزرى المقرئ ٢٠٤
 محمد بن الحسن الحصى ٢٠٩
 محمد بن حمزة بن الفزى ٢٠٩
 محمد بن بدر الدين بن العصياتى ٢٠٩
 محمد بن سعد الدين ملك الحبشة ٢١٥
 محمد بن محمد بن القرايلى ٢١٥
 محمد بن عبد الرحيم المنهاجى ٢١٧
 محمد بن عبد الحق السبى ٢١٧
 محمد بن على بن قديدار ٢١٨
 محمد بن أبى بكر بن سلامة ٢٢٣
 محمد بن أبى بكر بن ترمية ٢٢٣
 محمد بن على بن محمد البدرى ٢٢٣
 محمد بن على الحكرى المصرى ٢٢٤
 محمد بن محمد بن القهاج التونسى ٢٢٤
 محمد بن شفايش الحلبي ٢٢٤

محمد بن عبد الرحمن التفهني ٢٦٥
 محمد بن عمر الواسطي القمري ٢٦٥
 محمد بن محمد المنهاجي ٢٦٦
 محمد بن علي بن محمد القاياني ٢٦٨
 محمد بن عبد القوي الجاني ٢٧٥
 محمد بن محمد بن علي النويري ٢٧٨
 محمد بن محمد الراعي المغربي ٢٧٩
 محمد بن صدقة المجنوب ٢٨٤
 محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي ٢٨٦
 محمد بن محمد بن زهرا الحصي ٢٨٦
 محمد بن محمد الجبني الحوي ٢٩٠
 محمد بن ابراهيم بن جهمان ٢٩٢
 محمد بن محمد بن محمد التويري ٢٩٢
 محمد بن محمد بن مفلح الحنبلي ٢٩٢
 محمد بن محمد البغدادى المصرى ٢٩٢
 محمد بن محمد البغدادى (ولده) ٢٩٣
 محمد بن حسن النواحي المصرى ٢٩٥
 محمد بن علي بن نصير النمشقي ٢٩٧
 محمد بن عبد الواحد بن الهام ٢٩٨
 محمد بن عبد الله البلاطنى ٣٠٢
 محمد بن محمد بن الشماع الحلبي ٣٠٢
 محمد بن أحمد بن محمد المحلى ٣٠٣
 محمد بن أحمد القاهري الصوفي ٣٠٦
 محمد بن عبد الله بن الرزاز المتبولي ٣٠٦
 محمد بن أحمد الباعوني ٣١٠
 محمد بن علي الدمشقي القويحي ٣١١
 محمد بن أحمد القرشي الحنبلي ٣١٦
 محمد بن عبد الرحمن العليسي ٣١٦
 محمد بن أبي بكر الناشرى ٣١٧
 محمد بن محمد القولوي الحنبلي ٣١٨
 محمد بن محمد التابلسي القاضى ٣٢١

محمد بن التيدى بن القنصر المصرى ٢٢٤
 محمد بن قندو الملك ٢٢٥
 محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ٢٢٥
 محمد بن عبد الله السبكاني ٢٢٨
 محمد بن محمد بن عمر البلقيني ٢٢٩
 محمد بن أبي بكر بن الحياض اليمني ٢٣١
 محمد بن عمر الشرايشي ٢٣٢
 محمد بن محمد بن أبي فارس الملك ٢٣٢
 محمد بن اسماعيل بن أحمد الضبي ٢٣٥
 محمد بن محمد بن الرضى ٢٣٦
 محمد بن محمد العلوي التمزى ٢٣٦
 محمد شمس الدين المغربي الاندلسي ٢٣٦
 محمد بن عبد الرحيم الجرمي ٢٣٧
 محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ٢٤٣
 محمد بن أحمد بن عثمان البساطي ٢٤٥
 محمد بن سعيد بن كين اليمني ٢٤٦
 محمد بن عبد الله الكازروني ٢٤٧
 محمد بن يحيى الصالحى القاهري ٢٤٧
 محمد بن عمار بن محمد المالكي ٢٥٤
 محمد بن عمر الدنجاوى ٢٥٧
 محمد بن محمد بن محمد السفطى ٢٥٨
 محمد بن محمود البالسى ٢٥٨
 محمد بن عمر بن عرب الطينى ٢٦٠
 محمد بن علي البدرى ٢٦٠
 محمد بن السلطان الظاهر جقمق ٢٦١
 محمد بن أحمد بن كليل المنصورى ٢٦٣
 محمد بن علي بن المزلق الحلبي ٢٦٣
 محمد بن أحمد التحريرى السعودى ٢٦٤
 محمد بن اسماعيل بن محمد الونائى ٢٦٥
 محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي ٢٦٥

محمد بن أحمد المرداوي ٣٥٦
 محمد بن محمد بن الجليس المصري ٣٥٦
 محمد بن محمد المنصوري ٣٥٧
 محمد بن أحمد بن حمزة بن قدامة ٣٥٧
 محمد بن أبي بكر بن ذريق ٣٦٦
 محمد بن عمر الدورسي ٣٦٦
 محمد بن محمد السعدي المصري ٣٦٦
 محمود بن عبد الله الكلساني ١٢
 » بن محمد الحارثي ٥٣
 » بن محمد العيتاني ٥٤
 » بن أحمد بن الكشك ٨٠
 » بن شمس الدين الاقصراني ١٧٣
 محمود بن أحمد بن خطيب الدمشقي ٢١٠
 » بن أحمد العيني ٢٨٦
 محي الدين أخوين ٣٦٤
 مدين الزاهد ٣٥٣
 مريم بنت أحمد الاذري ٥٤
 مساعد بن شاري الهواري ١٤٣
 مسعود بن عمر الانطاكي النحوي ١١٤
 مصطفى بن يوسف البرسوي ٣٥٤
 مصطفى بن وفاء الحنفي ٣٥٩
 مقبل بن عبد الله الرومي ٢٠
 ملكة بنت عبد الله المقدسي ٢٠
 منصور بن الحسين الكازروني ٢٩٧
 موسى بن محمد بن جمعة الانصاري ٣٩

محمد بن أحمد القلقشندي ٣٢٢
 » بن عبد الله الزرعي ٣٢٢
 » بن سليمان الكافجي ٣٢٦
 » بن محمد السلي ٣٢٨
 » بن أمير حاج الحنفي ٣٢٨
 » بن محمد بن القطان ٣٢٨
 » بن محمد التبريزي الايجي ٣٣٠
 » بن محمد بن قطوبغا البكتمري ٣٣٢
 » بن محمود بن أجا الحلبي الشاعر ٣٣٣
 » بن يعقوب بن المتوكل العباسي ٣٣٣
 » بن عبد القادر الجعفري النابلسي ٣٣٣
 » بن أحمد بن الحاج التونسي ٣٣٥
 » بن علي بن ظهيرة القرشي ٣٣٦
 محمد بن عبد الله بن الزكي الغزي ٣٣٨
 محمد بن قراموز المولى خسرو ٣٤٢
 محمد بن قطب الدين الازنيقي ٣٤٣
 محمد بن السلطان مراد خان ٣٤٤
 » بن عثمان الجريري ٣٤٧
 محمد بن علي بن المرخم ٣٤٧
 محمد بن عبد المنعم الجرجري ٣٤٨
 محمد بن محمد بن قاضي نابلس ٣٤٨
 محمد بن محمد بن رسلان البلقيني ٣٤٩
 محمد بن محمد بن النحنة ٣٤٩
 محمد بن محمد سبط ابن البارزي ٣٥٠
 » بن مصطفى البرساوي ٣٥٥

يحيى بن محمد المناوى ٣١٢
 يحيى بن محمد الاقصرانى ٣٢٨
 يحيى بن محمد الديماطى ٣٢٨
 يحيى بن محمد بن مسعود صاحب المغرب ٣٥٧

يعقوب بن جلال التبانى ١٨٣
 يعقوب بن ادريس النيكدي ٢٠٧
 يعقوب باشا بن خضر بك ٣٥٢
 يعقوب بك بن حسن بك السلطان ٣٥٩
 يلغا بن عبد الله السالى ٩٥
 يوسف بن الحسن الخلاوى ٢٠
 يوسف بن عثمان الكتانى ٢١
 يوسف بن ابراهيم الاذرى ٤٠
 يوسف بن موسى الملقى ٤٠
 يوسف بن الحسن الحلواتى ٤٦
 يوسف بن حسين الكردى ٤٦
 يوسف بن الحسن الحوى القاضى ٨٧
 يوسف بن أحمد اليرى ٩٩
 يوسف ابن اخى الملك العادل ١٤٤
 يوسف بن عبد الله الماردى ١٤٤
 يوسف بن محمد الحميدى ١٥٣
 يوسف بن شريكار التتاي ١٥٨
 يوسف بن اساعيل الانبانى ١٦٣
 يوسف بن محمد قرا ملك العجم ١٦٣
 يوسف بن خالد بن أيوب الحفناوى ١٩١
 يوسف بن محمد بن أحمد التزمى ٢٦١

موسى بن عطية المالكي ٨٩
 موسى بن أحمد الرمثاوى ١٢٣
 موسى بن محمد بن السقيف ١٦٢
 موسى بن أحمد السبكي ٢٣٦

(ن)

نجم بن عبد الله القابوقى ١٣٤
 نسيم الدين التبريزى ١٤٤
 نقوان بنت عبد الله الكتانى ٣٢٢
 نصر الله بن أحمد التستري ٩٩
 نصر الله بن عبد الرحمن العجمى ٢٠٦
 نعمان بن فخر بن يوسف الخلقى ١٤٨
 نعمة الله بن محمد الجرمى ٢٣٧

(هـ)

همام بن أحمد الخوارزمي ١٤٣

(ي)

يحيى بن عبد الله الفرناطى ٦١
 يحيى بن محمد التلساني ٨٧
 يحيى بن محمد المرزوقى الجبلى ١٠٨
 يحيى بن محمد الكرمانى ٢٠٦
 يحيى بن سيف السيرامى ٢٠٧
 يحيى بن يحيى العبابى ٢٣٢
 يحيى بن أحمد بن عمر الحوى ٢٧٨
 يحيى بن محمد بن محمد المناوى ٢٧٨
 يحيى بن السيد بهاء الدين الشروانى ٣٠٨

يوسف بن أحمد البغدادي ٣٤٩

يوسف بن خضر بك ٣٥١

يوسف بن محمد الكفرسي ٣٥٤

يوسف بن قولستان ٣٦٣

يوسف بن حسين الكرماسي ٣٦٥

يونس بن حسين الالواحي ٣٤٦

أبو يزيد بن عثمان ٤٧

يوسف بن الصفي الكركي ٣٩٠

يوسف بن الاشرف برسبای ٣٠٩

يوسف بن تفری بردی ٣١٧

يوسف بن أحمد بن ناصر الباعوني ٣٣٠

يوسف بن التنبالي المرداوي ٣٣٢

يوسف بن المتوكل على الله العباسي ٣٣٩

يوسف قرستان الحنفي ٣٤٣

الصفحة	السطر	خطأ	الصواب
١٤٥	١٠	التراوي	المقراوي
١٤٩	٣	خرجت	خرية
١٧٣	١٥	الطولاني	الطولوني
٢١٩	١٠	حرف	صرف
٢٦٤	٢٣	الياء	الياء
٢٧٢	١٩	بمعاني	بمعالي
٢٧٥	١	العبي	العقبى
٣١٤	١٩	المرعشلي	المرعشي
٣٣٤	٢٠	بك	بن

الصفحة	السطر	خطأ	الصواب
٢	٧	المزني	المزني
٧	٢٢	حد	أحد
٩	١٥	أنكر	أقل
١٧	٣	قسم	قيم
٢٨	٣	اللوري	الكوري
٤٢	٢٣	قوله من	قوله من
٤٩	١٩	سف	يوسف
٦٦	١٠	جمعاً	جمع جم
٦٩	١١	القضاي	القضاعي
١٢٤	١٩	المعداني	المعداني

٩ ١٥ من قوله «وفي كتاب» الى «يشكر» بيت نظم

١٢٣ ٢٢ العراق الفراقي (كما في الضوء)

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ
فِي
أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ
لِلْمَوْزِعِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٩ هـ

عنيت بنشره

مَكْتَبَةُ الْقَدِيقَةِ

بِطَبْعَةِ مَكْتَبَةِ الْقَدِيقَةِ

بِحِوَارِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

(سنة ١٣٥١ وحقوق الطبع محفوظة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سنة إحدى وتسعمائة)

فيها قدم الى مدينة زيد بكتاب فتح الباري شرح البخارى للحافظ ابن حجر من البلد الحرام وهو أول دخوله اليه كان سلطان اليمن عامر أرسل لاشترائه فاشترى له بمال جزيل . وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم بن عبدالرحيم الانصارى المحاملى المقدسى الشافعى ولد فى سنة ست وأربعين وثمانمائة واشتغل فى العلم على والده والكمال ابن أبى شريف وغيرهما وباشر نيابة الحكم بالقدس فى حياة والده وكان خيرا متواضعا توفي فى حدود هذه السنة بالقدس .

وفى حدودها أيضا شهاب الدين أحمد بن عثمان الشهير بمنلا زادة السمرقندى الخطابى - نسبة الى الخطاب جد - الشافعى كان إماما علامة فقيها مقرئا عالي السند فى القراءات بينه وبين الشاطبى أربعة رجال ودخل بلاد العرب وحلب ودمشق وأخذ عنه أهلها وله مؤلفات عديدة منها كتاب جمع فيه من الهداية والمحرم وشرح هداية الحكمة قال النجم الغزى فى الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة أخذ عنه شيخ الاسلام الجد وقرأ عليه المتوسط وشرح الشمسية وغيرهما وأخذ عنه السيوفى مفتى حلب تفسير اليبضاوى وأثنى عليه وكان يخبر عنه أنه كان يقول عجبت لمن يحفظ شيئا كيف ينساه انتهى - وفيها شهاب الدين أبو المكارم أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالشارعى المالكي المصرى نزيل دمشق القاضى ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بالشارع الاعظم قرب باب زويلة وتوفى

بدمشق ليلة الخميس ثاني عشر ربيع الاول . وفي حدودها أحمد بن يوسف المقرئ المالكي المغربي الشيخ العارف بالله تعالى أحد رجال المغرب وأوليائها من أصحابه سيدي أحمد البيطار . وفيها اسمعيل بن عبد الله الصالح الحلي الشيخ الصالح الموله جف دماغه بسبب كثرة التلاوة للقرآن في مدرسة الشيخ أبي عمر فزال عقله وقيل عشق فحرف وكان في جذبه كثير التلاوة ويتكلم بكلمات حسنة وللناس جميعا فيه اعتقاد زائد وكان يلزم الجامع الجديد وجامع الافرم بالصالحية قال ابن طولون أنشدني :

إذا المرء عوفي في جسمه وملكه الله قلبا قنوعا
وألقي المطامع عن نفسه فذاك الغنى وإن مات جوعا

توفي تاسع عشر رمضان . وفيها عماد الدين اسمعيل بن محمد بن علي العلامة الشافعي السيوفي الشهير بخطيب جامع السقيفة ياب توما بدمشق ولد في مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وحفظ التنية ومنهاج اليبضاوي والشاطبية وعرض علي التقي الحريري والبرهان الباعوني والعلاء البخاري وسمع علي الخردفوشي وابن يردس وابن الطحان وغيرهم وجلس في أول أمره بمركز الشهود وخطب بجامع السقيفة .

وهو والد العلامة شمس الدين الشير بابن خطيب السقيفة بينه وبينه في السن إحدى عشرة سنة لا تزيد ولا تنقص وتوفي ولده قبله سنة سبع وتسعين وثمانمائة وتوفي المترجم بدمشق يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول ودفن عند ولده جوار الشيخ ارسلان .

وفي حدودها المولى حسام العالم الرومي الحنفي المعروف بابن الدلال كان خطيبا بجامع السلطان محمد خان بقسطنطينية وكان ماهرا في العربية والقراءات حسن الصوت حسن التلاوة . وفيها بدر الدين حسن بن أحمد الكيسي ثم الحلبي الشيخ الصالح سمع ثلاثة أحاديث بقراءة الشيخ أبي بكر الحبشي

علي الشيخ محمد بن مقبل الحلبي وأجاز لها وكان معتقداً شديداً الحرص على مجالس العلم والذكر قال الزين بن الشباع لم تر عيني مثله في ضبطه للسانه وتمسكه بالشرعة وقال ابن الحنبلي لم يضبط عنه أنه حلف يوماً على نفي ولا اثبات . وفيها المولى حسن بن عبد الصمد الساموني قال في الشقائق كان عالماً فاضلاً محباً للفقراء والمساكين ومريد المشايخ المتصوفة قرأ على علماء الروم ثم وصل إلى خدمة المولى خسرو وحصل جميع العلوم أصلها وفرعها وعقلها وشرعها ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل إلى إحدى المدارس الثمان ثم صار معلماً للسلطان محمد خان ثم جعله قاضياً بالعسكر المنصور ثم قاضياً بمدينة قسطنطينية وكان مرضى السيرة محمود الطريقة في فضائه سليم الطبع قوى الاسلام متشرباً متورعاً كتب بخطه كثيراً وله حواش على المقدمات الأربع وحواش على شرح المختصر انتهى .

وفي حدودها المولى حسن جلبي بن محمد شاه الفناري كان عالماً فاضلاً قسم أيامه بين العلم والعبادة يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة متواضعا رحل إلى مصر فقرأ هناك صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وأجازه وقرأ مغني اللبيب قراءة بحث واتفق وحج وأتى بلاد الروم وباشر إحدى المدارس الثمان ومن مصنفاته حواشيه على التلويح وحاشية المطول وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف كلها مقبولة متداولة رحمه الله تعالى .

وفيها تقريباً أبو الوفاء خليل بن أبي الصفا إبراهيم بن عبد الله الصالحى الحنفى المحدث ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأخذ عن الحافظ ابن حجر والسعد الديري والعيني والقاياتي والعلم البلقيني وغيرهم وأجاز لابن طولون والكفرسوسى وابن شكيم وغيرهم ثم أجاز لمن أدرك حياته رحمه الله تعالى .

وفيها أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي نسباً القاسى المكي شارح الالفية والاجرومية . وفي حدودها المولى عبد الكريم بن

عبد الله الرومي الحنفي العالم الفاضل المشهور كان من الارقاء ثم من الله عليه بالعتق وجد في طلب العلم وحصل قوتنا عدة وفنائل حجة وقرأ على المولى الطوسي والمولى سنان العجمي تلميذ المولى محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس الثمان التي بناها محمد خان عند فتح قسطنطينية ثم ولى قضاء العسكر ثم صار مفتيا زمن السلطان محمد المذكور واستمر بها إلى أن مات وله حواش على أوائل التلويح رحمه الله تعالى .

وفيا قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن العلامة شهاب الدين أحمد ابن محمد بن عرب شاه الحنفي ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكان في ابتداء أمره شاهداً وبلغ في صناعة الشهادة غاية الدهاء وكان فقيراً فحصلت له ثروة وجاه ونظم في مذهب الحنفية كتاباً كبيراً ثم ولى قضاء قضاء دمشق في رجب سنة أربع وثمانين ثم عزل في شوال سنة خمس ثم سافر إلى مصر فولى مشيخة الصرغتمشية بها إلى أن توفي في خامس عشر رجب بها .

وفيا المولى علاء الدين علي العربي العالم الفاضل كان أصله من نواحي حلب وقرأ على علماء حلب ثم قدم إلى بلاد الروم وقرأ على المولى الكوراني قال في الشقائق حكى الوالد رحمه الله تعالى أنه قال له المولى الكوراني يوماً أنت عندى بمنزلة السيد الشريف عند مبارك شاه المنطقي وقص عليها قصتهما ثم اتصل العربي بخدمة المولى خضربك بن جلال الدين وحصل عنده علوماً كثيرة ثم صار معيداً بمدرسة دار الحديث بأدرنة وصنف هناك حواشي شرح العقائد ثم تنقل في المدارس إلى أن تولى مدرسة يبلده مغنيسا فاشتغل هناك بالعلم غاية الاشتغال واشتغل أيضاً بطريقة التصوف فجمع بين رياستي العلم والعمل ويحكى عنه أنه سكن فوق جبل هناك في أيام الصيف فزاره يوماً رجل من أئمة بعض القرى فقال المترجم اني أجد منك رائحة النجاسة ففتش الامام ثيابه فلم يجد شيئاً فلما أراد أن يجلس سقط من

حضنته رسالة هي واردات الشيخ بدر الدين بن قاضي سماوة (١) فنظر فيها المولى المذكور فوجد فيها ما يخالف الاجماع فقال كان الريح المذكور لهذه الرسالة وأمر باحراقها وكان يمتلي خلوات أربعينيات ثم صار مفتيا بقسطنطينية إلى أن مات بها وكان رجلا عالما علامة سيما بالتفسير طويلا عظيم اللحية قوى المزاج جداً حتى كان يجلس للدرس في أيام الشتاء مكشوف الرأس وكان له ذكر قلبي يسمع من بعد وربما يغلب صوت قلبه على صوته وله حواش على المقدمات الاربع وهو أول من حشى عليها انتهى ملخصاً .

وفيه علاء الدين علي بن علي بن يوسف بن خليل النوى ثم الدمشقي الشافعي الامام العلامة ولد في حادى عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمئة واشتغل في العلم فبرع ودرس وأفتى وكان يتكسب بالشهادة في مر كز باب الشامية البرانية خارج دمشق وتوفي ليلة الخميس عاشر صفر ودفن بمقبرة النخلة غربى سوق صاروجا . وفيها المولى قاسم البغدادى الكرماني ثم القسطنطيني العالم الفاضل الحنفى ابن أخت المولى شيخى الشاعر الحنفى أخدموا الى الروم اشتغل في العلم واتصل بخدمة الولي عبد الكريم ثم صار مدرسا لبلدة امامية ثم بمدرسة أبي أيوب الانصارى ثم باحدى المدارس الثمان وكان ذكيا سليم القلب وافر العقل يدرس كل يوم سطرين أو ثلاثة ويتكلم عليها بجميع ما يمكن ايراده من نحو وصرف ومعان وبيان ومنطق وأصول مع رفع جميع ما أشكل على الطلبة على أحسن الوجوه وألطفها وله حواش على شرح المواقف وأجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطفى واستعار لطيفة تركية وفارسية رحمه الله .

وفيه السلطان أبو النصر قايتباي الملك الاشرف الجركسى الظاهرى نسبة الى الظاهر جقمق الحادى والاربعون (٢) من ملوك الترك والسادس عشر من الجراكسة ولد سنة ست وعشرين وثمانمئة ثم اتصل بالملك الظاهر فأعتقه

ولم يزل عنده يترقى من مرتبة الى مرتبة الى أن آل أمره الى أن يبيع له بالسلطنة يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولم يكن له في زمنه منازع ولا مدافع وسار في الناس السيرة الحميدة واجتهد في بناء المشاعر العظام وكان له في الشيخ عبد القادر الدشطوقي غاية الاعتقاد وكان يتولى تربيته وارشاده كلما مر عليه ويمثل هو أمره وربما نزل اليه فقبل يديه وقال له الشيخ يوما والذباب منعكف عليه يا قاي تبلى قل لهذا الذباب يذهب عنى فحار وقال له ياسيدى كيف يسمع الذباب منى فقال كيف تكون سلطانا ولا يسمع الذباب منك ثم قال الشيخ يا ذباب اذهب عنى فلم تبق عليه ~~يا~~ وكان قاي تبلى محتاطا في الوظائف الدينية كالقضاء والمشخة والتدريس لا يولى شيئا من ذلك الا الاصلح بعد التروى والتفحص قال ابن العيدروس فى كتابه النور السافر عن أعيان القرن العاشر وقع له فى بناء المشاعر العظام ما لم يقع لغيره من الملوك كعمارة مسجد الخيف بمنى وحفر بئر صهرىجا ذرعه عشرون ذراعا وعمر بركة خليص وأجرى العين الطيبة اليها وأصلح المسجد الذى هناك وأجرى عين عرق بعد انقطاعها أز يدمن قرن وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام وجهز فى سنة تسع وسبعين للمسجد منبرا عظيما وكان يرسل للكعبة الشريفة لسوة فائقة جدا فى كل سنة وأنشأ بجانب المسجد الحرام مدرسة عظيمة وبجانبها باطا مع إجراء الخيرات لاهلها كل يوم وسيل عظيم للنخاص والعام ومكتبا للايتام وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بديعة بل بنى المسجد الشريف بعد الحريق وعمل بيوت المقدس مدرسة كبيرة وقال النجم الغزى فى كتابه الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة كان بين السلطان قاي تبلى وبين الجد رحمه الله غاية الاتحاد ولكل منهما فى الآخر مز يد الاعتقاد وكان الجد يقطع له بالولاية وكتب ديوانا لطيفا من نظمته وانشائه فى مناقبه ومآثره ساه بالدره المضية فى المآثر الاشرفية وذكر فيه أن بعض

أولياء الله تعالى أظهره على مقام الملك الأشرف قايتباي في الولاية اجتمع
الجد بالولي المذكور في حجر اسمعيل وقت السحر فعرفه بمقامه وأمره
باعتقاده ونظم في مآثره وعمايره قصيدة رائعة ضمنها الديوان المذكور فنما أنه
عمر حصنا بالاسكندرية ومدرسة بالقرب منه وحصن ثغور دمياط وحصونا
يرشيد ورم الجامع الاموي بدمشق وعمر بغزة مدرسة وجامعا بالصالحية
المعزية وجامع الروضة وجامع الكباش وتربة بصحراء مصر وقبة الامام
نخي مآثر أخرى ولم ينتقد عليه أحد عظيم أمسوى ما كان من أموره باعادة
كنيسة اليهود بالقدس الشريف بعد هدمها وعقوبته لعالم القدس البرهان
الانصارى وقاضيا الشهاب بن عينة وغيرهم بسبب هدم الكنيسة حتى حملوا اليه
وضرب بعضهم بين يديه وقد شنع ابن عينة عليه في ذلك وبالغ في حقه وهو
تحامل منه بسبب تعزيره له وقال السخاوى وبالجملة فلم يجتمع للملك من أدركناه
ما اجتمع له ولا حوى من الخلق والذكاء والمحاسن بحمل ما اشتمل عليه
ولا مفصله وربما مدحه الشعراء ولا يلتفت الى ذلك ويقول لو اشتغل
بالمديح النبوى كان أعظم وترجمته تحتل مجلدات قال وله تهجد وتعبد وأوراد
وأذكار وتعفف وبكاء من خشية الله تعالى وميل لذوي الهيئات الحسنة
ومطالعة في كتب العلم والرفائق وسير الخلفاء والملوك والاعتقاد فيمن يثبت
عنده صلاحه من العلماء والصلحاء وتكرر توجهه لبيت المقدس والخليل
وثنور دمياط والاسكندرية ورشيد وأزال كثيرا من الظلامات الحاديات
وحج في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين ووهب وتصدق وأظهر من التواضع
والخشوع في الطواف والعبادة ما عد من حسناته وأنفق أموالا عظيمة في
غزو الكفار ورباط الثغور وحفظ الامصار رحمه الله انتهى وقال الشيخ
مرعي في كتابه نزهة الناظرين وأخبار الماضين كان ملكا جليلا وسلطانا
تقيلا وله اليد الطولى في الخيرات والطول الكامل في اسداء المبرات وكانت

نأيامه فالطراز المذهب وهو عقد ملوك الجراكسة وأطولهم مدة وأقام في السلطنة تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وعشرين يوماً وتوفي آخر نهار الاحد سابع عشر ذى القعدة ودفن يوم الاثنين بقبة بناها بقرية الصحراء شرق القاهرة وقبره ظاهر يزار وتولى ولده الناصر محمد أبو السعادات قبل موته يوم وهو في سن البلوغ فأقام ستة أشهر ويومين ثم خلع في ثامن عشر جمادى الاولى بعد هبوت عجزه عن السلطنة.

وفيهما المولى محيى الدين محمد بن ابراهيم بن حسن النكشارى الرومى الحنفى الامام العالم كان عالماً بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية ماهراً في علوم الرياضة أخذ عن المولى فتح الله الشروانى وقرأ على الحسام التوقاى والمولى يوسف بالى بن محمد الفنارى والمولى يكان وكان حافظاً للقرآن العظيم عارفاً بالقرآت ماهراً في التفسير يذكر الناس كل جمعة تارة بأصوفيا وتارة بجامع السلطان محمد وكان حسن الاخلاق قنوعاً راضياً بالقليل من العيش مشغلاً باصلاح نفسه منقطعاً الى الله تعالى صنف تفسير سورة الدخان وكتب حواش على تفسير القاضى البيضاوى وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولما آن أوان القضاء مدته ختم التفسير فى اياصوفيا ثم قال أيها الناس إني سألت الله تعالى أن يمهلى لى ختم القرآن العظيم فلمعل الله تعالى يختم لى بالخير والايمان ودعا فأمن الناس على دعائه ثم أتى بيته بالقسطنطينية فمرض وتوفى .

وفيهما المولى محيى الدين محمد بن ابراهيم الرومى الحنفى الشهير بابن الخطيب العالم العلامة كان من مشاهير موالى الروم قرأ على والده المولى تاج الدين وعلى العلامة على الطوسى والمولى خضربك وتولى المناصب وترقى فيها حتى جعله السلطان محمد بن عثمان معلماً لنفسه وألف حواش على شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على حاشية الكشف للسيد أيضاً وغير ذلك .

وفيهما قاضى القضاة شيخ الاسلام نجم الدين أبو البقاء محمد بن برهان

الدين ابراهيم بن جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن
سعد الله بن علي بن جماعة الكنانى المقدسى الشافعى ولد فى أواخر صفر سنة
ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ به واشتغل فى صغره بالعلم
على جده وغيره وأذن له تقى الدين بن قاضى شبة بالافتاء والتدريس مشافهة
حين قدم لى القدس وتعين فى حياة والده وجده وولى تدريس الصلاحية
عن جده فباشره أحسن مباشرة وحضره الاعيان وجمع له فى صفر سنة اثنتين
وسبعين بين قضاء القضاة وتدريس الصلاحية وخطابة الاقصى ولم يلتبس
على القضاء ولا الدرهم الفرد حتى تنزه عن معالم الانتظار مما يستحقه شرعا
ثم صرف عن القضاء والتدريس بالعز الكنانى فانقطع فى منزله بالمسجد
الاقصى يفتى ويدرس وله من المؤلفات شرح على جمع الجوامع سماه بالنجم
اللامع وتعليق على الروضة الى اثناء الحيض فى مجلدات وتعليق على المنهاج
فى مجلدات والدر النظيم فى أخبار موسى الكليم وغير ذلك وتوفى بالقدس
فى حدود هذه السنة . وفيها أبو المواهب محمد بن أحمد الشيخ الامام
المدقق التونسى الشاذلى نزيل مصر وهو الذى كان متصدرا فى قبالة رواق
المغاربة بالجامع الازهر وكان صاحب أوراد وأحوال .

وفىها تقريبا شمس الدين محمد بن ابراهيم بن محمد الحنفى المقرئ عرف
بابن أبى عامر أخذ عن الشهاب الحجازى المحدث وأخبره أنه يروى ألفية
الحديث والقاموس عن مؤلفها وتلخيص المفتاح عن ابراهيم الشامى عن
المؤلف . وفىها محمد بن داود النسيى المنزلاوى الشيخ الصالح أحد
لمتسكين بالسنة المحمدية فى أقوالهم وأفعالهم ألف رسالة سماها طريقة الفقر
المحمدى ضبط فيها أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله التى ظهرت
لأئمته وكان يقول ليس لنا شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يقرى الضيوف ويخدم الفقراء والمنقطعين عنده وينظف ما تحتهم من بول

أو عائط ولا يتخصص عنهم بشيء وكان ربما طرقه الضيف ليلا ولم يكن عنده ما يقربه فيرفع القدر على النار ويضع فيه الماء ويوقد عليه فتارة يروته أرزاً ولبناً وتارة أرزاً وحلواء وتارة لحماً ومرقاً وربياً وجدوا فيه لحم الدجاج ومناقبه كثيرة توفي ببلدة النسيمية ودفن بجوار زاويته وقبره بها ظاهر يزار .
وفيهما تقريباً شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن هلى الامام العالم العلامة امام الكاملية بين القصرين لبس الحرقة من الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن الجزرى المقرئ صاحب النشر فى تسع وعشرين وثمانمائة وتوفى فى أول هذا القرن .

وفيهما القاضى شمس الدين محمد بن عمر الدورسى الدمشقى الحنبلى ولد سنة ست عشرة وثمانمائة وكان تقياً لقاضى القضاة برهان الدين بن أكل الدين بن شرف الدين بن مفلح ثم فوض اليه ولده قاضى القضاة نجم الدين بن مفلح نيابة القضاء قال النعمى لقلة النواب فدخل فى القضاء مدخلا لا يلبق وتوفى يوم الجمعة عشرى جمادى الاولى .
وفيهما مصلح الدين مصطفى القسطلانى الرومى الحنفى أحد موالى الروم العالم العامل قرأ على موالى الروم وخدم المولى خضربك ودرس فى بعض المدارس ثم لما بنى السلطان محمدخان ابن عثمان المدارس الثمان بقسطنطينية أعطاه واحدة منها وكان لا يفتقر عن الاشتغال والدرس وكان يدعى انه لو أعطى المدارس الثمان كلها لقد رآن يدرس فى كل واحدة منها كل يوم ثلاثة دروس ثم دلى قضاء بروسا ثلاث مرات ثم قضاء أدرنة كذلك ثم القسطنطينية كذلك ثم ولاه السلطان محمد قضاء العسكر وكان لا يدارى الناس ويتكلم بالحق على كل حال فضايق الامر على الوزير محمد باشا القرماني فقال للسلطان ان الوزراء أربعة فلو كان للعسكر قاضيان أحدهما فى ولاية روم ايلى والاخر فى ولاية أناضولى كان أسهل فى اتمام مصالح المسلمين ويكون زينة لديوانك فقال الى ذلك وعين المولى

المعروف بالحاجي حسن لقضاء أناضولي فأبى القسطلاني ذلك فلجأ مات.
السلطان محمد وتولى بعده ولده السلطان أبو يزيد خان عزل القسطلاني وعين.
له كل يوم مائة درهم ثم صار قضاء العسكر ولايتين بعد ذلك قال في الكواكب
السائرة وكان القسطلاني يداوم أكل الحشيش والكيف وكان مع ذلك ذكيا
في أكثر العلوم حسن المحاضرة وأخبر عن نفسه أنه طالع الشفا لابن سينا
سبع مرات وكان المولى خواجة زاده صاحب كتاب التهاافت اذا ذكر
القسطلاني يصرخ بلفظ المولى ولا يصرح بذلك لاحد سواه من أقرانه
وقال يقول انه قادر على حل المشكلات واحاطة العلوم الكثيرة في مدة
سيرة ولم يهتم بأمر التصنيف لاشتغاله بالدرس والقضاء لكنه كتب حواشي
على شرح العقائد ورسالة ذكر فيها سبع اشكالات وشرحها وحواش على
المقدمات الاربع التي أبدعها صدر الشريعة ورد فيها على حواشي المولى على
العربي وتوفي في هذه السنة بقسطنطينية ودفن بجوار أبي أيوب الانصاري .
وفيها شرف الدين موسى بن علي الشيخ العالم الصالح الشهير بالخوراني
الشافعي كان يحفظ القرآن العظيم والمنهاج ويدرس فيه وفي القراءات
بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر وقفه على النجم بن قاضي عجلون وسمع على
البرهان الباعوني وغيره وولي نظر الشبلية والامامة بها وكان يقرئ بها سيرة
ابن هشام كل يوم بعد العصر ودرس بمدرسة أبي عمر ستين واتفق الناس به
قال ابن طولون وحضرت عنده مرارا وتوفي بمنزله بمحلة الشبلية في أحد
الجمادين ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى .

(سنة اثنتين وتسعمائة)

فيها أمر السلطان عامر بن عبد الوهاب بتقييد رئيس الاسمعية وعالمها
سليمان بن حسن بمدينة تعز وأودعه دار الأدب لانه كان يتكلم بالماليعية

من المغنيات وأمر باتلاف كتبه فألفت وقته الحمد .

وفيا توفي برهان الدين ابراهيم بن القاضي شمس الدين محمد بن ابراهيم
ابن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن يعقوب بن المعتمد القرشي الدمشقي
الصالح الشافعي ولد في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة
وحفظ المنهاج وعرضه علي جماعة من الافاضل وكتب له الشيخ بدر الدين
ابن قاضي شبيهة في الشامية أربعين مسألة كتب عليها في سنة ثمان وستين وفوض
اليه القضاء في سنة سبعين ثم درس في المجاهدة والشامية الجوانية
والاتابكية وتصدر بالجامع وله حاشية على العجالة في مجلدين وحج وجاور
في سنة اثنتين وثمانين ولازم النجم بن فهد وسمع عليه وعلى غيره بمكة
وكان حسن المحاضرة جميل الذئير يحفظ نوادر كثيرة من التاريخ وذييل علي
طبقات ابن السبكي وأثر فيه من شعر البرهان القيراطي وقرأ عليه القاضي
برهان الدين الاخواني والشيخ تقي الدين القاري وغيرهما وتوفي عشية يوم
الاحد ثالث عشر شعبان بدمشق ودفن بالروضة وخلف دنيا عريضة .

وفيا احمد ولي الدين العالم الفاضل المولى ابن المولى الحسيني الزومى
الشمير بأحمد باشا قرأ على علماء عصره وفضل وتنقل في المناصب حتى صار
قاضي عسكر وجعله السلطان محمد خان معلماً لنفسه واشتد ميله اليه حتى
استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر وجعله أميراً على انقرة وبروسا وكان
رفيع القدر عالي الهمة كريم الطبع سخي النفس ولم يتزوج لعتة كانت به
وكان له نظم بالعربية والتركية وتوفي أميراً ببروسا ودفن بها بمدرسة وعلي
قبره قبة كتب علي بابها محمد بن أفلاطون تاريخ وفاته وهو :

هذه أنوار مشكاة لمن	عده الرحمن من مدوحه
فر من أدناس تلك الناس إذ	كان مشتاقاً الى سبوحه
قالروح القدس في تاريخه	ان في الجنات مأوى روحه

وفيه أم الخير أمة الخالق الشيخة الاصلية المعمرة ولدت سنة احدى عشرة وثمانمائة وحضرت على الجمال الخليل وأجاز لها الشرف بن الكوكب وغيره وهي اخر من يروي البخاري عن أصحاب الحجار نزل أهل الارض درجة في رواية البخاري بموتها رحمها الله تعالى .

ولمّا حبيب القرماني القمري من جهة الاب البكري من جهة الام القارظ بالله تعالى أحد شيوخ الروم اشتغل في أول عمره بالعلم وقرأ في شرح العقائد ثم ارتحل إلى خدمة السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشيرازي فلقني في طريقه جماعة من مريديه فقال لهم هل يقدر شيخكم أن يريني الرب في يوم واحد فظلمه أحدهم لظنة خرمشياً عليه فلم السيد يحيى بهذه القصة فدعا الشيخ حبيب وقال له لا بأس عليك ان الصوفية تغلب الغيرة عليهم وأن الامر كما ظننت وأمره بالجلوس في موضع معين وأن يقص عليه ما يراه ثم قال لمريديه انه من العلماء فحكى عنه أنه قال لما دخلت هذا الموضع جاءني تجليات الحق مرة بعد أخرى وقيت عن كل مرة ثم داوم خدمة السيد يحيى اثنتي عشرة سنة ثم استأذنه وعاد إلى بلاد الروم وصحب الأكا بر من سادات الروم وكان له اشراف على الخواطر ولم يره أحد راقداً ولا مستنداً إلا في مرض موته توفي بأمانسة ودفن بعارة محمد باشا . وفيها شمس الدين

أبو الجود محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحيم الانصارى الخليل الشافعي الامام العلامة ولد بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام في شعبان سنة خمس وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاج وألفية بن مالك والجزرية وبعض الشاطبية واشتغل على والده ثم أخذ العلم عن جماعة من علماء مصر أجلمهم الشرف المناوي والكمال بن امام الكاملية الشافعيان وأخذ العلوم عن التقي الشمني الحنفي وفضل وتميز وأجيز بالافتاء والتدريس وله تصانيف منها شرح الجرومية وشرح الجزرية وشرح مقدمة الهداية في علم

الرواية لابن الجزرى ومعونة الطالبين في معرفة اصلاح المعريين وقطعتم
شرح تنقيح الباب للولى العراقي وغير ذلك رحمه الله .

وفى الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوى الاصل القاهرى المولد الشافعى المذهب
نزىل الحرمين الشريفين ولد فى ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة
وحفظ القرآن العظيم وهو صغير وصلى به فى شهر رمضان وحفظ عمدة
الاحكام والتنبية والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العراق وغالب الشاطبية
والنخبة لابن حجر وغير ذلك وكلما حفظ كتاباً عرضه على مشايخه وبرع
فى الفقه والعريسة والقراءات والحديث والتاريخ وشارك فى الفرائض
والحساب والفسير وأصول الفقه والميقات وغيرها وأما مقروآته ومسموعاته
فكثيرة جدا لا تكاد تحصر وأخذ عن جماعة لا يحصىون يزيدون على أربعمائة
نفس وأذن له غير واحد بالاقاء والتدريس والاملاء وسمع الكثير على
شيخه الحافظ ابن حجر العسقلانى ولازمه أشد الملازمة وحمل عنه ما لم يشاركه
فيه غيره وأخذ عنه أكثر تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعته وأذن له وكان
يروى صحيح البخارى عن أزيد من مائة وعشرين نفساً ورحل الى الآفاق وجابى
البلاد ودخل حلب ودمشق وبيت المقدس (١) وغيرها واجتمع له من المرويات
بالسمع والقراءة ما يفوق الوصف وكان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم
عشرة أنفس وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر مع والديه ولقى جماعة من
العلماء وأخذ عنهم كالبرهان الزمزمى والتقى بن فهد وأبي السعادات بن ظهيرة
وخلات ثم رجع الى القاهرة ولازم الاشتغال والاشغال والتأليف لم يفر
أبدأ ثم حج سنة سبعين وجاور وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها ثم
حج فى سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست وسبع وأقام منهما ثلاثة أشهر

(١) «المقدس» ساقطة من الاصل ، والتصحيح من نسخة الشام .

بالمدينة النبوية ثم حج سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث وأربع ثم حج
سنة ست وتسعين وجاور إلى أثناء سنة ثمان فتوجه إلى المدينة فأقام بها أشهراً
وصام رمضان بها ثم عاد في شوالها إلى مكة وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة
وجاور بها إلى أن مات وحمل الناس من أهلها والقادمين عليهما عنه الكثير
جداً وأخذت من لا يحصى كثرة وألف كتباً إليها النهاية لمزيد علومه وفصاحته
من مصنفاته الجواهر والدرر في ترجمة الشيخ ابن حجر وقسم الميث بشرح
الحديث لا يعلم أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره والضوء اللامع
لأهل القرن التاسع (١) في ست مجلدات ذكر فيه لنفسه ترجمة على عادة
المحدثين والمقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على الالسنه وهو أجمع
وأتمن من كتاب السيوطي المسمى بالجواهر المنتشرة في الأحاديث المنتشرة
وفي كل واحد منها مائيس في الآخرة والقول البديع في الصلاة على الحبيب
الشفيع وعمدة المحتج في حكم الشطرنج والاعلان بالتوينخ على من ذم علم
التورينخ (٢) وهو نفس جداً التاريخ المحيط على حروف المعجم وتلخيص
تاريخ اليمن والاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل وتحرير
الميزان وعمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح الجامع وغنية المحتاج في ختم
صحيح مسلم بن الحجاج وغير ذلك وانتهى إليه علم الجرح والتعديل حتى قيل
لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه وكان بينه وبين البرهان البقاعي والجلال
(السيوطي ما بين الاقران حتى قال السيوطي فيه :

قل للسخاوى ان تعروك نائبة (٣) على بحر من الامواج ملتطم

(١) في الاصل ونسخة الشام (في اخبار أهل القرن التاسع) وما أثبتناه هو
الذى ورد في مقدمة الضوء .

(٢) في اسم هذا الكتاب اختلاف ، واجمع النسخة المطبوعة وكشف الظنون .

(٣) في غير الشنرات (مشكلة) مكان (نائبة) ولعله الانسب .

والحافظ الديلمي غيث السحاب فخذ غرقا من البحر أورشفاً من الديم
 وتوفي بالمدينة المنورة على ما كنها الصلاة والسلام يوم الاحد الثامن والعشرين
 من شعبان وصلى عليه بعد صلاة صبح يوم الاثنين ووقف بنعشه تجاه الحجرة
 الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك والم يخلف بعده مثله
 وفيها العلامة محمد بن مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوى الحنفى
 الصوفى المشهور بخواجه زاده صاحب كتاب التفات والده ولى القضاء
 والتدريس ببعض مدارس برهسا ثم تركها فى حياة والده ورغب فى طريق
 التصوف واتصل بخدمة العارف بالله الحاجى خليفة ثم ذهب مع بعض ملوك
 العجم الى بلاده وتوفى هناك.

(سنة ثلاث وتسعمائة)

فيها توفى شهاب الدين أحمد الشيرازى بن شك العالم العلامة الشافى
 الصالح الناصح الدمشقى الصالحى اشتغل على البدر بن قاضى شبة والنجم
 ابن قاضى عجلون وغيرهما وكان على طريقة حميدة ساكنا فى أموره مطرحا
 لتكليف تخيف البدن على وجه أثر العبادة وانتفع به جماعة من أهل
 الصالحية وغيرهم لاسيما فى علوم العربية وتوفى يوم الاربعاء ثامن عشر
 رمضان . وفيها جمال الدين جمال بن خليفة القرماني الحنفى العالم العارف
 بالله كان مشغلا بالعلم فاضلا فى فتواه قرأ على قاضى زاده وخدم المولى
 مصلح الدين القسطلاني وكان خطه حسنا استكتبه السلطان محمد خان دافىة
 ابن الحاجب وأجازاه بمال حم به ثم رجع الى قسطنطينية وحجب الشيخ
 حبيب القرماني ولزم خدمته واشتغل بالرياضات والمجاهدات حتى أجازاه
 بالارشاد وأقام مدة فى بلاد قرمان ثم دخل القسطنطينية وبني له الوزير يبرى
 باشا بها زاوية فأقام بها حتى مات وكان يتكلم فى التفسير ويعظ الناس
 (٣ - ثامن الثدرات)

ويذكرهم ويلحقه عند ذلك وجد وحال وربما غلب عليه الحال فألقى نفسه من على المنبر ولا يسمعه أحد الا ويحصل له حال وتاب على يديه جماعة وأسلم كافر وكان عابدا زاهدا ورعا متضرعا يستوى عنده الغنى والفقر يفضل أثوابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج ويقول ان مبنى الطريقة على راحة الاحكام الشرعية راحة الله تعالى . وفيها عز الدين عبدالعزيز

ابن ناصر الدين محمد الجرباوي البغدادي نزيل دمشق الشيخ الصالح كان من أوليائه الله تعالى وسمع على محدث بغداد وقطن دمشق وبها مات ليلة الخميس الخامس عشر جمادى الاولى . وفيها زين الدين عبد القادر بن محمد

ابن منصور بن جماعة الصفدى ثم الدمشقي الشافعي الفرضي الحسوب المعروف في صفد بابن المصرى وفي دمشق بيواب الشامية البرانية لانه نزها حين دخل دمشق وكان بوابها سنين ثم سكن السيساطية ولد بصفد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأخذ عن الشمس بن حامد الصفدى والشمس البلاطيسى والبدر بن قاضى شبة وزين الدين خطاب والنجم بن قاضى عجلون و الشمس الشرواني وغيرهم وكان له يد طويلة في الحساب والقرائن وقلم القبار لم يكن له نظير بدمشق وكان نحيف البدن ضعيف البصر شرس الاخلاق انتفع به جماعة ولما توفى شيخه ابن حامد أخذ عنه فظن المدرسة الصارمية داخل باب الحماية وتدريسها وسكن بها وانقطع عن الناس وبها توفى سادس عشر ذى الحجة ودفن بباب الفراديس . وفيها علاء الدين على بن

يوسف بن أحمد الرومى الحنفى سبط المولى شمس الدين الفنارى رحل في صباه الى بلاد العجم فدخل هراة وقرأ على علمائها ثم سمرقند وبخارى وقرأ على علمائها أيضا وبرع في العلوم حتى جعلوه مدرسا ثم غلب عليه حب الوطن فعاد الى بلاد الروم في أوائل سلطنة محمد خان بن عثمان وكان المولى الكوراني يقول له لا تم سلطتك الا أن يكون عندك واحد من أولاد

للفنارى فلما دخل المترجم بلاد الروم أعطاه السلطان محمد مدرسة بمدينة
 يروسا بخمسين درهما ثم مدرسة والده مراد خان بها بستين ثم ولاء قضاءها
 ثم قضاء العسكر ومكث فيه عشر سنين وارتفع قدر العلماء في زمن ولايته
 الى أوج الشرف وكانت أيامه تواريخ ثم لما تولى أبو يزيد جعله قاضياً
 بالمسكر في ولاية روم اعلى ومكث فيه ثمان سنين وكان شديد الاهتمام بالعلم
 لاينام على فراش واذا غلبه النوم استند والسكتب بين يديه فإذا استيقظ
 نظر فيها، وشرح الكافية وكتاباً في الحساب وكان ماهراً في سائر العلوم ثم
 خدم العارف بالله حاج خليفة ودخل الخلوة عنده وحصل له في علم التصوف
 ذوق ولكنه كان مغرئ بصحبة السلاطين بحيث كان يغلب عليه الصمت إلا
 اذا ذكر له محبة سلطان يورد الحكايات اللطيفة والنوادر وحكى عنه تلميذه
 الخيالى انه قال ما بقي من حوائجي الا ثلاث الاولى أن يكون أول من يموت
 في دارى والثانية أن لايمتد بي مرض والثالثة أن يختم لى بالايان قال الخيالى
 فكان أول من مات في داره وتوضاً بها للظهور ثم حم ومات مع أذان
 العصر فاستجيب له .

وفىها جمال الدين محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الشهير بابن على بافضل
 السعدى - نسبة الى سعد العشرة - الحضرمى ثم العدنى قال فى النور السافر: المتفق
 على جلالة قدره علماً وعملاً وورعاً ولد بمحضر موت بتريم سنة أربعين وثمانمائة
 ثم ارتحل الى عدن وأخذ عن الامامين محمد بن مسعود باشكيل ومحمد بن
 أحمد باحميش وجد فى الطلب ودأب حتى برع فى العلوم واتصّب للتدريس
 والفتوى وكان من أعلام الدين والتقوى إماماً كبيراً عالماً عاملاً محققاً
 ورعاً زاهداً مقبلاً على شأنه تاركاً لما لايعنيه ذامقامات وأحوال وكرامات
 حسن التعليم لين الجانب متواضعاً صبوراً مثابراً على انسته معظماً لاهل العلم
 وكان هو وصاحبه عفيف الدين باخرمة عمدة الفتوى بعدن وكان بينهما من

التودد والتناصف ما هو مشهور حتى كأنهما روحان في جسد وأفرد المترجم
بالترجمة وله تصانيف نافعة منها مختصر الانوار المسعى نور الابصار وشرح
تراجم البخارى واختصر قواعد الزركشى وشرحه وكتاب العدة والسلاح
لمتولى عقود النكاح وشرح المدخل وشرح البرماوية وغير ذلك ومن شعره:

ان العيادة يوم بعد يومين واجلس قليلا لثقل العين بالعين
لا تبر من مريضاً في مسالة يكفك من ذاك تسأل بحرفين
وتوفى يوم السبت خامس عشر شوال بعدن. وفيها بدر الدين الحسين.

ابن الصديق بن الحسين بن عبد الرحمن الاهدل اليمنى الشافعى ولد في ربيع
الثانى سنة خمس وثمانمائة بأيات حسين من اليمن ونشأ بتواحيها واشتغل بها
في الفقه على الفقيهين أبى بكر بن قصيص وأبى القسم بن مطير وغيرهما وفي
النحو على أولها وغيره ثم دخل زيد فاشتغل بها ثم حج سنة اثنتين وسبعين
وجاور التي تليها وأخذ عن عماتها وزار النبي صلى الله عليه وسلم وسمع بالمدينة
من أبى الفرج المراكشى ثم رجع الى بلاده وكان إماماً فقيها حافظاً محدثاً بارعاً
في أشات العلوم ومن شعره:

أما لهذا الهم من متبى أما لهذا الحزن من آخر
أما لهذا الضيق من فارج أما لناب الخطب من كاسر
أما لهذا العسر من دافع بالسر عن هذا الشجى العائر
بلى بلى مهلا فكرب واقفا بالواحد الفرد العلى القادر

توفى ببندر عدن ليلة الاثنين سلخ ذى القعدة.

وفيها عبد الرحمن بن أحمد بن على بن أحمد بن إيهام باخرمة الحميرى
الشيخاني الهجراني الحضرمي العدنى الشافعى ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر
رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالهجرين وحفظ القرآن بها ثم ارتحل الى
عدن وتفقّه بالإمامين محمد باشكيل ومحمد باحميس ودأب واجتهد وأكب

على الاشتغال ليلا ونهارا وكان فقيرا لا يملك شيئا وقاسى في أيام طلبه من الجوع والمكابدة ما هو مشهور عنه وبرع في سائر العلوم وحقق الفنون وساد الاقران وسارت بفضلته الركبان ووقع على تقدمه الاجماع وابتهجت بذكره النواظر والاسماع وصار عمدة يرجع الى قوله وقتواه في زمن مبشايخه وقرت به عيونهم وزوجه شيخه أبو شكيل بابنته ورزق منها أولادا فضلاء نجباء وكان مهابا جدا تخضع له الملوك أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يراعي أحدا في دين الله تعالى ولا يخاف في الله لومة لائم وكلفه على بن طاهر قضاء عدن فدام قريب أربعة أشهر ثم ترك وتوجه لنفع الطلبة خاصة وعمل على جامع المختصرات نكتا في مجلدة وكذا على ألفية النحو وشرح الملحة شرحا حسنا ولخص شرح ابن الهائم على هائمته الم غير ذلك من الرسائل في علم الهندسة وغيرها قاله السجواني، ومن تخرج به غيف الدين ابن الحاج ومحمد باقظام والعلامة محمد بحرق وغيرهم وله نظم كثير جدا منه :

اعط المعبودة حقها واحفظ له حسن الادب

واعلم بأنك عبده في كل حال وهو رب

وتوفي بعدن يوم السبت حادى عشرى المحرم . وفيها جمال الدين محمد بن ابراهيم المكش - بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الدال المهمة آخره شين معجمة - فقيه اللامية ومفتيا ببلده سامر وكان له بها مشهد عظيم وبنو المكش هؤلاء أخبار صالحون اشتهر منهم جماعة بالولاية التامقا وظهور الكرامات وقريتهم يقال لها الانفة - بفتح الهمزة وفتح النون والفاء آخره تاء تأنيث جمة بوادى سهام وهي محلة مقصودة للزيارة والتبرك ونسبهم في الغنمين وهم قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ، مسكنهم فيا بين وادى سهام ووادى سررد قاله في النور نسافر . وفيها جمال الدين محمد

ابن حسين بن محمد بن حسين القباط الزيدى الشافعي ولد يزيد في صفر

سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بالعلم ولازم القاضي الناشري صاحب الايضاح وغيره وبرع في الفقه وأقوى ودرس وكان لا يعمل الاشتغال والاشتغال اماما عالما توفي بزيد في سحر ليلة الاربعاء سادس عشر جمادى الاولى . وفيها جمال الدين محمد النور بن عمر الجبرتي الفقيه الصالح المعمر من بقية أصحاب الشيخ اسمعيل الجبرتي توفي يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر عن خمس وثمانين سنة ودفن قريبا من ضريح شيخه . وفيها رضى الدين الصديق بن محمد الحكم الشهير بالوزيغي كان قتيها علامة متقنا متفتنا توفي بزيد ليلة الجمعة ثالث جمادى الاولى ودفن بتربة القضاة الناشرين .

(سنة أربع وتسعمائة)

فيها توفي غرس الدين أبو القسم خليل بن خليل الفراديسي الصالحى الحنبلى قال ابن طولون حفظ القرآن ثم قرأ المحرر للمجد بن تيمية وأخذ عن النظام بن مفلح والشهاب بن زيد والشيخ صفى الدين ولازم شيخنا القاضي ناصر (١) الدين بن زريق وأكثر من الاخذ عنه ثم أفبل على الشهادة والمباشرة لاوقاف مدرسة أبي عمر وغيرها وأجاز لنا وكتبنا عنه وتوفى في حبس كرتباى الاحمر ملك الامراء بدمشق . وفيها زين الدين شعبان الصورتانى الحنبلى أحد عدول دمشق سكن الصالحية وولى قضاء صفد وأخذ عن النظام بن مفلح وابن زيد وأكثر عن أبي البقاء بن أبي عمر وكان لا بأس به وتوفى في شوال . وفيها الملك الناصر أبو السعادات محمد ابن قايتباى بويغ بالسلطنة بعد موت أبيه يوم واحد وهو في سن البلوغ

(١) في الاصل (نار) مكاتب (ناصر) وهو تحريف قبيح أصله من الكواكب السائرة والرجل مشهور .

فأقام ستة أشهر ويومين ثم خلع . وتولى الملك الأشرف قانصوه
مملوك قايتباي فأقام نحو أحد عشر يوما وتحرك عليه العسكر فهرب إلى
غزة ثم قعد في وقعة خان يونس ولم يعرف موته ولا حياته ثم عاد الملك
الناصر بعد ثبوت رشده فأقام ستة وستة أشهر ونصف شهر ثم شرع في اللهو
واللعب والشعبذة وغالطة الاوباش وارتكاب الفواحش وأمور لا يليق
بذكرها فقتل شر قتلة قبل غروب شمس يوم الاربعاء خامس عشر ربيع
الاول قال القطبي في تاريخ مكة يحكى عنه أمور قبيحة منها أنه كان اذا سمع
بامرأة حسناء هجم عليها وقطع دائر فرجها ونظمه في خيط أعده لنظم فروج النساء
ومنها أن والدته وكانت من أعقل النساء وأجملهن هيئة هيأت له جارية جميلة
جدا وجمعتها به في بيت مزين أعدته لهما فدخل بها وقتل الباب على نفسه
وعليها ووربطها وشرع يسلم جلداهما عنها كالجلادين وهي حية فلما سمعوا صوت
بكاها أرادوا الهجوم عليه فمأمكنهم لانه قفل الباب من داخل فاستمر
كذلك إلى أن سلخها وحشا جلداهما بالثياب وخرج يظهر لهم استاذيته في
الساخ وان الجلادين يعجزون عن كاله في صنعه انتهى .

وفيا المولى لطف الله الشهير بمولانا لطفى التوفاني الرومى الحنفى العالم
الفاضل قال فى الكواكب تخرج بالمولى سنان وقرأ على القوشنجى (١)
العلوم الرياضية بإشارة المولى سنان ولما كان المولى سنان وزيراً عند السلطان
محمد خان جعله السلطان أميناً على خزانة الكتب فاطلع على الغرائب منها
ثم لما ولي السلطان أبو يزيد أعطاه مدرسة السلطان مراد بمدينة بروساً ثم
أعطاه إحدى الثمان ثم ولاه مدرسة مراد خان ثانياً وأقام بروساً وكان ذكياً
عالماً خاشعاً قريءاً عليه صحيح البخاري إلى آخره وكان حال الإقراء يئس
حتى تسقط دموعه غير أنه كان يطيل لسانه على أترانه حتى أبغضه علماء الروم

(١) فى الاصل (القوشنجى) وفى الكواكب السائرة (القوشنجى)

ونسبوه الى الالحاد والزندقة وقنس عليه واستحكم في قتله المولى افضل الدين فلم يحكم فحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه وكان يكرر كلمتى الشهادة وينزه عقيدته عما نسبوه اليه من الالحاد حتى قيل انه تكلم بالشهادة بعد ماسقط رأسه على الارض ولحق في تاريخه. ولقد مات شهيدا وله من المؤلفات شرح المطالع وحواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف ورسالة سماها بالسبع السداسية مقسمة على سبعة أسئلة على السيد الشريف في بحث الموضوع ولو لم يترك الا هذه الرسالة لكفته فضلا ورسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية بلغ فيها مقدار مائة علم أورد فيها غرائب وعجائب رحمه الله تعالى .

وفيها قاضى القضاة نور الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن يوسف الخزرجي الدمشقي الحنفى الصالحى المعروف بابن منعة ولد بصاحية دمشق رابع شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم ودرر البحار للقونوى والمنار للنسفى وسمع بعض مسانيد أبي حنيفة على قاضى القضاة حميد الدين وتصحیح القدورى على الشيخ قاسم قطربنا وتفقه بالشيخ عيسى القلوچى وولى تدريس الجمالية وكانت سكنه وها ميلاده والجهرية والشبلية الجوانية والمرشدية وأفتى ودرس ورتب في الحكم زمانا وكانت سيرته فيه حسنة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر آمينا صابرا وحصل كتب وانفرد في آخره برياسة مذهب أبي حنيفة بدمشق وولى في أواخر عمره قضاء قضاء الحنفية بعد ان أكره عليه واعتقل بقرعة دمشق ثم أطلق وتوفى مطعونا بقرية الفيحة في حستل الحجة . وفيها الاخوان قوام الدين أبو الخير محمد وشهاب الدين أبو المكارم أحمد ابنا القاضى رضى الدين الغزى قال حفيده في السكواك السائرة الشابان الفاضلان توفيا شهيدين بالطاعون في دمشق ثانيهما وهو الأصغر قبل أولها وهو الاكبر وكان بينهما اثنان وعشرون يوما وكان والدهما

فإن ذلك بمصر ولم يبق له بهما ولد فبشره القطب كما قيل بأن يعوضه الله تعالى
بولد صالح فعوضه الوالد الشيخ بدر الدين ولد في هذه السنة .

وفيهما كمال الدين موسى بن عبد المتعم الضجاعي اليمنى الفقيه العلامة الخطيب
مرص طويلا ودفن الى جنب قبر جده انقيقه الصالح علي بن قاسم الحكيم .
وفيهما كمال الدين موسى بن أحمد اليمنى الدوالي المعروف بالمكشكش
قال في النور السافر كان اماماً علامة توفي قرب مدينة تعزيلة الاربعاء
سليخ ربيع الاول ودفن بمقبرة زيد .

(سنة خمس وتسعمائة)

فيها طلع من مشرق نجد نجم ذو ذؤابة وكان طلوعه من برج الحمل
وذؤابته في النين وسيره في الشام فسبحان القادر على ما يشاء .

وفيهما القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن عية
المقدسي الاثرى الشافعي الشهير بابن عية نزى دمشق ولد في ثاني عشر
ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة واشتغل بالقدس الشريف وحصل
ولي قضاء بيت المقدس وامتنح بسبب القمامة (١) ثم رحل الى دمشق وقطن
بها ورعظ وذكر الناس وكان اماماً عالماً ومن شعره :

وناعورة أنت فقلت لها اقصرى انينك هذا زاد لالقب في الحزن

فقلت أنيني اذ ظننتك عاشقاً ترق لحال الصب قلت لها اني

توفي بدمشق ليلة السبت ثالث جمادى الاول ودفن بباب الصغير شمالاً

صرح الشيخ حماد رحمه الله تعالى . وفيها أبو العباس أحمد بن محمد

الغصري الصوفي كان رضى الله عنه جبلاً راسياً وطوداً راسخاً في العلوم

والمعارف وكان يحب بناء المساجد والجوامع حتى قيل انه بنى خمسين جامعاً

منها جامعته المعروف به بمصر المدفون فيه وكان معاناً على نقل العمدة والرقم

(١) وهي الكنيسة المشهورة ، وتقدمت الإشارة الى ذلك .

وغيرها من الكيان والبلاد الكفرية حتى أن عمده جامعيه بمصر والمحلة
 يعجز عن نقلها سلطان ذكر عنه امام جامعهم بمصر الشيخ أمين الدين بن النجار
 أنه أقام صف العمدة التي على محراب الجامع المذكور كلها في ليلة واحدة
 والناس نائمون وذكر المناوي أنه عبر هذا الجامع من عثمان وضعه تحت
 سجادته وصار يأخذ منه ويصرف وكراماته رضي الله عنه كثيرة مستفيضة
 وخطيب الشعراوي في ذكره وتوفي بالقاهرة في رابع عشر صفر ودفن في
 جامعهم وفيها سراج الدين أبو بكر بن علي بن عمران اليمني كان
 إماماً علامة وولى قضاء قضاء تعز وتوفي بزييد يوم الاثنين الثاني عشر من
 جمادى الاولى وفيها بركات بن حسين الفيحي المقرئ أخذ عن
 والده وغيره وأجازته البدرى حسن بن الشيوخ وتوفي في هذه السنة ظناً
 وفيها زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصرى الازهرى الوقادة
 النحوى اشتغل بالعلم على كبر قيل كان عمره ستاً وثلاثين سنة فسقطت منه
 يوماً قتيلاً على كراس أحد الطلبة فشمته وغيره بالجلل فترك الوقادة وأكب
 على الطلب وبرع وأشغل الناس وصنف شرحاً حافلاً على التوضيح ما صنف
 مثله وأعراب ألفية ابن مالك وشرحاً على الجرومية نافعا وآخر على قواعد
 الأعراب لابن هشام وآخر على الجزرية في التجويد وآخر على البردة
 والمقدمة الازهرية وشرحها وكثر النفع بتصانيفه لا خلاصه ووضوحها
 توفي بركة الحاج خارج القاهرة راجعاً من الحج .

وفيها زين الدين خطاب بن محمد بن عبد الله الكوكبي ثم الصالحى الحنبلى
 حفظ القرآن في مدرسة الشيخ أبي عمر وأخذ عن الشيخ صفر والنظام بن
 مفلح والشهاب بن زيد وغيرهم واشتغل في العربية على الشهاب بن شكم
 وحل عليه ألفية العراقي في علم الحديث واعتنى بهذا الشأن وأنشد له
 ابن طولون :

بطشت ياموت في دمشق وفي بنينا أشد بطش

وكم بنات بها بدورا كانت فصارن بنات نعر

وقال عرض له ضعف في بعض الاحيان وكان عند الناس أنه فقير فأوصى
بمبلغ من الذهب له كنية جيدة ثم برأ من ذلك الضعف فشق نفسه بخولته
بالضيائية في سابع عشر جمادى . وفيها الملك العادل سيف الدين
طومان باي كان من أعيان ممالك قايئباي بويغ بالسلطنة بعد خلع جان بلاط
الآتي ذكره في السنة التي بعد هذه في الشام وجلس على السرير بعد ظهر
يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة من هذه السنة وكانت مدته من
حين تغلبه بالشام أربعة أشهر وخمسة عشر يوما ومن حين بويغ بقلعة الجبل
ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرون يوما وبني مدرسة العادلية وترتبته خارج بابه
النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه قاله في نزهة الناظرين .

وفيها علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد الدمشقي العاتكي الشافعي
الشهير بالبصروي الامام العلامة ولد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وثمانمائة
واشتغل في العلم على الشيخ رضى الدين الغزى ولازمه وأخذ عن غيره وبرع
في الفقه وغيره وهو والد الخطيب جلال الدين البصروي وتوفي في نهار
الاربعاء سادس عشر شهر رمضان . وفيها شمس الدين محمد بن
عثمان بن اسماعيل الباني المعروف بابن الدغيم قاضى قضاء حلب وكاتب سرها
وناظر جيوشها كان ذكيا فقيها متمولا قاله النجم الغزى .

وفيها نور الدين محمود بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن أيوب بن محمد
الحصى ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن العصباني الامام العلامة ولد في
ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وأخذ عن والده والتقي بن الصدر
الطرابلسي وقدم دمشق سنة تسعمائة فاستوطنها ووعظ بالجوامع وغيره وتوفي
راجعا من الحج بمنزلة رابع يوم الجمعة مشتهل المحرم .

(سنة ست وتسعمائة)

فيها توفي الملك الاشرف جان بلاط بن عبد الله أبو النصر سلطان مصر اشتراه بشتك الدوادار وقدمه للاشرف قايتباي بعد طلبه له فجعله نائباً بقرية اليد وعلمه القرآن والحساب والرمي وحارب رئيساً محشياً ثم بقاه حتى أعطاه بقدمة النصارى ثم ولى الدوادارية الكبرى في زمن ولده الناصر ثم أنعم عليه بنبابة حلب فأقام بها سنة ثم نقله الى نبابة الشام فأقام بها سبعة أشهر ثم قدم القاهرة في زمن الظاهر فولاه الامرة الكبرى وزوجه بأخته وصار العادل طومانباي يرمى الفتنة بينه وبين الظاهر الى أن تنافرا وقدر جان بلاط على الظاهر فخرج من قلعة مصر وتركها له فقتلته في ضحوة يوم الاثنين ثاني القعدة سنة خمس وتسعمائة فأقام نصف سنة وستة عشر يوماً وبني المدرسة الجنبلاطية خارج باب النصر وخلع ونفى الى الاسكندرية وقتل بها خنقا (١) ودفن فيها نحو شهر ثم نقل الى القاهرة ودفن بقرية استاذة قايتباي ثم رد الى تربته التي أعدها لنفسه خارج باب النصر فنقل اليها ولم تتغير جثته ثم تولى للملك الاشرف أبو النصر قانصوه الغوري يوم الاثنين عيد الفطر من هذه السنة .

وفيها زين الدين حامد بن عبد الله العجمي الحنفى العلامة قال ابن طولون هو شيخنا اشتغل بيلاده وحصل وبرع وقدم دمشق فدرس بها وكان قتيها بارعا توفي يوم السبت سابع عشر ذي الحجة ودفن بباب الصغير .
وفيها تقريباً بدر الدين حسن بن محمد العلامى المقرئ الصوفى المقدسى الشافى المعروف بابن الشويخ أخذ القراآت ولبس خرقه التصوف من الشمس امام الكاملية بحق لباسه لما من ابن الجزرى المقرئ ولبسها أيضاً من

(١) فى الاصل «حنقا» والتصحيح من الكواكب السائرة وهو ظاهر .

الشيخ محمد البسطامي وأخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة في السنة التي قبلها وأخذ الحديث عن الحافظ الديني وكان اماماً عالماً صالحاً رحمه الله تعالى .

وفيها غرس الدين أبو سعيد خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري الاصل الخليلي الشافعي سبط الشهاب القلقشندي ولد في محرم سنة تسع وستين وثمانمائة بالقدس الشريف واشتغل في العلم على جماعة منهم الكمال بن أبي شريف والشيخ برهان الدين الخليلي الانصاري (١) وغيرهما وجمع مع جملة الاسماء شيوخه وولي حصة من مشيخة حرم الخليل عن والده المتوفى في محرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة وكان رجلاً خيراً اماماً عالماً متواضعاً توفي في أحد الربيعين . وفيها علام الدين علي بن أبي عمرو عبد الله الخطيب الخليلي المؤذن بجامعة بني أمية بدمشق الشهير بعليق - ضمن العين المهمة وتشديد اللام المفتوحة وبعد المثناة التحتية قاف - ولد سنة احدى وثلاثين وثمانمائة قال النعمي وهو آخر من سمع صحيح مسلم كاملاً عن الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين وتوفي في هذه السنة .

وفيها قال الدين أبو المعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن أبي بكر ابن علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي المري سبط الشهاب العميري المالكي الشهير بابن عوجان الشيخ الامام شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام ولد ليلة السبت خامس ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والمنهاج الفقهى وعرضهما على ابن حجر العسقلاني والمحب بن نصر الله الخليلي والسعد الديري والعز المقدسي في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ثم حفظ ألفية ابن مالك وألفية الحديث وقرأ القرآن بالروايات على أبي القسم النوري وسمع عليه وقرأ عليه في العربية والاصول والمنطق والعروض واصطلاح أهل الحديث

(١) في الاصل « الانصاري » مكان « الانصاري » والتصحيح من الكواكب وهو بين .

وأذن له بالتدريس فيها وتفقه على العلامة زين الدين ماهر والعماد بن شرف
وحضر عند الشهاب بن أرسلان والعز القديس ورحل الى القاهرة سنة أربع
وأربعين وأخذ عن علمائهم ابن حجر وكتب له اجازة وصفه فيها بالفاضل
البارع الاّ وحده والشمس القاينى والعز البغدادي وغيرهم وسمع الحديث
على ابن حجر والزين الزركشى الحنبلى والعز بن الفرات الحنفى وغيرهم
وحج فسمع بالمدينة المنورة على المحب الطبري وغيره وبمكة على أبى الفتح
المراغى وغيره ودرس وأفتى وأشير اليه ثم توجه فى سنة احدى وثمانين الى
القاهرة واستوطنها وانفع به أهلها وارتفعت كلمته وعظمت هيئته ثم عاد
الى بيت المقدس وتولى بها عدة مدارس وقد استوفى ترجمته تلميذه صاحب
الانس الجليل فيه ومن مصنفاته الاسعاد بشرح الارشاد لابن المقرئ
والدر اللومع بتحرير جمع الجوامع فى الاصول والفرائد فى حل شرح
العقائد والمسامرة بشرح المسامرة وقطعة على تفسير البيضاوى وقطعة على
المنهاج وقطعة على صفوة الزبد لشيوخه ابن أرسلان وغير ذلك ومن شعره
ما أنشده فى بيت المقدس :

أحيى بقاع القدس ماهبت الصبا قتلك رباع الانس من معهد الصبا
وما زلت من شوقى اليها مواصلا سلامى على تلك المعاهد والربى
وتوفى يوم الخميس خامس عشرى جمادى الآخرة عن أخويه شيخه
الاسلام البرهاني وكان حيثئذ بمصر والعلامة جلال الدين وكان عنده
بالقدس وخلف دنيا طائلة . وفيها شمس الدين أبو الفتح محمد بن
محمد بن على بن صالح العوفى - يتصل نسبه بعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة
رضى الله عنهم - الاسكندرى المولود الافاقى المنشأ العاتكى المزي الشافعى
الصوفى المحدث الفقيه اللغوي المرشد ولد بالاسكندرية فى أول محرم سنة
ثمان عشرة وثمانمائة ولما حلت به والدته دخل والده الشيخ بدر الدين العوفى .

علي الشيخ الامام العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشيرسي وسأله لها الدعاء
 فقال له ان زوجتك آمنة معها ولدان أحدهما يموت بعد سبعة أيام والاخر
 يعيش زمنا طويلا وسمه بأبي الفتح وسيكون له فتح من الله تعالى وتوكل
 على الله وسيره إلى الله يعيش سعيدا ويموت شهيدا يخرج من الدنيا كيوم ولدت
 أمه يضع قدمه على جبل قاف المحيط يسوح زمانا وينال من القامانا فاستوصي
 به خيرا وأصبر عليه وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً فلما وضعته أمه كلفني
 الامر قال الشيخ عبد الرحمن فصنع والله وليمة بعد تمام أربعين يوماً من
 ولادته ودعا الشيخ عبد الرحمن وجماعة من الفقراء والصالحين وأضافهم فلما
 رفعوا السباط حمله أبوه ووضعهم بين أيديهم فأخذته الشيخ عبد الرحمن وحسبكم
 بتمرة مضغها وعصرها في فيه ثم طلب شيئاً من العسل فأحضره فلقق الشيخ
 ثلاث لعقات ثم ألحق المولود ثلاثاً ثم وضعه بين يدي الفقراء وأمرهم فلعقوا
 منه ثم قرأ الفاتحة سبع مرات ثم قال لو الله ارفع هذا لأمه لا يشاركها فيه
 أحداً ولا تخش على الولد المبارك فوالله اني لأرى روحه تجول حول العرش
 ثم خرج من ساعته وكان والد الشيخ أبي الفتح يقول ما بات الا بشيريس
 ذكر ذلك صاحب الترجمة في كتابه المسمى بالحجة الواجحة قال ثم اني رأيته
 يعني الشيخ عبد الرحمن بعد مدة فلما أقبلت عليه قبل بين حيني ونظر بعين
 لطفه الى ثم لقنتي الذكر وأخذ علي العهد ثم قال عش في أمان الله مؤيداً
 بالله هائماً بالله فانياً عما سواه باقياً به أنت امام زمانك وفريد أوانك مقدماً
 على أقرانك مباركاً على أحوالك رعاك الله حفظك الله اواك الله فرحين بما
 آتاهم الله من فضله الآية قال ثم ألبسني الحرقة الشريفة ثم قال أيا ما انتقصت
 وساعاتنا انقصت قال فلما تم لي سبع سنين ليستها من يد الشيخ الامام الورع
 العارف أبي الحسن الدمنهوري الصوفي ومن يد الشيخ أبي اسحق ابراهيم الانكاوي
 بلباسهما من الشيرسي ثم نشأ الشيخ أبو الفتح وطلب العلم والحديث وتفقه

بجماعة أولهم جده لأبيه القاضي نور الدين أبو الحسن علي وسمع الحديث
 علي ابن حجر والتقى الرسام وعائشة بنت عبد الهادي ومرىم بنت أحمد
 الاذري والعزبن الفرات الحنفى وغيرهم وقرأ على الحافظ شمس الدين
 أبى الخير المقدسى الحوى صحيحى البخارى ومسلم وعوارف المعارف للسهروردى
 وكتاب ارتقاء الرتبة فى اللباس والصحة للطب القسطلاني والسيرة لابن
 هشام وسنن ابن ماجه وجامع الترمذى ومسنند الرافعى ومجالس من مسند
 ابن حبان ومن الموطأ وسنن أبى داود وغير ذلك وأجازه بجميع ما تجوز له
 روايته وألبسه خرقه التصوف أيضاً ولبسها من جماعة متعددة قال فى الكواكب
 السائرة وعن أخذ عن الشيخ أبى الفتح شيخ الاسلام الجدى واستجازه لشيخ
 الاسلام الوالد وأحضره اليه وهو دون الستين فلقنه الذكر وألبسه الخرقه
 وأجازه بكل ما تجوز له روايته والشيخ أبو المفاخر النعمى وتلميذه الشيخ
 شمس الدين بن طولون والشيخ شمس الدين الوقافى وغيرهم وألف
 كتاباً حافلاً فى اللغة وآخر سماه بالحجة الراجحة فى سلوك المحجة الواضحة
 وآخر فى آداب اللباس والصحة وغير ذلك ومن شعره :

يا ناظراً منعماً فيما جمعت وقد أضحي يردد فى أثنائه النظرا
 سألتك الله إن عاينت من خطأ قامتر على فخير الناس من ستره
 ومنه :

لم أنس مذ قالوا فلان لقد أضحي كير النفس ما أجهله
 قلت لا أصل لهذا وقا ل الناس لم يكبر سوى منزله
 ومنه :

من كان حقاً مع الرحمن كان معه نعم ومن ضر فيه نفسه نفعه
 ومن تذلل للبولى فبرفعه ومن يفرق فيه شمله جمعه
 وأخبرت عن شيخ الاسلام الوالد أنه كان يحكى عن شيخه الشيخ أبى

الفتح المزي أنه ذكر عن بعض شيوخه بدمشق أنه قال له يوما تعال
الى عند صلاة العشاء فجاء اليه فصلى معه العشاء ثم خرج الشيخ
المذكور وخرج معه أبو الفتح حتى كانا بالريوة خرج به من المكان
المعروف بالمنشار وتعلقا بسفح قاسيون فلما أشرقا على الجبل قال الشيخ للشيخ
أبي الفتح أنظر الى هذه المشاعل وعدّها واحفظ عددها ثم سار به على السفح
حتى وصلا الى مقام ابراهيم الخليل عليه السلام يبرزة فلما كانا هناك قال
الشيخ لابي الفتح كم عددت مشعلا قال ثمانمائة قال تلك أرواح الانبياء
المدفونين بهذا السفح المبارك عليهم الصلاة والسلام وتوفي الشيخ أبو الفتح
ليلة الاحد ثامن عشر ذي الحجة بمحلة قصر الجنيد قرب الشويكة ودفن
بالجانب الغربي في الارض التي جعلت مقبرة وأضيفت لمقبرة الحمرة رحمه
الله تعالى انتهى ملخصا . وفيها القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام
الناصري يعني الشافعي كان إماما عالما عاملا عابدا من عباد الله الصالحين
وهو خاتم القضاة الناصريين يزيد وتوفي بها ليلة الاثنين فامن عشر المحرم .

(سنة سبع وتسعمائة)

فيها توفي أبو بكر بن عبد الله المعروف بقنيس اليماني العلامة الفقيه الشافعي
توفي بزيد يوم الخميس تاسع عشر شوال ودفن بقرية المرجاني .
وفيها القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي الحسباني الدمشقي
الاطر وش الشافعي ولد ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة ثمان عشرة
وثمانمائة وسمع قبل طرشه علي الحافظ ابن حجر والمستدعلاء الدين بن بردس
البعلي وغيرهما وأذن للنعي في الرواية عنه وأجاز به بكل ما تجوز له روايته
وتوفي يوم الاربعاء سابع رمضان ودفن بمقبرة باب القرايس .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم النابلسي ثم

السنة ودفن في بلدته بناحية ساقية أبي شعرة بزوايتهم إلى جانب قبر والده .
 وفيها القاضي شهاب الدين أحمد ابن العلامة الولي المقرب جمال الدين محمد
 الطاهر بن أحمد جهمان قاضي مدينة حيس الشافعي كان إماماً مفتياً مفتناً
 صالحاً توفي سحر ليلة الثلاثاء سلخ السنة ودفن بيوت الفقيه عند قبر أبيه
 وجده بوصية منه ولم يخلف بعده مثله في بني جهمان علماً ومعرفه .
 وفيها عماد الدين اسمعيل النخاس الشير بالشويكي الشافعي ولد سنة
 ست وعشرين وثمانمائة وكانت وفاته في عشرى رمضان .

وفيها الشيخ الصالح حسن الحلبي الشافعي الشير بالشيخ حسن
 الطحينة قرأ في الفقه على الشيخ عبد القادر الابار الحلبي ثم صار من مريدى
 الشيخ موسى الاريجايوى وانقطع بالجامع الكبير بحلب بالرواق المعروف
 يومئذ بمصطبة الطحينة نحو أربعين سنة بحيث لا يتغير من مكانه صيفاً
 ولا شتاء وحكيت عنه مكاشفات وهرع الناس اليه بالاموال وغيرها فيصرفها
 في وجوه الخير من عمل بعض الركايا واصلاح كثير من الطرقات وازالة
 ما فيها وكان يخطط المآكل المتنوعة اذا وضعت له فاذا قيل له في ذلك قال
 الكل يجرى في مجرى واحد رحمه الله تعالى . وفيها غيف الدين

عبد العليم بن أبي القسم بن اقبال القريبي - نسبة إلى باب قربت باليمن
 أو إلى أبي قرينة جد - الحنفي ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وكان اماماً
 فقيهاً نبياً توفي بزيديوم الجمعة خامس ذى الحجة . وفيها جمال الدين

محمد بن بدير بن بدير المقرئ قال في النور السافر كانت اليه النهاية في
 القراءات السبع وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من رجب عن تسعين سنة
 متعاً بسمعه وبصره وعفته انتهى . وفيها جمال الدين محمد بن علي

الطيب اليمنى الحنفي إمام الحنفية بجامع زيد كان إماماً علامة فقيهاً توفي
 ليلة الاربعاء ثامن عشر شوال ودفن إلى جنب أبيه وأخيه بمقبرة باب سهام .

وفيها حب الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام
النحوي المصري الحنفي نزيل دمشق ولد في جمادى الأولى سنة إحدى
وأربعين وثمانمائة وتفق بالعلامة قاسم بن قطلوبغا والتقي الشافعي وغيرهما
وأخذ النحو عنهما والحديث عن ابن حجر وغيره وكان إماماً علامة توفي
بدمشق يوم السبت رابع القعدة ودفن بستان الصغير جوار مزار سيدي
لال الحنفي رضي الله تعالى عنه .

(سنة ثمان وتسعمائة)

فيها حصل بمدينة عدن زلازل عظيمة تواترت ليلاً ونهاراً ووقع بها
حريق عظيم احترقت فيه دور كثيرة بلغ عدتها تسعمائة بيت وذهب من
الأموال والآنفس مالا يعله إلا الله تعالى .

وفيها توفي الامام أبو السعود قاضي مكة المشرفة قتله الشريف بركات ..
وفيها برهان الدين أبو الطيب ابراهيم بن محمود بن أحمد بن حسن
الانصرائي الاصل القاهري الشافعي الحنفي المواهي - نسبة لتليذه أبي المواهب
التونسي - قرأ طراً من العلم على شيوخ عصره كالسخاوي وغيره وصحب الشيخ
الكامل أبا الفتح محمد الشهير بابن المغربي وأخذ عند التصوف ثم أخذ بآذنه
عن الولي الكبير أبي المواهب محمد التونسي فعادت عليه بركات عوارفه
وانهلت على قلبه أمطار دوارفه وفتح الله له على يديه قال جارا الله بن فهد أقول
وقد جاور صاحب الترجمة بمكة سنة أربع وتسعمائة وأقام بها ثلاث سنين
وألف بها شرحاً على الحكم لابن عطاء الله سماه احكام الحكم لشرح الحكم
وشرح رسالته المسماة أصول مقدمات الوصول وشرح كلمات علي بن محمد
وفا المعروف يامولانا ياواحد ياأحد سماء شرح التويل في بيان مشاهد
يامولانا ياواحد ياأحد وشرح الرسالة السنوسية في أصول الدين وله ديوان

نظم وعدة رسائل وسبعة أحزاب ومؤلفات في الزيارات النبوية وغير ذلك وأخذ الناس عنه التصوف رحمه الله انتهى وتوفي ليلة الخميس ثامن عشرى جمادى الثانية . وفيها شهاب الدين أحمد بن يوسف بن حميد الصفدى . ثم الدمشقي الحنفى الشيخ المفيد الزاهد قال ابن طولون اشتغل وحصل بعد أن حفظ القرآن وكان له يد في القراآت والرسم وكتب عدة مصاحف والكشف الكبير المسمى بكشف الاسرار وهو شرح على كتاب أصول الفقه المنسوب الى أبى الحسن على بن محمد البرزوى تصنيف الامام عبدالعزيز بن أحمد البخارى والكشف الصغير وهو شرح على المنار فى أصول فقهما كلاهما للزاهد حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفى قرأت عليه المختار والمنار والخلاصة الالفيه وتلخيص المفتاح حفظا واستفدت منه أشياء وقطن بالسيساطية المعدة للزبان الى أن توفي فى سادس رمضان ودفن بباب الصغير انتهى . وفيها رضى الدين أبو بكر بن عمر البلبيا كان قهيبا لغويا نحويًا توفي ليلة الاربعاء الثالث من شوال بيزيد ودفن عند أخواله بنى الناشرى . وفيها قاضى القضاة عماد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن على الناصرى أخو محيى الدين كبش العجم قال ابن طولون اشتغل على القاضى حميد الدين النعماني وغيره وتعبانى الشهادة ثم ولى نيابة الحكم لابن قاضى عمجلون ثم ولى قضاء دمشق مرات وفى آخرها أهين بالقاهرة ثم عاد الى دمشق واستمر معزولا الى أن مات بالمدرسة المعينية داخل دمشق وكانت سكنه يوم الخميس سابع عشرى ربيع الاول ودفن قرب قبر سيدى بلال الحبشى بمقبرة باب الصغير انتهى . وفيها القاضى بدر الدين حسن بن على المتوفى المصرى ثم الدمشقي المالكى الشهير بابن مشعل قال ابن طولون حدث بدمشق عن جماعة منهم الحافظ شمس الدين السخاوى وقرأت عليه فى دار الحديث وغيرها قطعا من كتب وأربعينيات وأجزاء ومنه وصلت المسلسل بالمالكية ستة سبع وتسعمائة

رحمه الله انتهى . وفيها حميد الدين حمد الله بن أفضل الدين الحسيني الحنفي العالم العلامة قرأ علي والده وكان والده عالماً صالحاً زاهداً قانعاً صبوراً وقرأ علي غيره ثم خدم المولى فكان ثم ولي تدريس مدرسة السلطان مراد خان بيروسا وعزل عنها في أوائل دولة السلطان محمد خان فأبى القسطنطينية فيها هو ماز في طرقاتها لقي السلطان محمد وهو ماش مع عدة من غلمانه وكان ذلك عادة تلك عرقته ونزلت عن فرسي ووقفت فسلم علي وقال أنت ابن أفضل الدين قلت نعم قال حضر الديوان غذا قال فحضرت فلما دخل الوزيراء عليه قال جاء ابن أفضل الدين قالوا نعم قال أعطيته مدرسة والدى السلطان مراد خان بيروسا وعينت له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارته قال فلما دخلت عليه وقبلت يده أوصاني بالاستغال بالعلم وقال أنا لا أغفل عنك ثم أعطاه السلطان محمد إحدى المدارس الثمانية ثم جعله قاضيا بالقسطنطينية ثم صار مفتيا بها في أيام السلطان أبي يزيد خان واستمر حتى مات وكان عالما كبيرا ذكر تليذه المولى محي الدين الفناري أنه لم يجد مسألة شرعية أو عقلية إلا وهو يحفظها وهذه مبالغة وكان حليما صبورا لا يكاد يهضب حتى تجأكم إليه وهو قاض رجل وامرأة فحكم للرجل فاستطالت عليه المرأة وأسأت القول في حقه فلم يزد هاعلي أن قال لا تتبعي نفسك حكم الله لا يغير وأن شئت أن أغضب عليك فلا تطمعي ، وله حواش مقبولة متداونة على شرح الطوالع للأصبهاني وحواش مقبولة أيضا على شرح المختصر للسيد الشريف وتوفى في هذه السنة .

وفيها خليل بن نور الله المعروف بمنلا خليل الشافعي نزيل حلب تليذ منلا علي القوشجي قطن حلب وأكب على القراءة عليه بها جماعة منهم الشمس السفيري وكتب على الفتوى وكان يحتمها بخاتم على طريقة الاعجام وكانت له مواعيد حسنة بالجامع الكبير وكان علامة ألف رسالة في المحبة ورسالة

الفتوح في بيان ماهية (١) النفس والروح ورسالة في بيان نكتة التشبيه في قوله تعالى (رب المشرقين ورب المغربين) مع الافراد في قوله (رب المشرق والمغرب) والجمع في قوله (رب المشرق والمغرب) وتوفي بحلب وحمل سريره برسبى الجر كسى كافل حلب ودفن خارج باب المقام . وفيها سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن يحيى الجهمى صاحب قرية المصباح من اصاب كان معتمداً أهل اصاب ومرجعهم وعالمهم وحاكمهم قرأ على الفقيه أبى بكر البليما والقاضى جمال الدين القباط وغيرهما وكان قضيها علامة صالحا توفي ليلة الاربعاء التاسع عشر من رجب ببلده قرية المصباح قاله فى النور السافر . وفيها القاضى فخر الدين عثمان بن يوسف الحموى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة واشتغل بحل الحامى الصغير على العلامة مفلح الحبشى وكان يحوكة ثم صار بوابا بالبدراثة ثم تعانى صنعة الشهادة بخدمة شرف الدين بن عيد الخنقى ثم فوض اليه نيابة الحكم القاضى شهاب الدين بن الفرفور وتوفي بدمشق يوم الاثنين ثامن عشر القعدة ودفن بمقبرة باب الفراديس .

(سنة تسع وتسعمائة)

فيها توفي الشيخ الصالح العارف بالله تعالى أبو بكر بن عبد الله الشاذلى المعروف بالعيدروس مبتكر القهوة المتخذة من البن المجلوب من اليمن . وكان أصل اتخاذها لها أنهمر فى سياجته بشجر البن فاقنات من ثمره حين رآه متروكا مع كثرة فوجد فيه تجفيفا للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذة قوتا وطعاما وشرابا وأرشد أتباعه الى ذلك ثم انتشرت فى اليمن ثم فى بلاد الحجاز ثم فى الشام ومصر ثم سائر البلاد واختلف العلماء فى أوائل

(١) سقط من الاصل « ماهية » وهى مستدركة من تاريخ حلب .

القرن العاشر في القهوة حتى ذهب الى تحريمها جماعة منهم الشيخ شهاب الدين
الميناوي الشافعي والقطب بن سلطان الحنفي والشيخ أحمد بن عبد الحق
السنباطي تبعوا لآييه والاكثرون ذهبوا الى انها مباحة قال النجم الغزي في
الكواكب السائرة وقد انعقد الاجماع بعد من ذكرناه على ذلك وأما ما ينضم
لها من المحرمات فلا شبهة في تحريمه ولا يتعدى تحريمه الى تحريمها حيث هي
مباحة في نفسها قلت وقد ذكر أخوه العلامة الشيخ أبو الطيب العزي في
مؤلف له بخصوص القهوة أن ابتداء ظهورها كان في زمن سليمان بن داود
عليهما الصلاة والسلام قال مامنها كان سليمان صلى الله عليه وسلم اذا أراد
سيراً الى مكان ركب البساط هو ومن أحب من جماعته وظلّهم الطير
وحملتهم الريح فاذا نزل مدينة خرج اليه أهلها طاعة له وتبركا به فنزل يوماً
مدينة فلم يخرج اليه أحد من أهلها فأرسل وزيره على الجن الدمرية
فراى أهل المدينة يبكون قال ما يبكيكم قالوا نزل بنا نبي الله وملك الارض
ولم تخرج الي لقائه قال ما منعكم من ذلك قالوا لان بنا جميعاً الداء الكبير وهو
داء من شأنه أن يتطير منه وتفر منه الطباع خوف العذوى فرجع وأخبر
سليمان بذلك فدعا ابن خالته آصف بن برخيا الله تعالى باسمه الاعظم أن يعلم
سليمان ما يكون سبباً لبرئهم من ذلك فنزل جبريل على سليمان وأمره أن يأمر
الجن أن تأتيه بثمر البن من بلاد اليمن وأن يعرقه ويطحنه بالماء ويسقيهم
فتفعل ذلك فتشفاهم الله تعالى جميعاً ثم تناسى أمرها الى أن ظهرت في أوائل
القرن العاشر انتهى ملخصاً ثم قال النجم الغزي وأما مبتكرها صاحب الترجمة
فانه في حد ذاته من سادات الاولياء وأئمة العارفين وقد ألف كتاباً في علم
القوم سماه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريفة وذكر فيه أنه لبس الخرقة
الشاذلية من الشيخ الفقيه الصوفي العارف بالله تعالى جمال الدين محمد بن أحمد
الدهماني المغربي القيرواني الطرابلسي المالكي في المحرم سنة أربع وتسعمائة

كما لبسها من الشيخ ابراهيم بن محمود المواهي بمكة في صفر سنة ثلاث
وتسماتها كما لبسها من شيخه الكامل محمد أبي الفتوح الشيرازي المغربي لما
لبسها من الشيخ أبي عبد الله محمد بن حسين بن علي التيمي الحنفي كما أخذ
من الشيخ ناصر الدين بن الملق الاسكندري الاصول عن الشيخ
تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري عن الشيخ أبي العباس المروسي عن
الشيخ أبي الحسن الشافعي رضى الله تعالى عنهم انتهى بحروفه
وفيه أبو الخير الكليني قل النجم النزي : الشيخ الصالح الولي المكاشف
الفوت المجذوب كان رجلاً قصيراً يهرج باحدى رجليه وله عصا فيها حلق
وخشاخيش وكان لا يفارق الكلاب في أى مجلس كان فيه حتى في الجامع
والحمام وأنكر عليه شخص ذلك فقال رح والا جرسوك على ثور دائر
مصر فشهد ذلك النهار زورا فجرسوه على ثور دائر مصر وأنكر عليه
بعض القضاة ذلك فقال هم أولى بالجلوس في المسجد منك فانهم لا يأكلون
حراما ولا يشهدون زورا ولا يستغيثون أحدا ولا يدخرون عندهم شيئا
من الدنيا ويأكلون الرمم التي تضر رائحتها الناس ، وكان كل من جاءه في ملة
يقول له اشتر لهذا الكلب رطل لحم سواء وهو يقضى حاجتك فيفعل
فيذهب ذلك الكلب ويقضى تلك الحاجة قال الشرأوى أخبرني سيدي
على الخواص انهم لم يكونوا كلابا حقيقة وانما كانوا جانا مسخرم الله تعالى
له يقضون حوائج الناس وقال الحمصي بعد ترجمته بالقطب الفوت كان
صالحا مكاشفا وظهرت له كرامات دلت على ولايته وكان يصحو تارة ويصيب
أخرى وكان يسمى له الامراء والا كابر فلا يلتفت اليهم وتوفي في ثالث
جمادى الآخرة وحمل جنازته القضاة والامراء ودفن بالقرب من جامع
الحاكم بالقاهرة وبني عليه عمارة وقبة .
باب شقير المغربي التونسي المالكي النحوي الامام العلامة المحقق المتقن الفهامة
(٦ - ثامن الثدرات)

المعروف بابن شقير وربما عرف بشقير نزيل القاهرة قال النجم الغزى عنه
شيخ الاسلام الجدمن اصطحب بهم من أولياء الله تعالى من العلماء وهومن
مشاهير المحققين من علماء القاهرة أخذ عنه السيد عبد الرحيم العباسي وغيره
وتوفي يوم الاثنين سادس القعدة بمصر .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد العالم الزاهد المعروف بإمام الكاملية
عليه القديس الشريف في هذه السنة .

وفيها المولى أمر الله بن محمد بن حمزة الشيخ العارف بالله تعالى المعروف
بأق شمس الدين الدمشقي الاصل الرومي المولد والمنشأ الحنفي قرأ على علماء
عصره ثم اتصل بخدمة الخيال ولما توفى والده أخذت أوقافه من يده فجاء
شاكياً الى السلطان محمد خان فعوضه الوزير محمد باشا القرمانى عن أوقاف
والده بتولية أوقاف الامير البخارى بمدينة بروسا وصار متولياً على أوقاف
السلطان مراد خان بها أيضاً ثم ابتلى بمرض النقرس واخذت منه رجلاه
واحدي يديه واقعد سنين كثيرة حتى مات واعطى تقاعداً وكان يبكي ويقول
ما أصابتنى البلية الا بترك وصية والدي فانه كان يوصى أولاده ان لا يقبلوا
منصب القضاء والتولية . وفيها غرس الدين خليل القاضي الاوسى

الرملي الشافعي العالم قاضي الرملة المعروف بابن المدققة توفى بالقاهرة يوم
الجمعة خامس شوال . وفيها زين الدين المقدسى الاصل الدمشقي

عبدالرزاق بن احمد بن احمد بن محمود بن موسى المعروف جده احمد بالعجمي
وجده الاعلى موسى بالتركانى كان اماماً فاضلاً مقرئاً مجوداً شافعيّاً ولد في
سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وأخذ الفرائد
وغيرها عن والده وغيره وتوفى بدمشق ودفن بمقبرة المزرعة المعروفة
الآن بالجورة عند ميدان الحصى عند أخيه الشيخ ابراهيم القدسي رحمه الله .
وفيها عفيف الدين عبد المجيد بن عبد العليم اقبال المعروف بالقرتي الحنفي

قال في النور السافر كان اماماً قصبها علامة صالحاً رأس المفتين بمدينة زيد
توفي بها يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان انتهى . وفيها
علاء الدين علي البكاي الرومي الحنفي قرأ على علماء عصره وصار مدرسا
ببعض مدارس الروم ثم درس في سلطانية بروسا ثم باحدي البان ثم نصب
مفتياً بروسا وكان عالماً سليم الطبع شديد الذكاء اتفق به كثيرون وتوفي
في هذه الستين قبل في تاريخه . وحجرات مرحوما سعيدا

وفيها الشيخ الامام العلامة يس الشافعي شيخ المدرسة اليسرية توفي في سادس
عشري ذي الحجة واستقر عوضه في المشيخة العلامة كمال الدين الطويل
وفيها جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الشهيد بابن
المبرد (١) الصالح الحنبلي ولد سنة أربعين وثلاثمائة وقرأ على الشيخ احمد المصري
الحنبلي والشيخ محمد والشيخ عمر العسكري وصلى بالقرآن ثلاث مرات
وقرأ المقنع على الشيخ تقي الدين الجراعي والشيخ تقي الدين بن قيس
والقاضي علاء الدين المرادوي وحضر دروس خلافتهم القاضي برهان
الدين بن مفلح والبرهان الزرعي وأخذ الحديث عن خلافتهم أصحاب ابن
حجر وابن العراقي وابن الباسي وجمال بن الحرستاني والصلاح بن أبي عمر
وابن ناصر الدين وغيرهم وكان اماماً علامة يغلب عليه علم الحديث والفقه
ويشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير وله مؤلفات كثيرة وغالبها
أجزاء ودرس وأقرب ألف تلميذه شمس الدين بن طولون في ترجمته مؤلفاً
ضخماً وتوفي يوم الاثنين سادس عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الكافي المصري الخطيب بجامع القلعة
الشهير بالدمياطي قال الشعراوي كان يقضي خارج باب القوس والناس
يقرأون عليه العلم وكان لا يأخذ على القضاء أجراً وكان طويلاً سمياً جدامع
ذلك يتوضأ لكل صلاة من الخمس قال وما سمعته مدة قرامق عليه يذكر

أحدا من أقرانه الذين يرون نقوسهم عليه إلا بخير وكان كثير الصمت كثير
الصيام طالبا للزوال فيز يدسمنه حلو المنطق حلو المعاشرة كرم النفس انتهى
توفي بالقاهرة في ثانی عشر جمادى الآخرة ودفن بالقرافة .

وفيها قاضى القضاة محب الدين أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد بن
جلال بن عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن القصيف الدمشقى الحنفى
ولد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمنزلة ذات حج من درب الحجاز وحفظ
القرآن العظيم والمختار وعدة كتب واشتغل وبرع وأقنى ودرس بالمدرسة
القضاعية عدة سنين وسمع الحديث على أبي الفتح المذنبى والتقى بن فهد
وغيرهما وصنف كتاب دليل المختار الى مشكلات المختار ولم يتم وولى قضاء
الشام مرات قال ابن طولون وظلم نفسه بأمور سامحه الله فيها وتوفى يوم
الخميس سادس ربيع الاول . وفيها شمس الدين محمد بن شرف
الدين موسى بن عيسى العجلونى الدمشقى الصالحى الشافى ولد بالصالحية
سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وكان عالما صالحا توفي يوم الخميس ثانی ربيع
الاول ودفن بمسكنه بزاوية محمد الخوام الشيرى بالقادى بالصالحية .

وفيها ولى الدين محمد بن محمد الشيخ الفاضل ابن الشيخ العالم محب الدين
المحرقي المباشر بالبيارستان المنصورى بالقاهرة توفي بها فى هذه السنة ختام
ربيع الاول . وفيها أقضى القضاة ولى الدين محمد بن فتح الدين
محمد التحريرى المصرى المالكى الامام العلامة توفي سابع ربيع الاول
بالقاهرة ودفن بالصحراء .

(سنة عشر وتسعمائة)

فيها حصل بمدينة زيد ومدينة زيلع زلزلة عظيمة شديدة هائلة وقع
منها دور وخرج أهل زياح (١) الى الصحراء خوفا . وفيها انتفض كوكب

عظيم وقت العشاء من اليمن في الشام وتشظى منه شظايا عظيمة ثم حصل
بعده هبة عظيمة . وفيها وجد بمدينة عدن كنز ذهب وبقريه هقعة
بين مدينتي عدن وموزع كنز آخر من ذهب أعظم من الاول كان بها مسجود
قد خرب فأراد رجل صمارة فوجد الحفاريون في الاساس الكنز شخوصا
من ذهب مضروبة بمنكة لا تشبه سكة الاسلام وزن كل شخص ربع وقفة
وفيها تحوي العلامة شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
محمد بن عمر بن حسين الشهير بابن المهندس الشيرازي الاصل الدمشقي الفاتكي
الشافعي ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة قال النعمي رافقناه على جماعة من
العلماء ثم انتهى اليه الاتقان في كتابه الوثائق والتواقيع حتى صار أئبر من يشار
اليه في ذلك وكان عالما مورقا متقنا توفي ليلة الخميس سادس عشر رجب
وفيها قاضي القضاة عفيف الدين أبو الطيب حسين بن محمد بن محمد القاضي
ابن القاضي ابن القاضي ابن الشحنة الحنفي وقيل الشافعي ولد سنة ثمان وخمسين
وثمانمائة وحصل بالقاهرة طر فامن العلم وأخذ البخاري عن الشهاب
الشاوي المصري الحنفي الصوفي وهو خاتمة من يروي عن ابن أبي المجد الخطيب
الدمشقي وقرأ شرح جمع الجوامع للبحلي بحلب على العلامة الملا درويش
الحوارزمي قراءة تحقيق وتدقيق وولي قضاء حلب وكتابة السربها وتوفي
بالقاهرة مطمونا يوم الثلاثاء حادى عشرى شوال .

وفيها السلطان العادل عبد الله بن جعفر الكثيرى سلطان البحر من
بلاد اليمن كان عادلا مشهورا بأفعال الخير وإقامة الشرع سيرته من أحد السير
وأحسنها توفي بالبحر يوم الاحد سلع المحرم . وفيها شمس الدين
عبد الله بن محمد السبي المالكي قاضي المالكية بصغد وابن قاضيها ولد سنة
احدى وأربعين وثمانمائة وكان اماما علامة وتوفي بصغد يوم الاربعاء ثامن
عشر رجب . وفيها الحافظ تقي الدين عبد الرحيم بن الشيخ محب الدين

محمد الاوجاقى المصرى الشافعى قرأ القرآن على والده وسمع منه وأخذ عنه العلوم الشرعية وغيرها وقرأ على خلائق منهم العلامة ابن حجر والولى بن العراقى والشمس القبايى وصالح البلقينى ولازم الشرف المناوى فى المنهاج والتنبيه والبهجة وغيرها قال وهو آخر شيخ قرأت عليه العلوم الشرعية وسمع من سبئى حصر موروى صحيح البخارى عن سماع كثير يزيد عددهم على مائة وعشرين شيخا فى قراءة وسماع ومناولة لجميعه مقرونة بالإجازة ولبس الخطبة القاهرية من جماعة وكان اماما علامة مستندا رحلة حافظا حجة ناصحا ومن شعره :

تقول نفسى أتخشى من هول ذنب عظيم
لا تخشى من عقاب وأنت عبد الرحيم
ومنه : ياراحى ورحيمى وما نعى كل نعمه
ابن الواجى عبد مراده منك رحمه

ومنه :

إذا كنت الرحيم فليست أخشى وإن قالوا عذاب النار يحى
وكم عبيد كثير الذنب مثلى بفضلك من عذاب النار يحى
وقال فى مرضه الذى مات فيه :

لما مرضت من الذنوب وثقلها وأيست من طب الطيب النافع
علقت أطماعى برحمة سيدى وأتيت متوسلا بالشافعى
وتوفى بالقاهرة يوم الاثنين ثانى أوتالك جمادى الآخرة .

وفىها تقي الدين عبد السلام بن القاضى محمد بن عبد السلام الناشرى .
الشافعى الفقيه الصالح توفى بمدينة زبيد ضحى يوم الخميس العشرين
من ذى القعدة . وفىها يحيى الدين عبد القادر بن محمد بن عمر
ابن عيسى بن سابق بن هلال بن يونس بن يوسف بن جابر بن إبراهيم .

ابن مساعد المزى ثم الصالحى الحنبلى المعروف بابن الرجيجى وجده الاعلى
 الشيخ يونس هو العارف بالله تعالى شيخ الطائفة اليربسية ولد صاحب
 الترجمة فى ثمانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وحفظ
 القرآن العظيم والحرق واشتغل فى العلم ثم تصوف وليس الخرقه من جماعة
 جنهم والده والعلامة أبو العزم المقدسى زيل القاهرة والشيخ أبو النجم
 الاسكندرى ولازمه كثيرا وأتبع به وأخذ عنه الحديث وقرأ عليه الرقبة
 والترهيب للتندري كاملا وقرأ عليه غير ذلك وسمع منه وعليه أشياء كثيرة
 وناب فى الحكم عن النجم بن مفلح وكانت سيرته حسنة وسكن آخر
 بالسهم الاعلى من الصالحية وبني به زاوية وحماما وسكنا وكان من تلاميذ
 العارفين بالله تعالى وتوفى ليلة الخميس رابع عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون
 عند صفة الدعاء . وفيها علاء الدين على بن السيد ناصر الدين
 أبى بكر الشهير بابن تقيب الاشراف بدمشق الحنفى البدمشقى ولد فى نصف
 شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وهو اليوم الذى ولد فيه قاضى القضاة
 شهاب الدين بن الفرغفور وكان اماما علامة توفى ليلة الاثنين رابع عشر ذى
 الحجة ودفن بترتيم لصيق مسجد الذبان بدمشق .

وسات فى أوائل هذه السنة شهاب الدين بن الفرغفور المذكور (١) .
 وفيها علاء الدين على بن أحمد بن عريشاه الامام العالم أخو قاضى القضاة
 بدمشق تاج الدين عبد الوهاب بن عريشاه وأخو بدر الدين حسن أحمد
 الشهود الاعتبارين بدمشق ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وتوفى يوم الثلاثاء
 حادى عشر شوال ودفن بالروضة بسفح قاسيون .

وفىها زين الدين عمر الشيخ العلامة الابشيمى الشافعى قاضى قلعة الجبل
 بالقاهرة كان له فضيلة تامة وتوفى يوم السبت ثمانى شعبان قاله أنجم

(١) بل فى التى بعدها كما تراد . مصنف . من هامش الاصل

الغزى . وفيها أفضى القضاة زين الدين محمد بن عبد الغنى الشيخ العلامة الشهيد بابن تقي المالكي المصرى قال الحمصى كان شابا عالما صالحا توفي فى حادى عشرى المحرم ودفن بالقراة . وفيها قاضى القضاة بهاء الدين محمد بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى ثم المصرى الحنبلى ولد فى ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانمائة واشتغل فى العلم وحصل وبرع وأقرب ودرس ثم ولى قضاء الحنابلة بالشام فلم يحمده سيرة لكن كان عنده حشمة وتوفى يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر وصلى عليه بجامع الحنابلة بسفح قاسيون ودفن بالروضة .

وفى بهاء الدين محمد بن قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن أحمد الباعونى الشافعى ولد سنة سبع أو تسع وخمسين وثمانمائة بصالحية دمشق سقراً القرآن العظيم وحفظ المنهاج وأخذ عن البرهان الباعونى والبرهان بن مفلح والبرهان المقدسى الانصارى والبرهان الاذرى وولده شهاب الدين وغيرهم وغلب عليه الآدب وجمع عدة دواوين وكان قليل الفقه وتوفى ليلة السبت حادى عشر شهر رمضان المعظم قاله النجم الغزى .

وفى امام الزيدية محمد بن على امام أهل البدعة ورئيسهم قال فى النور السافر أسرى فى جمع عظيم أمره السلطان عامر بن عبد الوهاب فى وقعة عظيمة على باب صنعاء اليمن وتوفى أسيراً فى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة بمدينة صنعاء .

﴿ سنة احدى عشرة وتسعمائة ﴾

ففى كما قال فى النور السافر حصل بمدينة زيد وسائر جبهاتها ربح شديدة اقتلعت أشجاراً كثيرة وكسرتها وهدمت بعض البيوت . وفى توفى بياخرمة أحمد بن عبد الله بن أحمد البنيى ولد بعدد بعد وقت طلوع فجر يوم

الأربعاء أول يوم من صفر سنة ست وستين وثمانمائة وأخذ عن والده وبرع
 في الفقه وغيره من العلوم لاسيما الفرائض والحساب فانه لم يكن له فيها نظير
 حتى ان والده مع تمكنه من هذين الفنين كان يقول هو أمهر مني فيهما وكان
 يحفظ جامع المختصرات في الفقه وعن أخذ عنه من الأئمة الأعيان الفقيه
 والعلامة محمد بن عمر باقنصام وانتفع به كثيراً توفي عشية الجمعة عاشر جمادى
 الآخرة وفيها قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أخو محمد بن
 محمود بن عبد الله بن محمود العسيز بأبن الفرور الدمشقي الشافعي ولد في
 نصف شوال سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وأخذ عن البرهان الباعوني وأبي
 الفرج بن الشيخ خليل والنجم بن قاضي عجلون والشمس محمد بن محمد
 السعدى وأبي المحاسن بن شاهين وغيرهم وبرع وتميز على أقرانه وكان جامعاً
 بين العلم والرياسة والكرم وحسن العشرة بحيث ان الخصم قال انه ختام
 رؤساء الدنيا على الاطلاق وسلطان الفقهاء والرؤساء ولى قضاء قضاء الشافعية
 بدمشق ثم جمع له بينه وبين قضاء مصر يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة
 عتس وتسعمائة وأبى له أن يستنيب في قضاء دمشق من يختار فعين ولده
 القاضي ولى الدين واستمرت عليه هاتان الوظيفتان الى أن مات وكان له
 شعر متوسط منه قصيدته التي مدح بها سلطان مصر الاشرف قانصوه
 الغورى التي مطلعها :

لك الملك بالفتح المبين مغلد لا تترك بالنصر العزيز مؤيد
 وأنت العزيز الظاهر الكامل الذى هو الاشرف الغورى وهو المسدد
 تملكته والسيف باللحظ هاجع بأجفائه والريح هاد بمسد
 وهي طويلة فلما وقف عليها السلطان الغورى ابتهج بها وقرأها بنفسه على
 من حضر وكانها عنها بقصيدة من نظمته وجهزها اليه مطلعها :

أجاد لنا القاضي ابن فرور أحمد مديحاً به أثني عليه وأحمد

ومنها :

وقاضى قضاة الشام جاء يزورنا ويثبت دعوى جينا ويؤكد
وهى طويلة أيضاً وأقرب الى الحسن من الاولى ومدح المترجم علاء الدين
ابن ملك وغيره وتوفى بالقاهرة فى سابع جمادى الآخرة قال الحصى شرع
فى وضوء صلاة الصبح فتوفى وهو يتوضأ وكان مستسقياً وحمل تابوته الامراء
وكانت جنازته حافلة ودفن بالقراقة بالقرب من الامام الشافعى رضى الله
عنه . وفيها أم الهنا بنت محمد الشيخة المباركة الصالحة بنت القاضى
ناصر الدين البدرانى المصرى قال الحصى كانت فاضلة ولها رواية فى الحديث
وتوفيت بالقاهرة فى ثامن جمادى الاولى . وفيها نور الدين
أبو الحسن علي بن القاضى عفيف الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى بن
محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن جلال الدين أبى العلياء بن أبى الفضل
جعفر بن علي بن أبى الطاهر بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن
محمد بن حسن بن محمد بن اسحق بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى
ابن الحسن الأکبر بن علي بن أبى طالب الحسنى ويعرف بالسمهودى نزيل
المدينة المنورة وعالمها ومفتيها ومدبّر سبها ومؤرخها الشافعى الامام القدوة
الحجة الملقن ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود ونشأ بها
وحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وكتباً ولازم والده حتى قرأه عليه بحثاً مع
شرحه للمحلى وشرح البيهجة وجمع الجوامع وغالب ألفية ابن مالك وسمع
عليه بعض كتب الحديث وقدم القاهرة معه غير مرة ولازم الشمس الجوجرى
فى الفقه وأصوله والعربية وقرأ على الجلال المحلى بعض شرحه على المنهاج وجمع
الجوامع ولازم الشرف المتأوى وقرأ عليه الكثير وألبسه خروقة التصوف وقرأ
على النجم بن قاضى يجلون تصحيحه للمنهاج وعلى الشمس البامى تقاسيم المنهاج
وغيره وعلى الشيخ زكريا فى الفقه والقراءات وعلى السعد الديرى وأذن له

في التدريس هو واليامي والجوجري وقرأ على من لا يخصى ما لا يخصى قال
 السخاوي وسمع من مصنفى الابتهاج وغيره وكان علي خير كثير وقطن
 بالمدينة المنورة من سنة ثلاث وسبعين ولازم فيها الشباب الاشيعلي وقرأ
 عليه تصانيفه وغيرها وأذن له في التدريس وأكثر من السماع هناك على أبي
 الفرج المراضى وسمع بمكة من كآلية بلى التجم المرجاني وشقيقها الكمال
 والنجم عمر بن فهد في آخرين وانتفع به جماعة الطلبة في الحرمين وألف عدة
 تأليف منها جواهر العقدين في فضائل الشرفين واقضاء الوفا بأخبار دار
 المصطفى احترق قبل تمامه ومختصر الوفا ومختصر خلاصة الوفا لما يجي لحضرة
 المصطفى وحاشية على الايضاح في مناسك الحج للامام النووي سماها
 الاضاح وكذا على الروضة وسماها أمنية المعتين بروضة الطالبين وصله
 فيها الى باب الربا وجمع فتاويه في مجلد وهي مفيدة جداً وحصل ثبناً بقيسة
 احترقت كلها وهو بمكة في سنة ست وثمانين وزار بيت المقدس وعاد الى
 المدينة مستوطناً وتزوج بها عدة زوجات ثم اقتصر على السراى وملك
 الدور وعمرها قال السخاوي قل أن يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه وبالجملة
 فهو امام مفن متميز في الاصلين والفقهاء مديم العلم والجمع والتأليف متوجه
 للعبادة والمباحثة والمناظرة قوى الجلادة طلق العبارة مع قوة يقين وعلى كل
 حال فهو فريد في مجموعه انتهى وتوفي بالمدينة النبوية يوم الخميس ثامن
 عشر ذى القعدة . وفيها الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن
 ابن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب
 ابن محمد بن الشيخ همام الدين الحضيري السيوطي الشافعي المسند المحقق المدقق
 صاحب المؤلفات الفائقة النافعة وله بعد مغرب ليلة الاحد مسهل رجب
 سنة تسع وأربعين وثمانمائة وعرض محافظته على العز الكنتاني الخنبلي فقال
 له ما كنتك فقال لا كنية لي فقال «أبو الفضل» وكتبه بخطه وتوفي والده وله

من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر وقد وصل في القرآن اذ ذاك الى سورة
التحریم وأسند وصايته الى جماعة منهم الكمال بن الهمام قررره في وظيفة
الشيخونية ولحظه بنظره وختم القرآن العظيم وله من العمر دون ثمان سنين
ثم حفظ عدة الاحكام ومنهاج النووى وألفية ابن مالك ومنهاج البيضاوى
ومرض ذلك على علماء عصره وأجازوه وأخذ عن الجلال المحلى والزين
السنى وأحضره والده مجلس الحفاظ ابن حجر وشرح في الاشتغال بالعلم من
أشياء دينية الاول سنة أربع وستين وثمانمائة قرأ على الشمس السيرامى صحيح
مسلم الا قليلا منه والشافى وألفية ابن مالك فما أعماها الا وقد صنف وأجازه
بالقرية وقرأ عليه قطعة من التيسيل وسمع عليه الكثير من ابن المصنف
والتوضيح وشرح الشنور والمنفى في أصول فقه الحنفية وشرح العقائد
للتفتازانى وقرأ على الشمس المرزبانى الحنفى الكافية وشرحها بالمصنف ومقدمة
ايساغوجي وشرحها للكاظم وسمع عليه من المتوسط والشافى وشرحها
للجارىردى ومن ألفية العراقي ولزمه حتى مات سنة سبع وستين وقرأ في
الفرائض والحساب على علامة زمانه الشهاب الشارمساحي (١) ثم دروس
العلم الباقين من شوال سنة خمس وستين وقرأ عليه مالا يحصى كثرة ولزم
أيضاً الشرف المناوى الى أن مات وقرأ عليه مالا يحصى ولزم دروس
محقق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمد الحنفى ودروس العلامة التقي
الشمى ودروس الكافيجى وقرأ على العز الكنائى وفي الميقات على مجد الدين
ابن السباع والعز بن محمد الميقاتى وفي الطب على محمد بن ابراهيم الدوانى لما
قدم القاهرة من الروم وقرأ على التقي الحصكى والشمس البانى وغيرهم
وأجيز بالافتاء والتدريس وقد ذكر تلميذه الداودى في ترجمته أسماء شيوخه

(١) في الاصل « السارساجى » وفي الكواكب « الشارمساجى » ولعل الصحيح
« الشارمساجى » .

اجازة وقراءة وسماعاً مرتين على حروف المعجم فبلغت عدتهم احدى وخمسين.
نفساً واستقصى أيضاً مؤلفاته الحافلة بالكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة.
المعتمدة المتبصرة فافت عدتها على خمسمائة مؤلف وشهرتها تفتى عن ذكرها وقد
اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الارض شرقاً وغرباً وكان آية كبرى
في سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداودي عاينت الشيخ وقد كتب في يوم
واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً وكان مع ذلك يمل الحديث ويحجب
عن المتعارض منه بأجوبة حسنة وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه
رجالاً وغريباً ومتناً وسنناً واستنباطاً للأحكام منه وأخبر عن نفسه أنه
يحفظ ما تتي ألف حديث قال ولو وجدت أكثر لحفظته قال ولعله لا يوجد
على وجه الارض الآن أكثر من ذلك ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرّد
للعادة والانقطاع الى الله تعالى والاستغفار به صرفاً والاعراض عن الدنيا
وأهلها كأنه لم يعرف أحد منهم وشرع في تحرير مؤلفاته وترك الافناء والتدريس
 واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه بالتنقيص وأقام في روضة المقياس فلم
يتحول منها الى أن مات ولم يفتح طافاته بيته التي على النيل من سكناه وكان
الامراء والاعنياء يأتون الى زيارته ويعرضون عليه الاموال النفيسة فيردها
وأهدى اليه الغوري خصياً وألف دينار فرد الالف وأخذ الخصى فأعتقه
وجعله خادماً في الحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان لا تعد تأتينا بهدية قط
فان الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر اليه ورؤي
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والشيخ السيوطي يسأله عن بعض الاحاديث
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ السنة ورأى هو بنفسه هذه
الرؤيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ الحديث وذكر الشيخ
عيد القادر الشاذلي في كتاب ترجمته أنه كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يقظة فقال لي يا شيخ الحديث فقلت له يا رسول الله أمن أهل الجنة أنا.

قال نعم فقلت من غير عذاب يسبق فقال لك ذلك وقال الشيخ عبد القادر
قلت له كم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال بضعا وسبعين مرة وذكر
خادم الشيخ السيوطي محمد بن علي الحباك أن الشيخ قال له يوما وقت القيلولة
وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي بمصر بالقراءة أتريد أن تصلي العصر
بمكة بشرط أن تكتم ذلك علي حتى أموت قال فقلت نعم قال فأخذيدي وقال
غمض عينيك فغمضتهما فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لي افتح
عينيك فإذا نحن بباب المعلاة فزنا أنا خديجة والفضيل بن عياض وسفين
ابن عيينة وغيرهم ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف
المقام حتى صلينا العصر وطفنا وشربنا من زمزم ثم قال لي يا فلان ليس
العجب من طي الأرض لنا وإنما العجب من كون أحدهم أهل مصر المجاوزين
لم يعرفنا ثم قال لي إن شئت تمضي معي وإن شئت تقيم حتى يأتي الحاج قال
فقلت اذهب مع سيدي فمشينا إلى باب المعلاة وقال لي غمض عينيك فغمضتهما
فهرول بي سبع خطوات ثم قال لي افتح عينيك فإذا نحن بالقرب من الجيوشي
فزلنا إلى سيدي عمر بن الفارض وذكر الشعراري عن الشيخ أمين الدين
النجار إمام جامع الغمري أن الشيخ أخبره بدخول ابن عثمان مصر قبل أن
يموت وأنه يدخلها في افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وأخبره أيضا بأمور
أخرى فكان الأمر كما قال ومناقبه لا تحصر كثرة ولولم يكن له من الكرامات
الأكثرة المؤلفات مع تحررها وتلقيها لكفى ذلك شاهدا لمن يؤمن
بالقدرة له شمس كثير جوده كثير ومسطه أكثر وغالبه في الفوائد العلمية
والاحكام الشرعية فنه وأجاد فيه :

فوض أحاديث الصفا ت ولا تشه أو تطل
الارمت الا الخوض في تحقيق معضله فأول
ان المفوض سالم ما تكلفه المؤلف

وقال : حدثنا شيخنا الكتاني عن أبيه صاحب الخطابة
أسرع أخا العلم في ثلاث الاكل والمشى والكتابة
وقال : أيها السائل قوما مالهم في الخير مذهب
اترك الناس جميعا والى ربك فارغب

وقال :

عاب الاملاء للحديث رجال قد سعوا في الضلال سعيا خيئنا
انما ينكر الامالي قوم لا يكادون يفقهون حديثنا
وقال : لم لا نرجى العفو من ربنا وكيف لانقطع في حله
وفي الصحيحين أي انه بعبد ارحم من أمه
وتوفي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى في منزله بروضة المقياس
بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الايسر عن احدى وستين
سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما ودفن في حوش قوصون خارج باب
القراة . وفيها علاء الدين علي بن أحمد الامام العلامة الحنفي تقيب
أشراف دمشق كان عالما مفتا ذكيا بارعا في العلوم العقلية والنقلية توفي
يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة . وفيها الشيخ العارف
بالله تعالى الصوفي محمد بن سلامة الحمداني الشافعي قال اخصى ضرب بالمقارع
الى أن مات بسبب أنه تزوج بامرأة خنثى واضح ودخل بها وأزال بكارتها
وكان لها ابن عم مغربي أراد أن يتزوجها فلم تقبل عليه فذهب الى رأس نوبة
الامير طرباي واشتكى عليها فأحضرهما وضربهما بالمقارع وجرحهما على
ثورين وأشهرهما في القاهرة فما وصل الى باب المقشرة حتى مات ولم يسأل
عنه ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتأسف الناس عليه كثيرا وكان موته في
حادى عشر شهر رمضان رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن
محمد بن أبي بكر الشيخ العلامة الموقت التيزيني الدمشقي الحنفي ولد في رجب

سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وكان عنده عقل وتؤدة وحسن تصرف وكان رئيس الموقنين بالجامع الاموى وتوفى يوم السبت ثالث صفر .

وفى شمس الدين محمد بن مصطفى بن الحاج حسن المولى الفاضل الرومى الحنفى قرأ على علماء عصره واتصل بخدمة المولى وكان وولى التدريس والولايات وتنقلت به الاحوال الى ان ولاه السلطان محمد بن عثمان قضاء العسكر الاناضولية ولما تولى السلطان أبو يزيد أقره فى منصبه ثم خطه قاضياً بالمسار الرومى وبقي فيه حتى توفى قال فى الشقائق وكان رجلاً طويلاً عظيم اللحية طلق الوجه محباً للشايخ بحراً فى العلوم محباً للعلم والعلماء ألف حاشية على سورة الانعام من تفسير القاضى اليبضاوى وحاشية على المقدمات الأربع فى التوضيح وكتاباً فى الصرف سماه ميزان التصريف وكتاباً فى اللغة جمع فيه غرائب اللغات ولم يتم وبني مدرسة بالقسطنطينية ومسجداً وداراً للتعليم وبها دفن وقد جاوز التسعين .

وفى جمال الدين يوسف الحامى المصرى المالكى القاضى الامام العلامة قال الحمصى كان صالحاً مباركا وباشر نيابة الحكم العزيز بمصر القاهرة وتوفى بها سابع عشر شعبان . وفى يوسف الحميدى المشهور شيخ بستان الرومى الحنفى العالم الفاضل اشتغل بالعلم أشد الاشتغال ولم يكن ذكياً لكن كان طبعه خالصاً من الاوهام وصار معيداً عند قاضى زاده ثم وصل الى خدمة خواجه زاده ثم صار مدرساً ببعض المدارس وولى مدرسة أحمد باشا ابن ولى الدين بيروسا وكان ساكناً بيروسا فى بعض زبائنها متجرداً عن العلائق راضياً بالقليل من العيش ولم يتزوج وله حواش على شرح المفتاح للسيد مقبولة وتوفى بيروسا .

(سنة اثنتى عشرة وتسعمائة)

وفى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحيم بن حسن التلعفرى الدمشقى

القيصري الشافعي العلامة الشهير بابن المحجب وله في ربيع الاول سنة احدى
أو اثنتين وأربعين وثمانمائة وطلب العلم وكان له خط حسن كتب به كثيراً
وكان مهابداً عند الملوك والامراء وله كرم وافر وسماطة من أوفر الاطعمة
ياكل منه الخاص والعام حتى نائب دمشق وقاضيا وكانت له كلمة نافذة يأوى
اليه كل مظلوم وكانت قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث ثلثاً للسمر والكتابة
وثلثاً للنوم وثلثاً للتهجد والتلاوة وكان يتردد اليه كبار الناس العلماء والامراء
وغيرهم خصوصاً شيخ الاسلام زين الدين خطاب وبالجمل قد انتهت اليه
الرياسة والسيادة بالشام وتردد إلى مصر كثيراً ووجه اليه السلطان قايتباي
خطابة القدس وهو بمصر فقبلها ثم نزل عنها لبعض المقادسة لما رأى من
شدة عنايتهم بطلبها وكانت كث اللحية والحاجبين أشعر الاذنين واسع
الصدر توفي بدمشق يوم السبت ثالث عشر ربيع الاول ودفن قبلي قبر
الشيخ تقي الدين الحصني . وفيها شهاب الدين أحمد بن العسكري
الصالح المدمشي الحنبلي مفتي الحنابلة بها كانت صالحاً ديناً زاهداً مباركاً
يكتب على الفتاوى كتابة عظيمة ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع
والتقشف على طريقة السلف منقطعاً عن الناس قليل المخاطلة لهم ألف كتاباً
في النسخ جمع فيه بين المقتنع والتفقيح مات قبل تمامه في ذي الحجة ودفن
بالصالحية . وفيها حسين بن أحمد بن حسين الموصلي الأصل العزازي
الحلبي الشافعي المعروف بابن الاطهاني قال ابن الحنبلي كانت صالحاً فاضلاً
حسن الخط له اشتغال عظيم البدر السيوفي في العربية والمنطق توفي في هذه
السنة بمكة قال بعض السقائين غلبوا له مني ماء من سيل الجوخني لقلة الماء
مكة اذ ذاك فذكرت اني الآن فارقت حالاً من الماء فغصموا علي في
الذهاب اليه فذهبت لآتي بالله من غيره ففرزت به فاذا هو بمنلى فلات
مترقبى وعدت وعد ذلك من كراماته رحمه الله تعالى .

وفيه نور الدين حمزة المولى العالم الرومى الحنفى الشهير بليس جلى قرأ
على علماء عصره وخدم المولى خواجه زاده ثم صار حافظا لدفتر بيت المال
والديوان فى زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد
خان ببروسا ثم صار حافظا لدفتر بيت المال أيضا فى زمن السلطان أبى
زيد خان ثم عزل وبقي متوطنا ببروسا وبني بها زاوية للفقراء ومات بها ودفن
بزاوية المذكورة . وفيها علم الدين سليمان البحرى المصرى
المالكي العلامة شيخ المالكية ومفتيهم بمصر توفى فى ثامن شعبان ودفن
بالصحراء بالقاهرة . وفيها الشرف بن وهيب الامام العالم
العلامة مفتى مدينة نغزاليمن توفى عشية الثلاثاء عشرى شوال .

وفيه عبد الله بن عمر بن سليمان بن عمر بن نصر الكناوى الصفدى
الشافعى جدموسى الكناوى لأمه كان عالما عاملا مؤثرا للصمت والعزلة عن
الناس لا يحضر مجالسهم الا لحضور الصلوات والجنائز والتدريس وقراءة
صحيح البخارى على كرسى بصوت حسن وقمة طيبة وترتيل وتأن
وحضور قلب وسكون جوارح وكان يقرر معاني الاحاديث لمن يحضر
مجلسه وكان اماما بالمسجد الذى يجرى اليه الماء خارج كفرنا وكان يفتى
أهل تلك البلاد ويقرئ الطلبة فى الحديث والفقه والفرائض والنحو ومكث
على ذلك نحو خمسين سنة وكان صوته فى القرآن لطيفا ومع ذلك كان
يسمعه من يتسمع لقراءته وهو يتجعد فى هدوء الليل من نحو ميل وارتفاع
كثيرا بآين أرسلان ولازمه بالقدس الشريف مدة وتوفى بيلده كفرنا فى
غرة شوال وهو فى عشر التسعين . وفيها شمس الدين أبو عبد

الله محمد بن حسن الشاوى الشافعى الشيخ الامام شيخ الاسلام توفى يوم
الجمعة سابع عشر شعبان . وفيها محب الدين أبو الفضل محمد بن
عرب المصرى الشافعى الامام العلامة أفضى القضاة خليفة الحسكم العزيز

بالديار المصرية قال الحصى كان عالماً فاضلاً مفتناً ذكياً قصباً كثير الأدب .
توفي بالقاهرة ثامن عشرى المحرم . وفيها أفضى القضاة شمس
الدين محمد بن عيسى البمشقى الحنفى الإمام العلامة قاضى دمشق ومفتياً قال
الحصى كان عالماً فاضلاً مفتناً يعرف صناعة التوريق والشهادة
معرفة تامة ذكياً متضللاً عالماً بالعلوم محجاً لا يجارى فى بحثه توفي بدمشق
فى رجب ودفن بالصالحية وتأسف الناس عليه . وفيها أفضى القضاة
بدر الدين محمد بن الشيخ العلامة شمس الدين محمد القرافى المالكى خليفة الحكم
بالديار المصرية كان إماماً علامة توفي بالقاهرة يوم الثلاثاء ثالث عشر
ذى القعدة ودفن بالصحراء وكانت جنازته حافلة .

وفى أمين الدين محمد بن شيخ الاسلام شمس الدين محمد الجوجرى
المصرى الشافعى - شارح الإرشاد - والد كان هو شاباً عالماً فاضلاً بارعاً مفتناً
توفي بالقاهرة مستهل صفر . وفيها شمس الدين محمد بن أبى عبيد
المقرئ الشافعى الإمام العالم العلامة خليفة الحكم النزير بالقاهرة قال الحصى
كان فاضلاً ذكياً مفتناً توفي بالقاهرة يوم الجمعة ثالث عشرى شهر رمضان
وكانت جنازته حافلة . وفيها تقريباً بدر الدين محمود بن محمد الرومى
الحنفى العالم الفاضل كان اماماً للسلطان أبى يزيد خان ثم ولاء قضاء العسكر
بولاية اناضولى سنة احدى عشرة بعد أن ولاء قضاء بروما أكثر من عشر
سنين ثم عزل عن قضاء العسكر وأعطى تقاعداً عنه كل يوم مائة عثمانى
ومات بعد زمن يسير قال فى الشقائق كان كريم النفس حميد الاخلاق
محباً للعلماء والصلحاء رحمه الله تعالى .

وفى شرف الدين موسى بن عبد النفار المالكى خليفة الحكم العزيز
بالقاهرة وكاتب مستندات السلطان العورى كان اماماً علامة توفي يوم
الجمعة خامس عشرى رجب .

(سنة ثلاث عشرة وتسعمائة)

فيها غلب الفرنج على مدينة هرموز وأخذوها .

وفيها توفي السيد الشريف برهان الدين ابراهيم بن محمد الحسني
 قتيب الاشراف بدمشق ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة قال الحمصي وكان
 رجلاً شجاعاً مقداماً على الملوك ووقع له مع السلطان الاشرف قايتباي
 وتاج بطول شرحها ومات بالقاهرة وهو يومئذ قتيب الاشراف بدمشق
 في يوم الخميس خامس المحرم وأسند الوصايا على أولاده لكاتب الاسرار
 المحب بن أجا قال ابن طولون وتقلد أمورا في حياته وبعد موته رحمه الله
 تعالى . وفيها برهان الدين ابراهيم النعمري المالكي قاضي قضاة
 المالكية بالقاهرة كان اماماً علامة توفي ببيته بالقرب من الصالحية بين
 القصرين من القاهرة في يوم الاربعاء ثالث عشر رمضان وكان سبب موته
 خطبته بين يدي السلطان الغوري لما أراد أن يسمع الخطباء .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن خليل
 الحاضري الاصل ثم الحلبي الحنفي عرف بابن خليل أخذ عن الحافظ برهان
 الدين الحلبي سبط ابن العمري وكان اماماً علامة يفتي بحلب ويعظ بجامعها
 وكان وعظه نافعا يكاد يغيب فيه لفرط خشوعه وكان ديناً خيراً تلبذه
 شيخ الشيوخ بحلب الموفق بن أبي ذر المحدث قال ابن الحلبي وأخبرني انه كان
 يمثل بقول القائل :

وكان فؤادي خائياً قبل حجبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح
 قلنا دعا قلبي هواك أجته فلست أرى قلبي لغيرك يصلح
 وتوفي بحلب وتأسف الناس عليه . وفيها شهاب الدين أحمد
 ابن علي المزي القاهري شيخ القراء بها كان اماماً عالماً توفي يوم الاحد

عاشر القعدة . وفيها شهاب الدين أحمد الاعزازي الدمشقي الصالحى
 كان صالحاً مباركاً ديناً ناب في القضاء بدمشق وتوفى بها في نهار الجمعة ثالث
 عشر ربيع الأول وصلى عليه بالأمرى بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب
 الصغير . وفيها شهاب الدين أحمد الحشاش الدمشقي العلامة الشافعى
 كان خطيباً بجامع القصب وتوفى في ذى الحجة . وفيها شهاب الدين
 أحمد بن محمد بن محمد الزهيرى الصالحى ثم الدمشقى الشاب الفاضل قال ابن
 طولوت اشتغل معنا على الشيخ محمد بن رمضان وغيره وبحث وتوفى يوم
 الأربعاء سابع عشر ربيع الأول ودفن بمقابر باب الصغير انتهى .
 وفيها نجم الدين طلحة بن محمد بن يحيى الجهمى صاحب المصباح كان أماً
 فقها جليلاً توفى باليمن ببلدة من أصاب ودفن هناك بجوار جده يحيى بن أحمد
 الجهمى وكثر عليه الأسف . وفيها زين الدين عبد الغفار المصرى
 الضرير الشافعى الإمام العلامة المفن قال الحصى مات قتلًا ببلدة يقال لها
 مطبوس بالقرب من الاسكندرية قال وسبب ذلك أن هذه كانت جارية في
 أقطاع الأمير طرباي رأس نوبة النوب وبها رجل متدارك لماها اسمه ابن
 عمرو فوقع بينه وبين أهل البلدة لفسقه وظلّه فشكوا حالهم للامير طرباي
 فأرسل أخاه للبلد يحرق ذلك فلما حضر شكوا أهل البلدة اليه ظلم ابن عمرو
 فضرب أخو طرباي واحداً من أهل البلدة بالدوس فرجحه أهل البلدة فأمر
 بضرب السيف فيهم فقتل منهم مايزيد على ثلاثين فقرأ الشيخ عبد الغفار
 هذا مايجل فغضرت عنقه والقي في البحر فساقه البحر الى قرية تسمى كوم الافراح
 بها جمع من الأولياء فدفن بها وكانت له جنازة لم يشهد مثلها وكان قتله رحمه
 الله تعالى يوم الجمعة سادس الحرم .

(سنة أربع عشرة وتسعمائة)

فيها كان حريق عظيم بمدينة عدن احترق به من الأديين نحو ثلاثين

نفساً وتلف من الأموال والبيوت مالا يحصى . وفيها توفي الشيخ
العارق بالله تعالى ابراهيم الشاذلي المصري كان ينفق نفقة الملوك ويلبس
ملايسهم وذلك من غيب الله تعالى لا يدري أحد له جهة معينة تأتيه منها
الدنيا ولم يطلب الطريق حتى لحقه المشيب فجاء الى سيدى محمد المغربي الشاذلي
وعظيبه منه الترية فقال له يا ابراهيم تريد ترية بيتية والاسوقية فقال له
مامنى ذلك قال الترية السوقية هي أن أعطك كلمات في الفناء والبقاء ونحوهما
وأعطيتك على السجادة وأقول لك خذ كلاماً وأعط كلاماً من غير ذوق
ولاً امتناع والترية البيتية بأن تقنى اختيارك في اختيارى وتشارك أهل
البلاء ونسمع في حقك ماتسمع فلا تتحرك لك شعرة اكتفاء بعلم الله تعالى
فقال أطلب الترية البيتية قال نعم لكن لا يكون فطامك الا بعدى على يد
الشيخ أبى المواهب وكان الامر كذلك ولذلك لم يشتهر الا بالمواهي ثم قال
له الشيخ محمد قف غلاما اخدم البيت والبقلة وحس الفرس وافرش تحتها الزبل
وكب التراب فقال سمعا وطاعة فلم يزل يخدم عنده حتى مات فاجتمع على
سيدى أبى المواهب ولم يزل عنده يخدم كذلك ولم يجتمع مع الفقراء في
قراءة حزب ولا غيره حتى حضرت سيدى أبى المواهب الوفاة فتناولوا
جماعة من فقرائه الى الاذن فقال الشيخ هاتوا ابراهيم فجاء فقال افرشوا له
السجادة فجلس عليها وقال له تكلم على اخوانك في الطريق فأبدى الغرائب والعجائب
فأذعن له الجماعة كلهم وكان له ديوان شعر وموشحات وشرح حكم ابن عطاء
الله شرحا حسنا وتوفي في هذه السنة ودفن بزاويته بالقرب من منطرة سنقر
وقبره بها ظاهر يزار . وفيها القطب الربانى شمس الشمسوس أبو
 بكر بن عبد الله باعلوي قال في النور السافر ولد بترسيم - وترجم بـ ١٢٠ سنة فوقية
ثم رآه مكسورة ثم تحتية ثم ميم على وزن عظيم بلدة من حضرموت اعدل
أرض الله هواء وأصحابا تربة وأعزها ماء وهى قديمة معشش الاولياء .

ومعدنهم ومنشأ العلماء وموطنهم وهي مسكن الاشراف آل باعلوى روي
أن الفقيه محمد بن أبي بكر عباد رحمه الله تعالى كان يقول اذا كان يوم القيامة
أخذ أبو بكر الصديق رضى الله عنه آل تريم كلهم قبضة في يده ورمى بهم
في الجنة قال في النور ولما كانت خير بلاد الله بعد الحرمين وبيت المقدس
أكرمها الله تعالى بخير عباده وأكرمهم عليه الذين زينهم باتباع السنة الغراء
مع صحة نسبهم المتصل بالسيدة الزهراء ويذكر أنها تنبت الصالحين كما تنبت
الارض البقل واجتمع بها في عصر واحد من العلماء الذين بلغوا رتبة
الافتاء ثلثمائة رجل وان يترتبها من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وغيرهم من الصحابة سبعين نفرأ انتهى ملخصا - ثم قال في النور ولد
المتزوج بترميم ستة احدى وخمسين وثمانمائة وأخذ عن عمه الشيخ علي والفقيه
محمد بن أحمد بافضل وقرأ الكثير وأجازته علماء الآفاق كالسكاوي والشيخ
يحيى العامري النفي وغيرهما وعده جارا لله بن فهد في معجمه من شيوخه
في الحديث وقد ذكر العلامة محمد بن عمر بحرق في كتابه مواهب القديوس
في مناقب ابن العيديدوس من مناقبه جملة كافية شافية تنشرح بمطالعها
الصدور ثم قال في النور وكان من أكابر الاولياء بل هو قطب زمانه كما شهد به
العارفون بالله تعالى شرقا وغربا ولم يمت في ذلك ذو بصيرة من أهل الطريق
وكان في الجود آية من آيات الله تعالى يذبح لسمائه في رمضان كل يوم ثلاثين
كبشاً ولذلك بلغت ديونه مائتي ألف دينار فقضاها الامير الموفق ناصر الدين
باحلوان في حياته فانه كان يقول ان الله وعدني أن لا أخرج من الدنيا الا
وأدى غنى ديني وحكى من مجاهداته أنه هجر النوم بالليل أكثر من ثلاثين
سنة ومن لراماته أنه لما رجع من الحج دخل زليع وكان الحاكم بها يومئذ
محمد بن عتيق فاتفق أنه ماتت أم ولد للحاكم المذكور وكان مشغوقا بها
فكاد ثقله يذهب لموتها فدخل عليه سيدي لما بلغه عنه من شدة الجزع ليعزيه

وبأمره بالصبر وهي مسجاة بين يديه ثوب فعزاه وصبره فلم يقد فيه ذلك
وأكب على قدمي الشيخ يقبلهما وقال ياسيدي ان لم يحي الله هذه مت أنا
أيضاً ولم تبق لي عقيدة في أحد فكشف سيدي عن وجهها وناداهما باسمها
فأجابته ليك ورد الله روحها وخرج الحاضرون ولم يخرج سيدي الشيخ
سوى أكلت مع سيدها المريسة وعاشت مدة طويلة قال وقد صنف في مناقبه
غير واحد من العلماء الاعلام وله مؤلفات منها ثلاثة أوراد بسيط ووسيط
ووجيز وديوان شعر منه :

أنا الجواد ابن عبد الله ان عرضت للجد مكرمة اني لها الشاري
واني العيدروس ابن البتول اذا خر تسلسل من أصلاب أطهار
أما ترى انني قضيت دين أبدي وكان ذاك ثلاثون ألف دينار
مجدى قديم أخير لا يسايره مجد لما حوت من صبر وإثار
توفي ليلة الثلاثاء رابع عشر شوال بعدت وقبره بها أشهر من الشمس
الضاحية يقصد للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة انتهى ملخصاً قلت ولعله
هو مبتكر القهوة المتقدم ذكره في سنة تسع وتسعمائة فليحزر والله سبحانه
وتعالى أعلم وفيها شهاب الدين أحمد بن كرك الصالحى الحنفى العدل
قال ابن طولون اشتغل على شيخنا الزينى بن العيني وغيره وذهب الى مصر
صحبة التاج نائب ديوان القلعة فرض في بيت أمير مجلس سودون العجمي
فمضى في يوم السبت تاسع عشر شوال وأوقف وقفاً على ذريته وعتقائه وقراءة
بخاري انتهى وبخط القاضي أكمل بن مفلح هذا جد والدني أبو أمها وهو
حلي الاصل يعرف بابن شمو معلم ناز الضرب بها ولا بن شمو وقف بحلب
وفي آخره كتبه أكمل بن سنيته بنت أمنة بنت أحمد بن ترك انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبيد الحنفى ولى نيابة القضاء بالقاهرة وسافر
الى دمشق وولى بها نيابة القضاء عن ابن يوسف وتزوج بدمشق زوجة

القاضي اسماعيل الحنفي وطلع هو وهى الى البستان بالمزاز فنزل عليه السراق ليلا فقتلوه وقتلوا غلامه فأصبح نائب الشام سيلى رسم على زوجته بسببه وكان ذلك يوم الخميس ثانى عشرى ذى الحجة قاله فى الكواكب .

وفىها محي الدين عبد القادر بن محمد بن عثمان بن على الماردىنى الأصل الحلبى المولد والمنشأ والدار والوفاة الشافعى الشهير بالأبأر هو وأبوه لأنه كان يصنع الابر بمحاثات له ثم اشتغل بالعلم ورحل فى طلبه وأخذ الحديث عن السخاوى وكتب له اجازة حافلة وسمع منه المسلسل بالاولية وغيره وأخذ الفقه وغيره عن الشمس الجوجرى وغيره وأجازة وأذن له بالافتاء وأثنى عليه ومدحه وأنشده لنفسه ملبحاً ومضماً

كانت مسالة الركبان تخبرنا عن علمكم ثم عنكم أحسن الخبر
ثم التقينا وشاهدت العجائب من غزير علم حمته دقة النظر
فقلت حينئذ والله ما سمعت أذنأى أحسن مما قد رأى بصري

وبالجملة فقد برع وساء وأكب واجتهد حتى صار فقيه حلب ومفتياً وأخذ عنه فضلاًوها كالأبرهان العمادى والزين بن الشماخ وكان مع البراعة حسن العبارة شديد التحرى فى الطهارة طارح التكلف ظاهر التقشف حسن المحادثة حلو المذاكرة اتفق على محبته الخاص والعام وكانت علامة القبول والصدق ظاهرة فى أقواله وأفعاله قال ابن الحنبلى وكان يقول نحن من بيت بماردين مشهور ببيت رسول وجسدنا الشيخ أرسلان الدمشقى غير أنى لأحب بيان ذلك خوفاً من أن أنسب الى تحميل نسبي على الغير وإن يقدح فى بذلك وتوفى فى يوم الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة .

وفى بدر الدين محمد بن جمعة الفيومى الحنفى أحد أعيان علماء مصر ومشاهيرهم دخل الى الروم مرتين ودخل فيهما دمشق قال النجم الغزى وكتب بدمشق عند جوازه بها قاصداً للملك أبى يزيد بن عثمان فى نصف

صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة لغزاً صورته :

يامن له أدب وفضل لا يحسد وعحاسن فوق الحساب فلا تعد
ويحل ان تفك البليغ معانيا في مبهمات اللفظ فهي لما عقد
ما اسم تركب من حروف مثلها قد قامت الاركان منا بالجسد
فما عجب لما من أربع قدر كيت فردين مع زوجين في اللفظ انعقد
فرد وزوج أولان اتصالا لأن ذا 'وذاك روح' وجسد
وأخسران انفصلا بعدما كعاشق معشوقه عنه انفرد
فبين فردين أن زوج كذا ما بين زوجين لنا فرد ورد
والاول النصف لثان عدا والثالث النصف لاربع المدد
والثالث الثلث لاول كما رابعه ثلث لثانيه يعد
وعد حرف منه ساوى عدد الباقي لمن قابل ذا بذنا وعد
حرف له نصف وحرف ثلث وحرف السدس حساباً لن يرد
ذاك ثلاثة وهذا اثنان والآخرا تطلبه واحد أحد
يلقى الذي يلقاه أولم يلقه جوى بقلب واجب طول الابد
قد بان ما قد بان من لنزيرى طردا وعكساً في نظام اطرد
فهاك لغزى ان ترد جوابه تجده دونه بدا يا ذا الرشد
فأت به ميئاً مفصلاً وحل ما في النظم حل وانعقد
فأجابه شيخ الاسلام الجد بقوله :

ياسيدا حاز الفضائل وانفرد بمعارف قد جد فيها واجتهد
مازلت تبدي كل حين تحفة بعجائب من بحر عرفان ثم
أرسلت لى لغزاً بدعاً وصفه عقده بنوادر لا تتقصد
في اسم تركب من حروف أربع معلومة مثل الطبايع في العدد
فردين مع زوجين فيها ركبا من أول مع آخر أيضا ورد

مع ما ذكرت به من الالغاز في نظم يحمر ككامل منه استمد
 وطلبت فيه جواب ما ألغزته منى بتفصيل يحال ما انعقد
 وجواب لغزك بين أوضحته بصريح لفظ فيه بالمعنى اتحد
 النصف منه الربع وإن شئت قل نصف وربع نصفه من غير رد
 والربع نصف ربه أو ضعفه من طرده أو عكسه حيث اطرده
 والربع نصف سدسه أو سدسه هندسة ما ثم من لها جحد
 والقلب واجبا اذا اتدبت لنا وليس خافيا على أحد
 وهو الصوابان حذفت أولا عوضته بسورة بلا قد
 وهو الجوى بحذف آخر وان يبدل بدال فجواد ذو مدد
 وانه المسؤل عنه ظاهرا قدم بخنة الرضا الى الابد
 توفي الشيخ بدر الدين بن جمعة صاحب الترجمة في يوم الخميس ثاني جمادى
 الآخرة اتهمى .

وفيهما محمد بن زرعة المصرى أحد أتباع الشيخ ابراهيم المتبولى قال
 المناوى في طبقاته كان مشمولا بالبركة مقبولا في السكون والحركة أعلام
 ولايته مشهورة وألوية مصارفة منشورة وكان زمنا أقعده الفقراء بقنطرة
 قديدار ولم يزل قاعدا بالشباك الذي دفن فيه وكان يتكلم ثلاثة أيام ويسكت
 ثلاثة أيام ويتكلم على الخواطر اتهمى توفي في هذه السنة ودفن في الشباك
 الذى كان يجلس فيه . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن اسمعيل
 الشيخ الامام العالم العلامة الصالح الشهير بالقيراطي الدمشقي الشافعي ولد
 في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة قال الحمصى وكان فاضلا مفتيا حفظ المنهاج
 للنووى والتصحيح الكبير عليه للشيخ نجم الدين بن قاضى عجولون وتوفى
 ليلة الثلاثاء ثاني عشر رمضان . وفيها أقصى القصاة يحيى الدين
 يحيى بن شهاب الدين أحمد بن حسن بن عثمان الزرعى الشهير بالاختاؤى .

الشافعي خليفة الحكم العزيز بدمشق ولد في خامس عشر رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وخطب مرة بالجامع الأموي عن قريه قاضي القضاة نجم الدين بن شيخ الاسلام قتي الدين بن قاضي عجalon لضعف حصل للخطيب مراج الدين الصيرفي فحصل له ارتعاد في الخطبة وكان ذلك تاسع شوال هذه السنة ثم توفي يوم الاثنين سابع القعدة ودفن باب الصغير عند أبيه وأخيه غزفي القلندرية .

(سنة خمس عشرة وتسعمائة)

فيها كما قال في النور ظهر في السماء في آخر الليل من مطلع العقرب على هيئة قوس قزح أبيض له شعاع وهو أزج له رأس مائل نحو مطلع سبيل واستدام يطلع كل ليلة في الوقت المذكور نحو ثلاث عشرة ليلة ثم اضحل . وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن حسن الشيخ العلامة النيسابوري ونيس قرية في حلب والشير من بلاد العجم قاله النجم وقال كان من فضلاء عصره وله مصنفات في الصرف وقصيدة تائية في النحول نظير لها في السلاسة وله تفسير من أول القرآن الى سورة يوسف ومصنفات في التصوف وقتل في أرزنجان قتله جماعة من الخوارج انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد الامام العالم المحدث الدمشقي الشافعي الشهير بابن طوق ولد في ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وتوفي يوم الاحد ثالث أو رابع رمضان بدمشق .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الشيخ الامام الفرضي الشيرازي بن أمير غفلة الحلبي الحنفي قال ابن الحنبلي كان عالماً عاملاً منور الشريعة حسن السمات فقيها فرضياً حاسوباً تليق للعلامة الفرضي الحاسوب جمال الدين يوسف الاسعدي ثم الحلبي وعلق على نزهة الحساب تعليقاً حمله علي وضعه

شيخنا العلامة الموصلي كما نبه على ذلك في ديباجته ولم يزل على ديباته يتعاطى .
صنعة التجارة الى أن مات وكان الناس مضطرين الى الفيت فأنزله الله في
أول ليلة مكث في قبره رحمه الله تعالى انتهى . وفيما فقيه بيت الفقيه .
باليمن عبد الله بن الخطيب بن أحمد بن حشير اليمنى قال في النور توفي .
بيلده يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر وكان فقيه بلده وعالمها .

وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ الامام القدوة
الزاهد الرباني الدمشقي الصالح الحنبلي حفظ القرآن العظيم ثم قرأ المقنع
وغيره واشتغل وحصل وأخذ الحديث عن ابن زيد وابن عباد وغيرهما .
وكان يقرئ الاطفال في مكتب مسجد ناصر الدين غربي مدرسة أبي عمر
وكان يقرأ البخاري في البيوت والمساجد وجامع الحنابلة بسفح قاسيون وكان
اذا ختم البخاري في الجامع المذكور يحضر عنده خلائق فانه كان فصيحاً
وله في الوعظ مسلك حسن ثم انجمع في آخر عمره عن الناس وقطن
بزواية المحيوى الرجيجي بالسهم الاعلى اماما لها وقارئاً للبخاري وتوفي
في هذه السنة ودفن بالروضة . وفيها العارف بالله تعالى عبد القادر
ابن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي الشافعي صاحب التائية المشهورة قال
في الكواكب أخذ العلم والطريق عن الشيخ العلامة الصالح شهاب الدين بن
أرسلان الرملي صاحب الصفوة وعن غيره وكان حامل الذكر بمدينة
صفد مجهول القدر عند أهلها لا يعرفون محله من العلم والمعرفة وكان يقرئ
الاطفان ويأشر وظيفه الأذان حتى لقيه سيدي علي بن ميمون فسمع شيئاً
من كلامه فشهد له بالنوق وأنه من أكابر العارفين وأعيان المحبين فهناك
نشر ذكره وعرف الناس قدره كما ذكر ذلك الشيخ علوان الحموي في أول
شرح تائية ابن حبيب قال النجم وحديثي بعض الصالحين الثقات أن السيد علي
ابن ميمون كان سبب رحلته من المغرب طلب لقي جماعة أمره بعض رجال المغرب .

بلقيهم منهم ابن حبيب وأنه لا يزال يتطلع ويتشوق ويتصفح البلاد والناس حتى
 دخل صفد فتشوق أنفاس ابن حبيب فدخل عليه المكتب فأضافه الشيخ عبد
 القادر وأكرمه ثم لما أطلق الأولاد قال لابن ميمون يارجل أنى أريد أن
 أغلق باب المكتب فنظر اليه سيدى على وقال أعبد القادر أما كفاك ما أتعبتنى
 حتى تطردنى الآن فقال له يا أخى استرني قال بل والله لا فضحكك وأشهرتك
 فما زال به حتى أشهره انتهى ملخصاً وقال الشيخ علوان هذا وهو متسبب
 بأسباب الخنول متلبس بأموال لتسلها علماء النقول ولا تسعها منهم العقول
 إذ كان من أقيم في السماع وكشف القناع والضرب ببعض الآلات والبسط
 والخلاعات ثم اعتذر عن ضربه بالآلات بما هو مذكور في شرح التائية
 وبالجملة فكان ابن حبيب رضى الله عنه مستتراً بالخلاعة والتفخ في المواويل
 والضرب على الدف على الإيقاع حيثما كان في الأسواق والمحافل كل ذلك
 لاجل التستر. وبأنى الله إلا أن يتم نوره ويظهر أمره حتى رسخ في النفوس
 أنه من أكمل العارفين وكان حيثما سمع الأذان وقف وأذن وكان ربما مشى
 بدبوس أمام نائب صفد وكان لا يمكن أحداً من تقبيل يده وإنما يدايه
 بالمصافحة ويطوف على أهل السوق فيصالحهم في حوائثهم واحداً واحداً
 وكان يداعب الناس ويأسطهم وكان يقول يأتون فيقولون سلكتنا وغرلهم
 معرقل وكان يقول لو جاني صادق لطبخته في يومين وكان في ابتدائه يشور
 به الغرام وتسرى فيه المحبة والشوق حتى يفيض على رأسه الماء في اناء كبير
 فلا يصل الى سرته من شدة الحرارة السكائة في بدنه وكان ينفرد الأيام
 والليالي في البرارى والصحارى حتى يجأته العناية ووافقت الهداية وجاءته
 الفيوض العرفانية والمواهب الربانية وكان لا يتكلم في رمضان إلا بالاشارة
 خوفاً من النطق بما لا يعنى وكان لا يقبل هدايا الامراء وإذا جاءت رسالة من
 اخواته لا يأخذها الا وهو متوضى وقال مرة لبعض أصحابه تقدم فامش.

أمامي ثم أخبره عن سبب ذلك أنه كان معه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
فجعل ذلك تعظيماً وكان مبتلي بأمراض وعلل خطيرة حتى عمت مائر جسده
وربما طرحته في الفراش وهو على وظائفه ومجاهداته وكان يعاقب نفسه إذا
اشتت شيئاً باحضار الشهوة ومنعها إياها أياماً وكان يعتقد ابن عربي اعتقاداً
زائداً ويؤول كلامه تأويلاً حسناً ومن شعره الدال على علو همته وسمو رتبته
التائية التي ذيل بها على آيات الشافعي رضي الله تعالى عنه التي أولها :

لما عفوت ولم أحقد على أحد أرحت نفسي من حل المشقات
وقد تلقاها الناس بالقبول وأداروا أياتها فيما بينهم إدارة الشمول
وخدمت بالشروح وهي جديرة بذلك وقد اتفق لناظمها أنه رأى روحانية
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقطان وعرضها عليه وأصلح له بعض آيات
وكان إذا ذكر فيها وصفاً حسناً قال له بلغك الله ذلك يا عبد القادر وإذا نفر
من وصف قبيح قال له أعاذك الله من ذلك يا عبد القادر ومن شعره أيضاً :
أنا الضيغم الضرغام صمصام عزمها على كل صعب في الغرام مضمم
وما سدت حتى دقت ما الموت دونه كذا حسن عشقي في الانام يترجم
وتوفي بصفد يوم الاحد عاشر جمادى الاولى .

وفيهما تقريباً زين الدين عبد القادر المنهاجي الامام العلامة المقرئ
الشافعي المعروف بالمنهاجي نزيل مكة المشرفة قرأ على البرهان النمازي
أحاديث من الكتب الستة وأجازها برباط العباس .

وفيهما عبد الودود الصواف الشيخ الصالح العابد الزاهد المقيم بنواحي
قلعة الجبل بالقاهرة وكان ينسج الصوف ويتقوت منه وكانت عمامته قطعة
من الصوف الأحمر وكان سيدي محمد بن عنان يقصده بالزيارة وكانت له
مكاشفات وعليه أنس عظيم :
وفيهما علاء الدين علي بن ناصر المكي
الامام العلامة الشافعي أحد صحيح البخاري عن المسند زين الدين عبد الرحيم

المكي الاسيوطي وعن غيره وتفق به الشرف المناوي عن الولي بن العراق عن أبيه عن ابن النعماني عن النووي ومن مؤلفاته مختصر المنهاج وشرحه وتأليف في الحديث والتفسير والأصول وأجاز البرهان العمادي .

وفيها شرف الدين موسى بن أحمد النحلاوي الأصل الحلبي الدار الاردني بطريقه الشافعي المذهب الشهير بالشيخ موسى الاريحاوي لسكنه بأريحا قديما هو كان اماماً عالماً زاهداً صوفياً فتح الله تعالى عليه من غير تعب بل من فضل الله تعالى وتوفي في أواخر ذي الحجة بحلب ودفن بقرية الحشاشين داخل باب قسرين . وفيها تقريباً شمس الدين محمد بن علي الصمودي المالكي القاضي كان قاضياً فاضلاً نائب عن العفيف بن حنبل قاضي المالكية بحلب وكتب بها على الفتوى . وفيها يحيى الدين يحيى بن كمال الدين محمد ابن سلطان الحنفي كان عالماً فاضلاً توفي بمكة المشرقة رابع عشر ذي الحجة . وفيها جمال الدين محمد الطيب بن اسماعيل مبارز البني قال في النور كان قاضياً اماماً عالماً علامة فهامة مدققاً توفي عشية يوم الاثنين خامس شهر ربيع الآخر انتهى والله تعالى أعلم .

(سنة ست عشرة وتسعمائة)

فيها كما قال في النور انقضى كوكب عظيم من نصف الليل آخذاً في الشام وأضأت الدنيا لذلك اضاءة عظيمة حتى لو أن الانسان حاول رؤية النور لم يمتنع عليه ثم غاب في الجهة الشامية وبقي أثره في السماء ساعة طويلة . وفيها زلزلت مدينة زيد زلزالاً شديداً ثم زلزلت مرة أخرى ثم ثالثة وانقضى في عصر ذلك اليوم كوكب عظيم من جهة المشرق آخذاً في جهة الشام ورئي نهاراً وحصل عقبه رجفة عظيمة فالرعد الشديد وزلزلت مدينة موزع ونواحيها زلزالاً عظيماً ماسمع بمثله واستمرت ترتد ليلاً ونهاراً

زلازل صغار وزلازل كبار وقد أضرت بأهل الجهة اضرارا عظيما حتى
تصدعت البيوت ولم يسلم بيت من تشعث وتشققت الارض المعدة للزراعة
وتهدمت القبور واختلطت الآبار انتهى .

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عون بن مسلم بن
مكي بن رضوان الهلالي الدمشقي الحنفي المعروف بابن عون مفتي الحنفية
بدمشق ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة وأخذ الحديث عن جماعة منهم
الحافظان السخاوي والديلمي وترجمه الثاني في اجازته بالشيخ الامام الأوحـد
المقرئ المجود العالم المفيد وتفقه بجماعة منهم ابن قطلوبغا وأخذ عنه ابن
طولون وتوفي ليلة الاحد سادس عشر شوال بدمشق ودفن بباب الصغير
قبل جامع جراح . وفيها شهاب الدين أحمد بن شعبان بن علي بن
شعبان الامام العلامة العمدة قال في الكواكب أخذ العلم والحديث عن
الشهاب الحجازي والشرف الماوي والجلال أبي هريرة وعبد الرحمن القمصي
والمسند الشمس المتونى الوفاي وتلقن الذكر من العارف بالله زين الدين
الحافي الشيرسي والجمال بن نظام الشيرازي بجامع الازهر وغيرهما ولبس
الخرقة القادرية والسرورية والاحمدية من جماعات ونوفي بغزة .

وفيها السلطان العادل المجاهد أبو الفتح أحمد بن محمد صاحب كجرات من
بلاد الهند قال السخاوي في الضوء ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريبا
أسلم جده ، نظفر على يد محمد شاه صاحب دلي وكان عاملا له على قن من
كجرات فلما وقعت الفتنة في ملكه دلي وتقسمت البلاد كان الذي خص
حظفرا كجرات ثم وثب عليه ابنه وسجنه ولم يلبث أن استفحل أمر الاب
بحيث قتل ولده ثم بعد سنين انتصر أحد لايه وتتل جده واستقر في كجرات
وخلقه ابنه غياث الدين ثم ابنه قطب الدين ثم أخوه داود فلم يلبث سوى
أيام وخلع واستقر أخوه أحمد شاه صاحب الترجمة وذلك في سنة ثلاث

ومستين حين كان ابن خمس عشرة سنة ودام في المملكة الى الآن وأخذ من الكفار قلعة الشباينير فابنتها مدينة وسماها أحمداباد ومن جملة عماله كناية انتهى وقال في النور قال جاراؤه بن فهد أقول وعمر بمكة رباطا مجاور باب الدرية عرف بالكتباتية وقرر به جماعة ودروسا وغير ذلك وكان يرسل لهم مع أهل الحرمين عدة صلقات ثم قطعها لما بلغه استيلاء النظار عليها واستمر على ولايته الى أن توفي يوم الاحد ثاني رمضان بأحمداباد . وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد الفرغانى الامام العلامة الصالح القاضى توفي يوم الاربعاء ثامن عشرى المحرم بمدينة تعز .

وفيها حب الدين أبو بكر أحمد بن شرف الدين أبي القسم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشيخ الامام خطيب الخطباء بالمسجد الحرام وامام الموقف الشريف القرشى الهاشمى العقيلى النورى المكي الشافعى أخذ عن أبي الفتح المراغى وسمع ثلاثيات البخارى على جدته لأمه أم الفضل خديجة وتدعى سعادة بنت وجيه الدين عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن فهد المكي وعلى العلامة البرهان الزمزمى وعلى أخيه المحب الزمزمى كلهم عن أبي اسحق ابراهيم بن محمد الرسام عن الحجار وله شيوخ آخرون وأجاز البرهان العباده فى السنة التى قبلها وتوفى فى هذه السنة ظناً . وفيها القاضى بدر الدين حسن بن القاضى زين الدين أبي بكر بن مزهر كاتب أسرار القاهرة قال فى الكواكب صودر وحبس ثم ضرب بحضرة السلطان الغورى ثم عسر ثم لف القصب والمشاق على يديه وأحرقت ثم عسر رأسه ثم أحمى له الحديد ووضع على يديه وقطع ثديه وأطعم لحمه واستمر فى العذاب الى أن مات بقلعة مصر وعذب عذاباً شديداً رحمه الله تعالى وكانت وفاته يوم الاربعاء رابع رجب سنة ست عشرة وتسعمائة انتهى قلت الصحيح موته فى اليوم المذكور من الشهر المذكور لكن سنة عشر والله أعلم . وفيها بدر الدين

أبو علي حسن بن علي بن عبيد بن أحمد بن عبيد بن إبراهيم المرداوي ثم
الدمشقي الصالح الحنبلي حفظ القرآن العظيم وعدة كتب واشتغل على جماعة
من آخرهم الشيخ زين الدين بن العيني وقرأ عليه شرحه على الالفية والخزرجية
وأخذ الحديث عن ابن السلي وابن الشريفة والنظام بن مفلح ورحل مع
الجمال بن المبرد الى بعلبك فسمع بها غالب مسموعاته وسمع علي جماعة
كثيرين وكان له خط حسن وكان يتكسب بالشهادة وهو من شيوخ ابن
طولون ومجيزه توفي يوم الخميس تاسع رمضان . وفيها رضى الدين
الصادق بن عبد العليم اقبال القريني قال في النور كان فقيهاً نبيلاً سريعاً توفي
عصر يوم الثلاثاء من عشر ذي الحجة ودفن بمحطة باب القرب بجوار
مشهد الفقيه أبي بكر بن علي الحداد انتهى . وفيها شمس الدين علي
ابن موسى المشرع عجيل كان فقيهاً خيراً توفي بريدلية الاثنين خامس جمادى
الأولى . وفيها تقريباً زين الدين عبد الرحيم بن صدقة المكي الشافعي
كان اماماً علامة ورعاً زاهداً قرأ عليه البرهان العمادي الحلبي أحاديث من
الكتب الستة وأجازه برباط العباس تجاه المسجد الحرام في العشر الأول
من الحجة سنة خمس عشر وسعمائة قاله في الكواكب .

وفيها القاضي جلال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد
القادر بن هبة الله النصيبي الحلبي الشافعي سبط المحب أبي الفضل بن الشحنة ولد
في ربيع الأول سنة احدى وخمسين وثمانمائة بحلب وحفظ المنهاجين والالفيتين
وجمع الجوامع وعرض ذلك علي الجمال الباعوني وأخيه البرهان والبدر بن
قاضي شبيهة والنجم بن قاضي عجلاون وأخيه التقوى وأخذ الفقه عن أبي ذر
والاصول والنحو عن السلامي وولده الزيني عمر ثم قدم القاهرة على جده
لامه سنة ست وسبعين وثمانمائة فأخذ عن الجوجري وغيره وقرأ شرح
الالفية لابن أم قاسم علي الشعمي وقرأ علي السخاوي بعض مؤلفاته وبرع

وتميز وناب في القضاء بالقاهرة ودمشق وحلب وولى قضاء حماة وقضاء حلب
أنشد فيه بعضهم لما ولى قضاء حماة :

حماة مذ صرت بها قاضيا استبشر الداني مع القاصي
وكل من فيها أتى طائعا إليك وانقاد لك العاصي
وكان ذا فطنة وحافظة مع رفاة وجمع تعليقا على المنهاج سماه الابتهاج في
أربع مجلدات واختصر جمع الجوامع وجمع كتابا كبيرا فيه نوادر وأشعار
وله شعر حسن منه تخميس الايات المشهورة لابن المغيرة :

غبنم قطري من الهجران ما غمضا ولم أجد عنكم كل في الهوى عوضا
فيا عدولا بفرط اللوم قد نهضا للعاشقين بأحكام الغرام رضا
فلا تكن يا قتي بالعدل معترضا

أنا الوفي بعهد ليس ينتقض وإن تم نقضوا عهدي وإن رفضوا
فقلت لما يقتل بالاسى فرضوا روحى الفداء لأجبابي وإن نقضوا
عهد الوفاء الذى للعهد ما نقضا

أحبانا ليس لى عن عطفكم بدل وعن غرامى ووجدى لست انتقل
ياسائلى عن أحبائى وقد رحلوا قف واستمع سيرة السب الذى قتلوا
فأت فى حبيب لم يبلغ الغرضا

قد حملوه غراما فوق ما يسع وعذبوا قلبه هجرا وما انتفعوا
دعى أجاب توالى سبه هجعوا رأى فحب فرام الصبر فامتنعوا
فسام صبرا فاعيا نيله فقتضى

وتوفي في ثالث عشر رمضان . وفيها بدر الدين محمد بن محمد الشهير بابن
الأسوفى الأدمشقى الشافعى المتقى المدرس ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة
وسافر الى القاهرة مراراً آخرها مطلوبا مع جماعة مباشرة الجامع الاموى
في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمائة فحصل له قبل دخول القاهرة
نوعك واستمر الى رابع يوم من وصوله اليها فتوفي يوم الاثنين تاسع

ورجب منها . وفيها شرف الدين موسى بن عبدالله بن عبدالله الشير
 بابن جماعة القديسي الشافعي الامام العلامة خطيب المسجد الاقصي ولد في
 حادى عشرى رجب سنة خمس وأربعين وثمانائة وأجازة الشيخ زين الدين
 ابن الشيخ خليل وغيره قال فى الانس الجليل اشتغل فى العلم على والده
 وغيره وخطب بالمسجد الاقصي وله نحو خمس عشرة سنة واستقر فى الخطابة
 مشاركا لبقية الخطباء هو وأخوه الخطيب بدر الدين محمد قال وأعاد الخطيب
 شرف الدين بالمدرسة الصلاحية وفضل وتميز وصار من أعيان بيت المقدس
 وهو رجل خير من أهل العلم وعنده فصاحة فى الخطبة وعلى صوته الانس
 والخشوع والناس سالمون من لسانه ويده انتهى ودخل دمشق مع والده
 حين اسمع والده بها غالب مسموعاته وكان والده من الاكابر يرحل للإخذ
 عنه وكان صاحب الترجمة رجلا مرييا وتوفى ببيت المقدس فى رجب أو شعبان .

(سنة سبع عشرة وتسعمائة)

فيها كما قال فى النور السافر ولدت مولودة بقرية النويدرة من اليمن
 وطلب من يؤذن فى أذنها فحين بلغ أشده أن محمداً رسول الله سمع الطفلة
 تقول الله أكبر الله أكبر ثلاث مرات . وفيها خسف بفيل
 السلطان عامر بن عبد الوهاب المسمى مرزوق بقرية يقال لها الركن من
 زوايا الشيخ شهاب الدين قطب زمانه أحمد بن علوان قريبا من قرية يغرس
 وكان قد أدخله بيت بعض فقراء الشيخ كرها وسألهم مالا طاعة لهم بتسليمه
 فلم يشعروا حتى غاب أكثر الفيل فى الارض من قبل رجله فصرخ
 صرخات ومات لارحم الله سائبه فكان عبرة لمن رأى ولم يقدّر أحد على
 اخراج شيء منه من موضع الخسف انتهى . وفيها توفى برهان الدين
 إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله
 الحنبلى مفتى الخنابلة الامام العلامة ولد فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة

وأخذ عن أبيه وغيره وتوفي بقرية مضايا من الزبداني ليلة الجمعة سادس عشر شعبان وحمل ميتاً الى منزله بالصالحية ودفن بالروضة قرب والده .

وفيهما تقى الدين أبو بكر بن الحافظ ناصر الدين محمد بن زريق الحنبلي الدمشقي الصالحى كان اماماً علامة توفي يوم السبت ثاى عشر صفر .

وفيهما تقريباً أبو الخير بن نصر قال فى الكواكب هو شيخ البلاد الغربية من أعمال مصر ومحى السنة بها توفي فى أواسط حدود هذه الطبقة رحمه الله تعالى انتهى . وفيها صفى الدين أحمد بن عمر المزجدالى

قال فى النور كان فقيهاً اماماً عاملاً صالحاً مفتياً مدرساً توفي ضحى يوم الخميس رابع المحرم وأسف عليه والده أسفاً كثيراً وصبر انتهى .

وفيهما أبو القسم بن على بن موسى المشرع قال فى النور كان فقيهاً صالحاً حصل له فى ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الاول وهو قاعد فى بيته بين الناس لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم من ضربه على رأسه فانسكس فقام تسعة أيام ثم مات ولم يعلم قاتله ودفن بمرجام الى جنب أبيه وجده انتهى .

وفيهما شهاب الدين أحمد الفيومى قال فى الكواكب هو الشيخ العلامة خطيب جامع برديك بدمشق وهو المعروف بالجامع الجديد خارج بابى الفراديس والفرج أى وهو المعروف الآن بجامع المعلق توفي ثاى رمضان وأخذ عنه الخطابة صاحب والد الشيخ يونس العيثاوى واستمرت فى يده الى أن مات . وفيها المولى باشا جلبي العالم ابن المولى زيرك

الرومى الحنفى كان من الافاضل وله ذكاء تام ولطف معاورة وتخرج عنه كثير من الطلبة وكان من مشاهير المدرسين وتنقل فى التدريس حتى ولى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة وتوفي وهو مدرس بها فى حدود هذه السنة ، وله شريك فى اسمه سيأتى ان شاء الله تعالى .

وفيهما السيد انشريف الحسين بن عبد الله العيدورس ولد سنة احدى

وستين وثمانمائة وكان عالماً بالكتاب والسنة حافظاً لكتاب الله تعالى مواظباً على تلاوته ليلاً ونهاراً قائماً بما جرى عليه سلفه من الاوراد والاذكار وكرام الوافدين والفقراء والمساكين وبذل الجاه في الشفاعات للسلبين واصلح ذات بينهم والله در من قال فيه :

ان الحسين تواترت أخباره في فضله عن سادة فضلاء
 حيث يسبح على العفة صحابه سحاً اذا شحت يد الانواء
 نال لا تثار النبي محمد متمسك بالسنة البيضاء
 ورث المكارم والعلی عن سادة ورثوا عن الآباء فالآباء

وروى عن والده أنه كان يقول كنت كثير الدعاء في سجودي أن يرزقني الله ولداً عالماً سنياً وأرجو أن يكون هو الحسين قال في النور وكان مشاركاً في جميع العلوم المنطوق منها والمفهوم ومن مشايخه الفقيه عبد الله ابن أحمد بائثير والقاضي ابراهيم بن ظهيرة والشيخ عبد الهادي السودي قبل أن ينحذب وكانت له اليد الطولى في علم الفلك وحج وجاور بمكة سنتين وزار قبر جده مرتين وتوفي بتريم في سادس عشر المحرم ودفن عند أبيه انتهى .
 وفيها خليل العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي المشهور بمنلا خليل كان حليماً كريماً متواضعاً متخشعاً الا أنه كان يغلب عليه الغفلة في سائر أحواله درس في بعض مدارس الروم ثم باحدى الثمانية ثم بمدرسة أدنة ثم اعطى قضاء القسطنطينية في دولة السلطان أبي يزيد ثم قضاء العسكر الاناضولى ثم الروم ايلي ومات على ذلك في أوائل دولة السلطان سليم خان قاله في السكواك .
 وفيها العارف بالله تعالى رستم خليفة الرومي البرسوي الحنفي أصله من قسبة كونيک من ولايه أناضولى وأخذ الطريق عن العارف حاجي خليفة الرومي وكان له خوارق ويقستر بتعليم الاطفال ولا يتكلم الا عن ضرورة وله انعام تام على الاغنياء والفقراء واذا أهدي اليه أحد شيئاً كافأه

بأضعافه ولم يكن له منصب ولا مال وحكى عن نفسه أنه رمد مرة فلم ينفعه الدواء فرأى رجلاً فقال له يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركتين الأخيرتين من السنن المؤكدة قال فداومت على ذلك فشفي بصرى وكان بعض جماعته يرى أن ذلك الرجل هو الخضر عليه السلام وتوفي بپروسا ودفن بها.

وفىها تقرىباً المولى عبد الوهاب بن عبد الكريم الفاضل ابن الفاضل المولى ابن المولى الرومي الخنفي قرأ على جماعة منهم المولى غذارى والمولى لطفى التوقاني والمولى خطيب زاده والمولى القسطلاني وكان ذكياً عارفاً بالعلوم الشرعية والعقلية مهيباً طارحاً للتكلف مع أصحابه ودرس بالقسطنطينية ثم صار حافظاً لدفع الديوان السلطاني ثم ولّى قضاء بعض البلاد قاله في الكواكب. وفيها علام الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن مليك الحموي ثم الدمشقي الفقاعي الخنفي الشاعر ولد بحماة سنة أربعين وثمانمائة وأخذ الأدب عن الفخر عثمان بن الصدد التنوخي وغيره وأخذ النحو والعروض عن بهاء الدين بن سالم وقدم دمشق فقتب ببيع الفقاع عند قناة العوني ثم تركه وصار يتردد إلى دروس الشيخ برهان الدين بن عون وأخذ عنه فقه الخنفية وصارت له فيه يد طولى وشارك في اللغة والنحو والصرف وكان له معرفة بكلام العرب وبرع في الشعر حتى لم يكن له نظير في فنونه وجمع لنفسه ديواناً في نحو خمس عشرة كراسة وخمس المنفرجة ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بعدة قصائد ومن لطائفه قوله :

لم أجعل الفقاع لي حرفة إلا لمعني حسنك الشاهد
أقابل الواشى بالحد والسعازل أسقيه من البارد

ومنها :

ولما احتمت من الغزاة في السما وعزت على قناصها أن تنالها
نصبنا شباك الماء في الأرض حيلة عليها فلم تقدر فصدنا خيالها

ومن لطائفه :

يامن به رق شعري وزاد بالنعث وصفه

قد مزق الشعر شاشي والقصد شيء ألقه

وكان له صوف عتيق قلبه وقال

قد كان لي صوف عتيق طالما قد كنت ألبسه بغير تكلف

والآن لي قد قال حين قلبته قلبي يحدثني بانك متلفي

وحكى عنه أنه مر بالمرجة على قوم جلوس للشرب وكانوا يعرفونه فدعوه

إلى الزاد فقعدهم عندهم يذاكرهم فينبأهم كذلك إذ جاءهم جماعة إلى الی فأخذوهم

وأخذوه معهم فلما وصلوا للقاضي للتسجيل عليهم عرفه القاضي فلامه فقال :

والله ما كنت رفيقا لهم ولا دعيتي للهوى داعيه

وأنما بالشعر نادمتهم لأجل ذا ضمتني القافية

فحلوا عنه وله دوييت :

الطرف يقول قد رماني القلب والقلب لناظري يقول الذنب

والله لقد عجبت من حالهما هذا دق ودمع هذا صب

وشعره كله جيد وتوفي في شوال بدمشق ودفن بمقبرة باب الفرايس .

وفيها العارف بالله سيدي علي بن ميمون بن أبي بكر بن علي بن ميمون

ابن أبي بكر بن يوسف بن اسماعيل بن أبي بكر بن عطاء الله بن حصون بن

سليمان بن يحيى بن نصر الشيخ المرشد الربى القدوة الحجة ولي الله تعالى

السيد الحبيب النسيب الشريف أبو الحسن بن ميمون الهاشمي القرشي

المغربي النعماني التباسي أصله من جبل غمارا بالعين المعجمة من معاملة

فاس وسكن مدينة فاس واشتغل بالعلم ودرس ثم ولي القضاء ثم ترك ذلك

ولازم الغزو على السواحل وكان رأس العسكر ثم ترك ذلك أيضا وصحب

مشايخ الصوفية منهم الشيخ عرفة القيرواني فأرسله إلى أبي العباس أحمد

التوزي الدباسي - ويقال التباسي بالتاء - ومن عنده توجه الى المشرق قال الشيخ موسى الكناوي فدخل بيروت في أول القرن العاشر وكان اجتماع سيدي محمد بن عراق به أولا هناك ولما دخل بيروت استمر ثلاثة أيام لم يأكل شيئا فانفق أن ابن عراق كان هناك فأتي بطعام فقال لبعض جماعته أذع لي ذلك الفقير فقام السيد علي وأكل وقال ابن عراق لأصحابه قوموا بنا نزر الامام الأوزاعي فنصحبهم ابن ميمون لزيارته في أثناء الطريق لعب ابن عراق على جواد كعادة الفرسان فعاب عليه ابن ميمون فقال له أتحنن لعب الخيل أكثر مني قال نعم فقل ابن عراق عن فرسه فتقدم اليها ابن ميمون فخل بالحزام وشده كما يعرف وركب ولعب على الجواد فزفوا مقداره في ذلك ثم انفتح الامر بينهما الى أن أشهر الله تعالى سيدي علي بن ميمون وقال في الشقائق انه دخل القاهرة وحج منها ثم دخل البلاد الشامية وربي كثيرا من الناس ثم توطن مدينة بروسا ثم رجع الى البلاد الشامية وتوفي بها قالو كان لا يخالف السنة حتى نقل عنه أنه قال لو أتاني السلطان أبو يزيد بن عثمان لأعامله الا بالسة وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاءه أحد من أهل العلم يفرش له جلد شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان له غضب شديد اذا رأى في المريدين منكرا يضربهم بالعصا قال وكان لا يقبل وظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم عشرين نفسا من المريدين وله أحوال كثيرة ومناقب عظيمة انتهى وكان من طريقته ما حكاه عنه سيدي محمد بن عراق في كتابه السفينة أنه لا يرى لبس الحرقة ولا الباسا وذكر الشيخ علوان أنه كان لا يرى الخلوة ولا يقول بها وكان يقول جواب الزفريت السكوت ومن وصاياه اجعل تسعة أعشارك صمتا وعشرك كلاما وكان يقول : الشيطان له وحي وفيض فلا تغتروا بما يجري في نفوسكم وعلى ألسنتكم من الكلام في التوحيد والحقائق

حتى تشهده من قلوبكم وكان ينهى أصحابه عن الدخول بين العوام وبين
الحكام ويقول ما رأيت لهم مثلاً إلا الفار والحبات فإن كلا منهما مفسد
في الاوض وكان شديد الانكار على علماء عصره ويسمى القضاة القضاة ومن
كلامه لا ينفع الدار إلا ما فيها ومنه لا تشتغل بعد أموال التجار وأنت مفلس
ومنه اسلك ما سلكوا تدرك ما أدركوا ومنه عجبت لمن وقع عليه نظر المفلح
كيف لا يفلح ومنه كنزك تحت جدارك وأنت تطلبه من عند جارك وله من
المؤلفات شرح الجرومية على طريقة الصوفية وكتاب غربة الاسلام في مصر
والشام وما والاها من بلاد الروم والاعجام ورسائل عدة منها رسالة
لطيفة سماها تنزيه الصديق عن وصف الزنديق ترجم فيها الشيخ محي الدين
ابن العربي ترجمة في غاية الحسن والتعظيم وذكر ابن طولون أنه دخل
دمشق في أواخر سنة اثنى عشرة وتسعمائة ونزل بحارة السكة بالصالحية
وهرع الناس اليه للتبرك به وعن سعد اليه للاخذ عنه الشيخ عبد النبي شيخ
المالكية والشيخ شمس الدين بن رمضان شيخ الحنفية وتسلكا على يديه
هم وخلق من الفضلاء وقال سيدي محمد بن عراق في سفينته انه لم يشتر في
بلاد العرب بالعلم والمشيخة والارشاد الا بعد رجوعه من الروم الى حماة
سنة احدى عشرة ثم قدم منها الى دمشق في سابع عشرين رجب سنة ثلاث
عشرة وتسعمائة قال وأقام في قدمته هذه ثلاث سنوات وخمسة أشهر وأربعة
عشر يوماً يربي ويرشد ويسلك ويدعو الى الله على بصيرة قال واجتمع عليه
الجم الغفير ثم دخل عليه قبض وهو بصالحية دمشق واستمر ملازماً له حتى
نزل مجلس التأديب وأخذ يستفسر عن الاماكن التي في بطون الاودية
ورؤس الجبال حتى ذكر له سيدي محمد بن عراق مجدل معوش فهاجر اليها في
ثاني عشر محرم هذه السنة قال سيدي محمد بن عراق ولم يصحب غيره والولد
علي وكان سنة عشر سنين وشخص آخر عملاً بالسنة وأقامت معه خمسة

أشهر وتسعة عشر يوما وتوفي ليلة الاثنين حادى عشر جادى الاخرة
ودفن بها فى أرض موات بشامق جبل حسبا أوصى به قال ودفن خارج
حضرتة المشرق جلان وصبيان وامرأتان وأيضا امرأتان وبتان، الرجلان
محمد المكناسى وعمر الأندلسى والصبيان ولدى عبد الله وكان عمره ثلاث
مئتين وهو من بن عبد الله التركمانى والامراتان أم ابراهيم وبتها عائشة زوجة
الدعوى والامراتان الأخرتان مريم القدسية وفاطمة الحوية وسألته عند
وفاته اين أجعل دار هجرى فقال مكان يسلم فيه دينك ودينك ثم تلا
قوله تعالى (الذين توفاهم الملائكة) الآية .

وفى سراج الدين أبو حفص عمر بن عبد العزيز الفيومى الاصل
الدمشقى قال فى الكواكب كانت له مشاركة جيدة وقال الشعر الحسن
وله ديوان شعر فى مجلد ضخمة ومدح الاكابر والاعيان وخمس البردة
تحميسا حسنا ورزق فيه السعادة التامة واشتهر فى حال حياته وكتبه الناس
لحسنه وعذوبة ألفاظه ومن شعره :

ان كان هجرى لذنب حدثوك به عاتب به ليين العبد اعذاره

وان يكن حظ نفس ماله سبب فلا تطعها فان النفس أمانة

وتوفى بدمشق ودفن بمقبرة باب السريحة على والده .

وفى شمس الدين أبو الفضل محمد بن صارم الدين ابراهيم الرملى الشافعى
الشير بان الذهبى الامام العالم أحد الشهود المعبرين بدمشق ذكر النيسبي
أنه كان قائما بخدمة الشيخ رضى الدين الغزى وان ميلاده كان سنة تسع
وخمسين وثمانمائة وقال البدر الغزى كان يعرف القرامات وتوفى بدمشق
ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم بعد عوده من القاهرة .

وفى عز الدين محمد بن شهاب الدين أحمد الكوكاجى الحموى ثم الدمشقى
الحنبلى أفضى القضاة ولد بعد الاربعين وثمانمائة وتوفى عشية الثلاثاء تاسع

عشر ذي القعدة بدمشق وصلى عليه بالجامع الأموى ودفن بالروضة من سفح قاسيون .

وفى بها جمال الدين محمد بن اسمعيل المشرع عجيل اليمنى قال فى النور كان إماما عالما صالحا توفى بمدينة زيد ضحى يوم الخميس الثالث عشر من شهر رمضان ودفن إلى جنب أبيه قبلى تربة الشيخ اسمعيل الجبerty انتهى .

وفى بها شمس الدين محمد بن خليل الشيخ الامام العالم الطرابلسى الشافعى خليفة الحكم بمدينة طرابلس دخل الى دمشق فى ضرورة له توفى بها غربيا يوم الاربعاء سابع شعبان ودفن بباب الفراديس . وفى بها محمد بن عبد الرحمن الاسقع باعوى اليمنى الشافعى قال فى النور حفظ الجاوى ومنظومة البرماوى فى الاصول والفتاوى ابن مالك وقرأ الكثير ودأب فى الطلب وأخذ عن الكثير من الاعلام منهم ابراهيم بن ظهيرة والسباوى وله منه إجازة ومكث فى مكة مدة لطلب العلم وحصل الكثير من العلوم وأقبل على نفع الناس اقراء واقراء مع الدين المتين والتحقيق والاتقان وشدة الورع والزهد والعبادة والخول وكان حسن التقرير أخذ عنه غير واحد وتوفى بترميم فى شوال ومن كراماته أن بعض خصمه سرق داره فقال له اذهب الى المكان الفلانى تجد ما أخذ لك فتعل فوجد ما سرق له فى ذلك المكان الذى عينه انتهى . وفى بها تقريبا المولى قوام الدين يوسف العالم الفاضل الشهير بقاضى بغداد كان من بلاد العجم من مدينة شيراز وولى قضاء بغداد مدة فلما حدثت فيه فتنة ابن أردبيل ارتحل إلى ماردين وسكن بها مدة ثم رحل إلى بلاد الروم فأعطاه السلطان أبو يزيد سلطانية بروسا ثم احدثى الثأية وكان عالما متدبرا زاهدا وقورا صنف شرحا عظيما على التجريد وشرحا على نهج البلاغة وكتبا جامعا لمقدمات التفسير وغير ذلك رحمه الله تعالى .

(سنة ثمان عشرة وتسعمائة)

فيها توفي العلامة برهان الدين ابراهيم بن علي القرصلي ثم الحلبي كان من قرصة - بفتح القاف وسكون الراء وحذف الصاد المهملة قريظ من القصير - وكان من جملة فلاحيها تعلم الخط ثم رأى في المنام أنه على لوح في البحر ويده يمسح بحركة القاف لذلك بأنه يكون من أهل العلم وكان كما أول له من العلماء وهو من مسجد العنابة بحلب وغيره قال ابن الحنبلي وأكب على دروسه جماعة في العقليات لمبارته فيها وإن كان في التعليلات أعمر وفضله فيها أظهر انتهى . وفيها السلطان الاعظم أبو يزيد خان بن السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد خان بن السلطان أورخان بن السلطان عثمان خان سلطان الروم وهو الثامن من ملوك بني عثمان ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة قال الشيخ مرعي في كتابه نزهة الناظرين ولي السلطنة سنة سبع وثمانين وثمانمائة وكان محباً للعلماء والمشايخ والأولياء وله رياضات وفي أيامه تزايد الفتح ببلاد الروم وفتح عدة قلاع وحصون وبنى المدارس والجوامع والتكايا والزوايا والخانات ودار الشفاء والحمامات والجسور ورتب للفقهاء الاعظم ومن في رتبته من العلماء لكل واحد في كل عام عشرة آلاف عثماني . وكان يرسل للحرمين في كل سنة أربعة عشر ألف دينار نصفها للحكة ونصفها للبلدية . وفي أيامه قاتله أخوه السلطان جم على السلطنة ثم انهزم جم إلى مصر وخرج في زمن السلطان قايتباي ثم عاد فأكرمه قايتباي أكراماً عظيماً ثم رجع إلى الروم وقاتل أخاه ثانياً فهزمه فهرب جم إلى بلاد النصارى فأرسل بايزيد إليه من سببه فخلق رأسه بموسى مسموم فأت . وفي أيامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى على ملوك السجهم وأظهر مذهب الاتحاد والرفض وغير

اعتقاد أهل العجم الى يومنا هذا وفي أيامه قدم عليه خطيب مكة الشيخ محيى الدين عبد القادر بن عبد الرحمن العراقي والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين شاعر البطحاء وامتدحه بقصيدته التي أولها :

خذوا من ثنائي موجب الحمد والشكر ومن در لفظي أطيب النظم والنثر
فأجازه عليها الف دينار ورتب له في دفتر الصر كل ستة مائة دينار
فكانت تصل اليه ثم الى أولاده من بعده انتهى وقال في الكواكب وكان
قد استولى على المرحوم السلطان أبي يزيد في آخر عمره مرض النقرس
وضعف عن الحركة وترك الحروب عدة سنين فصارت عساكره
يتطلبون سلطاناً شاباً قوي الحركة كثير الاسفار ليغازى بهم فأروا أن
السلطان سليم خان من أولاد أبي يزيد أقوى أخوته وأجلهم قالوا اليه
وعطف عليهم فخرج اليه أبوه عارياً مقاتله وهزمه أبوه ثم عطف على أبيه
ثانياً لما رأى من ميل العساكر اليه فلما رأى السلطان أبو يزيد توجه أركان
الدولة اليه استشار وزراءه واختصاه في أمره فأشاروا أن يفرغ له عن
السلطنة ويختار التقاعد في أدرنة وأبرموا عليه في ذلك فأجابهم حين لم يريد
من اجابتهم وعهد اليه بالسلطنة ثم توجه مع بعض خواصه الى أدرنة فلما
وصل الى قرب جورا وكان فيها حضور أجله قتلوه بها . ووصل خبر موته
هو و السلطان مكة قايتباي بن محمد بن بركات الشريف و السلطان اليمن الشيخ
عاصر بن محمد الى دمشق في يوم واحد وهو يوم الأحد ثامن عشر ربيع
الاول من هذه السنة انتهى . وفيها شهاب الدين أحمد بن ابراهيم
ابن محمد بن ابراهيم بن منجك الأمير النعشقي قال في الكواكب لم يحمده
ابن طولون سيرته في أوقافهم وكانت وفاته بطرابلس وحمل الى دمشق في حفة
ودخلوا به دمشق يوم الاحد سابع عشر المحرم ودفن بترتيم بميدان الحصة
وتولى أوقافهم بعده الامير عبد القادر بن منجك انتهى .

وفيه شهاب الدين أحمد بن حسن مفتي مدينة تعز من اليمن توفى بها يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى .

وفيه الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بأفضل الحضرمي قال بنى النور ولد سنة خمسين وثمانمائة وارتحل لطلب العلم الى عدن وغيرها وأخذ عن الإمامين محمد بن أحمد بأفضل وعبد الله بن أحمد عن غيره ولازم الثاني وتخرج به وانتفع به كثيرا وأخذ أيضاً عن البرهان بن ظهيرة وتميز واشتهر ذكره وبعد صيته وأتى عليه الأئمة من مشايخه وغيرهم وكان حريصاً بذلك وكان عالماً عالماً عادياً ناسكاً ورعاً زاهداً شريف النفس كريماً سخياً مفضلاً كثير الصدقة حسن الطريقة لين الجانب صبوراً على تعليم العلم محتواضاً حسن الخلق لطيف الطباع آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له حرمة وإفرة عند الملوك وغيرهم حافظاً لأوقاته لا يرى الا في تدريس علم أو مطالعة كتاب أو اشتغال بعبادة وذكر ولى التدريس بجامع الشجر وانتصب فيها للاشتغال والفتوى وصار عمدة القطر وانتهت اليه رئاسة الفقه في جميع تلك النواحي ولم يزل على ذلك حتى توفى يوم الاحد خامس شهر رمضان ودفن في طرف بلد الشجر من جهة الشمال في موضع موات وهو أول من دفن هناك ودفن الناس الى جانبه حتى صارت مقبرة كبيرة انتهى . وفيها زين الدين

عبد الحق بن محمد البلاطى الشافعي الامام العلامة ولد في سنة ست وخمسين وثمانمائة وتوفى فجأة يوم الأربعاء سابع شعبان وصلى عليه غائباً بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث رمضان قاله في الكواكب .

وفيه عفيف الدين عبد العليم بن القاضي جمال الدين محمد بن حسين القباطى البني قال في النور كان نعم الرجل فقهاً وصالحاً ودينياً وأماناً وعفة وصيانة قدم في السنة التي قبلها من مدينة أب متوعداً الى زيد بعد طلوع ولده عفيف الدين عبد الله اليه فجعله نائباً له وقدم المدينة فلم يزل بها مريضاً

الى أن وصل ابنه عبد الله باستدعائه اليه فمات بعد قدومه في ليلة الاثنين
سادس عشر المحرم ودفن الى جنب والده بمجعة باب سهام انتهى .

وفيه المولى مظفر الدين على بن عماد الشيرازى العمرى الشافى قطن
حلب ستة ست عشرة وتسعمائة واخذ بها عن جماعة منهم الشمس بن بلال
وكتب حواشى على الكافية وكان صهراً لمتلا جلال الدوائى وكان ماهر فى
المنطق حتى كان يقول عنه متلا جلال الدين لو كان المنطق جسماً لكان هو
متلا مظفر الدين وذكر فى الشقائق انه دخل بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد
قاضياً بالسكر وكان المتلا مظفر الدين مقدماً عليه حال قراءتهما على الدوائى
فأكرمه ابن المؤيد اكراماً عظيماً وعرضه على السلطان ابي يزيد فأعطاه
مدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية فدرس بها مدة ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان فدرس بها مدة أيضاً ثم أضررت عيناه فعجز عن اقامة التدريس فعين
له السلطان سليم خان كل يوم ميتين درهما بطريق التقاعد وتوطن بمدينة
بروسا قال وكانت له يد طويلة فى الحساب والهيئة والهندسة وزيادة معرفة
بعلم الكلام والمنطق خاصة فى حاشية التجريد وحواشى شرح المطالع قال
ورأيت على كتاب اقليدس من فن الهيئة أنه قرأه من أوله الى آخره على
الفاضل أمير صدر الدين الشيرازى قال وكتب عليه حواشى بحال مشكلات
قال وكان سليم النفس حسن العقيدة صالحاً مشغلاً بنفسه راضياً من العيش
بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يذل ماله للفقراء والمحاويج وقال ابن
الخنبل انه مات مضطرباً فى هذه السنة وقال فى الشقائق انه مات بمدينة بروسا
سنة اثنتين وعشرين فاقه اعلم .
وفيه القاضى علاء الدين على الرملى
الفاضل خليفة الحكم العزيز بدمشق قال فى انكواكب قتل بين المغرب والعشاء
ليلة السبت خادى جمادى الآخرة بسوق الرصيف بالقرب من الجامع الاموى
وهو اسوق المعروف الآن بخرويش باشا عند باب البريد خرج عليه جماعة
(١١- ثامن الشذرات)

فقتلوه ولم يعرف قاتله وانهم بقتله القاضي شهاب الدين الرملی امام
الجامع الاموی لما كان بينهما من المخاصمات الشديدة انتهى .
وفيهما محمد بن احمد بن ابی بكر بن عبدالله العیدروس باعلوی الشافعی قال
في النور كان مشاورا في العلوم وقرأ المنهاج الفقهي ومن محفوظاته الارشاد
وفلمحة الاجرأب وتوفي بکرم ودفن بمشهد جنة الشيخ عبدالله انتهى .

(سنة تسع عشرة وتسعمائة)

ففيه توفي الشيخ المفتقد ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الدسوقي الشافعی
الصوفي الرباني ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ولبس خرقه التصوف
من الشيخ شهاب الدين بن قرا وتفق به ولقنه الذكر ابو العباس القرشي
وأخذ عليه العهد عن والده عن جده قال الحمصي وكان صالحا مباركا مكاشفا
وقال ابن طولون كان شديد الانكار على صوفية هذا العصر المخالفين له
خصوصا الطائفة العربية قال ولم ترعيناى متصوفا من أهل دمشق أمثل منه
لبست منه الخرقه ولقنتي الذكر وأخذ على العهد الجميع يوم السبت سادس
عشر ذی الحجة سنة اثنتى عشرة وتسعمائة انتهى وذكره الجمال يوسف
ابن عبد الهادی في كتابه الرياض الیانة في أعيان المائة التاسعة فقال اشتغل
وتصرف . شاع ذكره وعنده دیانة ومشاركة للناس فيه اعتقاد انتهى وتوفي
بدمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفيهما يرهان الدين ابراهيم بن عثمان بن محمد بن عثمان بن موسى بن يحيى
الرداوى الدمشقی الصالحی الحنبلی المعروف بجابى بن عبادة ولد في رمضان
سنة سبع وأربعين وثمانمائة وسمع على البرهان بن الباعون والنظام بن مفلح
والشهاب بن زيد وكان من الافاضل وتوفي يوم الخميس مستهل رجب .

وفيهما القاضي تقي الدين ابو بكر الشيخ العلامة الدمشقی الشافعی المعروف
بابن قاضي زرع كان احدا خلفاء الحكم بدمشق وتوفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان .

وفيه شهاب الدين احمد بن صدقة الشيخ الفاضل الشافعى احد العدول
بدمشق توفى وهو متوجه الى مصر بالعريش في اواخر جمادى الآخرة .
وفيه قاضى القضاة العلامة شهاب الدين احمد الشيشى المصرى الحنبلى ولى
قضاء الحنابلة بمصر سنين وكان اماماً علامة وتوفى في صفر وولى قضاء الحنابلة
عوضه ولده قاضى القضاة عز الدين . وفيه زين الدين ومحب
الدين بركات بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاذرعى الدمشقى العاتكى الشافعى
الشهير بابن سقط الشيخ الامام الفاضل ولد في سابع عشر شعبان سنة ثلاث
وخمسين وثمانمائة وكان أحد عدول دمشق وتوفى ليلة الجمعة ثاني عشر شوال .
وفيه تقريباً شرف الدين شرف الصعيدى الشيخ الصالح الورع الزاهد
دخل مصر في أيام الغورى واقام بها حتى مات وكان يهوى الدهر ويهوى
اربعين يوماً فاكثر وبلغ الغورى امره فحبسه في بيت واغلق عليه الباب ومعه
الطعام والماء ثم أخرجه فصل بالوضوء الذى دخل به فاعتقده الغورى اعتقاداً
عظيماً وكان يكاشف بما يقع للولاة وغيرهم قاله في السكواك .
وفيه شيخ بن عبد الله بن العيدروس الشريف اليمنى الشافعى قال حفيده
في النور السافر كان من أعيان عباد الله الصالحين وخلامة المقرين حسن
الاخلاق والشيم جميل الاوصاف معروف بالمعروف والكرم سليم الصدر رفيع
القدر صعب غير واحد من الاكابر كايه الشيخ عبد الله العيدروس وعمه الشيخ على
وعمه الشيخ أحمد و اخيه الشيخ أبى بكر ومن في طبقهم واخذ عنهم وتخرج بهم وصار
وحيد عصره ومن المشار اليهم في قطره ومحابنه كثيرة وبحار فضائله غزيرة
لا سبيل الى حصرها والاولى الآن طليها دون نشرها وفيه يقول حفيده وسميه
سيدى الشيخ الوالد قدس الله روحه

وفي شيخ ابن عبد الله جدى معاشره لحسن الخلق تبدى
لنا قلب منيب ذو صفاء سليم الصدر بالانفاق بسدى

له في الاوليا حسن اعتقاد كريم الاصل ذو فخر ومجد
 تربى بالولى القطب حقا ابوه العيدروس الخير يهدى
 انتهى بحروفه . وفيها قاضى القضاة نجم الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن
 مفلح الرامنى الاصل الدمشقى الصالحى الحنبلى ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة
 وأخذ عن والده وغيره وولى قضاء الحنابلة بدمشق مرارا آخرها سنة عشر
 وتسعمائة واستمر فيه الى ان توفى ليلة الجمعة ثاني شوال ودفن بالصالحية على
 والده وكانت له جنازة حافلة حضرها نائب الشام سيابى والقضاة الثلاثة
 وخلائق لا يحصون . وفيها سراج الدين عمر بن شيخ الاسلام
 علاء الدين على بن عثمان بن عمر بن صالح الشيرازى بن الصيرفى الدمشقى الشافعى
 ولد سنة اربع او خمس وعشرين وثمانمائة وقيل سنة ثلاثين وكان اماما عالما
 علامة خطيباً مصقعه أسانيد عالية بالحديث النبوى وولى نيابة القضاء بدمشق
 مدة طويلة والعرض والتقرير ويأثر خطابة الجامع الاموى نحو أربعين سنة
 وتوفى ليلة الاحد صباح شوال وصلى عليه السيد كمال الدين بن حمزة بالااموى ودفن
 بمقبرة باب الصغير على والده الحافظ علاء الدين الصيرفى غربى مسجد النارج .
 وفيها ابو حفص عمر البجائى المقربى المالكي الامام العلامة القدوة الحجة
 الفهامة ولى الله تعالى والعارف به قدم الى مصر في زمان السلطان الغورى
 وصار له عند الاكابر وغيرهم القبول التام وكان له كشف ظاهر يخبر بالوقائع
 الآتية في مستقبل الزمان فتقع كما اخبر وهو بمن اخبر بزوال دولة الجراكسة
 وقتالهم لابن عثمان وقال ان الدولة تكون للسلطان سليم ومر على المعيار وهو يعمر
 القبة الزرقاء للنورى تجاه مدرسته فقال ليس هذا قبر الغورى فقالوا له واهن قبره
 فقال يقتل في المعركة فلا يعرف له قبر وكان الامر كما قال وكان شاباً طويلاً جميل
 الصورة طيب الرائحة على الدوام حفظ المدونة الكبرى للامام مالك وسمع
 الحديث الكثير وكان يصوم الدهر وقوته في الثالب الزبيب ولم يكن على رأسه

عمامة انما كان يطرح ملامعة عريضة على رأسه وظهره ويلبس جبة سوداء واسعة
الاكمام وسكن جامع الملك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود ثم عاد الى
قبة المارستان بخط بين القصرين وبقي بها الى ان مات ولما سكن بجامع محمود
قال فيه الشيخ شمس الدين الديماطى اياتا منها :

سألتني ايها المولى مديح ابى حفص وما جمعت اوصافه الغرر
مكمل في معانيه وصورته كمال من لابه نقص ولا قصر
مظهر القلب لاغل يدنسه ولاله قط في غير التقي نظر
فهن جامع محمود بساكنه فاته الآن محمود ومفتخر
وقل له فيك بحر العلم ليس له حد فيالك بحرا كله درر
وتوفى في هذه السنة اوالتي بعدها ودفن بالقراة في حوش عبد الله بن وهب
بالقرب من قبر القاضي بكار . وفيها او في التي بعدها مصلح الدين
مصطفى الروى الحنفى الشير بآين البركى الامام العالم طلب العلم وخدم
المولى قاسم الشير بقاضى زاده ثم صار معيدا لدرسه ثم درس في بعض
المدارس ثم جعله السلطان ابو يزيد معلما لولده السلطان احمد وهو أمير
باماسية ثم اعطاه احدى الثمانية ثم قضاء ادرنة وكان في قضائه حسن السيرة محمود
العرفقة واستمر قاضيا بمدة طويلة الى ان عزله السلطان سليم في أوائل سلطته
وعين له كل يوم مائة وثلاثين عثمانيا وكان مفتتا فصيح اللسان طلق الجنان
رحمه الله تعالى .

وفيها نجم الدين محمد بن احمد الشير بآين شك المدمشى الشافى الامام العلامة
قالا الحمصى كان عالما صالحا زاهدا وقال ابن طولون كتب على أربعين مسألة
بالشامية سألها عنها مدرستها شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضى عجلون فكتب
عليها وعرضها عليه يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة
وتسعمائة عند ضريح الواقعة فاسفر عن استحضار حسن وفضيلة تامة وتوفى

يوم الاثنين خامس عشر شوال ودفن بصالحية دمشق. وفيها يحيى الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد الساموني الرومي الحنفي العالم العامل الزاهد قرأ على والده وعلى المولى علاء الدين العربي ثم ولي التدريس وترقى فيه ثم صار قاضى ادرنة من قبل السلطان سليم وتوفى وهو قاض يهاقنل فى الشقاق كان مشتهرا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا ينقلب عن حل الدقائق ليلا ونهارا وكان معزنا عن موزعرات الدنيا يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار لاجلهم الجوع والعري راضيا من العيش بالقليل لمحبة صادقة للصوفية وله خواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وخواش على حاشية التجريد للسيد أيضا وخواش على التلويح للتفتازانى انتهى وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن أبي بكر الباقى المولود الحلبى المنشأ الشافعى المعروف بابن البيلونى الامام العالم العامل لازم الشيخ بدر الدين بن السبوفى وحدث عنه وقرأ على الكمال محمد بن الناسخ الطرابلسى وهو نزيل حلب فى شعبان سنة خمس وتسعمائة من أول صحيح البخارى الى أول تفسير سورة مريم وأجازه ومن معه وأجازه جماعة آخرون منهم الحافظ السخاوى والبسه الطائفة وصافحه واسمعه الحديث المسلسل بالمصافحة ومنهم الكمال والبرهان ابن ابى شريف المقدسيان وذلك عن اجتماع وقرأة عليهما وحدث بجامع حلب على الكرسي بصحيح البخارى وغيره وولى امامة السفاحية والحجازية بجامع حلب دهرا وكان متقشفا متواضعا يعبر عن نفسه بلفظ عبيدكم كثيرا وتوفى بحلب يوم السبت ثاى عشرى القعدة .

وفيها شمس الدين محمد بن جلال الدين محمد بن فتح الدين عبد الرحمن ابن وجيه الدين حسن المصرى المالكنى ويعرف كسلفه بابن سويدقال فى النور ولد فى سادس شعبان سنة ست وخمسين وثمانمائة ونشأ فى كتف ابيه فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والأصلى والفية النحو وغير ذلك وعرض على

خلق واشتغل قليلا على والده وورث عنه شيئا كثيرا فأتلفه في أسرع وقت ثم املق وذهب الى الصعيد ثم الى مكة وقرأ هناك على الحافظ السخاوى الموطأ ومسند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وسمع عليه شرحه لللفية وغير ذلك من تصانيفه ولازمه مدة وذكره السخاوى فى تاريخه فقال كان صاحب ذكاء وفضيلة فى الجملة واستحضر وتشدق فى الكلام وكانت سيرته غير مرضية وأنه توجه الى اليمن ودخل زيلع ودرس وحدث ثم توجه الى كنيابة واقبل عليه صاحبها وقال الشيخ جارا لله بن فهد وقد عظم صاحب الترجمة فى بلاد الهند وتقرب من سلطانها محمود شاه ولقبه بملك المحدثين لما هو مشتمل عليه من معرفة الحديث والفصاحة وهو أول من لقب بها وعظم بذلك فى بلاده وانتقاده الاكابر فى مراده وصار منزله مأوى لمن طلبه وصلاته واصلة لاهل الحرمين واستمر كذلك مدة حياة السلطان المذكور ولما تولى ولده مظفر شاه أخرج بعض وظائفه عنه بسبب معاداة بعض الوزراء فتأخر عن خدمته الى أن مات قال ولم يخلف ذكرا بل تبنى ولدا على قاعدة الهند فورثه مع زوجته ولم يحصل لابنته التى بالقاهرة شيئا من ميراثها لتبنيها ودفن باحمدا باد من كجرات انتهى .

(سنة عشرين وتسعمائة)

فيها توفى المولى ابراهيم الرومى الحنفى الشهير بابن الخطيب العالم الفاضل أحد الموالى العثمانية قرأ على أخيه المولى خطيب زاده وعلى غيره وولى التدريس وترقى فيها حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا وتوفى وهو مدرس بها قال فى النماذج كان سليم الطبع حلیم النفس منجمعا عن الخلق مشغلا بنفسه أديبا ليلا الا أنه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دائم فى مزاجه انتهى . وفيها شهاب الدين احمد بن حمزة الشيخ الامام العالم العلامة الصالح التركى الطرابلسى الدمشقى الشافعى الصوفى ولد فى شوال سنة

أربع وثلاثين وثمانمائة وكان اماما لكافل طرابلس الشام ولما جاء من كفالة طرابلس الى كفالة دمشق صحبه المترجم وكان على طريقة حسنة قال الحمصي بان رجلا عالما صالحا ومن عاصنه انه صلى بالجامع الاموي في شهر رمضان بالقرآن جميعه في ركعتين وقال النعمي أصيب في بصره ستة خمس عشرة وتسعمائة بعد ان أصيب في أواخر القرن التاسع بأولاد نجباء وصبر ثم انقطع عن الناس بالمدرسة النورية الى أن توفي يوم الخميس خامس ذي القعدة .

وفيها تقرىاشهلب الدين احمد بن عمر بن سليمان الجعفرى الدمشقى الشافعى للصوفى الوفاى له كتاب لطيف شرح فيه حكم ابن عطاء الله وضعه على اسلوب غريب كلما تكلم على حكمة اتبعها بشر عقدها فيه فمن ذلك قوله :

اجل أوقات عارف زمن يشهد فيه وجود فاقته

متصفا بالذى يقربه من ربه من وجود زكته

عقد فيه قول ابن عطاء الله خير أوقاتك وقت شهدت فيه وجود فاقتك وترد الى وجود ذلك وقال أيضا :

خير ما تطلب منه هو ما يطلب منك

فاطلب التوفيق منه للذى يرضيه غناك

عقد فيه قول ابن عطاء الله خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك وقال أيضا :

ان وسع الكون صغير جرم جسمائتك

فانه يضيق عن عظيم روحانيتك

عقد فيه قول ابن عطاء الله وسع الكون من حيث جسمائتك ولم يسعك من ثبوت روحانيتك وفرغ من تأليف هذا الكتاب يوم الجمعة ثالث عشر القعدة من السنة التى قبلها بمكة المشرقة تجاه البيت الحرام . وفيها احمد

الشيخ الصالح المعتد المعروف بأبى عراقية أصله من المعجم وأقام بدمشق وكان للاروام فيه اعتقاد زائد قال ابن طولون وهو من أخذ عنه وقد أخبرنا

كثيرا عن استيلائهم على هذه البلاد وعمارتهم على قبر المحيوى بن العربى
وعنده تكية قبل موته وقد وقع ذلك بعد موته بسنتين كما قال انتهى ، توفي فى
هذه السنة ودفن عند صفة الدعاء أسفل الروضة من سفح قاسيون .

وفى حدودها صاحب خزانة الفتاوى وهو القاضى جكن- بضم الجيم وفتح
الكاف وسكون النون وهى كلمة هندية جعلت علما ومعناها بلسان الهند
كثير المال - كان رحمه الله تعالى أحد اخوة اربعة كلهم فقهاء فضلاء ولوا
القضاء بنهر واله من اقليم الكجرات واسم القصبه التى نشأوا بها كرى- بفتح
الكاف وكسر الراء آخره ياء مثناة تحت- وكان فى أواخر سلطنة الساطان محمود
شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه الكجراتى . وفيها حسام الدين حسين
ابن عبد الرحمن الرومى الحنفى العالم الفاضل قرأ على عنده عصره ودخل الى
خدمة المولى أفضل زاده ثم قرأ على المولى عبد الرحمن بن المؤيد ثم
خدم المولى خواجه زاده ثم ولى التداريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان
محمد بيروسا ثم بمدرسة أبى يزيد باماسية ثم باحدى الثمانية ومات وهو
مدرس بها وكان فاضلا بارعا حسن الصوت لطيف المعاشرة له أدب ووقار
وله حواش على أوائل حاشية التجريد وثلاث متعلقة بشرح الوقاية لصدر
الشريعة ورسالة فى جواز استخلاف الخطيب ورسالة فى جواز الذكر الجهرى
وغير ذلك قاله فى الكواكب . وفيها عمر بن معوضه الشرعى قال .

فى النور كان فقيها عالما صاحبًا مات يوم الاربعاء الثانى عشر شوال بزيده انتهى .
وفىها أبو الوفا محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الموصلى الاشعرى الشافعى
الشيخ الصالح المسلك المربى قال فى الكواكب كان من أعيان الصوفية بدمشق
وأصلاتهم أبا عن جد توفي فى ثامن عشر شهر رمضان ودفن بمقبرة القديسات
رحمه الله تعالى . وفيها جمال الدين محمد بن الصديق الصائغ تال فى
النور كان فقيها اماما علامة توفى بمعدنة زيد ليلة السبت احدى شهر من
(١٣- ثامن الثنرات)

شهر ربيع الأول ودفن غرق مشهد الشيخ احمد الصياد انتهى .

﴿ سنة احدى وعشرين وتسعمائة ﴾

في حدودها توفي الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسين بن محمد العلي المسكي نزيل المدينة الشافعي ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وسمع على جماعة وأجازوه آخرون قال ابن طولون اجازني في استدعاه بخط شيخنا النعماني مؤرخ في سنة عشرين وتسعمائة قال وربما اجتمعت به انتهى .

وفيها بدر الدين حسن بن ثابت بن اسمعيل الزمزمي المسكي خادم بئر زمزم وسقاية العباس نزيل دمشق الشافعي الامام الحيسوب المفيد قال في الكواكب أخذ العلم عن قريه الشيخ ابراهيم الزمزمي وغيره ثم اعتنى بعلم الزيارج وبصانيف الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى وتوفي بالمدرسة الیادرائية داخل دمشق في سابع عشر ربيع الاول تقريباً سنة احدى وعشرين وتسعمائة تحقيقاً ودفن بمقبرة باب الصغير انتهى .

وفيها قاضي القضاة سري الدين أبو البركات عبد البر بن قاضي القضاة محب الدين أبي الفضل محمد بن قاضي القضاة محب الدين أيضاً أبي الوليد محمد بن الشحنة الحنفی ولد بحلب سنة احدى وخمسين وثمانمائة ورحل الى القاهرة فاشتغل في علوم شتى على شيوخ متعددة ذكرهم السخاوي في ترجمته في الضوء اللامع منهم والده ووجه ودرس وأفتى وتولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة وصار جليس السلطان الغوري وسميره قال الحصى كان عالماً متقناً للعلوم الشرعية والعقلية وقال ابن طولون ولم يثن الناس عليه خيراً وذكر الحصى أن عبيد السلوني شاعر القاهرة هجاه بقصيدة قال في أولها :

فشا الزور في مصر وفي جنباتها ولم لا وعبد البر قاضي قضاتها
وعقد علي السلوني بسبب ذلك مجلس في مستهل محرم سنة ثلاث عشرة

بحضرة السلطان الغورى واحضر فى الحديد فانكر ثم عزز بسية بعد أن
قرئت القصيدة بحضرة السلطان وأكابر الناس وهى فى غاية البشاعة والشناعة
والسلونى المذكور كان هجاء خبيث الهجو ماسلم منه أحد من أكابر مصر
فلا يعد هجوه جرحاً فى مثل القاضى عبد البر وقد كان له فى ذلك العظمى
حشمة وفضل وكان تلميذه القعلب بن سلطان مفتى دمشق يثنى عليه خيراً
ويحتج بكلامه فى مؤلفاته وكان ينقل عنه أنه أفنى بتجريم قهوة البن وله رسمه
الله تعالى مؤلفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان فى فقه أبى حنيفة النعمان
ومنها شرح الوهبانية فى فقه الحنفية وشرح منظومة جده أبى الوليد بن
الشحنة التى نظمها فى عشرة علوم وكتاب لطيف فى حوض دون ثلاثة
أذرع هل يجوز فيه الوضوء اولاً وهل يصير مستعملاً بالتوضى فيه أولاً
ومنها الذخائر الاشرفية فى ألغاز الحنفية وله شعر لطيف منه :

أضاروها منساقى الكبار وبى والله للدين الفخار
بفضل شائع وعلوم شرع لها فى سائر الدنيا انتشار
ومجد شامخ فى بيت علم مفاخرهم بها الركبان ساروا
وهممة لودع منهم تسامى وفوق الفرقدين لها قرار
وفكر صائب فى كل فن الى تحقيقه أبداً يمار
وقال ناظماً لاسماء البكائين فى غزوة تبوك وهم الذين نزلت فيهم (ولاعل
الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض
من الدمع) :

ألا ان بكاء الصحابة سبعة لكونهم قد فارقوا خير مرسل
فعمرو أبو ليلى وعليه سالم كذا سلة عرباض وابن مغفل
وذيل عليه البدر الغزى فقال :

كشعبة عمرو وصخر وديعة وعبد ابن عمرو وابن ازرق معقل

قال البدر المذكور وكنت قبل أن ألق على يلقى القاضي عبد البر المذكور
قد استوفيت أسماهم ونظمتها في هذه الأبيات :

وفي الصحب بكارون بضعة عشر قد بكوا حزناً إذ فارقوا خير مرسل
فمنهم أبو ليلى وعمر بن عتبة وصخر بن سليمان وربيع بمقل
كذلك عبد الله وهو ابن أرق كذلك ابن عمرو ثم نجل مغفل
وثعلبة وهو ابن زياد وسالم هو ابن عمير في مقال لهم جلي
أبو عليّة أو عليّة ووديمة وبالإمام العرياض للعد أكل
وذكر ابن الخليل في تاريخه أن القاضي عبد البر نظم أبياتاً في أسماء البكّاتين
المذكورين وبين فيها اختلاف المفسرين وأهل السير فيهم وشرحها في رسالة
لطيفة ومن لطفه قوله :

حشية سألتهما عن جنبها قُبِسَتْ عن درثفر جوهرى
وطفقت أسأل عن نعومة ما طفى قالت فما تبغيه جنى أخرى
وتوفى يوم الخميس خامس شعبان بحلب وفيها تقريباً عز
الدين عبد العزيز بن عبد الطيف بن أحمد بن جبار الله بن زايد بن يحيى بن
عيا بن سالم المكي الشافعي المعروف كسلعه بابن زايد ولد ستة ثمان وثلاثين
ومائة بمكة وحفظ القرآن العظيم وسافر مع أبيه في التجارة إلى الهند
واليمن وسواكن وغيرها وسمع على أبي الفتح المراكشي جميع البخاري
خلا أبواب بعض مسلم وكتباً كثيرة منها السنن الأربعة وسمع على الحافظ
تقي الدين بن فهد ومنه أشياء كثيرة وعلى الشهاب الزقاقى المسلسل بالأولية
وجزه أيوب السخيتاني والبردة للبوصيري وغير ذلك وأجاز له جماعة منهم
الحافظ ابن حجر وأحمد بن محمد بن أبي بكر الدماميني والعز عبد الرحيم بن
الفرات والسعد الديري وجماعة آخر . وفيها تقريباً أيضاً الحافظ عز
الدين أبو الخير وأبو فارس عبد العزيز بن العمدة المؤرخ الرجال فهم الدين

ابى القسم وابى حفص عمر بن العلامة الرحلة الحافظ تقي الدين ابى
الفضل محمد بن محمد بن محمد الشريف العلوى الشهير كسلفه بأبن فهد المكي
الشافعى ولد فى الثلث الاخير من ليلة السبت سادس عشرى شوال سنة
بخمسين وثمانائة بمكة المشرفة وحفظ القرآن العظيم والاربعين النووية
والارشاد لابن المقرئ والفتية ابن مالك والنخبة لابن حجر والتحفة الوردية
والجرومية وهرضا جميعها على والده وجده والثلاثة الاولى على جماعة غيرهما
واستجاز له والده جماعة منهم ابن حجر واسمه على المراغى والزين الاسيو على
والبرهان الزمزمى وغيرهم ثم رحل بنفسه الى المدينة المنورة ثم الى الديار
المصرية وسمع بها وبالقدس وغزة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبعليك
وحماة وحلب وغيرها مدن لا يحصى وجد واجتهد وتميز ثم عاد الى بلده
ثم رجع الى مصر بعد نحو أربع سنوات وذلك فى سنة خمس وسبعين وقرأ
على شيخ الاسلام زكريا والشرف عبد الحق السنباطى فى الارشاد وعلى
السخاوى الفية الحديث وغيرها ورجع الى بلده ثم سافر فى موسم السنة التى
تليها الى دمشق وقرأ بها على الزين خطاب والمحب البصوى وكان قد أخذ عنه
بمكة أيضاً وحضر دروس التقوى بن قاضى عجلون وسافر الى حلب
ثم رجع وسافر الى القاهرة ثم عاد الى بلده ثم عاد الى القاهرة ولازم
السخاوى وحضر دروس امام الكاملية والسراج العبادى ثم رجع الى بلده
وأقام بها ملازماً للاشتغال والاشغال ولازم فيها عالم الحجاز البرهان
ابن ظهيرة فى الفقه والتفسير وأخاه الفخر والنور الفاكهى فى الفقه وأصوله
وأخذ النحو عن أبى الوقت المرشدى والسيد السنهورى مؤرخ المدينة والنحو
والمناظرة عن العلامة يحيى المالكى وبرع فى علم الحديث وتميز فيه بالحجاز مع
المشاركة فى الفضائل وعلو الهمة والتخلق بالاخلاق الجميلة وصنف عدة
كتب منها معجم شيوخته نحو ألف شيخ وفهرست مروياته وجزء فى

المسلسل بالاولية وكتاب فيه المسلسلات التي وقعت له ورحلة في مجلد
وكتاب الترغيب والاجتهاد في الباعث لذوى المهم العلية على الجهاد وترتيب
طبقات القراء للذهبي وتاريخ على السنين ابتداء فيه من سنة اثنتين وسبعين
وثمانمائة وذكر ابن طولون أنه أجازہ مراراً وسمع منه الحديث المسلسل
بالاولية ثم المسلسل بالمحمدين ثم المسلسل بحرف العين وذلك يوم الاثنين
سادس ذي الحجة سنة عشرين وتسعمائة بزيارة دار الندوة انتهى .

وفيه جمال الدين محمد بن محمد النظاري قال في النور كان نعم الرجل فقهاً
وعقلاً وصيانة وديناً وأمانة وبذلاً للعروف كافاً للاذى معيناً لللهوف له
صدقات جليلة سرّاً وعلانية وكان قطب رضى المملكة السلطانية الظافرية
وعين الاعيان في الجهة اليمانية ومن آثاره بناء المسجد بيت الفقيه
عجيل عمره عمارة متقنة الى الغاية وبني مدرسة بمدينة اب ووقف عليها وقفاً
جليلاً وجملة من الكتب النفيسة وله من الآثار الحسنة ما يجعل عن الوصف
وتوفى يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى بمدينة اب بعد أن طلع
اليها متوعداً من نحو شهر وترك ولده الفقيه عبد الحق عوضاً عنه
بز يد انتهى .

(سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة)

فيها زالت دولة الجراكسة بمملوك بنى عثمان خلد الله دولتهم وأبد
سيادتهم . وفيها توفى القاضي برهان الدين ابراهيم السمديسى
المصرى الحنفى قال في الكواكبولى نيابة القضاء والوظائف الدينية بالقاهرة
وناب عن عمه القاضي شمس الدين السمديسى فى امامة الغورية وتوفى يوم
الاثنين سادس عشر جمادى الاولى وصلى عليه فى الجامع الأزهر انتهى .

وفيه برهان الدين أبو الوفا ابراهيم بن زين الدين أبى هريرة عبد الرحمن
ابن شمس الدين محمد بن مجد الدين اسمعيل الكركى الاصل القاهرى

المولد والدار والوفاة الحنفى امام السلطان ويعرف بابن الكركى قال فى
النور السافر ولد وقت الزوال من يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سنة
خمس وثلاثين وثمانائة بالقاهرة وأمه أم ولد جركسية وحفظ القرآن
وأربعين النووى والشاطبية ومختصر القدورى والفة ابن مالك وغيرها
وعرض محفوظاته على أئمة عصره كالشهاب بن حجر والعلم الباقى
والقلقشندى والولوى السقطى وابن الديرى وابن المهام وجماعة آخرين
وكتبوا لهم وسمع صحيح مسلم أو أكثره على الزين الزركشى وأقبل
على العلم وتحصيله فاخذ الفقه والعربية عن الشمس امام الشيخونية وكذا
أخذ عن النجم الغزى والعز عبد السلام البغدادى وسمع عليه الشفا وقرا
الصحيحين على الشهاب بن المطار وحضر دروس الكمال بن المهام ولازم
التقى الحصنى والتقى الثمى والكافيجى (١) وعظم اختصاصه بهم وأخذ عن
الشمى التفسير وعلوم الحديث والفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان
وربت له الوظائف الكثيرة من جملتها دينار كل يوم ونوه به فى قمناء الحنفية
وكان شأنه أعلى من ذلك اذ كان القضاة وغيرهم يترددون اليه ومال الافاضل
من العرباء وغيرهم من الاستفادة منه والمباحة معه ولم يزل يزيد اختصاصه
بالسلطان قايتباى بحيث لم يتخلف عنه فى سفر ولا غيره قال السخاوى انه تمى
بمحضرته الموت فانزعج من ذلك وقال بل أنا أتمناه لتقرأ عند قبرى وتزورنى
وصنف وافنى وحدث وروى ونظم ونثر ونقب وتعقب وخطب ووعظ
وقطع ووصل وقدم واخر ومن تصانيفه فتاوى فى الفقه مبنية فى مجلدين
وحاشية على توضيح ابن هشام هذا كله مع الفصاحة والبلاغة وحسن العبارة
والضبط وجودة الخط ولطف العشرة والميل الى النادرة والالطف ومزيد
الذكاء وسرعة البديهة والاعتراف بالنعمة والطبع المستقيم الى أن تنكد خاطر
(١) الذى فى الضوء والاعلان بالتاريخ « الكافيجى » خلاف المشهور.

السلطان من جهته في سنة ست وثمانين فمنعه من الحضور في حضرته فتوجه
للاقرا في بيته فنون العلم والفتيا وجمع ثلاث حجرات وأخذ عن أهل الحرمين
وأخذوا عنه انتهى كلام صاحب النور وقال ابن فهد انه تولى قضاء الحنفية
بالقاهرة في زمن الاشرف بن قايتباي في سنة ثلاث وتسعمائة ثم عزل
سنة ست واستمر معزولا الى أن مات وقال في الكواكب السائرة كانت
وفاته يوم الثلاثاء خامس شعبان غريقاً تجاه منزله من بركة النيل بسبب
انه كان توحشاً بسلام قطونه فانفرك به القبقاب فاسكفا في البركة ولم يتفق
أحد يسعفه فاستنأوه وطلبوه فوجدوا عمامته عائمة وفردة القبقاب على
السلم فعلموا سقوطه في البركة فوجدوه ميتاً ونال الشهادة ودفن من الغد
بفسقيته التي أنشأها بقرية الاتابك يشبك بقرب السلطان قايتباي وتردد
الامير طومان باي الذي صار سلطانا بعد موت الغوري الى بيته وذهب
ماشياً الى جنازته هو ومن يصبر من الاعيان انتهى . وفيها برهان
الدين أبو الفتح ابراهيم بن علي بن احمد القلقشندى الشيخ الامام العلامة
المحدث الحافظ الرحلة القدوة الشافعي القاهري أخذ عن جماعة منهم الحافظ
ابن حجر والمسنده عن الدين بن الغرات الحنفي وغيرهما وخرج لنفسه أربعين
حديثاً قال البدر العلائي انه آخر من يروى عن الشباب الواسطي وأصحاب
الميدومي والتاج الشراشي والتقي الغزنوي وعائشة الكنانية وغيرهم وقال
الشعراوي كان عالماً صالحاً زاهداً قليل اللهو والمزاح مقبلاً على أعمال الآخرة
حتى ربما يمكث اليومين والثلاثة لا يأكل انتهت اليه الرياسة وعلو السند في
الكتيب الستة والمسانيد والاقراء قال وكان لا يخرج من داره الا لضرورة
شرعية وليس له تردد الى أحد من الأكابر وكان اذا ركب بغلته وتطيلس
يصير الناس كلهم ينظرون اليه من شدة الهيبة والخفر الذي عليه وتوفي فقيراً
بمصر البول يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة عن احدى وتسعين سنة لا يزيد

يوما ولا تنقص يوما وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بتراب الطويل خارج باب الحديد من صحراء القاهرة قال الشعراوي وكان الشمس كانت في مصر ففريت أى عند موته . وفيها برهان الدين ابراهيم بن موسى بن أبي بكر بن الشيخ على الطرابلسي ثم الدمشقي نزىل القاهرة الخنفي الامام العلامة أخذ عن السخاوي والديلمي وغيرهما وكان متقطعا في خطوة بالمقريدي عن الشيخ صلاح الدين الطرابلسي ثم طلب العلم واشتغل وترقى مقامه عند الأتراك بواسطة اللسان ثم صار شيخ القجماسية وتوفي في آخر هذه السنة وصلى عليه وعلى البرهانين ابن الكركي المتقدم وابن أبي شريف الآتي في السنة التي بعد هذه غائبة بجامع دمشق . وفيها أحمد بن أبي بكر العيدروس الشيخ الصالح الولي العجيب قال في النور أنه بهية بنت الشيخ علي بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن الشقاق وأما فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن الشقاق فولده الشيخ عمر من الجهتين كأولده أيضاً الشيخ أبو بكر ابن عبد الرحمن مرتين وقد تميز بهذا عن غيره من بني عمه كما أشار إليه العلامة بحرق حيث يقول فيه :

أصيل السيادة لا ينتمى إلى جد الأهو السيد
لئن شاركتة بنو العيدروس بفخر هو الشمس لا يجحد
فقد خصه الله من بينهم بآيات مجده له تشهد
حوى سر جديده من أمه فطالب له الفرع والمحدث

فهو الوارث لأبيه وجده وحامل الراية من بعده وولى عهده فقد قام بالمقام . أمم قيام ونهض بما نهض به آباؤه الكرام فساد وجاد وبني معاول المجد وشاد وأحيا الرواتب التي أسسها أبوه والأوراد وواظب على اطعام الطعام وصلة الأرحام والاحسان إلى الفقراء والائتام بإذلا جاهه وماله في إيصال النفع إلى أهل الإسلام واتفق أن ثمن الكسوة التي اشتراها في

آخر ختمة لرمضان صلاها بلغ خمسة آلاف دينار أو أكثر وحكى أن
خبز مطبخه كان اذا ركوه يبلغ الى سطح الدار ودور عدن عالية جداً بحيث
أنها تكون على ثلاثة قصور غالباً قال الراوى فسميت وقلت ما كان بعدن
اذ ذاك سائل قالوا لا ما كان في زمنه وزمن والده في عدن سائل لمهلا
ورحمته رحمه الله تعالى اكثر من أن تحصر واشهر من أن تذكر وراثته العلامة
مخزق بمرثية حسنة منها :

لمن تبنى مشيدات القصور وأيام الحياة الى قصور
الى أن قال :

وروعت الانام بفقد شخص رزيتة على بشر كثير
شباب ثاقب من نور بدر تبقى من شמוש من بدور
وهي طويلة وتوفى في سلخ المحرم بعدن ودفن بها في قبة أبيه وعمره
يومئذ أربعون سنة تقريباً انتهى ملخصاً . وفيها السيد احمد البخارى
العارف بالله تعالى الشريف الحسينى قال في الكواكب صحب في بدايته
الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندى ثم صحب بأمره
الشيخ الالهى وسار معه الى بلاد الروم وترك أهله وعياله ببخارى وكان
الشيخ الالهى يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب يمينه وكان يقول ان السيد
أحمد البخارى صلى بنا الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل السيد أحمد عن
نومه في تلك المدة قال كنت آخذ بفضة الشيخ وحمارة في صبيحة كل يوم
وأصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلهما ليرتعا في الجبل
واستند الى جبل وانام ساعة، وذهب باذن شيخه الى الحجاز على التجريد
والتوكل وأطاه الشيخ حماراً وعشرة دراهم واخذ من سفرة الشيخ خبزة
واحيدة ولم يصحب سوى ذلك المصحفا ونسخة من المتنوى ففرق
المصحف وباع المتنوى بمائة درهم وكان مع ذلك على حسن حال وسعة نفقة

وجاور بمكة المشرقة قريبا من سنة ونذر ان يطوف بالكعبة كل يوم سبعا
ويسعى بين المروتين سبعا وكان كل ليلة يطوف تارة ويجتهد اخرى وتارة
يستريح ولا ينام ساعة مع ضعف بنيت وزار القدس الشريف وسكنه مدة
ثم رجع الى شيخه وخدمته ببلدة سيانم وقع في نفسه زيارة مشايخ القسطنطينية
فاستأذن من شيخه فاذن له فذهب اليها ثم كتب الى شيخه يرغبه في سكنائها
فرحل اليه شيخه ثم لما مات شيخه كان خليفته في مقامه ورضي الناس في
خدمته حتى تركوا المناصب واختاروا خدمته وكان على مجلسه البيعة والولاية وكان
له اشراف على الخواطر ولا يجري في مجلسه ذكر الدنيا أصلا وكانت طريقته
الاخذ بالعزيمة والعمل بالسنة والتجنب عن البدعة والمزلة والجور والعصمت
واحياء الليل وصوم النهار والمحافظة على الذكر الخفي وتوفى بقسطنطينية
ودفن عند مسجده وقبره يزار ويترك به قيل ولما وضع في قبره توجه هو
بنفسه الى القبلة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى .

وفيها احد الزواوي الشيخ الصالح العابد أخذ الطريق عن الشيخ
شعبان البلقطرى وكان ورده في اليوم واليلة عشرين ألف تسيحة
واربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال المناوى في طبقات
الاولياء كان عابدا زاهدا جزلا لالفاظ لطيف المعاني يفعل قوله في النفوس
مالا تفعله الثالث والثاني ولما سافر الغورى الى قتال ابن عثمان جاء الى مصر
ليرد ابن عثمان عنها فعارضه بعض اوليائها فلحقه داء البطن فتوجه الى دمهور
الوحش فمات في الطريق ودفن بدمهور انتهى . وفيها بدر الدين

حسن بن عطية بن محمد بن فهد العلوى الهاشمى المكي الشافعى الامام المسند
ولد يوم الاربعاء تاسع المحرم سنة ثلاث واربعين وثمانمائة واخذ عن والده
وعنه الحافظ تقى الدين وابى الفتح المراغى وعبد الرحيم الاسيرطى وابن
حجر العسقلانى واجتمع به ابن طولون في سنة عشرين واجازه ولم يسمع

منه وتوفي في هذه السنة . وفيها حسام الدين حسين بن حسن بن عمر
 البيري ثم الحلبي الشافعي الصوفي قال في الكواكب وصفه شيخ الاسلام
 الوالد في رحلته وغيرها بالشيخ الامام الكبير العلامة المفتي العارف بالله
 تعالى ولد ببصرة الفرات ثم انتقل الى حلب وجاور بجامع الطواشي ثم
 بالاجبية ثم ولى في سنة اربع وتسعمائة النظر والمشايخ بمقام سيدى ابراهيم
 ابن ادهم وكان له ذوق ونظم وثر بالعربية والفارسية والتركية وله رسالة في
 القلبي والامام وعرب شيئا من المتنوى من الفارسية وشيئا من منطق الطير
 من التركية منه :

اسمعوا ياسادى صوت اليراع كيف يحكى عن شكايات الوداع
 ومنه :

ما ترى قط حريصا قد شبح ما حوى الدر الصدف حتى قنع
 ومن شعره رضى الله عنه :
 بقايا حظوظ النفس في الطبع احكمت كذلك اوصاف الامور الدائمة
 تحيرت في هذين والعمر قد مضى الهى فعاملنا بحسن المشيئة
 انتهى ملخصا . وفيها المولى سعدى بن ناجى يبك اخو المولى
 جعفر جلبي بن ناجى يبك الروى الحنفى العالم الفاضل قرأ على جماعة من الموالى
 منهم المولى قاسم الشيرى بقاضى زاده والمولى محمد بن الحاج حسين وبرع
 واشتهرت فضائله ودرس في مدرسة السلطان مراد خان الغازى بپروسا ثم
 اعطى مدرسة الوزير على باشا بقسطنطينية ثم احدى الثمانية ثم حج وعاد
 فاعطى تقاعدا بثمانين عنمايا وكان فاضلا في سائر الفنون خصوصا العربية
 وله باللسان العربى انشا وشعر في غاية الجودة وله حواش على شرح المفتاح
 للسيد الشريف وحاشية على باب الشهود من شرح الوقاية لصدر الشريعة
 ونظم عقائد النسفى بالعربية وله رسائل اخرى قاله في الكواكب .

وفيه المولى عبد الرحمن بن علي المعروف بابن المؤيد الاماسي الرومي
 الخنفي العالم العلامة المحقق الفهامة ولد باماسية في صفر سنة ستين وثمانمئة
 واشتغل بالعلم ببلده ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان ابا يزيد خان حين
 كان أميراً باماسية فوثق به المفسدون الى السلطان محمد خان والد السلطان
 ابي يزيد فامر بقتله فبلغ السلطان ابا يزيد ذلك قبل وصول أمر والده
 فاعطاه عشرة آلاف درهم ورجلاً وسائر أهبة السفر واخرجه ليلاً من
 اماسية ووجهه الى بلاد حلب وكانت اذ ذلك في أيدي الجراكمة فدخلها
 سنة ثمان وثمانين وثمانمئة فأقام هناك مدة واشتغل بها في النحو فقرأ في
 الفصل ثم أشار عليه بعض تجار العجم أن يذهب الى المولى جلال الدين
 الدواني ببلدة شيراز ووصف له بعض فضائله فخرج مع تجار العجم وقصد
 المنلا المذكور فقرأ عليه زماناً كثيراً وحصل عنده من العلوم العقلية
 والعربية والتفسير والحديث كثيراً وأجازه وشهد له بالفضل التام بعد أن
 أقام عنده سبع سنين فلما بلغه جلوس السلطان أبي يزيد على تخت السلطنة
 سافر الى الروم فصحب موالى الروم وتكلم معهم فشهدوا بفضله وعرضوه
 على السلطان فاعطاه مدرسة قلندر خانة بالقسطنطينية ثم احدى الثمانية ثم
 قضاء القسطنطينية ثم أدرنه ثم قضاء العسكر بولاية اناضول ثم بولاية
 روم ايلي ثم عزل وجرت له محنة ثم لما تولى (١) السلطان سليم خان اعاده
 الى قضاء العسكر في سنة تسع عشرة وسافر معه الى بلاد العجم لمحاربة
 الشاه اسمعيل ثم عزل عن قضاء العسكر بسبب اختلال حصل في عقله في
 شعبان سنة عشرين وعين له كل يوم مائتي درهم ورجع الى القسطنطينية
 معزولاً وكان قبل اختلاله بالغاية القصوى في العلوم العقلية والعربية
 ماهراً في التفسير مهيأ حسن الخط جداً ينظم الشعر بالفارسية والعربية وله

(١) « تولى » ساقطة من الاصل فاستدركتها من الكواكب .

مؤلفات بقي أكثرها في المصنفات منها رسالة لطيفة في المواضع
المشكلة من علم الكلام ورسالة في تحقيق الكرة المدرجة وتوفى بالقسطنطينية
ليلة الجمعة خامس عشر شعبان وقيل في تاريخ وفاته :

توفي الفداء الجليل جين قاضي في روضة وهو في الجنات محبور
مقامه في علا الفردوس مسكنه انيسه في الثرى الولدان والخور
قل الذي يتنى تاريخ رحلته نجل المؤيد مرحوم ومغفور
وفيها قاضي القضاة محي الدين عبدالقادر المعروف بابن النقيب القاهري
الشافعي الامام العلامة قرأ على جماعة من الاعلام منهم الكمال بن أبي شريف
وزكريا الانصاري وتولى قضاء مصر مرات وكان لا يصلي الصبح صيفا
ولا شتاء الا في الجامع الازهر يمشي كل يوم من المدرسة الناصرية اليه وكان
متواضعا سريع الدعة وكان يده مشيخة الخافقة الصلاحية سعيد السعداء
وتدريس الظاهرية الجديدة برقوق بين التصرين وكان ماراً بالقصبة ليلة
الاثنين حادي عشر ربيع الاول فرفسه بغل فانكسر ضلعه أو فخذ ومات
في اليوم الثاني . وفيها تاج الدين عبد الوهاب الذاكر المصري
الشيخ الصالح المسلك المربي المجد الداعي الى الله تعالى ربي يتيما بمكتب
مدرسة الحسامي فلما ترعرع تعلق على صنعة الباء ثم وفقه الله تعالى للاجتماع
على الشيخ نور الدين بن خليل عرف بابن عين الغزال فلزمه وصار يحضر
المحافل ويتردد الى الشيخ تقي الدين الاوجاقى حتى اشتهر فجمع الناس ولازم
الذكر والخبر وأقرأ البخاري والشافعي والمواريث بروايته لها عن العز بن
الفرات وعن تقي الدين الاوجاقى ونازع العلاني أن يكون سمع من العز بن
الفرات وكان يبر الوجه حسن السميت كثير الشفاعات شديد الاهتمام بقضاء
حوائج الناس مجدداً في العبادة دائماً الطهارة لا يتروأ عن حدث الا كل سبعة
أيام وسائر طهاراته تجديد وانتهى أمره آخرأ الى أنه كان يمكث اثني عشر

يوماً لا يتوضأ عن حدث ولم يعرض ذلك لأحد في عصره إلا الشيخ ابي
السعود الجارحي وامتحنه قوم دعوه وجعلوا يطعمونه سبعة أيام ولم يحدث
ثم علم أنهم امتحنوه فدعا عليهم فانتقلت بهم المركب فقيل له في ذلك فقال
لا غرق وإنما هو تأديب وينجون فكان كذلك ثم ندم على الداء عليهم وقال
لا بد لي من المؤاخنة فمرض أكثر من أربعين يوماً ومكث خساً وعشرين
سنة لم يضع جنبه على الأرض إنما ينام جالساً على حصير وقال عند موته لي
أربعون سنة أصلى الصبح يومئذ العشاء وقد طويت سجادتي من بعدي
وتوفي يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة ودفن بزاوية قريباً من حمام
الدودحين قاله في الكواكب . وفيها عز الدين الصابوني الحلبي
الحنفى المعروف بابن عبد الغنى ابن عم ابي بكر بن المواز بنى كان خطيباً
جيد الخطبة ولى خطابة جامع الاطروش بحلب فلما دخل السلطان سليم
خان حلب فى هذه السنة صلى الجمعة بالجامع المذكور خلف المذكور فحظي
بسبب ذلك ولم يلبث أن توفي فى هذه السنة وكان فى قدميه اعوجاج بحيث
لا يتردد فى الشوارع الا ركباً . وفيها عائشة بنت يوسف بن احمد
ابن ناصر بنت الباعونى المعروفة بالباعونية الشيخة الصالحة الاربية العاملة
العاملة أم عبد الوهاب الدمشقية أحد أفراد الدهور ونوادى الزمان فضلاً وأدباً
وعلماً وشعراً وديانة وصيانة تنسكت على يد السيد الجليل اسمعيل الخوارزمي
ثم على خليفة المحيوى يحيى الارموى ثم حلت الى القاهرة وتالت من العلوم
حظاً وافرأ واجيزت بالافتاء والتدريس وألفت عدة مؤلفات منها الفتح
الحنفى يشتمل على كلمات لدنية ومعارف سنة وكتاب الملامح الشريفة
والآثار المنيفة يشتمل على اشادات صوفية ومعارف ذوقية وكتاب در
انفائص فى بحر المعجزات والخصائص وهو قصيدة رائية وكتاب
الاشارات الحفية فى المنازل العلية وهى ارجوزه اختصرت فيها منازل

السائرين للهروى وارجوزة اخرى لحصت فيها القول البديع فى الصلاة
على الحبيب الشفيق للسخاوى وبديعية وشرحتها وغير ذلك ومن كلامها وكان
بما انعم الله به على انى بحمده لم ازل اقلب فى اطوار الایجاد فى رفاة
لطائف البر الجواد الى أن خرجت الى هذا العالم المشحون بمظاهر تجلياته
الطافح بمجائب قدرته وبدائع ارادته المشوب موارد بالاقدار والا كدار
الموضوع بكال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار دار يمر لبقاء لها الى دار
القرار قربانى اللطف الربانى فى مشهد النعمة والسلامة وغدائى بلبان مداد
التوفيق لسلوك سبيل الاستقامة وفى بلوغ درجة التميز اهلى الحق لقراءة
كتابه العزيز ومن على بحفظه على التمام ولى من العمر حينئذ ثمانية أعوام
ثم لم ازل فى كنف ملاطفات اللطيف حتى بلغت درجة التكليف فى كلام آخر
ولما دخلت القاهرة نديت لقضاء مأرب لها تتعلق بولد لها كان فى صحبتها
المقر أبو التثايمود بن اجا الحلبي صاحب دواوين الانشاء بالديار المصرية
فاكرمها وولدها وانزلها فى حريمه وكانت قد مدحته بقصيدة أولها :

روى البحر أصباب العطا عن نداكم ونشر الصبا عن مستطاب ثنام
فعرضها على شيخ الادباء السيد عبد الرحيم العباسى القاهرى فاعجب بها
وبعث اليها بقصيدة من بديع نظمه فاجابت عنها بقصيدة مطلعها :

وافقت تترجم عن حبر هو البحر بديعة زانها مع حسنها الخفر
ومن شعرها :

نزه الطرف فى دمشق فقيها كلما تشهى وما تختار
هى فى الارض جنة قأمل كيف تجرى من تحتها الأنهار
كم سدا فى ربوعها لى فصر أشرفت من وجوها الاقار
وتأغيك بينها صارخات خرصت عند نطقها الأوتار
كلها روضة وماء زلال وقصور مشيدة وديار

وذكر ابن الحنبلي انها دخلت حلب في هذه السنة والسلطان الغوري بها
 لمصلحة لها كانت عنده فاجتمع بها من وراء حجاب البدر السيوف وتليذه
 الشمس السفيري وغيرهما ثم عادت الى دمشق وتوفيت بها في هذه السنة
 وفيها السلطان الملك الاشرف أبو النصر قانصوه بن عبد الله الجركسي
 المشهور بالغوري وسماه ابن طولون جندب وجعل قانصوه لقباً له
 والغوري نسبة الى طبقة الغور أحد الطبقات التي كانت بمصر معند النعمان
 المؤدين قال ابن طولون كان يذكر أن مولده في حدود الحسين وثمانية
 وترقى في المناصب حتى صار نائب طرسوس فاترحها منه جماعة السلطان أبي
 يزيد بن عثمان فهرب منها وعاد الى حلب فلما اتعصر عسكر مصر على
 الاروام عاد الى طرسوس مرة ثانية ثم أخذها الاروام مع ماوالاها
 فهرب منها أيضاً الى حلب ثم نصر عسكر مصر ثانياً فعاد اليها مرة
 ثالثة ثم أعطى نيابة ملطية فلبامات الملك الاشرف قايتباي رجع الى مصر
 ووقعت له أمور في دولة الملك الناصر بن قايتباي ثم أعطاه مقدمة ألف
 ثم في دولة جان بلاط بأعطاء رأس نوبة النوب ثم تنقلت به الاحوال
 الى أن صار سلطاناً قال الشيخ مرعي الحنبلي في كتابه نزهة الناظرين تولى
 الملك يوم الاثنين عيد العطر مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بعد أن هاب
 أمر الجلوس على تخت الملك وجعل بعضهم يحل على بعض في الجلوس عليه
 فاتفقوا على الغوري لأنهم يروه لين المريكة سهل الازالة أي وقت أرادوا
 وليس الأمر بما ظنوا فقال لهم أقبل ذلك بشرط أن لا تقتلوني بل اذا أردتم
 خلعي وافقتكم فاستوتق منهم ويوبع بقاعة الجبل بحضرة الخليفة المستنصر
 بالله والقضاة الاربع واصحاب الحل والعقد فاقام سلطاناً خمس عشرة سنة
 وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً وكان ذارأي وفطنة كثير الدهاء والعسف
 قمع الامراء واذل المعاندين حتى اشتد ملكه وهيبته فهادته الملوك وارسلت

تصادها اليه كلك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والعبد والزنج وفك الأسرى منهم وكان لهمواكب الهائلة ومهد طريق الحج بحيث كان يسافر فيه النفر اليسير وكانت فيه خصال حسنة وكان يصرف لمطبخ الجامع الأزهر في رمضان مئة وسبعين ديناراً ومائة قطار عسل وخمسمائة أردب قسح للخبز المفرق في أوفى أيامه بنى دائرة الحجر الشريف وبعض أروقة المسجد الحرام وباب إبراهيم وجعل علوه قصراً شاهقاً وتحت ميضأة وبني عدة خانات وآبار في طريق الحج المصري منها خان في العقبة والأزلم وأنشأ مدرسة بسوق الجمالون بالقاهرة والتربة المقابلة لها والمأذنة المعتبرة بالجامع الأزهر والبستان تحت القلعة والمنتزه العجيب بالملقة وأنشأ مجرى الماء من مصر إلى القلعة وعمر بعض أبراج الاسكندرية وغير ذلك من جوامع وقصور ومنتزهات إلا أنه كان شديد الطمع كثير الظلم والعسف مصادراً للناس في أخذ أموالهم وجلل الميراث في أيامه بحيث كان إذا مات أحد أخذ ماله جميعاً كذا قال القطبي فجمع أموالاً عظيمة وخزائن وأمتعة واقتنع اليمن واتخذ ممالك لنفسه فصاروا يظلمون الناس وظهروا الفساد واضروا العباد وهو يفضى عنهم ويحكى أن بعض ماله كره اشتري متاعاً ولم يرض صاحبه بقيمته فقال له شرع الله فضربه بالدبوس فشجر رأسه وقال هذا شرع الله فسقط مغشياً عليه وذهب بالمتاع ولم يقدر أحد يتكلم فرفع بعض الصالحين يديه ودعا على الجندي وعلى سلطانه بالزوال ثم قالت له نفسه كيف يزول ملك هذا السلطان العظيم الذي ملأت جنوده وسطوته الأرض فلم يمض الا قليل ثم وقعت بينه وبين السلطان سليم ملك الروم بسبب اسمعيل شاه قصد كل منهما الآخر في عسكرين عظيمين فالتقيا بموضع يسمى مرج دابق شمالي حلب بمرحلة خامس عشرى رجب فانهزم عسكر الغورى بمكيدة خير بك والفرزالي من جماعته ووقد الغورى تحت سنايك

الحل في مرج دابق وأقام السلطان سليم بعد الوقعة في بلاد الشام أشبرا وأمر بعمارة قبر الشيخ محي الدين بن عربي بهالدية دمشق .

ثم تولى في تلك المدة بمصر الملك الأشرف طومان باي الجركسي ابن أخى الغورى ووقع بينه وبين السلطان سليم حروب يطول ذكرها ثم سلم نفسه طائعا فقتل يباب زويلة وأمر السلطان سليم بدفنه بجانب مدفن الغورى المشهور . وبه انقضت دولة الجراكسة . وفى آخر أيام

الغورى في حدود العشرين ظهرت الفرنج البرتقال على بنادر الهند استطرقوا اليها من بحر الفلبات من وراء جبال القمر متابع الثيل فعاتوا في أرض الهند ووصل اذام وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن وهند فلبا بلغ السلطان الغورى ذلك جهز اليهم خمسين غرابا مع الأمير حسين الكردى وأرسل معه عسكريا عظيما من الترك والمغاربة واللوند وجعل له جدة أقطاعا وأمره بتحصينها فلما وصل حسين الكردى شرع فى بناء سورها واحكام ابراجها وهدم كثيرا من بيوت الناس مع عسف وشدة ظلم بحيث بنى السور جميعه فى دون عام ثم توجه بمساركه الى الهند فى حدود سنة احدى وعشرين فاجتمع بسلطان كجرات خليل شاه فأكرمه وعظمه وهرب الفرنج عن البنادر لما سمعوا بوصله ثم عاد حسين الكردى على اليمن فافتتحها من بنى طاهر ملوكها وقتل سلاطينها فى هذه السنة وترك بها نائباً فى زيد اسمه برمباي الجركسي وتم الأمر الذى لامزيد عليه لهو السلطان الغورى وأذا تم أمر بدا نقصه ثم عاد حسين الى جدة وقدم مكة فبلغه زوال دولة الغورى .

وورد أمر السلطان سليم بقتل حسين الكردى فأخذه شريف مكة بئته وقبده وشمت به وأرسله لبحر جدة فغرق فيه . فائدة : تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا منهم الرق من الجراكسة وغيرهم أيك التركاى وقطر المعزى والظاهر بيبرس وقلاوون وكتبا ولاجين وبيبرس الجاشنكير وبرقوق

والمؤيد شيخ وططر وبرزباى وجقمق واينال وخشقدم وبلباى وتمرينا
وقايقباى وقانصوه وطومان باى وجنبلاط والغورى وطومان باى ابن أخيه
آخر الدولة المصرية الجركسية ومما قيل فيه :

وكان شخصاً حسن المجالسه وهو انتهاء مدة الجراكسه

و بعد سلاطين الجراكسة اثنان وعشرون أيضاً ومدتهم مائة وثمان واربعون
سنة والله اعلم . وفيها القاضى بدر الدين محمد بن ابى العباس احمد
البيرونى المصرى العالم الشافى كان من اعيان المباشرين بمصر وكان ذا ثروة
ورجاءة زائدة حتى هابه بنو الجيعان وغيرهم من ارباب الديوان وكان قد
عرض بعض الكتب فى حياة والده على الشرف المناوى والجلال البكرى
والمحب بن الشحنة والسراج العبادى وغيرهم وكان ملازماً للشيخ محمد البكرى
النازل بالحسينية وله فيه اعتقاد زائد ولما دخل السلطان سليم مصر وتطلب
الجراكسة بيوت مصر وجبائها خشى القاضى بدر الدين على نفسه وعياله
فحسن عنده أن يتوجه بهم الى مصر القديمة عند صهره نور الدين البكرى فانزلهم
فى السخثور فاختلت به فسقط فى النيل فغرق فاضطربوا لفرقه فاحدرو
السختور الى الوطاق العثمانى فظنوا أنهم من الجراكسة المتشبهين بالنساء
فاحاطوا بهم وسلبوهم ما معهم بعد التفتيش فينبأهم كذلك اذ آتى زوجة
القاضى بدر الدين المخاض فرحمها شخص بقرب قطرة قيدار فوضعت ولداً
ذكرأ فى منزله وكان القاضى بدر الدين يتعنى ذلك وينذر عليه النذور فلم
يحصل الا على هذا الوجه واحيط بماله وبما جمعه فاعتبروا ياأولى الابصار
وكان ذلك فى آخر هذه السنة . وفيها محمد بن حسن الشهير بابن

عنان الشيخ العالم الصالح الناسك العارف باقه تعالى الشافى الجامع بين على
الشريعة والحقيقة قال المناوى فى طبقاته امام تقدم فى جامع الايمان وعارف
أشرفت بضوء شمسه الأكوان كثير التعبد عزيز التهجد وافر الجلالة عليه

القبول أى دلالة على الرتبة لا يقاس به غيره ولا يشبه عظيما في الديانة
ممدوداً من الله بالاغاة سلك طريق الهداية واعتنى بالتصوف اتم عناية أخذ
عنه الشعراوى وقال ما رأيت مثله وكان مشايخ عصره بين يديه كالاطفال
وله كرامات منها انه اشبع خمسمائة فقير من عجينة أمه وكان وصف وية
ومنها أنه كان بالاسكندرية رجل اذا غضب على رجل قال يا قمل رح الي
فيمتلي قملا فلا ينام ويحجز عن تنقيته فذهب اليه وقال ما تميل يا شيخ
القمل وأخذه بيده ورماه في الهواء فلم يعرف له خبير ومنها انه سافر هو
والشيخ أبو العباس الغمرى فاشتد الحر وعطش الغمرى وليس هناك ماء
فاخذ ابن عنان طاسة وغرف بها من الارض اليابسة وقال اشرب فقال
الغمرى الظهور يقطع الظهور فقال لولا خوف الظهور جعلت باركة يشرب
منها الى يوم القيامة ومنها انه اتى برجل اكل عجاتين فسيخاً وحلين تمرأ في
في ليلة واحدة فوضع له رغيفا صغيرا في فمه فلم تزل تلك أكلته كل يوم
حتى مات وكانت أوقاته مضبوطة لا يصنى لكلام احد ويقول كل نفس
مقوم على صاحبه بسنة وغضب من أهل بلاده لعدم قبولهم الأمر بالمعروف
فقدم مصر وسكن بسطع جامع الغمرى وكان كل مسجد أقام به لا يقيم الا
على سطحه شتاء وصيفا وكان يقول لصحبه احرصوا على ايمانكم في هذا
الزمان فانه لم يبق مع غالب الناس عمل يعتمد عليه وأما الاعمال الصالحة
فقد تودع منها لكثرة الدل فيها وقال من أراد أن يسمع كلام الموقى في
قبورهم فليحمل على كتفه الامرار فان المانع من سماعه عدم القدرة على
الكتيان ولما احتضر بسطع جامع باب البحر مات نصفه الاسفل فصلى وهو قاعد
فاضجعوه لما فرغوا زال بهمهم بشفتيه والسبحه في يده حتى صعدت روحه وذلك
في شهر ربيع الاول عن نحو مائة وعشرين سنة ودفن خلف محراب جامع المقسم
وبني عليه والده الشيخ أبو الصفا قبة وزاوية . وفيها شمس الدين

محمد بن رمضان الشيخ الامام العالم العلامة الدمشقي مفتي الحنفية بها قال
الحصى كان قد انزل عن الناس وتنصل من حرقه الفقهاء ولازم العزلة
الى أن مات قال النجم الغزى وكان سبب عزله انقطاعه الى الله تعالى على
يد سيدي علي بن ميمون وكانت وفاة صاحب الترجمة في تاسع ربيع
الاخر بدمشق . وفيها أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن صدقة
الشيخ الواحظ المصري قال في الكواكب كان يعظ بالأزهر وغيره إلا أنه
تزوج بامرأة زويلة فافتتن بها فيما ذكره العلائي حتى باع فتح الباري
والقاموس وغيرهما من النفائس وركبته ديون كثيرة ثم خالها وتدم وأراد
المراجعة فأبى عليه إلا أن يدفع اليها خمسين ديناراً فلم يقدر الا على
ثلاثين منها فلم قبل فبعث بها اليها وبعث معها سماً قاتلاً وقال ان لم تقبلي
الثلاثين والا اتخسى هذا السم فردتها عليه فتحسى السم فماتت من ليلتها في ربيع
الاول انتهى . وفيها جمال الدين محمد بن الفقيه موسى الضجاعي
احد المدرسين بمدينة زيد قال في النور كان فقيهاً عالماً فاضلاً توفي يزيد
يوم الخميس الثاني من صفر انتهى .

(سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة)

فيها توفي برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن الامير ناصر الدين محمد بن
أبي بكر بن علي بن أيوب المعروف بابن أبي شريف المقدسي المصري الشافعي
الشيخ الامام والعبر الهام العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخ مشايخ
الاسلام ومرجع الخاص والعام ولد بالقدس الشريف سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بفنون العلم على اخيه الكمال بن أبي شريف ورحل
الى القاهرة فاخذ الفقه عن العلم البلقيني والشمس القاياتي والاصول عن
الجلال المحلي وسمع عليه في الفقه أيضاً واخذ الحديث عن شيخ الاسلام

ابن حجر وغيره وتزوج بآبنة قاضي القضاة شرف الدين يحيى المناوى وناب عنه في القضاء ودرس وأفتى ونظم ونثر وصنف وترجمه صاحب أنس الجليل فيه في حياته وقال ولى المناصب السنية وغيرها من الاقطار بالقاهرة المحروسة واشتهر أمره وبعد صيته وصار الآن الممول عليه في الفتوى بالديار المصرية قال وهو رجل عظيم الشأن كثير التواضع حسن القلاء فصيح العبارة ذو فطنة مفرط وحسن نظم ونثر وفقه نفس وكتابة على الفتوى نهاية في الحسنى ومحاسنه كثيرة وتوجهته وذكر مشايخه يحتمل الافراد بالتأليف ولم يذكر حقه في الترجمة لطال الفصل ثم قال قدم من القاهرة الى بيت المقدس سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بعد غيبة طويلة ثم عاد الى وطنه بالقاهرة اتبى وقال ابن طولون قدم دمشق يوم الجمعة ثاني الحجة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ونزل بالسميساطية قرأنا عليه فيها وقال النعمى فوض اليه قضاء مصر في تاسع عشر ذى الحجة سنة ست وتسعمائة عوض يحيى الدين بن النقيب اى وبقي في القضاء الى سنة عشر وتسعمائة فعزل بالشهاب بن الفرفور كما ذكره الحمصى ثم انعم عليه الغورى بمشيخة قبة الكائنة قبالة مدرسته النورية بمصر واستمر في المشيخة الى سنة تسع عشرة فوكت حادثة بمصر وهى ان رجلا اتهم انه زنى بامرأة فرفع أمرهما الى حاجب المحاب بالديار المصرية الامير انسباى فضرهما فاعترفا بالزنا ثم بعد ذلك رفع أمرهما الى السلطان النورى فاحضرا بين يديه فذكرا أنهما رجعا عما أقرا به من الزنا قبل فعقد السلطان لذلك مجلسا جمع فيه العلماء والقضاة الاربع فافتي صاحب الترجمة بصحة الرجوع فغضب السلطان لذلك وكان المستفى القاضي شمس الدين الزنكلونى الخفى وولد فامر السلطان بهما فضربا فى المجلس حتى ماتا تحت الضرب وأمر بشتق المتهمين بالزنا على باب صاحب الترجمة فشتقا وعزل صاحب الترجمة من مشيخة القبة النورية والقضاة الاربعة

الكامل الطويل الشافعي والسري بن الشحنة الحنفي والشرف الدميري المالكي
والشهاب الشيشي الحنبلي واستمر صاحب الترجمة ملازماً لبيته والناس
يقصدونه للاخذ عنه والاشتغال عليه في العلوم العقلية والنقلية قال الشعراوي
وكان من المقبلين على الله عز وجل ليلا ونهاراً لا يكاد يسمع منه كلمة
يكتبها عليه كاتب الشمال وكان لا يتردد لاحد من الولاة أبداً وكان
يتقوت من مصيئته له بالقسدي ولا ياكل من معاليم مشيخة الاسلام
شيئاً وكان قوالاً بالحق أمراً بالمعروف لا يخاف في الله لومة لائم وكان
الناس يقولون جميع ما وقع للغوري بسر الشيخ انتهى ومن فوائده
ما ذكره الزين بن الشماع في عيون الاخبار قال وقد حضرت دروسه بالقاهرة
سنة احدى عشرة فأتى بفوائد كثيرة وختم المجلس بكتابة فيها بشارة جليلة
فقال ما حاصله اختم المجلس ببشارة عظيمة ظهرت في قوله تعالى (نبي عبادي
انى انا الغفور الرحيم) قال قوله تعالى نبي ماى يا محمد عبادي شرفهم بيا
الاضافة الى قدس ذاته فلو وقع ذكرهم بينه وبين نبيه فعباد وقع ذكرهم بين
ذكر نبيهم وذكر ربهم لا يتألم ان شاء الله تعالى ما يضرهم بل المرجو من
كرم الله تعالى ان يحصل لهم ما يسرهم انتهى ومن مؤلفاته شرح
المنهاج في أربع مجلدات كبار وشرح الحاوى وكتاب في الآيات التي
فيها الناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومن شعره من قصيدة ختم بها صحيح
البخارى :

دموعى قد نمت بسر غرامى وباح يوجدى للوشاة سقامى
فاضحى حديثى بالصباية مسندا ومرسل دمعى من جفونى هامى
وتوفى في فجر يوم الجمعة ليومين نبأ من المحرم ودفن بالقرب من
ضريح الامام الشافعى رضى الله عنه . وفيها شمس الدين أحمد بن
أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن حليل الرملى ثم الدمشقى

الشافعي الامام العلامة ولد بالرملة في ربيع الاول سنة أربع وخمسين وثمانمائة
 ونشأ بها وكان يعرف قديماً بابن الحلاوي وبابن الشقيع ثم تحول الى دمشق
 وحفظ المنهاج وألفية النحر والحديث والشاطيتين والدرة في القراءات
 الثلاث وعرض على جماعة وأخذ عن ابن نيهان وابن عراق وأبي زرعة
 المقدسي وابن عمران وعمر الطيبي والزين الهيثمي والمحب بن الشحنة
 وابن الهائم وجعفر السنهوري وآخرين وسمع على الجمال عبد الله بن جماعة
 خطيب المسجد الاقصي المسلسل بالاولية وغيره وناب في الحكم بدمشق
 فحسنت سيرته وولى مشيخة الاقراء بجامع بني أمية ودار الحديث الاشرفية
 وبترية الاشرفية وبترية أم الصالح بعد البقاعي وكان لازمه حين اقامته بدمشق
 وأخذ عنه كثيراً وعادى أهل بلده أو الكثير منهم بسببه قال السخاوي
 وقصدني في بعض قدماته الى القاهرة وأخذ عني وأشدني قصيدة من نظمته
 امتدح فيها الخيضرى وكان نائبه في إمامة مقصورة جامع بني أمية قال وبالجملة
 فهو خفيف مع فضيلة انتهى وقال في الكواكب ناب في إمامة الجامع الاموي
 عن العلامة غرس الدين اللدى ثم لمهمات استقل بها فباشرها سنين حتى مات
 وانهت اليه مشيخة الاقراء بدمشق وكان له مشاركة جيدة في عدة من العلوم
 وله نظم حسن وتوفي يوم السبت عشرين ذى الحجة ودفن بمقبرة باب
 الصغير . وفيها الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن

أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن حسين بن علي القسطلاني المصري
 الشافعي الامام العلامة الحجة الرحلة الفقيه المقرئ المسند قال السخاوي
 مولده ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها
 وحفظ القرآن وتلا السبع وحفظ الشاطية والجزرية والوردية وغير
 ذلك وذكر له عدة مشايخ منهم الشيخ خالد الازهرى النحوى والفخر
 المقسي والجلال البكري وغيرهم وأنه قرأ صحيح البخارى في خمسة مجالس

على الشاوى وتلذذ له أيضاً وأنه قرأ عليه أعنى السخاوى بعض مؤلفاته وأنه حج غير مرة وجاور سنة أربع وثلاثين وسنة أربع وتسعين وأنه أخذ بمكة عن جماعة منهم النجم بن فهد وولى مشيخة مقام سيدى الشيخ أحمد الحرار بالقرافة الصغرى وعمل تأليفاً فى مناقب الشيخ المذكور سماه نزهة الأبرار فى مناقب الشيخ أبى العباس الحرار وكان يعظ بالجامع الغمرى وغيره ويجمع عنده الجُم الغفيرة ولم يكن له نظير فى الوعظ وكتب بخطه شيئاً كثيراً لنفسه ولغيره وأقرأ الطلبة وتعاطى الشهادة ثم انجمع وأقبل على التأليف وذكر من تصانيفه العقود السنية فى شرح المقدمة الجزرية والكنز فى وقف حمزة وهشام على الحمز وشرحاً على الشاطبية زاد فيه زيادات ابن الجزرى مع فوائد غريبة وشرحاً على البردة سماه الأنوار المضيئة وكتاب نفائس الأنفاس فى الصلوة واللباس والروض الزاهر فى مناقب الشيخ عبد القادر وتحفة السامع والقارى بحتم صحيح البخارى ورسائل فى العمل بالربيع المجيب انتهى ما ذكره السخاوى ملخصاً وقال فى النور ارتفع شأنه بعد ذلك فأعطى السعادة فى قلبه وكلمه ووصف التصانيف المقبولة التى سارت بها الركبان فى حياته ومن أجلها شرحه على صحيح البخارى مزجاً فى عشرة أسفار كبار لعله أجمع شروحه وأحسنها وألخصها ومنها المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وهو كتاب جليل المقدار عظيم الوقع كثير النفع ليس له نظير فى بابهِ ويحكى أن الحافظ السيوطى كان ينعس منه ويوعم أنه يأخذ من كتبه ويستمد منها ولا ينسب النقل إليها وأنه ادعى عليه بذلك بين يدى شيخ الإسلام زكريا فالزومه ببيان مدعاه فعدد مواضع قال الله نقل فيها عن البيهقى وقال الله البيهقى عدة مؤلفات فليذكر لنا ذكره فى أى مؤلفاته لتعلم أنه نقل عن البيهقى ولكنه رأى فى مؤلفاتى ذلك النقل عن البيهقى فنقله برمته وكان الواجب عليه أن يقول نقل السيوطى عن البيهقى وحكى الشيخ جارا الله بن فهد أن الشيخ رحمه الله قصد إزالة ما فى

خاطر الجلال السيوطي فتى من القاهرة الى الروضة الى باب السيوطي ودق الباب فقال له من أنت فقال أنا القسطلاني جئت اليك حافيا مكشوف الرأس ليطيب خاطرك علي فقال له قد طاب خاطري عليك ولم يفتح له الباب ولم يقابله قال في النور وبالجملة فانه كان اماماً حافظاً متقناً جليل القدر حسن التقرير والتحرير لطيف الاشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف زينة أهل عصره ونقاوة ذوى دهره ولا يقدح فيه تحامل معاصره عليه فلا زالت الاكابر على هذا في كل عصر توفى ليلة الجمعة سابع المحرم بالقاهرة ودفن بالمدرسة العينية جوار منزله انتهى ، وقال في السكواكب كان موته بعروض فالح نشأ له من تأثره يبلوغه قطع رأس ابراهيم بن عطاء الله المكي بحيث سقط عن دابته وأغمى عليه فحمل الى منزله ثم مات بعد أيام انتهى .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الرملي ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن الملاح ولد سنة تسع وخمسين وثمانمائة وكان على جانب كبير من العلم والديانة وصفاء القلب اماماً في القراءات تولى مشيخة الاقراء بالمدرسة السيائية والامامة بها وناب في امامة الاموى مرات وتوفى يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان . وفيه المولى شجاع الدين الياس العالم الفاضل الرومي كان من نواحي قسطنطيني واشتغل بالعلم وتقدم في الفضل حتى صار معيداً للمولى خواجه زاده ثم اشتغل بالتدريس حتى صار مدرساً باحدى الثمانية ثم أعطي تقاعداً وكان كريم النفس متخشعاً مشتغلاً بنفسه منقطعاً عن الخلق يقال انه تجاوز التسعين وتوفى في هذه السنة .

وفيه نور الدين أبو الفتح جعفر بن الشيخ صارم الدين أبو اسحاق ابراهيم السنهوري المصري الشافعي المقرئ البصير الامام العلامة أخذ القراءات عن الشيخ شهاب الدين أبي جعفر الكيلاني المعروف بالحافظ وغيره . وفيه أوفى التي بعدها المولى خضر بك بن المولى أحمد باشا الرومي الحنف

الشيخ العارف تربي في حجر والده وحصل فضيلة وافرة من العلم وصار مدرساً بمدرسة السلطان مراد الغازي بيروسا وانتفع به الطلبة وفضلوا عنده ثم مال الى التصوف وتهذيب الاخلاق وصار خاشعا وقوراً ساكناً مهيباً متأدباً متواضعاً مراعيًا لجانب الشريعة حافظاً لآداب الطريقة مقبولا عند الخاص والعام الى أن توفي . قاله في الكواكب .

وفيها السلطان الملك الظاهر عامر بن عبد الوهاب سلطان اليمن قال في النور كان على جانب عظيم من الدين والتقوى والمشي في طاعة الله تعالى لا تعلم له صبوة وكان ملازماً للطهارة والتلاوة والاوراد لا يفتر عن ذلك آناً الليل وأطراف النهار كثير الصدقات وفعل المبرات ومآثره بأرض اليمن من بناء المساجد والمدارس وغير ذلك غفلة لذكره على الدوام وموجبة لحلوله دار السلام في جوار الملك العلام استمر ملكاً تسعا وعشرين سنة وفيه وفي أخيه صلاح الدين يقول العلامة الديبع :

تحطم من ركن الصلاح مشيده وقوض من بنيانه كل عامر
فما من صلاح فيه بعد صلاحه ولا عامر والله من بعد عامر

وتوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الآخر شيداً رحمه الله تعالى انتهى . وفيها المولى حليمي عبد الحليم بن علي القسطنطوني المولد الرومي الحنفي العالم الفاضل اشتغل بالعلم وخدم المولى علاء الدين العربي ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد المصم وقرأ على علمائها وصحب الصوفية وتربي عند شيخ يقال له المخدومي ثم عاد الى بلاد الروم واستقر بها ثم طلبه السلطان سليم الفاتح قبل جلوسه على سرير السلطنة وجعله إماماً له وصاحباً فقرأه متفتناً في العلوم متحلياً بالمعارف فلما جلس على سرير السلطنة نصبه معلماً لنفسه وعين له كل يوم مائة عثمانى وأعطاه قرى كثيرة ودخل معه بلاد الشام ومصر وتوفي بدمشق بعد عوده

في صحبة سلطانه اليها من مصر يوم الجمعة عشرين شوال ودفن بقرية الشيخ
عبي الدين بن عربي الى جانب الشيخ محمد البلخشي من القبة .

وفيه العارف بالله تعالى عبدالرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر العبدروس
الشافعي ولد سنة خمسين وثمانمائة وقرأ على والده وغيره من الاعلام فن جملة
ما قرأ على والده الاحياء أربعين مرة وكان يغسل لكل فرض ومن مجاهداته
وهو صغير انه كان يخرج هو وابن عمه الى شعب من شعاب تريم يقال له النعير
بعد مضي نصف الليل فينفرد كل منهما يقرأ عشرة أجزاء في صلاة ثم
يرجعان الى منازلهما وكان يحفظ الحاوي في الفقه والوردية في النحو وكان يغفل
احدى يديه فلا يكشفها فألح عليه بعضهم أن يخبره بالسبب فقال كنت شاعراً
وامتدحت النبي صلى الله عليه وسلم بجملة قصائد ثم اتفق أن قلت قصيدة
في مدح بعض أهل الدنيا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو
يعاتبني على ذلك ثم أمر بقطع يدي فقطعت فشفع في الصديق فعاتت والتحمت .
فانتبهت والعلامة ظاهرة في يدي ثم كشف له عن يده فاذا عمل القطع نور
يتلألأ وعن أخذه عنه من أكابر العلماء الفقيه عبد الله باقشير والفقيه عمر
باشيان وتوفي في المحرم بتريم ودفن بها قاله في النور .

وفيهما زين الدين عبدالرحمن الصالح الشافعي الامام العالم الصالح المحدث توفي
بالقاهرة في صفر . وفيه عبد الفتاح بن أحمد بن عادل باشا الحنفى العجمي
الاصل ثم أحد موالى الروم كان عالماً محققاً وله خط حسن قرأ على جماعة
منهم المولى عبي الدين الاسكلمى والمولى عبد الرحمن بن المؤيد ثم صار
مدرساً بمدرسة المولى يكان بيروسا ثم بمدرسة أحمد باشا بن ولى الدين بها
بمدرسة ابراهيم باشا بالقسطنطينية ومات وهو مدرس بها .

وفيهما كريم الدين عبدالكريم بن الارم النمى الحنفى القاضى الشيخ
العلامة توفي بمنزله بالعناية خارج دمشق يوم الخميس سادس عشر صفر ودفن

بمقبرة الشيخ أرسلان قاله في السكواكب . وفيها الشيخ عبد النبي المغربي
 المالكي الشيخ الامام العلامة الحجة القدوة الفهامة مفتي السادة المالكية
 بدمشق أحد اخوان سيدي علي بن ميمون توفي بدمشق يوم الجمعة ثالث
 عشر شهر رمضان ووافق حضور جنازته بالجامع الاموي حضور السلطان
 سليم ففصل عليه مع الجماعة . وفيها ولي الله عيد الهادي الصفوري ثم
 الدمشقي الشافعي الشيخ الصالح الصوفي المسلك المربي توفي بمنزله بمحلة قبر
 عائكة يوم الاحد سادس عشر شوال ودفن بترية بالقرب من مسجد الطالع
 بالمحلة المذكورة وتعرف الآن بالبقاين وقبره الآن ظاهر يزار .

وفيها حب الدين المقدسي امام المسجد الاقصى الشيخ العلامة قاله
 في السكواكب . وفيها شمس الدين محمد بن حسين الداديخي ثم الحلبي
 الشافعي المقرئ المجود كان ديناً خيراً له أخلاق حسنة أخذ القراءات عن
 مغربي كان بدادخ وبرع فيها وفي غيرها وأخذ عن البازلي بحجة وعن البدر
 السيوفي بحلب وهما أجل شيوخه وكان يشغل الطلبة في قبة بجامع عيسى
 ويؤدب الاطفال . وفيها كمال الدين محمد بن العلامة شمس الدين محمد
 ابن داود البازلي الكردي الاصل الحموي الشافعي الامام العالم العلامة قال انتهى
 بإشراف نيابة القضاء بدمشق ومشيخة المدرسة السامية وكان عالماً مفتناً توفي
 بدمشق يوم السبت تاسع عشرين شوال وكان والده اذ ذاك حياً انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن نصير الدمشقي الميداني الضرير المقرئ
 المجود العلامة النحوي كان من أهل العلم بالقراءات وله في النحو مؤلفات
 منها كتاب مطول سماه دخر الطلاب في علم الاعراب وكتاب مختصر سماه
 تنقيح الباب فيما لا بد أن يعتنى به في فن الاعراب وكان فقيراً من الدنيا
 وكان ابن طولون يتردد اليه كثيراً وانتفع به جماعة وتوفي يوم الخميس قبل
 المغرب سابع عشرين صفر ودفن بمقبرة الجوزة بمحلة الميدان . قال في

الكواكب وفيها سادات كالشيخ ابراهيم القدسي كاتب المصاحف وكانت وفاته قبل المغرب العاشر في ثاني رمضان سنة أربع وتسعين وثمانمائة انتهى .

وفيها يحيى الدين محمد بن يعقوب الرومي الحنفي الشهير بوجه زاده الامام العالم قرأ علي علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ولى الولايات وتنقل فيها حتى صار قاضى بروسا ثم عزل ومات معزولاً قال في الشقائق كان عالماً فاضلاً ذكياً سليم الطبع مبارك النفس مقبلاً على الخير متواضعاً متخشعاً صاحب كرم وأخلاق انتهى .

وفيها مفتي زيد وعالمها كمال الدين موسى بن زين العابدين بن أحمد بن أبي بكر الرداد البكرى الصديق الشافعى الجيهن المصقع المدقق قال في النور كان شافعى زمانه ورئيس أقرانه علماء وعملوا بجرأ من بحار العلم وجبلان جبال الدين له القدم الراسخة (١) فى المذهب والباع الطويل فى كل مشرب . رحل (٢) الى الطالبون ورغب فى الاخذ عنه الراغبون وتفقه بالقاضى الطيب الناشرى ونجم الدين المقرئ الجبائى وغيرهما وروى فقه الامام الشافعى من طريق العراقيين والمرآة عن الامام على بن عتيق نزيل مكّة وأهل طبقة وأقى ودرس وانتشر صيته فى جميع الآفاق واعترف له الاكابر بالامامة وقصد للفتوى من كل نجد وتهامة وتفقه به الجلة منهم ابنه المحقق فخر الدين أبوبكر وأبو العباس الطنبزادى (٣) وغيرهما وله الأجرة الرائقة والبحوث الفائقة والمصنفات المقبولة والشروح المتداولة المنقولة منها الكواكب الوفاة شرح الارشاد فى أربع وعشرين مجلداً وله شرح صغير على الارشاد وقاوى جمعها ولده ورتبها

(١) فى الاصل « الراسخ » ولها وجه ، ولا فائدة فى الاكثار من التثنية على مثل ذلك فى غير كتب اللسان .

(٢) فى الاصل « زهد » مكان « رحل » ولعلها تصحيف ناسخ .

(٣) فى الاصل « المبدأوى » .

ترتياً حسناً وزاد عليها زيادات لاغناء عنها قال تليذه الناشري اتفق له ما لم يتفق لأحد قبله وذلك أنه زرع البر في أرضه واستغله وحرث غيره وكان غالب قوته في غالب الأحوال اللوز والعسل ومن نعم الله عليه أنه مكث أربعين سنة مارزى بأحد من بيته ولم تخرج من بيته جنازة وتوفي عصر يوم الجمعة التاسع والعشرين من المحرم انتهى . وفيها نصوح الطوسي العارف بالله تعالى قال في الكواكب كان عالماً صالحاً يحفظ القرآن العظيم ويكتب الخط الحسن ثم انتسب إلى الطريقة الزينية وخدم الشيخ تاج الدين القرماني وبلغ عنده رتبة الإرشاد وقعد على سجادة الترية بعد وفاة الشيخ صفى الدين في زاوية شيخه المذكور ومات في وطنه انتهى .

وفيها شرف الدين يونس بن ادريس بن يوسف الحلبي ثم الدمشقي الشافعي الصوفي الهمداني الخرقه الصالح المسلك ولد بمدينة حلب سنة سبع وستين وثمانمائة واشتغل على جماعة في عدة فنون وتوجه إلى مكة ثلاث مرات وجاور في حدود الثمانين وسمع بها الحديث على السخاوي والمحجب الطبري ورواه أبي السعادات وقرأ عليه في النحو ولبس الخرقه الهمدانية وتلقن الذكر من السيد عبيد الله التستري الهمداني وصار له أتباع كثيرون يتداولون الأوراد الصحيحة بالمدرسة الرواحية بحلب وهاجر إلى دمشق وأقام بدار الحديث بقرب قلعة دمشق وتوفي بدمشق يوم الاثنين عشرين (١)

(سنة أربع وعشرين وتسعمائة)

فيها توفي برهان الدين إبراهيم بن قاسم بن محمد الصغير بآبن الكيال الدمشقي الشافعي الفاضل المحدث توفي يوم الثلاثاء حادي عشر صفر ودفن بمقبرة باب الصغير قاله في الكواكب . وفيها شهاب الدين أحمد بن

(١) في الأصل ياض كلمة بعد «عشر» وفي الكواكب «عشرين» ولم يبين اسم الشهر . وفي تاريخ حلب «اثنين وعشرين من شهر شعبان» .

على بن ابراهيم الباعوني الاصل من قرية باعونة بالموصل الحلبي المولد والدار والوفاة الشاعر المعروف بابن الصواف والمعروف أبوه بالصغير - بالتصغير - كان أديباً شاعراً ذكره جزار الله بن فهد في رحلته الى حلب سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وذكره في معجم الشعراء الذين سمع منهم الشعر وأنشد له :

روحي الفداء لذي لحاظ قد غدت يسودها البيض الصالح مراضا

كالنصن قسداً والنسيم لطافة والياسمين براقصة ورياضا

وله قصيدة التزم فيها وادى أول كل بيت وآخره مطلعها :

وواد به الغيد الحسان قد استروا وورد ظبا الحن في ظله ثروا

توفي بالحريق في داره بحلب . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن

محمد بن محمد بن أبي بكر الشهير بابن برى الخالدي الباني الحلبي ثم البمشقي

الحنفي الصوفي ولد في ثالث صفر سنة أربعين وثمانمائة وكان من أعيان الناس

الصلحاء وتوفي بدمشق يوم الاحد سادس عشر رجب ودفن بمقبرة الحرية .

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن جماعة المقدسي الشافعي العلامة شيخ

الصلاحية بالقدس الشريف توفي بالقدس في هذه السنة وصلي عليه وعلى

الشيخ عبد القادر الدشوطي غائبه بجامع بني أمية بدمشق يوم الجمعة ثاني

عشر رمضان قاله في الكواكب . وفيها الشيخ زين الدين عبد القادر بن

محمد الشيخ الصالح المعمر المعتقد المجدد العفيف العارف بالله تعالى الدشوطي

كذا ضبطه العلائي وضبطه السخاوي في الضوء الطلشوطي بطايات مهملات

يبهماشين معجمة وواو نسبة الى دشطوط من قرى الصعيد قال الشيخ عبد الرؤف

المنساوي في طبقاته هو المعروف بالكرامات المشهورة بخوارق الآيات

أنبيئات والكشف العام والقبول التام عند الملوك فمن سوامم من الأعلام

ذوو الصفات التي اشتهرت والمجانب التي بهرت عندما ظهرت كان منيراً

وعمر جوامع بمصر وقراها ووقف الناس عليه أوقافاً كثيرة ومن تلامذه

أوصيك بعدم الالتفات لغير الله تعالى في شيء من أمر الدارين فان جميع الأمور لا تبرز الا بأمره فارجع فيها لمن قدرها وقال اذا استحسنت هبة الله في قلب عبد أخذ عن ادراك التكليف وقامت به حالة حالت بينه وبين الحركة والصلاة وصار عليه كل بلاء أهون من صلاة ركعتين وقال في بعض الكتب المنزلة يقول الله يا عبدى لو سقت لك ذخائر الكونين فنظرت بقلبك اليها طرفة عين فأنت مشغول عنا لا بنا ، وكان صاحباً لكن حافياً مكشوف الرأس عليه جبة حمراء وكان لقبه بين الأولياء صاحب مصر توقف النيل ثم هبط أيام الوفاء ثلاثة أذرع فخانض في البحر وقال اطلع باذن الله فطلع فوراً فاقتتل الناس عليه يتبركون به وحج ماشياً حافياً طاولا فاقبلوا وصل باب السلام وضع خده على العتبة فما أفاق الا بعد ثلاث وكان يرى مع الدليل تارة ومع الساقية أخرى ويخفى ويظهر وكان قايتباى اذا زاره يمرغ وجهه على أقدامه وقال طلبت من الله مقام الحضور بين يديه فتجلى لى من حضرته أمر ذابت منه مفاصلى وصرت أطلب طلوع روجي فأجاب فتوسلت بالمصطفى ﷺ فرحمى وأسدل على الحجاب ولما عمر القبة التي دفن بها يزاوريته صار يقول للشيخ جلال الدين البكرى أسرع فالوقت قرب وقال له لا تجعل لأحد من الشهود والقبضة وظيفة في زاويتي انما جعلتها وقفاً لمكشفي الركب من كل مقيم ووارد انتهى وبالجمل فثناقه كثيرة وترجمه الحافظ السيوطى بالولاية وألف بسية تأليفاً في تطور الولي ذكر في أوله أن سبب تأليفه أن رجلين من أصحاب الشيخ المذكور حلف كل واحد منهما أن الشيخ عبد القادر بات عنده ليلة كذا فرفع اليه سؤال في حكم المسئلة قال فأرسلت الى الشيخ عبد القادر وذكرت له القصة فقال لو قال أربعة انى بت عندهم لصدقوا قال السيوطى فأجبت بأنه لا يحنث واحد منهما ثم حل ذلك على تطور الولي وهو جزء لطيف حافل نقل فيه كلام أقوال العلماء كابن السبكي والقونوي وابن أبي المنصور وعبد الغفار

القوصى واليا فى رضى الله تعالى عنهم وعنه . وفيها قوام الدين أبو يزيد
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن نصر (١) بن عمر بن هلال الحيشى الأصل
 الحلبى الشافعى العلامة قال فى الكواكب كان عالماً فاضلاً مناظراً له حدة فى
 المناظرة وذكاء مفرط وحفظ عجيب حفظ الشاطبية وعرضها بحلب سنة
 ثلاث وثلاثين وثمانمائة وسافر مع أبيه الى بيت المقدس فعرض أماراً من منهلون
 الرائية على امام الاقطى عبد الكريم بن أبي الوفا ثم جاور بمكة سنتين واشتغل
 بها وسمع مع أبيه على الحافظ السخاوى ثم عاد من مكة الى حلب واشتغل على
 عالمها البدر السيوفى فقرأ عليه الارشاد لابن المقرئ وسمع بقراءته الشيخ
 زين الدين بن الشماخ ودرس بجامع حلب ووعظ به وكان يأتي فى وعظه
 بنوادر الفوائد وسردمة النسب النبوى طرداً وعكساً ، ثم أعرض عن ذلك
 وصار صوفياً بسطامياً كآبائه يلف المئزر ويرى له عذبة رعاية للسنة وكانت
 وفاته فى حياة أبيه فى شوال بحلب انتهى .

(سنة خمس وعشرين وتسعمائة)

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن القاضى محيى الدين عبد القادر التبرائى
 المصرى الحنبلى الشاب الفاضل توفى يوم الخميس خامس عشر ربيع الاول .
 وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الله
 الموصلى الشيبانى المقدسى ثم الدمشقى الشافعى الصوفى الصالح الورع الزاهد
 العابد المحقق المسلك أحد مشايخ الصوفية بدمشق والقدس وشيخ زاوية
 جده بهما ولد بالقدس فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين وثمانمائة وأخذ عن
 القطب الحضرى وغيره ولبس الخرقة من ابن عمه الشيخ زين الدين عبد القادر
 بلباسه لها من والده الشيخ ابراهيم بلباسه لها من يد والده الشيخ العارف
 بالله تعالى سيدى أبي بكر الموصلى وهو جد المترجم أيضاً قال ابن طولون

جالسته كثيراً بالجامع الاموى وانتفعت به وأجاز لى شفاها غير مرة
وكتبت عنه أشياء انتهى وتوفى يوم الاثنين حادى عشرى ذى القعدة ودفن
جوار قبر الشيخ ابراهيم الناجى بباب الصغير . وفيها شهاب الدين
أحمد الحسامى القاهرى الشافعى النحوى الامام العلامة المحقق المجد الصوفى
كان باراً بأمه قائماً بمصالحها صابراً متواضعاً يخدم نفسه ويشترى حوائجه
من السيوق ويحملها بنفسه ولا يمكن أحداً يحملها عنه وكان يتعمم بالقطن من
غير قصارة وثيابه قصيرة اقتداءً بالسلف وكان ملازماً للطهارة لا يكاد يدخل
عليه وقت وهو محدث وكان كثير الصمت قليل الكلام تجلس معه اليوم
واليومين فلا تسمع منه كلمة لغو كثير الصيام والقيام يقوم النصف الثانى
من الليل كل ليلة وكان يتورع عن صدقات الناس ولا يقبل هدية من
أحد وأخذ التصوف عن الشيخ على المرصنى وكان يذهب إلى مجلسه كل
يوم جمعة وكان العلماء مع ذلك يرجعون اليه فى المعقولات يعدلونه فى
العربية بآبى مالك وابن هشام وتوفى بالقاهرة يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع
الثانى . وفيها تقريباً المولى ادريس بن حسام الدين العجمى ثم
الرومى الحنفى العالم الفاضل قال فى الشقائق كان موقفاً لديوان امراء العجم
ولما حدث فتنة ابن ارتخويل ارتحل الى الروم فأكرمه السلطان أبو يزيدغاية
الاكرام وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش فى كنف حمايته عيشة راضية وأمره
أن ينشئ توارىخ آل عثمان بالفارسية فصفها وكان عديم النظير فاقد
القرن بحيث أنسى الاقدمين ولم يبلغ انشاء أحد من المتأخرين وله قصائد
بالعربية والفارسية تفوت الحصر وله رسائل عجيبة فى مطالب متفرقة وبالجملة
كان من نوادر الدهر ومفردات العصر انتهى .

وفيها بنو الذين حسن بن ابراهيم بن أحمد بن خليل بن أحمد
ابن عيسى بن عثمان بن عمر بن علي بن سلامة العجمى الاصل المقدسى

ثم الصالحى الحنبلى حفظ المحرر للمجد بن تيمية وحله على شارحه الشيخ علاء الدين البغدادى ولازم شيخ الحنابلة الشهاب العسكرى فى الفقه وقرأ توضيح ابن هشام على الشهاب بن شكم ولازمه مدة طويلة وتسبب بالشهادة فى مركز العشر وتوفى يوم الخميس حادى عشر المحرم بالصالحية ودفن بقرية القاضى علاء الدين الزواوى .

وفىها بدر الدين حسن بن على بن يوسف بن المختار الاربلى الاصل الحمصكى الحلبي الشافعى الشهير بابن السوفى العلامة شيخ الاسلام ولد تقريباً كما ذكره السخاوى فى الضوء اللامع فى سنة خمسين وثمانمائة بحسن كفاً ونشأ به وحفظ القرآن العظيم والمنهاج للنووى والارشاد لابن المقرئ وألفيتى العراقى فى الحديث وفى السيرة ومنهاج البيضاوى الاصلى والطوالم له أيضاً والشاطبية والكافية لابن الحاجب والألفية لابن مالك وتصريف العزى والشمسية وقرأ الشاطبية والقرآن العظيم بمضمونها على ابن مبارك شاه الهروى وهو على الجلال الهروى وهو على ابن الجزرى وقرأ على الهروى المذكور فى العروض وأنهى عليه كتاب القسطاس للزخشري قرأه بحلب وقرأ أيضاً بعض السبع على أبى الحسن الجبلى نزيل سطح الجامع الازهر فى دخلته الى القاهرة وقرأ تمن حبيب أو دونه للاربعة عشر على الزين جعفر السنهورى وأخذ الفقه وغيره بها عن الشمس الجوجرى وسمع عليه وأخذ بالقدس عن الكمال بن أبى شريف وأجازته وأخذ الفقه والحديث أيضاً عن الشمس السلامى الحلبي بها والاصول والمنطق والمعانى والبيان عن على قرا درويش والحديث أيضاً عن البرهان الحلبي وقرأ عليه الصحيحين والشفاء وعن الشيخ نصر الله كافيته ابن الحاجب وعن مثلاً زادة تفسير البيضاوى والنحو عن الملا عبد الرحمن الجامي وجمع ستة وستين وثمانمائة فأخذ بمكة عن التقي بن فهد وسمع بدمشق على الشيخ عبد الرحمن بن خليل

الأذرعى وأخذ عن البرهان البقاعي وأجاز به بالافتاء والتدريس جماعة وصار
 أعجوبة زمانه وواسطة عقد أقرانه ثم تصدر يبلده للأفادة وانتفع الناس به
 وصار شيخ يبلده ومفتيها ومحققها ومدققها مع الديانة والصيانة قال في الكواكب
 غير أنه كان يكثر الدعوى والتبجح والمشاححة لطلبة العلم في الألفاظ وغيرها
 وكان طويل القامة نير الشية مهيأ بخضب لحية بالسواد في أول شبته ثم
 تركه آخر أيامه مؤلفاته حاشية على شرح المنهاج للمحلى وحاشية على شرح
 الكافية المتوسط ومن شعره :

إذا ما نالت السفهاء عرضي ولم يخشوا من العقلاء لوما
 لسوت من السكوت في لثاما وقت نذرت للرحمن صوما

وتوفي بحلب في ربيع الأول بعد أن أملت به كاتبة بغير حق من قبل قاضى
 حلب زين العابدين محمد بن الفناري وفي تاريخ ابن طولون أنه مات قهراً
 بسبب تلك الكاتبة ولم تطل مدة القاضى بعده وفيها شيخ الاسلام
 قاضى القضاة زين الدين الحافظ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصارى
 السفيكى ثم القاهري الازهرى الشافعى قال في النور ولد سنة ست وعشرين
 وثمانمائة بسنيكة من الشرقية ونشأ بها وحفظ القرآن وعدة الاحكام
 وبعض مختصر التبريزي ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فقطن
 في جامع الازهر وكمل حفظ المختصر ثم حفظ المنهاج الفرعى والألفية
 النحوية والشاطبية والرائية وبعض المنهاج الاصل ونحو النصف من ألفية
 الحديث ومن التسهيل الى كاد وأقام بالقاهرة يسيراً ثم رجع الى بلده وداوم
 الاشتغال وجد فيه وكان ممن أخذ عنه القاياتي والعلم البلقيني والشرف السبكي
 والشموس الرقائى والحجازي والبدرشي والشهاب بن المجدى والبدر النسابة
 والزين البوشنجي والحافظ ابن حجر والزين رضوان في آخرين وحضر دروس
 الشرف المناوى وأخذ عن الكافيجي وابن الهمام ومن لا يصى كثرة ورجع

الى القاهرة فلم ينفك عن الاشتغال والاشغال مع الطريقة الجيلة والتواضع
وحسن العشرة والادب والعفة والانجراح عن أبناء الدنيا مع التقلل وشرف
النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال والمداراة وأذن له غير واحد
من شيوخه في الافتاء والاقراء منهم شيخ الاسلام ابن حجر وتصدى
للتدريس في حياة شيوخه وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة وشرح عدة كتب
وألف مالا يحصى كثرة فلا نطيل بذكرها اذ هي أشهر من الشمس وقصد
بالتأوى وزاحم كثيراً من شيوخه فيها ورويته أحسن من يديهته وكتابه
أمتن من عبارته وعدم مسارعة الى الفتاوى يعدمن حسناته وله الباع الطويل
في كل فن خصوصاً التصوف وولى تدريس عدة مدارس الى أن رقي
إلى منصب قضاء القضاة بعد امتناع كثير وذلك في رجب سنة ست وثمانين
واستمر قاضياً مدة ولاية الاشرف قايتباي ثم بعد ذلك الى أن كف بهره
ف عزل بالعمى ولم يزل ملازم التدريس والافتاء والتصنيف وانتفع به خلّاق
لا يحصون منهم ابن حجر الهيتمي وقال في معجم مشايخه وقد تمت شيخنا
ذكرنا لانه أجل من وقع عليه بصرى من العلماء العاملين والأئمة الوارثين
وأعلى من عنه رويت ودريت من الفقهاء الحكماء المهندسين فهو عمدة العلماء
الاعلام وحجة الله على الانام حامل لواء المذهب الشافعى على كاهله ومحرم
مشكلاته وكاشف عويصاته في بكرة وأصائله ملحق الاحقاد بالاجداد
المتفرد في زمنه بعلو الاسناد كيف ولم يوجد في عصره الامن أخذ عنه
مشافهة أو بواسطة أو بوسائط متعددة بل وقع لبعضهم أنه أخذ عنه مشافهة
تارة وعن غيره ممن بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة أخرى وهذا لا نظير له
في أحد من أهل عصره نعم هذا التمييز الذى هو عند الأئمة أولى به وأحرى
لانه حاز به سعة التلامذة والاتباع وكثرة الآخذين عنه وقد تم الانتفاع
انتهى وتوفى رحمه الله تعالى يوم الجمعة رابع ذى الحجة بالقاهرة ودفن بالقرافة

بالقرب من الامام الشافعي رضى الله عنه وجزم في الكواكب بوفاته في السنة التي بعدها وقال عاش مائة وثلاث سنين انتهى .

وفيهما عبد الله بن أحمد با كثير - بفتح الكاف وكسر المثناة - الحضرمي ثم المسكي الشافعي قال في النور ولد في سنة ست أو سبع وأربعين وثمانمائة بمصر موت ونشأ بها سبع سنين وحفظ المنهاج والبهجة لابن الوردي وخلاصة ابن ظفر وألفية ابن مالك وغيرها ثم سأل والده الاجتماع بشيخ من الصوفية فأشار عليه بالشيخ عبد الله العبدروس فتوجه الى تريم وأخذ عنه وتربى على يديه وكان يقول لواجتمع شيوخ الرسالة في جانب الحرم وأنا في جانبه الا آخر ما كنت أهتم الى عندهم لما ملأني به الشريف يعني الشيخ عبد الله حو رحل الى مكة وأقام بها الى أن مات ولقي جماعة من العلماء وأجيز بالافتاء والتدريس قصدى لذلك وانتفع الناس به ونثر وظم من ذلك اندر اللوامع في نظم جمع الجوامع وتمت التمام وسفك المدام في عقائد الاسلام هو من شعره :

من كان يعلم أن كل مشاهد فعل الآله فإله أن ينضبا
بل واجب أن يرتضى مشاهدت عينه من ذاك الفعال ويطربا
وكان كثير القوائد عالماً عاملاً عين المدرسين بمكة مع الزهد والصلاح
والعفة والاحتمال والسكون والانجماع عن أبناء الدنيا وتوفي بمكة ليلة السبت
الثالث عشر ربيع الثاني ودفن بالمعلاة وخلف نحو عشرة أولاد ذكراً وإناثاً
انتهى . وفيها السيد تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد السيد الشريف
ابن تقيب الاشراف وأمه الفاضلة البارعة زينب بنت الباعوني أخذ الفقه
عن الشيخ بهان الدين الطرابلسي الحنفي المصري بها وقرأ عليه مصنفه في
الفقه على طريقة المجمع وتردد الى سيدي محمد بن عراق الى أن توفي ليلة

السبت في ربيع الاول بصالحية دمشق عن نحو ثلاثين سنة وصلى عليه بمدرسة
 أبي عمر ودفن بالروضة . وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن
 محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن مسعود بن محمد الحصكفي
 الموصل الشافعي العلامة المغن المتقن قطن دمشق أولاً مع أبيه وقرأ بها على
 الشيخ عماد الدين المعروف بخطيب السقيفة والبرهان بن المعتمد وغيرها
 وحج ماشياً ثم قطن حلب وقرأ بها على الفخر عثمان الكردي والبدر
 السيوفي والشمس البازلي وغيرهم ودرس بها وأفاد وأفتى وجلس
 بكتب الشهادة بحلب تحت قلعها وتردد الطلبة اليه وتلقي منه جمع جم من
 الافاضل حتى ترقى بعضهم الى الافادة ثم لما أبطلت الدولة العثمانية مكاتب
 الشهود ترك ذلك وأقبل على الاشتغال والاشغال وكان له يد طول في النحو
 والصرف والمنطق والعروض والقوافي وله تقرير حسن في الفقه ومشاركة
 كلية في الأدب وشعره لطيف منه :

تمر الليالي والحوادث تنقضي كأضغاث أحلام ونحن رقود
 وأعجب من ذا أنها كل ساعة تجد بنا سيراً ونحن قعود
 وله ملفزاً :

يا اماماً في النحو شرقاً وغرباً من له باب سره المكنون
 أيما اسم قد جاء ممنوع صرف وآتى الجر فيه والتون
 وأجاب هو عنه بقوله :

علم كان المؤنث جماً سالماً جمع ذين فيه يكون
 وأجاب عن قول بعض فضلاء النحو :

سلم على شيخ المحاة وفل له عندي سؤال من يجبه يعظم
 أنا ان شككت وجدتموني جازماً واذا جرمت فأنني لم أجزم
 بقوله .

قل في الجواب بأن ان في شرطها جزمت ومعناها التردد فاعلم
 واذا يحزم الحكم ان شرطية وقعت ولكن شرطها لم يحزم
 وتوفي يوم الثلاثاء سابع شوال . وفيها فاطمة بنت يوسف التادفي
 الحنبلي الحلبي قال ابن الحنبلي وهو ابن أخيها كانت من الصالحات الخيرات
 وكان لها سماع من الشيخ المحدث يرهان الدين وكانت قد حجت مرتين ثم
 عادت الى حلب وأقمت عن ملابس نساء الدنيا بالكلية ولبست
 العباة وزارت بيت المقدس ثم حجت ثالثة وتوفيت بمكة المشرفة انتهى .
 وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود البازلي الكردي ثم الحموي
 الشافعي شيخ الاسلام مفتي المسلمين العلامة ولد في ضحوة يوم الجمعة سنة
 خمس وأربعين وثمانمائة في جزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل الى اذريجان
 فحفظ بها كثيراً من الكتب منها الحاوي الصغير وعقائد النسي وعروض
 الاندلسي والشمسية وثافية ابن الحاجب وتصريف العزى وأخذ المعقولات
 عن ملا ظهير وملا محمد القتجناني ومولانا عثمان الباوي والمنقولات عن
 والده وغيره وقدم الشام سنة تسعين وثمانمائة وحج سنة خمس وتسعين وعاد
 من الحجاز الى حماة فقفطنها وكان زاهداً متقشفاً كثير العبادة يصوم الدهر
 ويلتزم التدريس وألف عدة مؤلفات منها حاشية شرح جمع الجوامع للمحلى
 وكتاب سماه غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام وكتاب مقدمة
 العاجل لذخيرة الآجل وأجوبة شافية عن اشكالات كانت ترد عليه وأسئلة
 ترفع اليه وتوفي بحماة رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن
 علي بن الدهن الحلبي الشافعي المعمر شيخ القراء والاقراء بحلب وامام الحجازية
 بجامعها الكبير قرأ علي جماعة منهم ملا سليمان بن أبي بكر المقرئ الهروي
 وغيره وكان من العلماء المنورين . وفيها قاضي القضاة جلال الدين
 محمد بن قاسم المصري المسالكي العلامة قال الشعر اوى كان كثير المراقبة لله

في أحواله وكانت أوقاته كلها معمورة بذكر الله تعالى ، وشرح المختصر والرسالة
وانتفع به خلائق لا يحصون وولاه الغوري القضاء مكرها وكان حسن الاعتقاد
في طائفة القوم قال وكان أكثر أيامه صائما لا يفطر في السنة الا العيدين
وأيام التشريق وكان حافظاً للسانه في حق أقرانه لا يسمع أحداً يذكرهم
الا ويجلهم توفي بمصر في هذه السنة . وفيها حب الدين أبو التمام
محمود بن محمد بن محمود بن خليل بن أجا التميمي الاصل الحلبي ثم القاهري
الحنفي كاتب الأسرار الشريفة بالملك الاسلامي المعروف بابن أجا قال
السخاوي ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة بحلب واشتغل بالعلم في القاهرة
الى سنة ثمان وثمانين ثم زار بيت المقدس ورجع الى حلب وتميز بالذكاء
ولطف العشرة وولى قضاء حلب في شهر رمضان سنة تسعين وحج سنة تسعمائة
ثم رجع الى حلب وطلبه السلطان الغوري وولاه كتابة السر بالقاهرة عوضاً
عن ابن الجيعان في أول ولايته سنة ست وتسعمائة واستمر فيها الى آخر
الدولة الجركسية وهو آخر من ولى كتابة السر ثم حج في دولته سنة عشرين
فقرأ عليه المسند جاز الله بن فهد عشرين حديثاً عن عشرين شيخاً وخرجها
له في جزء سماه تحقيق الرحا لعلو المقر بن أجا ثم عاد الى القاهرة فشكا مدة
فركب اليه السلطان وزاره لحجته له ثم سافر صحة الغوري الى حلب سنة اثنتين
وعشرين وأقام بها حتى قتل الغوري فرجع الى القاهرة فولاه السلطان طومان
باي كتابة السر بها ثم لما دخل السلطان سليم اليها أكرمه وعرض عليه وظيفته
فاستغنى منها واعتذر يكبر سنه وضعف يديه ثم سأل السلطان سليم الإقامة
بحلب فأجابه وعاد معه الى حلب واستقر في منزله الى أن توفي بها وكان ذا
هبة وشكالة حسنة وشيبة نيرة ظريفاً كيساً يحب التراخي ويرغب في خلطة
الأكابر ونحو الناس كثيراً بالمدايح الحسنة منهم عائشة الباعونية حين قدمت
عليه القاهرة بقصبتها الرائية التي أولها :

حنيني لسفح الصالحية والجسر أهاج الهوى بين الجوانح والصدر
وتوفي بحلب في العشر الاول من شهر رمضان .
وفيها أوفى التي بعدها نهال بن عبد الله الرومي الحنفي المولى الفاضل
المشتهر بهذا اللقب قال في الشقائق ولم نعرف اسمه وكان عتيقا لبعض الاكابر
وقرأ في صغره مبادئ العلوم ثم خدم العلماء وفاق على أقرانه ومهر في
العربية والاصول والتفسير وكان له نظم بالعربية والتركية والفارسية ووصل
الى خدمة المولى محمد بن الحاج حسن ودرس بالمدرسة التي بناها المولى المذكور
بالقسطنطينية ثم بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية أيضا ثم فرغ عن التدريس
وسافر الى الحج فلما أتم الحج مرض فعاهد الله تعالى ان صح من مرضه لم
يعاود التدريس وندم على ماضى من عمره في الاشتغال بغير الله تعالى
فأدركته المنية في مرضه ذلك بمكة المشرفة ودفن بها .

(سنة ست وعشرين وتسعمائة)

فيها توفي أبو النور التونسي المالكي نزيل المدرسة المقدمية بحلب كان
حافظاً لكتاب الله تعالى مقرئاً يؤدب الاطفال بالمدرسة المذكورة وكان
من عاذته انه يقرأ تلك القرآن بعد المغرب وتلك بعد العشاء ومن غريب
ما اتفق له أنه لما ركب البحر من تونس الى اسكندرية حصل للملاح السفينة
وكان فرنجياً حتى غب أشغله عن مصلحة السفينة وعجز ركبها عن علاج
ينقعه وطلب من الشيخ أبي النور ما يكتب للحمي فكتب له في ورقة (خذوه
فقلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه) ولف
الورقة ودفنها له فوضعا في رأسه فما مضت تلك الليلة حتى ذهب عنه الحمي
وتوفي الشيخ بحلب ودفن بمقبرة الرحي . وفيها الشيخ أحمد بن
بترس الصفدي الشيخ العارف بالله تعالى المكاشف بأسرار غيب الله كان

ظاهر الاحوال بصدد مسموع الكلمة عند حكامها وكان الناس يترددون اليه فيشفع لهم ويقضى حوائجهم ويقربهم ويضيفهم وكان ذا شية نيرة وكان اذا اراد أن يتكلم بكشف بطرق رأسه الى الارض ثم يرفعه وعينه كالبحرئين يلهث كصاحب الحمل الثقيل ثم يتكلم بالمفريات وكان في بدايته ذا رياضة ومجاهدة وتوفي بصدد قال ابن طولون صلى عليه غائبة بجماع دمشق يوم الجمعة ثامن عشرى ذى القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم الشهاب بن البدر المكي ويعرف كأييه بابن العليف - بضم العين المهملة تصغير علف - الشافعى قال فى النور ولد بمكة سنة احدى وخمسين وثمانمائة ونشأ بها وحفظ القرآن والآلفية النحوية والاربعة النوية والكثير من المنهاج وسمع بمكة على التقي بن فهد وولنه النجم والزين عبدالرحمن الاسيوطى وأبى الفضل المرجانى ولازم النور الفا لهى فى دروسه الفقهية والنحوية والقاهرة من الجوجرى وغيره ودخل القاهرة مرارا قال السخاوى وكنت ممن أخذ عنه بها وبالحرمين وتكسب بالنسخة مع عقل وتودد وحسن عشرة وتميز ومع ذلك فلم يسلم ممن يعاديه بل كاد أن يفارق المدينة لذلك قال وأغلب اقامته الآن بطيبة على خير وانجماع وتفل ونعم الرجل انتهى وألف لسلطان الروم بايزيد بن عثمان الدر المنظوم فى مناقب سلطان الروم ومدحه وغيره من أمرائه فرتب له خمسين دينارا فى كل سنة ومدح السيد بركات الحسنى صاحب مكة واقتصر على مدحه وحظى عنده لبلاغته حتى صار متعجب زمانه ثم أصيب بكثرة الامراض فى آخره ومن نظمه الفائق القصيدة العجيبة التى منها :

خذ جانب العليا ودع ما يترك فرضا البرية غاية لا تترك
واجعل سبيل الذل منك بمعزل فالمر أحسن ما به تتمسك

وامنع مودتك الكرام فربما عز الكرم وفات ما يستدرك
 وإذا بدت لك في عدو فرصة فافك فان أبا العلامن يفتك
 ودع الاماني للنسي فانما عقي المني للحر دام مهلك
 من يتني سيأ بدون عزيمة ضلت مذاهبه وعز المدرك
 تست مداراة العدو فانها دام تحول به الجسوم وتوعك
 وهي طويلة وتوفي بمكة المشرفة يوم الثلاثاء من ذي الحجة ودفن بالمعلاة .
 وفيها تقي الدين بايز الرومي الشيخ الفاضل ناظر التكية السليمية وولي
 ففارة الجامع الاموي قال في الكواكب نزل عند شيخ الاسلام الجذ وكان
 من أصحابه وتلاميذه وترجمه بالولاية والفضل ثم عزل من الجامع الاموي
 وأعطى تولية التكية السليمية ثم عزل عنها بالشيخ أبي الفتح بن مظفر الدين
 المكي ثم سافر الى الروم وعاد بتولية الجامع والتكية معاً ودخل دمشق
 عاشر رجب هذه السنة فصره نائب الشام في تولية التكية دون الجامع
 وتوفي ليلة الجمعة خامس ذي الحجة الحرام ودفن بالقرب من الشيخ محي الدين
 ابن عربي تحت السماء .

وفيها المولى التوقا الحنفي العالم المدرس ببلدة أماسية قال النجم الغزي .
 كان فاضلاً منقطعاً عن الناس بالكلية مشغلاً بالدرس والعبادة وكان لا يقدر
 على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياءاً وكان صالحاً مباركاً مات بأماسية
 في أوائل سلطنة السلطان سليمان خان انتهى . وفيها حمزة بن عبد الله
 ابن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الناصري البغلي الشافعي قال في النور
 ولد ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأخذ الفقه والحديث
 عن العلامة قاضي القضاة الطيب بن أحمد الناصري مصنف الايضاح على
 الحاوي وعن والده القاضي القضاة عبد الله وغيرهما وروى عن القاضي محمد الدين
 الفيروزي بادي صاحب القاموس وغيره وأجازته شيخ الاسلام ابن حجر

العسقلاني وكتب له بالاجازة هو وعلما مصر كالشيخ زكريا الانصارى
والجوجرى والسيوطي وابن أبي شريف وغيرهم ومن الحجاز أبو الحخير
السخاوى واشتهر بالطاقة والعلم وكان كثير الزواج قارب المائة وهو يفتض
الابكار ورزق كثيرا من الاولاد مات غالبيهم وتفق به خلائق كثيرون
كالخافظ ابن الديبع وأبى البركات الناشرى وله مصنفات حسنة فربية منها
الاربعون التهليلية ومسالك التحير من مسائل التكيير ومختصره التحير فى
التكيير واتساز الفرس فى الصيد والقنص وكتاب النبات العظيم الشان
المسمى حدائق الرياض وغوصة الفياض وعجائب الغرائب وغرائب العجائب
وسالفة العذار فى الشعر المذموم والمختار وغير ذلك وله شعر لطيف منه :
إذا نظرت الى العيناء تحسبها جماعاً من التبر فيه فص يا قوت
أو خد غانية يحمر من خجل أو قرص عاشقة ادماء كالتوت
وتوفى يوم الخميس تاسع عشر ذى الحجة بمدينة زيد ودفن بمقبرة سلفه
الصالح ياب سهام قريبا من قبر الشيخ اسماعيل الجبرتي انتهى .

وفى السلطان سليم بر أبى يزيد بن محمد السلطان المفتح والحقان
المعظم سليم خان بن عثمان تاسع ملوك بنى عثمان هو من بيت رفع الله على
قواعده فسطاط السلطنة الاسلامية ومن قوم أبرز الله تعالى لهم ما اذخره
من الاستيلاء على المدائن الايمانية رفعوا عمادا لاسلام وأعلاماره وتواصوا
باتباع السنة المطهرة وعرفوا للشرع الشريف مقداره وصاحب الترجمة منهم
هو الذى ملك بلاد العرب واستخلصها من أيدي الجراكسة بعد ما شقت
جمعهم فانقلوا عن ملكهم وجدوا فى الحرب ولد باماسية فى سنة اثنتين
وسبعين وثمانمائة وجلس على تخت السلطنة وعمره ست وأربعون سنة بعد
أن خلع والده نفسه عن السلطنة وسلمها اليه وكان السلطان سليم ملكا قهاراً
وسلطاناً جباراً قوي البطش كثير السفك شديد التوجه الى أهل النجدة والبائس

عظيم التجسس عن أخبار الناس وربما غير لباسه ونجس ليلاً ونهاراً
وكان شديد اليقظة والتحفظ يحب مطالعة التواريخ وأخبار الملوك وله فظم
بالفارسية والرومية والعربية منه ما ذكره القطب الهندى المكي أنه رآه بخطه
فى الكوشك الذى بنى له بروضة المقياس بمصر ونصه :

المملك لله من يظفر بنيل غنى يردده قسراً ويضمن عنده الدركا
لو كان لى أو لغيرى قدر أئمة فوق التراب لكان الأمر مشتركاً
قال الشيخ مرعي الحنبلي فى كتابه نزهة الناظرين وفى أيامه تزايد ظهور شأن
اسماعيل شاه واستولى على سائر ملوك العجم وملك خراسان واذريجان
وتبريز وبغداد وعراق العجم وقهر ملوكهم وقتل عساكرهم بحيث قتل ما يزيد
على ألف ألف وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بأمره وكاد يدعى الربوبية
وقتل العلماء وأحرق كتبهم ومصاحفهم ونبش قبور المشايخ من أهل السنة
وأخرج أعظامهم وأحرقها وكان اذا قتل أميراً أباح زوجته وأمواله لشخص
آخر فلما بلغ السلطان سليم ذلك تحركت همته لقتاله وعد ذلك من أفضل الجهاد
فالتقى معه بقرب تبريز بعسكر جرار وكانت وقعة عظيمة فانهزم جيش
اسماعيل شاه واستولى سليم على خيامه وسائر ما فيها وأعطى الرعية الأمان ثم
أراد الإقامة بالعجم للتمكن من الاستيلاء عليها فامكنه ذلك لشدة القحط
بحيث يعت العليقة بما تى درهم والرغيف بمائة درهم وسببه تغلف قوافل الميرة
التي كان أعدها السلطان سليم وما وجد فى تبريز شيئاً لأن اسمعيل شاه عند
انهزامه أمر باحراق أجران الحب والشعير فاضطر سليم للعود الى بلاد الروم .
وفى أيامه كانت وقعة الغورى وذلك أن سليم لما رجع من غزو اسمعيل
شاه فحصى عن سبب انقطاع قوافل الميرة عنه فأخبر أن سببه سلطان مصر
فانصوه الغورى فانه كان بينه وبين اسمعيل شاه حبة ومراسلات وهدايا فلما
تحقق سليم ذلك صمم على قتال الغورى أولاً ثم بعنه يتوجه لقتال اسمعيل

شاه ثانياً فتوجه بعسكره الى جهة حلب سنة اثنتين وعشرين كما تقدم فخرج
 الغورى بعساكر عظيمة لقتاله ووقع المصافى بمرج دابق شمالى حلب ورمى
 عسكر سليم عسكر الغورى بالبندق ولم يكن فى عسكر الغورى شيء منه
 فوقعت الهزيمة على عسكر الغورى بعد أن كانت النصر له أولاً ثم فقدت تحت
 جنابك الخيل كما مر عند ذكره وكان ذلك بمخامرة خير بك والغزالي بعد
 أن عهد اليهما السلطان سليم بتوليتهما مصر والشام ثم بعد الواقعة أخلى له حلب
 لئلا يهاجرا معه فى الباطن فأقبل سليم الى حلب فخرجوا الى لقاءه يطلبون الأمان
 ومعهم المصاحف يتلون جهاراً (و ما رميت اذ رميت ولكن الله رمي)
 فقابلهم بالاجلال والاكرام ثم حضرت صلاة الجمعة فلما سمع الخطيب
 خطب باسمه وقال خادم الحرمين الشريفين سجد لله شكراً على أن أهله
 بذلك ثم ارتحل للشام بعد أن أخلاها له خير بك والغزالي فخرجوا للاقائه
 ودعوا له فأكرمهم وأقام بها لتمديد أمر المملكة وأمر بعمارة قبة على الشيخ
 يحيى الدين بن عربى بصالحية دمشق ورتب عليها أوقافاً كثيرة ثم توجه الى
 مصر فلما وصل الى خان يونس بقرب غزة قتل فيه وزيره حسام باشا ثم
 لما دخل مصر وقع بينه وبين طومان باى سلطان الجراكسة حروب يطول
 ذكرها وقتل بها وزير سليم يوسف باشا سنان باشا وكان مقداماً ذا رأى
 وتدير فأسف سليم عليه بحيث قال أى فائدة فى مصر بلا يوسف وقاتل
 طومان باى ومن معه من الأمراء قتالاً شديداً وظهر لطومان باى شجاعة
 قوية عرف بها وشهد له بها الفريقان وأوقع الفتك بعسكر السلطان سليم
 ولولا شدة عضد بخير بك والغزالي ومكيدتهما ما ظفر بطومان باى ثم لما
 ظهر به أراد أن يكرمه ويجعله نائباً عنه بمصر فعارضه خير بك وخاف عاقبة
 فعله وقال لسليم أنك ان فعلت ذلك استولى على السلطنة ثانية وحسن له قتله
 فقتله وصلبه يباب زويلة ودفنه كما أسلفنا ونزل السلطان سليم بالمقياس مدة

بقامته بمصر بعداً عن روائح القتلى وحذراً من المكيدة الى ان مهدا ثم
ولى خيربك أمير الامراء على مصر وولى الغزالي على الشام وولى بمصر
القضاة الأربع وهم قاضى القضاة كمال الدين الشافعى وقاضى القضاة نور الدين
على بن آيس الطرابلسى الحنفى وقاضى القضاة الدميرى المالكى وقاضى القضاة
شهاب الدين أحمد بن التجار الحنبلى واستولى على الارض الحجازية وغيرها ورتب
الرواتب وأبقى الارواق على حالها ورتب لأهل الحرمين فى كل سنة سبعة آلاف
أردب حب ثم عاد للقسطنطينية وقد أصرف غالب مخزائنه فأخر السفر عن بلاد
العجم ليجمع ما يستعين به على القتال فظهر له فى ظهره جمة منعت الراحة
وحرمت الاستراحة وعجزت فى علاجه فذاق الاطباء وتحيرت فى أمره عقول
الآلباء ولا زالت به حتى حالت بينه وبين الامنية وخلت بينه وبين المنية
فخوف رحمة الله تعالى فى رمضان أو شوال بعد علة نحو أربعين يوماً وذكر
العلائي فى تاريخه أنه خرج من القسطنطينية الى جهة أدرنة وقد خرجت له
تلك الجمة تحت إبطه وأضلاعه فلم يفتن بها حتى وصل الى المكان الذى
يأرزه أباه السلطان أبازيد حين نازعه فى السلطنة فطلب له الجراحية والاطباء
فلم يدركوه الا وقد تأكلت ووصلت الى الامعاء فلم يستطيعوا دفعاً عنه
ولا تقاعومات بها ودفن بأدرنة عند قبر أبيه انتهى . وفيها تقريرا
عبد الله بن ابراهيم الفاضل العلامة الشهير بابن الشيشرى الحنفى قال فى
الكواكب قرأ على علماء العجم وبرع هناك فى العرية والمعقولات ثم دخل
بلاد الروم وعين له السلطان سليم كل يوم ثلاثين عثمانياً وعمل قصيدة
بالفارسية نحو ثلاثين بيتاً أحد مصرععى كل بيت تاريخ لسلطنة السلطان
سليمان والمصرع الثانى من كل بيت تاريخ فتح رودس وله حواش على
حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وشرح على الكافية ورسالة فى
المعنى فارسية انتهى . وفيها تقريرا أيضا جمال الدين عبد الله بن أحمد

الشنشوري المصري الشافعي الامام العلامة له شرح التدريب السراج البلقيني
رحمهما الله تعالى . وفيها جمال الدين عبد الله بن عبد الله بن رسلان
البويضي - من قرية البويضة من أعمال دمشق - ثم الدمشقي الشافعي الشيخ
الامام العلامة ولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان رفيقا للشيخ تقي الدين
البلاطنسي على مشايخه وأخذ عنه الشيخ موسى الكناوي صحيح البخاري
وغيره توفي بالبيارستان النوري يوم الخميس سادس أو سابع ذي القعدة
وصلى عليه اماما رفيقه البلاطنسي ودفن بمقبرة باب الصغير جوار الشيخ
نصر المقدسي بصفة الشهداء . وفيها قاضي القضاة بدر الدين أبو البقاء
محمد بن محمد بن عبد الله بن الفرغور الدمشقي الحنفي قال في الكواكب
اشتغل يسيراً في الفقه على البرهان بن عون ثم ولي كتابة السر عوضاً عن
أمين الدين الحسابي ثم استنزل له عمه قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرغور
قاضي القضاة محب الدين القصيف عن نظر القضاة وتدريسها وأسمعه
الحديث على جماعة من الدمشقيين ثم ولي قضاء قضاء الحنفية بالشام مراراً
عزل عن آخرها في شوال سنة ثلاث عشرة وتسعمائة انتهى .

وفيها المولى زين الدين وقيل زين العابدين محمد بن محمد الفناري الرومي
الحنفي العالم الفاضل أول قضاء القضاة بدمشق من الدولة العثمانية
قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل علاء الدين الفناري ثم وصل
الى خدمة المولى ابن المعرف معلم السلطان أبي يزيد ثم تقلت به
الاحوال الى أن صار قاضياً بدمشق ثم بحلب قال في الشقائق كان عالماً
فاضلاً ذكياً صاحب طبع وقاد وذهن نقاد قوى الجنان طلق اللسان صاحب
مروءة وقوة محباً للفقراء والمساكين يبرم ويرعى جانبهم وكان في قضائه
مرض السيرة محمود الطريقة انتهى وذرايين طولون أن سيرته بدمشق كانت
أحسن منها بحلب وتوفي وهو قاض بحلب في أول ربيع الاول .

وفيها قاضى القضاة صلاح الدين محمد بن أبي السعود بن ابراهيم الشيخ
الامام قاضى قضاة مكة المشرفة ابن ظهيرة المكي الشافعي جرت له محنة في
أيام الجراكسة وهي أن السلطان الغورى حبسه بمصر من غير جرم ولا ذنب
بل للطمع في مال يأخذه منه على عادته ولما خرج بعساكره من مصر لقتال
السلطان سليم بن عثمان أطلق كل من في حبسه من أرباب الجرائم وغيرهم
ولم يطلق صاحب الترجمة فلما قتل الغورى أطلقه طومان باي ثم لما وصل
السلطان سليم الى مصر جاء اليه القاضى صلاح الدين فأكرمه وعظمه وخلع
عليه وجعله الى مكة معزوزاً مكرماً مع الاحسان اليه وجعله نائبه في تفرقة
الصدقات السليمية في تلك السنة وخطب عامئذ في الموقف الشريف خطبة
عرة وبقي بمكة الى أن توفي بها في أواخر هذه السنة .

وفيها نهبان بن عبد الهادي الصفورى الشافعي العالم الفاضل العارف بالله
تعالى قال في الكواكب ذكره شيخ الاسلام الوالد في معجم تلامذته قال
وكان من عباد الله الصالحين سريع البعثة خاشع القلب ساكن الحواس
قرأ على الوالد ألفيته في التصوف كاملة وحضر دروسه كثيراً واستجازنى
فأجزته انتهى .

(سنة سبع وعشرين وتسعمائة)

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن أبي الوفاء بن أبي بكر بن أبي الوفاء
الارمنازى ثم الحلبي الشافعي الشيخ الصالح المعمر كان من حفاظ كتاب الله
تعالى وكان إماماً للسلطان الغورى حين كان حاجب الحجاب بحلب فلما تسلطن
توجه الشيخ ابراهيم اليه الى القاهرة وحج منها في سنة ست وتسعمائة ثم عاد
اليها واجتمع به فأحسن اليه وأمره بالاقامة لاقراء ولده فاعتذر اليه فقبل
جنده ورتب له ولداً ولادة من الخزينة في كل سنة ثلاثين ديناراً ثم عاد

الى حلب قال ابن الحنبلي واتفق له أنه قرأ في طريق الحاج ذهاباً وإياباً وفي
اقامته بمصر قدر شهرين ما يزيد على ثلثائة وخمسين ختمة قيل وكان راتبه
في الاقامة مع قضاء مصالحه في اليوم والليلة ختمة وبدونه ختمة ونصفاً وكان
يمشي في الاسواق فلا يفتر عن التلاوة وتوفي بحلب رحمه الله تعالى .

وفيهما تقي الدين أبو بكر الظاهري المصري نزيل دمشق الشيخ الفاضل
العالم توفي بدمشق في مستهل رمضان .

وفيهما المولى أحمد باشا بن خضريك بن جلال الدين الرومي الحنفي قال .
في الكواكب كان عالماً متواضعاً للفقراء ولما بنى السلطان محمد خان المدارس
الثمانية أعطاه واحدة منها وسنه يومئذ دون العشرين ثم تنقل في المناصب
حتى صار مفتياً بمدينة بروسا في سلطنة السلطان بايزيد وأقام بهامدة متطاوله
وله مدرسة هناك بقرب الجامع الكبير منسوبة اليه وله كتب موقوفة على
المدرسة وتوفي في هذه السنة قال في الشقائق وقد جاوز التسعين .

وفيهما شهاب الدين أحمد بن القاضي علاء الدين علي بن البهاء بن عبد
الحيد بن ابراهيم البغدادي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي الامام العلامة وولد
ليلة الاثنين عاشر ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة وأخذ العلم عن أبيه
وغیره واتته اليه رئاسة مذهبه وقصد بالفتاوى وانتفع الناس به فيها وفي
الاشغال وتعاطى الشهادة على وجه اتقان لم يسبق اليه وفوض اليه نيابة القضاء
في الدولة العثمانية زين العابدين الفنارى ثم ترك ذلك وأقبل على العلم والعبادة
ومن تلاميذه البدر الغزى وللبدر عليه مشيخة أيضاً وهو الذى أشار عليه
بالكتابة على الفتوى بمحضر من والده الشيخ رضى الدين وكان يمنعه أولاً
من الكتابة في حياة شيوخه فاستأذنه له فيها وتوفي صاحب الترجمة بدمشق
بكرة نهار الجمعة حادى عشرى رجب ودفن بقرية باب القرايس .

وفيهما شهاب الدين أحمد المعروف بابن نابتة المصري الحنفي حضر في

الفقه على العلامة الشمس قاسم بن قطلوبغا والجلال الطراباسي والقراءات عن الشمس الحصاني وكان مترهداً متقللاً وأقبلت عليه الطلبة واشتغل الناس عليه وأصيب بالفالج أشهراً ثم توفي ليلة الأربعاء حادى عشر ربيع الثانى وهو فى أواخر الثمانين ودفن بقرية الجلال السيوطى .

وفى شهاب الدين أحمد المنوفى الشيخ الفاضل المحصل المعتقد الشافعى منولى الظاهرية القديمة بمصر ولى قضاء بلده منوف العليا فباشر القضاء بعفة ونزاهة وطرده البغايا من تلك الناحية وأزال المنكرات واستخلص الحقوق بحيث كانت تأتية الخصوم من بلاد بعيدة أفواجاً وتستخلص بهمة وعدله حقوقاً كانت قد ماتت قال العلائى وقد أوقفنى على عدة مختصرات له فى الفقه والفرائض والحساب والعريية حوت مع الاختصار فوائد وفرائد خلت منها كثير من المختصرات والمطولات وتوفى فى مستهل شوال .

وفى صدر الدين أدریس الماردینى القاهرى الامام العالم المؤرخ المنشئ توفى بالقاهرة فى هذه السنة . وفى جان بردى بن عبد الله الجركسى الشهير بالغزالى السخيف رأى كان فى الدولة الجركسية كافلاً حاة ثم دمشق ثم خامر على الغورى كما تقدم ووعده السلطان سليم بنبابة دمشق ومع هذا فانه لما فر من ميسرة الغورى بمرج دابق غامرة رجع إلى مصر ولحق بطومان باى وأعانه على السلطان سليم ولما افتتح السلطان سليم مصر ثبت على ميثاقه ووعده وولاء نبابة الشام وخرج فى ركابه من مصر إلى دمشق ثم خرج فى وداعه ثم عاد إلى دمشق وقدم على السلطان سليم قاضى القضاة ابن الفرور بعد أن تحلف وكان شافعيًا وأبطل القضاة الأربعة الا ابن فرفور فكان قاضياً وكان الغزالى نائباً فأعاد الشهود إلى مراكرهم على عادتهم فى الدولة الجركسية ووقع بينه وبين ابن فرفور بهذا السبب غير أن الغزالى نشر العدل فى دمشق وأعمالها وأبطل ما كان حدث بهامن اليسق ومنع البوايين أن يأخذوا شيئاً من الداخلين

الى المدينة وجرّد السيف على كل من تعرض من الاروام لامرأة أو صبي
و كتب بذلك الى السلطان سليم وأخبره بأن دمشق غير معتادة لشيء من
هذه المناكير فأجيب بانّا قلديك أمر الرعية فافعل ما هو الشرع وعرض
بالقضاء لقاضي القضاة شرف الدين بن مفلح بدلا عن ابن فرفور فأجيب الى
ذلك فباشّر الغزالي النيابة وابن مفلح القضاء بسيرة حسنة الى سنة ست
وعشرين فكان الغزالي ببيروت وجاء الخبر بموت السلطان سليم فركب
من ساعته الى دمشق وحاصر قلعتها ثم سلبها اليه أهلها ونفي نائبيها الى بيت
المقدس وجعل نيايتها للامير اسمعيل بن الاكرم وأمر الخطباء أن ينوّهوا
بسلطنته ويدعوا له على المنابر وفرح بذلك جهلة العوام دون عقلاء الناس ثم
توجه الى طرابلس وحمص وحماة وحلب وحاصر قلاعها ولم يظفر بباطل
لكنه قبض على كافل حمص وقتله ثم دخل حماة وقد فر كافلها وقاضيا الى
حلب فأخذ من كان معه في النهب وقتل من كان له غرض في قتله وكان فر
ابن فرفور أيضاً الى حلب خوفا من معرفته ولما بلغ السلطان سليمان خبره
جهز اليه جيشاً فصار الغزالي يحصن قلعة دمشق وما حولها ونصب بهامنجيقاً
ليرمى به المحاصرين وصار يركب من دار السعادة الى القلعة ومن القلعة الى
دار السعادة وضافت عليه الارض وهم بالهرب فثبت جأشه جهلة عساكره
الذين جمعهم من القرى وقالوا نحن فينا كفاية قال الحصى وفي يوم الجمعة الثالث
والعشرين من شهر صفر أمر جان بردي الغزالي أن يخطبوا له بالسلطنة
ويلقبوه بالاشرف وصلى بالجامع الأموي في المقصورة وخطب له بالاشرف
ووقف على المقصورة بساط في اليوم المذكور قال وفي يوم السبت جمع مشايخ
الحارات بالجامع الأموي وحلقهم أن لا يخونوه وأن يكونوا معه على كلمة
واحدة ثم خرج يوم الثلاثاء سابع عشرية هو والعساكر وأهل الحارات الى
مسطبة السلطان بالقايون ووصل العسكر العثماني الى القصير وعدته اثنان وستون

أنفقاً بأشهم الوزير الثالث فرحات وصحبته نائب حلب قراجا باشا والامير شاه سوار وقاضي القضاة ولي الدين بن فرفور وقد أعيد إلى القضاء على عادته وكان صحبة الغزالي الامير يونس بن القواس بعشيرته والامير عمر بن العزقي بعشيرته فالتقى العسكران بين دوما وعيون فاسريابا القصير ففرا بن القواس بعشيرته وثبت الغزالي وقليل ممن معه قتلوا وقتل معه عمر بن العزقي واستأصل جميع عسكره الاسافل وذكروا أن عدة القتلى كانت سبعة آلاف ثم دخل العسكر الثماني دمشق فأروا الأبواب مفتحة وسلمهم ابن الاكرم مقاتيح القلعة ولو قصدوا قتل العوام لفعلوا وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر . وفيها بدر الدين حسن بن عيسى بن محمد الفلوجي البغدادى الأصل العالم الحنفى قال في الكواكب اشتغل قليلا على الزينى ابن العيني واعتنى بالشهادة ثم تركها وحصل دنيا واسعة وحج سنة عشرين . وجاور وولى نظر الماردانية والمرشدية ونزل له أخوه . شمس الدين عن تدريسها وعدة مدارس ولم يكن فيه أهلية فتفرقها الناس مع انه كان كثير الشريكة قال ابن طولون ومات يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر ودفن يوم الاربعاء بالسفح . وفيها سيدي ابن محمود المولى العالم الصالح الرومى الحنفى الشهير بابن المجلد كان أصله من ولاية قوجه ايلي واشتغل بالعلم وحصل وصار مدرسا بمدرسة عيسى بيك بروسا ثم رغب في التصوف وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بالتقاعد ثم صحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخارى وكان فاضلا مدققا حسن الخط صالحا دينا يخدم بيته بنفسه . ويشترى حوائجه ويحملها من السوق بنفسه ملازما للمسجد منعزلا عن الناس وتوفي في حدود هذه السنة تقريبا . وفيها القاضي محب الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ العابد الدين الصالح الدسوقي ولد في ذى الحجة سنة ثمان وستين وثمانمائة وكان ناظرا لآيتام بدمشق وفوض اليه نيابة القضاء

في سنة ست عشرة وتسعمائة وتوفي ليلة السبت سابع ربيع الآخر فجأة
ودفن بمقبرة باب الصغير عند والده . وفيها يحيى الدين أبو المفاخر

عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن نعيم - بضم النون -

النعمي الدمشقي الشافعي الشيخ العلامة الرحلة مؤرخ دمشق وأحد محدثيها

ولد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ولازم الشيخ

إبراهيم التاجي والعلامة زين الدين عبد الرحمن بن خليل وزين الدين خطاب

الغزالي وزين الدين مفلح بن عبد الله الحبشي المصري ثم الدمشقي ولبس منه

خرقة التصوف وأخذ عن البدر بن قاضي شبة والشهاب بن قرا وقرأ على

البرهان البقاعي مصنفه المسي بالابذان وأجاز له به وبما تجوز له وعنه

روايته وشيوخه كثيرة ذكرهم في تواريخه وألف كتباً كثيرة منها المدارس

في تواريخ المدارس ومنها تذكرة الإخوان في حوادث الزمان والتبيين

في تراجم العلماء والصالحين والعنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل

الزمان والقول المبين المحكم في إهداء القرب للنبي صلى الله عليه وسلم

وتحفة البررة في الأحاديث المعتبرة وإفادة النقل في الكلام على العقل

وغير ذلك وتوفي كما قال ولده المحيوي يحيى وقت الغداء يوم الخميس رابع

جمادى الأولى ودفن بالحريتم رحمه الله تعالى . وفيها - وقيل في سنة

عشر وتسعمائة وقيل سبع عشرة ولعله الصحيح - علي النبتي الشافعي الشيخ

الامام العلامة ولي الله تعالى الدارف به البصير بقلبه المقيم ببلده نبت من

أعمال مصر كان رفيقاً للقاضي زكريا في الطلب والاشتغال وبينهما أحوه

أكيدة وأخذ العلم عن جماعة منهم الكمال امام الكاملية وكان النبتي من

جبال العلم متسلعاً من العلوم الظاهرة والباطنة وله أخلاق شريفة وأحوال

منيفة ومكاشفات لطيفة وكان يغلب عليه الخوف والحشية حتى كأن النار

لم تخلق إلا له وحده وكان الناس يقصدونه للعلم والإفتاء والإفادة والتبرك

والزيارة من سائر الآفاق وكانت ترفع اليه المسائل المشككة من مصر والشام
والحجاز فيجيب عنها نظماً وشرأ وكانت نصوص الشافعي وأصحابه كأنها
نصب عينيه وكان مخصوصاً في عصره بكثرة الاجتماع بالخضر قال الشعر اوى
كان وقته كله معموراً بالعلم والعبادة ليلاً ونهاراً وكان يقول لا يكمل الرجل
في العقل الا ان كاتب الشمال لا يجد شيئاً من أعماله يكتبه وله مناقب كثيرة
ومنه شعره رضى الله تعالى عنه :

ومالى لا أنوح على خطائي وقد بارزت جبار السماء
قرأت كتابه وعصيت سرا لعظم بليتي ولشؤم رأيي
بلائي لا يقاس به بلاء وأعمالى تدل على شقائي
فيا لى اذا ما قال ربي الى النيران سوقوا ذا المرائي
فهذا كان يعصيني جهارا وزعم أنه من أوليائي
تصنع للعباد ولم يردنى وكان يريد بالمعنى سوائى

في آيات آخر توفي يوم عرفة ببلده ودفن بها وقبره بها يزار .

وفيه المولى غياث الدين الشهير ياشا جلبي الرومى الحنفى العالم الفاضل
ابن أخى آق شمس الدين الرومى قرأ على المولى الحياى والمولى خواجه زاده
وغيرهما وصحب الصوفية ثم أعطى مدرسة المولى الكوراني بالقسطنطينية
ثم احدى الثمانية ثم ترك ذلك واختار مدرسة أبى أيوب الانصارى ثم
أعطى سفطانية امامية مع منصب الفتوى ثم تركها وأعطى تقاعداً بسبعين
عثمانياً كل يوم ثم طلب مدرسة القدس الشريف فمات قبل السفر اليها وله
وسائل كثيرة لكنه لم يدون كتاباً رحمه الله تعالى .

وفيه اشرف الدين قاسم بن عمر الزواوى المغربى القبروانى المالكي
الشيخ الفاضل الصالح المعتمد كان أولاً عقيماً في صحبة رفيقه الشيخ
المعابد الزاهد محمد الزواوى بمقام الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري

ثم أقام بمقام الامام الشافعي رضى الله عنه خادماً لضريحه وصحب الشيخ جلال الدين السيوطي وارتبط به وقلده في ملازمة لبس الطيلسان صيفاً وشتاءً وكان يتردد إلى التقى الارجاق وغيره وأخذ عنه البدر الغزى وتوفي يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان .

وفيهما كمال الدين محمد بن الشيخ غياث الدين أحمد بن الشيخ كمال الدين الشماخي الاصل والمولد - وشماخي أم المبدائن بولاية شروان - أخذ عن السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني للشماخي ثم الباكوى - وبأبو بلدة من ولاية شروان أيضاً وبها توفي السيد يحيى سنة ثمان أو تسع وستين وثمانمائة وكان السيد يحيى هذا جليل المقدار انتشرت خلفاؤه إلى أطراف الممالك - وأما صاحب الترجمة فقد ذكر العلاني أنه دخل القاهرة بعد فنة الطاغية اسمعيل شاه فلم يظهر مشيخة ولا سلوكاً ولا تقرب من أبواب الدنيا بل جلس في حانوت بقرب خان الحليلي يشغل فيه الاقاع والكوافي على أسلوب المعجم بحسن صناعة وجميل درية واتقان صنع وكان حافظاً لعبارات كثير من المشايخ وآدابهم وأخلاقهم وحسن سيرتهم عما خلا منه كثير من المتصدرين مع عدم التكسر والتججج وتوفي ليلة الاثنين ثالث ربيع الأول قال العلاني عن مائة وثلاث عشرة سنة . وفيها شمس الدين محمد بن

عيد الضير الشيخ الامام العلامة المقرئ المجود ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة وكان قفاً بيمدان الحصى بدمشق ثم اشتغل بالعلم وأم وأقرأ بمسجد الباشورة بالباب الصغير وكان عالماً صالحاً يقرئ الشاطبية وغيرها من كتب القراءات والتجويد وانتفع به خلق كثير وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشر القعدة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح الشيخ حماد رحمهما الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن ليل الزعفراني التونسي القاطن بالقاهرة قال في الكواكب كان يحفظ أنواع الفضائل وكان يتأنق

في ايراد أنواع التحميدات والتسيحات والصلوات ويعرف اللسان العربية المتنوعة والخواص العجيبة وكان يذكر أنه عارف بالصنعة مات بالقاهرة يوم الاربعاء تاسع عشرى جمادى الآخرة ودفن بترية المجاورين .

وفيهما محي الدين محمد بن محمد بن محمد البردعي الحنفي أحد موالى الروم العالم الفاضل كان من أولاد العلماء واشتغل على والده وغيره ثم دخل شيداز وهراة وقرأ على علمائها وحصل علماً كثيراً ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة أحمد باشا بمدينة بروسا ثم باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة وتوفى وهو مدرس بها وله حواش على تفسير البيضاوى وحواش على شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على التلويح وشرح على آداب البحث للمعتمد وكان له حظ وافر من العلوم ومعرفة تامة بالعربية والتفسير والاصول والفروع وكان حسن الاخلاق لطيف الذات متواضعا متخشعا له وجهة ولطف ويكتب الخط الحسن مع سرعة الكتابة وتوفى بأدرنة في هذه السنة رحمه الله تعالى .

وفيهما الامير مرجان بن عبيد الله الظافري الذي عمر قبة العيدير وس بعدن وهو مدفون معه فيها قال في حقه العلامة بحرق : الامير المؤيد بتوفيق الله وعنايته المسدد بحفظ الله ورعايته الذي فتح الله بنور الايمان عين بصيرته وطهر عن سوء العقيدة باطن سريره وصار معدوداً من الاولياء لموالياته لهم باطناً وظاهراً وحاز من بين الولاة والحكام من التواضع لله والرفق بالفقراء والمساكين حظاً وافراً مرجان بن عبيد الله الظافري لازال على الاعداء ظافراً الى مرضاة مولاه مبادراً انتهى . وفيها نسيم الدين

قاضي مكة الحنفي قال العلائي كان فاضلاً ذكياً مستحضراً لكثير من المسائل حافظاً لمن المجمع ديناً فصيحاً لطيفاً عفيفاً لا يتناول على القضاء شيئاً البتة وأخذ الفقه عن الشمس بن الضياء وعن جماعة من المصريين وغيرهم وتوفى

بمكة سنة سبع وعشرين وتسعمائة انتهى .

(سنة ثمان وعشرين وتسعمائة)

فيها توفي تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرفه بن منصور بن محمود بن توفيق بن عبد الله المعروف بابن قاضي صلاون الزرعي ثم الدمشقي الشافعي الامام العلامة القدوة الرحلة الامة العمدة ولد بدمشق في شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة واشتغل على والده وأخيه شيخ الاسلام نجم الدين وعلى شيخ الاسلام زين الدين خطاب وسمع الحديث عن المسند أبي الحسن بن بردس البعلبي والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين وغيرهما وأخذ عن ابن حجر مكتبة والعلم صالح البلقيني والشمس المناوي والجلال المحلي وكان اماما بارعا في العلوم وكان أقره أهل زمانه وأجل معاصريه وأتماته ودرس بالجامع الاموي والشافعية البرانية والعمرية والقاهرة دروساً حافلة وألف منسكاً لطيفاً وكتاباً حافلاً سماه اعلام النية مما زاد على المنهاج من الحاوي والبهجة والتنبيه وانتهت اليه مشيخة الاسلام ورياسة الشافعية يسلا د الشام بل وبغيرها من بلاد الاسلام وحصل له من السعد في العلم والرياسة وكثرة التلامذة وقررة العين بهم في دمشق ما حصل لشيخ الاسلام زكريا بالقاهرة الا أن القاضي زكريا زاد عليه في السعادة بكثرة التصانيف مع تحريرها وتحقيقها رحمهما الله تعالى وبرع أكثر تلاميذ صاحب الترجمة في حياته كالشيخ شمس الدين الكفرسوسي والشيخ تقي الدين البلاطنسي والسيد كمال الدين بن حمزة والقاضي رضي الدين الغزي والبدر الغزي والشيخ بهاء الدين العصى البعلبي والشيخ تقي الدين القاري والشيخ علاء الدين القيرواني والشرف انبشاي وغيرهم ولما قدم العلامة برهان الدين البقاعي دمشق في سنة ثمانين

وثمانمائة تلقاه الشيخ تقي الدين، هو وجماعة من أهل العلم إلى القنيطرة ثم لما
ألف كتابه في الرد على حجة الإسلام (١) الغزالي في مسألة ليس في الامكان أبدع
مما كان وبالغ في الإنكار على ابن العربي وأمثاله حتى أكره بعضهم كان
الشيخ تقي الدين عن أسكر على البقاعى ذلك وهجره بهذا السبب خصوصاً
بسبب حجة الإسلام مع أنه كان ينهى عن مطالعة كتب ابن العربي قال
المحصى في تاريخه وامتنح شيخ الإسلام مراراً منها مرة في أيام الغورى
بسبب فتياه في واقعة ابن محب الدين الاسلى المعارضة لفتيا تليذه وابن أخيه
السيد كمال الدين بن حمزة وطلب هو والسيد وجماعة إلى القاهرة وغرم
بسبب ذلك أموالاً كثيرة حتى باع أكثر كتبه وانتهى الأمر آخرأ على العمل
بفتياه وإعادة تربة ابن محب الدين المهدومة بفتوى السيد كما كانت عملاً بفتوى
الشيخ تقي الدين وأعاد الشيخ تقي الدين هو وولده الشيخ نجم الدين إلى دمشق
وقد ولي ولده قضاء قضاء الشافعية بها . وقال في الكواكب أخبرنا شيخ
الإسلام الوالد قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين بن قاضي عجلون
عن أخيه شيخ الإسلام نجم الدين أن جميع أسما الذين أفتوا في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله :

لقد كان يفتى في زمان نبينا مع الخلفاء الراشدين أئمة
معاذ وعمار وزيد بن ثابت أي ابن مسعود وعوف حذيفة
ومنه أبو موسى وسلمان حبرهم كذلك أبو الدرداء وهو تمة
وأفتى بمرآه أبو بكر الرضى وصدقه فيها وتلك مزية

وتوفى صاحب الترجمة ضحوة يوم الاثنين حادى عشر رمضان ودفن
بمقبرة باب الصغير . وفيها شهاب الدين أبو السعود أحمد بن
عبد العزيز السنباطى المصرى الشافعى العلامة المحدث ولد سنة سبع وثلاثين

وثانائة وكان أحد العدول بالقاهرة وسمع صحيح البخارى على المشايخ
المجتمعين بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة وكانوا نحو أربعين
شيخاً منهم العلامة علاء الدين القلقشندي وابن أبي المجد والتتوخي ومن
مشايخه أبو السعادات البلقيني والشهاب الابدي صاحب الحدود في النجف
والعلامة ناصر الدين بن قرقهاش الحنفي صاحب زهر الريع في شواهد
البديع أخذه عنه ومن أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ نجم الدين الفيضي قوماً
عليه جميع صحيح البخارى وتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى .

وفيا شهاب الدين أحمد قال في الكواكب : الشيخ الفاضل العريق ابن
الشيخ العالم المعروف بالراعي شارح الجرومية قال العلاتي وهو ممن سمع
على شيخ الاسلام ابن حجر وتقدم في صناعة التوريق والتسجيل واعتبر
وله فيه مصنفات وتوفي تاسع جمادى الاولى . وفيها القاضي غرس
الدين خليل بن محمد بن أبي بكر بن خلفان - بفتح المعجمة والفاء واسكان
اللام بينهما وبالنون آخره - الدمشقي الحنبلي المعروف بالسروجي ولد في
ريع الاول سنة ستين وثانائة بميدان الحصا واشتهر بالشهادة ثم
فوض اليه نيابة الحكم مدة يسيرة وتوفي يوم الخميس سابع شهر رمضان
ودفن بتربة الجبورة بالميدان .

وفيا القاضي محي الدين عبد القادر التبراي الحنبلي كان أقدم إحنابة
بمصر وأعرفهم بصناعة التوريق والقضاء والفقاهة مع سماعه ورواية وكان
أسود اللون وله مع ذلك تمتع بحسان النساء للطف عشرته ودماثة أخلاقه
وكان يصبغ بالسواد مع كبر سنه مات ليلة الاربعاء خامس عشر جمادى
الآخرة عن نيف وتسعين سنة . وفيها زين الدين عبد القادر المحكي
الشيباني الحنفي دخل مصر متوجها الى بلاد انزوم لطلب قضاء الحنفية بمكة
ثم رحل من القاهرة في قافلة بحجة الامير جانم الخزاوي ليلة الاثنين سادس

جمادى الآخرة فتوفى في أم الحسن . وفيها عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباحي الاموي دمشقي الشافعي المقرئ كان فاضلا صالحا قرأ على البدر الغزي كثيرا قاله في الكواكب . وفيها جلال الدين محمد بن أحمد الدواني - بفتح المهملة وتخفيف النون نسبة لقرية من كازرون - الكاظمي روني الشافعي الصديقي القاضي باقليم فارس قال في النور السافر هو الذي نور العلم الكثير والعلامة في المحقول والمنقول وعن أخذ عنه المحيوي اللاربي وحسن بن البقال وتقدم في العلوم سيما العقلية وأخذ عنه أهل تلك النواحي وأزعموا اليه من الروم وخراسان وما وراء النهر ذكره الشيخاوي في ضوئه فقال وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عني واستقره السلطان يعقوب في القضاء وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح التحرير لطلوسي عم الانتفاع به وكذا كتب على المضدي مع فصاحة وبلاغة وصلاح وتواضع وهو الآن حي في سنة تسع وتسعين ابن بضع وسبعين انتهى كلام الضوء . وفيها المولى محمد بن خليل قال في الكواكب : العالم الفاضل المولى محمد الرومي الحنفي قاضي أدلة توجه الى الحج الشريف فتوفى بالمدينة قبل وصوله الى مكة في هذه القعدة انتهى .

وفيها خير الدين أبو الخير محمد بن عبد القادر بن جبريل الغزي ثم الدمشقي المالكي قاضي القضاة العلامة ولد بغزة في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة واشتغل وبرع ثم قدم دمشق وحضر دروس الشيخ عبد النبي المالكي وظهرت فضيلته خصوصا في علم الفرائض والحساب ثم ولي قضاء المالكية بالشام في سنة إحدى عشرة وتسعمائة وسار في القضاء سيرة حسنة بعة وزهد وقيام في نصرة الحق واستمر حتى عزل في رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فتوجه الى بلده ثم مكة المشرفة وبها توفى في صفر ودفن بالمعلاة .

وفيه شمس الدين محمد بن الشيخ العلامة علاء الدين علي المحلي المصري الشافعي المفتي المعروف بابن قرينة تلقى عن أبيه تدريس التفسير بالبرقوقة وتدرّس الفقه بالمؤيدية والاشرفية وكان ذا علم وعقل وتؤدة توفي في ثامن ربيع الثاني وخلف ولداً صغيراً أسند الوصاية عليه الى جماعة منهم السيد كمال الدين بن حمزة الشامي . وفيها زين الدين محمد بن عمر البحيري

العلامة فقيه السلطان النوري توفي بمرض الاستسقاء سادس عشر شعبان بعد ان نزل عن وظائفه ووقف كتبه . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن أبي اللطف الحصكفي ثم المقدسي سبط العلامة تقي الدين القلقشندي توفي والده شيخ الاسلام أبو اللطف وهو حمل في عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وثمانمائة فنشأ بعده واشتغل بالعلم على علماء بيت المقدس منهم الكمال بن أبي شريف ورحل الى القاهرة فأخذ عن علمائها منهم الشمس الجوجري وسمع الحديث وقرأه على جماعة وأذن له بالافتاء والتدريس وصار إماماً علامة من أعيان العلماء الاخيار الموصوفين بالعلم والدين والتواضع وكان عنده تودد ولين جانب وسخاء نفس واکرام لمن يرد عليه وأجمع الناس على محبته وتوفي ليلة السبت ثالث عشر القعدة ببيت المقدس . وفيها ولي الدين محمد بن القاضي شمس الدين محمد بن عمر الدورسي الصالحى الحنبلى الامام العالم توفي بصالحية دمشق يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة ودفن بها . وفيها قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله الطولقي المالكي سمع على العلامة جمال الدين الطهطاوى قال ابن طولون قدم علينا دمشق وأبحر بخانوت بسوق الذراع ثم ولى قضاء دمشق عوضاً عن قاضى القضاة شمس الدين المريني وعزل عن القضاء ثم ولي مراراً ثم استمر معزولاً نحو ثلاثين سنة حتى توفي يوم الاربعاء ثاني عشر شعبان فجأة وكان له مدة قد أضر وصار يستعطي

(١٩ - ثامن الشدرات)

ويتردد الى الجامع الاموى وكان يكتب عنه على الفتوى بالاجرة له ودفن بمقبرة باب الصغير انتهى . وفيها أو في التي بعدها المولى يعقوب الحميدى العلامة الشهير باجه خليفة أحدالموالى الرومية خدم المولى علامالدين الفتنارى ودرس فى عدة مدارس آخرها مدرسةمغنيسا وهو أول مدرس بها ومات عنها وكان فاضلا صالحا متصوفا له مهارة فى الفقه ومشاركة فى غيره . ذو سمع حسن صحيح العقيدة رحمه الله تعالى .

(سنة تسع وعشرين وتسعمائة)

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن اسكندر بن يوسف وقيل ابن يوسف ابن اسكندر المعروف بابن الشيخ اسكندر الحلبي نزيل دمشق الشافعى قال النجم الغزى هو جد أخى لوالدى لأمه الشيخ العلامة العارف بالله تعالى شهاب الدين أحمد الغزى أخذ عن جماعة منهم جدى ووالدى وكان علامة قال والدى وكان له يد فى علم اليتم والمنطق والحكمة وغيرذلك وكان مدرس السياسة بقرار من واقفها سيابى نائب دمشق وناظر أعلى وقف سيدى ابراهيم ابن آدم رضى الله عنه قتله اللصوص بدرب الروم انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بالحاج الشافعى بافضل قال فى النور ولد يوم الجمعة خامس شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة وتفق بوالده وبالفقيه محمد بن أحمد فضل وأخذ عن قاضى القضاة يوسف ابن يونس المقرئ وغيره وبرع وتميز وتصدر للافتاء والتدريس فى زمن والده وكان اماما عالما علامة فقيها حسن الاستنباط قوى الذاهن شريف النفس وكان والده يعظمه ويثنى عليه وحج مرارا واجتمع فى حجته الأخيرة بسيدى محمد بن عراق فصحه ولازمه وتسلك على يديه وكان سخيا كثير الصدقة وفعل المعروف حبا للصالحين والفقراء حسن العقيدة ولم يزل على

ذلك حتى استشهد في معركة الكفار لما دخل الافرنج الشحر وقتلوا وأسروا
 ونهبوا وذلك بعد فجر يوم الجمعة عاشر ربيع الثاني ودفن عند والده وله من
 التصانيف نكت على روض ابن المقرئ في مجلدين ونكت على الارشاد
 ومشكاة الانوار قال مؤلفه عليك بالآثار التي علقها في تراريس سميتها
 مشكاة الانوار فاني ضمنتها والله الاسم الاعظم الذي هو اكسير الاولياء
 وله وصية مختصرة ومن كلامه من كان همه المعالف فاته المعرف انتهى .
 وفيها شهاب الدين أحمد البحيري المصري المالكي العلامة الملقب بالسالك
 الشاعر المعمر حفظ القرآن العظيم وسلك في شبيبته على الشيخ العالم
 أبي العباس الشربيني وأخذ عن الشيخ مدين واشتغل في العلم وأمن في العربية
 ولا سيما التصريف وألف فيه شرحاً جيداً على المراح وأخذ الفقه عن
 الشيخ يحيى العلي وكتب بخطه كثيراً وله نظم جيد وألغاز وكان قائماً متقللاً
 وتزوج وهو شاب ثم تمرد وتوفي في خامس شوال .

وفيها ادريس بن عبد الله قال في الكواكب : الشيخ الفاضل النيني الشافعي
 نزيل دمشق كان من أصحاب شيخ الاسلام الوالد حضر دروسه وشملته اجازته
 وكان قد عزم على قراءة المنهاج عليه وعلى غيره فعاجلته المنية .

وفيها المولى الفاضل بالي الايدني الرومي الحنفي أخذ العلم عن علماء
 عصره واتصل بخدمة المولى خطيب زادة ثم بخدمة المولى سنان جلبي ثم تنقل
 في التداريس حتى صار مدرساً باحدى الثمانية ثم تقاعد عنها بثمانين عثمانياً
 ثم أعطي قضاء بروسا ثم أعيد الى احدى الثمانية ثم ولى قضاء بروسا ثانياً ثم
 أعيد الى احدى الثمانية واستمر بها الى أن مات وكانت له مشاركة جيدة في
 سائر العلوم قادراً على حل غوامضها قوى الحفظ مكباً على الاشتغال حتى
 سقط مرة عن فرسه فانكسرت رجله فاستمر ملقى على ظهره أكثر من
 شهرين ولم يترك الدرس وألف رسالة أجاب فيها عن اشكالات سيدي .

الحمدى وتوفى في هذه السنة ودفن عند مسجده بالقسطنطينية .

وفى زين الدين بركات بن أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الكيال الشافعى الصالح الواعظ كان فى ابتداء أمره تاجراً ثم ترك التجارة بعد أن ترتبت عليه ديون كثيرة ولازم الشيخ برهان الدين الناجى زمناً طويلاً وانتفع به قال الحمصى قرأ عليه صحيح البخارى كاملاً وكتباً من مصنفاته ودرس بالجامع الأموى فى علم الحديث وكان متقناً محرراً وخرج أحاديث مستندة الفردوس وانتفع الناس به وبوعظه وحديثه قال ابن طولون رأس بعد موت شيخه ولازم الجامع الأموى تجاه محراب الخبابة ووعظ بمسجد الاقصاب وجامع الجوزة وغيرهما وخطب بالصابونية سنين وحصل دنيا كثيرة وصنف عدة كتب أى منها كتاب حياة القلوب ونيل المطلوب فى الوعظ ومنها الكواكب الزاهرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات ومنها أسنى المقاصد فى معرفة حقوق الولد على الوالد والجواهر الزواهرى فى ذم الملاعب والملاهي والانجم الزواهرى فى تحريم القراءة بلحون أهل الفسق والكبائر وتوفى يوم الاحد ثامن ربيع الاول بسبب أنه خرج من بيته لصلاة الصبح بالجامع الأموى فلقيه اثنان فأخذاهما عن رأسه وضربه أحدهما على صدره فاقطع مئة ثم أراد الخروج الى الجامع فما استطاع فتوضأ وصلى الصبح والضحى وتوفى بعد صلاة الضحى ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفى ملا بدر الدين حسن بن محمد الرومى الحنفى قدم دمشق مع الدفتردار الزينى عمر الفيقى وكان يقرى ولده فأخذ له تدريس الحنفية بالقصاية فدرس بها وكان أولاد العرب منهم القطب بن سلطان مدرس الظاهرية الجوانية وحج فى السنة التى قبلها وتوفى يوم الاربعاء ثامن عشرى جمادى الآخرة قادماً من الحج . وفى زين الدين عبد الرحمن شيخ الصوانية بصالحية دمشق كان صالحاً مسلماً توفى بها يوم الخميس ثامن عشرى

رجب . وفيها علاء الدين علي بن أبي القسم الاخميمي القاهري قاضي
قضاة الشافعية العدل العفيف السخي قال العلائي كان له انقطاع عن الناس
وانجماع بالكلية وكان له معرفة في الصناعة وتصميم في المهمات وان كان
قليل العلم توفي سادس عشر القعدة وصلى عليه بالازهر .

وفيه علاء الدين علي بن حسن السرميني ثم الحلبي الشافعي الفرضي
الحيسوب كان يعرف بالنعش المخلع وهذا على عادة الحلبيين في الالفاظ
أخذ الفرائض والحساب عن الجلال الاسعدي ومهر فيهما واشتهر بهما
وكان له في الدولة المجرسية مكتب على باب العدل يحلب يطلب منه لكتابة
الوثائق ثم لما أبطلت الدولة العثمانية مكاتب الشهود أخذ في كتابة المصاحف
والاستفاد منها وتأديب الاطفال بمكتب داخل باب انطاكية يحلب وبه
قرأ عليه ابن الحنبلي القرآن العظيم ستة سبع وعشرين وتسعمائة وتوفي
صاحب الترجمة في رمضان هذه السنة يحلب .

وفيه تقريراً نور الدين أبو الحسن علي الاشعوني الشافعي الفقيه الامام
العالم العامل الصدر الكامل المقرئ الاصول أخذ القراءات عن ابن الجزري
قال الشعراوي ونظم المنهاج في الفقه وشرحه ونظم جمع الجوامع في الاصول
وشرحه وشرح ألفية ابن مالك شرحاً عظيماً وكان متقشفاً في ما ظه وملبسه
وفرشه قاله في الكواكب . وفيها أمين الدين أبو الجود محمد بن أحمد
ابن عيسى بن التجار الشافعي النسياطي ثم المصري الامام الاوحد العلامة
الحجة ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة وأخذ العلم عن صالح البلقيني والتمني
الشمسي وزينب بنت عبد الرحيم العراقي وغيرهم وأخذ عنه النجم الفيضي
والبدر الغزي وغيرهما وكان ممن جمع بين العلم والعمل اماماً في علوم الشرع
وقدوة في علوم الحقيقة مواضعاً يخدم العميان والنساكين ليلاً ونهاراً ويقضي
حوائجهم وحوائج الازامل ويجمع لهم أموال الزكاة ويفرقه عليهم ولا

يأخذ لنفسه منه شيئاً ويلبس الثياب الزرق والجلب السود ويتعمم بالقطن غير المقصور ولا يترك قيام الليل صيفاً ولا شتاءً وكان ينام بعد الوتر لحظة ثم يقوم وينزل الى الجامع الغمرى فيتوضأ ويصلي والباقي للفجر نحو سبعين درجة ثم يصعد الكرسي وتلو نحو القرآن سرا فاذا أذن الصبح قرأ جهراً قراءة تأخذ بجوامع القلوب و، نصراني (١) من مباشرة القلعة يوماً في السحر فسمع قراءته فرق قلبه وأسلم على يديه وكان يأتيه الناس للصلاة خلفه من الأما كن البعيدة لحسن صوته وخشوعه وكثرة بكائه حتى يبكي غالب الناس خلفه وكان الشيخ أبو العباس الغمرى يقول الجامع جثة والشيخ أمين الدين روحها وكان يقرئ ويضيف كل وارد ويخدم بنفسه ومع هذا فله هبة عظيمة يكاد من لا يعرفه يردد من هيته وانتهت اليه الرياسة بمصر في الملوم السنة في الكتب الستة وغيرها وقرأ للاربعة عشر ومناقبه كثيرة وتوفي ليلة السابع والعشرين من ذي القعدة .

وفيه أبو السعود محمد بن دغيم الجارحي القاهري الفقيه الصوفي المتعبد المتنسك المعتقد عند الملوك فمن دونهم وكان والده من أعيان كوم الجارح والمتسبين به في أنواع المتاجر فنشأ الشيخ أبو السعود على خير وحفظ القرآن العظيم واشتغل في الفقه والنحو ثم أقبل على العبادة والمجاهدة ومكث عشرين سنة صائماً لا يدرى بذلك أهله وكان يصلي مع ذلك بالقرآن في ركعة أو ركعتين في تلك المدة وأخذ في التقليل من الأكل فاتهي أكله الى لوزة وربما تركها قال الشيخ عبد الرؤوف المناوى في طبقاته هو عارف علوم جملة وصوفي ذو أحوال وكرامات بين الأئمة قدوة في علمه ودينه فريد في عصره وحينه اجتهد وترقى في المقامات وأخذ عن الشيخ أحمد المرحومي عن الشيخ مدين عن الزاهد وارفعته روحه وسمت عن مقر فلك القمر وارفع

ابن الحضرة التي لاليل فيها ولا نهار وضوحها وضاح كحال أهل الجنة في الجنة
ولما دخلها صار يكتب الكراريس العديدة حال ظلمة الليل كما يكتب نهاراً
بغير فرق وكان له قبول تام عند الإكابر تقف الأمراء بين يديه فلا يأذن
لهم بالعود وحملوا في عمارة زاوية الحجر والتراب وشق السلطان طومان
باي وعليه جبة من جيب الشيخ وكان يقول لا يفلح الفقير الفاني بالزبي
أبداً لقصورهمته وكان يقول ينبغي للعارف أن يعمل في بيته دائماً شيئاً من
الدنيا ولو كيميا خوفاً أن يقع في راحة الاتهام لله في أمر الرزق وكثيراً
ما كان ينظر للبريد بحال فيتمزق لوقته ومحاسنه وكراماته أكثر من أن
تتصور وتوفي ليلة الأربعاء مستهل جمادى الأولى وصلى عليه بجامع عمرو بن
العاص ودفن بزاويته بكم الجراح بالقرب من جامع عمرو في السرداب
الذي كان يتعبد فيه وقبره مشهور يزار.

وفيه المولى محي الدين محمد بن علي بن يوسف بالي الفناري الاسلامبولي
الحنفى العالم الكامل قاضى قضاة العساكر بالولاية الاناضولية ثم بالولاية
الروميلة المشهور بمحمد باشا قال في الشقائق كان رحمه الله تعالى ذا أخلاق
حميدة وطبع زكى ووجه بهي وكرم وفى وعشرة حسنة ووقار عظيم وله
حواش على شرح المواثق وشرح الفرائض كلاهما للسيد الشريف وحواش
على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة توفى وهو قاضى العسكر الروم ايلي
ودفن عند قبر جده المولى شمس الدين بمدينة بروسا.

وفيه جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد أو ابن أحمد الشهير بابن
البيض الحصى الاصل ثم المقدسى ثم الدمشقى الشافعى أحد الوعاظ بدمشق
العلامة المحدث ومن شعره ما كتبه عنه ابن طولون من املائه عاقداً
للمحديث المسلسل بالأولية :

جاءنا فيما رويناه اتنا يرحم الرحمن منا الرحما

فأرحموا جملة من في الأرض من خلقه يرحمكم من في السماء
توفي بدمشق يوم الاثنين ثاني عشر شوال ودفن بباب الصغير .
وفيها قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أسكندر بن محمد
ابن محمد الحلبي الحنفي المشهور والده بالخواججا ابن الجلق وهو ابن أخت
المحب بن أجا قاتب السراشغل بالفقه وغيره علي الزيني عبد الرحمن بن
فخر النساء وغيره وسمع علي الجمال إبراهيم القلقشندي وعلي المحب أبي القسم
محمد بن جرياش سيرة ابن هشام وأجاز له كل منهما ما يجوز له وعنه
رواياته وتولى القضاء بحلب بعناية خاله ثم ولي في الدولة الرومية
تدريس الخلاوية ووظائف أخرى ثم رحل إلى القاهرة وتولى مدرسة
المؤيدية بها وسار فيها السيرة المرضية وكان له شكل حسن وشهامة ورياسة
وفضامة وألف رسالة في تقوية مذهب الامام الأعظم في عدم رفع اليدين
قبل الركوع وبعده وحج من القاهرة ثم قدمها موعكا فتوفي بها ليلة الاربعاء
ثامن عشر صفر . وفيها شرف الدين يونس بن محمد المعروف
بابن سلطان الخرافيش بدمشق قال ابن طولون كان علامة من المتعقلين في
المجالس ولكن حصل به النفع في آخر عمره بملازمته المشهد الشرقي
بالجامع الاموي لأهراء الطلبة وكان في ابتداء أمره شاهداً تجاه باب المؤيدية
وتوفي يوم الاربعاء حادي عشر جمادى الآخرة ودفن بباب الصغير
رحمه الله تعالى .

(ستة ثلاثين وتسعمائة)

فيها توفي برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم يعني الحرأزي القحطاني
الحامى الشافعى نزيل دمشق المقرئ الوقور أخذ عن شيخ الاقراء بدمشق
الشيخ شهاب الدين الطيبي وغيره قال في الكواكب وتلذذ لشيخ الاسلام

الوالد قرأت بخط والدى رضى الله تعالى عنه بعد أن ترجم الشيخ برهان الدين المذكور مانعه قرأ على البخارى كاملاً قراءة اتقان وكتب له به اجازة مطولة وكان أحد المقسمين للنهاج في مرتين وللتبنيه وأجزته بهما وقرأ بعض الالفية وقرأ على شيئاً من القرآن العظيم وصلى في وبجاعة التراويح ثلاث سنين بالسكاملة ختم فيها نحو خمس وحضر دروساً كثيرة ولزمى الى أن مات شهيداً بالطاعون ثانى عشر جمادى الثانية ودفن بباب الفراديس . وفيها تقي الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الحليشى . ينتهى نسبه الى زيد الخيل الصحابى الحليشى الاصل الحلي الشافعى البساطى ذكره السخاوى فى الضوء اللامع فقال ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة فى دستهل جمادى الاولى بحلب ولازم والده فى النسك وقرأ وسمع على أبي ذر بن البرهان الحافظ وتدرّب فى كثير من المهمات والغريب والرجال بل وتفقه به وبالشمس البابى وأبى عبد الله بن القيم وابن الضعيف فى آخرين بل أجازله ابن حجر والعلم البلقى وغيرهما وزار بيت المقدس وحج فى سنة ست وثمانين وجاور ولازم الشمس السخاوى وحمل عنه مؤلفاته وتوفى فى رجب . وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن عبد القادر الدمشقى الحنفى سبط زين الدين العيني حفظ القرآن العظيم والمختار والأحرومية وغيرها وقرأ على الشمس بن طولون بدمشق وعلى عمه الجلال ابن طولون بمكة وقرأ على القطب بن سلطان بدمشق وسمع على علماء عصره وحضر الجامع الاموى وتوفى مطعوناً يوم الثلاثاء ثالث عشر رجب . وتقدم للصلاة عليه السيد كمال الدين بن حمزة . وفيها صفى الدين وشهاب الدين أبو السرور أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن القاضى ابن اتاى ينسب الى سيف بن ذى يزن المذنب السيفى المرادى الشهير بالمرجد - بميم مضمومة ثم زاي مفتوحة ودال مبهمة - الشافعى الزيدى

العلامة ذو التصانيف المجمع على جلالته وتحريه قال في النور ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة قرية الزيدية ونشأ بها وحفظ جامع المختصرات ثم اشتغل فيها على أبي القاسم أبي محمد بن عبد الله ثم انتقل إلى بيت الفقيه ابن عجيل فأخذ فيها على شيخ الاسلام ابراهيم بن أبي القسم جهمان وغيره ثم ارتحل إلى زيد واشتغل فيها بالفقه على العلامة أبي حفص الفتي ونجم الدين المقرئ بن يونس الجبائي وبهما تخرج وانتفع وأخذ الاصول عن الشيفكي والجبائي والحديث عن الحافظ يحيى العامري وغيره والفرائض عن الموفق الناصري وغيره وبرع في علوم كثيرة وتميز في الفقه حتى كان فيه أوجه ودقته ومن مصنفاته العباب في الفقه وهو كاسمه اشتهر في الآفاق وكثر الاعتناء به وشرحه غير واحد من الاعلام منهم ابن حجر الهيتمي ومنها تجريد الزوائد وتقريب الفوائد وكتاب تحفة الطلاب ومنظومة الارشاد في خمسة آلاف وثمانمائة وأربعين بيتاً وزاد على الارشاد شيئاً كثيراً وله غير ذلك وتفقه به خلائق كثيرون منهم أبو العباس الطنطاوي والحافظ الديبع (١) والعلامة بحرق وله شعر حسن منه :

لا تصحب المرء الا في استكاته تلقاه سهلاً أديباً لين العود
واحذره ان كانت الايام دولته لعل يوليك خلقاً غير محمود
فانه في مهاو من تغطرسه لا يرعوى لك ان عادى وان عودي
وقل لا يامه اللاتي قد انصرمت بالله عودي علينا مرة عودي
ومنه :

قلت للفقير أين أنت مقيم قال لي في محابر العلماء
ان بيني وبينهم لآخاء وعزيز على قطع الآخاء

وتوفي فجر يوم الاحد سلخ ربيع الآخر بمدينة زيد .

وفيها الشهاب أحمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله الكتاني الحوراني

(١) في الاصل في مواضع «الذبيح» بالذال المعجمة، وفي ترجمته بالمهملة وهو الصواب

المقرئ الخنفي النزي نزيل مكة ولد في حدود الستين وثمانمائة بغزة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وجمع البحرين وطلية النشر وغيرها واشتغل بالقراءات وتميز فيها وفهم العربية وقطن بمكة ثلاث عشرة سنة وتردد الى المدينة واليمن وزيلع وأخذ عن جماعة فيها وفي القاهرة قال السخاوي قد لازمني في الدراية والرواية وكتبته له اجازة وسمعتة يفقد من نظمه :

سلام على دار الغرور لأنها مكدره لذاتها بالفجائع

فان جمعت بين المحبين ساعة فمما قليل أردقت بالموانع

قال ثم قدم القاهرة من البحر في رمضان سنة تسع وثمانين وأنشدني في الحريق والسيل الواقع بالمدينة وبمكة قصيدتين من نظمه وكتبهما لي بخطه وسافر لغزة لزيارة أمه وأقبل عليه جماعة من أهلها انتهى أي وتوفي بها .

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد المغربي التونسي المشهور بالنبسي - بفتح المثناة الفوقية وتشديد الموحدة ويقال الدباسي بالبدال المهملة - المالكي العارف بالله تعالى شيخ سيدي علي بن ميمون كان والده من أهل الثروة والنعمة فلم يلتفت الى ذلك بل خرج عن ماله وبلاده وتوجه الى سيدي أبي العباس أحمد بن مخلوف الشافعي - بالمعجمة والموحدة - الهدلي انقيرواني والسيد عرفة ضحاه وأخذ عنه الطريق ثم أقبل على العبادة والاشتغال والاشغال حتى صار شيخ ذلك القطر وتوفي بنفزاوة - بالنون والقاف والزاي - من معاملة الجناح الاخضر من المغرب في ذي القعدة وقد جاوز المائة .

وفيها الأمير عماد الدين أبو الفداء اسمعيل بن الامير ناصر الدين بن الاكرم العنابي الدمشقي سمع شيئاً من البخاري على البدر بن نبهان والجال بن المبرد وولى امرة التركان في الدولتين الجركسية والعثمانية وزيارة العلقة في أيام خروج الغزالي على ابن عثمان وكان في مبدأ أمره من أقدر بني الاكرم فحصل دنيا عريضة وجهات كثيرة وفي آخر عمره انتقل من

العنابة وعمر له يتأخر في المدرسة القديمة داخل دمشق وكان عنده تودد لطلبة العلم ومحبة لهم واعتقاد في الصالحين وبعض احسان اليهم وخرج مع نائب دمشق الى قتال الدروز فتضعف بالبقاع ورجع منه في شقدوف الى أن وصل الى قرية دمر فمات بها وحمل الى دمشق وهو ميت ففصل بمنزله الجديد وصلى عليه بالأمرى ودفن بالعنابة صبيحة يوم الخميس حادى عشر المحرم عن نحو سبعين سنة . وفيها الشريف بركات بن محمد سلطان الحجاز والد الشريف أبى نعى . وفيها أمين الدين جبريل بن أحمد بن اسمعيل الكردى ثم الحلبي الشافى الامام العلامة أحد معتبرى حلب ومدرسيها كان له للقدم الراسخ فى الفقه والكتابة الحسنة المعربة على وقاع الفتاوى أخذ الحديث عن السيد علاء الدين الايجى وأجاز له جميع ما يجوز له وعنه روايته وأخذ الصحيحين عن الكمال بن الناسخ وصحيح مسلم قراءة على نظام الدين بن التادفي الحنبلي وكان ديناً خيراً متواضعاً مشغولاً باقراء الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما وتوفي فى هذه السنة بحلب .

وفىها خديجة بنت محمد بن حسن البابى الحلبي المعروف بابن اليلوفى الشافى الشيخة الصالحة المتفقهة الحنفية أجاز لها الكمال بن الناسخ الطرابلسى وغيره رواية صحيح البخارى واختارت مذهب أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه مع أن أباه وأخوتها شافعيون حفظاً لطهارتها عن الانتقاض بما عساه يقع من مس الزوج لها وحفظت فيه كتاباً وكانت دينة صينة متعبدة مقبلة على التلاوة الى أن توفيت فى شهر رمضان .

وفىها السلطان صالح بن السلطان سيف متملك بلاد بنى جبر كان من بيت السلطنة هو وأبوه وجده وهو خال السلطان مقرن وقد وقع بينهما وقعة عظيمة تشهد لصالح بالشجاعة التى لا توصف فانه كر على مقرن وعسكره وكانوا جما غفيرا بنفسه وكان خارجا لصلاة الجمعة لأهبة معه

ولاسلاح فكسرم ثم كان الحرب بينهما سجلا وقدم دمشق في سنة سبع وعشرين وتسعمائة فأخذ عن علمائها وأجازهم منهم الرضى الغزى وولده البدر وكان في قدمته متسترأ محفياً غير منتسب الى سلطنة وسمى نفسه اذ ذاك عبد الرحيم ثم حج وعاد الى بلاده وكان مالكي المذهب قتيماً متبحراً في الفقه والحديث وله مشاركة جيدة في الاصول والنحو وكان محباً للعلماء والصلحاء شجاعاً مقداماً عادلاً في ملكه صالحاً كاسمه توفي بيلاده سنة ١٠٥٠ في الكواكب .

وفيه المولى ظهير الدين الارديسلي الحنفي الشير يقاضى زاده قرأ في بلاد العجم على علمائها ولما دخل السلطان سليم الى مدينة تبريز لقتال شاه اسمعيل الصوفي أخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانين درهما قال في الشقائق كان عالماً كاملاً صاحب محاوره ووقار وهية وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم خصوصاً الانشاء والشعر وكان يكتب الخط الحسن وذكر العلائي أنه استمال أحمد باشا الى اعتقاد اسمعيل شاه الصوفي طلباً لاستمداده واستظهاره معه بمكاتبات وغيرها وعزم على اظهار شعار الرضى واعتقاد الامامة على المنبر حتى قال ان مدح الصحابة على المنبر ليس بفرض ولا يخل بالخطبة فقبض عليه مع أحمد باشا الوزير يوم الخميس عشرين ربيع الثاني وقطع (١) رأس صاحب الترجمة وعلق (٢) على باب زويلة بالقاهرة .

وفيه زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد الله الكبيسي الاصل الحلبي المولود والدار والوفاة الحنفي العلامة ولد بعد الستين وثمانمائة واشتغل في النحو والصرف ثم حج ولازم البخاري بمكة وسمع من لفظه الحديث المسلسل بالأولية وغيره وسمع عليه البخاري ومعظم مسلم وثيراً من مؤلفاته وأجاز له في ذى القعدة سنة ست وثمانين وفي هذه

السنة أجازت له أيضاً المستندة زينب الشوبكية ماسمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجه من باب صفة الجنة والنار الى آخر الكتاب وأذنت له في رواية سائر مروياتها وأذن له الشمس البازلي بحجة بالافتاء والتدريس وأجاز له بعد أن وصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين المعقول والمنقول المتبحر في الفروع والاصول وأجاز له الكمال بن أبي شريف سنة خمس وتسعمائة ان يروى عنه سائر مؤلفاته ومروياته ثم أجاز له الحافظ عثمان الديلمي في سنة سبع وكان قصير القامة نحيف البدن لطيف الجثة حسن المفاكة كثير الملاحظة له الملم بالمفارسية والتركية واعتناء بالترهات مع الديانة والصيانة وتوفى بحلب في ذي القعدة .

وفيهما محي الدين أبو المفاخر عبد القادر بن أحمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم الدمشقي الحنفي المعروف بابن يونس قاضي قضاة الحنفية بدمشق سنين الى أن عزل عنه في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وتوفى بدمشق يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة ودفن بباب الصغير عند ضريح سيدنا بلال .

وفيهما زين الدين عرق بن محمد الارموي الدمشقي الشافعي العلامة المحقق الفرضي الحيسوب كان خبيراً بعلم الفرائض والحساب ويعرف ذلك معرفة تامة وله فيه شهرة كلية وهو الذي رتب مجموع الكلائي وأخذ الفرائض عن الشيخ شمس الدين الشيرازي بن الفقيرة عن العلامة شهاب الدين بن أرسلان الأرمني عن العلامة شهاب الدين بن الهائم وأخذ عنه الفرائض شهاب الدين الكنجي وغيره وتوفى يوم الاحد سادس عشر شوال .

وفيهما نور الدين علي بن خليل المرصفي العارف بالله تعالى الصوفي قال المناوي في طبقات الاولياء كان أبوه اسكافياً يخطط النعال ونشأ هو تحت كنفه كذلك فوق للاجتماع بالشيخ مدين وهو ابن ثمان سنين فلقنه الذر ثم أخذ عن ولد أخته محمد وأذن له في التصدر للشيخة وأخذ

العهد على المريد في جملة من أجاز وكانوا بضعة عشر رجلاً فلم يثبت ويشتهر منهم الا هو وأخذ عنه خلق وأذنت له مشايخ عصره واختصر رسالة القشيري قال الشعر اوى لقني الذ كر ثلاث مرات بين الاولى والثانية سبع عشرة سنة وذلك أني جئت وأنا أمرد وكنت أظن أن الطريق نقل كلام كغيرها ثم قعدت بين يديه وقلت ياسيدي لقني بحال فقال اجلس متربهاً وغض عينيك واسمع مني لا إله إلا الله ثلاثاً ثم اذكر أنت ثلاثاً ففعلت فسا سمعت منه الا المرة الاولى وغبت من العصر الى المغرب ، وعاش حتى اقرض جميع أقرانه ولم يبق بمصر من يشار اليه في الطريق غيره ومن كلامه أجمع أهل الطريق على أن الملتفت لغير شيخه لا يفلح وقال إذا ذكر المريد ربه بشدة طويت له مقامات الطريق بسرعة وربما قطع في ساعة ما لا يقطعه غيره في شهر وقال السالك من طريق الذ كر كالطائر المجد الى حضرات القرب والسالك من غير طريقه كالصلاة والصوم كمن يزحف تارة ويسكن أخرى مع بعد المقصد فربما قطع عمره ولم يصل وكان الجنيد إذا دعى لفقيه قال أسأل الله أن يذكرك عليه من أقرب الطرق وقال ليالك والا كل من طعام الفلاحين فانه مجرب لظالة القلب وقال الشعر اوى دخل سيدي أبو العباس الحريثي يوماً فجلس عندي بعد المغرب الى أن دخل وقت العشاء فقرأ خمس ختمات وأنا أسمع فذكرت ذلك لسيدي على الموصفي فقال يا ولدي أنا قرأت مرة حال سلو كي ثلثائة وستين ختمة في اليوم واليلة كل درجة ختمة وتوفي يوم الاحد حادي عشر جمادى الاولى بمصر ودفن بزاويته بقنطرة أمير حسين ولم يخلف بعده مثله .

وفيه نور الدين علي بن سلطان المصري الحنفى الشيخ الفاضل الناسك السالك كان متجرباً منقطعاً وله أخلاق حسنة دمتة توحك مدة وتوفي يوم الثلاثاء حادي عشر القعدة بمصر عن غير وارث . وفيها محمد بن عز

الشيخ الصالح المجنوب قال في الكواكب كان ساكناً في الزاوية الحمراء خارج مصر وكان يلبس ثياب الجند ويمشي بالسلاح والسيف وكان أكابر مصر يحترمونه وللتاس فيه مزيد اعتقاد وكان لا ينام من الليل ويستمر من العشاء الى الفجر تارة يضحك وتارة يبكي حتى يرق له من يراه وكان لا يخبر بولاية أحد أو عزله فيخطئ أبداً وكان يحجب الدعوة زحمة انساب بين القصرين فرماه علي ظهره فدعا عليه بالتوسيط فوسطه الباشا آخر النهار ثم كانت وفاته غريباً في الخليج بالقرب من الزاوية الحمراء انتهى .

وفيها جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحنبري الحضرمي الشافعي الشهير بحرق - بجاء مهملة بعد الموحدة ثم راء مفتوحة بعدها قاف - قال في النور ولد بحضور موت ليلة النصف من شعبان ليلة تسع وستين وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن ومعظم الحاوي ومنظومة البرماوي في الفقه والاصول والنحو وأخذ عن جماعة من فقهاها ثم ارتحل الى عدن ولازم الامام عبد الله بن أحمد مخزومة وكان غالب انتفاعه به ثم ارتحل الى زبيد وأخذ عن علمائها كالامام جمال الدين الضايغ والشريف الحسين الاهدل والبسه خرقه التصوف وعادت عليه بركته وحج فسمع من السخاوي وسلك السلوك في التصوف وحكى عنه أنه قال دخلت الاربعينية بزبيد فاستأجنتها الا وأنا لم أسمع أعضائي كلها تذكر الله تعالى ولزم الجد والاجتهاد في العلم والعمل ساقبل على نفع الناس اقراءً وافتاءً وتصنيفاً وكان رحمه الله تعالى من محاسن الدهر من العلماء الراستخين والأئمة المتبحرين له اليد الطولى في جميع العلوم وصنف في أكثر الفنون وبالجملة فانه كان آية من آيات الله تعالى وكتبه تدل على غزارة علمه وكثرة اطلاعه وكان له بعدن قبول وجاه من أميرها مرجان ثم لما مات مرجان توجه الى الهند ووفد على السلطان مظفر قفريه وعظمه وأنزله المنزلة التي تليق به ومن تصانيفه الاسرار النبوية في اختصار

الأذكار النووية ومختصر الترغيب والترهيب للبندري والحديقة الانيقة في شرح العروة الوثقى وعقد الدرر في الايمان بالقضاء والقدر والقول الثمين في ابطال القول بالتفويض والتحسين والحسام المسلول على متقصى أصحاب الرسول ومختصر المقاصد الحسنة ومتعة الاسماع بأحكام السماع مختصر من كتاب الامتاع وشرح الملح في النحو وشرح لامية ابن مالك في الصرف شرحاً مفيداً جيداً وله غير ذلك في الحساب والطب والادب والفلك مما لا يحصى ومن شعره :

أنا في سلوة على كل حال ان أتاني الحبيب أو ان أباني
اغتم الوصل ان دنا في أمان واذا ما نأى اعش بالاماني
قال السخاوى وصاهر صاحبنا حمزة الناشرى وأولدها وتولع بالنظم انتهى :
ملخصاً وله هذا اللغز اللطيف وشرحه نثر :

يامتقناً كلمات النحو أجمعها حداً ونوعاً وأفراداً وممتظمه
ما أربع كلمات وهي أحرفها أيضاً وقد جمعها كلها ظمه
ثم قال هذا في تمثيل الوقف على هاء السكت أى قولك لـه فالكاف في
فولك كلمه للتمثيل واللام للجر والميم أصلها ما الاستفهامية حذفت ألفها
والهاء للسكت وله كرامات كثيرة وكان في غاية الكرم كثير الايثار
ومما قيل فيه :

لاي المعاني زيدت القاف في اسمكم وما غيرت شيئاً اذا هي تذكر
لأنك بحر العلم والبحر شأنه اذا زيد فيه الشيء لا يتغير
وتوفي رحمه الله تعالى بالهند شهيداً قبل ان الوزراء حسدوه لحظوته عند
السلطان فسموه وذلك في ليلة العشرين من شعبان .

وفيها موسى بن الحسن الشيخ الراهد العالم المعروف بالمتلاموسى الكردى
اللالائى - بالنون - الذى نزيل حلب اشتغل بيلاده على جماعة منهم المتلامحمد
(٧٠ - ثامن اشذرات)

الحيصى وأخذ عن الشمس البازلي نزيل حماة وعن المنلا اسمعيل الشرواني
أحد مريدي خواجه عبيد النقشبندى أخذ عنه بمكة تفسير البيضاوي وأخذ
عن الشهاب أحمد بن كلف بأنطاكية شرح التجريد مع حاشيته ومتن الجفغيني
في البيته ثم قدم حلب وأكب على المطالعة ونسخ الكتب العلمية لنفسه
ولازم التدريس بزاوية الشيخ عبد الكريم الحافى بها مع كثرة الصيام
والقيام والزهد والسخاء والصبر على الطلبة وعن أخذ عنه علم البلاغة ابن
الحنبل وتوفي مطعوناً بحلب في شعبان ودفن بقرية أولاد ملوك .

(سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة)

فيها توفي الشاب الفاضل شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عمر
الشويكى الأصل النابلسى ثم الصالحى الحنبلى حفظ القرآن العظيم ثم المتنع
ثم شرع في حله على ابن عمه العلامة شهاب الدين الشويكى الآتى ذكره
وقرأ الشفا للقاضى عياض على الشهاب الحصى وقرأ في العريسة على ابن
طولون وكان له سكون وحشمة وميل الى فعل الخيرات وتوفي يوم
الأربعاء تاسع شعبان ودفن بالسفح وتأسف الناس عليه وصبر والله
واحتسب ومات وهو دون العشرين سنة . وفيها المولى الفاضل

بخشى خليفة الامامى الرومى الحنفى اشتغل في العلم بامامية على علمائها ثم
رحل الى ديار العرب فأخذ عن علمائهم وصارت له يد طولى في الفقه والتفسير
وكان يحفظ منه كثيراً وكان له مشاركة في سائر العلوم وكان كثيراً ما يجلس
للوعظ والتذكير وغلب عليه التصوف فقال منه منالاً جليلاً وفتح عليه
بأمور خارقة حتى كان ربما يقول رأيت في اللوح المحفوظ مسطوراً كذا
وكذا فلا يخطئ أصلاً وله رسالة كبيرة جمع فيها ما اتفق له من رؤية
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان خاضعاً خاشعاً متورعاً متشرعاً

يلبس الثياب الخشنه ويرضى بالعيش القليل قاله فى الكواكب .

وفى العلامة عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطى القاهرى الشافعى ويعرف كآيه بابن عبد الحق قال فى النور وولد فى احدى الجمادين سنة ائنتين وأربعين وثمانمائة بسنباط ونشأ بها وحفظ القرآن والمنهاج القرعى ثم أقدمه أبوه القاهرة فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين فحفظ بها العمدة والافيتين والشاطبيتين والمنهاج الاصلى وتلخيص المفتاح والجبرية فى الفرائض والخزرجية وعرض على خلق منهم الجلال البلقينى وابن الهمام وابن الديرى والولى السنباطى وجد فى الاشتغال وأخذ عن الاجلاء وانتفع بالتقى الحصنى ثم بالشمنى وأجاز له ابن حجر العسقلانى والبدر العيى وآخرون بالتدريس والافتاء وولى المناصب الجليلة فى أما كن متعددة وقصدى للاقراء بالجامع الازهر وغيره وكثرا لا تحذون عنه وحج مع آيه وسمع هناك ثم حج أيضاً وجاور بمكة ثم بالمدينة ثم بمكة وأقرأ الطلبة بالمسجدين متوناً كثيرة ثم رجع الى القاهرة فاستمر على الاقراء والافتاء ، هذا ملخص ما ذكره السخاوى ثم قال فى النور وكان شيخ الاسلام وصفوة العلماء الاعلام على أجمل طريق من العقل والتواضع وأقام بمكة بأولاده وعائلته وأقاربه واحفاده ليموت بأحد الحرمين فانتعشت به البلاد واغتنبط به العباد وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الاحفاد بالاجداد واجتمع فيه كثير من الخصال الحميدة كالعلم والعمل والتواضع والحلم وصفاء الباطن والتقشف وطرح التكلف بحيث علم ذلك من طبعه ولا زال على ذلك الى أن توفى بمكة المشرفة عند طلوع فجر يوم الجمعة مستهل شهر رمضان ودفن بالمعلاة وكثر التأسف عليه رحمه الله تعالى انتهى .

وفى تقريباً عبد الحليم بن مصلح المنزلاوى السوفى قال فى الكواكب المتخاتق بالاخلاق المحمدية كان متواضعاً كثير الازراء بنفسه والخط عليها وجاءه مرة رجل فقال له ياسبدي

حذ على العهد بالتوبة فقال والله يا أخي أنا الى الآن ماتبت والنجاسة لا تطهر
 غيرها وكان اذا رأى من فقير دعوى فارغة بالأدب قرأ عليه شيئاً من آداب
 القوم بحيث يعرف ذلك المدعى أنه عار منها ثم يسأله عن معاني ذلك بحيث
 يظن المدعى أنه شيخ وان الشيخ عبد الحليم هو المريد أو التلميذ وجاءه
 مرة شخص من اليمن فقال له أنا أذن لي شيخى في تربية الفقراء فقال
 الحمد لله الناس يسافرون في طلب الشيخ ونحن جاء الشيخ لنا الى مكاننا وأخذ عن
 اليماني ولم يكن بذلك وكان الشيخ يريه في صورة التليذ الى أن كمله ثم
 كساه الشيخ عبد الحليم عند السفر وزوده وصار يقبل رجل اليماني وعمر
 عدة جوامع في المنزلة ووقف عليها الاوقاف وله جامع مشهور في المنزلة
 له فيه سباط لكل وارد وبني بیمارستان للضعفاء قريبا منه وكان يجذب قلب
 من يراه أبلغ من جذب المغناطيس للحديد وكان لا يسأله فقير قط شيئاً من
 حليوسه الا نزع له في الحال ودفعه اليه وربما خرج الى صلاة الجمعة فيدفع
 كل شيء عليه ويصلي الجمعة بفوطه في وسطه ومناقبه كثيرة مشهورة بدمياط
 والمنزلة وتوفي ببلده ودفن بمقبرتها الخربة وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى .
 وفيها تقريبا أيضا عبد الخالق الميقاتى الحنفى المصرى الشيخ الامام العالم
 الصالح كان له الباع الطويل فى علم المعقولات وعلم الهيئة وعلم التصوف
 وكان كريم النفس لا ينقطع عنه الواردون فى ليل ولانهار وكان للفقراء عنده فى
 الجمعة ليلة يتذاكرون فيها أحوال الطريق الى الصباح وكان له سباط من أول
 رمضان الى آخره وكان دائم الصمت لا يتكلم الى ضرورة ويأمر بالمعروف
 وينهى عن المنكر . وفيها تقريبا أيضا عبد العال المجذوب
 المصرى قال فى الكواكب كان مكشوف الرأس لا يلبس الفميصر . وانا
 يلبس الازار صيفاً وشتاءً وسواكه مربوط فى إزاره وكان محافظاً على الطهارة
 خاشعاً فى صلاته مطمئناً فيها متألهاً وكان يحمل ابريقاً عليها يسقى به الناس

فى شوارع مصر وكان يطوف البلاد والقرى ثم يرجع الى مصر وكان يمدح النبى
 صلى الله عليه وسلم فيحصل للناس من انشاده عبرة ويكون قال الشعر اوى ولما دنت
 وفاته دخل لنا الزاوية وقال الفقراء يدفنونى فى اى بلد قفلت الله أعلم فقال فى قلوب
 قال فكان الامر كما قال بعد ثلاثة ايام ودفن قريبا من القنطرة التى فى شط قلوب
 وبنوا عليه قبة . وفيها المولى السيد الشريف عبد العزيز بن يوسف بن
 حسين الرومى الخنفي الشهير بعمايد جلبي خال صاحب الشقائق قرأ على
 المولى نجى الدين السامونى ثم على المولى قطب الدين حفيد قاضى زاده الرومى ثم
 المولى اخي جايى ثم المولى على بن يوسف القنارى ثم صار مدرسا بمدرسة
 كليولى ثم قاضيا ببعض النواحي ومات بمدينة كفه قاضيا بها .
 وفيها جمال الدين أبو عبد الله عبد القادر أو عبيد بن حسن الصانى
 - بصاد مهملة ونون - نسبة الى صانية قرية داخل الشرقية من أعمال
 مصر - القاهري الشافعى الامام العلامة قال العلائى سمع على المتوفى
 وابن حسن وغيرهما وأخذ عن القاضى زكريا وكان رجلا معتبرا
 وجيها وثابا فى المهمات حتى أن قيام دولة القاضى زكريا وصمدته
 كانت منه وكان قوى البدن ملازما للتدريس والاقراء والافتاء انتهى وقال
 الشعر اوى كان قوالا بالمعروف ناهيا عن المنكر يواجه بذلك الملوك فن
 دونهم حتى أداه ذلك الى الحبس الضيق وهو مصمم على الحق انتهى وأخذ
 عنه الشيخ نجم الدين الغيطى وغيره وتوفى ليلة الاحد تاسع شوال .
 وفيها نجى الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة المقدسى الشافعى
 القادرى خطيب الاقصى الامام العارف بالله تعالى أخذ عن والده وعن العماد
 ابن أبى شريف وعن العارف بالله سيدى أبى العون العزى وأخذ عنه الشيخ
 نجم الدين الغيطى حين ورد القاهرة فى السنة التى قبلها وهو والد الشيخ
 عبد النبي بن جماعة . وفيها علاء الدين على بن خير الحلبي

نزىل القاهرة الحنفى الفقيه شيخ الشيوخية بمصر قال العلائى كان لين
العريكة أخذ عن ابن أمير حاج وتوفى ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الاول .
وفىها نور الدين على الجارحى المصرى شيخ مدرسة الغورى كان مجللا
عند الجراكسة وكان من قدماء فقهاء طباقهم يكتب الخط المنسوب وظفر منهم
بعض وافر قال الشعراوى كان قد انفرد بمصر بعلم القراءات هو والشيخ نور
الدين السمنودى وكان يقرى الاطفال تجاه جامع الغمري وكان مذهب
الانام الشافى نصب عينيه وما دخل عليه وقت وهو على غير طهارة وقال
انه كان ليلة ونهاره فى طاعة ربه وكان يتجدد كل ليلة بثلث القرآن انتهى وتوفى
فى شعبان . وفىها المولى محيى الدين محمد بن محمد القوجوى الرومى الحنفى
كان عالما بالتفسير والاصول وسائر العلوم الشرعية والعقلية وأخذ العلم
عن والده وكان والده من مشاهير العلماء ببلاد الروم ثم قرأ على المولى
عبدى المدرس باماسية ثم على المولى حسن جلبي بن محمد شاه الفنارى وولى
التدريس والولايات حتى صار قاضى العسكر بولاية أناتولى (١) ثم استعفى
منه فاعطى وأعطى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر فأقام بها سنة ثم
حج وعاد الى القسطنطينية وبها مات فى هذه السنة قاله فى الكواكب .

(سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة)

ففىها توفى زين الدين أبو بكر بن عبد المنعم البكرى الشافى أحد أعيان
فضة مصر القديمة وأصلاتها كان فقيها فاضلا ذا نباهة وعقل وحياء توفى فى
منتصف الحجة عن نحو خمسين سنة من غير وارث الا شقيقه عمر محتسب
القاهرة يومئذ وصلى عليه بجامع عمرو ودفن بالقرافة عند والده بقرب مقام
الشافى رضى الله عنه . وفىها شهاب الدين أحمد بن الشيخ برهان
الدين ابراهيم بن أحمد الاقباعى الدمشقى الشافى الصوفى العارف بالله

(١) فى الاصل فى مواضع « أناتولى » بالنظام

تعالى قال في الكواكب : القطب الثوث ولد في سنة سبعين تقريباً واشتغل في العلم على والده وابن عمته الشيخ رضى الدين وأخذ الطريق عن أبيه وقرأ على شيخ الاسلام الموالد جانباً من عيون الاسئلة للقشيري وحضر بعض دروسه وتولى مشيخة زاوية جده بعد أبيه وكان على طريقة حسنة وتوفي صبيحة يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الأول قال الشيخ الموالد ووقفت على غسله وحملت تابوته وتقدمت في الصلاة عليه قال التميمي ودفن على والده بمقبرة سيدى الشيخ رسلان انتهى كلام الكواكب .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الباني المصري الشافعي الاصل من كاتبيه صنف تفسيراً من سورة يس الى آخر القرآن وباعه مع بقية كتبه لفقره وفاقته ووالده الشيخ شمس الدين الباني أحد شيوخ الشيخ جلال الدين السيوطي وخرج له السيوطي مشيخة وقرأها عليه وكانت وفاة والده صاحب الترجمة يوم الجمعة سادس عشر المحرم . وفيها السلطان العظيم مظفر شاه أحمد بن محمود شاه صاحب كجرات قال في النور كان عادلاً فاضلاً محباً لاهل العلم حسن الخط وكتب يده جملة مصاحف أرسل منها مصحفاً الى المدينة الشريفة وخرجت روحه وهو ساجد والظاهر أنه هو الذي وفد عليه العلامة بحرق وصنف بسية السيرة النبوية وان كان اسم الكتاب يشعر بغير ذلك فانه ما كان في ذلك الزمان أحد ممن ولى السلطنة غيره ولم يزل عنده مبعجلاً مكرماً الى أن مات . وفيها بدر الدين حسين بن سليمان بن أحمد الاسطواني الصالحى الحنبلى قال ابن طولون حفظ القرآن بمدرسة أبي عمر وقرأ على شيخنا ابن أبي عمر الكتب الستة وقرأ وسمع مالا يحصى من الاجزاء الحديثية عليه قال وسمعت بقرائه عدة أشياء وولى امامة محراب الحساب بالجامع الاموي في الدولة العثمانية انتهى وقال البدر الغزى حضر بعض دروسه وشملته اجارتي وسألني وقرأ على في الفقه وذا كرني فيه وقرر في

سبع الكاملية الى أن توفي في صفر ودفن بباب الفراديس .
وفيهما زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الكتبي البمشقي الحنفي
قال في الكواكب كان عنده فضيلة وله قراءة في الحديث وكان لطيفاً يميل الى
المجون والمزاح رحمه الله تعالى انتهى .

وفيهما تاج الدين عبد الوهاب الدنجي المصري الشافعي الكاتب النحوي
السلوك الصالح المجرد القانع حفظ القرآن العظيم وصحب الشيخ العارف
بالله تعالى سيدي ابراهيم المتبولي وجود حتى حسن خطه وكتب كتباً نفيسة
واشتغل في الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والاصليين والفقه علي
العلامة علاء الدين بن القاضي حسين الحصن كفي وسمع عليه المطول وشرح
المعقائد وشرح الطوابع وغاية القصد والمتوسط وشرح الشمسية وحضر
غالب دروس شيخ الاسلام زكريا الانصاري وتصانيفه وقرأ شرح قاضي
زاده في علم الهيئة على العلامة عبد الله الشرواني وقرأ على غير هؤلاء وتعرض
في اليمارستان شهراً وتوفي به يوم الجمعة حادي عشر جمادى الاولى .

وفيهما العلامة علاء الدين علي بن أحمد الرومي الحنفي الجمالي قال في الكواكب
قرأ على المولى علاء الدين بن حمزة القرمانى وحفظ عنده القدرى ومنظومة
النسفي ثم دخل الى القسطنطينية وقرأ على المولى خسرو ثم بعثه المذكور
الى مصلح الدين بن حسام وتعلل بأنه مشغول بالفتوى وبأن المولى مصلح
الدين يهتم بتعليمه أكثر منه فذهب اليه وهو مدرس سلطانية بروسا
فأخذ عنه العلوم العقلية والشرعية وأعاد له بالمدرسة المذكورة وزوجه
ابنته وولدت له ثم أعطي مدرسة بثلاثين وتنقلت به الاحوال علي وجه
يطول شرحه فترك التدريس واتصل بخدمة العارف بالله تعالى مصلح
الدين بن أبي الوفا ثم لما تولى أبو يزيد السلطنة رآه في المنام فأرسل اليه
الوزراء ودعاه اليه فامتنع فأعطاه تدريساً بثلاثين جبراً ثم رقاؤه حتى أعطاه

أحدى الثمانية فدرس بها مدة طويلة ثم توجه بنية الحج الى مصر فأقام بمصر ستة ثم حج وعاد الى الروم وكان توفي المولى أفضل الدين الملقب فولاه السلطان أبو يزيد منصب الفتوى وعين له مائة درهم ثم لما بنى مدرسته بالقسطنطينية ضمها له الى الفتوى وعين له خمسين درهما زائدة على المائة وكان يصرفه جميع أوقاته في التلاوة والعبادة والتدريس والفتوى ويصل الخس في الجماعة وكان كريم الاخلاق لا يذكر أحدا بسوء وكان يغلق باب داره ويقعد في غرفة له فلتقى اليه رفاق الفتاوى فيكتب عليها ثم يدليها يفعل ذلك ثلاثا يريها الناس فيميز بينهم في الفتوى وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدق بالحق ويواجه بذلك السلطان فن دونه حتى ان السلطان سليم أمر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزينة فذهب صاحب الترجمة الى الديوان ولم يكن من عادتهم أن يذهب الملقى الى الديوان الا لامر عظيم فله دخل تحيروا وقالوا أى شيء دعا المولى الى المجيء فقال أريد ألاقى السلطان فلي معه كلام فعرضوا أمره على السلطان فأمر بدخوله وحده فدخل وسلم وجلس وقال وظيفة أرباب الفتوى أن يحافظوا على آخرة السلطان وقد سمعت بأنك أمرت بقتل مائة وخمسين رجلا من أرباب الديوان لا يجوز قتلهم شرعا فنضب السلطان سليم وكان صاحب حدة وقال له لا تتعرض لأمر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك فقال بل أتعرض لأمر آخرتك وهو من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسرت سورة غضبه وعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعة ثم سأله في إعادة مناصبهم فأعادها لهم وحكى أن السلطان سليم أرسل اليه مرة أمرا بأن يكون قاضي العسكر وقال له جمعت لك بين الطرفين لاني تحققت أنك تتكلم بالحق فكتب اليه وصل الى كتابك سلمك الله تعالى وأبقاك وأمرتني بالقضاء وانى أمثل أمرك الا أن لى مع الله تعالى عهداً أن لا تصدر عنى لفظة حكمت فأحبه السلطان محبة

عظيمة ثم زاد في وظيفته خمسين عثمانياً فصارت مائتي عثمانى وتوفى رحمه الله تعالى في هذه السنة .

وفيها علاء الدين علي بن عبد الله العشارى - نسبة الى عشارة بضم المهملة بلدة قرية من الدير - الحلبي الشافعي القاضى المعروف بابن القطان قرأ على الجلال النصيبي وحرص على اقتناء الكتب النفيسة وولى قضاء اعزاز وسرمين وتوفى في العشر الاخر من رجب . وفيها بدر الدين محمد بن أبى بكر المشهدى المصرى الشافعى العلامة المسند ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة وسمع على المسند أبى الخير الملقب وابن الجزرى والخضرى وأخذ عن الشهاب الحجازى الشاعر والرضى الاوجاقى وغيرها وأجاز له ابن بلال المؤذن فى آخرين من حلب وسمع على جماعة من أصحاب شيخ الاسلام ابن حجر وابن عمه شعبان وغيرها ودرس وأسمع قليلا وناب فى مشيخة سعيد السعداء الصلاحية عن ابن نسيه وكان علامة عاقلا ديناً دمث الاخلاق يرى أنه كان ممسكا حتى عن نفسه وفى مرض موته كما قال العلائى وقال الشعراوى كان عالماً صالحاً كثير العبادة محباً للخمول ان رأى أحداً يقرأ عليه والا أغلق باب داره قال فقلت له يوماً ما أصبرك ياسيدى على الوحدة فقال من كان مجالساً لله فما ثم وحنة قال وكان يقول مدح الناس للبعد قبل مجاوزته للصراط كله غرور انتهى وتوفى يوم الاثنين سابع القعدة ودفن فى تربة الصلاحية ياب النصر وهو آخر ذرية ابن خلكان فيما يعلم ولم يعقب . وفيها شمس الدين محمد السروى المشهور بابن أبى الجمال قال المناوى فى طبقاته : العارف الكبير الكامل النيث الهامع الشامل زاهد قطف كروم الكرامات وعارف وصل الى أعلى المقامات كان طوداً عظيماً فى الولاية وملجأ وملذاً لطالب الهداية أخذ عنه خلق كالتناوى والحديدى والعدل واضرابهم وكان على الهمة كثير الطيران من بلد لا تخر

وكان يغلب عليه الحال ليلا فيسكنكم بالسة غير عربية من عجم وهند ونوبة
 وغيرها وربما قال قاق قاق طول الليل ويزعق ويخاطب قوماً لا يرون وإذا قال
 شيئاً في غلبة الحال نفذ وكان مبتلي بالأذى من زوجته مع قدرته على اهلاؤها
 وربما أدخل فقيراً الخلو فخرجه قبل تمام المدة وتقول له قال لك فلان
 أنا ما عمل شيئاً فلا يتكلم وقدم مصر فسكن الزاوية الحمراء ثم زاوية ابراهيم
 المواهي وبهامات وكان يكره للبريد قراءة أحزاب الشاذلية ويقول مائمه جلام
 للقلوب مثل لا إله إلا الله وقارى أحزاب الشاذلية كزبال خطب بنت سلطان
 وصار يقول للسلطان أعطني بئتك واجعلني جليتك وهو لا يعرف شيئاً من
 آداب حضرته ومن كراماته أنه شكاه أهل بلد دير الفار في مقات البطيخ
 فقال لرجل ناد في الغيط رسم لكم محمد بن أبي الحسائل أن ترحلوا فلم يبق
 فيها فأر فسأله أهل بلد آخر في ذلك فقال الاصل الاذن ولم يفعل وكان اذا
 اشتد به الحال في مجلس الذ كر يحمل الرجلين وأ كثر ويحمل التيغار الذي
 يسع ثلاثة قناطير ويحمر بذلك قال الشعراوى لقننى الذ كر وأنا صغير سنة
 اثنتي عشرة وتسعمائة ومات بمصر في هذه السنة ودفن بزوايته بين السوريين .
 وفيها شمس الدين بن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد الكنجى
 الدمشقى الشافعى ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة وقرأ
 العربية على الشيخ محمد التونسى المغربى ثم قدم دمشق وصار من أصحاب
 السيد الغزى ووالده وقرأ عليهما وكانت له يد طولى في النحو والحساب
 والميقات وكان حافظاً لكتاب الله تعالى مجوداً وولى مشيخة الكلاسة وتوفى
 يوم الجمعة خامس عشرى ذى القعدة ودفن بباب الصغير وكان ينشد
 كثيراً فى معنى الحديث :

والناس أ كيس من أن يمدحوا رجلاً حتى يروا عنده آثار احسان
 وفيها كمال الدين محمد بن الزينى سلطان الدمشقى الصالحى الحنفى الناضى

ولد في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع وناب
في الحكم وجمع منسكا في مجلد سماه تشويق الساجد الى زيارة أشرف
المساجد وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر ودفن بالصاحبة
بقرتهم تحت المعظمية .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكفرموسى الشافعى
الفقيه المقتى العلامة تفقه بالنجم بن قاضى عجلون وأخيه التقي وغيرهما من
الدمشقيين وأخذ عن القاضى زكريا وأخذ عنه جماعة منهم العلامة الشهاب
الطبرى وأشار الى ذلك فى اجازته للشيخ أحمد القابوني بعد أن ذكر جماعة
من شيوخه بقوله :

ومنهم ولي الله شيخى محمد هو الكفرموسى الامام المحبر
بعلم واخلاص يزين ولم يزل معيناً لخلق الله للحق ينصر
وعن زكرياء المقدم قد روى وعن غيره ممن له الفضل يغزر
وأثنى عليه ابن طولون فى مواضع من تاريخه وألف شرحاً على فرائض المنهاج
ومجالس وعظية وتوفى ليلة السبت الثامن والعشرين من ربيع الأول ودفن
بمقبرة باب الفرائس . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن على
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد السودى - نسبة الى قرية تسمى سودة شغب على
ثلاث مراحل من صنعاء اليمن - الشهير بعبد الهادى اليمنى الشافعى قطب
العارفين وسultan العاشقين قال فى النور كان من العلماء الراشدين والأئمة
المتبحرين درس وأفتى ثم طرأ عليه الجذب وذلك انه كان يقرأ فى الفقه
على بعض العلماء فلما وصل الى هذه المسألة والعبد لا يملك شيئاً مع
سيده كرر هذا السؤال على شيخه كالمستفهم واعتزله عند ذلك هية
عظيمة وبهت وحصل له الجذب وبالجملة فانه كان آتياً من آيات الله تعالى
وأقواله تدل على تفتته فى العلوم الظاهرة وإطلاعه على الاخبار السالفة

والامثال السائرة حتى كأن جميع العلوم ممثلة بين عينيه يختار منها الذي يريد ولا يعدل عن شيء إلا الى ما هو خير منه وكان مولعاً بشرب القهوة ليلاً ونهاراً وكان يطبخها بيده ولا يزال قدرها بين يديه وقد يجعل رجله تحتها في النار مكان الخطب وكان كلما أتى اليه من النور ان كان من الماء كولات طرحه فيها وان كان من غيرها قذفه تحتها من ثوب نفيس أو عود أو غير ذلك وقيل ان عامر بن عبد الوهاب السلطان بعث اليه بخمسة نفيسة فألقاها تحتها فاحترقت فبلغ ذلك السلطان فغضب وأرسل يطلبها منه فأدخل يده في النار وأخرجها كما كانت ودفعها اليهم وقد أشار الى هذا الشيخ عبد المعطي ابن حسن با كثير في موشحته التي عارض فيها شيخ الاسلام أبا الفتح المالكي وكلاهما قد مدح القهوة فقال :

قهوة ابن جل مقصودي في الخفا والعلن
 هام فيها امامنا السودي قطب أهل اليمن
 وطبخها بالنند والعود وبغال الثمن
 من ثياب حرير مع قطن فاخر الملبس
 وبذاكم خوارق تنني عليه لم تدرس

ولما طرأ عليه الجذب صدرت عنه أمور وكرامات تدل على أنه من العارفين بالله تعالى وأخذ ينظم حينئذ فانه ما وقع له نظم الا بعد الجذب حتى حكي أنه ما كان يقوله الا في حال الوارد مثل ابن الفارض فكان يكتب بالنظم على الجدران فاذا أفاق حكي ما كان كتبه من ذلك فكان فقرؤه بعد أن علموا منه ذلك يسادرون بكتب ما وجدوه من نظمه على الجدران فيجمعونه وحكي أن بعض المنشئين أنشد بين يديه قصيدة من نظمه فطرب لها وتمايل عليها ثم سأل عن قائمها فقيل انها من نظمك فأنكر ذلك وقال حاشا ما قلت شيئاً حاشا ما قلت شيئاً ومن شعره الرائق :

ياراحة الروح يامن هواه أشرف مذهب
 واصل فديتك صبا أنسيته كل مذهب
 وباين الكل إلا من بالهوى قد تمذهب
 مشارب القوم شتى من كلها صار يشرب
 قد شرق الناس طرا وللغرايب غرب
 فهو الغريب ولكن محبوبه منه أغرب
 تعجب الخلق منه وباطن الامر أعجب
 ياموجبين لصحوى السكر والله أوجب
 وليس يوجب صحوى الابلد معذب
 بين الغوير ونجد طول الزمان مذنب
 وطالعوا ان شككتهم تهذيكم والمهذب
 ياما ألد استماعي قول الندامى لى اشرب
 فى حضرة ليس فيها إلا مراد مقرب
 ومطرب الحى يشدو لاعاش من ليس يطرب

ومنه:

بالله ككرر أيها المطرب تذكار قوم ذكرهم يعجب
 ما زيمزم الحادى بذكرهم فى الشرق الارقص المغرب

ومنه:

ومهفف قبلت أشنب ثغره وبلوغ ذاك الثغر ما لا يحسب
 قال احسب القبل التى قبلتى فأجبت انا أمة لا تحسب
 وبالجملة ففسره كثير جداً وفيه تأثير غريب فانه السهل الممتنع يفهمه كل
 أحد مع مائة عبارته وتأثير به النفوس غالباً ويكثر عليه وجد المتواجدين
 وتوفى رحمه الله تعالى يوم الاربعاء سابع صفر بتعز وقبره بها مشهور يزاد

وعليه قبة عظيمة . وكان للشيخ ولدان أحدهما عبد القادر والآخر محمد مات عبد القادر في حياة أبيه وخلف بنتاً وليق للشيخ عبد الهادي نسل الامنا وأما محمد فعاش بعد والده وصار قاضيا بتعز ولما استولت الأروام على تعز لزموه وبشوه الى مصر فمات هناك في حدود الستين وتسعمائة . وفيها القاضي أفضل الدين محمد بن محمد الرومي المصري الحنفى الامام العلامة قرأ الفقه على ابن قاسم وأجازه جماعة في استدعاء سبط شيخ الاسلام ابن حجر وكان ديناً عاقلاً وحج صحبته الشيخ أمين الدين الاقصراني وتوفي بمصر في المحرم . وفيها محب الدين محمد بن محمد الزيتوني العوفي - نسبة الى سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه - المصري الشافعى الفاضل البارع دخل الى دمشق وأخذ عن البدر الغزى وأجازه بصحيح البخارى وبالتنبيه والمنهاج بعد أن قرأ عليه أكثرها .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد الشيرازى ابن الغرس - بالمعجمة - المصري الحنفى العلامة ابن العلامة كان ذا يد في النحو والاعراب وله شعر وافقر في آخر عمره وسقم سنين بعد عز وترف ووجاهة فكان صابراً شاكراً وتوفي في ذي القعدة . وفيها القاضي شمس الدين محمد السمدي الحنفى أخذ عن رضوان العقبي وعبد النائم الازهرى والشمس محمد بن أسد والقراءات عن جعفر السمندى وأخذ عنه الشيخ بهاء الدين القليعي والشيخ علاء الدين المقدسى نزيل القاهرة الفقه والقراءات وسمعا منه كثيراً وهو صاحب فيض الغفار شرح المختار وتوفي في هذه السنة .

وفيها نور الدين محمود بن أبى بكر بن محمود قاضى القضاة المصرى الأصل الحموى ثم الحلبي الشافعى سبط الشيخ أبى ذر بن الحافظ برهان الدين الحلبي ولى قضاء حماة الى آخر دولة الجراكسة فلما مر السلطان سليم على حماة ولاه قضائها أيضاً ثم لما رجع السلطان سليم بدا لصاحب الترجمة أن يترك

القضاء في هذه الدولة تورعاً عما أحدثوه من المحصول والرسم فتركه وترك غيره من المناصب الحوية فأخرجت له إراءة واحدة بنحو ثلاثين متصباً ما بين تدريس وتولية ثم أنه قطن حلب هو وولده وأخوه المقر أحمد وسكن بالمدرسة الشمسية بمحلة سوق حاتم فلم يلبثوا الا قليلاً حتى ماتوا وكانت وفاة القاضي نور الدين في هذه السنة قاله في الكواكب .

(سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة)

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن يعقوب الكردي القصيري الحلبي الشافعي العلامة المعروف بفيقيه الشيبكية بحلب لتأديبه الاطفال بها قال في الكواكب ولد بقرية عاده - بمهملتين - من القصير من أعمال حلب وانتقل مع والده الى حلب صغيراً فقطن بها وحفظ القرآن العظيم ثم الحاوى ودخل الى دمشق فعرضه على البدر بن قاضي شبة والنجمي والتقوى ابني (١) قاضي عجلون وسمع الحديث بها وبالقاهرة على جماعة وبحلب على الموفق أبي ذر وغيره وأجازته الشيخ خطاب وغيره قال ابن السماع ولم يهتم بالحديث كما ظهر لي من كلامه وانما اشتغل في القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية وقال ابن الحنبلي كان ديناً خيراً كثيراً التلاوة للقرآن معتقداً عند كل انسان طارحاً للتكلف سارحاً في طريق التفشيف مكفوف اللسان عن الاغتياب مثابراً على افادة الطلاب الي أن قال وقد انتفع به كثيرون في فنون كثيرة منها العربية والمنطق والحساب والفرائض والفقه والقراءات والتفسير قال وكنت ممن انتفع به في العربية والمنطق والتجويد قال ولما كف بصره رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده الشريفة علي إحدى عينيه قال فكانت لها بعد ذلك برؤية ما كما نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم الصهيوني قال ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جهادى الآخرة انتهى .

(١) في الاصل هنا « ابن » مكان « ابني » الآتية وهي الصواب

وفيها تقريباً تقي الدين أبو بكر بن عبد المحسن البغدادي الاصل دمشقي المولود بالجامع الاموي كان من أهل العلم وأخذ عن البدر الغزي وغيره . وفيها بدر الدين أحمد بن قاضي القضاة تقي الدين أبي بكر بن محمود الحموي ثم الحلبي الشافعي الاصيل المريق ناظر أوقاف الحرمين الشريفين يحلب كان له حشمة ورياسة وذكاء عجيب واستحضر جيد لقرائد أصلية وفرعية غير أنه انضم الى قرا قاضي مفتش أوقاف حلب وأملا لها وداخل أمور السلطنة وصار له عنده اليد النافذة وهرع الناس اليه فلما قتل قرا قاضي في هذه السنة في جامع حلب قتل معه وأراد العامة حرقة فاستخلصه منهم أهله وجماعته ففسلوه وكفوه ودفنوه بمقبرة أقربائه . وفيها عبد الرحمن

ابن موسى المغربي التادلي المالكي نزيل دمشق قال في الكواكب كان رجلاً فاضلاً صالحاً اختص بصحبة شيخ الاسلام الوالد وجعل نفسه كالنقيب لدرسه وقرأ عليه مختصر الشيخ خليل على مذهب الامام مالك وقرأ عليه غير ذلك ثم سافر الى الحجاز فمات في الطريق . وفيها يحيى الدين

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن نصر بن عبد الرزاق بن سيدى الشيخ عبد القادر الكيلاني السيد الشريف الحموي القادري الشافعي نقل ابن الحنبلي عن ابن عمه القاضي جلال الدين التادلي أنه ترجمه في كتابه قلائد الجواهر فقال كان صالحاً مهيباً وقوراً حسن الخلق كريم النفس جميل الهيئة مع كيس وتواضع وبشر وحلم وحنن ملتقى لطيف الطبع حسن المحاضرة مزاحاً لا يزال متبسماً معظماً عند الخاص والعام له حرمة وافرة وظلمة نافذة وهيبة عند الحكام وغيرهم انتهى وتوفي في إحدى الجمادين بحماة . وفيها تقريباً كريم الدين عبد الكريم بن

عبد القادر بن عمر بن محمد بن ابراهيم الجعبري صاحب الشرح والمصنفات المشهورة قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة قاله في الكواكب .

وفيه علاء الدين علي بن سلطان الحوراني الشافعي نزيل صالحة دمشق
الشيخ الصالح الزاهد كان من أصحاب الشيخ محمد العمري - بالمهمل - والشيخ
أبي الصفا الميداني صاحب الزاوية المشهورة به بميدان الحصا وكان قد قطن
بالصالحية مدة يتعبد بها وكان لشيخ الاسلام كمال الدين بن حمزة فيه اعتقاد
واقندأوصى له بشيء عند موته وتوفي صاحب الترجمة في يوم الخميس مستهل
ذي الحجة . وفيها السيد كمال الدين محمد بن حمزة بن أحمد بن علي
ابن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي الشهير بأبيه
ولده في جمادى الاولى سنة خمسين وثمانمائة واستجاز له والده من ابن حجر
وامتثل في العلم على والده وخاليه النجدي والتقوى ابني قاضي عجلون وعلي
غيرهم وبرع وفضل وتردد الى مصر في الاشتغال ثم صار أحد شيوخ الاسلام
المعول عليهم بدمشق فقهاً وأصولاً وعربية وغير ذلك وولى افتاء دار العدل
بدمشق وقصده الطلبة وكان اماماً علامة جامعاً لاشتات العلوم مع جلالة
ومهابة وهيئة حسنة وكان يقرر دروسه بسكينة ووقار وتؤدة واحتشام مع
حل المشكلات وانتفع به الطلبة مصرأ وشامأ وما والاها وكان يدرس
ويقتي وترك الافناء آخرأ بسبب محنة حصلت له من الغوري بسبب سؤال
رفع اليه فيمن بنى بنياناً في مقبرة مسيلة هل يهدم أولاً فكتب أنه يهدم فهدم
علي الفور وكان الحق في جوابه وأجاب غاله التقوى بن قاضي عجلون بعدم
الهدم وهو غير المنقول وكان قد أدخل عليه في السؤال ما دعاه الى الافناء بذلك وشرح
القصة يطول وولى المترجم مع تدريس البقعة بالجامع الأموي تدريس
الشاميتين بدمشق والعريزية والتقوية والاتبكية وكان مجلس درسه
بالجامع الأموي شرقي مقصورته ومن حل عنه الفقه وغيره من العلماء
العلامة تقي الدين بن القاري والعلامة بهاء الدين بن سالم والعلامة
كمال الدين الكردي امام الشامية البرانية وخطيبها والعلامة شمس الدين

ابن الكيال والعلامة برهان الدين الاخنائي والعلامة جلال الدين
 البصروي والعلامة زين الدين بن قاضي عجلون والعلامة جمال الدين
 ابن حمدان والعلامة برهان الدين بن حمزة والعلامة يعقوب الواعظ
 والعلامة شمس الدين الوفاي الواعظ والعلامة يونس العياشوي والعلامة
 شهاب الدين الطيبي وغيرهم قال الشيخ يونس العياشوي وكان السيد كماله
 الدين سبب ظهور شرح المنهاج للجلال المحلى بدمشق قال وأول اجتماعي
 بالسيد المذكور سألني عن محل اقامتي فقلت بميدان الحصاد فقال لي هذه المحلة
 خصها الله تعالى بثلاثة اباريه كل منهم افرد بفن لا يشاركه فيه غيره الشيخ
 ابراهيم الناجي بعلم الحديث والشيخ ابراهيم القدسي بفن القراءات والشيخ
 ابراهيم بن قرا في التصوف انتهى ومدح المترجم أفاضل عصره منهم العلامة
 علاء الدين بن صدقة بقصيدة طنانة مطلعها :

لي في المحبة شاهد بفنائى عند الاحبة وهو عين بقائى

وهي طويلة وتوفى رحمه الله تعالى نهار الاثنين ثالث عشر رجب الفرد وصلى
 عليه بالجامع الاموى وصلى عليه أيضاً الشيخ أبو الفضل بن أبي اللطف عند
 باب جامع جراح في جماعة ممن لم يكن صلى ودفن الى جانب خاله شيخ
 الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون بمقبرة باب الصغير وقال تليذت تقي
 الدين القاري يرثيه :

توفى قرة العين الكمالى وصرنا بعده فى سوء حال

ولكننا صبرنا واحتسبنا وليس القلب بعد الصبر سال

ومهما كان فى الدنيا جميعاً فان مصير ذاك الى الزوال

وفيهما به الدين محمد بن عبد الله بن على بن خليل العاتكي الدمشقي الشافعي

الامام العالم البارع ولد ستة ثلاث وسبعين وثماتماته وأخذ عن التقي بن

قاضي عجلون والكمال بن حمزة وغيرهما وتوفى بالقاهرة فى رجب .

وفيه شمس الدين أبو علي محمد بن علي بن عبد الرحمن الشيرازي
عراق الدمشقي نزيل المدينة المنورة الامام العلامة العارف بالله تعالى المجمع
علي ولايته وجلالته القطب الرباني أحد أصحاب سيدي علي بن ميمون
قال في الشقائق كانت رحمه الله تعالى من أولاد أمراء الجرا كسة وكان
من طائفة الجند على زى الامراء وكان صاحب مال عظيم وجشمة وافرة
ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون
المغربي واشتغل بالرياضة عنده حتى حكى أنه لم يشرب الماء مدة عشرين
يوماً في الايام الحارة حتى خر يوماً مغشياً عليه من شدة العطش وقرب
من الموت فقالوا للشيخ ان ابن عراق قرب من الموت من شدة العطش
فقال الشيخ الى رحمة الله تعالى فكرروا عليه القول فلم يأذن في سقيه وقال
صبوا علي راحتيه الماء ففعلوا فقام علي ضعف ودھشة فلم يمس على ذلك أيام الاوقد
انفتح عليه الطريق ونال ما يمتناه انتهى وذكر هو عن نفسه في كتابه المسمى
بالسفيينة العراقية في لباس خرقة الصوفية انه ولد في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة
وقرأ القرآن بالتجويد على الشيخ عمر الداراني قرأ عليه ختمات وعلى الشيخ
ابراهيم القدسي قرأ عليه يوميات ثم اشتغل في الحساب على الشيخ زين الدين عرفة
ثم دخل دختة لابن كثير وأفرد لراويه على الشيخ عمر الصيرفي وجود عليه
الخطأ أيضاً وأخذ عنه علم الرماية ولزمه فيه ثلاث سنوات كاملات وفي أثنائها
مات والده في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وتزوج في تلك السنة ثم توجه
الى بيروت بنية استيفاء اقطاع والده فسمع وهو ببيروت برجل من الاولياء
فيها يسمى سيدي محمد الراقق فزاره ودعاه له وقال له لا خيب الله سعيك ثم
رجع الى دمشق واشتغل بالفروسية والرمي والصيد ولعب الشطرنج والزراد
والنفاق والتتعم بالمال كولات والملبوسات وانشاء الاقطاع والقدادين ولم
يزل مع هذه الامور مواظباً على الصلوات وزيارة الصالحين وحب الفقراء

والمساكين حتى تم له خمسة أعوام ولم يتيسر له من يوقظه من هذا المنام حتى كان يوم جمعة صادف فيه الشيخ ابراهيم الناجي في جبانة الباب الصغير وهو راجع من ميغاده فنزل سيدي محمد عن فرسه اجلالا للشيخ وسلم عليه فقال الشيخ من يكون هذا الانسان فقيل له فلان ابن فلان فأهل به ورحب وترحم على والده فسأله سيدي محمد أن يدعو له أن ينقذه الله عما هو فيه فقال له لو حضرت الميعاد ولازمتا لحصل الخير فكان بعد ذلك يحضر مواعيد الشيخ وحصلت له بركته واستمر في صحبته حتى مات ولبس منه خرقة التصوف وأخذ عنه وعن الشيخ أبي الفضل بن الامام وعن الشهاب بن مكية النابلسي علم التفسير والحديث والفقه وأخذ الاصول والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم الشيخ أبو الفتح المزني والشيخ محمد بن نصير والشيخ علي المصري وكان مع ذلك يصحب الصالحين والفقراء الصادقين مثل الشيخ محمد بن البزة والشيخ محمد يعقوب وأضرابهما الى أن لاحت له ناصية الفلاح وجاءه المرشد سيدي علي بن ميمون الى باب داره عند الصباح وذلك مستهل سنة أربع وتسعمائة فكان كاله على يديه ودخل مصر سنة خمس فاجتمع بجماعة من الاعلام من أعلهم وأفضلهم القاضي زكريا والجلال السيوطي والدمياطي واجتمع بجماعة من الالياء منهم الشيخ عبد القادر الدشوطي وأبو المكارم الهيتي وابن حبيب الصفدي وأضرابهم وحصلت له برلتهم ثم عاد في بحر النيل الى دمياط واجتمع فيها بعلماء أخيار منهم الشيخ أحمد البيجوري وحضر دروسه وألف له منسكا جامعاً وحصل من العلم في البلدين المذكورين ما لم يحصله غيره في مدة طويلة ثم رجع الى الشام وأقام بها حتى قدم سيدي علي بن ميمون من الروم الى حماة سنة إحدى عشرة وتسعمائة فبعث اليه كتابا يدعوه فصار اليه مسرعا وأقام عنده بحماة أربعة أشهر وعشرة أيام كل يوم يزداد علما من الله وهدى ثم أذن له بالمسير الى بيروت فصار اليها وقعد لتربية

للمريدين وألف في مدة إقامته بها أربعة وعشرين كتاباً في طريق القوم فلما
 بلغ شيخه ذلك تطور عليه وكتب إليه أن يلقاه بالكتب إلى دمشق وقدم
 على شيخه وهو عند والدته بدمشق في سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة
 وتسعمائة ونزل بالصالحية فسار إليه سيدي محمد وتلقاه بالسلام والالرام
 غير أنه استدعاه في ذلك المجلس وقال له يا خائن يا كذاب عن أخذت هذا
 القيل والقال فقال له سيدي محمد يا سيدي قد أتيك بالموبقات فافعل فيها
 ما تشاء فغسلها سيدي علي ولم يبق منها سوى القواعد والتأديب ثم لزمه سيدي
 محمد هو ووالدته وأهله وسكن بهم عنده بالصالحية وقدمه شيخه على بقية
 جماعته في الإمامة وافتتاح الورد والذكر بالجماعة وبقي عنده هو وأهله على
 قدم التجريد حتى انتقل سيدي علي إلى مجدل مغوش فسافر معه وبقي عنده
 حتى توفي وفي سنة ثلاث وعشرين عاد إلى ساحل بيروت وبني بها داراً
 لعياله ورباطاً لفقرائه ثم انتقل إلى غوطة دمشق ونزل بقرية سقبا وانقطع
 بها عند جماعة ثم ذهب سيدي محمد بعياله إلى الحج ماشياً سنة أربع وعشرين
 وقطن بالمدينة وتردد بين الحرمين مراراً وحج مرات وقصد بالمدينة للإرشاد
 والزينة واشتهر بالولاية بل بالقضية وبالجملة فقد كان في عصره مفرداً علماً
 وإماماً في علمي الحقيقة والشريعة مقدماً وليئاً على النفس قادراً وغنياً لبقاع
 الأرض ما طرأ قال بعضهم مكث أربع عشرة سنة ما أكل اللحم ومن آثاره
 بدمشق لما كان قاطناً بصالحيتها عمارته للرصفان بنرب الصالحية وكان
 يعمل في ذلك هو وأصحابه رضي الله عنهم ومن أخذ عنه أولاده الثلاثة
 سيدي والشيخ عبد النافع والنهمان والشيخ قطب الدين عيسى الأيحي
 الصفوي وصاحبه الشيخ محمد الأيحي ثم الصالح والعارف بالله تعالى الشيخ
 أحمد الداجاني المقدسي والشيخ موسى الكناوي ثم الدمشقي والشيخ محمد
 الزوري وغيرهم قال الشيخ موسى الكناوي ولما حججت سنة ثلاثين وتسعمائة

اجتمعت به بالحرم النبوي الشريف ودعالي وأعطاني شيئاً من التمر وكان ذلك آخر العهد به الى أن قال وكان في صفته الظاهرة حسن الصورة أيضاً الوجه لحيته الى شقرة مربع القامة وقال أبو البركات البزوري رضي الله عنه اجتمعت بمكة المشرفة بالشيخ القطب الغوث العارف بالله تعالى شمس الدين محمد بن عراق فسألني ما اسمك قلت بركات فقال بل أنت محمد أبو البركات ثم صافحني ولقنني الذر ودعالي وحرصني على قراءة قصيدته اللامية الجامعة لاسماء الله الحسنى التي أولها :

بدأت بيسم الله والحمد أولاً . على نعم لم تحصى فيما تنزلاً
قال في كل ليلة أحسبه قال بين المغرب والعشاء قال النجم الغزي قلت لشيخنا:
أبي البركات هذه القصيدة اللامية هي من نظم سيدي محمد بن عراق قال
نعم هي من نظمهم وأنا أخذتها عنه فلازم علي قراءتها فانها نافعة قلت له
يا سيدي فحسن نروياها عنكم عن سيدي محمد بن عراق قال نعم ومن مؤلفات
سيدي محمد بن عراق كتاب المنح الغنائية والتفحات المكية وكتاب هداية
الثقلين في فضل الحرمين وكتاب مواهب الرحمن في كشف عورات الشيطان
ورسالة كتبها الي من انتسب الى الطريقة المحمدية في سائر الأفاق خصوصاً
بمكة العلية والمدينة المرسية وكتاب السفينة العراقية وكتاب سفينة النجاة
لمن الى الله الاتجاه ورسالة في صفات أولياء الله تعالى وما ينسب تأليفه اليه
حزب الاشراف ومن شعره :

كلام قديم لا يمل سماعه تنزه عن قولي وهلي ونيني
به أشتفى من كل داء وانه دليل لعلني عند جلي وحيرتي
فيارب متعني بحفظ حروفه ونور به قلبي وسمعي ومقلتي
وتوفي على المعتمد بمكة المشرفة يوم الثلاثاء رابع عشرى صفر ودفن من الغد
نياب المعلي عن أربع وخمسين سنة تقريباً . وفيها بهاء الدين محمد

ابن الشيخ العالم علاء الدين علي بن خليل بن أحمد بن سالم بن مهنا بن محمد بن سالم العاتكي الدمشقي الشافعي المعروف بابن سالم الامام العلامة ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأخذ العلم عن أبيه وعن التقوى بن قاضي عجلون والسيد كمال الدين بن حمزة وغيرهم وكان عالماً عاملاً خيراً أحج وجاور وتوفي بالقاهرة في رجب . وفيها شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن هلال الشافعي النحوي العرضي الاصل ثم الحلبي اشتغل بحلب على الشيخ محمد النباديخي والعلاء الموصلي فلم يبلغ مطلوبه فارتحل الى القاهرة ولزم الشيخ خالد مدة طويلة الى أن مات الشيخ خالد فقدم حلب ودرس بجامعة وألف عدة كتب منها حاشية على تفسير البيضاوي وشرح على المراح وشرح على تفسيف الزنجاني سماه بالتظريف على التصريف ورسالة أثبت فيها أن فرعون موسى آمن ايماناً مقبولاً وغض منه ابن الحنبلي كثيراً وقال كان له شعر يابس وفيه هجو فاحش وتوفي يوم الاربعاء سادس عشر القعدة .

(سنة أربع وثلاثين وتسعمائة)

فيها كما قال في النور أخذ الامام الجراد أحمد مدينة هرمز من بلاد الحبشة وضعف عن مقاومته سلطانها ولم يزل أمره يعظم حتى صار الى ما صار اليه واستفتح كثيراً من بلاد الحبشة وقهر الكفار وواظب على الجهاد والغزو في سبيل الله تعالى ونقل عنه في ذلك ما يهز العقول حتى قيل ما تشبه فتوحاته الا بفتوحات الصحابة وناهيك بمن يكون بهذه المثابة وحكى من أمر شجاعته اوجراء أموره على قوانين الشريعة المطهرة شيء كثير انتهى .

وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الدمشقي المالكي ابن أخى القاضي شعيب الشافعي قال في الكواكب كان من رؤساء المؤذنين بالجامع الاموي وكان عنده تواضع قال ابن طولون وأوقفني على منظومة

في علم المعاني والبيان حج في آخر عمره ورجع من الحج متضعفاً واستمر مدة الى أن توفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم ودفن بباب الصغير .

وفيها القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن أبي بكر ابن عثمان الانصارى الحصى الدمشقي الشافعي الامام العلامة الخطيب البليغ المحدث المؤرخ يتصل نسبه بعبد الله بن زيد الانصارى ولد سنة احدى او ثلاث وخمسين وثمانمائة واعتنى بالحديث والعلم وأخذ عن جماعة من الشاميين والمصريين وفوض اليه القضاء قاضى القضاة شهاب الدين بن الفرغور ثم سافر الى مصر وفوض اليه القضاء أيضاً قاضى القضاة زكريا الانصارى وكان يخطب مكانه بقلعة الجبل وكان القورى يميل الى خطبته ويختار تقديمه لفصاحته ونداوة صوته ثم رجع الى دمشق في شعبان سنة أربع عشرة وتسعمائة وخطب بجامعها عن قاضى قضاة الشافعية اللولوى بن الفرغور وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة ودفن بباب الفراديس .

وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عمران المقدسى الحنفى سمع بقرأة الشهابي أحمد بن عبد الحق السنباطي علي البرهان القلقشندى وحصل وبرع . وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن الصايغ المصرى الحنفى أخذ عن الشيخ أمين الدين الاقصرأني والشيخ تقي الدين الشافعي والكافيجي والامشاطي وغيرهم وأجازوه بالفتيا والتدريس وكان اماماً بارعاً علامة في العلوم الشرعية والعقلية وله باع في الطب ولم يتعلق بشيء من الوظائف وعرضت عليه عدة وظائف فلم يقبلها وكان يؤثر الخمول ويقول أحب شيء الى أن ينساني الناس فلا يأتوني وكان حسن الاخلاق حلو اللسان متواضعاً قليل التردد الى الناس يدرس في البيضاوى وغيره رحمه الله تعالى .

وفيها تقريباً أيضاً شهاب الدين أحمد المسرى المصرى الشافعي الامام العلامة كان بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية زكياً مع الهبة والوقار صغير

العمامة يقصده الناس في الشفاعات وقضاء الحوائج عند الامراء والا كابر
 وكان مسموع الكلمة عندهم ينقادون اليه ولا يردون له شفاعة لزمه فيما في
 أيديهم وكان كثيراً ما يأتيه الفقير يسأله الشفاعة وهو يدرس فيترك الدرس
 ويقوم معه ويقول هذه ضرورة ناجزة وضرورة الحاجة الى العلم متراخية رحمه
 الله تعالى . وفيها عماد الدين ~~أحمد~~ عايل بن مقبل بن محمد الغزالي
 الحنفى الشيخ المفيد العالم المصرى قال ابن طولون : صاحبنا حفظ القرآن
 بيليه غزوة وتلا للسبع ثم مجمع البحرين وقدم دمشق في سن الطفولة فحله
 على الشمسى بن رمضان شيخ القعجاسية وكان نازلاً بها وسمع عليه أشياء
 مواعلي غيره ثم عاد الى غزوة الى أن توفى والده فعاد الى دمشق وأم بالجامع
 المتكزى الى أن مات يوم الخميس تاسع عشرى صفر ودفن بترية باب
 الصغير انتهى .

وفيها عبد الله بن محمد بن أحمد المدرى الحنفى الفاضل المرشد أحد مشايخ
 الروم ومواليها مات والده الشيخ محمد شاه وهو شاب في تحصيل العلم وقرأ
 على المولى عبد الرحيم بن علاء الدين العربى والمولى محمد القرمانى وكان في
 بدايته تابعاً لهوى نفسه فرأى ليلة أباه في منامه قد ضربه ضرباً شديداً وبجحه
 على فعله فلما أصبح ذهب الى الشيخ رمضان المتوطن بأدرنة وتاب على يديه
 ودخل الخلوة وارتاض وجاهد ونال منالاً عظيماً حتى أجازته بالارشاد فرجع
 الى وطنه وأقام هناك يرشد ويدرس ويعظ وكان له مشاركة في سائر العلوم
 وله خط حسن وكان من محاسن الايام رحمه الله تعالى .

وفيها محي الدين عبد القادر بن أبى بكر بن سعيد الحلبي الشافعى المشهور
 بابن سعيد كان جده سعيد هذا يهودياً فاسلم واشتغل صاحب الترجمة بالعلم
 فى حلب على العلاء الموصلى ومثلاً حبيب الله المعجمي وأخذ عن الكمال بن
 أبى شريف بيت المقدس وكان ذا هممة عالية فى النسخ ورحل الى دمشق

والقاهرة قال ابن طولون قدم دمشق اماماً لقصوره نائب حلب فقرأ عليه صاحبنا العلامة نجم الدين الزهيري المتوفى قبله وكانت له شهرة ولديه رياسة ثم عاد الى حلب وصار مفتي دارالعدل بها في الدولة المجرسية وولي المناصب في الدولة العثمانية مشيخة التفرشية ومشيخة الزينية ونظرها ونظر جامع الاطروش وتوفى بحلب في رجب . وفيها تاج الدين عبد الوهاب ابن أحمد بن محمد الكنجي الدمشقي الفاضل أخو الشيخ الامام شمس الدين الكنجي المتقدم ذكره عنى بالفرائض والحساب قال في الكواكب ولزم شيخ الاسلام الوالد كثيراً وقرأ عليه في شرح المتهاج للحلي وغالب ترتيب المجموع في الفرائض مع أنه قرأه على مؤلفه الشيخ بدر الدين المارديني قال شيخ الاسلام الوالد وذكره في فهرست تلاميذه وهو وأخوه عماد من الرضاع قال وهو عن أذهب عمره في الحساب مع جهوده وغالب عليه الحق وقلة العقل وعدم حساب العواقب ثم قال توفي يوم الاثنين تاسع عشر شوال اتسعي . وفيها أبو الفضل علي بن محمد بن علي بن أبي اللطف المقدسي الشافعي نزيل دمشق الامام العالم العلامة ولد في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثمانمائة ببیت المقدس وأخذ الفقه عن الشهاب الحجازي والسيد علام الدين الايجي والشيخ ماهر المصري وهو أعلى شيوخه في الفقه وتفقه أيضاً بالكمال ابن أبي شريف ورحل الى مصر فأخذ عن علمائها الفقه والحديث منهم شيخ الاسلام زكريا التاج العبادي ورحل الى دمشق واستوطنها وحضر دروس شيخ مشايخ الاسلام زين الدين خطاب والنجم بن قاضي عجلون وغيرهما ورافق الشيخ تقي الدين البلاطسي والبهاء الفصي البعلبي وغيرهما من الأجلة وجاور بمكة مع الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون وتزوج بمكة وحضر دروس قاضي القضاة ابن ظهيرة الشافعي وعاد الى دمشق مستوطناً بعياله يفتي ويدرس بالجامع الأموي ويض التحريم للنجم بن قاضي عجلون

وزاد فيه فوائد مهمة وله كتاب من النسيم في فوائد التقسيم وكان حافظاً
 لكتاب الله تعالى له همة مع الطلبة ومهابة ومودة للخاص والعام ونفس غنية.
 وكان متقللاً من الوظائف وتبني الموت لفنته حصلت له لما دخلت الدولة
 العثمانية ومن شعره يشير الى ذلك :

ليت شعري من على الشام دعا بدعاء خالص قد سمعنا
 فكساها ظلمة مع وحشة فهي تبكيها وبكيتها معا
 قد دعا من منه الضر من الظلم والجور اللذين اجتمعا
 فعلا الحجب الدعا فانبعث غارة الله بما قد وقعا
 فأصاب الشام ماحل بها سنة الله الذي قد أبدعا
 وتوفي نهار الاحد خامس عشر صفر ودفن بباب الصغير .

وفيه السيد علاء الدين علي بن محمد الحسيني العجلوني ثم البروسوي.
 المعروف بالحديدي خليفة الشيخ العارف بالله تعالى أبي السعود الجارحي
 توطن بروسا من بلاد الروم نحو ثلاثين سنة ثم حج وعاد الى القاهرة وكان
 له عبث يعلم الوقف والاسماء وصناعة الكيمياء وكان له أسانيد عالية رحمه
 الله تعالى . وفيها محي الدين محمد بن سعيد الشيخ الامام العلامة
 المعروف بابن سعيد قدم دمشق فصار اماماً لثائبها قصره وقرأ عليه عدة من
 الافاضل وصارت له كلمة مسموعة وتوفي بحلب في هذه السنة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي الحريري الحلبي الحنفى المعروف بابن
 السيوفى تعلم القراءة والكتابة على كبر وتفقه بالزوين بن فخر النساء وأخذ
 عن الزوين بن الشماخ قال ابن الحنبلى وكان يترجى أن يعمل كتاباً في فقه
 الحنفية يرتب فيه ذكر المسائل على ترتيب منهاج النووي قال وكان عبداً صالحاً
 ملك كتباً كثيرة انتهى .

وفيها القاضي نجم الدين محمد الزهيري الحنفى الفاضل كان نائب

الباب بدمشق وكان يئنه تدريس الرحانية والمرشدية والمقدسية البرانية والعزية البرانية وقد كان عمرها وجدد قاعة المدرس بها وأقام فيها الجمعة وكان لها سنون بطالة نحو ثلاثين سنة مع احسانه الى مستحقيا ولما مات بطل ذلك وتوفى فى سلخ ربيع الاول . وفيها يحيى الدين محمد

الرومى المولى الفاضل الشير باين المعمار الحنفى خدم المولى محمد بن الحاج حسن ثم درس باسكوب ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرته ثم باحدى الثمانية ثم ولي قضاء حلب ثم أعيد الى احدى الثمانية وعين له كل يوم ثمانون عثمانيا ثم أعيد الى قضاء حلب ومات بها .

وفيا مجير الدين الرملى الشيخ الفاضل أحد العدول بدمشق قال ابن طولون كان صالحاً وعنده فضيلة ويصره بعض تكسر مات رحمه الله يوم الثلاثاء ثامن عشرى ربيع الأول . وفيها نور الدين محمود بن أحمد

ابن محمد بن أبى بكر القرشى البكرى الحلبي الشافى الاصيل المعمر الجليل خطيب المقام بقلعة حلب وابن خطيبه أخذ عن الحافظ أبى ذر بن الحافظ برهان الدين الحلبي وأخذ عنه ابن الحنبلي ووالده الحديث المسلسل بالاولية واستجازاه فأجاز لها وتوفى نهار الاحد حادى عشرى ربيع الآخر بحلب ودفن بمقابر الصالحين . وفيها المولى مصلح الدين مصطفى المشهور

بحاكي الحنفى أحد الموالى الرومية كان رحمه الله تعالى حاكما ولما بلغ سن الاربعين رغب فى العلم وبرع فيه وصار مدرسا يبلده تيره وصحب العارف بالله تعالى محمد الجمالى والعارف بالله أمير البخارى ثم انقطع عن التدريس وتقاعد بثلاثين عثمانياً وكان يكتب على الفتوى ويأخذ عليها أجراً وكان يحيى أكثر الليل وربما غلب عليه الحال فى الصلاة .

(سنة خمس وثلاثين وتسعمائة)

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر البقاعى

الحنبلئ ثم الشافعي العارف بالله تعالى ولد في ربيع الاول سنة خمس وثمانين .
 وثمانمئة وقرأ على البدر الغزي في الاصول والعريّة وغير ذلك وقرأ عليه
 البخاري كاملا في ستة أيام أولها يوم السبت حادى عشرى شهر رمضان
 سنة ثلاثين وتسعمائة وصحيح مسلم كاملا في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين
 في خمسة أيام متفرقة في عشرين يوما وقرأ عليه نصف الشفا الاول وغير
 ذلك وترجمه البدر بأنه كان من الاولياء الذين لا يعلمون بأنفسهم وتوفى
 شهيدا بالبطن يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان .

وفىها المولى برهان الدين ابراهيم الحسيب النسيب أحد موالى الروم .
 الحنفى كان والده من سادات العجم رحل الى الروم وتوطن قرية من
 قرى أماسية يقال لها قريكجه وكان من أكابر أولياء الله تعالى وله كرامات
 وخوارق منها انه كف بصره في آخر عمره فكشف ولده السيد ابراهيم
 المذكور رأسه بين يديه يوما فقال له يا ولدى لا تكشف رأسك ربما يضرك
 الهواء البارد فقال له ولده كيف رأيتنى وأنت بهذه الحالة قال سألت الله أن
 يرينى وجهك فكتبتى من ذلك فصادف نظرى انكشاف رأسك ونشأ ولده
 المذكور فى حجره بعفة وصيانة ورحل فى طلب العلم الى مدينة بروسا فقرأ
 على الشيخ سنان الدين ثم اتصل بخدمة المولى حسن السامونى ثم رغب فى
 خدمة المولى خواجه زاده ثم ولى التدريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان
 بايزيد كل يوم بمائة عثمانى على وجه التقاعد ولما جلس السلطان سليم على
 سرير الملك اشترى له دارا فى جوار أبى أيوب الانصارى والآن هى وقف
 وقفها السيد ابراهيم على من يكون مدرسا بمدرسة أبى أيوب وكان مجردا لم
 يتزوج فى عمره بعد أن أبرم عليه والده فى الزواج وكان متقطعا عن الناس
 للعلم والعبادة زاهدا ورعا يستوى عنده الذهب والمدر ذافعة ونزاهة
 وحسن سمع وأدب واجتهاد مارقوى الاجاثيا على ركبته ولم يضطجع

أبدا مع كبر سنه وكان طويل القامة كبير اللحية حسن الشية يتلأأ وجهه -
نورا متواضعا خاشعا يرحم الصغير ويحلى الكبير ويكثر الصدقة وكف في
آخر عمره ثم عولج فأبصر يعض بصره وتوفى في هذه السنة ودفن عند
جامع أبي أيوب الانصارى رحمه الله تعالى .

وفيه المولى جلال الدين الرومى الحنفى الفاضل خدام المولى محمد بن
الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بالقسطنطينية ثم صار
قاضيا بعدة من البلاد ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانيا وصرف جميع أوقاته
فى العلم والعبادة وكان محققا مدققا ذا شية نيرة بقية من الصالحين .

وفيه داود بن سليمان القصيرى الشافعى الفقيه البارع أخو الشيخ عبد
وأخذ الفقه عن جماعة وبرع فيه . وفيها عبد الرزاق الترابى .

المصرى الشيخ الصالح انورع الزاهد أخذ الطريق عن سيدي علي التبتقى وسيدي
أحمد الترابى والشيخ نجا التبتقى وكان علي قدم عظيم من الزهد والورع وأقبل
الناس عليه بالاعتقاد بعد موت شيخه الشيخ نجاوله رسالة فى الطريق ونظم لطيف
انتقل من الريف الى مصر وأقام بها مدة ثم انتقل الى الجيزة فأقام بها الى أن مات
ومن كراماته أنه طلع مرة الى الامير خير بك والى مصر فى شفاعته فلم يقبلها
واغظ على الشيخ فخرجت له تلك الليلة حجرة ومات منها بعد سبعة أيام .

وفيه الشيخ عبيد الدين نجاولى ثم البلقىنى المصرى العارف بالله تعالى أحد
اصحاب الشيخ محمد الكوكبى الحلبي دخل مصر من قبل الشام فى زمن
السلطان قايتباى وكان يعتقه أشد الاعتقاد وكانت وظيفته خدمة شيخه
المذكور حتى كان فى كاهله أثر من حمل الماء وغيره على ظهره وكان مشغولا
بالخدمة لا يحضر مع أصحاب شيخه أو رادهم قط فلما حضرت شيخه الوفاة
تطاول ذو الهيئات للاذن فام يلفت الى أحد منهم وقال هاتوا عبيد فاذن
له بحضرتهم فسدوه وكادوا يقتلونه فسافر الى مصر ودخلها مجذوبا عريانا .

ليس عليه سوى سراويل وطرطور وكلاهما من جلد ثم ذهب الى الصعيد وأقام بها مدة ثم سكن بلقين وعمر بها زاوية وأقبل الناس عليه من سائر الأفاق ونزل السلطان الى زيارته ثم سكن في مصر في الزاوية الحلاوية عمرها له القورى وكان ينزل هو وولده الى زيارته ثم ترك لباس الجلد وصار يلبس الملابس الفاخرة كملابس الملوك وكان له سبعة تقياء لقضاء حوائج الناس عند السلطان فمن دونه وكان لا ترد له كلمة ولا شفاعة وكان لا يريد سائلا قط ومن سأله درهما أعطاه مائساوى خمسين دينارا أو ما يقرب منها وتوفي في جمادى الاولى.

وفيه قاضى القضاة نجم الدين محمد بن شيخ مشايخ الاسلام تقي الدين أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن قاضى عجلاون الشافعى الامام العلامة ولد بدمشق سابع عشر شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة واشتغل على والده ودرس عنه نيابة بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمرو وولى خطابة جامع يلغاوفوض اليه قاضى القضاة شهاب الدين بن الفرفورى نيابة الحكم يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعمائة ولما رجع مع أبيه الى القاهرة فى حادثة محب الدين ناظر الجيوش وولاه القورى قضاء القضاة بالشام استقلالا وذلك فى سنة أربع عشرة واعتقل بقلعة دمشق فى جامعها عشية الخميس تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة خمس عشرة ثم عزل فى ثانى القعدة منها وأعيد القاضى ولى الدين بن الفرفورى وتوفى القاضى نجم الدين ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الثانى ودفن عند والده بتربة باب الصغير .

وفيه شمس الدين محمد بن على بن أحمد بن سالم الجناجى - بجيمين الاولى مضمومة بينهما نون خفيفة نسبة لجناج قرية بين البحرارية وسنهور من القرية - ثم القاهرى الازهرى المسكى المالكى وربما عرف بمكة بابن وحشى ولد سنة ستين وثمانمائة تقريبا وحفظ القرآن العظيم ونحو النصف الاول

من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل في الفقه والعربية على
السنبوري وغيره وقرأ على الديلمي البخاري وسمع على الكال بن أبي شريف
في مسلم وعلى الشاوي في البخاري بحضرة الخيضرى كذا ذكره السخاوي
قال وجمع غير مرة ولحقني في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو
النصف من الشفا بسباع لقيه ولازمي في غير ذلك مما عايناهم وفيها انتهى باختصار
وتوفي بمكة المشرفة في ربيع الثاني ودفن بالمحلة

وفيها القاضي رضي الدين أبو الفضل محمد بن رضي الدين محمد بن أحمد
ابن عبد الله بن بدر بن بدر بن عثمان بن جابر بن مخلب بن ضوي بن شداد
ابن عاذ بن مفرج بن لقيط بن جابر بن وهب بن شباب بن جعش بن ميعر بن
عامر بن لؤي بن غالب كذا ساق نسبه حفيده النجم في الكواكب : وقال الشيخ
الامام شيخ الاسلام المحقق المدقق العمدة العلامة الحجة الفهامة الغزي الاصل
الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة العامري القرشي الشافعي جدى لابي ولد في صبيحة
اليوم العاشر من ذي القعدة سنة اثنتين وستين وثمانمائة وتوفي والده شيخ
الاسلام زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي الشافعي شيخ الشافعية
بدمشق فرباه أحسن تربية الى أن ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمراً عن ساق
الاجتهاد مؤثراً لطريقة التصوف ومنعزلاً عن الناس في زاوية جده لأمه
سيدى الشيخ أحمد الاقباعى بعين اللؤلؤة خارج دمشق الى أن برع في علمي
الشريعة والحقيقة ولازم الشيخ خطاب مدة حياته وتفقه عليه واتمعه به
ثم تزوج ابنته بالتماس منه ولزم أيضا الشيخ محب الدين محمد البصروي
فأخذ عنه الفقه والحديث والاصول والعروض ثم لزم الشيخ برهان الدين
الزرعى وأخذ عنه الحديث وغيره وولده الشيخ شهاب الدين أحمد وأخذ
عنه المعقولات والمعاني والبيان والعربية وتفقه أيضا بالبدر بن قاضي شبة
والشيخ شمس الدين محمد بن حامد الصفدى وغيرهم وكان رحمه الله تعالى
(٢٢٠ — ثامن الشذرات)

ممن قطع عمره في العلم طلباً وإفادة وجمعاً وتصنيفاً انتهى ودرس وولى القضاء
 نيابة عن قريته القطب الخيصرى (١) وسنه إذ ذاك دون العشرين سنة ثم
 عن الشهاب بن الفرفور ثم عن ولده القاضى ولى الدين بعد أن تنزه عن الحكم
 ثم ألزم به من قبل السلطان سليم خان وبأشهر مدة ولايته القضاء بعفة ونزاهة
 وطهارة يد ولسان وقيام في الحق لا يحابى أحداً ولا تأخذه في الله لومة لائم
 وهو آخر قضاة العسدر ومن أخذ عنه ولده شيخ الاسلام بدر الدين
 وأبو الحسن البكرى وأمين الدين بن النجار المصرى والسيد عبد الرحيم
 النجاشى والبدر المعلى وغيرهم ومن مؤلفاته الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع
 في الأصول وألفية في التصوف سماها الجوهر الفريد في أدب الصوفى والمريد
 وألفية في اللغة نظم فيها فصيح ثعلب وألفية في علم الهيئة وألفية في علم الطب
 ومنظومة في علم الخط ونظم رسالة السيد الشريف في علمى المنطق والجدل
 ووضع على نظمه شرحاً نفيساً وألف مختصراً في علمى المعانى والبيان سماه
 بالانصاح عن لب القوائد والتلخيص والمفتاح ووضع عليه شرحاً حافلاً
 وشرح أرجوزة البارزى في المعانى والبيان وشرح عقيدة جمع الجوامع
 ونظم عقائد الغزالى وعقائد لبعض الحنفية ونحبة الفكر لابن حجر في علم
 الحديث وقلائد العقيان في مورثات الفقر والنسيان للشيخ ابراهيم الناجي
 وألف كتاب الملاحه في علم الفلاحة وغير ذلك ومن شعره :

ما كان بكر علومى قط يخطبها الا ذوو جعة بالفضل أكفاء
 ونحس منه ذوو جهل معازرة والجاهلون لأهل العلم أعداء
 وتوفى في شوال عن ثلاث وسبعين سنة ودفن بمقبرة الشيخ رسلان
 انتهى باختصار .

وفيه شمس الدين أبو البركات محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن حسن

(١) في الاصل « الخيصرى » بالصاد المهملة وهو خطأ ظاهر .

الباب الاصل الحلبي الشهير كآيه ابن البيهقي وبامام السفاحية سمع بقرارة
 آيه على السكال بن الناسخ من أول صحيح البخاري الى تفسير سورة مريم
 وسمع على الزين بن الشماخ الشمالي للترمذي وأجازا له وقرأ على العلاء الموصل
 في شرح الألفية لابن عقيل ودرس بالحجازية وكان له حظوة عند قاضي
 حلب عبيد الله سبط ابن الفناي وكان له حركة وسعى في تحصيل الدنيا
 فمرض له شيخه ابن الشماخ في ذلك فذكر أنه إنما يطلب الدنيا للاكتفاء عن
 الحاجة الى الناس والاستعانة على الاشتغال بالعلم والتوسعة على المحتاجين
 في وجوه البر وتوفي بمنبج وهو دون الأربعين ودفن وراء ضريح سيدي
 عقيل المنبجي . وفيها شهاب الدين محمد الحلبي المصري الامام العالم
 توفي في أوائل هذه السنة . وفيها محي الدين محمد الشهير بابن قوطاس
 المولى الفاضل الرومي الحنفي كان أبوه من بلاد العجم ودخل الروم وصار
 قاضياً ببعض بلادها واشتغل ابنه هذا على جماعة منهم المولى ابن المؤيد والمولى
 محمد بن الحاج حسن ثم ولي التداريس حتى درس باسحاقية اسكوب ثم
 بمدرسة محمود باشا بالقسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها وكان فاضلاً محققاً
 مجتهداً في العبادة ملازماً تلاوة القرآن طارحاً للتكلف رحمه الله تعالى .
 وفيها شمس الدين محمد الحصني السيد الحبيب النسيب قريب شيخ
 الاسلام تقي الدين الحصني رحل الى القاهرة وأقام بهامدة وتوفي بها وكان
 إماماً علامة صالحاً رحمه الله تعالى . وفيها محمود بن مصطفى بن
 موسى بن طليان (١) القصيري الاصل الحلبي المولد الحنفي المشهور بابن طليان (١)
 ولي خطابة الجامع الكبير بحلب في أوائل الدولة العثمانية وكان فقيهاً جيداً
 يصدع بالحق ولا يخاف في الله نومة لا تم لكن كان عنده حدة وحج في آخر عمره
 وتوفي في شهر رمضان . وفيها المولى مصلح الدين مصطفى بن

خليل والد صاحب الشفايق النعمانية ولد ببلدة طاش كبرى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهى السنة التى فتحت فيها قسطنطينية وقرأ على والده ثم على خاله المولى التكشارى ثم على المولى درويش بن المولى خضر شاه المدرس بسلطانية بروسيا ثم على المولى بهاء الدين المدرس بأحدى الثمانية ثم على المولى ابن مغيصا ثم على المولى قاضى زاده ثم على المولى علاء الدين العربى ثم على المولى خواجه زاده ثم درس بالاسدية بروسيا ثم بالمدرسة البيضاء بأفقره ثم بالسيقية بها ثم بأسحاقية اسكوب ثم بحلبية أدرنة ثم صار معلماً للسلطان سليم خان ثم أعطى تدريس السلطانية بروسيا ثم أحدى الثمانية ثم صار قاضياً بحلب ثم استعفى من القضاء وعرض وصية والده له فى ذلك على السلطان وكان عالماً زاهداً عابداً متأدياً مشغلاً بنفسه معرضاً عن الدنيا وله رسائل وحواش على نبد من شرح المفتاح ورسالة فى القرائض وغير ذلك رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ست وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن خليل الميمنى الزيدى ثم المحسوى المالكي الامام العلامة قال فى الكواكب لازم شيخ الاسلام الوالد سنين وقرأ عليه فى الفقه على مذهب الشافعى وفى الآلفية ابن مالك وقرأ عليه شرحه المنظوم على الآلفية انتهى .

وفىها برهان الدين ابراهيم بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حمزة الدمشقى الشافعى الامام العلامة قال الشيخ يونس العيثاوى كان رفيقنا فى الاشتغال ووالده من أهل العلم الكبار وكان هو شاباً مهيباً له يد طولى فى المعقولات دأب وحصل وجمع بين طرفى المنهاج على شيخنا البلاطسى ورافقنا على السيد كمال الدين بن حمزة مع الاجلة الاكابر وله ابحاث عالية وهمة سامية طارح للتكلف سكن المدرسة التقوية ومات بهاليلة الثلاثاء سابع ربيع الاول

ودفن بياب الفرائيس انتهى . وفيها تقى الدين أبو بكر بن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن أبي بكر البلاطى الشافعى الحافظ شيخ
مشايخ الاسلام العلامة المحقق الناقد المجتهد ولد يوم الجمعة عاشر رجب سنة
احدى وخمسين وثمانمائة وأخذ العلم عن والده وعن الزين خطاب والبر
ابن قاضى شبة وشيخى الاسلام النجمي والتقوى ابني قاضى مجلون والجمال
ابن الباعونى والعلاء الايجي والبرهان الناجي والشهاب الاذهي وغيرهم قال
الشيخ يونس العيثارى وهو تلميذه هو من ينفع صلاح وعلم سمعت مدحه
بذلك من السيد مال الدين بن حمزة ودخل دمشق فى طلب العلم وأخذ عن
علمائها المشار اليهم ثم استوطنها ولم يتناول من أوقافها شيئاً وكان يجلس فى
البادرائية وأرسل اليه بأموال ووظائف فلم يقبل وكان عالماً عاملاً ورعاً كاملاً
له مهابة فى قلوب الفقهاء والحكام يرجع اليه فى المشكلات لا يتردد الى أحده
لغناه وله همة مع الطلبة ونصيحة واعتناء بالعلم أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر
لاتأخذه فى الله لومة لائم لا يدهن فى الحق له حالة مع الله تعالى يستعت
بدعائه ويتبرك بلحظه قائماً بنصرة الشريعة حاملاً لواء الاسلام مجداً فى
العبادة مجانباً للرياء لا يحب أن يمدحه أحد يختم القرآن فى كل يوم جمعة ويختم
فى شهر رمضان كل ليلة ختمتين وأكب فى آخره على التلاوة وله شعر متوسط
منه قصيدة نونية مدح فيها السلطان سليمان وتعرض فيها لما حصل فى زمانه
من الفتوحات كرودى وغيرها وتوفى ليلة الاثنين ثانى المحرم ودفن بياب
الصغير جوار بلدية شيخ الاسلام شمس الدين البلاطى وقبرهما فى آخر التربة
من جهة الشمال . وفيها أحمد بن منلا شيخ المعروف بنحج كمال المعجمي
اللالائى - نسبة الى لالا قرية من أعمال تبريز - الشافعى قال فى الكواكب كان
له فضيلة ومشاركة وهو أول من ولى نظارة النظار بدمشق وتولى الجامع الاموى
والتكية السليمية والبيمارستان الى جانبها أخذ عن شيخى الاسلام الجعد والوالد

وعن غيرهما وربما انتقد عليه بعض الناس اموراً ولكن لو لم يكن له من
المكرمة الا مصاهرة شيخ الاسلام الجدل له كما صاهر القاضي برهان الدين
الاحتشائي والقاضي أمين الدين بن عبادة لكفاه توثيقاً وتعديلاً قال ثم أن
والد شيخنا أتى علي صاحب الترجمة لما أن حرق سوق باب البريد واحترق
أبواب الجامع معه قال وكان المتكلم عليه الحجا العجمي من قبل حزم
بأبوابه وأحسن النظر فيه وعمر ما احترق من مال الوقف الذي كان مرصداً عنده
والحال أنه سرق له مال من منزله وتحدث الناس أنه يدعي سرقة المال المرصد
ولم يجدوا لصده لصدقه لكنه قال مال الجامع محفوظ لم يسرق فازداد الناس
في مدحه وذكر عفته قال وكان كذلك فإنه لم يقطع علي المستحقين شيئاً بل
هو الذي رتب القراء تحت القبة واستمر وتوفي ليلة الخميس تاسع عشر
ربيع الآخر ودفن بباب الصغير انتهى ملخصاً . وفيها شهاب الدين
أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الفاكهي
الأصل المصري المكي الشافعي ابن اخت السراج البلقيني قال في النور ولد
في شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وأربعين
النواوي وأرشاد ابن المقرئ وألفية ابن مالك وعرض على البرهان بن ظهيرة
والشيخ الطبري والعلوي وعمر بن فهد في آخرين قال السخاوي سمع مني بمكة
بالمدينة أشياء على قراء علي بالقاهرة في سنن أبي داود وتكرر قدومه لها
وهو حاذق فطن مثور وقال جار الله بن فهد واستمر على حاله في التردد
والحنق وكثرة دخول القاهرة ومخالطة الأتباع مع الحرص على تحصيل
الوظائف وتزوج واحدة بعد واحدة ورزق جملة أولاد أنجبهم عبد الله بن
حيشة وله غيره من مكية ومدينة وحصل الاملاك وعمرها ثم ضعف في
آخر عمره وطلع له ثقب في بدنه وانقطع في بيته نحو جمعة بالاسهال ثم مات
بمكة يوم الجمعة تاسع عشر المحرم بعد وصية وحصل له بالاسهال الشهادة

ووقى فتنة القبر بموته يوم الجمعة ودفن على قبر أبيه وجده جوار الفضيل
ابن عياض . وفيها المولى شمس الدين أحمد بن يوسف القسطنطيني
المولود الحنفي المعروف بابن الجصاص اشتغل ثم خدم المولى ابن المؤيد ثم
درس وترقى في المدلس حتى أعطى سلطانية يروسان ثم ولى قضاء الشام ثم
عزل منها بعد إقامته بها شهرين وأربعة أيام ثم أنه أمر باستمراره في دمشق
مفتشاً على الاوقاف وكان محافظاً على الصلاة بالجماعة في الجامع الاموي .
لا يحب أحداً يمشي امامه على هيئة الا كابر وصار بعد عوده الى الروم مدرساً
باحدى الثمانية ثمانين درهماً وكان عالماً عاملاً مدققاً ماهراً في العلوم العقلية
بعيداً عن التكلف صحيح العقيدة رحمه الله تعالى .

وفيها غلناجان التبريزي الشافعي المعروف بمرجان الكبائي القاطن بحلب
قال في الكواكب كان عالماً كبيراً سنياً صوفياً قصد قتله شاه اسمعيل صاحب تبريز
لنفسه فخلع العذار وطاف في الازقة كالمجنون ثم صار على أسلوب الدراويش
وقال ابن الحنبلي زرته بحلب في العشر الرابع من القرن وهو بحجرة ليس
فيها الا الحصير ومن لطيف ما سمعته منه السوقية كلاب سلوقية ، وفي تاريخ
ابن طولون المسمى مفاخرة الاخوان وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان
يعني سنة أربع وثلاثين قدم دمشق عالم الشرق مرجان القبالي التبريزي
الشافعي وقيل انه كان اذا طلع محل درسه نادى مناد في الشوارع من له غرض
في حل اشكال فليحضر عند المنلا فلان قال ووقفت له على تفسير عدة آيات
على طريقة نجم الدين الكبرى في تفسيره قال وعنده اطلاع انتهى ثم ذكر
أنه سافر راجعاً الى بلاده من دمشق حادى عشر محرم سنة خمس وثلاثين
قال وكان شاع عنه أنه يمسح على الرجلين من غير خف وانه يقدم علياً
رحمى الله عنه وأنه استخرج ذلك من آية من القرآن العظيم انتهى .

وفيها عفيف الدين عبدالله بن عبداللطيف بن أبي بدرون السيد الشريف

الحسيني القاسمي المكي قريب مؤرخ مكة القاضي تقي الدين ولد في شوال سنة سبع وأربعين وثمانمائة وأجازه الحافظ بن حجر ومن في طبقة باستدعاء المحدث نجم الدين عمر بن هذ في سنة خمسين وله سماع على الشيخ أبي الفتح المراغي العثماني وغيره وتوفي في شوال عن ثمان وثمانين سنة .

وفيها تقريباً عبد الرحمن الشامي المدرس بخانقاة سعيد السعدا بالقاهرة قال في الكواكب : الشيخ الامام الفقيه النحوي الصوفي كان يتعمم بالصوف وله تحقيق في العلوم الشرعية والعقلية اُقبلت عليه الاكابر والامراء واعتقدوه وكانوا يجلسون بين يديه متأدبين وهو يخاطبهم بأسمائهم من غير تعظيم ولا تلقب مات في حدود هذه الطبقة ودفن قرياً من تربة السلطان اينال ورويت الوحوش تنزل من الجبل فتقف على باب تربته في الليل فيخرج اليها ويكلمها فترجع ذكره الشعراوي انتهى . وفيها زين الدين عبد القادر بن أحمد المحصي المعروف بابن الدعاس الشيخ الفاضل العالم قال في الكواكب دخل دمشق وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد وكتب نسختين من مؤلفه المسمى بالدر التنصيد في أدب المفيد والمستفيد واجتمع به في ذهابه الى الروم سنة ست وثلاثين ثم رجع الوالد سنة سبع وثلاثين فوجده قد مات بمصر انتهى .

وفيها المولى عبيد الله بن يعقوب المولى الفاضل الحنفى أحد الموالى الرومية سبط الوزير أحمد باشا بن الفنارى قال في الشقائق قرأ على علماء عصره واشتغل بالعلم غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة الفاضل مصلح الدين البارحصارى ثم انتقل الى خدمة الشيخ محمود قاضى العسكر المنصور ثم صار قاضياً بحلب وكان فاضلاً ذليلاً له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم القراءات قوى الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة أشهر صاحب أخلاق حميدة جداً من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها ملك كتباً كثيرة وهي على

ما يروى عشرة آلاف مجلد قال ورأيت له شرحاً للقصيدة المسماة بالبردة وقال ابن الحنبلي وكان له مدة اقامته بحلب شغف بجمع الكتب سمينها وغناها جديدها وزنها حتى جمع منها ما يناهز تسعة آلاف مجلد وجعل فهرستها مجلداً مستقلاً ذكر فيه الكتاب ومن ألفه وكان مع اصالته فاضلاً سيما في القراءات هارفاً باللسان العربي سخياً معتقداً في الصوفية كثير التردد الى مجلس الشيخ علي الكيزواني (١) لتقيل يده من غير حائل ولا يتغالي في ملبسه ولا يبالي به وكان يقول من تعاضى الاوقاف فقد عمل أحداً أوقاف انتهى ملخصاً . وفيها الشيخ علوان علي بن عطية بن الحسن بن محمد ابن الحداد الهيتي الحوي الشافعي الصوفي الشاذلي الامام العلامة القهامة شيخ الفقهاء والاصوليين وأستاذ الاولياء العارفين سمع علي الشمس البازلي كثيراً من البخاري ومسلم وعلي نور الدين بن زهرة الحنبلي الحمصي وأخذ عن القطب الخيضرى والبرهان الناجي والبدر حسن بن شهاب الدمشقي وغيرهم من أهلها وعن ابن السلامي الحلبي وابن الناسخ الطرابلسي والفخر عثمان الديلمي المصري وقرأ علي محمود بن حسن البزوري الحوي ثم الدمشقي الشافعي وأخذ طريقة التصوف عن سيدي علي بن ميمون المغربي قال المترجم اجتمعت به بحماة وكنت أعظ من الكرايس بأحاديث الرقائق ونوادير الحكم فقال يا علوان عظم من الراس ولا تعظم من الكراس فلم أعبا به فأعاد القول ثانياً وثالثاً فتنبهت عند ذلك وعلمت أنه من أولياء الله تعالى فأنتيت في اليوم القابل فاذا بالسيد في قبائي قال فابتدأت غيباً وفتح الله علي واستمر الفتح الى الآن قال وأمرني بمطالعة الاحياء وأخذت عنه طريق الصوفية وبالجملة فقد كان سيدي علوان ممن أجمع الناس على جلالته وتقديره وجمعه بين

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد الكيزواني نسبة الى كازوا وقياس النسبة «الكازواني» ولكن اشتهر بذلك الكواكب السائرة .

العلم والعمل وانتفع الناس به وبآليفه في الفقه والاصول والتصوف وتأليفه مشهورة منها المنظومة الميمية المسماة بالجواهر المحبوك في علم السلوك وكتاب مصباح الهداية ومفتاح الدراية في الفقه وكتاب النصائح المهمة للبلوك والائمة وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني وعقيدة مختصرة وشرحها ورسالة سماها فتح اللطيف بأسرار التصريف على نهج رسالة شيخه التي في اشارات الجرومية وشرح يائمية ابن الفارض وثانية ابن حبيب وهو أشهر كتبه وكتاب مجلي الطون في مناقب شيخه السيد الشريف أبي الحسن والنفحات القدسية في شرح الآيات الشترية وهي التي نقلها سيدي أحمد زروق في شرح الحكم العطائية ومن نظمها في النفحات المذكرة :

القتل في الحب أسنى منية الرجل	طوبى لمن مات بين السيف والاسل
سيف الحافظ وروح القدر كم قتلا	من مستهام فقاداه الى الاجل
لو تعلم الروح فيمن أهدرت تلقا	أضحت ومقدارها في نيل ذاك على
ان الغرام وان أشقى السقيم به	على الهلاك لدرياق من العلل
يا حبذا سقى فيهم وسفك دمي	به ارتفعت بلا شك على زحل
أحباب قلبي يعيش قد مضى بكم	جودوا بوصل فاتم غاية الامل
أشكوا انقطاعي وهجرى والصدود لكم	ان تقطعوا بانصرام الود ماحلي
وسقى معنى جمال يحتملي أبدا	من حسن طلعتكم قدما من الازل
ما حلت عنكم ولا أبغي بكم بدلا	فليس من شيمتي ميل الى البدل
هيهات ان أشي يوما الى أحد	وليس غيركم في الكون يصلح لي

وتوفي رضي الله عنه بجماعة في جمادى الاولى قال ولده سيدي محمد في تحفة الحبيب ولقد أخبرني بموته قبل حلول مرضه وعرف بأمره تصدر في بلدته وغيرها بعد موته من أصحابه وغيرهم فجات مواعيده التي أشار بها كقلق الصبح . وفيها زين الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن محمود بن الشماع

الحلبي الشافعي الامام العلامة المسند المحدث ولد سنة ثمانين وثمانمائة تقريباً واشتغل على محي الدين بن الأبار والجلال التصيبي وغيرهما من علماء حلب وأخذ الحديث عن النقي الحيشي الحلبي وغيره بحلب وعن الجلال السيوطي والقاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف بالقاهرة وقد زادت شيوخه بالسماع على مائتين وبالإجازة العامة دون السماع والإجازة الخاصة على مائة وحين وجار بمكبرات ومناظر في طلب الحديث إلى حماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبليس والحرمين الشريفين وغيرها وصحب بمكة سيدي محمد بن عراق وليس منه الحرقه وتلقن منه الذكر وأخذ الطريق أيضاً عن الشيخ علوان الحوي وصحبه وأخذ عنه الشيخ علوان أيضاً وكان إماماً عالماً أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر لا يقبل هدايا أهل الدنيا ولا يتولى شيئاً من الوظائف والمناصب بل يقنع (١) بما يحصل له من ربح مال كان يضارب به رجلاً من أصحابه ولم يؤلفات كثيرة منها مورد الظلآن في شعب الإيمان ومختصره تنبيه الوساوس إلى شعب الإيمان ومختصر شرح الروض سماه مفتي الراغب في روض الطالب وكتاب بلغة المقتنع في آداب المستمع والدر المنقطع من الرياض النظرية في فضائل العشرة والعذب الزلال في فضائل الآل والآل في اللامعة في ترجمة الأئمة الأربعة والمنتخب من النظم الفائق في الزهد والرقائق وعرف الند في المنتخب من مؤلفات ابن فهد والفوائد الزاهرة في السلالة الطاهرة والمنتخب المرضي من مسند الشافعي ولقط المرجان من مسند النعمان وأتحاف العابد الناسك بالمتقى من موطأ مالك والدر المنضد من مسند أحمد واليوافيت المكللة في الأحاديث المسلسلة والقبس الحاوي لفرز ضوء السخاوي والمواهب الملكية وتحفة الامجاد والتذكرة المسماة سفينة نوح والسيرة الموسومة بالجواهر والدرر وكتاب محرك هم القاصرين لذكر الأئمة المجتهدين المتعبدين

والنبذة الزايدة فيما يتعلق بذكر انطاكية وعيون الاخبار فيما وقع له في الإقامة
والاسفار ومن شعره في معنى الحديث المسلسل بالاولية :

كن راحماً لجميع الخلق منبسطاً لهم وعاملهم بالبشر والبشر
من يرحم الناس يرحمه الآله كذا جاء الحديث به عن سيد البشر

وتوفي بحلب صبح يوم الجمعة قيل أذاته ثاني عشر صفر ودفن تحت جبل
الجوشن عند الجادة التي يرد عليها من يرد من انطاكية .

وفيها كمال الدين محمد بن علي الفاهري الشافعي قاضي قضاة الشافعية
بالديار المصرية الشهير بالطويل الامام العلامة شيخ الاسلام ولد سنة ست
وأربعين وثمانمائة قال الشعراوي كان من أولاد الترك وبلغنا أنه كان في
صباه يلعب بالحمام في الريدانية فر عليه سيدي ابراهيم المتبولي وهو ذاهب
الى بركة الحاج فقال له مرحباً بالشيخ كمال الدين شيخ الاسلام فاعتقد الفقراء
أنه يمزح معه اذ لم يكن عليه أماراة الفقهاء ففي ذلك اليوم ترك لعب الحمام
واشتغل بالقراءة والعلم وعاش جماعة الشيخ ابراهيم حتى رأوه تولى مشيخة
الاسلام وهي عبارة عن قضاة القضاة ، أخذ الشيخ كمال الدين العلم والحديث
عن الشرف المناوي والشهاب الحجازي وغيرهما وسمع صحيح مسلم وغيره
على القطيب الخيضرى وألفية العراقي وغيرهما على الشرف المناوي قال
الشعراوي وكان اماماً في العلوم والمعارف متواضعاً عفيفاً ظريفاً لا يكاد
جلسه يمل من مجالسته انتهت اليه الرياسة في العلم ووقف الناس عند قتلويه
وكانت كتب مذهب الشافعي كأنها نصب عينيه لاسيما كتب الاذرعى والزرعشى
وقدم دمشق وحلب وخطب بدمشق لما كان صحبة الغوري وأخذ بحلب
عنه الشمس السفيري والمجوى بن سعيد وعاد الى القاهرة فتوفي بها وروى
في ليلة وفاته أن أعمدة مقام الشافعي سقطت ودفن بترتبه خارج باب النصر .
وفيها شمس الدين محمد بن علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد الحريري

الدمشقي الشهير بـابن فسق الشافعي الحافظ لكتاب الله تعالى مع الاتقان قال في الكواكب كان فاضلاً صالحاً مقرئاً مجوداً في خدمة الجدة شيخ الاسلام رضي الدين الغزي ومن أخصائه ثم لازم شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه كثيراً انتهى .

وفيه أبو الفتح محمد القدسي الشافعي الامام العلامة كان شيخ الخانقاة السيمسالية جوار جامع بني أمية بدمشق وولي فطر العذراوية وكان له سكون وله شرح علي البردة توفي يوم الجمعة عشرين جمادى الآخرة .

وفيه شمس الدين محمد الباقوسي الحلبي عرف بـابن طاش بقطي (١) فقهه على ابن فخر النساء ودرس بالآدابكية البرانية بحلب وكان صالحاً مباركاً قليل الكلام حسن الخط كبير السن كثير التهجيد رحمه الله تعالى .

(سنة سبع وثلاثين وتسعمائة)

فيا توفي المولى سليمان الرومي أحد مواليم ترقى في التدريس حتى درس بأحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ومات وهو مدرس بها وكانت وفاته في مجلس غاص بالعلماء في وليمة الختان لاولاد السلطان سليمان سقط مغشياً عليه فحمل الى خيمته فات بها وكان فاضلاً مشغولاً بنفسه .

وفيه عبد الله المحذوب المصري كان يصحح الحشيش في خرائب الازبكية بالقاهرة وكان من كرامته أن من أخذ من حشيشه وأكل منه يتوب لوقته ولا يعود اليها أبداً قال الشعراوي وكان من الراسخين قال وكان كثير الكشف سمعته مرة يقول وعزة ربي ما أخذها أحسن هذه اليدوعاد اليها يعني الحشيشة مات في هذه السنة ودفن في خرائب الازبكية مع الغرباء . وفيها تقريباً فخر الدين عثمان السنباطي الشافعي الامام العلامة أخذ عن القاضي زكريا البرهان بن أبي شريف والكمال الطويل وصحب محمد الشاوي

وكان من العلماء العاملين قليل الكلام حسن السمعة ولما ضرب القانون على القضاة عزل نفسه وكان يقضى في بلده احتساباً رحمه الله تعالى .

وفيهما ظناً عز الدين المازندراني العجمي جاور بمكة ثم قدم حلب سنة احدى وثلاثين وظهر له فضل في علوم شتى لاسيما القراءات فانه كان فيها أمة وألف فيها كتاباً في وقف حمزة وهشام وله شرح على الجرومية أجاد فيه وأتى بصيغات محكمة لكنهما مغلفة على المبتدى ثم رحل الى بلاده فمات بها . وفيها أوما يقرب منها علاء الدين علي بن محمد بن أحمد الكنجي الشافعي الدمشقي الامام العلامة ولد بالقدس الشريف سنة تسعين وثمانمائة وكان فاضلاً صالحاً مباركاً بارعاً في علوم كثيرة خيراً كآتيه رحمهما الله تعالى .

وفيهما علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى بن محمد الديري ثم الجوبري الدمشقي الشافعي الأديب ولد بقرية الشويك ببلاد نابلس في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة وكان مؤذناً بالجامع الأموي متسيايا ب البريد فاضلاً بارعاً شاعراً له ديوان شعر ولم يشتهر ومن شعره تخميس أبيات ابن حجر (١) :

أمر يطول ومدة متقاصره وبصائر عميت وعين باصره

قال مني يانفس ويحك صابره قرب الرحيل إلى ديار الآخرة

فاجعل الهى خير عمرى آخره

فألغيت في الدنيا كلنة حالم وسواك يامولاي ليس بدائم

واليك مرجعنا بأمر جازم فتن رحمت فأنت أكرم راحم

وبحار جودك يا الهى زاخره

يارب ان الدهر أبلج جدق وعصيت في جهل الشباب وجدق

(١) تقدمت أبيات الاصل باختلاف يسير منسوبة لعبد المتعم البغدادي الحنبلي

في سنة سبع وثمانمائة — أى في الجزء السابع ص ٦٩

فاذا تصرم مابقي من مدتي آنس ميبقي في القبور ووحدي
وارحم عظامي حين تبقي ناخره

ان كنت ترحم من مضت أعوامه في طوه حتى نمت آثامه
والغفو منك رجاؤه ومرامه فأنا المسيكين الذي أيامه
ولت بأوزار غدت متواتره

فبوجهك الباقي وعز جلاله ومحمد سر الوجود وآله
رفقا بمن أنت العليم بحاله وتوله باللفظ عند ماله
يامالك الدنيا ورب الآخرة

توفي يوم الاربعاء سابع عشر صفر . وفيها أفضى القضاة علامه
الدين علي بن أحمد بن محمد بن عز الدين الصغير بن عز الدين بن محمد الكبير
ابن خليل الحاضري الاصل الحنفي أخذ عن الشمس الدلجي وغيره وجلس
بمكتب العدول على باب جامع حلب الشرق وناب بمحكمة الجمال يوسف
ابن اسكندر الحنفي وكتب بخطه كثيراً من الكتب العلمية ووعظ بجامع
حلب وكان صالحاً عفيفاً سليم الصدر وتوفي في شوال . وفيها تقريباً
قاضى القضاة فضيل بن مفتي المملكة الرومية علاء الدين علي بن أحمد بن محمد
الاقصرائي الحنفي كان ينسب الى الشيخ جمال الدين محمد الاقصرائي صاحب
موجز الطب والايضاح البياني وغيرهما وكان الشيخ جمال الدين هذا ينسب
الى الفخر الرازي الذي هو من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه كذا
قال ابن الحنبلي وذكر أنه قدم حلب في ذي القعدة سنة ستين متولياً قضاء
بننداد فاجتمع به واستجازه ثم ولي قضاء حلب ثم في سنة احدى وستين دخلها
متولياً ووجهه رسالة له سماها اعانة الفارض في تصحيح واقعات الفرائض
ونم يؤرخ وفاته . وفيها قصير الحنفي مفتي بخارى قال ابن طولون
دخل دمشق في أثناء جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وتسماعته ومعه جماعة

وزار بيت المقدس ثم عاد الى دمشق وحج منها وكان عالماً بالعربية نزل
 بالشامية البرانية وتردد اليه الشيخ عبد الصمد الحنفي والشيخ تقي الدين القاري
 وقرأ عليه الثاني في المصاييح انتهى . وفيها شمس الدين محمد بن
 ابراهيم بن محمد بن مقبل البليسي ثم المقدسي ثم الدمشقي الوقائي الشافعي
 الامام العلامة واعظ دمشق أخذ عن الشيخ أبي الفتح المزي وغيره وكان
 أسن من البذر الفزي ومع ذلك أخذ عنه قال في فهرست تلاميذه أجزته
 بعض مؤلفاتي واشعاري وحضر دروساً من دروسه انتهى وكان مجاوراً
 في تجارة بالسميساطية وانقطع بها خمس سنوات وقد تعطل شقه الايسروفي
 يوم السبت عاشر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة دخل عليه اثنان من
 المناحيس وهو على هذه الحال فأخذامنه منديل النفقة بما فيه وعدة من كتب
 وذهباً كان عنده وكان ذلك قبل صلاة الصبح فأقام الصوت عليهما فلم يدركا
 وكان ذلك سبباً في زيادة ابتلائه وكان من عباد الله الصالحين وتوفي في
 رجب هذه السنة .

وفيها تقريباً شمس الدين محمد بن ابراهيم الثاني المالكى العلامة قاضي
 القضاة بالديار المصرية كان ممن جمع بين العلم والعمل صواماً قواماً له شرح
 عظيم على الرسالة وعدة تصانيف مشهورة واجمع الناس على جلالته وتحريره
 فنقول مذهبه ومن أخذ عنه السيد عبد الرحيم العباسي رحمه الله تعالى .

وفيها ظناً شمس الدين محمد بن ابراهيم بن بلبان البعلبي المعروف بجمه
 الشيخ الصالح ولد تاسع عشر المحرم سنة احدى وسبعين وثمانمائة وأخذ
 ورد ابن داود عن الشيخ عبد القادر بن أبي الحسن البعلبي الحنبلي بحقوق روايته
 عن ولد المصنف سيدي عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود عن أبيه .

وفيها قاضي القضاة ولي الدين محمد بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن
 محمود بن عبد الله بن محمود بن الفرفور الدمشقي الشافعي قال في الكواكب

ولد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين - بتقديم التاء - وثمائة
وحفظ القرآن العظيم والمنهج في الفقه لشيخه شيخ الاسلام القاضي زكريا
وجمع الجوامع لابن السبكي وألفية ابن مالك وأخذ الفقه بدمشق عن شيخ
الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وبالقاهرة عن القاضي زكريا والبرهان
ابن أبي شريف وأخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين الناجي والشيخ
أبي الفتح المزني والشيخ أبي الفضل بن الامام والجمال بن عبد الهادي وبمصر
عن المحدث التقي الاوجاق وغيره وأجاز له جماعات في استدعاءات وولي
قضاء قضاء الشافعية بدمشق بعد وفاة أبيه وعزل عنه وأعيد اليه مرارا آخرها
سنة ثلاثين وتسعمائة وولي قضاء حلب سنة ست وعشرين وكان آخر قاض
تولى حلب من أولاد العرب وهم توليته بدمشق وحلب في الدولة العثمانية
لم ينتقل عن مذهبه وصار لثائب دمشق عيسى باشا عليه حقد آخرأ فسافر
من دمشق في رمضان سنة ست وثلاثين ودخل حلب وعيد بها وفي ثالث
شوال حضر أولاقان من جهة عيسى باشا نائب الشام ومعهما مكاتبات
بخبر فيها بحضور مرسوم سلطاني بعود القاضي ابن الفرفور محتفظا بالتفتيش
عليه وتحرير مانسب اليه من المظالم وان المتولى لذلك عيسى باشا وقاضي
الشام ابن اسرافيل المتولى مكانه فرجع ابن الفرفور الى دمشق فوصلها تاسع
عشر شوال ووضع فيه قلعتها ونودي من القيد بالتفتيش عليه أياما في نحو
خمس عشر مجلسا وخرج عليه من كان داخلها فيه ورا كئا اليه وشدد عليه في
الحساب من كان يعهده من الاحباب فأثناء الخوف من جانب الاومن حيث
أمل الریح جاره الغبن وبقي دسجونا بالقنعة الى أن توفي بها يوم الثلاثاء
سلخ بجمادى الآخرة ردفن بترابته التي أنشأها شمالي ضريح الشيخ ارسلان
ورثه جماعة انتهى ملخصا .

وفيها تقريرا شديدا لآلدين محمد بن خليل بن الحاج علي بن أحمد بن ناصر

الدين محمد بن قنبر العجمي - وبه اشتهر - الحلبي الامام العالم العلامة العامل
الأوحد البارع الكامل ولد سنة احدى وتسعمائة قال في الكواكب قال
شيخ الاسلام الوالد حضر بعض مجالس في قراءة الحاوي ومعنى اللبيب في
سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة بنمشق ثم رحل الى بلده حلب قلت ثم اجتمع
به في حلب في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن المنير البعلبي الشافعي الامام
العالم الفاضل الزاهد ولي الله تعالى فان رفيقا وصاحباً لشيخ الاسلام بهاء
الدين القصبى وكان يحضر درسه كثيراً وكان يحترف بعمل الاسفيدانج
والسيرقون والزنجار ويبيع ذلك وسائر أنواع العطر في حانوت يبعلبك .
وفي كل يوم يضع من كسبه من الدنانير والدرهم والفلس في أوراق ملفوفة
واذا وقف عليه فقير أعطاه من تلك الاوراق ما يخرج في يده لا ينظر في
الورقة المدفوعة ولا في الفقير المدفوع اليه وكان كثير الصدقة معاونا على
البر والتقوى يعمر المساجد الخراب ويكفن الفقراء وكان له مهابة عند الحكام
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ناصحاً للطلبة في الافادة له أوراد ومجاهدات
وكرامات توفي يوم الاحد ثاني صفر ودفن ببعلبك .

وفيه جلال الدين محمد بن قاسم المالكي شيخ الاسلام قال الشعراوي .
كان كثير المراقبة لله تعالى وكانت أوقاته كلها معمورة بذكر الله تعالى شرح
المختصر والرسالة وانتفع به خلائق لا يحصون وولاه السلطان الغوري القضاء
مكرها وكان أكثر أيامه صائماً وكان حافظاً للسانه في حق أقرانه لا يسمع
أحدًا يذكركم الا ويبجلهم وكان حسن الاعتقاد في الصوفية رحمه الله تعالى
انتهى . وفيها تقريباً يحيى الدين محمد مفتي كرمان الشافعي الامام
العلامة حج سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقدم مع الحاج الشامي الى دمشق .
حادى عشر صفر سنة ست وثلاثين وزار الشيخ يحيى الدين بن عربي وصحابه

بها الشيخ تقي القارى وأكرم قاضى دمشق وجماعة من أهلها وأحسنوا اليه
وأخبر عن نفسه أن له تفسيراً على القرآن العظيم وحاشية على كتاب الانوار
للارديلى وغير ذلك وكان صاحب ذلك معه فخاف عليه من العرب فرده
الى بلاده كرمان . وفيها المولى بدر الدين محمود بن عبيد الله أحد
موالى الروم كان من عتقاء الوزير على باشا وقرأ على جماعة منهم ابن المؤيد
ودرس بعدة مدارس ثم صار قاضياً بأدرنة ومات وهو قاضياً في هذه السنة .
وفيها تقريباً بدر الدين محمود بن الشيخ جلال الدين الرومى الحنفى أحد
الموالى الرومية قرأ وحصل ودرس وترقى فى التدريس حتى درس باحدى
الثمانية ومات مدرساً بها قال فى الشقائق كان عالماً فاضلاً ذا كرم ومروءة
اختلت عيناه فى آخر عمره انتهى . وفيها أبو زكريا يحيى بن على وقيل
ابن حسين المعروف بابن الخازندار الحنفى الحلبي العالم العامل امام الحنفية
بالجامع الكبير بحلب ذكره البدر الغزى فى المطالع البدرية وأحسن التمام عليه
وقال ابن الحنبلى كان ديناً خيراً قليل الكلام كثير السكينة أخذ الحديث رواية
عن الزين بن الشماع والتقى أبى بكر الحبشى قال وكان جده قجانيا سمعت
من مسلى التتار الاحرار الذين لم يمسم الرق وتوفى فى هذه السنة انتهى .
وفيها القاضى جمال الدين يوسف بن محمد بن على بن طولون الزرعى
الدمشقى الحنفى ترجمه ابن أخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم وذكر عن
مفتى الروم عبد الكريم أنه لم ير فى هذه المملكة أمثله فى مذهب الامام
أبى حنيفة . توفى ليلة الاحد رابع المحرم بعملة الاسهل ودفن بترته بالصالحية .

﴿ سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن بدر بن ابراهيم الطيبي الشافى المقيم
والد الامام بالجامع الاموى وواعظه شيخ الاسلام الطيبي المازندراني

بالسبع على العلامة ابراهيم بن محمود القدسي كاتب المصالحف وعلى
 غرس الدين خليل وانتهى اليه علم التجويد في زمانه وكان يتسبب بحانوت
 ياب البريد ويقريه الناس وتوفي ليلة الخميس سادس جمادى الاولى ودفن
 بباب القرايس . وفيها شهاب الدين أحمد البخاري المكي السيد

الشريف الامام العلامة امام الخنفة بالمسجد الحرام توفي ببتدر جدة وهو
 قاض بها عن مستنييه فحمل الى مكة على أعناق الرجال فوصلها حادى عشر
 ربيع الثانى ودفن على أبيه بالمعل . وفيها شهاب الدين أحمد النشلي

المصري الشافى الامام العالم العلامة توفي بمكة فى هذه السنة .

وفيها شهاب الدين أحمد الزيدى المكي قال ابن طولون كان مترجما
 بالمعلم ودخل دمشق متوجها الى الروم فأت بحلب أى فى هذه السنة .

وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن عبد القادر العنابى الدمشقى القاضى
 بالاسلى أبوه كان ديوانيا بقلعة دمشق هو ووالده من قبله ثم تولى عدة
 وظائف منها امرة التركمان واستمر على ذلك فى الدولة الجركسية ثم أخذه
 السلطان سليم الى اسلامبول ثم أطلقه فحج وجاور ثم عاد الى دمشق وبقي
 فيها الى الممات قال ابن طولون وسمع فى صفه على جماعة عدة أجزاء ولذلك
 استجزته جماعة ومدحه الشعراء الافاضل منهم شيخنا علاء الدين بن مليك
 وأكثر منه الشيخ شهاب الدين الباعونى وتوفى ليلة الجمعة ثانى ربيع الاول
 ودفن بترتهم لصيق الصابونية من جهة القبلة ولم يحتفل الناس بحنازته انتهى .

وفيها علاء الدين على القدسي الشافى نزيل دمشق العالم الورع قال الشيخ
 يونس العياوى كان رفيقنا على الشيخ أبى الفضل بن أبى اللطف ثم من بعده
 رافقنا على الامام تقي الدين البلاطسى الى أن مات قال وكان يتعاطى البيع
 والشراء برأس مال يسير يورك له فيه مع التعفف عن الوظائف على طريقة
 السلف وتوفى نهار الخميس ثانى القعدة ودفن بباب الصغير .

وفيه زين الدين عمر بن أحمد بن أبي بكر المرعشي العالم كان في أول أمره يتكسب بالشهادة يحلب على فقر كان له وقناعة ثم انقادت اليه الدنيا فرأس وصار عينا من أعيان حلب ولم تستهجن رياسته لانه كان حفيدا للشيخ الامام العلامة المفن شهاب المرعشي المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وكان الشيخ زين الدين يتجمل بمصاحبة شيخ الاسلام البدر بن السيوفي وأخيه قاضي قضاة حلب زين العابدين بن الفناري وكان يكتب على الفتاوى وامتهن في واقعة قرا قاضي وسبق فيمن سبق هو وأولاده الى رودس ثم أعيد الى حلب باقيا على رياسته وشهامته ومناصبه الى أن مات في هذه السنة وهو بحث من حضره على الذكر وتلاوة القرآن .

وفيه زين الدين عمر الصعترى الحنفى الامام العلامة امام الصخرة العظيمة بالقدس الشريف قال ابن طولون كان من أهل العلم والعمل وقرأ بمصر على جماعة منهم البرهان الطرابلسى وتوفى في جمادى الاولى .

وفيه المولى شاه قاسم بن الشيخ شهاب الدين أحمد الحنفى الشهيد بمنلا زاده أصله من هراة وكان هو وأبوه واعظين وتوطن المترجم تبريز ولما دخلها السلطان سليم أخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما وكان عالما فاضلا أدبيا بليغا له حظ من علم التصوف وخط حسن ومهارة في الانشاء أنشأ تواريح آل عثمان فات قبل اكمالها في هذه السنة أوفى التي بعدها . وفيها شمس الدين محمد بن زين الدين بركات بن الكيال الشيخ الواعظ ابن الواعظ الشافى أسمعته والده على جماعة منهم البرهان الناجى وزوجه ابنته واشتغل ووعظ بالجامع الاموى وغيره وكان خطيب الصابونية وكان عنده تودد للناس وتوفى يوم السبت عشرين شوال .

وفيه محمد بن سحلول - بلامين - الجديشى البقاعى الشافى قال ابن طولون كان صالحا يحفظ القرآن حفظا جيدا ويقرؤه في كل ثلاثة أيام قال وكان أفادنى

عن بعض المصريين الصلحاء في دفع الفواق أن يقبض الانسان باهاميه على ظهر أصلى بنصره بقوة توفي فجأة يوم الاحد ثاني عشر جمادى الاولى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن العجيمي المقدسي الشافعي الصوفي العلامة المحدث الواعظ أخذ عن مشايخ الاسلام البرهان ابن أبي شريف والجلال السيوطي والقاضي زكريا والشمس السخاوي وناصر الدين بن زريق وتوجه الى الروم وحصل له به الاقبال وعاد وتردد الى دمشق مراراً ووعظ بالجامع الاموي ودرس بالفصوص فيه أيضاً وكان يعتم بمائة سوداء قال ابن الحنبلي دخل الى حلب مرتين ووعظ بها واجتمع في ستة تسع وعشرين بمحدثها الشيخ زين الدين بن الشماع وقرئت عليهما ثلاثايت البخاري ثم أجاز كل منهما للآخر وقال فيه ابن الشماع هو خادم التفسير والسنن المنتصب لنصح المسلمين والمرغب لأهدى سنن بل هو العلم الفرد الذي رفع خبر الاولياء والعلماء ونصب حالهم ليقننهم وخفض شأن أهل البطالة من الصوفية الجبلية وحذر من بدعهم واتباع طريقهم انتهى وتوفي ببيت المقدس في رمضان . وفيها أبو زكريا يحيى بن

علي بن أحمد بن شرف الدين الرحبي الاصل المكي المالكي ويعرف تأنيه بالمغربى ولد ليلة الاربعاء رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وستين بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن والاربعين النووية والشاطبية والرسالة وألفية النحوي وعرض في ستة تسع وسبعين على قضاة مكة الاربعة وعمر بن فهد وحضر عند الفخر بن ظهيرة وأخيه البرهان مع ذناء وفهم ثم تعانى التجارة بعد أن أثبت البرهان رشده وسله ماله وسافر في التجارة لدمشق وتلقن في القاهرة المذكور من ابن عبد الرحيم الابناسي قال السخاوي وله تردد الى وسامع على ولى اليه زائد الميل ونعم هو تواضعا وأدبا وفيما ذكاء وحسن عشرة بحيث صار بيته بمكة وغيرها مألفاً لأحبابه مع عدم اتساع دائرته وقال ابن فهد

طال مرضه حتى توفي بمكة ليلة السبت سادس عشرى شوال ودفن بالمعلاة ولم يخلف غير بنت واحدة ملكها جميع غلظه وأثبت ذلك فى حياته .

(سنة تسع وثلاثين وتسعمائة)

ففى توفى برهان الدين ابراهيم الصفورى الامام العالم توفى بصفوريا فى هذه السنة . وفىها أبو الهدى بن محمود النقشوانى الحنفى المتلا العالم المتبحر أخذ عن جماعة منهم متلاطاشى الدرهمى ومثلا مزيد القرماتى وابن الشاعر وازن يميزه على شيخه الاولين قال ابن الحنبلى دخل حلب وسكن فيها بالكناوية وبها صحبته ثم بالاتابكية البرانية وكان عالما عاملا محققا مدققا منقطعاً عن الناس قليل الاكل خاشعاً اذا توجه الى الصلاة لم يلتفت يمينا ولا شمالا ينظم الشعر بالعربية والفارسية وتوفى بعين ناب فى هذه السنة . وفىها شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الشويكى النابلسى ثم اندمىقي الصالحى الحنبلى مفتى الحنابلة بدمشق العلامة الزاهد ولد سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة بقرية الشويكة من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبى عمر والخرق والملحة وغير ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق وحج وجاور بمكة سنتين وصنف فى محاورته كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتقيح وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون وسبقه الى ذلك شيخه الشهاب السكرى لكنه مات قبل اتمامه فانه وصل فيه الى الوصايا وعصره أبو الفضل بن التجار ولكنه عقد عبارته انتهى وتوفى بالمدينة المنورة فى ثامن عشرى صفر ودفن بالقيع ورؤى فى المنام يقول أكتبوا على قبرى هذه الآية (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) . وفىها تقريباً المولى يراحم أحد الموالى الرومية

الحنفى خدام المولى أحمد باشا المفتى بن المولى خضر بك وترقى في التداريس الى مدرسة مراد خان بروسا ثم أعطى قضاء حلب ثم عزل وأعطى تقاعداً بثمانين عثمانياً وكان له مشاركة في العلوم وعلق تعليقات على بعض المباحث . وفيها باشا جلبي البكالى الحنفى الفاضل أحد موالى الروم خدم المولى مؤيد زاده وترقى في التداريس الى دار الحديث بالمدينة المنورة وكان حليماً كريماً ينظم الاشعار التركية لكن كان في مزاجه اختلال وتوفى بالمدينة المنورة . وفيها المولى الشهير بأمير حسن أحد موالى الروم الحنفى يرحم وفضل ودرس وترقى في التداريس حتى أعطى دار الحديث بأدارة ومات عنها وكان مشغولاً بالعلم وله حواش على شرح الرسالة في آداب البحث لمسعود الرومى وحواش على شرح الفرائض للسيد وغير ذلك .

وفيها زين العابدين بن العجمى الرومى الشافعى نزيل دمشق قال ابن طولون أصله من بغداد واشتغل بتبريز وولى تدرساً بمدينة طوقات ورتب له أربعون عثمانياً ثم تركه وتصوف على طريقة النقشبندية ثم ورد دمشق وأقرأ فيها الافاضل ومات شهيداً بالطاعون يوم الخميس خامس عشر شوال . وفيها تقريباً يحيى الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة المقدسى الشافعى الصوفى القادرى الامام العارف بالله تعالى أخذ عنه العلامة نجم الدين النيطى حين ورد عليهم القاهرة سنة ثلاثين أخذ عنه علم الكلام وتلقن منه الذكر قاله في الكواكب . وفيها تقريباً كريم الدين عبد الكريم بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم الجعبرى المقرئ الامام العلامة صاحب الشرح على الشاطبية والمصنفات المشهورة قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأخذ عنه الشيخ شهاب الدين الطيبي الحديث ومصنفات ابن الجزرى رحمه الله تعالى قاله في الكواكب أيضاً . وأقول الجعبرى المشهور شارح الشاطبية هو برهان الدين توفى سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وتقدمت ترجمته هناك .

وفيه المولى عبد اللطيف الرومي الفاضل أحد موالى الرومي اشتغل
 بالعلم ووصل لخدمة المولى مُصلح الدين البارحصارى وترقى حتى صار مدرساً
 باحدى الثمانية ثم بمدرسة أبي يزيد خان بأدرنة ثم صار قاضياً بها ثم ترك
 القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان عالماً عاملاً عابداً زاهداً صالحاً
 تقياً نقياً مقبلاً على المطالعة والاوراد والاذكار ملازماً للمساجد فى الصلوات
 الخمس معتكفاً فى أكثر أوقاته بحجاب الدعوة صحيح العقيدة لا يذكر أحداً
 الا بخير اهتمامه بالآخرة رحمه الله تعالى . وفيها سيدى على الخواص
 البرلسلى أحد العارفين بالله تعالى وأستاذ الشيخ عبدالوهاب الشعراوى الذى
 أكثر اعتياده فى مؤلفاته على كلامه وطريقه قال المناوى فى طبقاته : الامى
 المشهور بين الخواص بالخواص كان من أظهير أهل الاختصاص ومن
 ذوى الكشف الذى لا يخطئ . والاطلاع على الخواطر على البديهة فلا يبطئ .
 وكان عليه للرياسة أماره وعلامة متيجراً فى الحقائق أشبه البحر اطلاعه
 والدر كلامه وكان فى ابتداء أمره يبيع الخبز عند الشيخ ابراهيم المتولى بالبركة
 ثم أذن له أن يفتح دكان زيات فكت أربعين سنة ثم ترك وصار
 يضر الخواص حتى مات وكان يسمى بين الاولياء النسابة لكونه أماً ويعرف
 نسب بنى آدم وجميع الحيوان وكان معه تصرف ثلاثة أرباع مصر والرابع
 مع محسن المجذوب وكان إذا شاوره أحد لسرى قول قل بقلبك عند الخروج
 من السور أو العمران دستور يا أصحاب النوبة اجعلونى تحت نظركم حتى
 أرجع فانهم يحبون الادب معهم ولهم اطلاع على من يمر فى دركهم وكان
 اذا نزل بالناس بلاء لا ينكلم ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام حتى ينكشف
 وله كلام فى الطريق كالبحر الزاخر ومن ظلامه الكل لا تصريف لهم بحال
 بخلاف أرباب الاحوال وقال كل قدير لا يدرك سعادة اليقاع ؛ شقاوتها
 فهو والبهائم سواء وقال إياك أن تصعب لقول منكبر على أحد الفقراء فنسقط

من عين رعاية الله وتستوجب المقت توفى في جمادى الآخرة ودفن بزاوية الشيخ بركات خارج باب الفتوح من القاهرة انتهى ملخصاً .

وفى أبو الحسن محمد بن العارف بالله تعالى أبي العباس أحمد الغمري المصري الشافعي الصوفي الصالح الورع قال الشعراوي جاورت عنده ثلاثين سنة ما رأيت أحداً من أهل العصر على طريقته في التواضع والزهد وخفض الجناح . وكان يقول إذا سمعت أحداً يعد ذهباً يضيق صدرى . وكان لا يبيت عنده دينار ولا درهم ويعطى السائل ما وجد عن نفسه . وكان يخدم في بيته ما دام فيه ويساعد الخدام بقطع المعجنات وحمل الأواني ويقعد تحت القدر ويفرق للفقراء بنفسه . وكان شديد الحياء لا يتام بحضرة أحد أبداً . وكان جميل المعاشرة خصوصاً في السفر لا يتنقص بشيء عن الفقراء . وكان كثير التحمل للبلاء لا يشكو من شيء أصلاً . وكان حليماً من أحلاس بيته لا يخرج منه إلا للصلاة أو حاجة ضرورية وإذا خرج إلى موضع ترك الأكل والشرب لئلا يحتاج إلى قضاء الحاجة في غير منزله توفى في هذه السنة ودفن عند والده في المقصورة عند أخريات الجامع انشاءً أيه انتهى ملخصاً . وفيها المولى محمد شاه .

ابن المولى الحاج حسن الرومي الحنفى الفاضل قال في الكواكب قرأ على والده وغيره ثم درس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان وله شرح على القدورى وشرح على ثلاثيات البخارى . وكان مكياً على الاشتغال بالعلم في كل أوقاته وله مهارة في النظم والنثر انتهى .

وفى القاضي عز الدين محمد بن حمدان الصالحى ثم الدمشقى الحنفى أحد رؤساء المؤذنين بالجامع الاموى نائب فى الحكم لعدة من القضاة منهم ابن يونس . وكان ناظراً على كهف جبريل بقاسيون وله حشمة وتأدب مع الناس توفى فى أوائل ربيع الاول ودفن بقرية باب القرايس .

وفيه سعد الدين محمد بن محمد بن علي النهدي المعري الشافعي الامام العلامة ولد سنة خمسين وثمانمائة وكان من العلماء المشهورين بدمشق أخذ عنه جماعة منهم الفلوجيان قال الفعراوى كان ورده كل يوم ختما صيفاً وشتاءً وكان خلقه واسعاً اذا تجادل عنده الطلبة يشتغل بتلاوة القرآن حتى ينقضي جدالهم وكان يعمل جواهره بنفسه ويملأ القرائن في ذهابه وإزايادته حتى أوصى بماله كثير للفقراء والمساكين لا يقبل من أحد صدقة انتهى ملخصاً . وفيها شمس الدين محمد الدواخلى نسبة الى الدواخلى قرية من المحلة الكبرى - المعري الشافعي الامام العلامة المحقق المحدث كان مخصوصاً بالفصاحة في قراءة الحديث وكتب الرقائق والنير كرم النفس حلو اللسان كثير العبادة يقوم الليل ويمشي ليلي رمضان كلها مؤثراً للخير وهو مع ذلك من خزائن العلم أخذ عن البرهان بن أبي شريف والكمال الطويل والشمس بن قاسم والشمس الجوجرى والشمس بن المؤيد والفخر القسى والزين الابناسى وغيرهم ودرس بجامع المعري وغيره واتفق به خلائق توفى بالقاهرة ودفن بتربة دجاجة خارج باب النصر .

وفيه المولى محمود بن عثمان بن علي المشهور باللامعي الحنفى أحد موالى الروم كان جده من بروسا ولما دخلها تيمورلنك أخذه معه وهو صغير الى ماوراء النهر وتعلم صنعة النقش وهو أول من أحدث السروج المنقوشة في بلاد الروم وابنه عثمان كان سالكا مسلك الامراء وصار حافظاً للدفتر السلطاني بالديوان العالى وأما ولده صاحب الترجمة فقرأ العلم على جماعة منهم المولى أخوين والمولى محمد بن الحاج حسن ثم تصوف وخدم السيد أحمد البخارى ونال عنده المعارف والاحوال ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانياً وسكن بروسا واشتغل بالعمل والعبادة ونظم بالتركية أشياء كثيرة مقبولة مشهورة ونوفى ببروسا . وفيها المتلا مسعود بن عبد الله العجمي

الشيرازى الواعظ نزيل حلب كان له مطالعات في الحديث والتفسير وكان يتكلم فيهما باللسان العربى لكن انتقد عليه ابن الحنبلى انه كان يلحن فيه ووعظ بجامع حلب الكبير فقال من الناس قبولاً وصار له فيه يوم الجمعة المجالس الحافلة توفى مطعوناً في هذه السنة . وفيها موسى بن الحسين الملقب بعوض بن مسافر بن الحسن بن محمود الكردى طائفة اللالائي صاحب المرسى قرية الشافعى نزيل حلب أخذ العلم عن جماعة منهم من لا محمد بن عبد الله بن بريقلى وعمرت في زمانه مدرسة بالعمارية فجعل مدرستها ثم ركبها وأقبل على التصوف فرحل الى حماة وأخذ عن الشيخ علوان مع الاحتجاج بغيره ثم قدم حلب لمداواة مرض عرض له ونزل بالمدرسة الشرفية فقرأ عليه غير واحد قال ابن الحنبلى وكنت ممن فاز بالقرائة عليه بها في علم البلاغة ثم ذهب الى حماة فلما توفى الشيخ علوان عاد الى حلب واستقر في مشيخة الزينية وأخذ يربى فيها المريدين ويتكلم فيها على الخواطر مع طيب الكلام واطعام الضعاف واکرام الواردين اليه من الخواص والعوام وحسن السمات ولين الكلمة وفصاحة العبارة والتكلم في التفسير والحديث وكلام الصوفية وتوفى بها مطعوناً ودفن في مقابر الصالحين بوصية منه .

(سنة أربعين وتسعمائة)

فيها توفى ابراهيم العجمى الصوفى المسلك العالم نزيل مصر كان رفيقاً للشيخ دمرdash والشيخ شاهين في الطريق على سيدى عمر روشنى بتبريز العجم ثم دخل مصر في دولة ابن عثمان وأقام بمدرسة يباب زويلة فحصل له القبول التام وأخذ عنه خلق كثير من الاعجام والاروام وكان يفسر القرآن العظيم ويقرئ في رسائل القوم مدة طويلة حتى وثى به الى السلطان لكثرة مريديه وأتباعه وقيل له نخشى أن يملك مصر فطلبه السلطان الى الروم بسبب ذلك

ثم رجع الى مصر وطرد من كان عنده من المريدين والاتباع امتثالا لامر
السلطان ثم بنى له تكية مقابل المؤيدية وجعل له فيها مدفناً وبني حوله
خلاوى للفقراء وكان له يد طولى فى المعقولات وعلم الكلام ونظم نائية جمع
فيها معالم الطريق وكان ينهى جماعته أن يحج الواحد منهم حتى يعرف الله
المعرفة الخاصة عند القوم وتوفى بمصر .

وفى ابراهيم المجذوب المصرى الشيرباني لحاف قال فى الكواكب
كان فى أول جذبه مقيماً فى البرج الاحمر من قلعة الجبل نحو عشرين سنة فلما
ترب زوال دولة الجراكسة أرسل الى الغورى يقول له تحول من القلعة
واعطى المفاتيح لاصحابها فلم يلق الغورى الى كلامه بالا وقال هذا مجذوب
فزل الشيخ ابراهيم الى مصر فزالت دولة الجراكسة بعد سنة وكان حافيا
مكتوف الرأس وأكثر اقامته فى بيوت الاكابر وكان يكشف له عما ينزل
بالانسان من البلاء فى المستقبل فيأتى اليه فيخبره أنه نازل به فى وقت كذا
وكذا ويطلب منه مالا فاذا دفعه اليه تحول البلاء عنه والا وقع كما أخبر وكان
يمكث الشهر وأكث لا ينام بل يجلس يهيم بالذكر الى الفجر صيفا وشتاء
توفى فى هذه السنة ودفن بقنطرة السد فى طريق مصر العتيقة انتهى .

وفى تقي الدين أبو بكر الشريطى الصالحى الشيخ الصالح تليذ الشيخ
أبى الفتح المزرى أخذ عنه ولبس منه الخرقة وتوفى بغتة يوم الاربعاء خامس
جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون . وفى تقي الدين أبو الفتح
الخطيب بن انقضى ناصر الدين خطيب الحرم بها دخل دمشق قاصداً بلاد
الروم وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة سنخ صفر من هذه السنة قاله فى
الكواكب . وفى شهاب الدين أحمد بن أحمد الباجى بالله حمد الانطاكي
الحلبى المشهور بابن طلف العلامة ولى قضاء انسكر بماردين فى زمن السلطان قاسم
ياك ثم ترك ذلك وعاد الى نشر العلم بانطاكية ثم درس بحلب ثم ارتحل الى

بيت المقدس فأعطى تدريس الفنارية وكان عالماً عاملاً مفتناً طارحاً للتكلف
يلبس الصوف ويلب على رأسه المئزر توفي في هذه السنة ببيت المقدس.
وفيها شمس الدين أحمد بن سليمان الحنفي الشهير بابن كمال باشا العالم
العلامة الأَوحد المحقق الفهامة صاحب التفسير أحد الموالى الرومية كان
جده من أمراء الدولة العثمانية واشتغل هو بالعلم وهو شاب ثم ألحقه بالعسكر
فحكى هو عن نفسه أنه كان مع السلطان بايزيد خان في سفر وكان وزيره
عبدالله إبراهيم باشا بن خليل باشا وكان في ذلك الزمان أمير ليس في الأمراء
أعظم منه يقال له أحمد بك بن أورنوس قال فكنت واقفاً على قدمي قدام
الوزير وعنده هذا الأمير المذكور جالساً اذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة
ففي اللباس مجلس فوق الأمير المذكور ولم يمنعه أحد من ذلك فتحيرت
في هذا الأمر وقلت لبعض رفقائي من هذا الذي تصدر على مثل هذا الأمير
قال هو عالم مدرس يقال له المولى لطفى قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهماً
قلت وكيف يتصدر على هذا الأمير ووظيفته هذا المقدار فقال رفيقي العلماء
معظمون لهم فانه لو تأخر لم يرض بذلك الأمير ولا الوزير قال
فتمسكرت في نفسي فوجدت أني لا أبلغ رتبة الأمير المذكور في الإمارة وأنى
لو اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلغ رتبة ذلك العالم فنويت أن اشتغل بالعلم
الشريف فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد أعطى
منه ذلك مدرسة دار الحديث بأدرنة وعين له كل يوم أربعون درهماً فقرأت
عليه حواشي شرح المطالع وكان قد اشتغل في أول شبابه في مبادئ العلوم
كما سبق ثم قرأ على المولى القسطلاني والمولى خطيب زادة والمولى معرف
زادة ثم صار مدرساً بمدرسة على بك بمدينة أدرنة ثم بمدرسة أسكوب ثم
ترقى حتى درس باحدى الثمانية ثم بمدرسة السلطان بايزيد بأدرنة ثم صار
قاضياً بها ثم أعطى قضاء العسكر الاناضولى ثم عزل وأعطى دار الحديث

بأدرة وأعطى تقاعداً كل يوم مائة عثمانى ثم صار مفتياً بالقسطنطينية بعد وفاة المولى على الجمالى وبقي على منصب الافتاء الى وفاته قال فى الشقائق كان من العلماء الذين صرفوا جميع أوقاتهم الى العلم وكان يشتغل ليلاً ونهاراً ويكتب جميع ما يسمع بياله وقد قرأ الليل والنهار ولم يفتر قلمه وصنف رسائل كثيرة فى المباحث المهمة الغامضة وعدد رسائله قريب من مائة رسالة وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من التمام اخترمته المنية ولم يكمله وله حواش على الكشف وشرح بعض الهداية وله متن فى الفقه وشروح وكتاب فى علم الكلام سماه تجريد التجريد وشرحه وكتاب فى المعاني والبيان كذلك وكتاب فى الفرائض كذلك وحواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواش على التلويح وحواش على التهافت للمولى خواجه زادة وتوفى فى هذه السنة .

وفىها المولى محيى الدين أحمد بن المولى علاء الدين على الفشارى الحنبلى أحد الموالى الرومية الامام العلامة قرأ على علماء عصره ثم رحل الى العجم وقرأ على علماء سمرقند وبخارى ثم عاد الى الروم فأعطاه السلطان سليم مدرسة الوزير قاسم باشا وكان محباً للصوفية سيما الوفاية مكباً على العلم اطلع على كتب كثيرة وحفظ أكثر لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ وحكايات الصالحين وصنف تهذيب الكافية فى النحو وشرحه وحاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زادة وحواش على شرح التجريد للسيد وتفسيراً لسورة الضحى سماه تنوير الضحى وغير ذلك من الرسائل والتعليقات وتوفى فى هذه السنة .

وفىها شهاب الدين أحمد بن محمد المرادوى ثم الصالحى الحنبلى المعروف بابن الديوان الامام العالم امام جامع المظفرى بسفح قاسيون قال ابن طولون كان مولده بمردا ونشأ هناك الى أن عمل ديوانها ثم قدم دمشق فقرأ القرآن

بها علي الشيخ شهاب الدين الذويب الحنبلي لبعض السبعة وأخذ الحديث عن الجمال بن المبرد وغيره وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري وولى امامة جامع الحنابلة بالسفح نيفا وثلاثين سنة وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر المحرم حجة بعد أن صلى المغرب بجامع الحنابلة ودفن بصفة الدعاء وولى الامامة بعده بالجامع المذكور الشيخ موسى الحجاوي . وفيها عز الدين أحمد ابن محمد ابن عبد القادر المعروف بابن قاضي نابلس الجعفري الحنبلي أحد العدول بدمشق ولد سنة أربع وستين وثمانمائة قال في الكواكب وأخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد سمع منه كثيراً ونقل ابن طولون عنه أن من أشياخه الكمال بن أبي شريف والبرهان الباني والشيخ علي البغدادى وأجاز له الشيخ البارزى وكان ممن انفرد بدمشق في جودة الكتابة واتقان صنعة الشهادة وتوفي ليلة الاثنين مستهل ربيع الآخر ودفن بالروضة .

وفيها شهاب الدين أحمد البقاعي الشافعي الضرير نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر وحفظ الشاطبية وتلا ببعضها على الشيخ علي القيصرى وحل البصروية وغيرها في النحو علي ابن طولون وبرع وفضل وحج وصار يقرئ الاطفال بمكتب الحاجية بصالحية دمشق وتوفي بقتة يوم الجمعة تاسع عشرى رجب . وفيها السيد شرف الدين الشريف الشافعي العلامة المدرس بزاوية الخطاب بمصر كان صامتاً معتزلاً عن الناس وقته معمور بالعلم والعبادة وتلاوة القرآن ورده كل ليلة قبل النوم ربيع القرآن ما تركه صيفاً ولا شتاءً وكان علي مجلسه الهبة والوقار وله صحة اعتقاد في الصوفية يتواجد عند سماع كلامهم ذكره الشعراوي .

وفيها الامير زين الدين عبد القادر بن الامير أبي بكر بن ابراهيم بن منجك اليوسفى الحنفى أحد أصلاء دمشق وأمرائها حفظ القرآن العظيم سوتفقه علي الشيخ برهان الدين بن عوف الحنفى وغيره وحصل كتباً نفيسة

قال ابن طولون ترددت اليه كثيراً وولى النظر على أوقافهم وحصل دنيا
وكان سمحاً تمرض وطالت علته الى أن توفي يوم الاربعاء خامس ذى الحجة
ودفن بترتهم بجامع ميدان الحصا . وفيها كرم الدين عبد الكريم
ابن عبد اللطيف بن علي بن أبي اللطف المياهي الشافعي القنادي الصوفي
الصالح قال في الكواكب كان من أعيان جماعة شيخ الاسلام والوالد وتلاميذه
ومعتقديه وسمع الحديث على الشيخ سراج الدين الصيرفي وكان يتسبب
ووالده يبيع المياه المستخرجة وواليه ينسب ، عمر صاحب الترجمة زاوية بمحاذ
الجسر الأبيض وكانت قديماً مسجداً ثم أخذ يقيم الأوقات فيها سنين
وكان يكثر من شهود الجنائز ومجالس الفقراء ويوزر الضلحاء والضعفاء
وله شعر منه :

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى ودعوت من حننى عليك فأمننا
منيت نغمي من وصالك قبله ولقد يضر المرء بركة المنى
توفي ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر ودفن تحت كهف جبريل تجاه
تربة السبكين . وفيها علاء الدين علي بن محمد بن حسن الحموي
الشافعي زيل دمشق الامام العلامة الشهير بابن أبي سعيد قيل انه نسب الى
المتولي من أصحاب الشافعي ولد سنة ست وستين وثمانمائة وقرأ على جماعة
من العلماء ولزم البدر الفزى وقرأ عليه شرحه على المنهاج قراءة بحث
وتحقيق واتقان وقرأ عليه كتباً كثيرة في علوم متعددة وكان بارعاً ذا يد في
الاصول والفقه ومشاركة جيدة في البيان والنحو والمنطق وغير ذلك مع
اطراح زائد وهو في بدمشق في هذه السنة . وفيها شمس الدين محمد
بن محمد الدبري الاصل الحلبي الشافعي الامام العلامة الفهامة المعروف
بابن الحناجرى ولله بآب عجل كان له يد طويلة في الفقه والفرائض والحساب
مع المشاركة في فنون أخرى قرأ في الحساب على الجمال بن النجار المقدسي
(٢٤ — ثامن الثنرات)

الشافعي صاحب بغية الرائض في علم الفرائض وكان لطيف المحاضرة حسن
 المعاشرة كثير المفاتيح والممازحة معتقداً في الصوفية قال تلميذه ابن الخنيلي
 كان يسمع الآلات ويقول أنا ظاهري أعمل بقول ابن حزم الظاهري
 وقال في الكواكب وذكره شيخ الاسلام الوالد في رحلته فقال الشيخ الامام
 والخبر الهمام شيخ المسلمين أبو عبد الله محمد شمس الدين الخناجري الشافعي
 شيخ القواضل والفضائل وامام الاكابر والافاضل وبدر الانارة المشرق
 لسرى القوافل وشمس الحقائق التي مع ظهورها النجوم أوائل له المناقب
 الثواب والقوائد الفرائد والمناهج المباهج وله بالعلم عناية تكشف العماة
 ونباهة تكسب النزاهة ودراية تقصد الرواية ومباحثة تشوق ومناقشة تروق
 مع طلاقة وجه وتسام بشر وكال خلق وحسن سمع وخير هدى وأعظم
 وقار وكثرة صمت ثم أنشد :

ملح كالرياض غازلت الشمس ربها وافترعها الربيع
 فهو للعين منظر موفق الحسن والنفس مؤدد مجموع
 ومن لطائف القاضي جابر متغزلاً مورياً باسم صاحب الترجمة والبدر السيوفي
 شيخني حلب :

سلن سيوفا من جفون لقتلى وأردفتها من هدهبها بالخناجر
 قفلت أيفتي في دمي قلنلى أجل أجاز السيوفي ذلك وابن الخناجري
 وتوفى في يوم عرفة بعد وفاة الشيخ شهاب الدين الهندي بأشهر فقال ابن
 الخنيلي يرثيها :

ثوى شيخنا الهندي في رحب رمسه فقاضت دموعي من نواحي محاجري
 ومن بعده مات الامام الخناجري وبان فكم من غصة في الخناجر
 وفيها المولى محي الدين محمد بن قاسم الرومي الحنفي الامام العلامة أحد
 موالى الروم ولد باماسية وترقى في التداريس حتى درس باحدى الثمان ثم

أعطى مدرسة السلطان بايزيد باماسية ثم السلمانية بجوار أياصوفيا وهو أول مدرس بها ثم أعيد إلى إحدى الثمان ومات وهو مدرس بثمانين عثمانياً وكان عالماً صالحاً محباً للصوفية مشغلاً بنفسه قائماً مقبلاً على العلم والعبادة وله مهارة في القراءات والتفسير وإطلاع على العلوم الغريبة كالأوقاف والجفر والموسيقى مع المشاركة في كثير من العلوم وكان له يد في الوعظ والتذكير وصنف كتاب روضة الأخبار في علوم المحاضرات وحواشي على شرح الفرائض للسيد وحواشي على أوائل شرح الوفاة لصدر الشريعة وتوفي في هذه السنة وصلى عليه وعلى ابن كمال باشا بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني القعدة . وفيها شمس الدين محمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الغنى الرحلى الشافعي الفاضل أحد مبشري الجامع الأموي قال في الكواكب حضر دروس شيخ الإسلام الوالد وسمع عليه رسالة القشيري قال ابن طولون وكان لابأس به وكان قد باع عقاره وخرج إلى الحج عازماً على المجاورة فمات في طريق الحجاز في الذهاب في الاقصر المعروفة بمقارشر الرز .

وفيها شمس الدين محمد بن يونس بن يوسف بن المنقار الأمير المولوي الحلبي الأصل ولي نيابة صفد ووطن دمشق قال ابن طولون كان عنده حشمة وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول ودفن بالخوارزمية تحت كهف جبريل بوصية منه . وفيها المتلا شمس الدين محمد الانطاكي الامام العلامة توفي بالقدس الشريف في هذه السنة .

وفيها شمس الدين محمد بن الطلحة الشافعي العجلوني الصالح العابد المحدث البسامي نسبة إلى أحد أجداده بسام دخل دمشق وأم بالجامع نيابة وكان له سند بالمصاحفة والمشاكاة وارسال العذبة أخذ عنه ابن طولون وغيره ثم عاد إلى تجلون ومات بها في إحدى الجمادين . وفيها قاضي القضاة محب الدين محمد بن ظهيرة الشافعي الامام العالم العلامة قاضي مكة توفي بها في ذي القعدة .

وفيهما مخلص الشيخ الصالح العابد محي السنة في بلاد الغريسة من بلاد مصر بعدموت شيخه أبي الخير بن قصر بمحلة منوف كان مقبياً بابشيه الملق وكان سيدى محمد الشناوى يكرمه ويحمله قال الشيخ عبدالوهاب الشعراوى صحبتته نحو ثلاث سنين بعدموت شيخى الشيخ محمد الشناوى قال وحصل لى منه دعوات سالحة وجدت بركتها وأوصانى بإثبات الخول على الظهور وبعدم التعرف بأركان الدولة قال ولم يزل على المجاهدة والتشف على طريقة الفقراء الى أن توفى ودفن بابشيه الملق وقبره بها ظاهر يزار .

وفيهما نور الدين بن عين الملك الصالحى الشيخ الصالح كان محباً لطلبة العلم ملازماً لعمل الوقت بزاوية جده عين الملك بسفح قاسيون توفى يوم الجمعة سادس شعبان .

﴿ سنة احدى وأربعين وتسعمائة ﴾

ففيهما توفى القاضى تقي الدين ابو بكر بن شهلا الاسمر الشافعى الدمشقى المتصوف تولى نيابة القضاة مراراً وصار له صيت عند قضاة الاروام خصوصاً ابن اسرافيل ثم انحرف عليه وعزله واستمر معزولاً الى أن توفى يوم الخميس ثانى صفر ودفن بترية الشيخ أرسلان وخلف دنيا كثيرة قيل انها سبعة عشر ألف دينار .

وفيهما المولى أحمد وقيل عبد الاحد بن عبدالله وقيل ابن عبد الاحد الحنفى الشهير بقرأوغلى الفاضل أحد الموالى الرومية قال صاحب الشقائق كان من عتقاه السيد ابراهيم الامامى أحد الموالى ققرأ على مولاه المذكور ثم درس ببعض نواحى أماسية ثم بمدرسة أماسية ثم بأبى أيوب الانصارى ثم باحدى الثمانية ثم أعطى قضاء دمشق ودخلها فى احدى ايامها سنة أربعين وهو شيخ كبير وكان الغالب عليه محبة الصوفية والفقراء ونادى بدمشق أن لا يخرج امرأة طفلة الى الاسواق قال وكان محباً لاهلها وقوراً

صاحب شية حسنة صحيح العقيدة محمود الطريقة أدياً لبياً وقال ابن طولون
بعد أن وصفه بالعلامة وسماه أحمد بن عبد الواحد : وكان منور الشية محباً
للصالحين غير أن فوق يده أدياً فكان ذلك يمنعه من سماع كلمته ونفوذ أمره
وتوفي وهو قاض بدمشق يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى الحجة ودفن بباب
الصغير عند سيدى بلال . وفيها السيد تاج الدين عبد الوهاب
الصوافي الدمشقي الشافعي الشريف المقرئ قال ابن طولون سمع منى بمكة
على محدثها الشيخ عز الدين بن فهد وغيره وبدمشق على مؤرخها القاضي
عبي الدين النعمي وغيره وكان يقرأ للاموات خصوصاً بترية باب الصغير
وكان يدعو في المحافل أدعية لطيفة وكان صالحاً فقيراً توفي يوم الثلاثاء ثاني
عشر شوال ودفن باب الصغير . وفيها نور الدين على البحري
الشافعي أحد علماء القاهرة قال في الكواكب بلغنى أن المولى ابن كمال باشا لما
كان بمصر كان يباحثه ويشهد له بالفضل التام ويقول لا تقولوا البحري ولكنه
البحري يشير الى تبحره في العلم توفي بمصر في شعبان وترجمه ابن طولون بأنه
خر شيوخ المصريين . وفيها المتلا عماد بن محمود الطارمي قال
في النور مولده بطارم قرية من خراسان ونشأ بها واشتغل بتحصيل فنون
العلوم حتى برع ثم جاء الى كجرات وأقام بها الى أن مات وكان بارعاً في
كثير من العلوم سيما العقلات وكانت له يد طول في علم السيميا ويحكمي
عنه فيها حكايات مشهورة ومن أخذ عنه من الاعلام مولانا وجيه الدين
ومولانا العلامة القاضي عيسى انتهى . وفيها بهاء الدين محمد بن محمد
ابن على الفصى البعلبي الشافعي مفتي بعلبك الامام العلامة المدقق الفهامة ولد
ببعلبك سنة سبع وخمسين وثمانمائة وعرض المنهاج على البدر بن قاضي شهبة
ثم جد في الاشتغال في سنة احدى وسبعين على جماعة منهم الذين خطاب
ونجم الدين وتقى الدين ابنا قاضي عجalon وأذن له الشيخ تقي الدين بالافتاء

والتدريس وقرأ على القاضي زكريا الانصارى وأذن له أيضاً بالافتاء والتدريس في ستة خمس وثمانين وكان عنده ذلك وشاب سريعاً وكان ألغى قتاله النعمى وقال في الكواكب كان من اخوان شيخ الاسلام الجند وشيخ الاسلام الوالد ومشاركهما في الشيوخ وان كان الشيخ الوالد دونه في السن وتوفي بيلبك يوم الاربعاء رابع عشر المحرم قال ابن طولون ولم يخلف بعده مثله ولا في دمشق في فقه الشافعية . وفيها يحيى الدين محمد بن مير محمد باشا الحنفى أحد موالى الروم الامام العلامة قرأ على والده ثم خدم المولى ابن كمال باشا ثم المولى علاء الدين الجمالى وصار معيداً لدروسه ثم درس بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان ثم صار قاضى أدرنة ومات قاضياً بها وكان عالى الهمة رفيع القدر ذا أدب ووقار وحظ وافر من العلوم المتداولة .

(سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة)

فيها توفي ابراهيم المصرى المجذوب الصالح المعروف بغضيفير قال في الكواكب كان من أهل الكشف الكامل وأصله من نواحي الصعيد وكان ينام مع الذئب في القفار ويمشى على الماء جهاراً قال الشعراوى وأخبرنى بحريق يقع في مكان فوقه فيه تلك الليلة ومر عليه شخص باناء فيه لبن فرماه منه فانكسر فاذا فيه حية ميتة وأحواله عجيبة توفي بمصر ودفن تجاه زاوية أبي الحمال . وفيها أبو الفضل الأحمدي صاحب الكشوفات الربانية والمواهب الصمدانية أخذ الطريق عن سيدى على الخواص والشيخ بركات الخواص وغيرهما قال في الكواكب وكان من أهل المجاهدات وقيام الليل والتخشن في الماء كل والمابس وكان يخدم إخوانه ويقدم لهم طعام ويهيئ الماء لطهارتهم وكان له كشف عجيب بحيث يرى بواطن

الخلق وما فيها كما يرى ما في داخل البلور وقال سألت الله تعالى أن يمجّب
 ذلك عني فأبى علي وكان يقول أعطاني الله تعالى أن لا يقع بصري
 على حب فيسوس وجرب ذلك فيه وقال الشعراوي وقع بيني وبينه
 اتحاد عظيم لم يقع لي قط مع أحد من الأشياخ وكنت اذا جالسته وسري
 ذهني الى مكان أو كلام يقول ارجع بقلبك من الشيء الفلاني فيعرف ما سر
 قلبي اليه وكنت اذا ورد على شيء من الحقائق وأردت أقوله له يقول لي
 لا تخبرني حتى اسمعك ماورد عليك فيقول حرقاً بحرف وقال في الطبقات
 الكبرى حج مرات على التجريد فلما كان آخر حجة كان ضعيفاً فقلت له
 في هذه الحال تسافر فقال لثراي فان طيقتي مرغوها في تربة الشهداء يدر
 فكان كما قال وتوفي بيدر . وفيها اسمعيل الشرواني الحنفي
 الامام العلامة المحقق المدقق الصالح الزاهد العارف بالله تعالى قرأ على علماء
 عصره منهم الجلال الدواني ثم خدم العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي
 وصار من كل أصحابه ولما مات خواجه عبيد الله ارتحل المترجم الى مكة
 المشرقة وتوطنها ودخل الروم في ولاية السلطان أبي يزيد ثم عاد الى مكة
 وأقام بها الى أن مات قال في الشقائق كان رجلاً معمرًا وقوراً مهيأً منقطعاً
 عن الناس مشغلاً بنفسه طارحاً للتكلف حسن المعاشرة له فضل عظيم في
 العلوم الظاهرة وألف حاشية على تفسير اليبضاوي وكان يدرس بمكة فيه
 وفي البخاري وتوفي بها في عشرين الحجة عن نحو أربع وثمانين سنة .
 وفيها بديع بن الضياقاضي مكة المشرقة وشيخ الحرم بها قال ابن طولون
 كان من أهل الفضل والرياسة فم دمشق ثم سافر الى مصر فبلغه تولية قضاء
 سكة للشيخ زين الدين عبد اللطيف بن أبي كثير فرجع الى دمشق وأقام بها
 مدة ثم سافر الى الروم سنة إحدى وأربعين بعد أن حضر عند الشيخ
 علي الكيزواني تجاه مسجد العفيف بالصالحية وسمع المولد وشرب

هو والشيخ على وجماعته القهوة المتخذة من البن ولا أعلم أنها شربت في بلدنا هذه يعني دمشق قبل ذلك فلما وصل القاضي بديع الى الروم أعيد اليه قضاء جدة ثم رجع فتوفي بمدينة بدليس من أطراف ديار بكر انتهى ملخصاً . وفيها جابر بن ابراهيم بن علي التنوخي القاضي

الشافعي القاطن بجبل الاعلى من معاملة حلب ولي نيابة القضاء به وكان شاعراً عارفاً بالمروضة والقوافي وطرفاً من النحو مستحضرأ لكثير من اللغة ونوادير الشعراء حافظاً لكثير من مقامات الحريري حضر دروس العلماء الموصلين بحلب وذاكره ومن نظمته :

طاب الزمان وراقت الصباه . وشدت على أوراقها الورقاء .

وهي طويلة وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيها عبد الله بن محمد بن أحمد بافضل العدني الشافعي قال في النور تفقه بوالده وانتصب بعده للتدريس بعدن وكان فقيها محدثاً فاضلاً حسن الاخلاق شريف النفس مخالفاً للناس حسن السعي في حوائج المسلمين محباً اليهم سليم الصدر عفي في آخر عمره وتطلب فرد الله عليه بصره ولم يزل على الحال المرضى الى أن توفي ضحى يوم الخميس حادى عشر شعبان بعدن .

وفيها زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن حسن الشهير بابن القصاب الكردى الحلبي الشافعي الامام العالم العامل الكامل أحد المدرسين بحلب أخذ عن البدر بن السيوفي وغيره وتوفي بحلب . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن جلال الدين محمد البصروي الحنفي الشافعي والده وهو أوى المترجم سبط العلامة زين الدين عبد الرحمن بن العيني الحنفي قال ابن طولون رأيت يدرس في المختار وتوفي بالحسا أحد منازل الحاج .

وفيها زين الدين عبد القادر بن اللحام البيروقي الشافعي العلامة توفي بميروت قاله في الكواكب . وفيها نور الدين علي بن يس الطرابلسي

الحنفي الشيخ الامام شيخ الاسلام شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضائهما اشتغل على الشمس الغزي والصلاح الطرابلسي وكان ديناً متقشفاً مفتناً في العلوم ولى قضاء القضاة في الدولة السلمانية الى أن جاء قاض مصر رومي من قبل السلطان سليمان فاستمر حمزولا يفتي ويدرس الى أن مات وهو ملازم على النفس والعبادة قال الشعر اوى فان كثير الصدقة سرّاً وجهراً وأشكر عليه قضاة الاروام بسبب افتائه بمنهجه الراجح عنده وكاتبوا فيه السلطان وجرحت بما هو يرى منه فأرسل السلطان يأمر بنفيه أو قتله فوصل المرسوم يوم موته بعد أن دفناه وكانت هذه كرامة له انتهى . وفيها قائم بن زلول بن أبي بكر القادري أحد أرباب الاحوال المشهورين بحلب قال ابن الحنبلي كان في أول أمره ذا شجاعة حتى بما أهل محلته المشاركة بحلب من اللصوص وكان يعارضهم ليلاً في الطرقات ويقول لهم ضعوا ما سرقتم وفوزوا بأنفسكم أنا فلان فلا يسعهم الا وضعه ثم صار مريداً للشيخ حسين بن أحمد الاطعاني كما كان أبوه مريداً لأبيه ثم صار مريداً لابن أرسلان الرملي وعلي يده حصلت له حال وهو الذي حمل على سقاية الماء فكان يسقي الماء في الطرقات وهو يذكر الله تعالى وتحصل له الحال الصادقة فيرفع رجله ويطش بها على الارض وذكر له كرامات كثيرة قال وتوفي في أواخر السنة .

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن يوسف الدمشقي الحنفي ناز في القضاء عن قاضي القضاة ابن الشحنة وعن قاضي القضاة بن يونس بدمشق ثم ثبت عليه وعلى رجل (١) يقال له حسين البقسماطي عند قاضي دمشق انهما رافضيان فحرقا تحت قلعة دمشق بعد أن ربطت رقابهما وأيديهما وأرجلهما في أوتاد وألقي عليهما القتب والبوازي والخطب ثم أطلقت النار عليهما حتى صار رماداً ثم ألقى رمادهما في بردى وكان ذلك يوم الثلاثاء تاسع رجب قال ابن

طولون وستل الشيخ قطب الدين بن سلطان مفتى الحنفية عن قتلها فقال لا يجوز في الشرع بل يستتابان (١).

وفيها بدر الدين محمد العلائي الحنفى المصرى العلامة المسند المؤرخ قال في الكواكب أخذ عن شيخ الاسلام الجذ وغيره وأثنى عليه العلامة جارا لله ابن فهد وغيره انتهى . وفيها الشيخ شمس الدين محمد الشامى قال العلامة الشعرانى فى ذيله على طبقاته مانصه ومنهم الأخ الصالح العالم الزاهد الشيخ شمس الدين محمد الشامى المتمسك بالسنة المحمدية نزيل التربة البروقية وكان عالما صالحا مفتنا فى العلوم وألف السيرة النبوية المشهورة التى جمعها من ألف كتاب وأقبل الناس على كتابتها ومشى فيها على أنموذج لم يسبق إليه . أحد كان عزباً لم يتزوج قط وإذا قدم عليه المضيف يعلق القدر ويطبخ له ، كان حلو المنطق مهيب النظر كثير الصيام والقيام بت عنده الليالى فاكنت أراه ينام فى الليل الا قليلا كان اذا مات أحد من طلبة العلم وخلف أولاداً قاصرين وله وظائف يذهب الى القاضى ويتقرر فيها ويباشرها . ويعطى معلومها للأيتام حتى يصلحوا للباشرة كان لا يقبل من مال الولاية وأعوانهم شيئاً ولا يأكل من طعامهم وذكر لى شخص من الذين يحضرون قراءة سيرته فى جامع النمرى أن أسأله فى اختصار السيرة وترك ألفاظ غريبها وأن يحكى السيرة على وجهها كما فعل ابن سيد الناس فرأيت بين القصرين وأخبرته الخبر فقال قد شرعت فى اختصارها من مدة كذا فرأيت ذلك هو الوقت الذى سألنى فيه ذلك الرجل وكانت عمامته نحو سبعة أذرع على عرقية لم يزل غاضباً طرفه سواء كان ماشياً أو جالساً رحمه الله وأخلاقه الحسنة كثيرة مشهورة بين أصحابه ورقاته انتهى كلام الشعراوى وقال سيدى أحمد العجمى المتولى سنة ست وثمانين وألف أنه توفى يوم الاثنين رابع عشر شعبان أى

(١) فى الأصل «يستتابان» وهو خطأ جلى .

من هذه السنة وله من المؤلفات عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان ،
الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز ، مرشد السالك الى ألفية ابن مالك ،
النكت عليها اقتضبه من نكت شيخه السيوطي عليها وعلى الشذور والكافية
والشافية والتحفة وزاد عليه يسيراً والآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد
أهل الدنيا والآخرة ومختصره المسمى بالآيات البينات في معراج سيد أهل
الارض والمموات ، رفع القدر وجمع الفتوة في شرح الصدر وخاتم النبوة
كشف اللبس في رد الشمس ، شرح الجرومية ، الفتح الرحمانى شرح أبيات
الجرجاني الموضوعة في الكلام ، وجوب فتح انوكسرها وجواز الامرين ،
اتحاف الراغب الواعى في ترجمة أبي عمرو الاوزاعى ، النكت المهمات في
الكلام على الابداء والبنين والبنات ، تفصيل الاستفادة (١) في بيان كلمتي
الشهادة ، اتحاف الاريب بخلاصة الاعراب ، الجواهر النفائس في تحييد
كتاب العرائس ، الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ، عين الاصابة
في معرفة الصحابة انتهى .

وفيه المولى محي الدين محمد القرمانى الحنفى أحد الموالى الرومية قرأ
على علماء العجم ثم دخل الروم فقرأ على المولى يعقوب بن سيدى على شارح
الشريعة وصار معيداً لدرسه ثم درس بعض المدارس ثم أعطى مدرسة
أزنيق ومات عنها وكان مشغولاً بالعلم ليلاً ونهاراً علامة في التفسير والاصول
والعريية له تعليقات على الكشاف والقاضى والتلويح والهداية وشرح رسالة
اثبات الواجب الوجود للدوانى وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وكتاب في المحاضرات بهاد جالب السرور .
يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الانصارى السعدى العبادى
الحلبى الحنفى كان فريضاً حيسوباً قتيماً ولى نيابة القضاء في الدولتين

(سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة)

في ثالث رمضان قتل السلطان بهادر بن السلطان مظفر صاحب كجرات من بلاد الهند قتل في بندر الديو وجاء تاريخ قتله قتل سلطانتا بهادر .
وفيهما توفي شهاب الدين أبو النجيب أحمد بن أبي بكر الحيشي الحلبي .
قال ابن الخطيب وبموته انقرض الذكور من بيت الحيشي .

وفيهما السيد الحاضري المغربي المالكي نزيل دمشق بالترتبة الاشرفية شمالي السكلاسة جوار الجامع الاموي تزوج بآبنة القاضي كمال الدين البقاعي الشافعي ثم سافر من دمشق الى الروم وحصل له اقبال زائد من السلطان والوزير اياس باشا وأعطى دنيا ووظائف منها امامة المالكية بالجامع ثم عاد فمات بحلب .
وفيهما عفيف الدين عبيد الله بن أحمد سروي الشحري النيني الفقيه الشافعي ولد بالشحر ونشأ بها وقرأ القرآن ثم ارتحل الى زيد لطلب العلم فأخذ عن امامها الفقيه كمال الدين موسى بن الزين والعلامة جمال الدين القباط وغيرهما ثم رجع الى بلده الشحر فأخذ عن عالمها عفيف الدين المعروف بالحاج ولازمه ثم سعى له في وظيفة القضاء بها فاستمر قاضياً بها الى أن عزم على الحج وكان رحمه الله يحب الطلبة ويؤهلهم ويحب الافادة والاستفادة لطيفاً قريب الجناب سليم الباطن قوى الصبر على الطاعة والاوراد النبوية كثير التعظيم للاكابر من العلماء والصالحين واعتنى بحاشية على الروضة لكن عذمت وذلك أن أحد أولاده دخل بها الهند فعدمت هناك .
وتوفي بمكة المشرفة في ذي القعدة قبل أن يهج بالمعلاة .

وفيهما عبيد الله النخعي العجلوني الاربدي الجمحي - بضم النجم واسكان الميم وبالحاء المهملة نسبة الى قرية جمحي كقري من قرى اربد - قال في الكواكب

كان من أولياء الله تعالى حسن الطريقة صحيح العقيدة ضابطاً للشرعة ذافاً للسانه
تردد الى دمشق مراراً وكان سيدي محمد بن عراق يحله ويعظمه وكان قائماً
بزاهدات متواضعا ملاحظاً للاخلاص ليس له دعوى حافظاً لجوارحه ولسانه
مقبلاً على شأنه مات يلبده جمعي انتهى ملخصاً . وفيها شمس الدين
محمد بن ولي الدين الحنفى الحلبي المقرئ المجود الشهير بابيه كان من تلاميذ
العلامة شمس الدين بن أمير حاج الحلبي الحنفى ومن مريدي الشيخ عبد
الكريم الحافى وكان له حظ حسن وهبة مقبولة وسكينة وصلاح وكان
يؤدب الأطفال داخل باب قنشرين وله في كل سنة وصية وفي سنة موته
أوصى مرتين ومات مسموماً رحمه الله تعالى . وفيها صدر الدين محمد
ابن الناسخ الامام العلامة شيخ مدينة طرابلس الشام توفي بها رحمه الله
تعالى . وفيها شمس الدين محمد الاويسى البعلبي الحنفى خليفة الشيخ
أويس وكان أجل خلفائه يعرف التصوف معرفة جيدة وله مشاركة في
غيره توفي يعطيك رحمه الله . وفيها القاضي جمال الدين يوسف بن
يونس بن يوسف بن المنقار الحلبي الاصل الدمشقي الصالحى قطن بصالحية
دمشق وولى قضاء صفد ثم خرت برت ولم يذهب اليها وولى نظر الماردانية
والمعزية بالشرف الاعلى وأثبت أنه من ذرية واقفيها ثم لما توفي نازع ولديه
في العزبة يحيى بن كريم الدين وأثبت أنه من ذرية واقفيها وقد ذكر الطرسوسى
في أنفع الوسائل أن ذرية محمد الواقفي قد انقرضت وولى المذكور نظر
البيمارستان القيمرى وغيره ثم أنه أثبت أنه منسوب الى الخلفاء العباسيين
قاله فى الكواكب .

(سنة اربع واربعين وتسعمائة)

فيها توفي المولى أبو الليث الرومى الحنفى أحد موالى الروم خدام المولى

الشهير بضيرى وبه اشتهر وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية ثم بأبى أيوب ثم باحدى الثمان ثم صار قاضياً بحلب قال ابن الخبلى انه كان علائق الاصل نسبة الى العلاتية قصبة قريب أدنة قال وكان له الى احسان برقم بعض العروض فى بعض المناصب الحلية حتى قطعت له ما نظمته وأنا بمجلسه وقد دفع الى عرضاً وكان على وفق المارد قلقت : آتمحل أرض أو يشيب بناتها وأنت لارض ياأخا الغيث كالفيت بحال وما من همة قسورية تفوت أخا عدم وأنت أبو الليث ثم ولى قضاء دمشق ودخلها يوم الخميس تاسع شعبان سنة أربع وأربعين وتسماته ثم توفى بها يوم الأربعاء حادى عشر رمضان من السنة المذكورة ودفن بباب الصغير .

وفىها المولى اسحق بن ابراهيم الاسكوبى وقيل البروصاوى أحد موالى الروم طلب العلم وأخذ عن جماعة وخدم المولى بالى الاسود ثم صار مدرساً بمدرسة ابراهيم باشا بأدنة ثم بمدرسة اسكوب الى أن درس باحدى الثمان ثم أعطى قضاء دمشق فدخلها فى ثامن ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين ولما دخلها قال لا يدخل على أحد الى ثلاثة أيام لاستريح فأتى شيخ كبير مسفور سم برز للناس واجتمعوا به وحكم بينهم فشكر فى أحكامه واشتهرت عفته واستقامته وتوفى ليلة الاثنين خامس عشر ربيع الثاني بدمشق ودفن بباب الصغير . وفىها كما قال فى النور توفى جدى الشريف عبد الله بن .

شيخ بن عبد الله العيدروس ولد سنة سبع وثمانين وثمانمائة وكان من كبار الاولياء صاحب عمه الشيخ الكبير فخر الدين أبابكر بن عبد الله العيدروس صاحب عدل واختص به وكذا صاحب عمه الشيخ حسين وأباه الشيخ شيخ وغيرهما من الاكابر وأخذ عنهم وتخرج بهم الى أن بلغ المرتبة التى اتفقد عليها الخناصر وكان له جاد عظيم فى قطر اليمن وقبول كثير عند الخاص والعام

مخصوصاً في ثغر عدن وليس منه الحرقة جماعة منهم ابن حجر المكي وكان
حسن الاخلاق كثير الاتفاق شريف النفس والاوصاف قبيب السادة
الاشراف وافر العقل ظاهر الفضل غني النفس قائماً بالكفاف وضيء الوجه
أخضر اللون طويل القامة كثير المناقب عظيم المواهب ليس له في زمانه
نظير ذاكرامات ظاهرة كثيرة توفي ليلة الاربعاء رابع عشر شعبان ١١١١
ودفن بها انتهى . وفيها الحافظ وجيه الدين أبو محمد عبد الرحمن
ابن علي الديبع الشيباني البدرى الزيدى الشافعي قال رحمه الله في آخر كتابه
بقية المستفيد باخبار زيد كان مولدى بمدينة زيد المحروسة في يوم الخميس
الرابع من المحرم الحرام سنة ست وستين وثمانمائة في منزل والدى منها وغاب
والدى عن مدينة زيد في آخر السنة التى ولدت فيها ولم تره عيني قط ونشأت
في حجر جدي لامي العلامة الصالح العارف بالله تعالى شرف الدين أبي
المعروف اسماعيل بن محمد بن مبارز الشافعي واتفعت بدعائه لي وهو الذى
رباني جزاه الله غنى بالاحسان وقابله بالرحمة والرضوان وقال فى النور
هو الامام الحافظ الحجة المتقن شيخ الاسلام علامة الانام الجيهذ الامام
مسند الدنيا أمير المؤمنين فى حديث مليد المرسلين خاتمة المحققين ملحق
الاواخر بالاوائل أخذ عن لايحصى وأخذ عنه الاكابر كالعلامة ابن زياد
والسيد الحافظ الطاهر بن حسين الاهدل والشيخ أحمد بن علي المزجاجي
وغيرهم وأجاز لمن أدرك حياته أن يروى عنه فقال :

أجزت، لمدركى وقى وعصرى رواية ما تجوز روايتي له
من المقروء والمسموع طراً وما ألفت من كتب قليلة
ومالى من مجاز من شيوخى من الكتب القصيرة والطويلة
وأرجو الله يتختم لي بخير ويرحمي برحمته الجزيلة
وكان ثقة صالحاً حافظاً للاخبار والآثار متواضعاً اتبعت اليه رياسة الرحلة.

في علم الحديث وقصده الطلبة من نواحي الارض ومن مصنفاته تيسير
الوصول الى جامع الاصول في مجلدين ومصباح المشكاة شرح دعاء ابن أبي حربة
وغاية المطلوب وأعظم المنفعة فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب به الجنة وبغية
المستفيد في أخبار مدينة زيد وكتاب قرة العيون في أخبار اليمن الميمون وله
مولد شريف نبوي وكتاب المعراج الى غير ذلك ومن شعره قوله في
صحیح البخاری ومسلم :

تنازع قوم في البخارى ومسلم لدى وقالوا أى ذين يقدم
قللت لقد فاق البخارى صنعة كما فاق في حسن الصياغة مسلم
ومنه فيهما :

قالوا لمسلم سبق قلت البخارى جلي
قالوا تكرر فيه قلت المكرر أحلى

ولم يزل على الافادة وملازمة بيته ومسجده لتدريس الحديث والعبادة
واشتغاله بخصيصته عما لا يعبئ به الى أن توفي صبحى يوم الجمعة السادس والعشرين
من رجب . وفيها المولى عبد الرحيم بن علي بن المؤيد المشهور
بمجاى جلي الرومى القسطنطينى الحنفى عرف بابن المؤيد الفاضل العلامة
أحد الموال الاصلاء قال فى الشقائق كان أولا من طلبة العلم الشريف وقرأ
على المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى خواجه زادة وكان مقبولا عندهما
ثم سلك مسلك التصوف واتصل بالشيخ العارف بالله محيى الدين الاسكلى ونال
عنده غاية متمناه وحصل له شأن عظيم وجلس للإرشاد فى زاوية شيخه
الشيخ مصلح الدين السرورى ورى كثيراً من المريدين قال وبالجمله فقد كان
جامعاً بين الفضيلتين العلم والعمل وكان فضله وذناؤه فى الغاية لاسيما فى
العلوم العقلية وأقسام العلوم الحكيمية وقد ظهرت له حكرامات وقال فى
الكواكب ذكره والده فقال استفدت منه واستفاد مني وأخذت عنه وأخذ

عنى واستجزته لولدى أحمد ونحن سيحدث لى من الاولاد ويوجد على منهب
من يرى ذلك وما أخذ عنى كثير من مؤلفاتى وان كتابة «خلاق عليم» ينفع
لمدفع الطاعون فانه مجرب كما رواه لنا الأئمة الواعون وما أقادنى أن
الانسان اذا قال «ربنا» خمس مرات ودعا استجيب له واحتج بقوله تعالى
حكاية عن ابراهيم عليه السلام (ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غيرتى زرع)
الى قوله (ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)
قال فاستحضرت فى الحال دليلا آخر يبركته وهو قوله تعالى (ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانه) الى قوله (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) الآية وهى
تمام الخمس ثم عقبها بقوله (فاستجاب لهم ربهم) فسر بذلك اتى ويؤيد هذا ما
روى عن جعفر الصادق من حزيه أمر فقال خمس مرات ربنا أنجاه الله تعالى ما
يخاف وأعطاه ما أراد وقرأ (ربنا ما خلقت هذا باطلا) الآيات اتى ملخصا
وفى عبد الواحد المغربى المالكى نزيل دمشق الشيخ الصالح قرأ على
ابن طولون عدة مقدمات فى النحو ثم الالفية وشرحها لابن المصنف وسمع
عليه فى الحديث كثيرا وبرع فى فقه المالكية تخرج فيه على أبى الفتح المالكى
ودرس بالجامع الاموى حصة وكان يقرى الاطفال بالكلاسة ثم بالامينية
وتوفى فى اليبارسى النورى يوم الاثنين ثمانى عشرى صفر.

وفى عبد الواسع المولى الفاضل العلامة الحنفى الديمتوى المولد أجد
موالى الروم كان والده من الامراء واشتغل هو بالعلم وقرأ على المولى شجاع
الدين الرومى ثم على المولى لطفى التوقاى وغيرهما ثم ارتحل الى بلاد العجم
ووصل الى هراة من بلاد خراسان وقرأ هناك على العلامة حفيد السعد
التفتازانى حواشى شرح العضد للسيد اشرفى ثم عاد الى الروم فى أواخر
دولة السلطان سليم فأنعم عليه بمدرسة على بك بأدرنة الى أن وصل الى احدى
التيان ثم ولاء تضا بروسا ثم ولاء السلطان سليمان قضاء القسطنطينية وبعد
(٢٥ - ثامن الثغرات)

يومين جسه قاضياً بالعسكر الاناضولى ثم عيّن له كل يوم مائة عثماني بطريق
التقاعد ثم صرف جميع مافي يده في وجوه الخيرات وبنى مكتبتين ومدرسة
ووقت جميع كتبه على العلماء بأدرته. وكان عنده جارية فاعتقها وزوجها من
رجل صالح ثم ارتحل الى مكة المشرفة وانفرد بها عن الاهل والمال والولد
واشتغل بالعبادة الى أن توفي . وفيها غر الدين أبو النور عثمان بن
شمس الإيمى ثم الدمشقي الحنفى الامام العلامة المقنن الخطيب ولى خطابة
التسليمية بصالحية دمشق ومشیخة الجقمقية بالقرب من جامع الاموى ودرس
بالجامع المذكور وكان سائناً يجيد تدريس المعقولات وله يد طولى فى علم
النخبة وله كتابه حسنة وحوى كتباً نفيسة وتوفى يوم الاثنين ثاني عشرى
ربيع الاول وهو فى حدود السبعين ودفن فى طرف تربة باب القرايس
الشمالى . وفيها نور الدين على الشونى الشافعى الصالح المجمع على
جلاله وصلاحه أول من عمل طريقة المحيا بالصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم بمصر ولد بشونى قرية بناحية طنطا من غربية مصر ونشأ فى الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير يلهه ثم انتقل الى مقام سيدى أحمد البدوى
فأقام فيه مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها فكان
يجلس فى جماعة من العشاء الى الصبح ثم من صلاة الصبح الى أن يخرج الى
صلاة الجمعة ثم من صلاة الجمعة الى العصر ثم من صلاة العصر الى المغرب
فأقام على ذلك عشرين سنة ثم خرج يودع رجلاً من أصحابه فى المراكب أيام النيل
كان مسافراً الى مصرفات المراكب بهم ومارضى الرئيس يرجع بالشيخ فدخل
مصر فأقام بالتربة البروقية بالصحراء وكان يتردد الى الازهر للصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فاجتمع عليه خلق كثير منهم الشيخ عبد الوهاب الشعراوى
لازمه نحو خمس سنين ثم أذن له أن يقيم الصلاة فى جامع الغمري ففعل
وكان الشيخ عبد القادر بن سوار يتردد الى مصر فى التجارة والطلب فلازم

الشوني ورجع الى دمشق بهذه الطريقة ثم اصطلح على تسمية هذه الطريقة بالحيا وانتشرت طريقة الشوني بركته في الآفاق وتوفي بالقاهرة ودفن بزاوية مريده الشيخ عبد الوهاب الشعراوي..

وفيا مبارك بن عبد الله الحبشي النمشي القايوني الشيخ الصالح الميزي قال ابن المبرد في رياضته الشيخ مبارك ظهر في سنة سبع وتسعين ومئاة وخمسة وصرار له مريدون وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر من اراقة الخور وضميرها بعد ما بطل ذلك وقام على الاتراك وقاموا عليه وقال ابن طولون قرأ الشيخ مبارك في غاية الاختصار على البقي بن قاضي عجلون وبني له زاوية بالقرب من القايون التحتاني وأقام هو وجماعته بها وكان يتردد اليه شيخ الاسلام المذكور وكان هو وجماعته يترصدون الطريق على قلة الخمر فيقطعون ظروفا ويريقونها فبلغ الأحكام ذلك فقبض النائب على بعض جماعة الشيخ وجسهم في سجن باب البريد فترل الشيخ مبارك ليشفع فيهم فحبس معهم فأرسل ابن قاضي عجلون يشفع فيه فأطلق ثم هجم بقية جماعة الشيخ مبارك على السجن وكسروا بابه وأخرجوا من فيه من رفاقهم فبلغ النائب فأرسل جماعة من ماله فقتلوا منهم نحو سبعين نفساً عند باب البريد وقرب الجامع الاموي ثم ترك الشيخ مبارك ذلك ولازم حضور الزوايا كزاوية الشيخ أبي بكر بن داود السفح ووقت سيدي سعد بن عبادة بالمنيحة وكان شديد السواد عظيم الخلقة له همة عظيمة وقوة بأس وشدة وله معرفة تامة بالنخلة والصيد والسباحة يغوص في تيار الماء ويخرج وبين أصابع يديه ورجليه السمك وحج ومعه جماعة من أصحابه فلما دخلوا مكة فرغت نفقتهم فقال لبعض أصحابه خذ يدي الى السوق واقبض ثمن واصرفه على بقية الجماعة ففعل ذلك واشتهاه بعض تجار النعجم ثم أعتقه قال ابن طولون والشيخ مبارك هو الذي أحدث البجة في الذكر قال وسحق يمتها أنهم يذكرون الى أن يقتلوا من الجلالة على

المهزة والماء لكتهم يندلون الماء حاء مهلة فيقولون اح اح وتوفي يوم
الخنيس مستهل ربيع الاول ودفن بقرية القابون النحائي .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد القادر بن أبي بكر بن الشحام العمري الحلبي
المؤقت الفقيه سمع الحديث المسلسل بالاولية على المحدث عبدالعزيز بن فهد
المسكي وكان ديناً خيراً رئيساً بجامع حلب قال ابن الخنيلي قرأت عليه في الميقات
سافر الى دمشق فمرض بها وتوفي ببيمارستانها . وفيها شمس الدين

محمد الظفي الشافعي العالم المعتقد كان يؤدب الاطفال وفي آخر عمره استمر
خودها لهم بالقيمة الجوانية وأعطى مشيخة القراء بالشامية البرانية وباشرها
أشهر اثم مات عنها يوم الخنيس رابع المحرم . وفي حدودها الشيخ

تقي الدين أبو بكر الايباري المصري الصوفي كان قتيماً زاهداً عابداً يعرف
الفقه والاصول والحديث والقراءات والنحو والهيئة وكان يقرى الاطفال
احتساباً ولم يتناول علي التعليم شيئاً وما قرأ عليه أحد الا انتفع وكان مورداً
للفقراء يبلده ايار لا يتقطع عنه الضيف ومع ذلك لاراتب له ولا معلوم
بل ينفق من حيث لا يحتسب وأخذ الطريق عن الشيخ محمد الشناوي وأذن
له في تربية المريدين فلم يفعل احتقاراً لنفسه رحمه الله تعالى .

(سنة خمس وأربعين وتسعمائة)

فيها توفي الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري ثم الدمشقي
الشافعي الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة شيخ الاسلام أخذ عن
البرهان بن أبي شرف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر وبالشام عن
الحافظ برهان الدين الناجي وغيره وتفقه بالتقي بن قاضي عجلون وابن أخته
السيد كال الدين بن حمزة والتقي البلاطسي وولى امانة المقصورة بالاموى
شريكا للقاضي شهاب الدين الزملي وولى نظر الحرمين وغيره وتدرّس الشامية

البرانية آخرأ مدة يسيرة واختزمتها المنية ولزم المشهد الشرقى بالجامع الاموى
بعد شيخه ابن قاضى عجولون وردت المشكلات اليه وعكف الطلبة عليه
ومن أخذ عنه الشهاب الطيبي والعلاء بن عماد الدين وتزوج بنت مفتى الحنفية
قطب الدين بن سلطان ورزق منها ابناً مات بعده بمدة يسيرة وكان عفيفاً
مدققاً واقفاً مع المنقول عالماً بالنحو والقراءات والفقه والاصول عظيم
أرجوزة لطيفة في عقيدة أهل السنة وله شعر حسن وتوفي ليلة الاربعاء ثالث
عشر ربيع الاول ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفيها تقريباً المتلا أبو بكر العلوى الحنفى - نسبة الى محمد بن الحنفية رضى
الله عنه - الحنفى المذهب المعروف بشيخزاده كان من كبار الفضلاء الاذليل
مع ماله من المال والرزق والكتب النفيسة وكان صالحاً متواضعاً لا يصبى
التصنع من نفسه ولا من غيره وكان جليل القدر بسمرة قد بواسطة لانه
خاتمه كانت زوجاً للملكها ودخل حلب سنة ثلاث وثلاثين ورافق ابن الحنفى
فى صدر الشريعة على الشهاب الانطاكى ثم سافر الى مكة وجاور بها سنين ثم
عاد الى حلب ثم سافر منها الى بلده وهى فى الهند وقطن بها الى أن مات .
وفيها أبو العباس الحرثى المصرى نشأ فى العبادة والاشتغال بالعلم وقرأ
القرآن بالسبع ثم خدم سيدى محمد بن عثمان وأخذ عنه الطريق وزوجه
بأبنته وقربه أكثر من جميع أصحابه ثم صحب بعده سيدى على المرسفى وأذنبه
أن يتصدى للارشاد ولم يرشد حتى سمع المواتق تأمره بذلك فدعا الى طريق
الله تعالى ولقن نحو عشرة آلاف مريد ولما حضرته الوفاة قال خرجنا من
الدنيا ولم يصح معنا صاحب فى الطريق وبني له زاوية بمصر وعدة مساجد
بدمياط والمحلة وغيرهما قال الشعراوى ووقع له كرامات كثيرة منها أنه جلس
عندى بعد المغرب فى رمضان فقرأ قبل أذان العشاء خمس ختمات وعلوى
أربعين يوماً وكان كثير التحمل لهموم الخلق حتى صار كأنه شن بال وكان

مع ذلك لا يبعد نفسه من أهل الطريق وتوفي بفرع دمياط ودفن بزاوية الشيخ
شمس الدين الدمياطي وقبره بها ظاهر يزار . وفيها المولى نور
الدين حمزة الشهير بأوج باشا الحنفى أحد موالى الروم اشتغل وخدم المولى
معرف زاده ثم درس بمدرسة مغنيسا ثم بمدرسة أزيق ثم بمدرسة أبى
أيوب ثم بأحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ثم بأحدى الثمان ثم بمدرسة
السلطان بايزيد باماسية ونصب مفتياً بها وعين له كل يوم سبعون عثمانياً
بالتقاعد ومات بها وكان حريصاً على جمع المال يتقلل في معاشه ويلبس
الثياب الدنية ولا يركب دابة حتى جمع أموالاً عظيمة وبني في آخر عمره
مسجداً بالقسطنطينية قريباً من داره وبني بها حجراً لطلبة العلم ووقف عليها
أوقافاً كثيرة قال له الوزير إبراهيم باشا يوماً انى سمعت بأنك تحب المال
فكيف صرفته في الأوقاف قال هو أيضاً من غاية محبتي في المال حيث لم أرض
أن أخلفه في الدنيا فأريد أن يذهب معي الى الآخرة قاله في الكواكب .
وفيها سليمان الصواف الشيخ الصالح العارف بالله تعالى والد الشيخ أحمد
ابن سليمان قال في الكواكب كان قادرياً لحق سيني علي بن ميمون وأخذ
عن شيخ الاسلام الجدد وعنه شيخ الاسلام الوالد عن تلميذ لوالده من أولياء
الله تعالى وأخبرني ولده الشيخ أحمد أن ابن طولون كان يتردد الى والده
ويعتقده وأنه توفي في هذه السنة انتهى ملخصاً . وفيها تقريراً محيي الدين
عبد القادر بن أحمد بن الجبرتي الدمشقي الشافعي الفاضل أخذ عن جماعة منهم
البدر الغزي قرأ عليه شرح جمع الجوامع قراءة تحقيق وتدقيق وشهد له أنه
كان من أهل الفضل والذكاء والصلاح . وفيها علماء الدين علي التميمي
الشافعي الشيخ العلامة عالم بلاد الخليل أخو القاضي محمود التميمي نزيل دمشق توفي
المرحوم ببلد الخليل قاله في الكواكب . وفيها المولى سعد الدين
عيسى بن أمير خان الحنفى المعروف بسعدى جلبي الامام العامل العلامة أحد

موالى الروم المشهورين بالعلم والدين والرياسة كان أصلهم من ولاية قسطنطين
ثم دخل القسطنطينية مع والده ونشأ في طلب العلم وقرأ على علماء ذلك
العصر ووصل الى خدمة الساموني ثم صار مدرساً بمدرسة محمود باشا
بالقسطنطينية ثم سلطانة بروسا ثم صار قاضياً بالقسطنطينية ثم عزله وأعيد
الى إحدى الثمان ثم صار مفتياً مدة طويلة قال في الشقائق كان فاتحاً على
أقرانه في تدرسه وفي تفتاته مرضى السيرة محمود الطريقة وكان في افتائه
مقبول الجواب مهتدياً الى الصواب طاهر اللسان لا يذ كر أحداً إلا بغير
صحيح العقيدة مراعياً للشريعة محافظاً على الادب من جملة الذين صرفوا جميع
أوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف وقد ملك كتباً كثيرة واطلع على
صجائب منها وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكان قوى الحفظ جداً وله
وسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي وهي متداولة
بين العلماء وله شرح مختصر مفيد للهداية وبنى داراً للقرآن بقرب داره بمدينة
قسطنطينية انتهى وكان السيد عبد الرحيم العباسي خليلاً لسعدى جلبي ولكل
منهما بالآخر مزيد اختصاص والسيد عبد الرحيم فيه مداخل نفيسة وقال
ابن طولون توفي عند صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر بعله القرمس وأقيم
مفتياً عوضه جوى زاده . وفيها المولى آشق قاسم الحنفي أحد
الموالى الرومية كان من أزيق واشتغل بالعلم وخدم المولى عبد الكريم ثم
درس بالحجرية بمدينة أدرنة وتقاعد بثلاثين عثمانياً قال في الشقائق كان
ذكياً مقبول القول صاحب لطائف ونادر متجرداً عن الامل والولد كثير
الفكر مشغلاً بذكر الله تعالى خاشعاً في صلواته بلغ قريباً من المائة
توفي بأدنة انتهى .

وفيها جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن مولانا جلال
الدين الخالدي البكشي ثم السمرقندي الحنفي المشهور بمنلا محمد شاه العجمي

كان شيخاً معمرأ نحيف البدن محققاً متفهماً متواضعاً سخيّاً قرأ على أكابر علماء العجم كالملا عبد الغفور اللارى أحد تلامذة ملا عبد الرحيم الجامى وقدم حلب فى هذه السنة وولده ملا عبد الرحيم قال ابن الحنبلى اجتمعت به مراراً وانتفعت به واستفدت منه وتوفى بحلب ودفن بمقبرة الصالحين .

وفى شمس الدين محمد بن حسان الدمشقى الشافى أحد الفضلاء البارعين قال ابن طولون كان الغالب عليه التنزه توفى يوم الاثنين ثالث القعدة ودفن بباب الفراديس . وفى شمس الدين محمد الداودى

المصرى الشافى وقيل المالكي الشيخ الامام العلامة المحدث الحافظ كان شيخ أهل الحديث فى عصره أثنى عليه المستند جارا لله بن فهد والبدر الغزى وغيرهما قال ابن طولون وضع ذيلاً على طبقات الشافعية للتاج السبكى وقال النجم الغزى جمع ترجمة شيخه الحافظ السيوطى فى مجلد ضخم ورأيت على ظهر الترجمة المذكورة بخط بعض فضلاء مصر أن مؤلفها توفى قبل الزوال يسيراً من يوم الاربعاء ثامن عشرى شوال ودفن بتربة فيروزخارج باب النصر . وفى شمس الدين محمد بن مكى النابلسى الشافى الامام العلامة توفى بنابلس فى هذه السنة كما قاله فى الكواكب .

وفى المولى سنان الدين يوسف بن المولى علاء الدين على البكالى الرومى الحنفى أحد موالى الروم قرأ على والده وعلى غيره وترقى فى التدريس حتى درس باحدى الثمان وتقاعد عنه ثمانين عثمانياً وبقي على ذلك الى أن مات وكان مشغلاً بالعلم يحب الصوفية وله لطف وكرم وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان وله حواش على شرح المواقب للسيد ورسائل كثيرة رحمه الله تعالى .

(سنة ست وأربعين وتسعمائة .)

ففى توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد (١) بن أبى بكر الاريجاوى الاصل

(١) فى الاصل « ابراهيم بن ابراهيم » والتصحيح من الكواكب .

الحلي الدار الصيرفي (١) الشافعي قال في الكواكب كان يجب خدمة العلماء بالمال واليد وكان يجمع نقائس الكتب الحديثة والطبية وغيرها ويسمع بأعارتها وقرأ على البرهان العبادي وابن مسلم وغيرها وولى وظيفة تلقين القرآن العظيم بجامع حلب وغيرها قال ابن الحنبل وأعرض في آخره عن حرفته وقنع بالقليل وأكب على خدمة العلم ورافقنا في أخذ العلم عن الزعيم عبد الرحمن بن فخر النساء وغيره رحمه الله . وفيها تقريباً بقي الدين أبو بكر بن فهد الحنفى المكي الامام العلامة قال في الكواكب قدم دمشق من مكة محبة الوزير الطواشى ثم عاد اليها مع الحاج مبشراً للسلطان أبي نعي برضا السلطان سليمان عنه انتهى .

وفيها ظناً المولى أبو السعود الشهير بابن بدر الدين زادة الحنفى أخذ موالى الروم ولد يبرسا وتزوجت أمه بعد أبيه بالمولى سيدى الحيدى قرأ عليه مبادئ العلوم وقرأ على غيره وخدم المولى ركن الدين ثم أعطي قضاء بعض البلاد وله كتاب بالتركية سماه سليم نامه وهو مقبول عند أربابه وله ديوان بالتركية أيضاً وكان فاضلاً صاحب ذكاء وفطنة رحمه الله تعالى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن بركات بن الكيال الدمشقى الشافعى الفاضل خطيب الصابونية بعد أخيه وناظر أوقاف سيدى سعد بن عبادة رضى الله عنه توفى يوم الاربعاء خامس رمضان . وفيها خليل المصرى المالكي الامام العلامة مفتى المالكية بالديار المصرية توفى بالقاهرة وتأسف الناس عليه . وفيها عبد الحيد بن الشرف القسطنطوني

الرومى الحنفى العالم العامل الواعظ طلب العلم ثم رغب في التصوف فصحب الشيخ مصلح الدين الطويل النقشبندى ثم اختار بعد وفاته طريقة الوعظ فكان يعظ الناس بالقسطنطينية وعين له في كل يوم ثلاثون

(١) في الاصل «الشافعى» مكان «الصيرفي» الموجودة في الكواكب .

عثمانياً وكانت له يد طويلة في التفسير وكان يدرس في بيته ويفسر القرآن بتقريرات واضحة بليغة وعبارات رائعة فصيحة واستفاد منه كثير من الناس وكان فارغ الهم من أشغال الدنيا مقبلاً على صلاح حاله طويل الصمت كثير الفكر وقوراً مهيأً رحمه الله تعالى .
 ابن ابراهيم العرضي الحلبي الشافعي مفتي الشافعية بحلب قال في السكواكب ذكره الوالد في رحلته ووصفه بالشيخ الفاضل والعالم الكامل البارع في فنون العلم وأنواع الادب انتهى .

وفيها زين الدين عمر بن معروف الجبقي المعروف بأبيه معروف ثم الدمشقي امام الصابونية كان فاضلاً عالماً علامة من نوادر الزمان في الحفظ فاته كان يقرأ القرآن من أوله الى آخره كلما ختم آية افتتح الآية التي قبلها قال ابن طولون تردد الى مرات وفي كل مرة نستفيد منه في علم التفسير غرائب وتوفي في أواخر شعبان رحمه الله تعالى .

وفيها القاضي جلال الدين محمد بن القاضي علاء الدين بن يوسف بابن علي البصري الدمشقي الامام العلامة شيخ التبريزية بمحلة قبر عاتكة وخطيب الجامع الأموي ولد عاشر وحب سنة تسع وستين وثمانمائة واشتغل على والده وغيره وولى خطابة الثابتية وتدرّس الغزالية ثم العادلية وفوض اليه نيابة الحكم الولوي بن الفرفور وخطب في الاموى نيابة ثم استقلالا الى أن مات وكان لخطبته وقع في القلوب وتذرف منه العيون وكان يقرأ سيرة ابن هشام في الجامع الاموي في كل عام بعد صلاة الصبح شرقي المقصورة وكان من العلم والصلاح له محفوظات في الفقه وغيره وقيام في الليل حافظاً لكتاب الله تعالى مواظباً على تلاوته راكباً وماشيأً وفي آخر خطبة خطبها بالاموى وكانت في ثامن ربيع الآخر من هذه السنة وكان مريضاً سقط عن المنبر مغشياً عليه قال ابن طولون ولولا ان المرقى احتضنه

لنسط الى أسفل المنبر قال ولم يكمل الخطبة الثانية فصلى الجمعة امام الجامع يومئذ الشيخ عبد الوهاب الحنفى وتوفى المترجم ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه الشيخ نصر المقدسى .

وفىها تقريباً يحيى الدين محمد الاشقيق الرومى الصالح كان عابداً صالحاً متورعاً يربى المريدين بزوايته بأشتيت فى ولاية روم ايل رحمه الله .

وفىها المولى بدر الدين محمود أحمد الموالى الرومى الحنفى الشافعى

بيدر الدين الاصغر قرأ على المولى الفنايى والمولى لطفى وغيرهما ثم درس بمدرسة بالى كبرى وترقى الى احدى الثمان ثم درس بابا صوفيا ثم تقاعد بمائة عثمانى ومات على ذلك وكان الغالب عليه العلوم العقلية وله مشاركة فى سائر العلوم وله تعليقات لم يدونها وكان يحب الصوفية قاله فى الكواكب .

وفىها شرف الدين موسى البيت لبدى الصالحى الحنبلى قال ابن طولون كان

يسمع معنا على الشيخ أبى الفتح المزى والمحدث جمال الدين بن المبرد ولبس خرقه التصوف من شيخنا أبى عراقية وقرأ على محنة الامام أحمد جمع ابن الجوزى وأشياء أخرى وتوفى يوم الجمعة سلخ ربيع الثانى .

﴿ سنة سبع وأربعين وتسعمائة ﴾

ففىها توفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر الشهير بابن المؤيد أحد العدول بدمشق بل عين الموقعين بالشام قال فى الكواكب كان من أخصاء شيخ الاسلام الوالد وأعيان طلبته مولده سنة ثمان وستين وثمانمائة وتوفى مستهل القعدة انتهى .

وفىها شهاب الدين أحمد بن يونس المصرى الحنفى المعروف بابن الشلبى الامام العالم العلامة الاوحد المحقق المدقق الفهامة كان عالماً كريم النفس كثير الصدقة له اعتقاد فى الصالحين والمجازيب ذاكما وحلم وعفو وكان رفيقاً لمقى دمشق القطب بن سلطان فى الطلب على قاضى

القضاة شرف الدين ابن الشحنة والبرهان الطرابلسي ثم المصري في الفقه
وعلي الشيخ خالد الازهرى في النحو وتوفى بالقاهرة ودفن خارج باب
النصر وله من العمر بضع وستون سنة .

وفيهما الطيب بن عفيف الدين عبد الله بن أحمد مخزومه البني العبدني الشافعي
الامام العلامة المحدث قال في النور ولد بعدن ليلة الأحد ثاني عشر ربيع
الثاني سنة سبعين وثمانمائة وأخذ عن والده وعن الفقيه محمد بن أحمد فضل
وأنفع به كثيراً ولازمه وكذلك أخذ عن محمد بن حسين القباط وأحمد بن
عمر المزجد وغيرهم وتفنى في العلوم وبرع وتصدر للفتوى والاشغال وكان
من أصح الناس ذهناً وأذاهم قريحاً وأقربهم فهماً وأحسنهم تدريساً حتى
يذكر أنه لم ير مثله في حسن التدريس وحل المشكلات في الفقه وصار في آخره
عمدة الفتوى بعدن وكان يقول اني أقرئ أربعة عشر علماً وولى القضاء
بعدن ومن مؤلفاته شرح صحيح مسلم وأسماء رجال مسلم وتاريخ مطول مرتب
على الطبقات والسنن ابتداءً به من أول الهجرة وكتاب في النسبة الى البلدان
مفيد جداً وتوفى بعدن في سادس المحرم ودفن في قبر جده لأمه القاضي
العلامة محمد بن مسعود أبي شكيل بوصية ودفن في قبة الشيخ جوهر .

وفيهما زين الدين عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد القويضي
الدمشقي الصالحى الحنفى الطيب الحاذق أخذ الطب عن الرئيس خشمش
الصالحى وكان أستاذاً في الطب يذهب الى الفقراء في منازلهم ويعالجهم
ويفاقرهم وربما لم يأخذ شيئاً وقد يعطى الدواء من عنده أو يركبه من كيسه
وثان في آخره يتلو القرآن في ذهابه وإيابه من الصالحية الى دمشق وثالث
ساكناً بالصالحية بالقرب من الجامع الجديد وكان حسن المحاضرة جميل
المذاكرة وله شعر وسط وتوفى ثامن عشر جمادى الاولى بالصالحية ودفن تجاه
تربة السبكيين وتأسف الناس عليه . وفيها الشيخ علي المعروف بالذويب

الصالح المكاشف أقام بمصر نحو عشرين سنة ثم نزل الى الريف وظهرت
له كرامات وخوارق أخذ عن الشيخ محمد العدل الطناخي وغيره وكان ملائياً
يلبس تارة لباس الحمالين وتارة لباس التراسين ولما مات وجدوا في داره
نحو ثمانين ألف دينار مع أنه كان متجرداً من الدنيا قال الشعراوي اجتمعت
به مرة واحدة عقب منام رأيته وذلك أني سمعت قاتلاً يقول لي في المنام
الشيخ علي الذويب قطب الشرقية ولم أكن أسمع به أبداً فسألت الناس عنه
فقالوا الى هذا رجل من أولياء الله تعالى قال وكان يمشي كثيراً على الماء فإذا
أبصره أحداً اختفى وكان يرى كل سنة بعرفة ويختفي من الناس إذا عرفوا انتهى .
وفيه زين الدين عمر التائي المالكي الشيخ العلامة المصري توفي بها
في هذه السنة قاله في الكواكب . وفيها تقريباً سراج الدين عمر

العبادي المصري الشافعي الامام العلامة المعلم بالبرقوقية من الصحراء خارج
القاهرة كان علي قدم عظيم في العبادة والزهد والورع والعلم وضبط النفس
وكانت نقول مذهب الشافعي نصب عينيه وشرح قواعد الزركشي في مجلدين
أخذ عن ميميه وبلديه السراج العبادي الكبير وعن الشمس الجوجري ويحيى
المنأوي وغيرهم وأجازوه وكان بحجاب الدعوة ولما حج وزار رسو الله صلى الله
عليه وسلم فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح فدخلها وزار
ثم خرج فعادت الاقوال كما كانت رحمه الله تعالى .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن الشويكي الصالح الحنبلي العلامة كان
اماماً فقيهاً أقم مدة ثم امتنع من الافاء في الدولة الرومية وكان اماماً للحاجية
وكان أستاذاً في الفرائض والحساب وله يد في غير ذلك توفي يوم الاثنين
عاشر المحرم ودفن بالروضة الى جانب قبر العلامة علاء الدين المرادوي .
وفيه المولى محيي الدين محمد بن إدريس الحنفي الشهير بمقول أفندي
أحد موالى الروم تنقل في المدارس والمناصب الى أن ولي قضاء مصر وكان

سيداً شريفاً فاضلاً وفيها نجم الدين محمد بن علي بن النعيل الغزي

الشافعي الامام العالم العامل توفي بالقدس رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي العثماني الشافعي الامام العلامة ولد سنة ستين وثمانمائة بدجلة وحفظ القرآن العظيم بها ثم دخل القاهرة فقرأ التنبيه وغيره على علمائها ثم رحل الى دمشق وأقام بها نحو ثلاثين سنة وأخذ عن البرهان البقاعي والحافظ برهان الدين الناجي والقطب الخيضرى والقاضى ناصر الدين بن زريق الحنبلي والامام المحدث شمس الدين السخاوى وسافر الى بلاد الروم واجتمع بسطانها ابى يزيد ووجع من بلاد الشام ثم عاد الى القاهرة وكتب شرحاً على الخزرجية وشرحاً على الاربعين النووية وشرحاً على الشفا للقاضى عياض وشرحاً على المنفرجة واختصر المنهاج والمقاصد وسماه مقاصد المقاصد وشرحه وأخذ عنه جماعة منهم النجم الغيطى قال سمعت عليه كثيراً وأجاز لنا وتوفى بالقاهرة رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن محمد التونسى المالكى الملقب بمغوش

- بمعجمتين - الامام المحقق المدقق العلامة اشتغل على علماء المغرب وسمع الصحيحين والموطأ والترمذى والشفا وقرأ البعض على الامام العلامة أبى العباس أحمد الاندلسى المعروف بالمشاوسمع على غيره وفضل في بلاده ويرجع وتميز وزلى قضاء عسكر تونس ثم قدم من طريق البحر الى القسطنطينية فى دولة السلطان سليمان فعمله وأكرم مثواه ورتب له علوة حسنة وشاع فضله بين أكابرها وأخذ عنه جماعة من أعيانها حتى قاضيا العسكر اذ ذاك ولم يزل بها معظماً مبجلًا ينشر الفوائد وينثر النعمان وأملى بها امل على شرح الشاطبية للجعبى ثم استأذن من السلطان فى الرحلة الى مصر واعتذر بعدم صبره على شتاء الروم وشدة بردها فأذن له وأمر له أن يستوفى ما عين له من خزينتها فوجه اليها من طريق البر سنة أربع وأربعين فدخل حلب فانتدب

للقراءة عليه والأخذ عنه جماعة من أهلها منهم ابن الحنبلي ثم دخل طرابلس
 ثم دمشق وانتفع به أهلها وشهدوا له بالعلم خصوصاً في التفسير والعريفة
 والمنطق والكلام والعروض والقراآت والمعاني والبيان وقرأ عليه العلماء بن
 عماد الدين الشافعي في أوائل تفسير البيضاوي فأفاد وأجاد حتى أدخل العقول
 وقرأ عليه القاضي معروف رسالة الوجود للسيد الشريف وبعض شرح
 آداب البحث للسعدى وقرأ عليه للشهاب الطيبي في القراآت وأجازته
 إجازة حافلة ثم سافر من دمشق في يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة
 سنة أربع وأربعين ، وألف تليذه الشيخ شهاب الدين الطيبي مؤلفاً في تاريخ
 سفره بالكسور العددية سماه بالسكر المشوش في تاريخ سفر الشيخ مفوش .
 وقال ابن الحنبلي في ترجمته كان عالماً علامة متقناً متفتناً ذا إدراك عجيب
 واستحضار غريب حتى أنه كان في قوته أنه يقرئ مثل العضد المرة بعد
 المرة من غير مطالعة قال وكان دأبه الاستلقاء على القفا ولوحالة التدريس
 وعدم النهوض لمن ورد عليه من الأتباع كل ذلك لما كان عنده من حب
 الرفاهية والراحة والابتساط والشهامة انتهى وكان يطالع من حفظه كلها
 أراد من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة أصلاً وكان يحفظ شرح
 التلخيص مع حواشيه وشرح الطوالع وشرح المواقف وشرح المطالع كما
 قاله في الشقائق وبالجملة فإنه كان من أعاجيب الدنيا وتوفي في العشر الاواخر من
 شعبان بالقاهرة ودفن بجوار الامام الشافعي رضى الله عنه وكتب على قبره :
 أيا مالك الغلام يامن به في الارض أنمر كل مغرس
 أين أوحشت تونس بعد بعد فأنبت بمصر ملك الحسن تونس
 وفيه شمس الدين محمد الدمنهوري المصري المالكي الشيخ العلامة توفى بمصر
 في أواخر ربيع الثاني .
 وفيها يحيى الدين يحيى بن ابراهيم بن قاسم
 ابن السكيات الامام المحدث سمع على والده في مسند الامام أحمد ، انشرف

الجامع الاموى وكان له فيه قراءة حديث وكان عنده حشمة وأجازته البدر
الغزى وتوفى يوم الاثنين سلخ القعدة .

(سنة ثمان واربعين وتسعمائة)

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن نجم الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم
ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن جماعة الامام العلامة المحدث المقدسى
الشافعى ولد يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة سبعين وثمانمائة وسمع على
والده الكتب الستة وغيرها وأجاز له البرهان بن قاضى عجلون والتقى
الشمى والقاضى أبو العباس بن نصر الله والتقى بن فهد والشمس بن عمران
وأمين الدين الأنصرانى والشرف المناوى والبدر بن قاضى شبة والجمال
الباغونى وأخوه البرهان وولى تدريس الصلاحية ببيت المقدس سنين ثم قطن
دمشق وحدث بها كثيراً عن والده وغيره وولى تدريس الشامية البرانية
سنين ثم تدريس التقوية ونظرها وسافر من دمشق فمات بقرية سمع في
آخر ليلة الثلاثاء خامس عشرى شوال بعد أن بتى سنين مستقلاً على ظهره
من زلقة حصلت له بسبب رش الماء بداخل دمشق فانفك فخذه ولم يمكنه
الصبر على علاجه لنحافة بدنه ولطف مزاجه ثم حل من سمع وأعيد الى
دمشق وغسل بمنزله ودفن بباب الصغير .

وفيها تقرئاً برهان الدين ابراهيم بن المياض شاعر القاهرة من شعره فى القنوة :

يا عابياً لسواد قهوتنا التي فيها شفاء انفس من أمراضها

أوما يراها وهي فى فتناتها يحكى سواد العين وسط ياضها .

وفيها شهاب الدين أحمد الطيب بن شمس الدين الطنبزاوى البكرى
الصدىقى الشافعى قال فى النور هو شيخ الاسلام الحبر الامام العارف بالله
لقائت الأواد ولد بعد السبعين وثمانمائة تقريباً وفقه بالنور السموهى

والقاضي أحمد المزجد وغيرهما وكان في أهل عصره بمنزلة الشمس من
النجوم وتميز في معرفة المنطق والمفهوم وكان شديد التصلب في الدين والصدع
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يقول لتلميذه ابن زياد أتم فنعكم أحمد
المزجد ونحن بلحظه ولفظه وأخذ عنه خلق منهم شيخ الاسلام ابن زياد
والحافظ شهاب الدين أحمد الخزرجي والغريب الاكسع وعبد الملك بن
التيقيب وعبد الرحمن البجلي وصالح الثماري وغيرهم واثبت اليه رئاسة الفتوى
والتدريس وانتفع به الخاص والعام ومن مصنفاته فتاوى مشهورة عليها الاعتماد
يزيد وشرح التنبيه في أربع مجلدات وله حاشية مفيدة على العباب قال الشيخ
صالح الثماري ومن عجب ما سمعته منه أنه قال طالعت جميع الايضاح شرح
الحاوي للناصري في ليلة واحدة وهو مجلدان ضخمان وعلقت من كل باب
قائدة وهذا خرق عادة وقال الخولاني سمعته يقول كانت الفوائد التي كتبتها
تلك الليلة ثلاثة لرايس وكان مفرط الذكاء يحفظ الارشاد ومن نظمه :

ومذ كنت مأهديث للحب خاتماً ومسكاً وكافوراً ولا بست عينه
ولا القلم المبرى أخشى عداوة تكون مدى الايام بيني وبينه
ولا أعلم لهذه الخصال أصلاً من كتاب ولا ستة انتهى .

وفيه شهاب الدين أحمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج
البخاري الاصل المكي الحنفي ولد بمكة في صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة
واشتغل بالعلم فقرأ على السخاوي في سنن أبي داود والشافعي ودخل القاهرة
مراراً وسمع الحديث فيها على جماعة منهم الحافظ الديلمي والجلال السبوطي
ولبس خرقة التصوف من بعض المشايخ وولى المناصب الجليلة كالقضاء والامامة
والمشيخة وأجازه بعضهم وقرأ الكتب الستة وغيرها وسمع كثيراً من الفقه
والحديث مع قوة حافظته وحسن كتابته وناطقة وتوفى بمكة بجمدة ظهر يوم السبت
عاشر ربيع الثاني وحمل الى مكة فدفن بالمعلاة .

وفيه شهاب الدين أحمد بن قطب الدين محمد الصفوري الصالحى الشافعى.
 الشيخ الفاضل كان ذكياً ينظم الشعر الحسن وسمع على ابن طولون فى الحديث
 وأضر قبل بلوغه وكان يقرأ فى البخارى فى المواعيد عن ظهر قلب بعد أن
 أضر وتوفى يوم الاثنين سادس عشر رجب ودفن عند جده بقرية السبكين .
 وفيه عماد الدين اسمعيل بن زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الذناى الصالحى
 الحنبلى خطيب الجامع المظفرى سمع على أبى بكر بن أبى عمرو وأبى عمر بن
 عبد الهادي وأبى الفتح المزدى وقرأ على ابن طولون فى العربية وتوفى يوم
 السبت تاسع عشرى شعبان ودفن بوصية منه شمالى صفة الدعة أسفل الروضة .
 وفيه القاضي زين الدين عبد الرحمن بن عبد الملك بن الموصلى الدمشقى
 الميدانى الشافعى درس بالجامع الاموى والظاهرية الجوانية والقيمية الكبرى
 وولى نيابة القضاء بالصالحية وغيرها ثم ترك ذلك وتوفى يوم السبت مستهل
 ربيع الاول ودفن بزاويتهم بميدان الحصا .

وفيه عز الدين عبد العزيز المقدسى الحنفى الضرير الامام العلامة مفتى
 بلاد القدس وأحد الأصلاء بها كان يكتب عنه الفتوى ويتناول الكتاب
 خاتمه ليختم على السؤال خوفاً من التدليس وتوفى بالقدس فى أواسط
 شوال . وفيه علاء الدين على بن محمد بن عثمان بن اسماعيل البانى
 الحلبي الحنبلى المعروف بابن الدغيم قال ابن الحنبلى ولى تدريس الحنابلة
 بجامع حلب وكان هيناً لنا صبوراً على الأذى مزوحاً وتوفى يوم الجمعة ثاني
 عشر رمضان ودفن بجوار مقابر الصالحين بوصية منه .

وفيه شرف الدين أبو الوفا وأبو السعادات قاسم بن خليفة بن أحمد
 ابن محمد الحلبي الشافعى المعروف بابن خليفة ولد بحلب ليلة عيد الاضحى
 سنة سبع وسبعين وثمانمائة ونشأ بها وحمله والده على طلب العلم واشترى له
 ضائس الكتب فزرم كثيراً من العلماء منهم البدر السيوفى ومنلا عرب والمظفر

ابن علي الشيرازي والبرهان الهادي وغيرهم وباشر في أول أمره صنعة الشهادة وجلس بمكتب العدل خارج باب النصر وولى إعادة العسرونية للبرهان الهادي ووظائف أخرى واستيب في الدولة العثمانية كثيراً في فسوخ الانكحة وجلس لتعاطي الاحكام الشرعية برهة من الزمان وكان يخدم العلماء وينزل المال في خدمتهم وكان له تواضع طارحاً للتكلف وتوفى بحلب في ذي الحجة ودفن بمقبرة السيد علي بالهرازة وما زال يقول في نزع الله عنه حتى مات .

وفيها شمس الدين محمد بن خليل بن علي بن عيسى بن أحمد بن صالح بن حنيس ابن محمد بن عيسى بن داود بن مسلم الصمادي ثم الدمشقي القادري الشيخ الصالح المعتقد المسلك المربي ولى الله تعالى العارف به شيخ الطائفة الصمادية بالشام كان من أولياء الله تعالى تظهر منه في حال الذكر أمور خارقة للعادة وكانت عمامته وشده من صوف أحمر وله مجالسة حسنة للناس فيه اعتقاد خصوصاً أعيان الاروام وسافر الى الروم واجتمع بالسلطان سليم فاعتقده اعتقاداً زائداً وأعطاه قرية كتبية رأس الماء ثم استقر الامر على أن عين له قرية كناكر تابع وادى العجم وغلاها الى الآن تستوفيه الصمادية بعضه لزوجة الشيخ محمد المذكور بمحلة الشاغور وبعضه لندريته واشتهر أمره وأمر آبائه من قبل بدق الطبول عند هيمان الذاكرين واشتداد الذكر واستغنى فيه ابن قاضي عجلون والشمس بن حامد والبدري الغزي فأقنوا باباحته قياساً على طبل الححيح وطبل الحرب قال في الكواكب وبالجملة ان مجالسهم مهية عليها انوفار والانس تحشع القلوب لسماع طبولهم واتشادهم خالون عن التصنع واشتهرت عن بعض آباء صاحب الترجمة قصة عجيبة هي أن جماعة الصمادية كانوا يضربون الطبول قديماً بين يدي الشيخ في حلقهم يوم الجمعة بعد الصلاة فأمر بعض الحكام بمنعهم من ذلك فأخرج الطبل الى خارج الجامع فدخل الطبل محمولا يضرب عليه ولا يرون له حاملا ولا عليه غاربا واستمر في

هواء الجامع من باب البريد حتى انصدم ببعض عواميد الجامع مما يلي باب
 جيرون وتوفي المترجم يوم الجمعة خامس عشرى جمادى الاولى ودفن ببايوان
 زاويته وخلف ثمانية عشر ولداً ذكوراً واثناً ودياً عريضة انتهى ملخصاً .
 وفيها القاضى شمس الدين محمد بن رجب البهنسى الحنفى والد الشيخ نجم
 الدين البهنسى مفتى الحنفية بدمشق قال ابن طولون كان تقيب الحكم ثم فوض
 اليه قاضى قضاء الحنفية زين الدين بن يونس نيابة القضاء وتوفي يوم الاربعاء
 عشرى رجب . وفيها القاضى كمال الدين محمد بن قاضى القضاء
 محمد بن محمد بن محمد الخيضرى الدمشقى الشافى ولى القضاء بميدان الحصا
 وغيره فى أيام قاضى دمشق ابن اسرافيل وكان عنده حشمة وفضيلة وكان
 أحد المدرسين بالجامع الاموى الا أنه كان يستعمل الافيون وكان فى الغالب
 مستغرقاً وربما حدث له ذلك وهو ماش فى الطريق فدخل يوم السبت
 مستهل ربيع الثانى الى ميصأة العنبرانية بالقرب من الجامع الاموى لقضاء
 الحاجة وأغلق عليه الباب فكأنه سرد على عادته فسقط على رأسه فى الخلا
 فلما أحسوا به أخرجوه فخرجت روحه فى الحال فحمل الى بيته فغسل ودفن
 وصلى عليه بالاموى ودفن بمقبرة باب الصغير قاله فى الكواكب .

(ستة تسع وأربعين وتسعمائة)

فيها توفي قاضى القضاء شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن على الفتوحى
 الحنبلى المعروف بابن التجار الامام العلامة شيخ الاسلام ولد سنة اثنتين
 وستمائة وثمانمئة ومشايعه تزيد على مائة وثلاثين شيخاً وشيخة وكان عالماً
 جاملاً متواضعاً طارحاً للتكلف سمع منه ابن الحنبلى حين قدم حلب مع
 السلطان سليم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة المسلسل بالاولية وقرأ عليه
 فى الصرف وأجاز له ثم أجاز له بالقاهرة اجازة ثانية بجميع ما تجوز له وعنه

روايته بشرطه كما ذكره في تاريخه وقال في الكواكب ذكر والد شيخنا أنه لما دخل دمشق صحبة الغوري هو وقاضي القضاة بآل الدين الطويل الشافعي وقاضي القضاة عبد البر بن الشحنة الحنفي وقاضي القضاة المالكي مرع اليهم جماعة للاخذ عنهم لعلوا أسانيدهم وكان ذلك في أوائل جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وذكر الشعراوي أن صاحب الترجمة لم يل القضاة إلا بعد ائراة الغوري له المرة بعد الاخرى ثم ترك القضاة في الدولة العثمانية وأقبل على العبادة وأكب على الاشتغال في العلم حتى كانه لم يشتغل بعلم قط منع أنه انتهت اليه الرياسة في تحقيق نقول مذهبه وفي علوم السنة في الحديث والطب والمقولات وكان في أول عمره ينكر على الصوفية ثم لما اجتمع بسيدى على الخواص وغيره أذعن لهم واعتقدم وصار بعد ذلك يتأسف على عدم اجتماعه بالقوم في أول عمره ثم فتح عليه في الطريق وصار له كشف عظيم قيل موته وتوفي بمصر انتهى.

وفيه بدر الدين حسن بن علي الطبراني - من بلدة عندبركة طبرية - الشافعي المقرئ نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر ثم تلاه بعبارة روايات علي الشيخ علاء الدين القيمري واشتغل بالنحو على ابن طولون وتسبب بقراءة الاطفال في مكتب عز الدين غربي المدرسة المذكورة وصلى عدة بمن أقرأه بالقرآن وكان أحد شقيه بطالا لا يمشي إلا بعكاز وتوفي ليلة الاحد ليلة عيد الفطر .
وفيه عرفة القيرواني المغربي المالكي العارف بالله تعالى شيخ سيدي علي بن ميمون وسيدي أحمد بن البيطار من كراماته ما حكاه سيدي محمد بن الشيخ علوان في كتابه تحفة الحبيب أن سلطان المغرب كان قد حبسه بنقل واش كاذب فوضعه في السجن وقينه بالحديد فكان الشيخ عرفة اذا حضر وقت من أوقات الصلوات أشار الى القيود فتساقط فيقوم ويصلي فقال له بعض من كان معه في السجن اذا كان

مثل هذا المقام لك عند الله فلا شيء يرضى بيقابلك في السجن فقال لا يكون خروجي الا في وقت معلوم لم يحضر الى الآن واستمر على حاله حتي رأى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عجل باطلاق عرق من السجن مكرماً وإياك من التقصير تكن مغضوباً عليك فانه من أولياء الله تعالى فلما أصبح أطلقه مكرماً مبجلاً رحمه الله تعالى .

وفيها علاء الدين علي بن حسن بن أبي مشعل الجسراعي ثم الدمشقي الشافعي المشهور بالقيصري لكونه كان يسكن بمحلة القيصرية تجاه القيصرية الكبرى كان إماماً مقرئاً علامة قرأ في علم القراءات علي الشمس بن الملاح وفيه وفي الرمية علي الجمال البويضي وتفقه بالثقي القاري وأجازه بالتدريس والآباء وأم للشافعية بالأموي توفي شهيداً بعلة البطن يوم السبت حادي عشري جمادى الاولى ودفن بوصية منه في باب الصغير الى جانب أخ له في الله صالح . وفيها قاضي علي بن عبد اللطيف بن قطب بن عبد الله ابن محمد بن محمد بن أحمد الحسني القزويني الشافعي المعروف بقاضي علي كان من بيت علم وقضاء وولى قضاء قزوین ثم تركه وكتب علي الفتوى ثم دخل بلاد الشام وحج وأخذ الحديث عن الثقي القاري وغيره ثم عاد الى بلاده فدخل حلب فاستجازه ابن الحنبلي فأجاز له وتوفي بيلاده في هذه السنة .

وفيها شمس الدين محمد بن شعبان بن أبي بكر بن خلف بن موسى الضيروطي المصري الشافعي المشهور بابن عروس الامام العلامة ولد سنة سبعين وثمانمائة يسندون تجاه ضيروط وأخذ العلم عن الشهاب بن شقير المغربي التونسي وعن النور الحلي وأجاز له تدريس العلوم المتعارفة لتضلعه منها وصحب سيدي الشيخ أبا العون المغربي ودعاه وقرأ ثلاثيات البخاري علي أمة الخالق بنت العقبي بحق جازتها من عائشة بنت عبد الهادي عن الجوار وكان ذكياً متواضعاً طارحاً للتكلف يصل الى المدارك الدقيقة بفهم ثاقب وكان يحفظ كتباً كثيرة

يسردها عن ظهر قلب حتى كأنها لم تغيب عنه وجمع الله له بين الحفظ والفهم
وكان مدرساً بمقام الامام الشافعي بمصر فأخذه عنه رجل أعجمي فرحل الى
الروم واسترده مضموماً اليه تدريس الحشاية بمصر المشروطة لأعلم علماء
الشافعية ودخل في رحلته الى الروم دمشق وحلب وأخذ عنه جمعا جماعته من
أهلها منهم ابن الحنبلي وأجازته بسائر مروياته ثم دخل دمشق ثانياً في العموم
واجتمع بأعيان علمائها وأضافوه وأكرموه وشهدوا له بالفضل الباهر وتوفي
بالقاهرة ليلة الجمعة سابع عشر شوال . وفيها شمس الدين محمد
ابن عبد الرحمن الصيرفي الشافعي الامام العلامة خطيب جامع الاطروش
بطرابلس توفي بها في ذي القعدة . وفيها هداية الله بن بارعلي
التبريزي الاصل القسطنطيني الحنفي أحد موالى الروم كان فصيحا مقترداً
على التعبير بالعربية ينلب عليه علم الكلام ويميل الى اقتناء الكتب النفيسة
وكان عارفاً بالاصلين والفقه مشاركا في غيرهما قرأ على المولى بير أحمد
والمولى محي الدين الفناري وابن كمال باشا وغيرهم ثم تنقل في المدارس الى
أن أعطى قضاء مكة فقدم حلب ودمشق ذاهباً اليها سنة ست وأربعين ثم
رحل من مكة الى مصر وترك القضاء لعله ألت به بعينه وأخذ في علاجها
بمصر فلم يبرأ فبقي بها الى أن مات . وفيها تقريباً شرف الدين
يحيى الرهاوي المصري الحنفي الامام العلامة كان نازلاً بدمشق وسافر مع
الشيخ الصغير وطى الى مصر سنة اثنتين وأربعين وتوفي بها .
وفيها جمال الدين يوسف بن يحيى الجركسي الحنفي ابن الامير محي الدين
ابن الامير أربك النافضل قرأ شرحي الشيخ خالد على الجرومية والقواعد
على ابن طولون ثم أخذ في حل الالفية عليه وكتب له اجازة وحل الكنز
على الفطلب بن سلطان ثم عرض له السفر الى مصر لأجل استحقاقه في وقف
جده فتوفي بها غريباً ودفن بترية - رحمه الله المنسوب اليه الازكية .

(سنة خمسين وتسعمائة)

فيها توفي المولى أحمد بن المولى حمزة الرومي الحنفي المعروف بعرب
حلي العالم الفاضل اشتغل وحصل وختم ابن أفضل زادة ثم رحل الى مصر
في دولة السلطان بايزيد وقرأ على علمائها في الكتب الستة والتفسير والفقه
والاصول والهندسة والمهنية وقرأ المطول بتمامه وأجازوه ودرس بمصر
وأقرأ المطول والمفصل ثم عاد الى بلاد الروم فبنى له طلويز قاسم باشا
مدرسة بالقرب من مدرسة أبي أيوب الانصاري ودرس بهامدة عمره وكان
أكثر اشتغاله بالفقه وتفسير البيضاوي وكان عالماً عابداً صحيح العقيدة حسن
السمعة انتفع به كثير من الناس رحمه الله تعالى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن حمزة القلي الحلبي الحنفي ثم الشافعي المشهور
بأبن قبا اعتنى بالقراآت وتزوج بابنة الشيخ نور الدين البكري الشافعي
خطيب المقام فانتقل الى منعه فصار شافعيًا بعد أن كان حنفيًا هو
وأبوه وقرأ عليه بحلب وأخذ أيضاً بالقاهرة عن النشار المقرئ صاحب
التأليف المشهورة وتوفي بحلب في أوائل ذي الحجة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الحق بن محمد السنباطي المصري الشافعي
الواعظ بالجامع الازهر الامام العالم العلامة أخذ عن والده وغيره وكان
معه بمكة في مجاورته بها سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ووعظ بالمسجد
الحرام في حياة أبيه وفتح عليه في الوعظ حيثنذ وهو الذي تقدم للصلاة على
والله حين توفي بمكة قال الشعراوي لم ير أحداً من الوعاظ أقبل عليه
الخلافتن مثله وكان اذا نزل عن الكرسي يقتل الناس عليه قال وكان مفتناً
في العلوم الشرعية وله الباع الطويل في الخلاف ومذاهب المجتهدين وكان
من رؤس أهل السنة والجماعة واشتهر في أقطار الارض كالشام والحجاز
والين والروم وصاروا يضربون به المثل وأذن له عليه مصر الخاص منهم .

والعام وولى تدريس الخشاية بمصر بعد الضيروطى وهى مشروطة لا علم علماء الشافعية كالشامية البرانية بدمشق وكان يقول بتحريم قهوة البن ثم انقعد الا ان الاجماع على حلها فى ذاتها وتوفى فى أواخر صفر قال الشعراوى ولما مات أظلمت مصر لموته وانهدم ركن عظيم من الدين وما رأيت فى عمرى كله أكثر خلقاً من جنازته الاجنازة الشهاب الرملى .

وفى شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن عبد القادر البغدادى الأصل الصالحى الحنفى الشهير بابن المصرى قال ابن طولون هو أخونا وابن شيخنا العلامة جمال الدين حفظ القرآن والمختار وغيرهما وسمع الحديث على شيخنا ابن عبد الهادى وأخيه الشهاب أحمد وولده واشتغل وحصل وألف ثم سلك طريق السلف الصالح وحضر كثيراً عندى وتوفى ليلة الاحد خامس عشر رجب عن نحو خمس وستين سنة ودفن عند والده أى بسفح قاسيون لصيق تربة العم من جهة الشرق انتهى . وفى المولى اسحق الرومى أحد موالى الروم الطيب كان نصرانياً طيباً وكان يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطفى التوقاى المنطق والعلوم الحكمة وباحث معه فيها ثم انجر كلامهم الى العلوم الاسلامية وقرر عنده حقيقة الاسلام فاعترف وأسلم ثم ترك الطب واشتغل بتصانيف الامام حجة الاسلام الغزالى والامام فخر الدين الرازى وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحاً على الفقه الاكبر لابن حنيفة رضى الله عنه .

وفى الشيخ شيخ بن اسمعيل بن ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن السقاى اليمنى السيد الجليل صاحب الكرامات اخارة والآيات الصادقة كان من كبار مشايخ اليمن حكى عنه أنه قيل له هبنا رجل تحصل له حالة عظيمة عند السماء فقال ليس الرجل الذى يحتاج الى محرك يحركه انما الرجل الذى لا ينيب عنه الشهود حتى فى حالة الجماع فضلاً عن غيره توفى بالشعر ودفن بها .

وفيه عبد الرحمن المناوى المصرى الشيخ الصالح العالم العابد الورع أحد تلامذة سيدى محمد الشناوى كان رضى الله عنه جميل الاخلاق كريم النفس حالاً للأذى صباراً على البلاء كثير الحيلة لا يكاد يرفع بصره الى السماء ولا الى جليسه أقام فى طنتدا ثم انتقل الى الجامع الازهر فأقام به مدة وانتفع به خلّاق ثم رجع الى ببلده المناوات ومات بها . وفيها زين الدين جند اللطيف بن علم الدين سليمان بن أبى كثير الحكى الامام للصلاة قدم عشق وأقام بها مدة وقرأ الشفا على الشمس بن طولون الصالحى فى مجلسين فى رجب سنة ثمان وثلاثين ثم سافر الى السلطان سليمان حين كان يبعداد حولاء قضاء مكة عن البرهان بن ظهيرة وأضيف اليه قضاء جده ونظر الحرم الشريف ثم رجع الى دمشق وتوجه الى مكة مع الحاج هو والشيخ أبو الفتح المالكي وتوفى بها وكان له شعر حسن منه الموشح المشهور فى القهوة الذى مطلعته :

قهوة البن مرهم الحزن وشفا الانفس

ففى تكسوشقات الحسن من لها يحسن

وقد عارضه الشيخ أبو الفتح المالكي المغربى بموشح على وزنه وقافيته .

وفيه عبد اللطيف بن عبد المؤمن بن أبى الحسن الخراسانى العجمى الاحمدى الهمدانى الطريقة العارف بالله تعالى خرج من بلاده يريد الحج فى جم غفير من مريديه فدخل القسطنطينية فى دولة السلطان سليمان فأكرم بشواه هو وأركان دولته وتلقن السلطان منه الذكر ثم دخل حلب وقرأ بها الاوراد الفتحة على وجه خشعت له القلوب وخرفت منه العيون قال ابن الجنبلى وسأله عن وجه قوله فى نسبته الاحمدى فقال هى نسبة الى جدى عمير أحمد أحد شيوخ جام فى وقته قال ونسبى متصل بمجاير بن عبد الله البجلي قال واستخبرته عن شيخه فى الطريق فقال هو حاجي محمد الجوشانى قال

وسأله تلقين الذ كر فلقنى اياه وكتب لى دستور العمل ولكن بالفارسية ثم حج وتوجه الى بلاده وتوفى بينخارى قال ابن الخنبل وكان محدثاً مفسراً مستحضراً للاخبار معدوداً من أرباب الاحوال، والصواب أنه توفى سنة ثلاث وستمين .

وفى عبد اللطيف الخراسانى الحنفى العالم العلامة دخل دمشق سنة تسع وثلاثين حاجاً فزل بالصالحية وظهر عليه وعمله خصوصاً فى التفسير .

وفى عيسى باشا بن ابراهيم الرومى الحنفى أمير أمراء دمشق كان له أولاً اشتغال بالعلم وصار مدرساً بعدة مدارس حتى اتصل الى احدى الثمان ثم صار موقعاً بالديوان السلطانى ثم ولى الامارة فى بعض البلاد ثم اماره حلب فأحسن فيها السيرة ثم اماره دمشق وعزل منها ثم أعيد اليها ورسخ فيها وكان عالماً بعدة من العلوم ولم يترك المطالعة أيام الامارة وكان له حسن أدب ولطف معاشرة إلا أنه كان اذا اشتد غضبه خمش يديه فيدميها وهو لا يدري وأبطل كثيراً من الظلامات وعاشر أهل القرى أيام ولايته عيشة طيبة وكان مكرماً لأهل العلم ومشايخ الصوفية ولبس الحرقة القادرية من الشيخ حسن الكيلانى لما قدم دمشق فى يوم الأحد تاسع صفر وأوصى أن يلحق بقلعه الشيخ أبو الفتح المالكي وأوصى أن يسحب على الأرض قبل الدفن الى قبره تعرياً لنفسه فحمل سريره الى الصالحية فلما قرب من قبره سحب على الأرض قليلاً تنفيذاً لوصيته ودفن فى حوش الشيخ محي الدين العربى عند شباك الشرقى بوصية منه . وفى قطب الدين أبو

عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقى الصالحى الحنفى شيخ الاسلام مفتى بلاد الشام الامام العلامة ولد ليلة ثانى عشر ربيع الاول سنة سبعين وثمانائة وأخذ عن القاضى عبد البر بن الشحنة وغيره وكان يده تدريس القضاة المختصة بالحنفية وتدريس الظاهرية التى هى مسكنه والنظر

عليها وكان له تدريس في الجامع الاموى وغير ذلك من المناصب العالية وولى القضاء بمصر في زمن الغورى نيابة عن شيخه ابن الشحنة وكف بصره من بعد مع بقاء جمال عينيه بحيث يظن أنها بصيرتان وكان حسن الوجه والذات جليل المقدار مهيئاً معظماً نافذ الكلمة عند الدولة يردون الامراء اليه في الفتوى ماسك زمام الفقهاء وكان يملئ من يكتب الجواب على الاسئلة التي ترفع اليه واتخذ ختما منقوشاً يحتم به على الفتوى خوفاً من التلبس عليه وكان يقول بتحريم القهوة وصنف مؤلفاً في الفقه ورسالة في تحريم الافيون والبرق اللامع في المنع من البركة في الجامع وغير ذلك وتوفي ليلة الثلاثاء سبع عشر من القعدة ودفن داخل قبة القلندرية من باب الصغير في بيت مسقف معد للعلماء والصلحاء من الموقرين.

وفيهانجم الدين محمد بن أحمد بن عمر الباني الحلبي الشافعي المعروف في مدينة الباب بابن صليبة وفي حلب بالنجم الامام لانه كان اماماً لحير بك الاشرفي كافل حلب الامام الفقيه الاصولي الخطيب ابن الخطيب كانت له امرأة حسنة وصوت جهورى وتوفي في أواخر الحجة .

وفيهالمولى محيى الدين محمد بن عبد الله أحد موالى الروم الحنفى الشهير بمحمد بك كان من عماليك السلطان أبى يزيد ورغب في العلم وترك طريق الامارة وقرأ على جماعة منهم المولى مظفر الدين المعجمي والمولى محيى الدين الفئارى وغيرهما ثم خدم ابن كمال باشا وصار معيداً لدرسه ثم تنقل في المدارس ثم اختل دماغه ثم برى فسافر الى مصر في البحر فأمرته النصارى فاشتراه بعض أصدقائه منهم ثم عاد الى قسطنطينية فأعطاه السلطان سليمان سلطانية بروسا ثم مدرسة أبى يزيد خان بأدرنة ثم قضاء دمشق فدخلها حادى عشر صفر سنة ست وأربعين وعزل عنها في صفر سنة تسع وأربعين فعاد الى الروم واختل مزاجه غاية الاختلال وأعطى في أثناء المرض قضاء مصر

خسافر إليها في أيام الشتاء فأدركته المنية في الطريق وكان محباً للعلم وأهله
والوصوفية وله مهارة في العلوم العقلية ومعرفة بالعلوم الرياضية وله تعليقات
على بعض الكتب وتوفي في بلدة كوتاهية .

وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد الرعيني الأنباري
الأصل الطرابلسي المولود المسالكى نزيل مكة ويعرف هناك بكسلفه بالحطاب
ويتميز عن شقيق له أكبر منه اسمه محمد أيضاً بالرعيني وذلك بالحطاب ويعرف
في مكة بالطرابلسي ولد في صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة بطرابلس ونشأ
بها فحفظ القرآن والرأية والجزرية وتفقه فيها يسيراً على محمد القابسي وهي
أخيه ثم تحول مع أبويه وأخيه وجماعتهم إلى مكة سنة سبع وسبعين للهجرة
ورجعوا وقد توفي بعضهم فأقاموا بها سنين ومات كل من أبويه في أسبوع
واحد في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين بالطاعون واستمر هو وأخوه بهالي
أن عادا لمكة في موسم سنة أربع وثمانين للهجرة ثم جاورا بالمدينة النبوية التي تليها
وعاد الأخ بعد حجه منها إلى بلاده وهو إلى المدينة وقرأ على الشمس العوفي
في العريضة وعلى السراج معمر في الفقه وغيره وعاد لمكة فلأزم الشيخ موسى
الحاجبي وقرأ فيها القراءات على موسى المراكشي وصاهر ابن حزم على ابنته وسمع
من الحافظ السخاوي كل ذلك مع الفاقة والعفة ونعم الرجل كان قال جاراؤه
ابن فهد وقد فتح الله عليه في آخر عمره وصار من المعتقدين في العلم والدين
وظهر له ثلاثة من الأولاد هم الجمال محمد وزيني بركات والشهاب أحمد
وزوجهم في حياته ورأي أولادهم مع نجابتهم وصار أكثرهم من المقتنين
والمدربين بحرم الله الأمين وانقطع منزله عدة سنين وهو يدرس فيه ورتب
له مرتب في الجوالي واعتقده الناس في الآفاق وقصد بالفتوحات والودائع
وناله الضرر من الدولة بسببها وهو متقنع متعفف محتشد في عمارة الأوقاف
التي تحت نظره وكذلك ولده الأكبر وتحمل لذلك كثيراً من الديون وقابلي

شدة في مرضه حتى توفي ليلة السبت ثاني عشر صفر عن تسعين سنة .

وفيا شمس الدين محمد بن عبدو الشيخ الصالح الزاهد المعمر الخاقوني الأردبيلي الحرقة الحنفي ولد بسرة الفرات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثمانمائة وحملته أمه إلى الشيخ محمد الكواكبي الحلبي فأمر خليفته الشيخ سلمان العيني أن يريه ولم يزل يتعاطى الذكر والفكر حتى فتح عليه وكان يتردد إلى الزوار فلا يرى نفسه إلا ذليلاً ولا يطلب أحسنه الدعاء إلا سبقه إلى طلبه منه . وكان زاهداً متشفعاً عما في أيدي الناس ومن أموال عظيمة كانت تدفعها إليه الحكام وكان يؤثر العزلة وشاع عنه أنه كان يتفق من الغيب وكانت مكاشفاته ظاهرة وكان كثير يقول لست بشيخ ولا خليفة وتوفي بحلب في أوائل شوال .

وفيا المولى محي الدين محمد بن مصطفى القوجوي الحنفي الامام العلامة اشتغل وحصل ثم خدم المولى ابن فضل الدين ثم درس بمدرسة خواججه خير الدين بالقسطنطينية ثم أثر العزلة فترك التدريس وقاعد بخمسة عشر عثمانياً وكان يستكثرها على نفسه ويقول يكفيني منها عشرة ولازم بيته وأقبل على العلم والعبادة وكان متواضعاً يحب أهل الصلاح وكان يروي التفسير في مسجده فيجتمع إليه أهل البلد يسمعون كلامه ويتبركون بأفهامه ويتفنع به كثيرون وكان يقول إذا شككت في آية من القرآن أتوجه إلى الله تعالى فيسبح صدري حتى يصير قدر الدنيا ويطلع فيه قمران لأدري مما أرى . ثم ظهر نور فيكون دليلاً إلى اللوح المحفوظ فاستخرج منه معنى الآية . ومن أخذ عنه صاحب الشقائق قال وهو من جملة من افترخت به وما اخترت . منصب القضاء إلا بوصية منه وله حواش على البيضاوي جامعة لما تفرق من القوائد في كتب التفسير سهلة قريبة وشرح على الوقاية في الفقه وشرح الفرائض السراجية وشرح المفتاح للسكاكي وشرح البردة .

وفيا قرياشمس الدين محمد بن يوسف الحريري الانطاكي ثم الحلبي

الحنفي عرف بابن الحصاني ولده بانطليكية سنة تسعين وثمانمائة وجود القرآن على
الشيخ محمد الناديني وغيره وقرأ الجزرية على البسدر السيوفي وغيره
والسراجية على الزين بن فخر النساء وسمع عليه صدر الشريعة وقرأ على الشيخ
عبد الحق السنباطي كتاب الحكم لابن عطاء الله وأجاز له اسماعيل الشيرازي
وابن فخر النساء وحج أربع مرات منها ثلثان في المجاورة وزار بيت المقدس
ودخل القاهرة وغيرها وطاف البلاد واجتمع بمشاهير العلماء والصوفية ثم
قطن بعد أسفاره العديدة المدينة بحلب ومحب بها ابن الحنبلي ثم توفي بالرقة
وفيه المولى محمد المعروف بشيخي جلبي (١) أحد موالى الروم كان فاضلاً
ذكياً متواضعاً محباً لاهل الخير خدم المولى محي الدين القناري ثم المولى
بالي الأسود ثم درس بمدرسة مولانا خسرو ثم بمدرسة ابن ولي الدين
ثم بمدرسة يرى باشا ثم بأبي أيوب ثم باحدى الثمان ومات على ذلك
وفي حدودها المولى محمد وقيل مصطفى الشهير بمرحبا أحد الموالى الرومية
كان يعرف بابن يرى محمد جلبي وكان محققاً مدققاً محباً للفقراء قرأ على المولى
ركن الدين بن زيرك والمولى أمير جلبي ثم خدم المولى خير الدين معلم السلطان
سليمان ثم تنقل في المدارس حتى درس باحدى الثمان ثم صار قاضياً بدمشق
فدخلها في رابع عشر محرم سنة خمس وأربعين وعزل عنها في عشر ذي
القعدة من السنة المذكورة وأعطى قضاء بروسا ومات وهو قاض بها
وفيه السيد الشريف محمود العجمي الشافعي العلامة مدرس الاتابكية
بصاحية دمشق وكان مقبلاً بالبادرانية داخل دمشق وكان مقصداً للطلبة
يتفجعون به وكانت له يد طولى في المعقولات وتوفي يوم السبت ثالث عشر
ربيع الآخر ودفن بباب الصغير

(١) تكرر في الكتاب كلمة جلبي وهي بالجم النارسية المقوطة بثلاث ولكن
حرف المطبعة لا يوجد فيه ذلك ولم نر تغييره بشيخ وإن را، سائفاً

(سنة احدى وخمسين وتسعمائة)

فيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن داود المزلوى الشافعى
 الشيخ الصالح الزاهد الورع كان عهده تآخىها صوفياً كريماً يتقدم الفقهاء بنفسه
 وكان والده يقرى العتيوف وتظهر عليه خوارق فى ذلك فربما يجعل الماء
 من الخمر فى القدر فيجعل الله فيه الدسم من لبن وغيره حتى يقول الضيف
 من الماء ويرى من الأبريق من الشر شرباً أو عسلاً ولا يكاد يهتبه
 من الطعام وكان دائماً يعمل السنة فى بلاد المزلّة ودمياط بحيث لا يقدر
 أحد أن يظهر حينها بمسكية أو ترك صلاة توفي بالمزلّة عن نيف وثمانين
 سنة ودفن عند والده . وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن العلامة

سراج الدين عمر البارزى الحموى الشافعى المعمر الامام الفاضل .

وفيها أمير شريف العجمى المكي العلامة فى الطب قدم دمشق سنة تسع
 وأربعين وتسعمائة متوجها الى الروم قال ابن طولون وبلغنى أنه شرح رسالة
 الوجود للسيد الشريف وشرح الفصوص للحيوى بن العربى انتهى .

وفيها بدر الدين حسن بن اسكندر بن حسن بن يوسف بن حسن
 القصبى الحلبي ثم المصرى الضرير الشافعى المعروف بالشيخ حسن ولد سنة
 اثنين ومبشرين وثمانمئة وكان عالماً بأرغافى الفقه والقراآت والنحو والتجويد
 قال الشعراوى : شيخى وقدوتى الى الله تعالى العلامة الورع الزاهد كان عالماً
 عاملاً حافظاً لمؤن الكتب الشرعية وآلاتها على ظهر قلب حافظاً للسنة
 ملازماً لشأنه مواظباً على الطهارة الظاهرة والباطنة غزير الدعة لا يسمع آية
 أو حديثاً أو شيئاً من أحوال الساعة وأحوال يوم القيامة الا يبكى حتى أرحه
 من شدة البكاء قال وكان كرم النفس جميل المعاشرة أماراً بالمعروف لا يدهان
 أحداً فى دين الله تعالى وهو أكثر أشياخه فقهاً لى قرأت عليه القرآن والمنهاج
 والالتفة والشاطية والتوضيح وجمع الجوامع وتلخيص المفاتيح وقواعد

الاعراب وتوفي بمصر ودفن خارج باب النصر انتهى ملخصاً .

وفيه المولى عبد العزيز بن زين العابدين الحنفى أحد موالى الروم
الشهير بابن أم ولد شهرة جده لأمه اشتغل بالعلم وحصل واتصل بخدمة المولى
ابن المؤيد ودرس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم بدار الحديث بادرنة
ثم ولى قضاء حلب ثم صار مفتياً ومدرساً باماسية ثم ترك المناصب وتقاعد
فحينئذ له كل يوم سبعون عثمانياً وكان عالماً كاملاً شاعراً لطيفاً ومن شعره ما كتبه
على وثيقة وهو قاض بمغنياس :

هذه حجة مبانيها أسست بالوثاق تأسيساً

صم عندي جميع فحواها لن ترى في السطور تلبيساً

ثم عبد العزيز وقعها قاضياً في ديار مغنياس

قال ابن الحنبلى كان فاصلاً فصيحاً حسن الخط لطيف الشعر باللسان العربي
بديع المخاضرة جميل المذاق انتهى وتوفي بالقسطنطينية .

وفيه الشيخ زين الدين عمر العقبي العارف بالله تعالى المربي المسلك
الحوى الاصل ثم العقبي الدمشقي المعروف بالاسكاف كان في بدايته اسكافاً
يصنع النعال المحرث ثم محبب الشيخ علوان الحوى وبقي على حرفته غير انه كان
ملازماً للذكر أو الصمت ثم غلبت عليه الاحوال فترك الحرفة وأقبل على
المجاهدات ولزم خدمة أستاذه الشيخ علوان حتى أمره أن يذهب الى دمشق
وبرشد الناس وكان كثير المجاهدات شديداً تنكشف ورعا وكان آميالكين بيركة
صدقه فتح الله عليه في الكلام في طريق القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها
انه الفقراء وكان مدة اقامته بدمشق مسافراً لزيارة شيخه في كل سنة مرة
يقيم بحماة ثلاثة أيام ويرجع قال الشيخ ابراهيم بن الاحمد وأخذت عنه
الطريق وانتفعت به وانتفع به كثير من الناس انتهى وكان يعامل أصحابه
ومريديه بالمجاهدات الشاقة على النفوس وكان ربما أمر بعضهم بالركوب على
(٢٧ - ثامن القدرات)

بعير ويعلق في عنقه بعض الامتعة ويأمر آخر أن يقود به البعير وهما يجهران
 بذكر الله تعالى كما هو المشهور من طريقته وله أحوال خارقة ومن جملة
 مريديه وملازميه الشيخ محمد الزغبى المجنوب المعتقد وكان للشيخ عمر ولدان
 وكان عيسى باشا ذاق دمه من جملة معتقديه وأخذ عنه الطريق وتوفي
 الشيخ عمر في هذه السنة ودفن برأويه بمحلة العقبة وظهر في الشمس تغير
 لوجهه شبه الكسوف يوم موته . وفيها أفضى القضاء محب الذين
 محمد بن قاضي القضاء سري الدين عبد الله بن محمد بن الشحنة المصرى المولود
 والمنشأ الخفى كان أسمر من سرية أيه المسماة غزال واشتغل بالعلم على أيه
 وغيره وولى نيابة الحكم عنده ثم نيابة الحكم عنه ثم قدم حلب عند انقضاء
 الدولة الجركسية بعد أن حج وجاور وكان مقداما محتشما حسن الملبس
 لطيف العامة حسن المطارحة لطيف المازحة رقيق الطبع سريع الشعر مع
 حسنة ورقته في الجملة ومن شعره في ملبح اسمه ابراهيم :

يا حبيبي صل معنى ذاب وجداً وغراما
 وارحم صبأ كساه غزل عينيك سقاما
 ورماء عن قسى الحاجب اللحظ سهاماً
 انحطت رقة الخصر تحولا حيث هاما
 لا يرى الا خيالا ان تقل فيه نظاما
 لم يبق من يوم غبتم عنه لا أكلا ولا ما
 أطلقت عيناه نهراً طلقت منه المناما
 أوقدت حتى حشاه نار خديك ضراما
 عجا للنار فيه وبه حزت المقاما
 ان بعد الوصل عادت بك برداً وسلاما

وتوفي بحلب ليلة الاحد تاسع شعبان قبل الفجر ودفن بقرية موسى الحاجب

خارج باب المقام . وفيها قاضى القضاة غيف الدين محمد بن علي ابن عمر بن علي بن جنغل - بضم الجيم والعين المعجمة بينهما نون ساكنة - الحلبي المالكي آخر قضاة المالكية بحلب وابن قضاتها ولد يوم الاربعاء تاسع عشر شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتفقه بالشيخ علي الكتاسي المغربي المالكي وولى القضاء من قبل السلطان الاشرف قايتباي تاسع عشر شوال سنة سبع وتسعين وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم انكف عن المناصب في الدولة العثمانية ولزم بيته آخرأ في رفاهية وطيب عيش والمسلمون سالمون من يده ولسانه ولم يكن يخرج من بيته الا للصلاة الجمعة والعيدين وربما شهد بعض الجنائز وتوفى في نهار الاربعاء ثاني شوال .

وفي حدودها عصام الدين ابراهيم بن محمد بن عرب شاه من ذرية ابي اسحق الاسفراينى - قرية من قرى خراسان كان أبوه قاضياً بها وجده في أيام أولاد تيمور - وهو من بيت علم ونشأ هو طالباً العلم فحصل وبرع وفاق أقرانه وصار مشاراً اليه بالبيان وكان بجرأ في العلوم له التصانيف الحسنة النافعة في كل فن خرج في أواخر عمره من بخارى الى سمرقند لزيارة الشيخ العارف وخواجه عبيد الله النقشبندى فرض بها مدة اثنين وعشرين يوماً ثم قضى نحبه عن اثنين وسبعين سنة وكان آخر ما تلفظ به الله وازدحم الناس للصلاة عليه ودفن بسمرقند قرب الشيخ المذكور

وفيها جمال الدين أبو مخرمه محمد بن عمر باقظام الفروعى الشافعى يجتمع مع الفقيه عبد الله بن أحمد مخرمه في الأب السادس ولد ببلدة الطاجرين من اليمن ونشأ بها ثم ارتحل الى عدن لطلب العلم فأخذ عن أمامها الفقيه عبد الله بن أحمد مخرمه والفقيه محمد بن أحمد فضل ثم ارتحل الى زيد وأخذ عن علمائها ثم رجع الى عدن ولازم الإمام عبد الله بن أحمد مخرمه وولده العلامة شهاب الدين أحمدوا تفتح بهما وخرج عليهما ولما وصل العلامة

محمد بن الحسين القمط قاضياً على عدن ثم بعده العلامة أحمد بن عمر المزجد قاضياً أيضاً لازم كلا منهما ولم يزل مجتهداً حتى فاق أقرانه في الفقه وصار في عدن هو المشار اليه والعلم المعول عليه واحتاج الناس الى علمه وقضدوه بالفتوى من النواحي البعيدة لكنه كان قد يتساهل في الفتاوى ويترك المراجعة لاسيما في أواخر عمره فاختلفت أجوبته وتناقضت فتاويه وكان ذلك مما عيب عليه ثم كان السلطان عامر بن داود وهو آخر ملوك بني طاهر حين استماله في آخر عمره وأحسن اليه لا أغراض فاسدة عزم عليها فكان إذا عزم على أمر فاسد يتعلق بالشرع أرسل اليه من يشاوره في كتب سؤال في القضية فيجيبه الى ذلك ويكتب على سؤالاتهم أجوبة توافق أغراضهم فيتوصلون بها الى مفساد لا تحصى فلا حول ولا قوة الا بالله وتوفي ببلدة المهجرين سابعه الله تعالى .

(سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة)

فيها توفي المولى بير أحمد بن حمزة الشير باین بليس الحنفى الفاضل تشغل بالعلم وحصل ودرس ببعض المدارس ثم بمدرسة أمكوب ثم وصل الى احدى الثمان ثم صار قاضياً بمصر ثم أعطي تقاعداً عنها بمائة عثمانى ومات على ذلك وخلف دياتائلة وكتباً نفيسة وفيها علام الدين أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد البكرى الصديقى الشافعى الشيخ الامام المحدث نادرة الزمان وأعجوبة الدهر الصوفى الاستاذ أخذ الفقه والعلوم عن القاضى زكريا والبرهان بن أبى شريف وغيرهما وأخذ التصوف عن الشيخ رضى الدين الغزى العامرى والشيخ عبد القادر الدشطوطى قال الشعر اوى بأخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام والتصوف عن الشيخ رضى الدين الغزى وتبحر في علوم الشريعة من فقه وتفسير وحديث وغير ذلك وكان

إذا تكلم في علم منها كان به بحر زاهر لا يكاد السامع يحصل من كلامه على شيء ينقله منه لوسعه إلا أن يكتبه قال وأخبرني من لفظه ونحن بالمطاف أنه بلغ درجة الاجتهاد المطلق وقال إنما أكنتم ذلك عن الاقران خوفاً من الفتنة بسبب ذلك كما وقع للجلال السيوطي قال وكانت مدة اشتغاله على الاشياخ نحو ستين ثم جاء الفتح من الله فاشتغل بالتأليف انتهى ومن مؤلفاته شرح المنهاج وشرح الروض وشرح الباب للزجد وحاشية على شرح المحلى قال الشعراوي وهو أول من حج من علماء مصر في محفة ثم تبعه الناس قال وحججت معه مرة فما رأيت أوسع خلقاً ولا أكثر صدقة في السر والعلاية منه وكان لا يعطى أحداً شيئاً نهاراً إلا نادراً وأكثر صدقته ليلية وكان له الاقبال العظيم من الخاص والعام وشاع ذكره في أقطار الارض مع سفر سنه وكان له كرامات كثيرة وخوارق وشفقات وترجمه الناس بالقطبية العظمى ويدل على ذلك ما أخبرنا به الشيخ خليل الكشكاوي قال رأيت الشيخ أبا الحسن البكري وقد تطور فكان كعبة مكان الكعبة ولبس ستره كما يلبس الانسان القميص قال وكان له النظم السائغ في علوم التوحيد وأطلعني مرة على نائية عما بها نحو خمسة آلاف بيت أوائل دخوله في طريق القوم ثم انه غسلها وقال ان أهل زماننا لا يهتمون بها فقلت صدقهم في طلب الطريق انتهى ومن شعره النائية المشهورة التي أولها :

يوجدكم تجمل الاوقات ويوجدكم تنزل الانوات

وهي طويلة مشهورة وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة ودفن بجوار الامام الشافعي رضي الله عنهما وفيها تقريباً المولى عبي الدين محمد بن عبد الدين بن لطيف الله الصوفي الخنقي الامام العلامة المحقق المعمر المور أحد الموالى الرومية الشهير بينهم الذين زادة قرأ على المولى مصابح الدين القسطلاني ثم على المعرف معلم السلطان أبي يزيد ثم مال الى التصوف فخدم العارذ

نحى الدين الاسكلي وأجازه بالارشاد وجلس مدة في وطنه إلى كسرى ثم عاد إلى القسطنطينية وجلس في زاوية شيخه المذكور بعد موت المولى عبد الرحيم ابن المؤيد وكان عالماً بالعلوم الشرعية والفرعية ماهراً في العلوم العقلية عارفاً بالتفسير والحديث والعربية زاهداً ورعاً ملازماً لحدود الشريعة مراعيلاً آداب الطريقة جامعاً بين علوم الشرع ومعارف الحقيقة أماراً بالمعروف لا تأخذه في الله لومة لائم ومن تصانيفه شرح الاسماء الحسنی وتفسير القرآن العظيم وشرح النعمة الأكبر للإمام الأعظم جمع فيه بين طريق الكلام وطريق التصوف وله في التصوف رسائل كثيرة وحج في سنة إحدى وخمسين فدخل بلاد الشام وتوفي ليلة قيسرية ودفن بها عند قبر الشيخ ابراهيم القيسري وهو شيخ شيخه . وفيها شمس الدين محمد بن علي بن القلوجي الدمشقي الشافعي الواظظ المقرئ أخو الشيخ أحمد القلوجي الآتي وأسن منه إلا أنه توفي شاباً أخذ عن البدر الغزي والتقي القاري والسعد الذهبي وغيرهم ومكث في القاهرة سنين في الاشتغال ثم قدم دمشق يوم السبت ثاني عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة ثم شرع يعظ تحت قبة النسر بالاموي عقب صلاة الجمعة وأبدأ يوم عيد الفطر وتكلم على أول الاعراف وكان شاباً ذكياً واعظاً يفتي ويدرس في الشامية البرانية وأم بمقصورة الاموي شريكاً للشهاب الطيبي وكان عارفاً بالقرآآت وتوفي بدمشق ليلة السبت سادس عشر رمضان ودفن بباب الصغير وتأسف الناس عليه .

﴿ سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الانطاكي الحلبي الحنفي المعروف بابن حمارة الامام العلامة الورع ولد بأنطاكية سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وتخرج في صنعة

التوقيع بحجده وأخذ النحو والصرف عن الشيخ علام الدين العداسي الانطاكي والمنطق والكلام والاصول عن منلاحي الدين بن عرب الانطاكي الحنفي ثم قدم حلب ولازم فيها بدر السيوفي واشتغل في القراءات علي الشيخ محمد الداديني وتعاظم صنعة للشهادة ثم صار مدرساً في توسعة جامع الضروي بحلب وحج وأجاز له بمكة المحدث عبد العزيز بن الحافظ نجم الدين بن فهد وبالقاهرة القاضي زكريا والشيخ شهاب الدين القسطلاني ولم يزل مكباً على التدريس والتحديث والتكلم على الاحاديث النبوية بالعربي والتركي بالجامع المذكور وعرض عليه تدريس السلطانية بحلب فأعرض عنه وولى خطابة الجامع المذكور والحلاوية والاقام بحلب ثم حج ثانياً فحرك عليه وجع النقرس وهو بدمشق وكان يعتريه أحياناً واستمر به حتى دخل المدينة فنفذ عنه قال ابن الحنبلي وكان له الخط الحسن والتحشية اللطيفة على حواشي الكتب ولم تكن له خبرة بأساليب أهل الدنيا مع الصلاح الزائد وله من التأليف منسك لطيف وتوفي يوم عرفة طلوع الفجر وهو يتلو القرآن .

وفيه بدر الدين حسن الشيربازي النابغ الحلي الشافعي المقرئ قال ابن الحنبلي كان عالماً فاضلاً تليذاً للبدر السيوفي وغيره وأدرك الشيخ جاكير صاحب الزاوية المشهورة بسمرين وأخذ عنه القراءات وكان من العارفين بها ونوفي في هذه السنة وقد قارب المائة وقوته محفوظة .

وفيه تقريباً السيد عفيف الدين حسين بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن القطب الكبير سيدي عبد القادر الكيلاني الحلي ثم النحوي الشافعي سبط النظام التادفي الحنبلي ولد بحلب سنة ست وعشرين وتسعمائة ثم قطن حماة وقرأ في الفقه وسمع الحديث على الشهاب البازلي وسافر إلى دمشق فلقاد الفقهاء والمشايخ وبعض الأعيان ولبس منه الخرقة جماعة وحصل له القبول من عيسى باشا نائب دمشق

وصار له حلقة في الجامع الاموى بعد صلاة الجمعة ثم عاد الى حماة فودعه الناس في يوم مشهود ثم سافر الى الروم فطلبه السلطان سليمان فدخل عليه فأمره بالجلوس وأمر له بعشرين عثمانياً في زوائد عمارة والده بدمشق فأبى ثم قبل بعد التصميم عليه ثم عاد فدخل حلب سنة اثنتين وخمسين وتوفي بها . وفيها سعد الدين سعد بن علي بن الدبل - بالدال المهملة ثم الموحدة من تحت - الانصارى الحلبي ثم الدمشقي الحنفي قال ابن طولون هو من الماردانية بالجزر الابيض بسفح قاسيون اشتغل وحصل وبرع وتفقه في فقه القضاء بحلب نيابة ثم قدم دمشق ونزل بالخانقة السيساطية ونظم الشعر بالعربي والتركي والفارسي ونظم قصيدة في قاضي دمشق السيد عريضة ملبسة باللسانين وشكره عليها وتوفي يوم السبت سلخ صفر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وجد مرمياً على باب الخانقة المذكورة تحت روض خلوته بها وابهامه مربوطان وهو محتوق ولم يعلم له غريم ودفن بتربة باب الفرايس ولعله في عشر السبعين انتهى . وفيها ظناً المولى سنان جلبي أحد الموالى الرومية الحنفي الامام العلامة ترقى في التداريس ثم أعطى قضاء دمشق فدخلها في صفر سنة تسع وأربعين وتسعمائة وحكم فيها نحو ثلاث سنين وحمدت سيرته في قضائها . وفيها عبد الوهاب بن أبي بكر الليموني الغزي الاصل الحلبي المولد الشافعي الصوفي الهمداني الحرقة أحد أكابر حفاظ القرآن العظيم بحلب ليس الحرقة وتلقن الذكر من الشيخ يونس بن ادريس وألم بالشاطبية وأقرأ فيها وأم بجامع حلب وتوفي في رمضان . وفيها الشيخ علي البحيري قال المناوي في طبقاته هو ذو العلم الكثير والزهد الجم الغفير والخوف الذي ليس له في عصره نظير لا يكاد يغيب شيء من أحوال القيامة عنه وكثيراً ما يقول نسال الله السلامة ومنذ نشأ لم يضع له زمان ولا وضع جنبه على الارض مدى الازمان ولا

ظفر الفراغ منه بأمان وقال الشعراوى محبته نحو عشرين سنة وكان جامعاً بين الشريعة والحقيقة أخذ علم الظاهر عن جمع منهم ابن الاقطع وكان أكثر اقامته بالريف يدور البلاد فيعلم الناس دينهم ويرشدهم وكان يفتي في الوقائع التي لا تقل فيها بأجوبة حسنة فيعجب منها علماء مصر وكان يهضم نفسه وإذا زاره عالم أو فقير يركب ويقول يزورك مثل فلان يا فضيحتك بين يدي الله وإذا سئل الدعاء يقول كلنا نستغفر الله ثم يدعو وكان يلام على كثرة الدعاء فيقول وهل خلقت النار الا لمثل وحلي عنه منقلب كثيرة وتوفي في شوال ودفن بزاوية سيدي محمد المنير خارج الحانقاة السرياقوسية.

وفيها زين الدين عمر بن نصر الله الشيخ العالم الزاهد العارف بالله تعالى الصالحى الدمشقى الحنفى وكان من أهل العلم والصلاح طارحاً للتكليف يلبس العباءة قائماً باليسر يرجع اليه في مذهبه وكان القطب بن سلطان يستعين به في تأليف أنه في فقه الحنفية وتوفي مقبوراً لما رآه من ظهور المنكرات وحدوث المحرمات وضرب اليسق على الاحكام وكانت وفاته في سادس رجب ودفن بسفح قاسيون بالصالحية.

وفيها السيد قطب الدين أبو الخير عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد الشريف العلامة المحقق المدقق الحسنى الحسينى الايجى الشافعى الصوفى المعروف بالصفوى نسبة الى جده لأمه السيد صفى الدين والد الشيخ معين الدين الايجى الشافعى صاحب التفسير ولد سنة تسعمائة واشتغل في النحو والصرف على أبيه وتفق به وأخذ عنه الرسالة الصغرى والكبرى للسيد الشريف فى المنطق ثم لازم الشيخ أبو الفضل الكازوانى صاحب المناشئة على تفسيره "مناوى" ورائحه على أرماد القاضى شهاب الدين الهذلى بكجرات من بلاد الهند فقرأ عليه المختصر والمطول وغيرها وأجاز له ثم فارقه وسمع بالهند أيضاً على أبي الفضل الاسترأبازى أشياء بقرائة غيره ورحل إلى دلى

وحضر مجالس علمائها وبحث معهم فظهر فضله وأكرمه السلطان ابراهيم بن
سكندر شاه وأدرك الجلال الدواني وأجاز له ثم حج وجاور بمكة ستين وزار
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحج بالمدينة الشيخ الزاهد أحمد بن موسى
الشيثي المجاور بها وأرخص له العذبة وأذن له في ذلك ثم دخل بلاد الشام في
حدود سنة تسم وثلاثين وأخذ عنه جماعة من أهل دمشق وحلب ودرس بدمشق
في شرح الكافية للرضي وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن مالك
حالا يعتمد على كلام ابن هشام وزار بدمشق قبور الصالحين وزار بيت المقدس
وسافر إلى الروم مرتين وأنعم عليه السلطان سليمان بخمسين عثمانياً في خزينة
مصر ثم رجع إلى حلب فقدمها الشيخ محمد الإيحيى للقائه وعادا جميعاً إلى
دمشق وأخذ عنه بحلب ابن الحنبلي ولبس منه الحرقفة وتلقن الذكرك ثم دخل
مصر واستوطنها وله مؤلفات منها شرح مختصر على الكافية وشرح الفرة في
المنطق للسيد الشريف وشرح الفوائد الضيائية في المعاني والبيان قال ابن
الحنبلي وهو مما لم يكمله ومختصر النهاية لابن الأثير في نحو نصف حجمها
وتفسير من سورة عم إلى آخر القرآن وكان من أعاجيب الزمان رحمه الله تعالى .
وفيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون
الدمشقي الصالح الحنفى الامام العلامة المسند المؤرخ ولد بصالحية دمشق
بالسهم الاعلى قرب مدرسة الحاجية سنة ثمانين وثمانمائة تقريباً وسمع وقرأ
على جماعة منهم القاضي ناصر الدين بن زريق والسراج بن الصيرفي والجمال
ابن المبرد والشيخ أبو الفتح المزي وابن النجيمي في آخرين وتفقّه بعمه الجمال
ابن طولون وغيره وأخذ عن السيوطي اجازة مكاتبة في جماعة من المصريين
وآخرين من أهل الحجاز وكان ماهراً في النحو علامة في الفقه مشهوراً
بالحديث وولى تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر وامامة السليمية
بالصالحية وقصده الطلبة في النحو ورغب الناس في السماع منه وكانت

أوقاته معمورة بالتدريس والافادة والتأليف وكتب بخطه كثيراً من الكتب
وعلق ستين جزءاً سماها بالتعليقات كل جزء منها يشتمل على مؤلفات كثيرة
أكثرها من جمعه ومنها كثير من تأليفات شيخه السيوطي وكان واسع الباع
في غالب العلوم المشهورة حتى في التعبير والطب وأخذ عنه جماعة من
الاعيان وبرعوا في حياته كالشهاب الطيبي شيخ الوعاظ والمحدثين والعلامة
ابن عماد الدين والنجم البهنسي خطيب دمشق ومن آخرهم الشيخ اسمعيل
النابلسي مفتي الشافعية والزين بن سلطان مفتي الحنفية والشهاب العياشي مفتي
الشافعية والشهاب بن أبي الوفا مفتي الحنابلة والقاضي أكمل بن مفلح وغيرهم
ومن شعره :

ارحم محبك يارشا ترحم من الله العلي
فحديث دمعى من جفا ك مسلل بالأول
ومنه : ميلوا عن الدنيا ولذاتها فانها ليست بمحمودة
واتبعوا الحق كما ينبغي فانها الانفاس معاودة
فأطيب المأكل لمن نحلة وأفخر الملبوس من دودة

وتوفي يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى ودفن بقريةهم عند عمه القاضي
جمال الدين بالسفح قبلي الكهف والخوانزمية ولم يعقب أحداً .

وفيهما يحيى الدين محمد الحنفى الرومى المعروف بامام خاتة لكونه امام
قنندرخانة كان بارعاً في العلم أصولاً وفروعاً وعربية وتفسيراً ثم تصوف
فصاحب الشيخ حبيب القرماني والشيخ ابن أبي الوفاء والسيد أحمد البخاري
ثم صار امام وخطيب جامع قنندرخان وانقطع الى الله تعالى ولازم بيته
وكان مباركاً صحيح العزيمة محافظاً على حدود الشريعة قال في الشقائق وكان
شيخاً هراً سأله عن سنه فقال مائة أو أقل سنين وعاش بعد ذلك مقدار
ثمان سنين رحمه الله تعالى .

وفي حدودها شمس الدين محمد القهستاني الحنفي المقتي ينخارا وهو من
شركاها لمولى عصام الدين وكان اماماً عالماً زاهداً قتيماً متبحراً جامعاً يقال انه
مانسى قط ما طرق بسمعه وله شرح لطيف على الوقاية ألفه برسم الملك البطل
الشجاع العالم العامل المستنصر السلطان ابن السلطان أبي المغازى عبيد الله
خان السيكي، وقهستان قصبة من قصبات خراسان.

(سنة أربع وخمسين وتسعمائة)

فيها توفي القاضي برهان الدين ابراهيم بن أحمد الاخواني الشافعي الدمشقي
الامام العلامة كان من العلماء والرواة ماسكاً زمام الفقهاء أحد قضاة العدل
يلبس أحد الثياب وأفخرها ويركب حسان الخيل اشتغل أولاً على القاضي
برهان الدين بن المعتمد ورافق تقي الدين القاري عليه وعلى غيره في الاشتغال
وأخذ عن الكمال بن حمزة وكانت له ديانة ومهابة ووقار وتوفي ليلة الاربعاء
سابع رجب ودفن بترابته المعمورة قرب جامع جراح.

وفيها برهان الدين ابراهيم بن العلامة زين الدين حسن بن عبد الرحمن
ابن محمد الحلبي الشافعي الشهير بابن العادي الشيخ الامام ولد بحلب بعد البائين
وثماتة ونشأ بها وأخذ العلوم عن جماعة من أهلها وعن ورد إليها منهم والده
والشمس البازلي والشيخ أبو بكر الحيشي ومظفر الدين الشيرازي نزيل
حلب وقرأ المطول وبعض العضد على البدر بن السيوفي والفقهاء وغيره عن
المحبوب عبد القادر الأبار وغيرهم وجد واجتهد حتى فضل في فنون ودرس
وأقوى ووعظ مع الديانة والسكون ولين الجانب وحسن الخلق وجمع من طريق
القاهرة وأخذ عن جماعة من أهلها كالقاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف
والنور المحلي والشهاب القسطلاني قرأ عليه شرحه على البخاري والمواهب
اللدنية وغيرهما وأخذ بمكة عن العز بن فهد وابن عمه الخطيب وغيرهما ولقي

بها من مشايخ القاهرة عبدالحق السنباطي وعبد الرحيم بن صدقة وأخذ عنها وأخذ بغزة عن شيخها الشهاب بن شعبان ثم أكب على إفاة الوافدين إليه في العربية والقراءات والفقه وأصوله والحديث وعلومه والتفسير وغير ذلك وكان لا يرد أحداً من الطلبة وإن كان بليداً وأقى وكان لا يأخذ على الفتوى شيئاً وانتهت إيجازاته الشافعية بحلب وتوفي يوم الجمعة في رجب ودفن ببلده بالمقام الإبراهيمي خارج باب المقام.

وفيها جاز الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي الإمام العلامة المسند المؤرخ ولد ليلة السبت العشرين من رجب سنة إحدى وتسعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها في كنف أبيه حفظ القرآن العظيم وكتباً منها الأربعين التواوية والمنهاج الفقهى وسمع من السخاوى والمحجب الطبري وأجاز له جماعة لعبد الغنى البساطي وغيره ولازم والده في القراءة والسماع وتوجه معه المدينة وجاورا بها سنة تسع وتسعمائة وسمع بها من لفظ والدته الحجرة الشريفة الكتب الستة والشافعية وغيرها وعلى السيد السمرودى بعضها وتاريخه الوفا وفتاواه وألبسه خرقه التصوف ولما عاد إلى مكة أكثر على والده من قراءة الكتب الكبار والأجزاء الصغار واتفّع بارشاده وخرج الإسماعيليين والمشيخات لجماعة من مشايخه وغيرهم واستوفى ما عند مشايخ بلده من السماع ورحل إلى مصر والشام وبیت المقدس وحلب وأنين وأخذ بها وبغيرها من البلدان عن نحو السبعين من المسندين وأجازه خلق كثيرون جمعهم في مجمع حافل ولازم الشيخ عبد الحق السنباطي وخرج له مشيخة اغتبط بها وكذا المحجب النوري وغيرهما من الأثاب ويرجع في العلم العقلية والشرعية ودخل بلاد الروم وورث الأولاد وحدث بالحررين وغيرهما وتوفي ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخرة .

وفيهما ظناً المولى داود بن كمال أحد موالى الروم قال فى الشقائق كان عالماً فاضلاً ذكياً مدققاً له يد طولى فى العلوم كريم الطبع مراعيًا للحقوق. قوالاً بالحق لا يخاف فى الله لومة لائم اشتغل فى طلب العلم حتى توصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى ابن المؤيد ثم ولى التدريس ثم صار قاضياً بمدينة بروسا مرتين ثم اختار التقاعد فعين له كل يوم مائة درهم عتاقاً ولم يشتغل بالتصنيف ومات على ذلك .

وفيهما شاهين بن عبد الله الجركسى العابد الزاهد بل الشيخ العارف بالله تعالى الدال عليه والمرشد اليه كان من ممالك السلطان قايتباى وكان مقرباً عنه فسأل السلطان أن يعتمده ويخليه لعبادة ربه فعمل وساح الى بلاد العجم وغيرها وأخذ الطريق عن سيدى أحمد بن عقبة البنى المدفون بحوش السلطان برقوق فلما مات صحب نحو ستين شيخاً ولما دخل العجم أخذ عن سيدى عمر روشنى بدير يز ثم رجع الى مصر وأقام بالمحل الذى دفن فيه من جبل المقطم وبنى له فيه معبداً وكان لا ينزل الى مصر الا لضرورة شديدة ثم انقطع لا ينزل من الجبل سبعة وأربعين سنة واشتهر بالصلاح فى الدولتين وكان أمراء مصر وقضاة وأكابرها يزورونها ويتبركون به وكان يقتل لكل صلاة ومن كراماته أنه قام للوضوء بالليل فلم يجد ماءً فبينما هو واقف وإذا بشخص طائر فى الهواء وفى عنقه قربة ماء فأفرغها فى الخاية ثم رجع طائراً نحو النيل وتوفى فى شوال ودفن بزاوية فى الجبل وبنى السلطان عليه قبة ووقف على مكانه أوقافاً .

وفيهما السيد عبد الرحمن بن حسين الرومى الحسينى الحنفى أحد الموالى الرومية ولد سنة أربع وستين وثمانمائة وقرأ فى شبابه على المولى محيى السامونى والمولى على الفنارى وغيرهما ثم صار مدرساً بمدرسة جندبك بمدينة بروسا وكان بارعاً فى العلوم العقلية مشاركاً فى غيرها من العلوم محققاً مدققاً زاهداً ورعاً راضياً من العيش بالقليل ثم غلب عليه الانقطاع الى الله والتوجه الى

الحق وترك التدريس فعين له كل يوم خمسة عشر عثمانياً فقتع بها ولم يقبل الزيادة عليها وانقطع بمدينة بروسا وحكى عن نفسه أنه مرض في مدينة أدرنة وهو ساكن في بيت وحده وليس عنده أخته فكان في كل ليلة يشق له الجدار ويخرج منه رجل يمرضه ثم ينهب فلما برى من المرض قال له الرجل لا أجيء إليك بعد هذا وتوفى بمدينة بروسا.

وفيها محي الدين محمد الياس الحنفى أحد الموالى الرومية الشير مجرى زاده المولى العالم العلامة قرأ على علماء عصره ووصل إلى خدمة سعدى جلبي وبالي الاسود وصار معيداً لدرسه ثم تنقل في المدارس حتى أعطى إحدى الثمان ثم صار قاضياً بمصر وعاد منها وقد أعطى قضاء العساكر الاناضولية ثم صار مفتياً بالقسطنطينية ثم تقاعد من الفتيا وعين له كل يوم مائتا عثمانى وكان سبب عزله عن الفتوى انحراف الملك عليه بسبب انكاره على الشيخ محي الدين العربي ثم صار بعد التقاعد مدرساً بإحدى الثمان ثم قاضياً بالعساكر الروم ايلية وكان مرضى السيرة محمود الطريقة طارحاً للتكليف متواضعاً مقبلاً على الاشتغال بالعلم مواظباً على الطاعات مثابراً على العبادات قوالاً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم حافظاً للقرآن العظيم له يد طويلة في الفقه والتفسير والاصول ومشاركة في سائر العلوم سيفاً من سيوف الحق قاطعاً فاصلاً بين الحق والباطل حسنة من حسنات الايام وله تعليقات ولكنها لم تشتهر مرض رحمه الله تعالى بعد صلاة العشاء فلم يمض نصف الليل حتى مات .

وفيها المولى محمد بن عبد الأول التبريزي أحد موالى الروم الحنفى رأى الجلال الدواني وهو صغير وقرأ علي والده قاضى - شية مدينة تبريز ودخل في حياة والده الروم فمرضه المولى ابراهيم على السلطان أن يزىل سابقه بينه وبين والده فأعماه مدرسة ثم تدرى إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ثم بإحدى الثمان وعزل ثم أعطى أحداً من ثانياً ثم أضرته عيناه فأعطى تقاعداً بشأين

درهما وكان فاضلا زاهدا صحيح العقيدة له حاشية على شرح هداية الحكمة
 مولانا زادة . وفيها شمس الدين محمد بن علي بن عطية الحموي الشافعي
 الامام العلامة الاوحد المحقق الفهامة شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام العارف
 بالله ابن العارف بالله أخذ العلوم الظاهرة والباطنة عن أبيه وعن كثير من
 الواردين اليه ولقنه والده الذكر وألبسه الخرقة وكان قد ابتلى في صغره بيهود
 :الفهم والحفظ حتى ناهز الاحتلام وفهمه في ادبار فينما هو ليلة من الليالي
 عند النهر اذا هو يوالده قد أخذته حالة فأخذ في انشاد شيء من كلام القوم
 قلبا سرى عنه خرج من بيته وأخذ في الوضوء في اناء واسع من نحاس فلما
 فرغ والده من وضوئه أخذ الشيخ شمس الدين ماء وضوء والده وشربه
 فوجد بركته وتيسر عليه الفهم والحفظ من يومئذ ولم يتوقف عليه بعد ذلك
 شيء من المطالب العقلية كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في رسالته التي ألفها في
 علم الحقيقة وأكملها في ستة ثلاث وأربعين وسماها تحفة الحبيب وكان يعظ
 بحجة بعد والده ويدرس في العلوم الشرعية والعقلية وتشكى اليه الخواطر فيجيب
 عنها وكان في وعظه ونصاحته وبلاغته آية وحج هو وأخوه أبو الوفا سنة
 ثمان وثلاثين وعمل مجلسه بعد عودته في مجلس القصب خارج دمشق وهرعت
 أهل دمشق اليه قال ابن الحنبلي ومما من الله به علي صاحب الترجمة سرعة
 الانشاء بحيث لو أخذ في وضوء صلاة الجمعة وطلب منه أن يخطب لعمل
 علي البديهة في سره خطبة عجيبة وخطب بها حالا ولم يتوقف علي رسمها ورقها
 ما آلا قال وكان دمث الاخلاق جمالي المشرب عنده طرف جذب وبالجمله
 فقد كان من أخيار الأخيار وآثاره من بديع الآثار والله دره فيما
 أنشدنيه من شعره :

تنفس قلب الصب في كل ساعة لا كؤوس هم ذا الزمان أدارها
 الى الله أشكو أن كل قبيلة من الناس قد أفني الحمام خيارها

وتوفي بمدينة حماة في أوائل رمضان رحمه الله تعالى .

وفيه المولى شمس الدين محمد بن العلامة علي الفناري الحنفي أحد
الموالى الرومية قرأ على والده في شبابه وبعد وفاته على المولى خطيب زادة
والمولى أفضل الدين وترقى في المدارس حتى صار مفتياً أعظم واشتغل بالقراءة
التفسير والتصنيف والفقه رسائل وحواش على شرح المفاتيح السبعة
ذلك وكان آية في الفتوى باهرأ فيها وله احتياط في المعالجة مع الناس بمتعة
عن حقوق العباد محباً للفقراء والصلحاء لا تأخذه في الله لومة لائم توفي
بالقسطنطينية ودفن بجوار أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه .

وفيه شمس الدين محمد بن يعقوب الصفدي الشافعي الشيخ الامام شيخ الاسلام
عالم صنف ومفتياً سبط ابن حامد قرأ وحصل في بلده وغيرها ورحل الى
دمشق للطلب فقرأ على الكمال بن حمزة والكمال العيثاوي وغيرها ورحل
الى مصر فأخذ عن أكابر علمائها وكان كثير الرحلة الى دمشق شديد
الحبة لاهلها عالماً عاملاً ذا مهابة وجلالة وكلمة نافذة توفي في أواخر الحجة
بصفد . وفيها شرف الدين يحيى بن أبي بكر بن ابراهيم بن محمد
العقيلي الحلبي الحنفي المعروف بابن أبي جرادة - نسبة الى أبي جرادة حامل
لواء أمير المؤمنين على بهي الله عنه يوم النهروان وكان اسم أبي جرادة
عامراً - كان صاحب الترجمة حسن الشكل نير الشية كثير الرفاهية ولى عدة
مناصب بحلب مولده سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ووفاته في هذه السنة .

(سنة خمس وخمسين وتسعمائة)

فيها توفي بدر الدين حسن بن قاضي القضاة جلال الدين عمر بن محمد
الحلبي الشافعي المعروف بابن النصيب ولد سنة سبع وتسعمائة واشتغل بالعلم
مدة على العلماء الموصلي والبرهان الشبكي وغيرها ثم رحل لأجل المعيشة

الى الروم فصار يكتب القصص التي ترفع للسلطان بالتركية على أحسن وجه
ثم تقرب الى نيشانجي الباب العالي فقربه وأحبه وتولى بهيته نظر الاوقاف
بحلب ونظر الحرمين والبيمارستان الارغوني ثم وثي به الى عيسى باشا لما
دخل حلب مفتشاً على ما بها من المظالم وقيل له ان عليه ما ينوف على عشر
كروا فاختفى منه مدة وشدد عيسى باشا في طلبه فتمثل بين يديه ملقياً
بملاحة ثم عاد من عنده سليماً وتولى نظر الامور السلطانية بحلب بعد وفاة
عيسى باشا فهاه الامراء والكتاب حتى تولى اسكندريك دفتردارية
حلب فأظهر عليه أموالاً كثيرة بمعوة أهل الديوان وأخذها منه حتى لم يبق
معه ولا الدرهم الفرد وتوفي مسموماً ودفن بمقبرة سيدي علي الهروي خارج
باب المقام بحلب . وفيها تقريباً المولى شعل أمير الحنفى أحد
الموالى الرومية العلامة ثان مدرساً بأحدى الثمان ثم ولى قضاء دمشق فدخلها
في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين واستمر قاضياً بها نحو سنتين ومحدث
سيرته وكانت له صلاحية في أحكامه وحرمة واقرة رحمه الله تعالى .

وفيها المولى صالح جلبي بن جلال الدين الاماسي الجلدي - بفتحتين نسبة
الى جلد من أعمال اماسية - الحنفى أحد الموالى الرومية العلامة ترقى في التدريس
الى احدى الثمان ثم أعطى قضاء حلب فدخلها يوم الخميس ثالث شوال
سنة احدى وخمسين ثم عزل منها في ثاني عشرى ذى القعدة منها ثم ولى
قضاء دمشق فدخلها في رجب سنة أربع وخمسين وبأمر الاحكام بها نحو
سنة وكان محمود السيرة ذا تواضع وأخلاق حسنة قال ابن الحنبلى وكان ممن
منع شرب القهوة بحلب على الوجه المحرم من الدور المراعي في شرب الخمر
وغیره وكنت عنده يوم منع ذلك فسأل أشرىونها بالدور فقلت نعم والدور
كاشاع باطل وأنشدته من نظمي :

قهوة البن أضحي بها الحى غير عاطل

لكنهم شيوخها بالدور والدور باطل

وفيهما أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الكيزواني الحموي الصوفي المسلك
المربي العارف بالله تعالى منسوب إلى كازوا قهياس النسبة الكازواني لكن
اشتهر بالكيزواني - وكان يقول أنا الكي زواني ولد تقريرا في عاشر رجب
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وتوجه حجة الشيخ علوان الحموي إلى بروسا من
بلاد الروم وأقام في صحبته عند سيدي علي بن ميمون وانتفع به وتغذبه
بأخلاقه ودخل حلب وجلس في مجلس التسليك فاجتمع عليه خلق كثير
ودخل دمشق ونزل بالصالحية وكان له اطلاع على الخواطر عابداً قائماً قال ابن
الحنبل وتوفي بين مكة والطائف أي في هذه السنة وحمل إلى مكة فدفن بها
وأورد له الشعراوي في الطبقات الكبرى :

القصد رمز فكن ذكيا والرسم ستر على الاشارة

فلاتقف مع حروف رسم كل المظاهر لها ستائر

وفيهما شمس الدين محمد بن اسماعيل بن محمد بن علي بن ادريس العجلوني
الديموني الشافعي قاضي عجلون قال في الكواكب كان من أخص جماعة شيخ
الاسلام الوالد وتلاميذه قسم عليه المنهاج والتهذيب والمنهاج وغير ذلك وسمع
عليه جانباً من صحيح البخاري بقراءة الشيخ برهان الدين البقاعي وقرأ عليه
شيئاً كثيراً وقال عنه أنه من الفضلاء المتمكنين ذوي طول في القراءات والفقه
ومشاركته حسنة في الحديث والاصول والنحو وغير ذلك وكتب له اجازة
مطولة أذن له فيها بالافتاء والتفسير انتهى .

وفيهما أقضى الفضاة أبو المين محمد بن انصافى محب الدين محمد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن قاسم عجلون الشافعي الامام العام قال في الكواكب
كان من العلماء الكسل والصاحبة الكبار له في اليوم واليلة ختمات لكتاب
الله تعالى لا يفتر عن القراءة في عشائه وقعوده غير الوجه حسن الشكل ولي

القضاء مدة يسيرة نيابة عن ابن عمه قاضي القضاة نجم الدين بن قاضي عجلون وكان يباشر عنه الخطابة بالجامع الاموى وكان يلبس الثياب الحسنة وفي آخر عمره طرح التكلف ولبس الثياب الخشنة واستوى عنده كلاهما وتوفي بعد عشاء ليلة الخميس سابع عشر جمادى الآخرة ودفن بباب الصغير بمقبرة أهله قريبا من عمه شيخ الاسلام تقي الدين .

وفيها مروان المجذوب كان في أول أمره قاطع الطريق يبلاد الشرقية من مصر وكان مشهوراً بالفروسية ثم لما جذب كان يدور في أسواق دمشق وتظهر عليه للناس كرامات وخوارق وكان اذا خطر لاحدين يصادفه بمعصية أو عمل بمعصية يصكه حتى يدع خاطره وربما منعه بعضهم فشلت يده وتوفي بمصر ودفن بجانب البهاوى خارج باب الفتوح .

وفيها السيد الشريف ولي بن الحسين العجمي الشرواني الشافعي المعروف بوالده حج من بلاده وعاد فدخل دمشق وحلب سنة تسع وعشرين وتسعمائة وقرأ بحلب صحيح البخاري على البرهان العمادي تماماً وقرأ عليه بها جماعة منهم ابن الخبيلي قال قرأت عليه في متن الجعفي في الهيئة وانتفعت به وهو أول اشغالي بهذا الفن ثم رحل الى بلاده وحدث بها واشتهر بالحدث وكان يعرف بالبيان معرفة حسنة وتوفي ببلاده .

(سنة ست وخمسين وتسعمائة)

فيها توفي المولى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي الحنفي الامام العلامة قال في الشقائق كان من مدينة حلب وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى مصر وقرأ على علماءها في الحديث والتفسير والاصول والفروع ثم الى بلاد الروم وقطن بقسطنطينية وصار اماماً ببعض الجوامع ثم صار اماماً وخطيباً بجامع السلطان محمد ومدرساً بدار القراء التي بناها سعدى جلبي المفتي قال وكان اماماً عالماً بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم القراءات وله

يدطولى في الفقه والاصول وكانت مسائل الفروع نصب عينيه وكان ملازماً
 لبيته مشتغلاً بالعلم لا يرى الا في بيته أو المسجد ولم يسمع أحد منه أنه ذكر
 أحداً بسوء ولم يلتذ بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة
 وقال ابن الحنبل كان سعدى جلي مقبى الديار الرومية يعرف عليه في مشكلاته
 الفتاوى الا أنه كان متقداً على ابن العربي كثير الحط عليه ومن مؤلفاته شرح
 منية المصل والمقتضى الاجمعي ونعم التأليف هو ومات في هذه السنة.

وفيها اسمعيل الكردي الشافعي نزيل دمشق الامام الصلابة قال في
 الكواكب قال والد شيخنا كان من أهل العلم والعمل والصلاح والورع
 والمجاهدة والتوكل محباً ثم حج وجاور بمكة وتزوج بامرأة من العمادية
 وعاد وهي معه ورزق منها ولداً صالحاً (١) سماه سليمان ثم رجع الى بلاده
 وتزوج امرأة أخرى من الاكراد وعاد الى دمشق بزوجه ورزق من الاخرى
 أولاداً وسكن بهما في بيت من بيوت الشامية الجوانية وصار يتردد اليه الطلبة
 يشتغلون عليه في المعقولات مع ترده الى قال وقرأ على بعض المنهاج
 قراءة تحقيق وتدقيق وتوفي ليلة السبت خامس جمادى الاولى بالطاعون بعد
 أن صلى المغرب والعشاء جماعة ودفن بمقبرة باب الصغير ومن علامة صلاحه
 أنه استخرج من قبره المحفور له حجر عليه (يبشرهم بهم رحمة منه ورضوان
 وجنات لهم فيها نعيم مقيم)

وفيها جهانكير بن السلطان سليمان بن سليم كان بحلب مع والده في
 هذه السنة فتوفي بها وصلى عليه أبوه في مشهد عظيم وحمل الى القردوس
 ثم شق بطنه وصبر وحمل الى الروم. وفيها محيي الدين عبد القادر
 ابن اطف الله بن الحسين بن محمد بن سليمان بن أحمد الحلبى ثم الحلبي السعدي
 العبادي الشافعي المقرئ ابن المقرئ ويعرف بابن المحوجب أحد

أكابر حفاظ القرآن العظيم ورئيس قراءته بالجامعة بحلب ولد سنة تسع وستين وثمانمائة وقرأ القرآن العظيم بحجة برواية أبي عمرو سبع مرات على عالمها ومحدثها ومقرئها عبد الرحمن البروانى قاضى الخناينة بها ثم قطن حلب فأقرأ بها ممالك نائب قلعها ثم انحصرت فيه رياسة القراء بها وكان البدر السيو فى بحب قراءته ويميل اليه ويعظمه حتى تلا عليه الفاتحة برواية أبي عمرو واستجازه مع جلالة لما علم له من السند العاك (١) قال ابن الخطيب وكان

سئل عن علم جابر مشغولاً بالتفويض حتى تزوج أكثر من ثلاثين امرأة .
 وفيها المولى عبد الكريم الملقب بمفتى شيخ الرومى الحنفى مفتى التخت السلطانى الامام العلامة العارف بالله تعالى ولد بمدينة كرماسى وحفظ القرآن العظيم واشتغل على علماء عصره ووصل الى خدمة المولى بالى الاسود ثم سلك طريقة التصوف وحسب العارف امام زادة ثم جلس باياصوفيا بقسطنطينية مشغولاً بالارشاد والفقہ حتى اتقن مسائله وعين له السلطان سليمان كل يوم مائة عثمانى ونصبه مفتياً فأفتى وظهرت مهارته فى الفقہ وملك كتباً كثيرة وكان يطالع فيها غالب أوقاته وكان يعظ الناس ولكلامه تأثير فى القلوب وله فى كل سنة خلوة أربعين يوماً يحضره له سرباً كالقبر ويصلى فيه ولا يخرج للناس وتحكى عنه كرامات كثيرة وكان معطل الحواس جملة من شدة الرياضة وكان مع ذلك حلوا المحاضرة حافظاً لنواذر الاخبار ووجائب المسائل كرم الاخلاق متواضعاً حج فى سنة ثلاثين وتسعمائة ووجع على الطريق المصرى ودخل دمشق فزل بيت الكاتب بمأذنة الشمع وتردد اليه الافاضل ورفعت اليه أسئلة فكتب عليها كتابة عجيبة وتوفى مفتياً بالقسطنطينية .
 وفيها على العياشى قال المناوى فى طبقاته هو المعروف بالتعبد المشهور بالترهد أجل أصحاب الشيخ أبى العباس الغمرى

(١) أى الى ابن عائشة ، كفى الكواكب . وفى الاصل قبل «السند» «شىء» ولما هما مفتحة .

والشيخ ابراهيم المتبول مكث نحو سبعين سنة لا يضع جنبه الى الارض الا من غلبة ويصوم يوماً ويقطر يوماً ولم يمس يده ديناراً ولا درهما ولا ينسل عمامته الا من العيد الى العيد وكان اذا ذكر ينطق قلبه مع لسانه فلا يقول السامع الا انهما اثنتان يذكران قال الشعراوي أول اجتماعي به رأيته يذكر ليلاً فاعتقدت انهما اثنتان فقربت منه فوجدته واحداً وكان كثيراً ما يرى ابليس فيضربه فيقول له لست أخاف من العصا انما أخاف من النور الذي في القلب مات بالمنزلة انتهى . وفيها تقريباً على الاثنيدي المصري المالكي الامام العالم الصالح المحدث أخذ الطريق عن سيدي محمد بن عنان واختصر كثيراً من مؤلفات الشيخ جلال الدين السيوطي ومؤلفاته حسنة وكان يعظ الناس في المساجد بمقبلا على الله تعالى حتي توفي ويده تتحرك بالسبحة ولسانه مشغول بذكر الله تعالى .

وفيها ظناً للمولى محيي الدين محمد بن حسام أحد الموالى الرومية الحنفى المعروف بقرا جلبي ترقى في التداريس ثم صار قاضياً بدمشق فدخلها في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة ولم تطل مدة ولايته بها .

وفيها المولى محيي الدين محمد بن المولى علاء الدين على الجمالي الحنفى أحد موالى الروم قرأ على جده لأمه حسام الدين زادة ثم على والده ثم على سويد زادة ثم درس بمدرسة الوزير مراد باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان ثم تقاعد وعين له كل يوم مائة درهم وكان مشغلاً بنفسه حسن السمعة والسيرة محباً للشافعية والصالحين له معرفة تامة بالفقه والاصول .

وفيها شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عمر بن ولى الله الشيخ شهاب الدين السفيدي الحلبي الشافعي الامام العلامة ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمئة ولازم العلامة الموصلي والبدر السيوطي في فنون شتى وقرأ على الكمال ابن أبي شريف في حاشيته على شرح العقائد النسفية ورسالة العذبة له وقدم

مع أخيه الشيخ إبراهيم بن أبي شريف إلى دمشق فأجازته ولبعض الدمشقيين
ثم إلى حلب فقرأ عليه بها مختصر الرسالة القشيرية وقرأ على البازلي وأبي
الفضل الدمشقي والشيخ محمد الداديجي وغيرهم أنواع العلوم ودرس بالجامع
الكبير بحلب والعصرونية والسفاحية وسافر إلى القاهرة واجتمع بها بالقاضي
زكريا وصل عليه للمامات واجتمع بآخرين كالنور البحيري والشهاب الانطاكي
وتوفي بحلب في هذه السنة . وفيها عفيف الدين أبو الين محمد
ابن محمد بن محمد بن إبراهيم بن فضل بن عميرة الغزي الاصل الحلبي المولود والدار
والوفاة الحنفى العالم أخذ بحلب عن الشمس بن هلال وابن بلال وله شيوخ
آخرون بها وبغيرها واجتمع بالشيخ أبي العون الغزي وكان يدرس ويفتي
بحلب ولف بصره فكان يأمر بالكتابة على الفتوى وأمر آخر أن يكتب
في نسيب الانصارى لما بلغه أنه من ذرية خباب بن المنذر بن الجوح الخزرجي
وكان من العلماء العاملين .

وفيها حميد الدين محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خليل الحاضري
الاصل الحلبي ثم القاهري الحنفى جاور بمكة المشرفة وقرأ بها الفقه ثم أخذ
بحلب عن الشهاب الانطاكي ثم دخل القاهرة فاستنابه بالمنزلة القاضي جلال
الدين التادى فأحبه أهلها واستوطن بها وتزوج من نساءها وولد له بنون وكان
فقيهاً فاضلاً حسن الشكل والهيئة سائداً محتبها وتوفي بالمنزلة .

وفيها قاضي القضاة تال الدين أبو اللطف محمد بن يوسف بن عبد الرحمن
الربيعي الحلبي التادى الشافعي قال في الكواكب ذكره شيخ الاسلام الوالد في
الرحلة فقال في وصفه : الشيخ الاوحد الاصيل الامجد ذوالنسيب الذي طارت
مناقب نزاهته كل مطار وانتظمت أسلاك اصالته في أجياد الاسطار وسرت سمات
فضيلته مسمار نسيات باسمات الازهار إلى أن قال تهطفيه الرتب العاية السنية
وتستأنس به الخطط الشرعية السنية فطوراً مقدماً في أندية الامراء والاعيان

وتارة صدرأ في قضاء العدل والاحسان القضائي الكمال التادفي قاضي حلب .
ثم مكة كان صحنى من حلب الى البلاد الرومية فاسفر عن أعذب أخلاق
وأكرم اعراق وأحسن طوية وولد كما قال ابن أخيه ابن الحنبلى سنة أربع
وسبعين وثمانمائة وتفقّه على الفخرى عثمان التكردى والجلال النحوي
وغيرهما وأجاز له باستدعاء والده المحب بن الشحنة وولده الأثير محمد
والسرى عبد البر بن الشحنة الحنفيون والقاضى زكريا والجمال القلقشندي
والقطب الخيضرى والفخر الدينى في آخرين ولبس الخرقة القادرية من
الشيخ عبد الرزاق الحوى الشافعى الكيلاني ثم ترك مخالطة الناس ولف
المئزر وأقدم على خشونة اللباس وأخذ في مخالطة الفقراء والصوفية فلما بلغ
السلطان الغورى ذلك أرسل له توقيماً بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم
لى قضاء الشافعية بطرابلس وبحلب وفوض اليه الجمال القلقشندي قضاء
القضاء بالممالك الاسلامية ونيابة الحكم بالديار المصرية ومضافاتها مضافاً الى
قضاء حلب بسؤاله ثم ولى في الدولة العثمانية تدريس المعصرنية والحاجية
ونظر أوقاف الشافعية بحلب وولاه خيربك ناقل الديار المصرية قضاء الشافعية
بمكة وجدة وسائر أعمالهما ونظر الحرمين وكان أول قاض ولى ذلك من غير
أهل مكة في الدولة العثمانية وبقي في دولة القضاء حتى مات خيربك خرج
بعد مدة من مكة معزولاً سنة احدى وثلاثين وكان اماماً عالماً كاملاً شاعراً
ومن شعره :

لولا رجائي أن الشمل يجتمع	ما كان لي في حياتي بعدكم طمع
يا جيرة قطعوا رجلي وما رحموا	قلباً تقطع وجداً عند ما قطعوا
أواه وأطول شوفي للأولى سكنوا	في الصرح ياليت شعري ما الذي صنعوا
لا عشت ان كنت يوماً بعد بعدكم	أهنت ان يطيب العيش أتفنع
هم أطلقوا أدمعي والنار في كبدى	كذلك نومي وصبري في الهوى منعوا

دع يفعلوا ما أرادوا في عيديم لا واخذ الله أحبابي بما صنعوا
وتوفي رحمه الله تعالى في أواسط الحجة . وفيها كمال الدين محمد البقاعي
ثم الدمشقي الشافعي الامام الفاضل كان يحب الاصلاح بين الاخصام والتودد
الى الناس ويتردد الى المتصوفة توفي فجأة بعد خروجه من الحمام في نهار
الاربعاء ثاني ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب القرايس .

وفيها حب الدين أبو السعيد محمود بن رضى الدين محمد بن عبد العزيز
ابن عمر بن أحمد الحلبي الشافعي الموضع والده بديوان الانشاء في الدولة الجركسية
وله بالقاهرة ستة اثنتين وتسعمائة وحفظ بها كتباً وجود الخط بها وعرض بها
في سنة خمس عشرة مواضع من الفية ابن مالك والشاطبية والمنهاج الفقهي
على الشباب الشيشني الحنبلي والبرهان بن أبي شريف وغيرهما وأجازوا له
وأجازاه القاضي زكريا وكان شهياً حسن الملبس والعامة توفي بحلب في ذي الحجة .

﴿ سنة سبع وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن علي المعروف بابن اليكار
المقدسي (١) الاصل ثم الدمشقي نزيل حلب العلامة البصير المقرئ المجود ولد
بقريّة القابون من غرطة دمشق سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وقرأ القرآن
بدمشق بالروايات على جماعات ثم رحل الى مصر سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة فقرأ على الشمس السمدسي وأبي النجا النحاس والنور السهمودي
قال ابن الحنبلي وما يحكى عنه أنه كان كثيراً ما يمرض فيرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فيشتي من مرضه وكان يجتهد في أن لا ينام الا
على طهارة وتوفي بحلب . وفيها القاضي باعلوى أحمد شريف بن

علي بن علوى خرد الشافعي النبتي الشريف العلامة قال في النور ولد يوم الجمعة
تاسع ذي الحجة سنة أربع أو خمس وتسعمائة واشتغل بالفقه على جماعة

(١) في الاصل « المقرئ » مكان « المقدسي » الموجودة في تاريخ حلب .

منهم العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بافضل صاحب المختصر المشهور
والعلامة محمد الاصفع وغيرهما وجد واجتهد حتى برع وأشير اليه بالرياسة
والفتوى وذكره أخوه المعلم في طبقات فقهاء آل باعلوى قال وولى قضاء
وادى ابن راشد وهو مشتمل على مدن متعددة من أرض حضرموت أشهرها
تريم لم يعارضه معارض ولم يتقاض عليه ناقض ولم يل أحد من آل باعلوى
القضاء غيره رحمه الله وبلغني أنه لم يكن من القضاة الورعين ساعه الله وإياها
وفي تاريخ سنبل أنه وأخاه عبد الله شريف ولدا توأمين في بطن وعزل من
القضاء فقال أنا لا أعزل وإن عزلني السلطان بسبب أنه ليس في الجهة من هو
أعلم مني ، وهذا الذي ذكره أحمد شريف لا أدري أهو وجه ضعيف له في
المسألة أو أراد به التكتيك والمطايية وإن سيادته ثابتة قاضياً كان أو غير
ذلك نقول بعضهم :

ان الامير هو الذي يضحي أميراً يوم عزله

ان زال سلطان الولاية لم يزل سلطان فضله

وما أحسن قوله ان أردت أن لا تعزل فلا تتول (١) انتهى .

وفيها أحمد الشينى المصرى كان مجذوباً غارقاً لا يصحو الا وقت الوضوء
والصلاة واذا صلى أذن للصلاة ورفع صوته وكان إذا رأى مجذوباً لم يصل
يقول هذا قليل الدين ووقع من المنارة العالية التي في مدينة منوف الى
الارض فلم ينكسر من أعضائه شيء ونزل واقفاً ومشى مسرعاً على الارض .
وفيها تقريباً المولى شمس الدين أحمد المشهور بورق جلبي أحد الموالى
الرومية ترقى في التداريس الى مدرسة أبي أيوب الانصارى وكان فاضلاً

(١) قوله «وما أحسن قوله» يوم أنه قول المترجم والحال انه قول ابن عطاء
في الحكم ولو تم عبارة الحكم لكان أحسن وهي «إذا أجبت أن لا تعزل فلا تتول
ولاية لا تنوم» لمحرره داود . من هامش الاصل . وعذر المؤلف شهرة المقولة .

مفيداً صالحاً طيب الاخلاق وانتفع به كثير من الناس .

وفيها ظنا الشيخ الامام احمد الانقروى الرومى ثم الحلبي اشتغل في شبابه بالعلم ثم رغب في التصوف وانتسب الى الخلوتية وكان في أول أمره يدور البلاد ويعظ الناس ثم توطن في بلده في شيخوخته وأقبل على الوعظ الى أن توفي . وفيها شهاب الدين احمد البرلى المصرى الشافعى الملقب بعميرة الامام العلامة المحقق أخذ العلم عن الشيخ عبد الحق السباطى والبرهان بن أبي شريف والنور المحلى وكان عالماً زاهداً ورعاً حسن الاخلاق يدرس ويفقه وانتهت اليه الرياسة في تحقيق المذهب .

وفيها شهاب الدين احمد الرملى المتوفى المصرى الانصارى الشافعى الامام العلامة الناقد الجليل شيخ الاسلام والمسلمين أخذ عن القاضي زكريا ولازمه وانتفع به وكان يحمله وأذن له بالافتاء والتدريس وأن يصلح في كتبه في حياته وبعد مماته ولم يأذن لاحد سواه في ذلك وأصلح عدة مواضع في شرح البهجة وشرح الروض في حياة شيخ الاسلام وكتب شرحاً عظيماً على صفوة الزيد في الفقه وله مؤلفات أخرى وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني فتاويه فصارت مجلداً وأخذ عنه ولده سيدى محمد والخطيب الشربيني والشهاب الغزوى وغيرهم وانتهت اليه الرياسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علماء الشافعية كلهم تلامذته الا النادر وجاءت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله وكان جميع علماء مصر وصالحيه حتى المجاذيب يعظمونه وكان يخدم نفسه ولا يمكن أحداً أن يشتري له حاجة الى أن تبرز سنة وعجز وتوفى يوم الجمعة مستهل جمادى الآخرة وصلوا عليه في الازهر قال الشعراوى ومارأيت في عمرى جنازة أعظم من جنازته ودفن بترته قريباً من جامع الميدان وأظلمت مصر وقرأها بعد موته .

وفيها اسمعيل الشيخ الصالح العابد الورع امام جامع الجوزة خارج باب

الفراديس بدمشق قال في الكواكب قال والد شيخنا كان له مكاشفات وحالات مع الله تعالى وكان لا نظير له في الملازمة للخيرات توفي في أوائل الحجة ودفن بمقبرة باب الفراديس . وفيها حسام الدين جلبي الفراسيدي أحدموالى الروم قرأ على العلماء وخدم المولى عبدالكريم بن المولى علاء الدين العربى وتنقل في المدارس حتى درس باحدى الثمان ثم صار قاضياً بادره ثم بالقسطنطينية ثم أعطى احدى الثمان أيضاً وعين له كل يوم مائة ضحائي الى أن توفي وكان سخرى النفس حليماً صبوراً على الشدائد طارحاً للتكليف منصفاً من نفسه رحمه الله تعالى . وفيها شمس بن عمر بن ابي شمس الدين البرسوى الحنفي خواجه السلطان سليم المشهور شمس جلبي دخل حلب واجتمع به ابن الحنبلي وأثنى عليه بالفضل والعلم ثم دخل دمشق قاصداً للحج الشريف فمات في طريق الحج قبله عند المعظم .

وفيها عبد الله بن منلا صدر الدين بن منلا كالى الهندى الحنفي اشتغل بحلب في ثبته بالعلم واعتنى بالقراءات فجمع للسبعة والعشرة وأخذها عن ابراهيم الشيبكى وابراهيم الصيرفى وابن قيسا ثم رجع الى القاهرة فأخذ عن الناصر الطيلاوى وغيره ثم رجع الى حلب ولزم الطلبة في القراءات وحج في هذه السنة فتوفي وهو راجع في الطريق .

وفيها أفضى القضاة محيى الدين عبد القادر بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن عمر بن على بن عبيد الفريابى المدني المالكي ناب عن أبيه في قضاء المدينة وكان فقيهاً فاضلاً لطيفاً ماجناً توفي بالمدينة المنورة .

وفيها القاضى محيى الدين عبد القادر بن عمر بن ابراهيم بن مفلح الرامسى الاصل الدمشقى الحنبلى أخو القاضى برهان الدين بن مفلح نابى القضاء ببر الشام ثم بالمؤيدية وقناة العونى والميدان والصالحية وطالت اقامته بها نحو خمس وثلاثين سنة وكانت له معرفة تامة بأحوال القضاء وتوفي

بدمشق ودفن بمقبرة الفرائيس . وفيها كمال الدين التبريزي

العجمي الشيخ العالم الصالح المحقق العارف بالله تعالى الصوفي نزيل دمشق
كان يأكل الطيب ويلبس الحسن ولا يخالط الا من يخدمه وله باع في
العلوم وغلب عليه التصوف وتوفي بسكته العزيزية شمال الكلاسة في
سادس عشر ربيع الآخر ودفن بباب الفرائيس .

وفيها حافظ الدين محمد بن أحمد بن هاذل باشا الحنفى أحد الموالى الرومية
الشهير بالمولى حافظ أصله من ولاية بردعة في حدود العجم قرأ في صباه على مولانا
مزيد بتبريز وحصل عنده ويرع عليه واشتهرت فضائله وبعد صيته ولما وقعت في
العجم فتة اسمعيل بن أردبيل ارتحل الى الروم وخدم عبد الرحمن بن المؤيد
وبحث معه وعظم اعتقاده فيه ورياه عند السلطان أبي يزيد فأعطاه تدريساً
بأقربة فأب على الاشتغال هناك وكان حسن الخط سريع الكتابة
كتب الكثير ودرس هناك شرح المفتاح للسيد وكتب عليه حواشى ثم
رحل الى القسطنطينية وعرض ماحشاه على ابن المؤيد فأبتهج به ثم صار
مدرساً بمدرسة على باشا بالقسطنطينية وكتب بها حواشى على مواضع من
شرح المواقيت للسيد ثم صار مدرساً بمدينة أزيق وكتب هناك رسالة في
الهيولى عظيمة الشأن ثم أعطى الثمان وكتب بها شرحاً على التجريد
ثم درس بأصوفيا وألف كتاباً سماه مدينة العلم ثم تقاعد وعين له كل يوم
سبعون عثمانياً وأب على الاشتغال والاشغال ليلاً ونهاراً لا يفتقر وأقن
العلوم العقلية ومهر في الادبية ورسخ في التفسير وألف رسائل كثيرة منها
نقطة العلم ومنها السبعة السيارة وكان له أدب ووقار رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين أبو اللطف محمد بن خليل القلمى الدمشقى الشافعى
امام جامع الجوزة بالقرب من قناة العوني كان فاضلاً صالحاً زاهداً ورعاً
كوالده متعقفاً يعتزل الناس ويخدم نفسه سالكا طريق السلف مؤثراً

لخشونة العيش يلبس العباة له زاوية يقيم بها الوقت يذكر الله على طريقة حسنة وكانت له خطبة بليغة نافعة وموعظة من القلوب واقعة وتوفى يوم الاثنين ثالث جمادى الاولى . وفيها شمس الدين محمد بن عمر .

البقاعي الشافعي المدوخي . بمجمعتين نسبة لقرية مذوخا بالضم من عمل البقاع حفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم وحصل وفضل وكره الأكل من الاوقاف فرجع الى بلدته المذخرة وتعلم الزراعة فأثرى وتمول ورجل الى مصر فاشتغل بها قليلا ثم رجع الى بلدته فأمر بها وخطب وصار يدعو أهلها الى طاعة الله تعالى الى أن توفى بها ليلة الجمعة خامس المحرم .

وفيها شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد العيني الاصل الحلبي الحنفى عرف بابن بلال الامام العلامة ولد بحلب سنة خمس أوست وسبعين وثمانمائة وقرأ على العلاقل درويش أربع سنوات فى علوم شتى وقرأ أيضا على مثلاً مظفر الدين الشيرازى والبرهان المرضى والبدر السيوفى وغيرهم ثم لازم الاقبا والتدريس والتأليف بجامع حلب حتى أسن فاقطع بمنزله وأكب على التصنيف فى علوم متنوعة الا أنه كان لايسمح بتأليفه ولم تظهر بعده . وكان كثير الصيام والقيام لايمسك يده درهما ولا ديناراً وكان وقوراً . مبيا نير الشية كثير التواضع له قوة ذكاء ومزيد حفظ ورسوخ قدم فى العربية والمحقولات وحج وجاور ودخل القاهرة وأصابه قالج وعوفي منه وتوفى بحلب ودفن بمقابر الحجاج وأوصى أن يغسله شافعى وأن يلقن فى قبره .

وفيها نظام الدين محمد بن محمد بن ابراهيم بن على بن كوجك الحسوى المولاه الحنفى ثم الحنبلى عرف بالكوكاجى رديف الكوكجكى ولد فى ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائة وقرأ الككنز على ابن رمضان الدمشقى وغيره ثم قلد الامام أحمد وولى قضاء الخنابلة بمدينة طرابلس الشام وناب عن

النظام التادفي الحنبلي بحلب . وفيها محي الدين محمد بن محمد الحنفى
أحد موالى الروم المعروف بابن قطب الدين قرأ على الشيخ مظفر الدين
العجمي ثم على سيدى جلبي القوجوى وغيرهما وترقى في التداريس الى أن
ولى قضاء حلب ثم بروسا ثم اسلام بول ثم قضاء العساكر الاناضولية ثم
ذهب الى الحج بعد العزل ثم رجع الى القسطنطينية وتقاعد بمائة وخمسين
ثمانيا كل يوم قال في الشقائق وكان عالما فاضلا صالحا ورعا محبا للصوفية
سالكا طريقهم واعتزل الناس واشتغل بخويصة نفسه له معاملة مع الله تعالى
برحمته تعالى . وفيها المولى حسام الدين يوسف القراصوى الحنفى
أحد موالى الروم قرأ على علماء عصره وخدم المولى عبد الكريم ثم درس
بعدة مدارس حتى أعطى احدى الثمان ثم صار قاضيا بأدرنة ثم بالقسطنطينية
ثم أعيد الى احدى الثمان وعين له كل يوم مائة عثمانى الى أن مات
وكان سخي النفس حلما طارحا للتكلف منصفاً من نفسه .

{ سنة ثمان وخمسين وتسعمائة }

فيها كانت وقعة الجرب - بحجم وموحدة بينهما راء ساكنة - وقعة مشهورة
بالين حتى صارت تاريخاً عند أهل حضر موت يقولون سنة وقعة الجرب .
وفيها توفى تقي الدين أبو بكر بن عبد الكريم الخليصى الأصل الحلبى
الشافعى المشهور بالزاهد وهو سبط العالم المفتى أبى بكر الخليصى كان شيخا
صالحا منورا زاهدا ورعا ذاتهد وبكامل اياه أهل محله الاوقات الصلوات
- وفي غيرها يتردد الى المقابر والمزارات وكان كثيراً ما يقصده الزوار يسمعون
ما يقرؤه عليهم من رياض الصالحين وغيره وتوفى بحلب .

وفيها حسين بن أحمد بن ابراهيم الخوارزمي العابد الصوفى كان شيخاً
جمعراً مسياً ذكر أن له من الاتباع نحو مائة ألف مابين خليفة ومريد وكان

من أحواله إذا ذكر في المسجد الذي هو فيه مع مرديه يطول حتى يراهم
كان خارج المسجد من غير متغذ من منافذه ودخل بلاد الشام حاجاً فجع
ورجع إلى دمشق فأعجبته فعمر بها خاتمة الفقراء من ماله وكان مشغولاً
جداً حتى عمر عدة خواتم في بلاد عديدة ثم عاد إلى حلب وأراد أن يصحبها
عجالة فمرض بها وتوفي في عشر شعبان ودفن بها في تابوت ثم نقل بعد
أربعة أشهر إلى دمشق ولم يتغير أصلاً ودفن بها قاله في الكواكب

وفيها باقشير عبد الله بن محمد الشافعي النخعي الحضرى الفقيهان الفقيه
قال في النور أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ أبو بكر العبدروس والشيخ
عبد الرحمن بن علي باعلوى والشيخ عبد الله بن الحاج وكان من الأئمة المحققين
والعلماء العاملين والفقهاء البارزين له تصانيف مفيدة وحيد زمانه علماً وعملاً
وزهداً وورعاً جمع بين معالم الشريعة وسلوك الطريقة وعلوم الحقيقة ومن
تصانيفه كتاب قلائد الخرائد وفرائد الفوائد في الفقه مجلد ضخيم نافع جداً
والقول الموجز المبين وكتاب السعادة والخير في مناقب السادة بنى كثير
ورسالة في الفرج وله كرامات وأحوال وتوفي في شعبان يلبه قسم من أرض
حضر موت وقبره بهامع روف يزار . وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن
شرف الدين يونس بن عبد الوهاب العيناوى الشافعي الامام العلامة أخو الشيخ
شهاب الدين لايه ولد ليلة الأربعاء ثالث عشر رمضان سنة احدى وعشرين
وتسميته وقرأ على والده وحصل له بركة أشياخه منهم الشيخ تقي الدين البلاطنى
وابن أبى اللطف المقدسى وأجازاه وأجاز به المكاتبه مفتى بعلبك البهاء بن القصي
واجتمع بالجمال الديروطى وأجازاه وقرأ على آخرين وسافر إلى حلب فحضر
دروس أئام العرضى واجتمع نقاضى قضاة العساكر المولى ستان بن حسام
الدين فخطبه وأثنى عليه ونشأ من صغره في طاعة الله تعالى متأدياً متواضعاً
سليم القطرة منور الطلعة أقرأ ودرس في الفقه والنحو والتفسير والحديث
(٢٩ — ثامن الشذرات)

واستفح به الطلبة وولي تدرسا بالاموى وبمدرسة أبى عمر وبالظاهرية وأم
وخطب نيابة عن أبيه بالجامع الجديد خارج باب الفراديس وكان يود أن
يموت قبل أبيه فبلغه الله أمينته وتوفى نهار الاربعاء خامس عشرى رجب عن
سبع وثلاثين سنة وشهر وثمانية عشر يوما وخرجت روحه قائلا الله الله الله
لا إله إلا الله . وفيها المولى محب الدين ويقال محب الله

التبريزي الشافعى الصوفى المشهور نزيل دمشق رحل من بلاده الى بلاد
الشام وحج منها وجاور ثم عاد اليها ومكث بالتيكة السليمية بسفح قاسيون
لمزيد شغفه بالشيخ محي الدين بن عربى واعتقاده وكثرة تعلقه بكلامه وحله
وتشديد التكميل على من ينكر عليه وصار يقرأ عليه بها جماعة فى التفسير
وغيره وكان يجمع الى تفسير الآية تأويلها على طريقة القوم ويورد على
تأويلها ما يحضره من كلام المسنوى وتوفى بدمشق قاله فى الكواكب .

وفيها أبو الفتح محمد بن صالح الكيلاني الشافعى الامام العلامة خليب
المدينة المنورة وامامها قدم دمشق وحلب واجتمع بعلمائها وشهدوا له بالفضل
والتقدم وتوفى بالمدينة المنورة . وفيها قطب الدين محمد بن عبد الرحمن
الصفورى ثم الصالحى الشافعى الامام الفاضل قال الشيخ يونس العياوى أخذ عن
والده والجلال السيوطى وغيرهما وكان له وعظ حسن وخطبة بليغة وهو
من بيت علم وصلاح ودين توفى تاسع عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون .
وفيها السيد جمال الدين يوسف بن عبد الله الحسنى الاربمى الشافعى
الامام العلامة تلميذ الجلال السيوطى وغيره وأخذ عنه العلامة ملا على
الشهرزورى نزيل دمشق وغيره .

(سنة تسع وخمسين وتسعمائة)

فيها كان ترميم عمارة البيت الشريف زاده الله تعظيما وأرخ ذلك الشيخ
عبد العزيز الرمزمي فقال :

وقد أتى تاريخ ترميمه رمم بيت الله سلطانتا

وفيه اتوفى برهان الدين ابراهيم بن قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف بن قاضي
القضاة زين الدين عبد الرحمن الحلبي الحنفي الشيرازي بن الحنبلي وهو والد الشيخ شمس
الدين بن الحنبلي المؤرخ المشهور وسبط قاضي القضاة أبيه الدين بن الشحنة قال ولما
في در الحبيب ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة واشتغل بها في الفقه والتفسير
والعروض والمنطق على العلماء بن البمشقي المجاور بجامع المهنتدار وعمل القضاة
عثمان الكردى والزين بن فخر النساء وغيرهم وجود الخط على الشيخ أحمد أبي
القفر المذكور وألم بوضع الاوقاف العديدة وتعلق بأذيال القواعد الرملية
والقوائد الجفرية وأجازة البرهان الرهاوى رواية الحديث المسلسل بالاولية
بعد أن سمعه منه بشرطه وجميع ما تجوز له وعنه روايته ثم ذكر أنه أستجيز له
باستدعاء والده جماعة كثير من المصريين كالحبيب بن الشحنة والقاضي
زكريا وغيرهما وأنه سمع علي البرهان بن أبي شريف ما اختصره من رسالة
القشيري وأنه لبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الكيلاني الحموي
قال ثم لبستها أنا من يده وذكر عنه أنه رأى في المنام شخصاً بادياً نصفه الأعلى
من ضريح وهو يقول له اذا وقعت في شدة فقل يا خضير يا خضير وأنه كان
اذا حزبه أمر قال ذلك ففرج عنه وذكر من تأليفه كتابه المسمى ثمرات
البيتان وزهرات الاغصان واللسل الراقق المنتخب من الفائق وكتابه
انتخبه من آداب الرياسة سماه مصابيح أبواب الرياسة ومفاتيح أبواب الكياسة
وغير ذلك وأنه توفي ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة .

وفيه زين الدين زكريا المصرى العلامة الشافعى حفيد شيخ الاسلام
القاضى زكريا الانصارى أخذ العلم عن جده المذكور والبرهان بن أبي شريف
والشيخ عبد الحق والكمال الطويل ولبس خرقة التصوف من جده وعن
سيدى على المرصفى وغيرهما وكان جده يحبه بحبة عظيمة وكان ذليلاً فظناً

خاشعاً أقي ودرس قال الشعراوي سافرت معه الى مكة سنة سبع وأربعين وهو قاضي المحمل فكان يقضى بالنهار ولا يمل من الطواف بالليل كثير الصدقة والافتقار لفقره الركب وتوفي في شوال بالقاهرة ودفن خارج باب النصر تجاه مقام السيدة زينب .

وفيه عثمان بن عمر الشيخ المعمر الحلبي الشافعي المعروف بابن شيء لله حفظ القرآن العظيم وتفقه على الفخر عثمان الكردى والبرهاني فقيه الشيبكية ورجع وانتفع به الطلبة . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن حسن الله مشققي المعروف بابن الشيخ حسن كان من أهل الفضل والعلم والصلاح وكان خطيباً بجامع الافرنج وأخذ عن جماعة منهم البدر الغزى حضر دروسه بالشامية وغيرها كثيراً . وفيها نجم الدين محمد بن محمد بن عبيد الشيخ الفاضل الصالح الواعظ ابن الشيخ الصالح المقرئ المجيد الضرير امام مسجد الباشورة توفي يوم الجمعة بعد العصر سادس عشرى القعدة .

وفيه قاضي القضاة نظام الدين أبو المكارم يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي النادى الحنبلي القادري سبط الاثير بن الشحنة وهو عم ابن الحنبلي شقيق والده ولد ستة احدى وسبعين وثمانمائة وتفقه على أبيه وبعض المصريين وأجاز له باستدعاء من أبيه وأخيه جماعة من المصريين منهم الحب بن الشحنة والقاضي زكريا والبرهان القلقشندي والديمي والخضري وغيرهم وقرأ ببصرى علي الحب بن الشحنة والجلال بن شاهين سبط بن حجر جميع مجلس البطاقة سنة سبع وثمانين ثم لما عاد والده الى حلب متولياً قضاء الخنايلة ناب عنه فيه وسنه دون العشرين فلما توفي والده أوائل سنة تسعمائة استقل بالقضاء بعده وبقي الى أن انصرفت دولة الجراكسة وكان آخر قاض حنبلي بها بحلب ثم ذهب بعد ذلك الى دمشق وبقي بها مدة ثم استوطن مصر وولى بها نيابة قضاء الخنايلة بالصالحية النجمية وغيرها وحج منها وجاور ثم عاد الى حكمه وكان

لطيف المعاشرة حسن الملتقى حلوا العبارة جميل المذاكرة يتلو القرآن العظيم
بصوت حسن ونغمة طيبة وتوفى بالقاهرة رحمه الله تعالى .

(سنة ستين وتسعمائة)

فيها وقع عمارة ميزاب الرحمة من البيت الشريف وقال في ذلك أبو بكر
اليتيم المكي مؤرخاً :

يا أيها المولى الجليل ومن له المسجد الإثيل القائق المبرخا
ميزاب بيت الله جدد فاقبسنا رحمة من ربك التاريخا

وفيهما توفي الامير برهان الدين ابراهيم بن والى بن نصر خجا بن حسين
الذكرى المقدسى الفقيه الحنفى قال ابن الخنبل قدم حلب سنة ست وأربعين
وارداً من بغداد لثمار كان له بها وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة
اشتغل بالعريّة وغيرها وتعاطى الآدب وله منظومة في النحو سماها
البرهانية وقرض عليها سيدى محمد بن الشيخ علوان وغيره ووضع رسالة
فى الصيد وما يتعلق بالخيل برسم وزير السلطنة السلمانية وقدمها اليه
بالروم ومن شعره :

قال الفواد مقالات يوبخنى لما رأتى على طول من الامل

أن ليس تنفع أقوال تقررها مالم تكن عاملاً بالفعل يا ابن ولى

عاد الى وطنه من غير الطريق المعتاد ففقد فى الطريق فى هذه السنة .

وفيهما ابراهيم بن يوسف بن سوار الكردى الباني الخاتونى ثم الحلبى
الشافعى قال ابن الخنبل فقيه صوفى سليم الصدر معمر اجتمع بالسيد على بن
ميمون بعد أن رآه فى المنام فألبسه ثوباً أبيض قال وكان مخرماً بالكيميا توفى
بجلب ودفن خارج باب قنشرين . وفيها توفى الدين أبو بكر بن

شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن أبي اللطف المقدسى الشافعى الامام العلامة

أخذ عن والده وغيره وحضر هو وأخوه الشيخ عمر الى دمشق فقرأ علي
السدر الغزي جميع شرح جمع الجوامع للمحلي ثم برع صاحب الترجمة
في فنون من العلم خصوصاً الاصول حتى كان يعرف بالشيخ أبي بكر الاصولي
ويمكن دمشق آخرأ وتزوج بها وتوفي بها في هذه السنة تقريباً .

وفى زين الدين رجب بن علي بن الحاج أحمد بن محمود البغفوري الحموي
الشافعي الشهير بالجزازي الإمام العلامة قال في الكواكب . وهو جد صاحبنا
العلامة تاج الدين القطان النحوي الشافعي لآتيه أخذ عن البازلي الكردي
الحموي وبمصر عن العلامة عبد الحق السباطي وتفقه به وبالشمس النشيلي
في الشهاب الرملي وغيرهم ثم دخل دمشق فقرأ على شيخ الاسلام الوالدواعني
بصبح المهم من فتاواه فجمع منها ثلاث مجلدات ثم عاد الى بلده حماة مستقراً
مفتياً مدرساً وكان مخلصاً في محبة الوالد ومصافاته ووصفه شيخ الاسلام
الوالد بالفضل والصلاح وفي تاريخ ابن الحنبلي أنه مر بحلب سنة احدى
وخمسين متوجهاً الى اسلام بول لعزله عن عسرونية حماة . وأنه أشد للبهاء
الفصي البلي الشافعي :

ان صار عبدك حيث شئت تواضعا لجلال قدرك ماتعدى الواجبا
فلئن تأخر كان خلفك خادما ولئن تقدم كان دونك حاجبا
ثم توجه اليه مرة أخرى فتوفي بالقسطنطينية في المحرم ودفن بالقرب من ضريح
أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه . وفيها عبدالقادر السبكي المصري
المجنوب قال في الكواكب كان مجذوبا ثم أفاق في آخر عمره وصار يصلي
ويقرأ كل يوم ختمة مع بقائه أحواله من الكشف ورؤى وهو راكب
حارته يسوقها على الماء أيام وفاة النبل وكان يخدم الأرامل ويشترى لهم
الحوائج ويضع كل ما يشتريه في اناء واحد من زيت وشيرج وعسل ورب
وغير ذلك ثم يعطي كل واحدة حاجتها من غير اختلاط وكان تارة يلبس

زى الجند وتارة زى الريافة وتارة زى الفقراء وكان يعطب من ينكر عليه
مات في جمادى الآخرة انتهى . وفيها الشريف الفاضل جمال الدين

محمد بن علي بن علوي خرد باعلوي صاحب كتاب غرر البهاء قاله في النور .
وفيها الامير نجم الدين محمد بن محمد القرشي البمشقي كان فاضلاً

القرآن ويكي عند التلاوة وكان بينه وبين الشيخ علاء الدين بن محمد الدين
الشافعي مودة ومحبة مات في هذه السنة أو التي بعدها

ومات بعده ولده الامير شمس الدين محمد بتسعة أشهر وهو والد محمد
جلبي القرشي رحمهم الله تعالى . وفيها تقريباً نجم الدين محمد

الماتاني الحنبلي الامام العالم الفقيه المحدث الصالحى أخذ الحديث عن الشيخ
أبي الفتح المزى وغيره وتفقه بفقه الشافعيين وكان يفسخ بخطه كثيراً وكتب

نسخاً كثيرة من الاقناع . وفيها شرف الدين أبو النجا موسى بن
أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي ثم الصالحى

الحنبلي الامام العلامة مفتي الحنابلة بدمشق وشيخ الاسلام بها كان اماماً
بارعاً أصولياً فقيهاً محدثاً ورعاً من تأليفه كتاب الاقناع جرد فيه الصحيح

من مذهب الامام أحمد لم يؤلف أحد مؤلفاً مثله في تحرير النقول ولثرة
المسائل ومنها شرح المفردات وشرح منظومة الأديب لابن مفلح وزاد

المستقنع في اختصار المقنع وحاشية على الفروع وغير ذلك وتوفي يوم الخميس
الثاني والعشرين من ربيع الاول ودفن بأسفل الروضة تجاه قبر المقنع من

جهة الغرب بفصل بينهما الطريق . وفيها يحيى الدين يحيى الذكر
الشيخ الصالح قال في السكواكب هو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذكر

الدين أذن لهم في افتتاح الذكر كان معتزلاً عن الناس ذا كرامات عابداً
صامئاً أقبل عليه أمراء الدولة اقبالا عظيماً ثم تظاهر بمحبة الدنيا والتجارة فيها

طلباً للستر حتى اعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يحب الدنيا مثلهم قال السعراوى

قال لي مرات ما بقي الآن لظهور الفقر فائدة بأحوال القوم قال وقد عوضني الله تعالى بدل ذلك بمجالسته سبحانه في حال تلاوتي كلامه ومجالسته نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قراءتي لحديثه فلا تكاد تراه الا وهو يقرأ القرآن والحديث قال وأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن له يعني في المنام أن يرفي المريدين ويلقن الذكر انتهى .

(سنة احدى وستين وتسعمائة)

قال في النور في ليلة ثلاثة عشر من ربيعها الاول قتل السلطان محمود شاه بن لطيف شاه صاحب كجرات شهيداً وسببه أن بعض خدمه سولت له نفسه قتله فدبر الخيلة ، واطأ بعض الوزراء والحرس ققيل دس له سما في شرابه وفي حلواه فشكا السلطان عقب تناوله حرارة عظيمة اشتعلت بياضته فاستغاث ققيل بل له سكرأ نباتاً ودس له سما ليعجل موته قبل أن يشعر به وقيل بل طلب السلطان الطبيب فبادر ذلك الشقي وذبح السلطان والطبيب ولم يشعر أحد ثم أرسل رسل السلطان المعتادين الى وزرائه وطلبوهم على لسان السلطان فقدم كل على انفراده من غير شعور له بشيء فكل من دخل من الوزراء قتلوه فلما كثر القتل وقع الاحساس ببعض ما جرى انتهى .

وفيهما توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن أحمد الشاع الحلبي الشافعي الشهير بابن الطويل العالم الزاهد قرأ في ستسبع عشرة وتسعمائة على الحافظ عبد العزيز بن فهد المسكي شيئاً من كتب الحديث وسمع عليه غالب البخاري وأجاز له وألبسه خرقه التصوف وكان شيخاً صالحاً حسن السمعت يميل الى كلام القوم وكتب الوعظ وكان يأكل الخبز اليابس منقوعاً بالماء واذا حصل له مأكل نفيس آثر به الفقراء وترك أكل قوت حطب قدر ست عشرة سنة لما بلغه من بيع ثمرها قبل بدو صلاحه .

وفيهما السيد أحمد بن أبي نبي صاحب مكة قال في النور : وهو الذي داس

بساط سلطان الروم سليمان ولم يدس غيره من سلاطين مكة وشوكته استقوت
 في حياة أبيه وحكاياته مشهورة انتهى . وفيها السلطان بايزيد بن سليمان .
 العثماني قتله شاه طهمان بأمر أبيه السلطان سليمان . وفيها يرهان نظام شاه
 سلطان الدكن . وفيها سليم شاه بن شير شاه في النور فيؤلا خمسة سلاطين
 أي محمود شاه وابن أبي نبي وهو لا ثلاثة اتفق موتهم في هذه السنة فقال بعضهم
 مؤرخاً لذلك زوال خسروان انتهى . وفيها بشر المصري الحق الإمام
 العلامة الصالح أخذ العلم عن البرهان والنور الطرابلسيين وعن شيخ
 الاسلام عبد البر بن الشحنة وأجازه بالافتاء والتدريس فدرس وأقبح
 وانتفع به خلائق وغلب عليه في آخره محبة الخفاء والخول وعدم التردد إلى
 الناس وناب في القضاء مدة ثم ترك ذلك وأقبل على العبادة وكان يديم الصيام
 والقيام رحمه الله تعالى . وفيها حسن الدنجاوي ذكره الشعراوي .
 وأشار إلى أنه كان من أصحاب النوبة والتصرف بمصر وتوفي في جمادى
 الاولى . وفيها تقريباً سليمان الحضيري المصري الشافعي الشيخ
 الصالح الفاضل العارف بالله تعالى أخذ العلم عن الجلال السيوطي والقطب
 الاوجاق وأخذ الطريق عن الشباب المرحومي وأذن له أن يربي المريدين
 ويلقنهم الذكر فلبث له خلائق لا يحصون وكان زاهداً دينياً لا يتقص أحد
 من أقرانه ويقول لا يتعرض لنقائص الناس الا كل ناقص قال الشعراوي
 أدركت الاشياخ وهم يضربون به وبجماعته المثل في الاجتهاد في العبادات
 وصحب بعد موت شيخه مشايخ لا يحصون كسيدى محمد بن عنان وسيدى
 على المرصنى وسيدى محمد المتزلاوى وغيرهم وكانوا يحبونه وغلب عليه في
 آخر عمره الخفاء لعلو مقامه وكان له مكاشفات وكرامات قال الشعراوي
 أخبرني في سنة تسع وخمسين وتسعمائة أن حمزه مائة سنة وثمان سنين انتهى .
 وفيها زين الدين عبد الرحمن الاجهري المالكي الشيخ الامام العلامة

الزاهد الخاشع مفتي المسلمين تلا على الشباب القسطلاني للأربعة عشر
وحضر عليه قراءة كتابه المواهب اللدنية وأخذ الفقه وغيره عن شمس الدين
اللقاني وعن أخيه ناصر الدين وغيرهما وأجازوه بالافتاء والتدريس فأفتي
بدرس وصنف كتباً نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان
بمصنفاته حتى إلى المغرب والتكرور وكان الشيخ ناصر الدين اللقاني إذا جاءته
الفتيا يرسلها إليه من شدة اتقانه وحفظه للنقول وكان كريم النفس قليل
الكلام والنحو حافظاً لجوارحه كثير التلاوة والتهجد قال الشعراوي للمريض
دخلت إليه فوجدته لا يقدر يلمع الماء من غصة الموت فدخل عليه شخص
بسؤال فقال اجلسوني قال فأجلسناه وأسندناه فكتب على السؤال ولم يغبله
ذهن مع شدة المرض وقال لعل ذلك آخر سؤال نكتب عليه فات تلك الليلة
ودفن بالقراة وكان كما مر على موضع قبره يقول أنا أحب هذه البقعة فدفن
بها وقبره ظاهر يزار . وفيها على البرلسي المجنوب المصري قال في
الكواكب كان نحيف البدن يكاد يحمله الطفل وكان يتردد بين مدينة قلوب
ومصر لا بد له كل يوم من الدخول إلى قلوب ورجوعه إلى مصر وكان
من أصحاب الخطوة وكثيراً ما يمر عليه صاحب البغلة الناهضة وهو نائم تحت
الجميزة (١) بقلوب فيدخل مصر فيجد معاشياً أمامه وكان كثيراً ما يغلقون عليه
الباب فيجدونه خارج الدار قال وما رؤى قط في معدية إنما يرونه في ذلك
البر وهذا البر وربما رأوه في البرلس وفي دسوق وفي طندتا وفي مصر في
ساعة واحدة وهذه صفة الأبدال وأما رؤيته بعرفة كل سنة فكثير توفي
في ربيع الأول ودفن في زاويته المرتفعة داخل باب الشعيرة .

وفيها شمس الدين محمد بن يوسف الحلبي ثم القسطنطيني الشافعي الإمام
العلامة إمام عمارة محمود باشا أخذ عن البدر السيوفي وغيره من علماء حلب

ثم توطن القسطنطينية حتي مات وكان حسن السمعة والملبس وكان يعظ
المواعظ الحسنة وله حظوة تامة عند كبار الدولة وذكر ابن الحنبلي أن أباه
كان جمالا .

(سنة اثنتين وستين وتسعمائة)

فيها توفي قاضى قضاء الشافعية بمكة المشرفة برهان الدين ابراهيم
ابن غلبيرة ميلاده سنة خمس عشرة وتسعمائة وتوفي فى هذه السنة لذا يخط
ابن صاحب العنوان . وفيها أبو الفتح السبستري ثم التبريزي
الشافعي نزيل دمشق الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة انتفع به
الطلبة وهرعوا اليه ورغبوا فيما عنده وكان ذا علم جزل وأخلاق
حسنة وآداب جميلة أخذ عنه النجم البهنسى والشيخ اسمعيل النابلسى والشيخ
عماد الدين والشمس المنقارى والمثلا أسد والقاضى عبد الرحمن بن الفرغور
وغيرهم وكان له خلوة فى السيمساطية يدرس العلوم فيها وتوفى بالصالحية
شريداً بالطاعون فى هذه السنة ودفن بسفح قاسيم .
وفيها حامدين محمود نزيل مكة المشرفة الامام الهمام العلامة قال فى النور
كان اليه النهاية فى العلم والعبادة ورثاه الشيخ عبد العزيز الرمزمى بقصيدة
حنانة مطلعها :

أيها الغافل الغي تنبه ان بالنوم يقظة الناس أشبه
ومنها : قد مضى حامداً حميداً فالى بعده فى الحياة والعيش رغبة
صاحبي من قريب خمسين عاماً ما تراءيت فى حياه غضبه
ومنها : من جميع العلوم حاز فتوناً قسماى بها لارفع ربه

وهى طويلة جيدة انتهى . وفيها عبد الله بن عبد الرحمن بن اصفهان
الكردى الشافعي المنسوب الى بزين . - بالوحدة والتصغير فيلة من الاراد -
قرأ فى الصرف وغيره على أبيه الفقيه المحرر عبد الرحمن والنحو على مولانا

حسين العمادى المقيم بسر قند والمنطق على منلا نصير الاسترابادى والكلام على منلا على الكردى الحوزى - بحامهمة وواو ساكنة وزاى - ومن سنة تسع وأربعين لزم ابن الحنبلى فى علم البلاغة قال ابن الحنبلى وكان فاضلاً ذكياً كتب بخطه تفسير منلا عبد الرحمن الجامى وطالعه وتوفى ببلد القصير مطموناً فى هذه السنة . وفيها عبدالرؤوف اليعمرى المصرى الازهرى أحد شعراء مصر قال فى الكواكب قدم حلب هو وصاحبه الشيخ نور الدين العسلى ونزل بالمدرسة الشرفية وكان حسن الشعر لطيف الطباع مات بالقاهرة انتهى .

وفيها شرف الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد بن قاضى سراميق الصيونى ثم الطرابلسى ثم الدمشقى الشافعى الامام العلامة قال فى الكواكب أخذ عن شيخ الاسلام الوالد قرأ عليه فى البهجة جانباً صالحاً وفى صحيح مسلم وفى الاذكار وغير ذلك وولى اعادة الشامية البرانية بدمشق وقدم حلب فى حياة الشهاب الهندى قرأ عليه فى شرح الشمسية للقطب وسمع عليه فى غيره ثم عاد الى طرابلس فدرس بجامع العطار وانتفع به الطلبة وكان الثناء عليه جميلاً فى الدبابة وحسن الخلق الا أنه كان يسكر على ابن العربى وتوفى بطرابلس انتهى ملخصاً .

وفيها شرف الدين أبو حمزة عبد النافع بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عراق الدمشقى الاصل الحجازى الحنبلى ثم الحنفى القاضى الفاضل المقنن . أحد اولاد القطب الكبير سيدي محمد بن عراق ولد بمجدل مغوش سنة عشرين وتسعمائة وكان فاضلاً ليناً أديباً حسن المحاضرة مانوس المعاشرة دخل بلاد الشام مرات وتولى قضاء زبد باليمن وله مؤلف سماه بيان ما تحصل فى جواب أى المسجدين أفضل أهوالقائم بالعبادة المعمورأم الاثر العادى المهجور وله شعر حسن منه :

ان الغرام حديثه لى ستة مذ صبح انى فيه غير مدافع
 ياحائزاً لمنافعي وعلمكا رقى تهن برق عبد النافع
 ومثته : ورشيق مليخ قد وصوره قال ان القلوب لى مأموره
 رام كشفاً لما حوته ضلوعى قلت بالله خلباً مستوره
 ومثته : يارب ائقلى ذنب اُفارفه فهل سليل الى الاقلاع عن سبيه
 وأنت تعلبه فاعفوه لى كرماً وخذ بناصيتى عن سوء مكتسبه
 توفى بمكة المشرفة رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين أبو اليسر
 محمد بن محمد بن حسن بن البيهقي الحلبي المقرئ الحير سمع على ابن الناسخ
 كاخيه بقرأة أبيه ولا أجاز له ولازم شيخ القراء المحيوى عبد القادر المحوى
 ثم الشيخ تقي الدين الارمنازى وكانت له معرفة جيدة بالطب وكان صالحاً
 متواضعاً أثوابه الى أنصاف ساقيه كأيّه وربما حمل طبق العجين على عاتقه
 مع جلالة توفى مطعوناً ودفن عند والده . وفيها شمس الدين
 أبو الطيب محمد بن محمد بن علي الحسانى النخارى الاصل المدنى المولد والمنشأ
 والوفاة المالكي عرف بابن الازهرى كان كثير الفضائل حسن المحاضرة صوفى
 المشرب له ميل الى كتب ابن العربى من غير غلو وله اثر ونظم منه أرجوزة
 سماها لوايع تنوير المقام فى جوامع تفسير المنام دخل بلاد الشام قاصداً الروم
 فدخل دمشق وحلب واجتمع فيها بابن الخبلى فأخذ كل منهما عن الآخر
 وأحاز كل منهما الآخر وتوفى بالمدينة المنورة . وفيها نصر الله بن
 محمد العجمى الخناخالى الشافعى الفقيه ابن الفقيه درس بالمصرية يجلب
 : كان ذكياً فاصلاً صالحاً متواضعاً ساكناً ملازماً على الصلوات فى الجماعة
 حسن العبارة باللسان العربى توفى مطعوناً فى هذه السنة رحمه الله .
 وفيها السلطان همايون بن بابر وكان سبب موته سقوطه من سقف
 فقال مؤرخ وفاته بالفارسي همايون بادشاه اربام افتاد قاله فى النور .

(سنة ثلاث وستين وتسعمائة)

فيها توفي أحمد بن حسين بن حسن بن محمد المعروف بابن سعد الدين الشافعي القبياني الجبائي الصالح القدوة العارف بالله تعالى شيخ بني سعد الدين بدمشق قال في الكواكب كان له أوقات يقيم فيها الذكر والسماع ويكتب النثر والحديث على طريقة أهله المعروفة وكان له الكشف التام والفكر المات الكثرة وكان له سبع دهرى الزوائد على عاداتهم وتوفي يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان مائة الشيخ تقي الحصن خارج باب الله وخلفه في المشيخة أخوه الشيخ سعد الدين . وفيها تهربا شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن بن محمد البصري الأصل الحلبي الشافعي العلامة الصوفي ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة ولفقه الذمير وهو صغير الشيخ علاء الدين الانطاكي الخلو في سنة ست وتسعمائة وألبسه الحرقة والتاج الادهمين الشيخ عبد الله الادهمي وكان عنده وسوسة زائدة في الطهارة ولا يلبس الملابس الحسن قال في الكواكب ذكره شيخ الاسلام الوالد في فهرست تلاميذه وأثنى عليه كثيرا وذكروا أنه اجتمع به في رحلته من حلب الى دمشق وقرأ عليه مدة في الفقه والنحو والاصول والحديث شيئا كثيرا وكتب له اجازة حافلة بما قرأه وبالاذن بالافتاء والتدريس انتهى ملخصاً . وفيها شهاب الدين أحمد بن الشيخ مركز الامام العالم العامل قرأ في العربية والتفسير والحديث على والده واشتغل بالوعظ والتذكير فاتفع الناس به وله رسائل في بعض المسائل قاله في الكواكب . وفيها صدر الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن سيف الدين بن عربشاه الشافعي ولد متلاعصام البخاري المشهور بالحواشي على شرح الكافية للجامي قدم حلب سنة ثمان وأربعين وقرأ شيئا من البخاري على شيخ الشيوخ الموفق ابن أبي بكر وأجاز له وظهر له فضل حسن وتوفي بين الحرمين الشريفين وهو قاهب من المدينة الى مكة . وفيها أفضى القضاة سعد الدين

الانصاري ابن القاضي علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد
 الانطاكي الحلبي الدمشقي قال ابن طولون لازم شيخنا علاء المرحل في
 في قراءة قطر الندى والوافية وعروض الاندلسي وغير ذلك واشتغل على
 الجلال النصيبي وغيره وعنى بالادب وتولع بمقامات الحريري لحفظ غالبها
 وخط الخط الحسن وأخذ في صتعة الشهادة وناب في القضاء بانطاكية ثم
 يشك منه أحد وتزوج ثم ترك التزوج مع الديانة والصيانة ومن شعره :
 نظري الى الاعيان قد أعينني وتطلبي الادوان قد أدواني
 من كل انسان اذا عاينته لم تلق الا صورة الانسان
 انتهى وكان فاضلاً ناضلاً ناثراً يعرف باللسان التركي والفارسي وكان سائداً
 في خلوة بالسيساطية فأصبح محتوقاً ملقى علي باب الخانقاة المذكورة يوم السبت
 ختام صفر ودفن بباب القرايس . وفيها بدر الدين أبو الفتح
 عبد الرحيم بن احمد السيد شريف العباسي الشافعي القاهري ثم الاسلامبولي
 ولد في سحر يوم السبت رابع عشر شهر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة
 بالقاهرة واخذ العلم بها عن علماءها فأول مشايخه الشمس النشائي واخذ عن
 محي الدين الكافجي وامين الدين الانصاري والمحب بن الشحنة والشريف بن
 عبيد البرهان اللقاني والسراج العبادي والشمس الجوجري والجلال البكري
 والشمس بن قاسم والفخر الديمي والبرهان بن ظهيرة والمحب بن الفرس البصروي
 وسمع صحيح البخاري على المسندين العز الصحراوي وعبد الحميد الحرستاني
 بالازهر وقرأه على البدر بن نيهان ثم لازم آخرأ الرضى الغزي قال في الشقائق
 كانت له بد طولى وسند عال في علم الحديث ومعرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات
 والقصائد الفرائد وكان به انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح وبالجملة كان من
 مفردات العالم صاحب خلق عظيم وبشاشة ووجه بسام لطيف المحاورة عجيب النادرة
 متواضعاً متخشعاً أديباً ليلاً يعجل الصنير ويوقر الكبير كريم الطبع سخي

النفس مبارداً مقبولاً انتهى باختصار وأتى الى القسطنطينية في زمن السلطان
بايزيد ومعه شرح له على البخارى أهدها الى السلطان فأعطاه بايزيد جائزة
سنية ومدرسته التي بناها بالقسطنطينية ليقرى فيها الحديث فلم يرض ورغب
في الذهاب الى الوطن ثم لما انقضت دولة الغورى أتى القسطنطينية وأقام
بها وعين له كل يوم خسرون عثمانياً على وجه التقاعد ومن مؤلفاته شرح
البخارى شرحه في القاهرة وآخر مبسوط ألفه بالروم والظاهر أنه لم يتم
وشرح على مقامات الحريري حافل جداً وقطعة على الارشاد في فقه الشافعي
وشرح على الخزرجية في علم العروض وشرح على شواهد التلخيص واختصره
تتفى مختصر لطيف جداً ومن شعره :

ان رمت أن تسبر طبع امرئ فاعتبر الاقوال ثم الفعل
فان تبعدا حسنت مخبراً من حسن الوجه فذاك الكمال
ومنه : حال النقل ناطق عما خفى من عيبه
فان رأيت عارياً فلا تسلم عن ثوبه
ومنه : يامن بنى داره لدنيا عاد بها الرج منه خسراً
لسان أقوالها ينادى عمرت داراً لهدم أخرى
ومنه : دع الهوى واعزم على فعل التقى ولا تبلى
فآفة الرأى الهوى وآفة العجز الكسل
ومنه : أرعشنى الدهر أى رعش والدهر ذو قوة وبطش
قد كنت أمشى ولست أعيأ والآلآن أعيأ ولست أمشى
وتوفى رحمه الله تعالى في هذه السنة .

وفيها تقريراً عز الدين عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز المكي الزمزمي
الشافعي الامام العالم المفسر ولد سنة تسعمائة ودخل بلاد الشام ماراً بها الى
الروم سنة اثنين وخمسين ولهمولغان سعى أحدهما بالفتح المدين والثاني

بفيض الجود على حديث شيتني هود ومن شعره وفيه تورية من ثلاثة أوجه :
 وقال الغواني ما بقي فيه فضلة شيء وفي ساقه لم يبق من مخ
 وفي ظل دوح المرخ مرخي غصونه فحيث أثني أعرضن عن ذلك المرخي
 قال في الكواكب هو والد شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين محمد الزمزمي
 أخذت عنه واستجزت منه لنفسه ولولدي البدرى والسعودى فى سنة سبع
 وألف وتوفى سنة تسع وألف أخذ عن والده المذكور وعن العلامة شهاب
 الدين بن حجر المكى انتهى .

وفىها محيى الدين عبد القادر بن أحمد القيصرى البكراوى شهرة
 الشافعى تفقه بالسيد كمال الدين بن حمزة والبرهان العمادى الحلبي وأخذ عن
 غيرهما أيضا وكان علامة عارفاً بالفقه والفرائض والاصول ولى مشيخة
 خاتنة أم الملك الصالح بحلب ودرس بالفردوس وولى تدريس الجامع
 الكبير بها وتوفى وهو يذكر اسم الله تعالى ذرأ متوالياً ودفن بمقابر
 الصالحين بحلب . وفىها سعد الدين على بن محمد بن علي بن عبد الرحمن
 ابن عراق ولد سيدى محمد الفقيه المقرئ الشامى الحجازى الشافعى ولد كما
 ذكره والده فى السفينة العراقية سنة سبع وتسعمائة بساحل بيروت وحفظ
 القرآن العظيم وهو ابن خمس سنين فى سنتين ولازم والده فى قراءة ختمه
 كل جمعة ست سنين فعادت بركة الله عليه وحفظ كتباً عديدة فى فنون شتى
 وأخذ القراءة عن تلميذ أبيه الشيخ أحمد بن عبد الوهاب خطيب قرية مجدل
 مغوش وعن غيره وكان ذا قدم راسخة فى الفقه والحديث والقراآت
 ومشاركة جيدة فى غيرها وله اشتغال فى الفرائض والحساب والميقات وقوة
 فى نظم الاشعار الفاتحة وإتقان على نقد الشعر وكان ذا سكتة وقيل لكانه
 أصم صمماً فاشأ وولى خزانة المسجد النبوى ودخل دمشق وحلب فى رحلته
 الى الروم قال ابن طولون وعرض له الصمم فى البلاد الرومية قال وذكر لى
 (٣٠ — ثامن الثغرات)

أنه عمل شرحاً على صحيح مسلم لصنيع القسطلاني على صحيح البخاري وشرع في شرح على العباب في فقه الشافعية قال وسافر من دمشق في عوده من الروم لزيارة بيت المقدس يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ثم انصرف الى مصر وذكّر أنه في مدة اقامته بدمشق كان يزور قبر ابن العربي ويقيم عنده وأنه أشهر شرب القهوة بدمشق فكثرت من يومئذ حوائثها قال ومن العجيب أن والده كان ينكرها وخرب بينها بمكة وتوفي المترجم بالمدينة المنورة وهو خطيبها وإمامها . وفيها قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الاول السيد الشريف الحسيني الجعفري التبريزي الشافعي ثم الحنفي صدر تبريز وأحد الموالى الرومية المعروف بشصلى أمير اشتغل على والده وعلى ملا محمد البرلى الشافعي وغيرهما ودرس في حياة أبيه الدرس العام سنة ست عشرة ثم دخل الروم وترقى في مدارسها الى أن وصل الى إحدى الثمان ثم ولى قضاء حلب في أواخر سنة تسع وأربعين ثم قضاء دمشق فدخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين ووافق القطب بن سلطان والشيخ يونس العياشوى في القول بتحريم القهوة ونادى بإبطالها ثم عرض بإبطالها الى السلطان سليمان فورد أمره بإبطالها في شوال سنة ثلاث وخمسين واشهر النداء بذلك وكان عالماً فصيحاً حسن الخط قال ابن الحنبلى وكان له ذؤابان يحضبهما ولحيته بالسواد وذكر ابن طولون أنه كان محمود السيرة له جرمة زائدة وتوفي بالقسطنطينية .

وفيها تقريباً شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي الشافعي الامام العلامة ولد خامس عشر صفر سنة سبع وتسعين وثمانمائة وأخذ عن جماعة منهم البدر الغزى والشهاب الرملى وغيرهما وأجيز بالتدريس والافتاء وكان أحد المدرسين بجامع الازهر وله حاشية حافلة على الجامع الصغير للحافظ السيوطى وكتاب سنه ملتقى البحرين وكان متضلعا من

العلوم العقلية والنقلية قوالا بالحق ناهياً عن المنكر له توجه عظيم في قضاء حوائج اخوانه وعمر عدة جوامع في بلاد الريف رحمه الله تعالى .

وفيها محمد بن عبد القادر أحد الموالى الرومية أخذ عن جماعة منهم المولى محي الدين القنارى وابن كمال باشا والمولى حسام جلبي والمولى نور الدين ثم خدم خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس حتى أعطى إحدى الثمان ثم ولى قضاء مصر ثم قضاء العساكر الاناضولية ثم تقاعد بمائة عثمانى لاختلال عرض له برجله منعه من مباشرة المناصب ثم ضم له في تقاعده خمسون درهما وكان عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية وله ثروة بنى داراً للقراء بالقسطنطينية وداراً للتعليم في قرية قرملة رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمود الطنيجي المصري الشافعي الامام العلامة المجمع على جلالاته امام جامع الغمري أخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني والشهاب الرملي والشمس الدواخلي وأجازوه بالافتاء والتدريس وكان كريم النفس حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه زاهداً خاشعاً سريع الدفعة لم يزاحم قط على شيء من وظائف الدنيا رحمه الله تعالى .

وفيها المولى محمد بن محمد المغلوي الوفاي الحنفي أحد الموالى الرومية المعروف بابن الشيخ محمود خدم المولى سيدى القرمانى وصار معيداً للدرسه وتنقل في المدارس ثم اختار القضاء فولى عدة من البلاد ثم عاد الى التدريس حتى صار مدرساً باحدى الثمان ثم أعطى قضاء القسطنطينية ثم تقاعد بمائة عثمانى الى أن مات وكان عارفاً بالعلوم الشرعية والعربية له انشاء بالتركية والعربية والعماسية يكتب أنواع الخط وله تعليقات على بعض الكتب وكان له أدب ووقار ولا يذكر أحداً الا بخير ، رحمه الله تعالى .

وفيها قاضى القضاة جلال الدين أبو البركات محمد بن يحيى بن يوسف الربيعي النادفي الحلبي الحنبلي ثم الحنفي ولد في عاشر ربيع الاول سنة تسع

وتسعين وثمانمائة وأخذ عن أحمد بن عمر البارزى وأجازله وعن الشمس
السقيرى والشمس بن الدهن المقرئ بحلب والشهابى بن النجار الحنبلى
بالقاهرة وغيرهم ويرع ونظم ونثر وولى نيابة قضاء الحنابلة بحلب عن أبيه
وعمره ست عشرة سنة الى آخر الدولة الجركسية ثم لم يزل يتولى المناصب السنية
فى القولتين بحلب وحماة ودمشق فانه تولى بها نظرا للجامع الاموى عن والده
ثم ضم اليه نظرا الحرمين الشريفين ثم سافر الى القاهرة فتاب للحنابلة بمحكمة
الصلحية النجمية ثم ياب الشعيرة ثم ولى نظرا وقف الاشراف بالقاهرة
ثم استقل بقضاء رشيد ثم تولى قضاء المنزلة مرتين ثم ولى قضاء حوران
من أعمال دمشق ثم عزل عنه سنة تسع وأربعين فذهب الى حماة وألف
بها قلائد الجواهر فى مناقب الشيخ عبد القادر وضمنه أخبار رجال أثنا عليه
وجامعة ممن لهم انتساب اليه من القاطنين بحماة وغيرهم ومن شعره :

يارب قد حال حالى	والدين أثقل ظهري
وقد تزايد ما بى	والهم شدت فكرى
ولم أجد لى ملاذاً	سواك يكشف ضرى
فلا تكلفى لنفسى	واشرح آلهى صدرى
وعافى واعف عنى	وامن بتيسير أمرى
ياب عفوك ربي	أنحت أنيق فقرى
فلا ترد سؤالى	واجبر بحمك كسرى

وتوفى بحلب قال ابن عمه ابن الحنبلى فى تاريخه ولم يعقب ذكراً .

وفىها تقريباً يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن جلال الدين الحنبدى
المدنى الحنفى قاضى الحنفية بالمدينة الشريفة وامامهم بها بالمحراب الشريف
النبوى كان عالماً عاملاً فاضلاً على الاسناد معمرأ ولى القضاء بغير سعي ثم
عزل عنه فلم يطلبه ثم عزل عن الامامة وكان معه ربعها فصبر على لاواه

المدينة مع كثرة أولاده وعياله ثم توجه الى القاهرة فظلمه كاذبها وعلمائها وأخرج له من حوالها شيئاً ثم عرض له بحيث يستغنى عن القضاء ثم قدم حلب في حدود سنة ثلاث وخمسين والسلطان سليمان بها واجتمع به ابن الحنبلي وغيره من الاعيان قال ابن الحنبلي وكنت قد اجتمعت به في المدينة هائداً من الحج وتبركت به انتهى .

(سنة أربع وستين وتسعمائة)

فيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي المزجاجي الحنفي الامام العلامة قال في النور ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة وحفظ القرآن وسمع الحديث علي جماعة منهم الشيخ عبدالرحمن الديبع وكتب له الاجازة والاسانيد بخطه وتفقه بجماعة من الحنفية وكتب في كتب الرقائق وسمع علي الشيخين الوليين الكاملين المحققين يحيى بن الصديق النور وبه تخرج وانتفع والشيخ أبي الضياء وجيه الدين العلوي ولبس الخرقة من والده ثم ألبسه مرة أخرى أخوه لأمه الشيخ اسماعيل المزجاجي وأذن له في إلباسها وكان إماماً علامة محققاً عارفاً مدققاً بجرأ من بحار الحقيقة والشرعية مرشداً مسلماً بلغ من كل فضل الاكمل له اليد الطولى في كتب القوم وتخرج به جماعة منهم ولده العلامة المجتهد الحافظ شيخنا ومولانا أبو الحسن شمس الدين علي والشريف حاتم بن أحمد الأهدل وخلاتق لا تحصى وبالجملة فقد كان فريدهم ونادرة عصره ونسيج وحده ولازم بده عبلاً وعملاً وإفادة وسيادة وله كلام في الحقائق يشهد له بذلك وكان عبلاً وقته يحلوه غاية الاجلال ويشهدون له بالتقدم علي الامثال وتوفي في جمادى الاولى بقرية الظاهر التي أنشأها جده الشيخ الصديق بن عبد الله المزجاجي الصوفي انتهى .

وفيه القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي البصري الحنفي - خلاف أبيه وجده فانهما شافعيان - العالم ابن العالم ابن العالم قرأ علي والده والبدر الغزي

وغيرها وولى قضاء قارا ثم الصلت وعجلون وتوفي في هذه السنة وتاريخ وفاته «قاضي أحمد» . وفيها عبد الرحمن بن رمضان القصار والده

اشتغل في العلم على ابن الحنبل والجمال بن حسن له وكان صالحاً ديناً عفيفاً طارح التكلف قائماً بأجرة أزرار كان يصنعها وكان له ذوق صوفي ومشرب صفي حبيب وجاور ومرض ثم شفي وعاد الى حلب ومات بها في شعبان قاله في الكواكب . وفيها عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن موسى

الغزالي المكنى المالكى الامام العالم الاديب شيخ القراء بالمدينة المنورة كان فاضلاً علامة مقتناً شاعراً صالحاً دمث الاخلاق كثير التواضع له عدة منظومات في علوم شتى منها منهج الوصول ومبمع السالك للأصول في أصول الدين ونظم جواهر السيوطى في علم التفسير ودرر الاصول في أصول الفقه ونتاج الانظار ونجدة الافكار في الجدل ونظم العقود في المعاني والبيان وتحفة الاحباب في الصرف وغنية الاعراب في النحو ونزهة الالباب في الحساب والدر في المنطق وقدم دمشق بعد أن زار بيت المقدس من جهة المدينة في سنة احدى وخمسين وأئشد :

قالوا دمشق جنة زخرفت من كل ما تهوى نفوس البشر
أما ترى الانهار من تحتها تجري فقلت مجاوباً بل سقر
لأنها حفت بما تشتهى فهي اذاً نار كما في الخبر
ودخل حلب واستجاز بها الشمس السفيري والموفق بن أبى نر ومن شعره أيضاً :

فوق المناصب اما أن يكون لهم نصب وإلا فهم فيها ذوو نصب
فلا تخرج عليها ما بقيت وكن بالله محسباً في تركها نصب
لا سيما منصب القاضي فأنك ان ترغ عن الحق فيه كنت ذاعطب
فان قضى الله يوماً بالقضاء أخى عليك فاعدل ولكن لا الى الذهب

وتوفي بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى . وفيها يحيى الدين عبد القادر
 ابن حسن العجاوى الشافعى العالم الفاضل أخذ عن علماء عصره وبرع ومهر
 وأخذ عنه جماعات منهم شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن حسن البيلونى وأجازه
 فى خامس عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وتوفى فى هذه السنة ظناً .
 وفيها محب الدين محمد بن عبد الجليل بن أبى الخير محمد المعروف بابن
 الزرخونى المصرى الاصل الدمشقى الشافعى الامام العلامة الاستاذ ابن الاستاذ
 القواس قال فى الكواكب ولد سنة خمس وتسعين وثمانمائة وطلب العلم على
 كبير وحصل عدة فنون وكان من أخصاء الشيخ الوالد ومحبه وكان ينوب
 عنه فى امامة الجامع الاموى قال الوالد ولزمنى كثيراً وقرأ على مالا يحصى
 كثرة انتهى . وفيها محمد بن عمر بن سوار الدمشقى العاتكى الشافعى
 العبد الصالح الورع والد الشيخ عبد القادر بن سوار شيخ الحيا بدمشق أخذ
 الطريق عن الشيخ عبد الهادى الصفورى وكان صواماً قواماً ينسج القطن
 ويأكل من كسب يمينه وما فضل من كسبه تصدق به وتعاهد الارامل واليتامى
 قال فى الكواكب وأخبرنى بعض جماعته قال كان ربما سقى الشاش العشرة
 أذرع بكرة النهار ونسجه فيفرع من نسجه وقت الغداء من ذلك اليوم فيمد
 له فى الزمان انتهى .

(سنة خمس وستين وتسعمائة)

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد
 ابن عثمان بن عمر بن محمد العمودى البغدى الشافعى الامام العلامة الفقيه ابن
 الفقيه قال فى النور ولد بزييد سنة خمس عشرة وتسعمائة تقريباً واشتغل فى
 العلوم وبرع وكان من كبار أهل العلم والفتيا والتدريس مع الورع التام
 واتزهده العظيم والاقبال على الطاعة وذثرة العبادة والسلوك على نهج السلف
 الصالح ولزوم الخمول وترك ما لا يعنى والاحسان الدائم الى الفقراء والمحتاجين

والطلبة وكان يعرف اسم الله الاعظم وينفق من الغيب وتعظمه الاكابر ومن
محفوظاته الارشاد في الفقه وكانت تأتیه الفتاوى من البلاد البعيدة فيجيب
عنها وتوفي يوم السبت حادى عشر المحرم بتعز وبنيت على قبره قبة عظيمة
اتسمي . وفيها شهاب الدين أحمد بن ناصر الاعزازى الاصل

الشافعى امام الثانية بجامع المهتمندار تفقه على البرهان العمادى فأتيه وأشغل
بعض الطلبة قاله في الكواكب . وفيها القاضى شهاب الدين أحمد

ابن الغلاوى قال في الكواكب كان يعرف الفرائض والحساب وكان يتولى
القضاء في بر الشام قتل في بعض القرى وهو والد يوسف الشاعر اتسمي .

وفيها المولى نور الدين حمزة الكرمانى الرومى الحنفى الصوفى طلب العلم
ثم رغب في التصوف وخدم العارف بالله تعالى سنبل سنان ثم العارف بالله
تعالى محمد بن بهاء الدين وصار له عنده القبول التام وكان خيراً ديناً قوالاً بالحق
مواظباً على آداب الشريعة مراعيّاً لحقوق الاخوان توفي بالقسطنطينية رحمه الله
تعالى . وفيها عبد الصمد بن الصالح المرشد محيى الدين محمد العكارى الحنفى

نزىل دمشق الامام العلامة قال الشيخ يونس العشاوى كان رجلاً صالحاً واتته
اليه الفتيا في مذهب الامام أبى حنيفة رضى الله عنه وحصل له محبة من

نائب دمشق سنان الطواشى والقاضى السيد المعروف بشصلى أمير قال وحصل
الانكار عليه بسكنه في المدرسة العادية المقابلة للظاهرية وكان له تدريس

مدرسة القصاعية وحصل له ثروة وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
في الجامع الاموى وكان والده يربى الفقراء على طريقة حسنة وتوفي عبد

الصمد يوم الاثنين ثامن رجب . وفيها كرم الدين عبد الكريم

ابن ابراهيم بن مفلح الحنبلى الشيخ الفاضل كان كاتباً في المحكمة الكبرى
بدمشق ومات فجأة فانه يعض أربعة أوراق مساطير ثم خرج فينها هو في

الطريق سقط لوجهه وحمل الى منزله فلما وضع مات ودفن بالقنندرية يباب

الصغير وصبر والده واحتسب . وفيها عبد الملك بن عبد الرحمن
ابن رمضان بن حسن الحلبي الشافعي المعروف بابن القصاب قال ابن
الخنيلي تفقه على والده وحبس بعده لشكاية الخواطر على حسب حاله وحدث
على كرسي جامع دمر داش انتهى . وفيها محمد بن سويدان الحلبي
الصوفي قال في الكواكب كان شيخاً صالحاً منوراً همداني الحرقة أدرك
السيد عبد الله التستري الهمداني وتلقن منه الذكر وذكر في حلقته كواله
الشيخ سويدان وتوفي عن نحو مائة سنة رحمه الله تعالى انتهى .

وفيها أبو الفتح محمد بن قتيان المقدسي الشافعي الامام العلامة كان امام
الصخرة بالمسجد الاقصى أربعين سنة وتوفي في ربيع الاخر رحمه الله
تعالى . وفيها أبو البقاء محمد البقاعي الحنفي خطيب الجامع
الاموي بدمشق وكان خادماً سيدي الشيخ أرسلان ميلاده يوم الاثنين رابع
عشر جمادى الآخرة سنة تسعين وثمانمائة وتوفي فجأة ليلة الخميس عاشر
ذي القعدة كذا بخط ابن صاحب العنوان .

(سنة ست وستين وتسعمائة)

فيها توفي تقريباً برهان الدين ابراهيم بن بخشي - بالموحدة - بن ابراهيم
الحنفي المشهور بدادة خليفة مفتي حلب قيل كان في الاصل دباغاً فن الله
تعالى عليه بطلب العلم حتى صار من موالى الروم وهو أول من درس بمدرسة
خضر باشا بحلب وأول من أفتى بها من الاروام قال ابن الخنيلي صحبناه فاذا
هو مفنن ذو حفظ مفرط ترجمه عبد الباقي العربي وهو قاضيا لأنه انفرد في
المملكة الرومية بذلك مع غلبة الرطوبة على أهلها واستيلاء النسيان عليهم
يواسطتها قال وذكر هو عن نفسه أنه كان بحيث لو توجه الى حفظ التلويح في شهر
لحفظه إلا أنه كان واظب على صوم داود عليه السلام ثمان سنوات فاختلف دماغه

فقل حفظه ولم يزل في حلب علي جدي المطالعة وديانة في الفتوى حتى ولى منصب
الافتاء بأزنيق من بلاد الروم وكان يقول لو أعطيت بقدر هذا البيت يا قوتاً
باحلت عن الشرع شبراً وألف رسالة في تحريم اللواط وأخرى في أقسام
أموال بيت المال وأحكامها ومصارفها وثالثة في تحريم الخشيش والبنج انتهى .
وفيها شهاب الدين أحمد بن القاضي برهان الدين إبراهيم الاخنائي الشافعي
يُحاجد أصلاً دمشق كان قليل المخالطة ملازماً للاموى توفي يوم الاثنين
ثاني عشر ربيع الاول ودفن عند والده بالقرب من جامع جراح .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الأول القزويني المشهور في دياره
بالسعيدى الامام العلامة الملقب بالمحقق سئل عن مولده فأخبر أنه ولد
سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وأن له نسباً الى سعيد بن زيد الانصارى أحد
العشرة وذكر أنه ختم القرآن وهو ابن ست سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام
وأنه أخذ الفرائض عن أبيه وأقضى فيها صغيراً سنة احدى وتسعمائة وله
مؤلفات منها شرح ايساغوجي ألفه يبلده ثم دخل بلاد العرب واستوطن
دمشق وحج منها ثم سافر الى حلب فأكرم مثواه دقتر دارها اسكندريك ثم
سافر معه وجمعه بالسلطان سليمان وأعطى بالقسطنطينية تدريساً جليلاً وسافر
مع السلطان الى قتال الأعاجم وعاد معه وألف هناك كتاباً منها حاشية على
شرح فرائض السراجى للسيد ناقش فيها ابن كمال باشا ثم عاد الى دمشق سنة
سأربع وستين واشترى بيت ابن الفرفور وعمره عمارة عظيمة وجعل فيه حماما
ويوتا كثيرة بالسقوف الحسة والأرائك العظيمة وغرس أشجاراً ومات
وأرباب الصنائع يشتغلون عنده في أنواع العماير وتوفي ليلة الاحد رابع
عشر شعبان ودفن بباب الصغير بالقلندرية قاله في الكواكب .

وفيها بدر الدين حسن بن يحيى بن المزلق الدمشقي الشافعي العالم الواعظ
قال الشيخ يونس العياشى كان من أهل العلم والديانة ولى تدريس الاتابكية

بالصالحية وتفقه على الشيخ تقي الدين القاري أي وعلى الشيخ يونس العشاوي وأخذ عن القاضي زكريا والتقوي بن قاضي مجلون والبدر الغزي وتوفي يوم الاربعاء سادس عشرى صفر ودفن بتربة أهله خارج باب الجاية بدمشق في المحلة المحروقة تجاه تربة باب الصغير وخلف كتباً كثيرة اشتراها جدد الشيخ اسمعيل النابلسي . وفيها حسين جلبي متولى تكية السلطان سليم خان بالصالحية بدمشق قال في الكواكب شق هو وسانان القرمانى يوم الخميس رابع عشر شوال صلباً معاً بدار السعادة وشاشاهما ومماتهما على رؤسهما وهما ذوا شيتين نيرتين رحمهما الله تعالى انتهى .

وفيها سنان القرمانى نزيل دمشق قال في الكواكب هو والد أحمد جلبي ناظر أوقاف الحرمين الآن بدمشق ولي نظارة البيمارستان ثم نظارة الجامع الاموى وانتقد عليه أنه باع بسط الجامع وحصره وأنه خرب مدرسة المالكية التي بقرب البيمارستان النورى وتعرف بالصمصامية وحصل به الضرر بمدرسة التورية فشق بسبب هذه الامر هو وحسين جلبي انتهى ملخصاً .

وفيها كريم الدين عبدالكريم بن الشيخ الامام قطب الدين محمد بن عبادة الصالحى الحنبلى الاصيل العريق الفاضل قال في الكواكب توفي في أواخر ذى القعدة عن بنتين ولم يعقب ذكراً وانقرضت به ذكور بنى عبادة ولهم جهات وأوقاف كثيرة انتهى . وفيها فاطمة بنت عبدالقادر بن محمد

ابن عثمان الشهيرة بنت قريمران الشيخة الفاضلة الصالحة الخفية الحليّة شيخة الخافقين العادلية والدجاجة معاً كان لها خط جيد ونسخت كتباً كثيرة وكان لها عبارة فصيحة وتعفف وتكشف وملازمة للصلاة حتى في حال المرض ولدت في رابع محرم سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ثم تزوجها الشيخ كمال الدين محمد بن مير جمال الدين بن فلي درويش الارديسلي الشافعي نزيل المدرسة الرواحية بحلب الذي قيل ان جده أول من شرح المصباح قالت

وعن زوجي هذا أخذت العلم وكان يقول ملكني الله تعالى ستة وثلاثين
 علما وتوفيت في هذه السنة وأوصت أن تدفن معها سجاداتها قال ابن الخليل
 وقد ظفرت بشهود جنازتها وحملها فيمن حمل رحمة الله تعالى .

وفيا ناصر الدين محمد بن سالم الطيلاوي الشافعي الامام العلامة أحد
 العلماء الافراد بمصر أجاز العلامة محمد البيهقي كتابة في مستهل جمادى
 الاولى سنة اثنتين وتسعين وتسميته قال فيها تلقيت العلم عن أجلة من المشايخ
 منهم قاضي القضاة زكريا وحافظو عصرهم الفخر بن عثمان الديلمي والسيوطي
 والبرهان القلقشندي بسندهم المعروف وبالإجازة العالية مشافهة عن الشيخ
 شهاب الدين البيهقي شارح جامع المختصرات نزيل الثغر المحروس بدمياط
 بالإجازة العالية عن شيخ القراء والمحدثين محمد بن الجزري وقال الشعراوي
 صحبته نحو خمسين سنة فما رأيت في أقرانه أكثر عبادة لله تعالى منه لا تكاد
 تراه الا في عبادة وانتهت اليه الرئاسة في سائر العلوم بعد موت أقرانه
 وكان مشهوراً في مصر بكثرة رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل
 عليه الخلائق اقبالا كثيراً بسبب ذلك فأشار عليه بعض الأولياء باخفاء
 ذلك فأخفاه قال وليس في مصر الآن أحد يقرئ في سائر العلوم الشرعية
 وآلاتها الا هو حفظاً وقد عدوا ذلك من جملة امامته فانه من المتبحرين في
 التفسير والقراءات والفقه والنحو والحديث والاصول والمعاني والبيان
 والحساب والمنطق والكلام والتصوف وما رأيت أحداً في مصر أحفظ
 لمقولات هذه العلوم منه وجمع على البهجة شرحين جمع فيهما ما في شرح
 البهجة لشيخ الاسلام وزاد عليها ما في شرح الروض وغيره وولى تدريس
 الحشاية وهي من أجل تدريس في مصر وشهد له الخلائق بأنه أعلم من جميع
 أقرانه وأكثرهم تواضعاً وأحسنهم خلقاً وأكثرهم نفساً لا يكاد أحد ينضبه
 وتوفي بمصر عاشر جمادى الآخرة ودفن في حوش الامام الشافعي رضي

الله عنه وعمر نحو مائة سنة .

وفيه شمس الدين محمد الجعدي الدمشقي الشافعي رئيس دمشق في عمل الموالد كان من محاسن دمشق التي انفردت بها قاله في الكواكب .

وفيه يونس بن يوسف الطبيب رئيس الاطباء بدمشق الشيخ الفاضل وهو والد الشيخ شرف الدين الخطيب قال الشيخ يونس العيناوي كان ذكياً قطعاً انتهت اليه رياسة الطب بدمشق وأقبلت عليه الدنيا انتهى وأخذ عنه الطب ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجازي وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان أو خامس عشره .

(سنة سبع وستين وتسعمائة)

فيها تقريباً توفي أحمد بن محمود بن عبد الله الحنفي أحد موالى الروم المعروف بابن حامد الامام العلامة تنقل في المدارس الى أن ولي قضاء حلب وأتى على فضله ابن الحنبل وله مؤلفات منها شرح المفتاح للسيد الجرجاني وحاشية على كتاب الهداية في الفقه . وفيها وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عمر بن الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد العمودي الشافعي أخذ عن الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتمي والشيخ أبي الحسن البكري وغيرهما وتفقه وبرع وكان اماماً ولياً قدوة حجة من الاولياء الصالحين والشافعية العارفين كثير العبادة والاجتهاد عظيم الورع والزهد والمثابرة على الاعمال الصالحة مع الاشتغال بالعلوم النافعة والتواضع الزائد والاستقامة العظيمة قال الشيخ عبد القادر الفاكهي فيه حين ذكر أنه أخذ عن ابن حجر: أخذ عنه أخذ رواية أخذ شيخ عن شيخ كما قيل في أخذ أحمد عن الشافعي وان جل الشيخ يعني ابن حجر ومن تسانيفه حاشية على الارشاد وكان أراد محوها فنعه ابن حجر من ذلك ومنها النور المنذور ولم يتزوج مدة عمره قال الفاكهي ومناقبه أفردتها برسالة وجاور بمكة المشرقة سنين ومات بها يوم الجمعة تاسع عشرى

رجب . وفيها تقريرا مصلح الدين محمد بن صلاح بن جلال الملتوى .
 الانصارى السعدى العبادى الشافعى المشهور بمنلا مصلح الدين اللارى
 تلميذ ميرغاى الدين بن أمير صدر الدين محمد الشيرازى قال ابن الحنبلى قدم
 حلب سنة أربع وستين فى تجارة فأسفر عن علوم شتى وتأليفات متنوعة منها
 شرح الشمايل وشرح الأربعين النووية وشرح الارشاد فى الفقه وشرح
 السراجية وحاشية على بعض البيضاوى وحاشية على مواضع من المطول وأخرى
 على مواضع من المواقف وأخرى على شرح الكافية للجامى انصرفه لمحشية عبد
 الغفور اللارى على محشية منلا عصام البخارى وهى كثيرة الفوائد والزوائد
 وغير ذلك قال ولما دخل حلب دخلها فى ملبس دنى وهو يستفسر عن أحوال
 علمائها ثم لبس المعتاد وطاف بها ومعه بعض العبيد والخدم فى أموال التجارة
 ولكن من غير تعاطف فى نفسه ولا تكثر فى حد ذاته لما كان عنده من
 مشرب الصوفية واشتغل عليه بعض الطلبة واستفتاه بعض الناس هل اجتماع
 الدف والشبابة فى السماع مباح أم لا فأجاب أن كلا منهما مباح فاجتماعهما
 مباح أيضا واستند الى قول الغزالى فى الاحياء ان افراد المباحات ومجموعها
 على ما سواء الا اذا تضمن المجموع محذورا لا يتضمنه الاتحاد قال وقد وقع
 المنع من قبل أهل زماننا وأفتى جدى بالجواز وصح فتواه أكابر العلماء من
 معاصريه ييلاد فارس ، ثم نقل فتوى جده بطولها ونقل قول البلقىنى فى تحريم
 النووى الشبابة لا يثبت تحريمها الا بدليل معتبر ولم يقم النووى دليلا على
 ذلك ، ثم نقل تصحيح الجلال الدوانى لفتوى جده ثم كلام الدوانى فى شرح
 الهياكل حيث قال الانسان يستعد بالحركات العبادية الوضعية الشرعية
 للشوارق القدسية بل المحققون من أهل التجريد قد يشاهدون فى أنفسهم طرباً
 قدسياً مزعجاً فيتحركون بالرقص والتصفيق والدوران ويستعدون بتلك
 الحركة لشروق أنوار آخر الى أن ينقص ذلك الحال عليهم بسبب من الاسباب

كما يدل عليه تجارب السالكين وذلك سر السماع وأصل الباعث للتألمين.
 على وضعه حتى قال بعض أعيان هذه الطائفة انه قد يفتح لهم في الاربعينيات
 قال ابن الحنبلي وكان مصلح الدين قد حكم قبل هذا النقل باباحة الرقص.
 أيضاً بشرط عدم الثنى والتكسر في كلام مطول قال ثم أن مصلح
 الدين رحل في تلك السنة الى مكة فصح وجاور ثم رجع من مكة الى حلب
 فمظن بها واستغنى ثم توجه الى الباب الشريف ومعه عرض من قاضي مكة
 عتيق الوزير الاعظم فخلع عليه خلعاً ذات وجهين وأهدى اليه مالا وأعطاه
 من جوالي مصر أربعين درهما في كل يوم فظهر لها مستحقون فلم يتصرف
 بها ثم عاد الى حلب ثم رحل منها الى آمد انتهى . وفيها ظناً زين .
 الدين منصور بن عبد الرحمن الحريري الدمشقي الشافعي الشهير بخطيب
 السقيفة الامام العلامة كان خطيباً بجامع السقيفة خارج باب توما سنين
 كثيرة وكان خادماً ضريح الشيخ أرسلان مدة طويلة وكانت له يد طويلة في
 علوم كالتفسير والعريية وكان صوفي المشرب رسلاني الطريقة أخذ عن
 جماعة منهم البدر الغزي وله أرجوزة في حفظ الصحة ورسالة سماها برسالة
 النصيحة في الطريقة الصحيحة قال ابن الحنبلي تعانى الادب ونظم ونثر وألف
 مقامة حسنة غزلة سماها الوعة الشاكي ودمعة الباكي وشاع ذكره بحل الزايرة
 للسني واتصل بسبب ذلك بالسلطان أبي يزيد خان فأكرم مثواه وبلغه مناه
 ثم عاد الى وطنه ومأواه ثم دخل الى حلب سنة خمس وستين ثم ذكر كلاماً
 يقتضى الطعن فيه ومن شعره :

يا صاحبي اهجرجنح الدجى الوسا لنخبراً في الوري عن بهجة وسنى
 هذا من الشرع ميزان لفعلكما ولا تميلاً الى مستقيح وزنا
 ومنه مقتسداً : عاذل ظن قبيحاً مذراًى عشقى ينم
 ظن بي ماهو فيه ان بعض الظن اثم

حوله : ظن بالناس جيلا واتبع الخيرات تسمو
 واجتنب ظناً قبيحاً ان بعض الظن اثم
 حوله : ان عزت الصبياء ياسيدي وكان في الحضرة عذب اللي
 جعلت سكرى ماهرى له لاواخذ الله السكارى بما

(سنة ثمان وستين وتسعمائة)

فيها كما قال في النور جاء جنكزخان الى سرت وأحرق دورها وخرّبها
 حوسى أهلها واستأثر وقتل صاحبها خداندخان قتل يوم الثلاثاء آخر ذى القعدة
 بجلنجان وكان خداند هذا أميراً كبيراً جليلاً رفيع المنزلة حسن الاخلاق
 جميل الصورة طيب السيرة جواداً سخياً محبباً الى الناس محباً لاهل الخير مجعاً
 لاهل العلم حسن العقيدة في الاوليله عريق الرئاسة وكانت سرت في زمنه
 مأوى للافاضل ورثاه أبو السعادات الفايه بقصيدة طنانة مطلعها :

الدهر في يقظة والسهر للبشر والموت يبدو يبطش البدو والحضر
 والسام أصعب كاس أنت ذائقه قبل التذثر للأجساد بالحفر

انتهى . وفيها توفي القطب العارف بالله تعالى أحمد بن الشيخ حسين بن الشيخ
 عبدالله العبدروس قال في النور كان من سادات مشايخ الطريقة الميكاشفين
 بأنوار الحقيقة جمع له بين كمال الخلق والخلق وبسط المعرفة ومحنة النية
 حوصلت المعاملة ومنابع كثيرة وأحواله شهيرة وتوفي في سابع جمادى الاولى
 بترميم ورثاه والذى بمرثية عظيمة مطلعها :

تقضى فتضى حكمها الاقدار والصفو تحدث بعده الاكدار

انتهى . وفيها المولى عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصلح الدين
 المشتهر بطاش كبرى زادة صاحب الشقائق النعمانية قال في ذيل الشقائق
 الممد لورة المسمى بالعقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم كان من العلماء

الاعيان توفي وهو مدرس باحدى المدارس الثمان بعد ما كان قاضياً
يحب وأخذ عن أبيه الحديث والتفسير ثم قرأ على المولى سيدى محمد القوجوى
وصار ملازماً منه ثم على المولى محمد الشير بيمر جلي وكل عنده العلوم
الرياضية وقرأ على غير هؤلاء ودرس بعدة مدارس ثم قلد قضاء قسطنطينية
فأجرى الاحكام الدينية الى أن رمد رمداً شديداً انتهى الى أن عميت كرىمته
فكان مصداق ما جاء فى الاثر اذا جاء القضاء عمى البصر فاستغنى عن المنصب
واشتغل بتبليغ بعض تأليفه وكان بحر آخر أمصفاً مصنفأ راضياً بالحق عارياً
عن المكابرة والعناد واذا أحس من أحد مكابرة أمسك عن التكلم وحكى عنه
أنه مسك لسان نفسه وقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير والزلل وصدر عنه ما صدر
من الحق والغلط غير أنه مات كالم في طلب المناصب الدنيوية قط ومن مصنفاته المعالم
فى الكلام وحاشية على حاشية التجريد للشريف المجرى جاني من أول الكتاب الى
مباحث الماهية جمع فيه مقالات المولى القوشى والجلال الدوانى ومير صدر الدين
وخطيب زادة وشرح القسم الثالث من المفتاح وكتاب الشقائق النعمانية
فى علماء الدولة العثمانية وقد جمعه بعد عمه وهو أول من تصدى له وكتاب
ذكر فيه أنواع العلوم وضروبها وموضوعاتها وما اشتهر من المصنفات فى كل
فن مع نبد من تواريخ مصنفها وهو كتاب نفيس غزير القوائد وجمع
كتاباً فى التاريخ كبيراً واختصره وله غير ذلك وابتنى بمرض الباسور وبه
توفى سنة ثمان وستين وتسعمائة انتهى ما ذكره صاحب ذيل الشقائق
باختصار . وفيها تقريباً شمس الدين محمد بن حسين بن علي بن أبى
بكر بن علي الاسدى الحلبي الحنفى المشهور بابن درهم ونصف الامام العلامة
ولد فى محرم سنة ست وثلاثين وتسعمائة وحفظ القرآن العظيم وتخرج بعمه
أخى أبيه لاهم الشيخ عبد الله الاطمانى فى معرفة الخط والقراءة ثم لازم
ابن الحنبلى أكثر من عشرين سنة فى عدة فنون كالعرية والمنطق وآداب

البحث والحكمة والكلام والاصول والفرائض والحديث والتفسير وأجازه
 اجازة حافلة في سنة سبع وستين وحب وجاور سنة فأخذ فيها عن السيد
 قطب الدين الصفوى المطول وعاد الى حلب فلأزم مثلاً أحمد القزوينى في
 الكلام والتفسير وتولى مدرسة الشهاية تجاه جامع الناصرى بحلب وطالع
 كتب القوم وغواريج الناس ونظم الشعر ومن شعره مقتبساً :
 يا غياث الاقداس لم يكن لي عنه علم
 لا تخلف ظن سوء إنه بعض الظن اثم

وفيها القاضى أبو الجود محمد بن محمد بن محمد الاعزازى قال في
 الكواكب كتب بخطه لنفسه ولغيره من الكتب المبسوطة ما يكاد يخرج
 عن طوق البشر من ذلك خمس نسخ من قاموس وعدة نسخ من
 الانوار وعدة نسخ من شرح البهجة وشرح الروض وكتب البخارى
 وشرحه لابن حجر فى كتب أخرى لا تحصى كثرة وكتب نحو خمسين
 مصحفاً كل ذلك مع اشتغاله بالقضاء ووقف نسخة من البخارى على طلبه
 اعزاز قبل وفاته انتهى . وفيها المولى محمود الايدى المعروف بخواجة
 قمى قال فى العقد المنظوم كان أبوه من كبار قضاء القصبات ثم طلب ابنته
 هذا العلم وأبى حتى صار ملازماً وتزوج المولى خير الدين معلم السلطان
 باخته فعلمت به كلمته وارتفعت مرتبته فقلد مدارس عدة ثم قلد قضاء حلب ثم
 قضاء مكة مرتين وكان حسن الخلق بشوشاً حليماً لا يتأذى منه أحد أدركته
 منيته بقصة اسكدار انتهى .

وفيها المولى يحيى بن نور الدين الشيريكوسج الامين الحنفى كان أبوه
 من الامناء العثمانية متولياً على الحراجات الخاصة فاختار صاحب الترجمة
 طريق العلم على طريق آباءه فاشتغل على أفاضل زمانه حتى صار معيداً لدرس
 علماء الدين الجمالى وتميز فى خدمته حتى زوجه بابنته ودرس بعده مدارس ثم

قلد قضاء بغداد وكان من أفاضل الروم صاحب يد طويلة في الحديث والتفسير والوعظ بحيث لما بنى السلطان سليمان مدرسته بقسطنطينية وجعلها دار حديث أعطاها له لاشتهاره بعلم الحديث وعين له كل يوم مائة درهم ثم اتفق أنها لهم ببيع الاعادة والملازمة وأخذ الرشي على اعطاء الحجرات فغضب عليه السلطان وعزله فانغم لذلك غما شديدا فلم يمض الا القليل حتى توفي وكان لذيذ الصلابة حلوا المحاورة خاليا عن الكبر والخلاء محتلا بالمساكين والنقره إلا أن فيه خصلة سميه يحيى بن أئتم قاله في ذيل الشقائق .

(سنة تسع وستين وتسعمائة)

فيها توفي القاضي برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن مفلح الراميني الحنبلي الامام العلامة ولد في رابع حشر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعمائة وقرأ علي والده وغيره ودأب وحصل وياشر القضاء وتوفي ليلة الاثنين ثالث أو رابع عشرين شعبان . فيها شهاب الدين أحمد بن علي بن تيس الدجاني الشافعي الامام العالم العامل العارف بالله تعالى أحد أصحاب سيدي علي بن ميمون وصاحب سيدي محمد بن عراق كان يحفظ القرآن العظيم ومنهاج النووي قال تلميذه يوسف الدجاني الاربدي كان الشيخ أحمد الدجاني لا يعرف النحو فينبأ هو في خلوته بالاقصى اذكوشف بروحانية النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا أحمد تعلم النحو قال قلت له يا رسول الله علو ، فألقى علي شيئا من أصول العربية ثم انصرف قال فلما ولى لحقته الى باب الخلة فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وضممت اللام من من رسول فعاد الى وقال لي أما علمتك النحو أن لا تلحق قل يا رسول الله بفتح اللام قال فاشتكت بالنحو ففتح علي فيه ، دخل دمشق في أوائل سنة إحدى وخمسين وتسعمائة بسبب قضاء حوائج الناس عند نائب الشام

وكاتب الولايات وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة منتصف رجب وشكره
الناس على خطبته وزار الشيخ يحيى الدين بن عربي وأقام الذكر عنده وكان
مباحلاً قاتلاً عابداً خاشعاً وتوفي ببيت المقدس في جمادى الأولى .

وفيها شاع على جلبي ابن المرحوم قاسم بك قال في العقد المنظوم كان
أبوهم من التلمذ الذين يخدمون في دار السجادة العامرة في عهد السلطان محمد
شاهن ولم يخرج منها صار متولياً لبعض العماير وتثنأ ابنه صاحب الترجمة في
حضر أبيه وسار نحو تحصيل المعلوم الظاهرة وأسباب الفوز في الآخرة فقرأ
على عبد الرحمن بن علي بن المؤيد حتى حصل طرفاً صالحاً ثم تفرغ للعبادة
وصحب رجال الطريقة منهم الشيخ محمود النقشبندى والشيخ جمال الدين
الحلوقى ثم وزع أوقاته بين العلم والعبادة والافادة وكان عالماً عاملاً مثابراً على
الطاعة الى أن توفي عن خمس وستين سنة انتهى .

وفيها مصلح الدين بن شعبان المعروف بسرورى الخنفي الامام العلامة
ولد بقصبة كليولى وكان أبوه تاجراً صاحب يسار فبذل له مالا عظيماً لطلب
العلم ودار به على الاعلام فأخذ عن المولى القادرى وطاش كبرى زادة وغيرهما
وبرع وأحرز فضائل جمة وقال الشعر اللطيف فلقب بسرورى وكان فارساً
في لغة فارس وله مؤلفات عريضة رومية وفارسية وتثقل في المدارس
وأب على الاشتغال والتصنيف وكان بهى المنظر حلو المخير تلوح عليه آثار
الفوز والفلاح جواداً ميمناً ومن مصنفاته الحواشى الكبرى على تفسير
البيضاوى وأولها الحمد لله الذى جعلنى لكشاف القرآن وصيرنى قاضياً بين الحق
والبطلان والحواشى الصغرى عليه أيضاً وشرح قريباً من نصف البخارى
وحاشية على التلويح وحاشية على أوائل الهداية وشروح لبعض المتون المختصرة
وغير ذلك وتوفي بمرض الهيضة عن اثنين وسبعين سنة ودفن عند مسجده
بقصبة قاسم باشا .

وفيه أبو محمد معروف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد النيني الشيخ
الكبير القدوة الشهير العارف بالله تعالى قال في النور ولد بشبام في ليلة الجمعة
حادى عشر شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وكان كبير الشأن
ذا لرامات ظاهرة وآيات باهرة أفرد مناقبه بعض الفضلاء بالتصنيف وكان
ذا جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام وكان سبب خروجه من بلده إلى
دوعان أنه وشى به إلى السلطان بدر الكثيرى بأشياء منها فرط اعتقاد الناس
فيه وامثالهم أو أمره ونواهيهم فأمربنفيه من البلاد بعد الأشهر بأهاتة فوجدوا
عليه هذا معبودكم يا أهل شبام وجعل في عنقه جبلا وطيف به ومن غريب
الاتفاق أن السلطان أمر بعض أمرائه أن يتولى فعل ذلك وكان ذلك الأمين
من معتقدى الشيخ المذكور فتوقف لذلك فأرسل إليه الشيخ أن افعل ما أمرت
به وأنا ضمينك على الله بالجنة فرضى الله عنه وتوفى ليلة السبت خامس عشر
صفر بدوعان انتهى .

(سنة سبعين وتسعمائة)

ففيها قال قال في النور كان في ثانى يوم من شوال السيل العظيم الهائل
بحضرموت الذى لم يسمع بمثله أخرب كثيرا من تلك الجهة وأتلف كثيرا
من النخيل وهم يذكرونه ويؤرخون به وهو المسمى عديم سيل الاكليل وقد
ضمن تاريخه صاحبنا الفاضل الفقيه عبد الله بن أحمد بن فلاح الحضرمى فقال :
سيل بوادى حضرموت أذاه عم فى نوه اطليل النجوم لقد نس
وضعوا له تاريخ ناسب جوره يلقاه من يطلبه فى أحرف ظلم
وفيهما توفى المولى أحمد أفندى بن المفتى أبى السعود قال فى ذيل الشقائق
كان من الإفاضل الاماثل ظهرت عليه النجابة من صغره ودأب فى الطلب
فاشتغل على أيه حتى صار معيد درسه واشتغل أيضا على طاش كبرى زادة
وبرع فى عدة فنون وتنقل فى المدارس الى أن صار مدرسا باحدى الثمان ثم

صحب بعض الاراتل فرغبه في أكل بعض المعاجين فلما أدام أكله تغير
مواجه وآل به الامر الى أن توفي في جمادى الاولى وما بلغ ثلاثين سنة.

وفيها خليل بن أحمد بن خليل بن أحمد بن شعاع الحصى الحلبي المولد
والمتناً الشافعي المشهور بابن النقيب الامام العالم توفي في هذه السنة أو التي

قبلها ثلثا ظله في الكواكب . وفيها الشيخ زين الدين بن ابراهيم

أحمد بن محمد بن محمد الشهير بابن نجيم الحنفى الامام العلامة قال ولده الشيخ أحمد

هو الامام العالم العلامة البحر الفهامة وحيد دهره وفريد عصره كان عمدة

العلماء العاملين وقدوة الفضلاء الماهرين وختم المحققين والمفتين أخذ عن

العلامة قاسم بن قطلوبغا والبرهان الكركى والامين بن عبد العال وغيرهم

وألّف رسائل وحوادث ووقائع في فقه الحنفية من ابتداء أمره يحتاج اليها

في زماننا وشرح الكنز وسماء البحر الرائق شرح كنز الدقائق وصل الى

آخر كتاب الاجارة، وكتاب الاشباه والنظائر وكتاب شرح المنار في الاصول

وكتاب لب الاصول مختصر تحرير الاصول لابن الممام وكتاب الفوائد

الزينية في فقه الحنفية وصل فيها الى ألف قاعدة وأكثر وتعليق على

الهداية وحاشية على جامع الفصولين وغير ذلك وتوفي ضيعة يوم الاربعاء

من رجب انتهى ملخصاً أى وتأخرت وفاة أخيه الشيخ عمر الى بعد الألف .

وفيها شمس الدين أبو عبدالله عبد البر بن قاضى القضاة الحنابلة بدمشق

زين الدين عمر بن مفلح الحنبلى ميلاده يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر

سنة ثمان وتسعين وثمانمائة كذا في العنوان وتوفي ثالث عشرى جمادى الاولى

لذا بخط ابن صاحب العنوان .

(سنة احدى وسبعين وتسعمائة)

فيها كان سيل عظيم بمكة المشرقة بل سيول فدخل السيل الحرم الشريف

وعلا على الركن اليماني ذراعاً فقال مؤرخاً لذلك الاديب صلاح الدين القرشى :

ياساتلي تاريخ سيل طمي علا علي الركن الثاني ذراع
 وفيها توفي تقريباً ان لم يكن تحديداً برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
 التنسلي - بفتح المثناة الفوقية وبالمهملة وبعد المثناة التحتية لام - الصالحى الشافعى
 الامام العالم المحدث المسند العارف بالله تعالى أخذ عن الامام محمد بن علي
 الحنفى الصالحى الامام وسمع منهم ومن غيرهم من الاعلام ملا يحيى وذآب
 وحصل وشاع ذكره وبعد صيته بملو الاسناد وأخذ عنه الإيجان منهم
 شيخ شيوخنا الشيخ ابراهيم بن الاحب وأثنى عليه بالعلم ووصفه
 بالتصوف والولاية وبالجملة فقد كان آية من آيات الله تعالى علماً وعملًا
 وزهداً وورعاً وعلو سند رحمه الله تعالى .

وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمز قارملى الانصارى الشافعى
 الامام العالم العلامة شيخ الاسلام تليذ القاضى زكريا أخذ الفقه عنه وعن
 طبقته وكان من رفقاء البدر الغزى وأخذ عنه النور الزيادى والنور الحلبى
 وأضرابهما وأقرأ وأقي وخرج وصف ومن مصنفاته شرح الزيد لابن
 أرسلان وشرح منظومة اليعضاوى فى النكاح ورسالة فى شروط الامامة
 وشرح شروط الوضوء وغير ذلك قاله ولده وقال توفي فى بضع وسبعين
 وتسعمائة . وفيها حسين بن علي الحصكفى الشافعى الامام العالم قال
 فى الكواكب مولده سنة اثنى و ثلاثين وتسعمائة ونظم تهريف العزى
 وهو ابن أربع عشرة سنة وقرظ له عليه شيخ الاسلام الوالد انتهى .

وفيها المولى عبد الباقي بن المولى علاء الدين العربى الحلبى الحنفى اشتغل
 بطلب العلوم حتى وصل الى مجلس المفتى علاء الدين الجبالى وصار ملازماته ثم
 تنقلت به الاحوال الى أن ولي قضاء حلب ثم قضاء مكة ثم قضاء بروسة ثم قضاء
 القاهرة ثم قضاء مكة ثانياً وكان من أعلام العلماء صاحب يد فى العلوم وربى
 أكابر من أعيان الروم وكان كثير العناية بالدرس وجمع الاماثل صاحب اشتهار

كثير حتى قيل لم يبلغ أحد مبلغه في الاشتهار والظهور وكان يلقي مدة اقامته
سبعة دروس أو ثمانية لكنه كان في غاية الحرص على حب الرياسة والجاه وقد بذل
في تحصيل قضاء العسكر أموالاً عظيمة منها أنه كان يني زمن قضائه يبرسا حامياً
جالياً على ماء جار من غرائب الدنيا يحصل منه مال عظيم في كل سنة فوجهه
للوديع رستم باشا فلم يشر له بشرة وتوفي بطلب في الطاعون ولم يعقب قاله
في ذيل الشقائق وفيها المولى عبد الرحمن بن جمال الدين الحنفى
الشهير شيخ زادة الامام العلامة قال في العقد المنظوم ولد بقصة من زيقون
وطلب العلم وخدم العلماء فالمولى حافظ العجمى والمولى محمد القراماني وحصل
طرقاً من العلم ثم اتصل بخدمة عرب جلبي فأخذ عنه وأقام على قدم الاقدام
واهتم في تحصيل المعارف فهر في العلوم العربية والفنون الادبية وتميز
في الحديث والتفسير والوعظ ثم ولي مدرسة دار الحديث بقصة أبى أيوب
الانصاري وخطابة جامع قاسم باشا وكان حسن النعم طيب الأخلاق ومن
جملة من يتغنى بالقرآن ثم عين له وظائف الوعظ والتدريس في عدة جوامع
وتميز على أقرانه وكان من جملة العلماء وأكابر الفضلاء ويكفيه من الفخر
ما كتب له به أبو السعود أفندى المفتى في صورة اجازته وهو هذا اللهم رب
الأرباب مالك الرقاب منزل الكتاب محق الحق وملهم الصواب صل وسلم
على أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الأوتاد وصحبه
الاقطاب وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب وبعد فلما توسمت
في زافع هاتيك الارقام زين العلماء الاعلام الاملى القطن اللبيب واللوزعى
اللقن الأريب ذى الطبع الوقاد والنهن القوى النقاد العاطف لأعنة عزائمه
الى ابتغاء مرضاة الله تعالى من غير عاطف يشيه والصارف لازمة مراده
نحو محصيل زلفاة بلا صارف يلويه الساعى في تكميل النفس بالكالات
العية بحسب قوته النظرية والعملية سليل المشايخ الاخيار نجل العلماء

الابرار مولانا الشيخ عبد الرحمن بن قدوة العارفين الشيخ جمال الدين وقته
 الله تعالى لما يحبه ويرضاه وأتاح له في أولاده وآخره ما هو أولاده وأحراه
 دلائل نبيل ظاهر في الفنون وغائل فضل باهر في معرفة الكتاب المكنون
 أجزت له في مطالعة الكتب الفاشرة واحتياض المعالم الزاخرة التي ألفها
 أساطين أئمة التفسير من كل وجيز وبسيط وصنفها سلاطين أسرة التحرير
 من كل شامل ومحيط واستخراج ما في بطونها من الفوائد الباهرة واستنباط
 ما في تضاعفها من الفوائد الرائعة وسوغت له افادتها للفتبين من أنوارها
 تفسيراً وتقريراً ولفاضتها على المفتمين من مقام آثارها عظة وتذكيراً على
 ما نظمه بنان أليان في سطر السطور ورقمه يراعة البراعة في طي رقها المنشور
 حيناً أجاز لي شيخى ووالدى المرحوم بحر المعارف ولجنة العلوم صاحب
 النفس المطمئنة القدسية محرز الملكات الأنسية المنسلخ من التبعات الناسوتية
 الفاني في أحكام الشؤون اللاهوتية العارف لا طوار خطرات النفس الواقف
 على أسرار الحضرات الخمس مالك زمام الهداية والارشاد حجة الخلق على
 كافة العباد محيي الحقيقة والشريعة والدين محمد بن مصطفى الهادي المجاز له
 من قبل مشايخه الكبار لاسيما أستاذه الجليل المقدار الجليل الآثار الحبر السامي
 والبحر الطامى الصنديد الفريد والتحرير المجيد عم والى علاء الملة والدين
 المولى الشيربعلى القوشجي صاحب الشرح الجديد للتجريد وأستاذ العلامة
 العظيم الشأن والفهامة الجلى العنوان الامام الهمام السميع القمقام
 نسيج وحده ووحيد عهده عبقرى لا يوجد له مثال أو حدى تضرب بما آثره
 الأمثال المولى البارع الامجد أبو المعالى عبد الرحمن بن على بن المؤيد انجازه
 من قبل أستاذه المشهور بجلالة قدره فيما بين الجمهور المعروف فضائله لدى
 القاصى والدانى جلال الملة والدين محمد بن أسعد الدوائى انجازه من قبل
 أساتذته العظام الذين من زمرة والده العلى القدر سعد الملة والدين أسعد

الصدىقي المجاز له من قبل مشايخه الفهم لاسيما أستاذه علامة العالم مسلم
 الفضل بين جماهير الأمم الغنى عن التعريف على الإطلاق المشتهر بلقبه
 الشريف في أكتاف الأتاق زين الملة والدين علي المحقق الجرجاني وأستاذي
 المأجدا الخطير النقاب المحدث التحرير ذو القدر الأتم والفخر الأشم أبو الفضائل
 سيدي محمد بن محمد المجاز له من قبل أستاذه الفاضل وشيخه الكامل ذو النسب
 السلفي والفضل العصامي المولى الشهير بحسن جلبي عثماني شرح المواقف
 والتأويل والمطول المجاز له من جهة شيخه الأجل وأستاذه الشامخ المحل
 حفيد عصره وأوانه وفريد دهره وزمانه علاء المجد والدين المشهور بالمولى
 علي الطوسي صاحب كتاب الذخر وغيره والله سبحانه أسأل مكباً على وجه
 النذل والمهانة ساجداً على جبهة الضراعة والاستكانة أن يفيض عليهم سجال
 عفوه وغفرانه وشأيب رحمته ورضوانه ويهدينا سبيل الهدى ومناهج الرشاد
 ويقيتنا مصارع سوء يوم التئاد انه رؤف بالعباد كتبه العبد الفقير الى الله
 سبحانه الراجي من جنابه عفوه وغفرانه أبو السعود الفقير عفى عنه وتوفى
 شيخ زادة في هذه السنة اتى . وفيها بدر الدين حسين بن السيد

قال الدين محمد بن السيد عز الدين حمزة بن السيد شهاب الدين أحمد بن علي بن
 محمد السيد الشريف الحسيني الشافعي الدمشقي ولد سنة ست وعشرين
 وتسبائة وأخذ عن والده وغيره وكان مدرساً في الشامية الجوانية والجامع
 الاموي وفيه انحصر نسب هذا البيت من الذكور وذات وفاته بعد صلاة
 الجمعة سابع عشر ذي القعدة ودفن بقرية والده بالقرب من سيدي بلال
 الحبشي . وفيها السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن حسين بن

الصدىقي الاهل اليمنى الشافعي قال في النور ولد سنة احدى وتسعين
 وثمانائة بمدينة زيد ونشأ بها وقرأ القرآن وصحب جماعة من المشايخ
 ونصبه الشيخ المعروف بابن اسمعيل الجبرتي شيخاً وهو ابن ثلاث عشرة سنة

وظهرت عليه آثار بركة المشايخ الصالحين وفتح عليه قروح العارفين حتى
 لحق من قبله وساد أهله وتضاءلت المشايخ الأكابر وشهدت له بالتقدم على
 الأوائل والأخرف أصبح فريدهم ووحيد عصره منقطع النظير متصلاً
 بجده بالأثير كثرت أتباعه وأصحابه من المشايخ والعلماء والقضاة والأمراء
 والوزراء والأغنياء والفقراء كان كثير الاتفاق بمصر عليه الأرزاق ما يفتنه
 مسائل فتاح ولا أمه وافد الأورجع يزلفه وحسن ما يب وهو مع ذلك
 على قدم التوكل والفتح الرباني وكان مشاركاً في كثير من العلوم وجمع كتباً
 كثيرة في فنون شتى وكان إذا خرج من بيته تزدحم عليه الناس تلمس بركته
 ومن لراماته أنه جاءه مريض قد عظم من الاستسقاء فحسب إليه طعناً وأمره
 أن يأكله جميعه ففعل ما أمره فزال عنه ذلك المرض في الحال وكراماته
 لا تحصر وتوفي بزييد في جمادى الأولى وقبره بها مشهور مزور عليه
 حبة حسنة انتهى .

وفيها علاء الدين علي بن اسماعيل بن موسى بن علي بن حسن بن محمد
 الدمشقي الشافعي الشهير بابن عماد الدين وبابن الوس - بكسر الواو وتشديد
 السين المهملة - الامام العلامة كان أبوه سمساراً في القماش بسوق جعقق وولد
 صاحب الترجمة ليلة السبت خامس عشرى رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة
 ولازم في الفقه الشيخ تقي الدين القاري وغيره وأخذ الحديث عن جماعات
 منهم الشهاب الحصى ثم الدمشقي والبرهان البقاعي وأخذ العربية عن الشمس
 ابن طولون والكمال بن شقير والاصول عن المولى أميرجان التبريزي حين
 قدم دمشق والكلام والحكمة عن مثلاً حبيب الله الاصفهاني والعربية
 أيضاً والتفسير عن الشيخ مغوش المغربي وأخذ عن خلائق وحج وقرأ على
 قاضي مكة ابن أبي كثير وولى نيابة القضاء بحكمة الميدان ثم نيابة الباب مدة
 طويلة وأتمه بعض قضاة القضاة مقامه وسافر الى الروم فمجب علماً بالروم

من فضائله وفضيلته مع قصر قامته وصغر جسده وسموه جك علاء الدين وكانوا
يضيرون المثل به وأعطى ثم تدريس دار الحديث الاشرفية بثلاثين عثمانياً
قال ابن طولون وهو درس متجدد لم يكن بالدار المذكورة سوى مشيخة
الحديث ثم أعرض عن نيابة القضاء وأقبل على التدريس وغلبت عليه المعقولات
وعمل حواشي على شرح الألفية لابن المصنف وكان يقرئ ويدرس ويفتي
وكان يحفظ القرآن العظيم ويكثر تلاوته وانتفع به كثيرون منهم الشيخ
اسماعيل النابلسي والشيخ عماد الدين والشمس بن المنقار والمنلا أسد وغيرهم
ومن شعره :

لولا ثلاث هن لي بغية ما كنت أرضى أنني أذكر
عز رفيع وفقى زائد والعلم عني في الملا ينشر
ومنه : قل لابي الفتح إذا جئته قول عجول غير مستأن
أدرك بني البشير على برشهم قد منعوا من قهوة البن

وتوفي بدمشق بعد ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر وحضر جنازته
قائلاً زادة . وفيها غرس الدين جلبي بن ابراهيم بن أحمد الحنفي الامام
العلامة نشأ بمدينة حلب وطلب العلم وجد واجتهد فبلغ ما قصد وقرأ بحلب
على الشيخ حسن السيوفي ثم ارتحل ماشياً الى دمشق وأخذ فيها الطب عن
ابن المكي وانتقل الى القاهرة ماشياً أيضاً فاشتغل بها على ابن عبد الغفار
أخذ عنه الحكميات والرياضات والعلوم العقلية وأخذ علوم الدين عن القاضي
زكريا وفاق أقرانه وسار بذكره الركان ورفع منزلته الملك الغوري ولما وقع
بينه وبين سلطان الروم حضر الوقعة منع الجراكسة الى أن استولى السلطان
سليم على الديار المصرية وتم الامر جريء بآبن الغوري وصاحب الترجمة أسيرين
فعفا عنهما وصحبهما الى قسطنطينية فاستوطنها المترجم وشرع في اشاعة معارفه
حتى اشتغل عليه كثير من ساداتها وكان رأساً في جميع العلوم خصوصاً :

الرياضيات صاحب فنون غريبة وكان مشهوراً بالبخل في التعليم ولم يقبل
 مدة عمره وظيفة وكان يلبس لباساً خشياً وعمامة صغيرة ويقنع بالزمن القوت
 ويكتسب بالتطبب ومن مصنفاته التذكرة في علم الحساب ومتن وشرح في
 الفرائض وحاشية على فلكيات شرح المواقف وحاشية على الجامى الى آخر
 المرفوعات وحاشية على شرح النفيس للنويز في الطب وشرح جزءين من
 تفسير القاضي البضاوى وكتاب في علم الواجحة وشرح القصيدة الميمية
 للفتى أبى السعود وأتى به اليه فعائقه وأحكرمه غاية الا كرام ولما نظر الى
 ماكتبه استحسنته وأعطاه جائزة سنية . وفيها المولى محمد بن المفتى
 أبى السعود وربى في حجر والده وأخذ عنه العلوم حتى يروع فيها واستبدل
 بطيب الاصل على طيب الثمر ثم أخذ عن المولى محيى الدين الفناى ثم تنقل
 فى المدارس الى أن قلد قضاء دمشق لمسكت سيرته ثم قضاء حلب ثم بعد مضي
 سنة انتقل الى رحمة الله تعالى فى حياة أبيه وما ناف عمره على أربعين سنة .
 وفيها رضى الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن .
 المعروف بابن الحنبلى الحنفى الحلبي الامام العلامة المؤرخ أخذ عن الحناجرى
 والبرهان الحلبي وعن أبيه وآخرين وقد استوفى مشايخه فى تاريخه وحج سنة
 أربع وخمسين وتسعائة ودخل دمشق وانتفع به جماعة من الافاضل بدمشق
 كشيخ الاسلام محمود البيلاوى والشمس بن المنقار وأخذ عنه جماعات منهم
 العلامة أحمد بن المتلا والقاضى محب الدين وكان اماماً بارعاً مفتناً مستنداً مصنفاً
 وله مؤلفات فى عدة فنون منها حاشية على شرح تصريف العزى للتفازانى
 وشرح على التزهة فى الحساب والكثير المظهر فى حل المضمر ومخايل الملاحة
 فى مسائل المساحة وشرح المقلتين فى مساحة المقلتين وكثير من حاجى وعمى
 فى الاحاجى والمعنى ودر الحبيب فى تاريخ حلب ونظم الشعر فتمت قوله مضمناً :
 بالله أن نشوات شمطاء الهوى نشأت فكن للناس أعظم ناس

متغزلاً في هالك بجماله بل فأتك بقوامه الميساس
 واشرب منامة حب حب وجهه كأس ودع نشوات خمر الطاس
 وإذا شربت من المدام وشربها فأجعل حديثك كله في الكاس
 وله : يا من لمضطرم الاوا م حديثه المروي رى
 أروى شماتلك العظا م لرقعة حضروا لدى
 على أنال شفاقة تسدى لدى العقبى الى
 وإذا شفعت لذنبه ولأنت لم تمتع بلى
 حاشا شماتلك اللطيفة أن ترى عوناً على

وتوفى يوم الاربعاء ثالث عشر (١) جمادى الاولى ودفن بمقابر الصالحين
 بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتوني بين قبريهما نحو عشرة أذرع .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي اللطف الحسكي
 الاصل المقدسي الشافعي الامام العلامة عالم بلاد القدس الشريف وابن
 عالمها وأحد الخطباء بالمسجد الاقصى كان كآية وجده علامة فهامة جليل
 القدر رفيع المحل شامل البر للخاصة والعامة كثير السخاء وافر الحرمة ديناً
 صالحاً ماهراً في الفقه وغيره تفقه على والده ورحل الى مصر فأخذ عن علمائها
 كالقاضي زكريا والنور المحلي ودخل دمشق بعد موت عمه الشيخ أبي الفضل
 لاستيفاء ميراثه فخطب بالجامع الاموي يوم الجمعة حادي عشر ربيع
 الآخر سنة أربع وثلاثين وتسعمائة وتوفى ببيت المقدس في رجب .

(سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة)

فيها توفى العلامة عبدالله بن أحمد القاكبي المكي الشافعي النحوي قال
 في النور أمه أم ولد حبشية وولد سنة تسع وتسعين وثمانمائة وكان من كبار

(١) في الاصل والكواكب ياض مكان « ثالث عشر » المستدركة من تاريخ حلب .

العلماء مشاركا في جميع العلوم وله مصنفات مفيدة منها شرح الأجرومية وشرح على متممها للحطاب أجاد فيهما كل الاجادة وشرح على قطر ابن هشام في غاية الحسن وصنفه عام ستة عشر وتسعين وسمائة وعمره حينئذ ثمان عشرة ولما صار الى مصر وجد جماعة يقرؤونه وقد أشكل عليهم عمل منه فأجابه عن الاشكال فلم يثقوا بالجواب لعدم علمهم بأنه مصنفه حتى أخبرهم أنه هو الشارح واستشهد على ذلك من كان هناك من المتكلمين وشرح الملحة واستنبط حدوداً للنحو في نحو كراسة ثم شرحها أيضاً في كرايس ولم يسبق الى مثل ذلك وبالجملة فإنه لم يكن له نظير في زمانه في علم النحو فإنه كان فيه آيات الله تعالى انتهى ملخصاً .

وفيها عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد غزوة البني الشافعي أخذ عن والده وعنه العلامة الطيب والقاضي عبد الله بأسرومي وكان يقول اني استفدت من هذا الولد أكثر مما استفدت مني وجد واجتهد حتى برع واتصب للتدريس والفتوى وصار عمدة يرجع الى فتواه وانتهت اليه رئاسة العلم والفتوى في جميع جهات اليمن وقصد بالفتاوى من الجهات النازحة والاقاليم البعيدة وأخذ عنه الاعلام منهم محمد بن عبد الرحيم باجابر وأبحاته في ثبته وأجوبته تدل على قوة فطنته وغزارة مادته وكانت تغلب عليه الحرارة حتى على طلبته وكان فيه على ما قيل بأومفرط والكمال لله وكان ناثراً ناظماً فصيحاً مفوهاً ومن تصانيفه كتاب ينكت فيه على شرح المنهاج الهيثمي في مجلدين وفتاوى في مجلد ضخيم والمصباح لشرح العمدة والسلاح وشرح الرحية وذيل على طبقات الشافعية للاسنوي ورسالتان (١) في الفلك والميقات ورسالة في الربع المجيب وغير ذلك ومن شعره :

قلت سلام الله من مغرم ما ان سلا عنكم فقالوا سلا

فقلت هل ترضون لى وقعة قالوا فما تطلب قلت الكلا

ومنه :

الواو من صدغه فى العطف يطمعنى والسيف من لحظه يومى الى العطب
لحين ما حرت قام الحجر ينشدنى السيف أصدق أنباء من الكتب

ومنه :

قالت أراك من الذكا فى غاية جلت عن الاسهاب والاطناب

فكلام تبدى فى الامور تغايباً فأجبت سيد قومه المتغاي

وتوفى بعدن ليلة الاثنين لعشر مضت من رجب عن خمس وستين سنة .

وفى السيد الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان العباسى البيرونى

ثم الدمشقى الصوفى قال فى الكواكب جاور بمكة نحو عشرين سنة وكان

يعتمر كل يوم مرة أو مرتين مع كبر سنه وربما اعتمر فى اليوم واليلة خمس

مرات قيل كان يطوف فى اليوم واليلة مائة أسبوع من الصوم والعبادة الى

أن توفى بمكة ودفن بالمعلاة . وفى شمس الدين محمد الطنبلى

.. بضم الطاء المهمل والماء الواحدة واسكان اللام ثم نون نسبة الى طبلنة قرية

من قرى تونس - المغربى المالكى الامام العلامة تليد الشيخ مغوش برع فى

العرية والمنطق وشرح مقامات الحريرى وحشى توضيح ابن هشام وتوفى

بطرابلس خامس عشر صفر . وفى المولى مصاح الدين بن المولى

محيى الدين المشتهر بابن المعمار الحنفى الامام العلامة قال فى ذيل الشقائق

توفى أبوه قاضياً يحلب فوجه هو همة الى العلوم وقرأ على المولى محيى الدين

الشهير بالمعول والشيخ محمد جوى زادة ثم صار ملازماً من المولى خير الدين

معلم السلطان سليمان ثم تنقل فى المدارس الى أن قد قضاء برسام ثم قضاء أدرنة

ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء المدينة المنورة وكان عالماً عاملاً قليل الكبر كثير

الانشراح محباً للبغاثة والمزاح وقد علق حواشى على حاشية حسن جلبي على

التلويح على الدرر والغرر ولم تم ولما انفصل عن المدينة المنورة وعاد فلما بلغ مصر أدر كته منيته في شوال انتهى .

(سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة)

فيها توفي تاج الدين ابراهيم بن عبد الله الحميدى الحنفى قال فى العقيد المنظوم اشتغل بالعلوم وأقى عنقوان شبابه فى ذلك وتلقى من الإفاضل كالمولى صار لو كوز وصار منه ملازماً ثم تنقل فى المدارس وكتب حاشية على صدر الشريعة رد فيها على المولى ابن كمال باشا فى مواضع كثيرة ثم كتب رسالة وجمع فيها من مواضع رده عليه ستة عشر موضعاً وقال فى أول ديوانها اعلوا معاشر طلاب اليقين سلام عليكم لا ينقضى الجاهلین أن المختصر الذى سوده الحبر الفاضل والبحر الكامل الشهير بابن كمال باشا رحمه الله وسماه بالاصلاح والايضاح مع خروجه عن سنن الفلاح والاصلاح باشتغال على تصرفات فاسدة واعتراضات غير واردة من السهو والزلل والخطب والخلل لا تيانه بما لا يبنى وتحزره عما يبنى مشتمل على كثير من المسائل المخالفة للشرع بحيث لا ينقضى بعد التنبيه للاصل والفرع ولا يبنى الانقياد لحقيقتها للببندى ولا العمل بها للمتنبهى لوجود خلافها صريحاً فى الكتب المعتربات من المطولات والمختصرات ، ثم كتب منها نسختين دفع احدهما الى الوزير محمد باشا الصوفى وكان ينتسب اليه والثانية الى الوزير الكبير رستم باشا فلما أخذها طلب قراءتها فلما وصل الى تشنيعه على المولى المزبور تغير غاية التغير بسبب أنه كان قرأ على المولى المزبور وكان ذلك سيئاً لمخوله ثم تنبه له الدهر فولى المدارس الى أن صار مفتياً بأماسية وكان بحر المعارف ولجة العلوم بارعاً فى العلوم العقلية والنقلية خصوصاً الفقه قائماً بالسير سخيأ وأخذ عنه الأجلاء وكثر الازدحام عليه وكتب حاشية على بعض المواضع من شرح المفتاح للسيد يرد فيها على المولى ابن كمال باشا فى المواضع التى يدعى التفرد فيها وله (٣٧ - ثامن الثذرات)

عدة رسائل على مواضع من شرح التجريد للشرىف وله شرح على متن المراح
وتوفى فى أول الربيعين انتهى . وفيها أحمد بن علوى بن محمد بن على
ابن جندب بن محمد بن عبد الله بن علوى بن باعلوى البنى الزاهد قال فى النور
كان يعدنى حكم رجال الرسالة لشدة ورعه وتقشفه واستقامته وحسن طريقته
وله فى الزهد والتقلل من الدنيا حكايات لعلها لا توجد فى تراجم كبار الاولياء
ولم يتقد موهالا بالسبق فى الزمان ومن كراماته أنه لما حج رؤى يشرب من
ماء البحر فقيل له فى ذلك فقال أليس كل أحد يشربه فأخذ بعضهم مابقى فى
الاناء فشربه فإذا هو حلو وكف بصره فى آخر عمره وحصل عليه قبل انتقاله
بأربعة أيام جذبة من جذبات الحق دهش (١) بها عقله وتحير له وانغم بها
سره وأخذ عن نفسه فكان يقوم الى الصلاة بطريق العادة وهو مأخوذ عن
حسه وربما صلى الى غير القبلة وتوفى ببلدة تريم يوم الثلاثاء ثامن عشر
شهر رمضان . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن محمد
ابن على بن حجر - نسة على ماقيل الى جد من أجداده كان ملازماً للصمت .
فشيء بالحجر - الهيمى السعدى الانصارى الشافى الامام العلامة البحر الزاخر
ولد فى رجب سنة تسع وتسعمائة فى محلة أبى الهيم من اقليم الغربية بمصر
المنسوب اليها ومات أبوه وهو صغير فكفله الامامان الكاملان شمس
الدين بن أبى الحمايل وشمس الدين الشناوى ثم ان الشمس الشناوى نقله
من محلة أبى الهيم الى مقام سيدى أحمد البدوى فقرأ هناك فى مبادئ العلوم
ثم نقله فى سنة أربع وعشرين الى جامع الازهر فأخذ عن علماء مصر وكان
قد حفظ القرآن العظيم فى صغره وعن أخذ عنه شيخ الاسلام القاضى زكريا
والشيخ عبد الحق السباطى والشمس المشهدى والشمس السمودى والامين
الغمرى والشهاب الرملى والطبلاوى وأبو الحسن البكرى والشمس

اللقاني الضيوطي والشهاب بن النجار الحنبلي والشهاب بن الصانع في
 آخرين وأذن له بالافتاء والتدريس وعمره دون العشرين وبرع في علوم
 كثيرة من التفسير والحديث والكلام والفقه أصولاً وفروعاً والفرائض والحساب
 والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والتصوف ومن محفوظاته المنهاج
 الفرعي ومقروآته لا يمكن حصرها وأما اجازات المناجخ له فكثيرة جداً
 استوعبها في معجم مشايخه وقدم الى مكة في آخر سنة ثلاث وثلاثين هـ
 وجاور بها ثم عاد الى مصر ثم حج بعياله في آخر سنة سبع وثلاثين ثم سجع
 سنة أربعين وجاور من ذلك الوقت بمكة وأقام بها يدرس ويفقه ومؤلف
 ومن مؤلفاته شرح المشكاة وشرح المنهاج وشرحان على الارشاد وشرح
 الحمزية البوصيرية وشرح الاربعين النواوية والصواعق المحرقة وكف الراعي
 عن محرمات اللهو والسماح والزواج عن اقتراف الكبائر ونهضة الملوك
 وشرح ألفية عبد الله بافضل الحاج المسمى المنهج القويم في مسائل التعليم
 والاحكام في قواطع الاسلام وشرح العباب المسمى بالاياب وتحذير
 الثقات عن أكل الكفتة والقات وشرح قطعة صالحة من ألفية ابن مالك
 وشرح مختصر أبي الحسن البكري في الفقه وشرح مختصر الروض ومناقب
 أبي حنيفة وغير ذلك وأخذ عنه من لا يحصى كثرة وازدحم الناس على الأخذ
 عنه واقتفروا بالانتساب اليه ومن أخذ عنه مشافهة شيخ مشايخنا البرهان بن
 الأحذب وبالجملة فقد كان شيخ الاسلام خاتمة العلماء الاعلام بمرآة لا تنكدره
 الدلائل امام الحرمين كما أجمع عليه الملا ثوليا سياراً في منهاج سماء الساري يهتدى
 به المبتدون تحقيقاً لقوله تعالى (وبالنجم هم يهتدون) واحداً العصر وثاني القطر
 وثالث الشمس والبدر أقسمت المشكلات ألا تتضح إلا لديه وأكسدت
 المعضلات ألبتها أن لا تتجلى الا عليه لاسيما في الحجاز عليها قدحجر ولا عجب
 فانه المسمى بابن حجر وتوفي رحمه الله تعالى بمكة في رجب ودفن بالمعلاة

في تربة الطبرين . وفيها المولى صالح بن جلال الحنفى قال في العقد المنظوم كان أبوه من كبار قضاة القصبات ونشأ هو مشغولاً بالعلم وأربابه واهتم بالتحصيل وقرأ على الأجلاء وصار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس والمناصب الى أن ولى قضاء حلب ثم قضاء دمشق ثم قضاء مصر ثم كف فتقاعد بمدرسة أبى أيوب الانصارى بمائة درهم وكان مشاركاً في أكثر العلوم له منها حظ وافر زكى النفس كثير السخاء حسناً متفضلاً كتب حواشى على شرح المواقف وعلى شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف الجرجاني وجمع لطائف علماء الروم ونواديرهم وله ديوان شعر وديوان انشاء كلاهما بالتركية انتهى .

وفى الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراوى الشافعى قال الشيخ عبد الرؤوف المناوى في طبقاته هو شيخنا الامام العامل العابد الزاهد الفقيه المحدث الأصولى الصوفى الربى المسلك من ذرية محمد بن الحنفية ولد يلبده ونشأ بها ومات أبوه وهو طفل ومع ذلك ظهرت فيه علامة النجابة ومخايل الرئاسة والولاية فحفظ القرآن وأباً شجاع والاجرومية وهو ابن نحو سبع أو ثمان ثم انتقل الى مصر سنة احدى عشرة وتسعمائة وهو مراقق قطعن بجامع الغمري وجد واجتهد فحفظ عدة متون منها المنهاج والالفة والتوضيح والتلخيص والشاطبية وقواعد ابن هشام بل حفظ الروض الى القضاء وذلك من كراماته وعرض ما حفظ على علماء عصره ثم شرع في القراءة فأخذ عن الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري قرأ عليه مالا يحصى كثرة منها الكتب الستة وقرأ على الشمس الدواخلى والنور المحلى والنور الجارحى ومثلاً على العجنى وعلى القسطلانى والاشمونى والقاضى زكريا والشهاب الرملى مالا يحصى أيضاً وحبيب اليه الحديث فلم يزل الاشتغال به والاخذ عن أهله ومع ذلك لم يكن عنده جود المحدثين ولا لدونة النقلة

بل هو فقيه النظر صوفي الخبر له دربة بأقوال السلف ومذاهب الخلف وكان
ينهى عن الخط على الفلاسفة وتنقيصهم وينفر من يذمهم ويقول هؤلاء
عقلاء ثم أقبل على الاشتغال بالطريق فجاهد نفسه مدة وقطع العلائق
الدنيوية ومكث سنين لا يضطجع على الأرض ليلاً ولا نهاراً بل اتخذ له
جبلاً يسقف خلوته يجعله في عنقه ليلاً حتى لا يسقط وكان يطوى الأيالم
المتوالية ويدم الصوم ويفطر على أوقية من الخبز ويجمع الخروق من
الكيمان فيجعلها مرقعة يستتر بها وكانت حمامته من شرايط النكمان وقضائحه
الجلود واستمر كذلك حتى قويت روحانيته فصار يطير من صحن الجامع
الغمرى الى سطحه وكان يفتح مجلس الذكر عقب العشاء فلا يجتمع
الا عند الفجر ثم أخذ عن مشايخ الطريق فصحب الخواص والمرصفي
والشناوى فتسلك بهم ثم تصدى للتصنيف فألف كتاباً منها مختصر الفتوحات
وسنن البيهقي الكبرى ومختصر تذكرة القرطبي والميزان والبحر المورود في
المواثيق والعهود وكشف الغمة عن جميع الأئمة والمنهج المبين في أدلة المجتهدين
والبدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير ومشارك الأنوار القدسية
في العهود المحمدية ولوائح الأنوار والواقيت والجواهر في عقائد الأكرابر
والجواهر المصنوعة في علوم الكتاب المكنون وطبقات ثلاث ومفهم الأبداء
في مواد الاجتهاد ولوائح الخذلان على من لم يعمل بالقرآن وحد الحسام
على من أوجب العمل بالالهام والبراق الخاطف لبصر من يهمل بالمواثيق
ورسالة الأنوار في آداب العبودية وكشف الران عن أسئلة الجن وفرائد
القلائد في علم العقائد والجواهر والدرر والكبريت الاحمر في علوم الكشف
الاكبر والاعتباس في القياس وفتاوى الخواص والعهود ثلاثة وغير ذلك
وحسده طوائف فندسوا عليه كلمات يخالف ظاهرها الشرع وعقائد زائفة
ومسائل تخالف الاجماع وأقاموا عليه القيامة وشنعوا وسبوا ورموه بكل

عظيمة فخدمهم الله وأظهره عليهم وكان مواظباً على السنة مبالغاً في الورع مؤثراً ذوى الفاقة على نفسه حتى يلبوسه متحملاً للآذى موزعاً أوقاته على العبادة ما بين تصنيف وتسليك وإفادة واجتمع بزاويته من العميان وغيرهم نحو مائة فكان يقوم بهم نفقة وكسوة وكان عظيم الهيبة وافر الجاه والحرمة تأتي إلى بابہ الامراء وكان يسمع لزاويته دوى كدوى النخل ليلاً ونهاراً وكان يحيي ليلة الجمعة بالصلاة على المصطفى ﷺ ولم يزل مقبياً على ذلك معظماً في صدور الصدور إلى أن نقله الله تعالى إلى دار كرامته ومن كلامه دوروا مع الشرع كيف كان لامع الكشف فإنه قد يخطئ وقال ينبغي ائثار مطالعة كتب الفقه عكس ما عليه المتصوفة الذين لاحتملهم بارقة من الطريق فنعموا مطالعته وقالوا انه حجاب جهل منهم وقال كل انسان لا يعذب في النار الا من الجزء الناري الذي هو أحد أركان بدنه وقال ذهب بعض أهل الكشف إلى أن جميع الحيوان لهم تكليف إلهي برسول منهم في ذواتهم لا يشعر به الا من كشف عن بصره فان لله الحجة على خلقه فلا يعذب أحداً الا جزاء فلا اشكال في ايلام الدواب وقال الجبر آخر ما انتهى إليه المعاذير وذلك سبب ما آل أهل الرحمة إلى الرحمة وتوفي رحمه الله في هذه السنة ودفن بجانب زاويته بين السورين .

وقام بالزاوية بعده ولده الشيخ عبد الرحمن لكنه أقبل على جمع المال ثم توفي في سنة إحدى عشرة بعد الألف انتهى ملخصاً .

وفيه المولى كمال الدين المعروف بددة خليفة الحنفي الامام العلامة قال في ذيل الشقائق كان من أولاد الأتراك ومن أصحاب البضائع وعالج صنعة الدباغة سنين حتى أناف عمره على العشرين مقبياً ببلدة أماسية على ذلك فاتفق أن صنع لفت من عباء العصر ولية يبلده فذهب متطفلاً فلما باشروا أمر الطعام طلبوا من يجمع لهم الحطب فرأوا صاحب الترجمة

تأثراً بزمى الدباغين فأشار المفتى الى صاحب الترجمة وقال ليذهب هذا
الجاهل فلم حيلثد وخامة الجبل وتأثر تأثيراً عظيماً من الازدراء به ثم تضرع
الى الله تعالى وطلب منه الخلاص من ربة الجبل وباع حانوته واشترى
صحفاً وذهب الى باب المفتى وبدأ فى القراءة وقام فى الخدمة حتى ختم
القرآن العظيم وتوجهت همته الى طلب العلم فأكب على الاشتغال حتى صار
معيداً للمؤتى سنان الدين المشتهر بافلق ثم تولى عدة مدارس ثم عين مفتياً
ببعض الجهات ثم تقاعد وكان عالماً فاضلاً آية فى الحفظ والاحاطة بالعلوم
الطولى فى الفقه والتفسير وكتب حاشية على شرح تصريف العزى للفتاوى
وبسط فيه الكلام وله منظومة فى الفقه وعدة رسائل فى فتون عديدة انتهى
ملخصاً . وفيها المولى محيى الدين الشيرازى الامام نشأ طالباً للعلم
مكباً عليه وقرأ على جماعات منهم المولى كمال وغيره ثم تنقل فى الوظائف
الى أن قلده قضاء حلب بلا رغبة منه فى ذلك ولا طلب فباشره قدر سنتين ولم
يتلفظ بلغظ حكمت ثم صار مفتياً بأماسية وكان من العلماء العاملين والفضلاء
الكاملين يحقق كلام القدماء ويدقق النظر فى مقالات الفضلاء وقد علق على أكثر
الكتب المتداولة حواشى إلا أنه لم يتيسر له جمعها وتبويبها وتوفى فى أول الربيعين .

(سنة أربع وسبعين وتسعمائة)

فيها توفى المولى تاج الدين ابراهيم المناوى الحنفى قال فى العقد المنظوم
قرأ على علماء زمانه حتى اتصل بابن كمال باشا فتقيد به وصار ملازمه وحصل
وبرع ودرس بعدة من المدارس الى أن وصل الى احدى اثنان وتولى مدرسة
السلطان سليمان بدمشق والافتاء بها وكان عالماً ديناً فقيهاً لين الجانب صحيح
العقيدة حميد الاخلاق وتوفى بدمشق انتهى .

وفيها - أوفى التى بعدها جزم بالاول فى النور السافر وبالثاني فى الاعلام -
السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان الحادى عشر من ملوك بنى عثمان

قال في الاعلام كان سلطاناً سعيداً ملكاً أيده الله لنصر الاسلام تأييداً ولى
السلطنة بعد وفاة أبيه السلطان سليم خان في ستة ست وعشرين وتسعمائة
وجلس على تخت السلطنة ومادى أنفب أحدولاً ريق في ذلك محجمة من دم
ومولده الشريف ستة تسعمائة واستمر في السلطنة تسعاً وأربعين سنة وهو
سلطان غاز في سبيل الله مجاهد لنصرة دين الله مرغم أنوف عداه بلسان سيفه
وسنان قتاه كان مؤيداً في حروبه ومغازيه مسدداً في آرائه ومغازيه مسعوداً
في معانيه ومغانيه مشهوداً في وقائمه ومراميه أيمان سلك ملك وأنى توجه فتح
وفتك وأين سافر سفر وسفك وصلت سراياه الى أقصى الشرق والغرب
واقطع البلدان الشاسعة الواسعة بالقهر والحرب وأخذ الكفار والملاحدة
بقوة الطعان والضرب وكان مجدد دين هذه الامة المحمدية في القرن العاشر
مع الفضل الباهر والعلم الزاهر والأدب الغض الذى يقصر عن شأوه كل
أديب وشاعر إن نظم عقود الجواهر أو ثر أثر منشور الأ زاهر أو نطق
قلد الاعناق نفائس الدر الفاخر له ديوان فائق بالتركي وآخر عديم النظير
بالفارسي تتداولها بلغاه الزمان وتعجز أن تنسج على منواله فضلاء الدوران
وكان رؤفاً شفوفاً صادقاً صدوقاً اذا قال صدق واذا قيل له صدق لا يعرف
الغل والخداع ويتحاشى عن سوء الطباع ولا يعرف المكر والنفاق ولا يألّف
مساوى الاخلاق بل هو صافى الفؤاد صادق الاعتقاد منور الباطن كامل الايمان
سليم القلب خالص الجنان :

وما تناهيت في ثبى محاسنه الا وأكثر مما قلت ما أدمع
وأطال في ترجمته وترجمة أولاده وذكر غزواته فذكر له أربع عشرة
غزوة انتصر وفتح في جميعها وذكر كثيراً من مآثره فن ذلك الصدقة
الرومية التي هي الآن مادة حياة أهل الحرمين الشريفين فانه أضاف اليها
من خزائنه الخاصة مبلغاً كبيراً ومنها صدقات الجوال وهي جمع

جالية ومعناه ما يؤخذ من أهل النعمة في مقابلة استمرارهم في بلاد
الاسلام تحت الذمة وعدم جلائهم عنها وهي من أجل الاموال ولاجل
حلها جعلت وظائف للعلماء والصلحاء والمتقاعدين من الكبراء ومنها اجراء
العيون ومن أعظمها اجراء عين عرفات إلى مكة المشرفة ومنها بمكة المدارس
الاربعة السليمانية ومنها تكيته ومدرسة العظيمة الشارف الكائن بمكة
دمشق الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة رحمه الله تعالى رحمة واسعة انتهى
ملخصاً ومن أراد البسط الزائد فليراجع الاعلام .

(سنة خمس وسبعين وتسعمائة)

قال في النور فيها غرق مربي بالهند فكان فيه عشرة من السادة آل
بالوى فكانوا من جملة من غرق وحصلت لهم الشهادة .

وفيهما توفي أبو الضياء عبد الرحمن بن عبد الكريم بن ابراهيم بن علي
ابن زياد الغيثي المقصرى - نسبة الى المقاصرة بطن من بطون عك بن عدنان -
الزيدى مولداً ومنشأ و وفاة الشافعى مذهباً لاشعرى معتقداً الحاكى خرفة
اليافعى تصوفاً وفي ذلك يقول رحمه الله تعالى :

أنا شافعى فى الفروع ورافعى فى التصوف أشعرى المعتقد

وبذا أدين الله ألقاه به أرجو به الرضوان فى الدنيا وغد

ولد فى رجب سنة تسعمائة وحفظ القرآن والاشارد وأخذ عن محمد بن موسى
الضجاعى وأحمد المزجد وتليذه الطنباوى وبه تخرج وانتفع وأذن له فى
التدريس والافتاء فدرس وأقى فى حياته وأخذ التفسير والحديث والسير
عن الحافظ وجيه الدين بن الديع وغيره والفرائض عن الغريب الحنفى
والاصول عن جمال الدين يحيى قيبب والعربية عن محمد مفضل اللحائى وجد
واجتهد حتى صار عيناً من أعيان الزمان يشار اليه بالبنان وقصده الفتاوى

من شاسع البلاد وضربت اليه آباط الابل من كل ناد وعقدت عليه الخناصر وتلذت له الاكابر وحج وزار القبر الشريف فاجتمع بفضلاء الحرمين ودرس فيهما واشتغل بالافتاء من وفاة شيخه أبي العباس الطنطاوي وذلك سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وكان من الفقر على جانب عظيم بحيث كان كما أخبر عن نفسه يصبح وليس عنده قوت يومه حتى اتفق أن زوجته وضعت وليس عنده شيء حتى عجز عن المصباح وباتوا لذلك وفي سنة أربع وستين نزل في عينيه ماء فكف بصره فاحتسب ورضى وقال مرحباً بموهبة الله وجاءه قدام فقال له أنا أصلح بصرك وقال بعض أهل الثروة وأنا أنفق عليك وعلى عيالك مدة ذلك فامتنع وقال شيء ألبسني الله لاأسبب في إبطاله ومنع ذلك كان على عادته من التدريس والافتاء والتصنيف ومن مصنفاته اثبات رفع اليدين عند الاحرام والرؤع والاعتدال والقيام من الركعتين وكتاب فتح المبين في أحكام تبرع المدين والمقالة الناصّة على صحة ما في الفتح والذيل والتلاصة وهذه الكتب الثلاثة صنفها بسبب ما وقع بينه وبين ابن حجر في عدم بطلان تبرع المدين وله كتاب النخبة في الأخوة والصحة والأدلة الواضحة في الجهر بالبسطة وأنها من الفاتحة وهو كتاب مشتمل على مناقب الأئمة الاربعة والتقليد وأحكام رخص الشريعة وله كتاب اقامة البرهان على كمية التراويح في رمضان وكشف الغمة عن حكم المقبوض عما في الزمة ولون الملك فيه موقوفاً عند الأئمة ومزيل الغناء في أحكام الغناء وسمط اللآل في كتب الاعمال وكشف النقاب عن أحكام المحراب وله غير ذلك مما لا يعد كثرة وتوفي بزييد ليلة الاحد حادي عشر رجب قاله في النور .

وفيا عز الدين أبو نصر عبد السلام بن شيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد اليمنى الشافعي ولد سنة ثلاث وأربعين

وتسعةائة ونشأ في حجر والده وتغذى بدر علومه وفوائده وقرت به عينه
وتفقه بوالده كثيراً ورأس على الأكاير صغيراً ودرس وأقمت في حياة أبيه
وصنف مصنفات لا يستغنى عنها فقيه وكتب معاصرو أبيه على قناريه وانفرد
بعد والده بالافتاء مع زحمة البلد بآتمه شتي وكان من الولاية والعلم على جانب
عظيم ومن مصنفاته شرح على مولد السيد حسين بن الامدلى وشرح لواعظ
ابن الجوزي مات عنهما مسودتين وتخليفت الاسماح بمحكم الحركة في المذكر
والسماع والقول النافع القويم لمن كان ذا قلب سليم والتحرير الواضح
الأكمل في حكم الماء المطلق والمستعمل والمطالع الشمسية وبالجملة فانه كان
مقتى الانام وعلامة الاعلام توفي في ثاني عشر شوال فله في النور أيضاً .
وفيها على المتقي بن حسام الدين الهندي ثم المهكي كان من العلماء العاملين
وعباد الله الصالحين على جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة
ورفض السوى وله مصنفات عديدة وكرامات كثيرة وتوفي بمكة المشرفة بعد
مجاورته بها مدة طويلة .

وفيها الشيخ محمد بن خليل بن قصر القيياتي الحنبلي الصوفي الفاضل
الصالح المعتقد توفي في هذه السنة وقد جاوز المائة رحمه الله تعالى .
وفيها المولى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الشهير بعبد الكريم
زادة الحنفى الامام العلامة قال في العقد المنظوم كان جده عبد الكريم قاضياً
بالعسكر في دولة السلطان محمد خان وولى أبوه عبد الوهاب الدفتردارية في
عهد السلطان سليم خان ونشأ هو غائصاً في بحار العلوم ولجج المعارف طالباً
لدرر الفضائل واللطائف واشتغل على اسرافيل زادة وجوى زادة وابن كمال
باشا والمولى أبى السعود وغيرهم وتبحر وتمهر وفاق أقرانه وطار صيته
في الآفاق وجمع أشات العلوم وتنقل في المدارس على عادة أمثاله الى أن
صار طوداً من المعارف نحراً وعريه وأدباً وقهاً وغير ذلك حلوا المفارقة

طبيب المعاشرة وكان من عادته أن لا يكتب بالقلم الذي يكتب به اسم الله تعالى ولا ينام ولا يضطجع في بيت كتبه تعظيماً للعلم ومن تصانيفه عدة مقامات على منوال الحريري وحاشية على تفسير البيضاوى من أوله الى سورة طه وحواش على حاشية المولى جلال الدين اللواتى للتجريد وكتب أشياء أخر الا أنها لم تظهر بعد موته وكان ينظم بعدة لغات نظماً جيداً منه :

كفانى كفاف النفس ما أنا قاصد الى دولة فيها الانام خصام
فهل هى الا نحو طيف لساعس وهل هى الا ما يراه نيام
فيا عجباً للبرء يعقد قلبه على شهبوات صرمن لزام
ولله صعلوك قنوع بحظه وما معه عند اللتام لوام
قناعته أغتته عن كل حاجة فذاك أمير والزمان غلام
وتوفى فى سابع عشرى رمضان .

وفى القاضى أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام بن أحمد الربيعى الترنسى الخروبى لاقامته بأقليم الخروب بدمشق نزىل دمشق المالكى الامام العلامة المفنن قال فى الكواكب ولد ليلة الاثنين غرة شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعمائة ودخل دمشق قديماً وهو شاب فكان يتردد الى ضريح الشيخ محيى الدين بن عربى وأخذ عن شيخ الاسلام الوالد وكان فقيهاً أصولياً يفتى الناس على مذهبه وقناويه مقبولة وله حرمة ووجاهة وكان علامة فى النحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والعروض والمنطق وأكثر العلوم العقلية والنقلية وكان له الباع الطويل فى الادب ونقد الشعر وشعره فى غاية الحسن الا أنه كان متكيفاً يأكل البرش والافيون لا يكاد يصحو منه وربما قرأ الناس عليه فى علوم شتى وهو يسرد فاذا فرغ القارىء من قراءته المقالة فتح عينيه وقرر العبارة أحسن تقرير وكان على مذهب الشعراء من التظاهر بحجة الاشكال والصور الحسنة حتى رعى واتهم وكان هجاءاً يتفق

له النكات في هجائه وفي شعره ولو على نفسه وكان يقع في حق العلماء والاكابر
 واذا وصله من أحدهم نوال مدحه وأثنى عليه وكانوا يخافون من لسانه وولى
 نيابة القضاء بالمحكمة الكبرى زماناً طويلاً مع الوظائف الدينية وحمل عنه
 الناس العلم وانتفعوا به وأنبأ من تخرج به في الشعر والتربية العلامة درويش
 ابن طالو مفتي الحنفية بدمشق انتهى ملخصاً ومن شعره مؤرخاً عمارة الحمام
 الذى بناه مصطفى باشا تحت قلعة دمشق :

لما كملت عمارة الحمام وازداد به حسن دمشق الشام
 قالت طرباً وأرخت منشدة حمامك أصل راحة الاجسام
 ومنه موالياً موجهاً بأسماء الكواكب السبعة :

كم صدغ عقرب على مريخ خدك دب وقوس حاجبك دايم مشتريه الصب
 ولم أسد شمس حسك يا قمر قد حب والعاذل الثور في زهرة جمالك سب
 وتوفي قاضياً في غرة شوال ودفن بمقبرة باب القرايس وكانت له جنازة
 مشهودة حمل بها مصطفى باشا الوزير وهو اذ ذاك متولى الشام ورثاه بعض
 تأدباء عصره مؤرخاً وقاته فقال :

مذ عالم الدنيا قضى نجه مستقلاً نحو جوار الآله
 فأغلق الفضل له بابها مؤرخاً مات أبو الفتح آه
 (سنة ست وسبعين وتسعمائة)

فيها توفي عبد العزيز الزمزمي المكي الامام العلامة قال في النور
 ولد سنة تسعمائة وكان من علماء مكة وفضلائها وأكابر هاوررؤسائها وله نظم
 البديع الرائقة منه قوله في قصيدته المسماة بالفتح المبين في مدح سيد المرسلين :
 فاز بالرفع مغلق لك وشي كيف ترقى واضمح الشعراء
 وينخفض الجنان جوزى منشى ذكر الملقى جزاء وفاء (١)

جث من بعدذا وذلك أخيراً فلها نظمي على الفتح جاء
وكان له جاريان إحداهما اسمها غزال والاخرى دام السرور فاتفق أنه
بأعما ثم ندم على ذلك فقال :

بجاريتي كنت قريح عين وأفق مسرق بهما منير

ففر صرف أيامي غزالي فلا دامت ولا دام السرور

وله غير ذلك مما لا يحصى وكان من أجلاء عصره رحمه الله تعالى انتهى .

وفيها مصلح الدين المشتهر بالدرزادة الحنفي والامام العلامة قال في
العقد المنظوم قرأ على أفاضل عصره منهم محي الدين قطب الدين زادة وصار
ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس الى
أن قلد قضاء المدينة المنورة ويحكى أنه لما دخل الحرم أعق مماليكه واجتهد
في أداء مناسك الحج وكان صاحب يد في العلوم سهل القياد صحيح الاعتقاد
سمحاً جواداً الا أن فيه خصلة ابن حزم الذي قيل فيه لسان ابن حزم وسيف
الحجاج شقيقان وعلق حواشي في أثناء دروسه على بعض المواضع من شرح
المفتاح للشريف الجرجاني وتوفي بعد أن تم أعمال حجه بمكة المشرفة
ودفن بالبقيع انتهى . وفيها القاضي كمال الدين محمد بن القاضي

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن أبي بكر الزيري الصفدي ثم النمشقي
الحنفي الشهير بابن الحمراوى قال في الكواكب قال والدى حنزر كثيراً من
دروسي وذكر أن مولده سنة تسع وتسعائة وتولى وظائف متعددة كنظر
النظار ونظر الجامع الاموى والحرمين الشريفين وكان الحرب بينه وبين
السيد تاج الدين وولده محمد قائمة وكان هو المؤيد عليهما وكان من رؤساء
دمشق وأعيانها المعدودين جواداً له في كل يوم أول النهار وآخره مائدة
توضع بألوان الاطعمة المفخرة وكان ذا مهابة وحشمة ووجاهة لا ترد شفاعته
في قليل ولا كثير وكان يتفع الناس بحماه ويكرم القادمين الى دمشق من أعيان

أهل البلاد ويتردد اليه الفضلاء والاعيان وكان باب الخضر الذي يمر منه الى الطواقي ضيقا فوسعه من ماله وللشعراء فيه مدائح طنانة وتوفي نهار الاثنين رابع عشر ربيع الاول ودفن بباب الصغير .

(سنة سبع وسبعين وتسعمائة)

فيها كما قال في النور توفي السلطان بدر بن السلطان عبد الله بن السلطان جعفر الكثيرى سلطان خضر موت ولده اثنتين وتسعمائة وولى السلطنة وهو شاب وطالت مدته وحسنت سيرته وكان جميل الاخلاق جواداً والى العقل جميل الصورة كان كاسمه بديراً متبراً مقدماً هزراً محظوظاً جداً بحيث لا يقصد باباً مغلقاً الا انفتح ولا يتقدم على أمرهم الا اتضح وتوفي في آخر شعبان بعد أن قبض عليه ولده السلطان عبد الله وحجر عليه حتى مات وتولى بعده . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن أحمد البترونى ثم الطرابلسى ثم الحلبي الشافعى ثم الحنفى الامام العلامة الصوفى واعظ حلب ووالد مفتيها الشيخ أبى الجود قرأ على الشيخ علوان الحموى وغيره من علماء عصره وجد واجتهد فبلغ ما قصد ونظم تصريف الزنجاني فى أرجوزة وشرح الجزرية وكتب على تائبة ابن حبيب تعليقة استمد فيها من شرح شيخه الشيخ علوان .

وفيها محيى الدين يحيى بن عبد القادر بن محمد النعمى الشافعى الفقيه المحدث الامام العلامة ولد سنة اثنتين وتسعمائة وأخذ عن والده وغيره وعنى بالحديث أتم عناية وبرع فى الفقه وغيره وأخذ عنه الشيخ شمس الدين الميدانى وغيره وكان من محاسن الدنيا رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الوهاب الأبارى الدمشقى العاتكى الشافعى الخطيب التبريزى الشيخ الامام العالم الصالح كان من العلماء العاملين والورثة

الكاملين والجللة المتعبدين رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن محمد الشربيني القاهري الشافعي الخطيب الامام العلامة قال في الكواكب : أخذ عن الشيخ أحمد البرلسي الملقب عميرة والنور المحلي والنور الطهواني والشمس محمد بن عبد الرحمن بن خليل النشكي الكردي والبدر المشهدي والشهاب الرملي والشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيرهم وأجازوه بالافتاء والتدريس فدرس وأفتى في حياة أشياخه وانتفع به خلائق لا يحصون وأجمع أهل مصر على صلاحه ووصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثرة النسك والعبادة وشرح كتاب المنهاج والتنبيه شرحين عظيمين جمع فيهما تحريرات أشياخه بعد القاضي زكريا وأقبل الناس على قراءتهما وكتابتهما في حياته وله على الغاية شرح مطول حافل وكان من عادته أن يعتكف من أول رمضان فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وكان اذا حج لا يركب الا بعد تعب شديد واذا خرج من بركة الحاج لم يزل يعلم الناس المناسك وآداب السفر ويحثهم على الصلاة ويعلمهم كيف القصر والجمع وكان يكثر من تلاوة القرآن في الطريق وغيره واذا كان بمكة أكثر من الطواف ومع ذلك فكان يصوم بمكة والسفر أكثر أيامه ويؤثر على نفسه وكان يؤثر الخمول ولا يكثر بأشغال الدنيا وبالجللة كان آية من آيات الله تعالى وحجة من حججه على خلقه وتوفي بعد عصر يوم الخميس ثاني شعبان سنة سبع وسبعين وتسعمائة وهي سنة ميلادي انتهى ملخصاً .

وفيها شمس الدين محمد بن مسلم - بتشديد اللام المفتوحة - المغربي التونسي الحسني - نسبة الى حصين مصغر أطاقفة من عرب المغرب - المالكي ثم الحنفي . نزيل حلب كان اماماً عالماً صالحاً توفي بحلب في هذه السنة .

وفيها المولى مصلح الدين المشتهر بمعلم السلطان جها نكير قال في ذيل الشقائق طلب العلوم وشرع عن ساق الاجتهاد وأخذ عن جوى زادة والمولى

عبدالواسع وصار ملازماً منه ثم تنقلت به الاحوال الى أن صار معلم السلطان
جهانكير بن سليمان خان واستمر على تعليمه الى أن توفي فلم تطل مدة المجامع
أيضاً وكان عالماً عاملاً ورعاً دينياً سريع الفهم قوى الذهن حسن الاخلاق
وتوفي في المحرم انتهى .

وفيها المولى مصلح الدين الشهير ببستان الحنفي قال في العقد المنظوم وله
بقصة نيرة ستة أربع وتسعمائة وطلب العلم ورزح في الطلب وأخذ من علماء
عصره فالمولى محي الدين الغناري والمولى شجاع وابن كمال باشا وتخرج به
وصار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس
وقضاء القصابات الى أن قلد قضاء برسة ثم قضاء أدرنة ثم قضاء قسطنطينية ثم
قضاء عسكر أناضول ثم بمسند عشرة أيام قضاء روم ايلي لموت جوى زادة
فاستقر فيه خمس سنين ثم عزل وعين له مائة وخمسون درهماً كل يوم
وكان من أكابر العلماء وفحول الفضلاء اذا باحث أقام للاعجاز برهانا وأصمت
الباباً وأذهانا وكانت المشاهير من كبار التفاسير مرسلة في صحيفة خاطره
وأما العلوم العقلية فاليه فيها المنتهى وكتب حاشية على تفسير البيضاوي
لسورة الانعام ثم سلك مسلك الزهد والصلاح وكان يحفظ القرآن العظيم
ويحتمه في صلاته كل أسبوع وتوفي في العشر الاخير من شهر رمضان ودفن
بقرب زاوية السيد البخاري خارج قسطنطينية .

(سنة ثمان وسبعين وتسعمائة)

فيها كان ميلاد صاحب النور السافر في أعيان القرن العاشر في عشية
يوم الخميس لعشرين خلت من شهر ربيع الاول كما قاله في نوده .
وفيها توفي المولى أحمد بن عبد الله المعروف بغوري أفندي مفتي الحنفية
بدمشق الشام قال في الكواكب كان من العلماء البارعين والفضلاء المحققين
ولي تدريس السليمانية بدمشق والافتاء بها وعمل درساً عاماً استدعى له العلماء
(٣٣٣ — ثامن الثورات)

وكتب الى شيخ الاسلام الوالد يستدعيه اليه وكان الشيخ مريضاً مدة طويلة
فكتب يعتذر اليه :

حضورى عند مولاي منانى ولكن الضرورة لاتساعد
لضعف ليس يمكننى ركوب ولا مشى يقارب أوياعد
وأشهر عاتى لاشك عشر تعذر ان أرى فيهن قاعد
وأحسن حالتي ذا الحين مشى يكون به الماعون والمساعد
ولولا ذاك مولانا قعدنا لسمع دروسك العليا مقاعد
بقيت مدى الزمان فريد عصر الى أعلى المراتب أنت صاعد

وكانت وفاة المفتي يوم الثلاثاء ختام شوال ودفن بترية باب الصغير بالقنطرة
رحمه الله تعالى . وفيها رحمة الله بن قاضي عبد الله السندى الحنفى

نزىل مكة قال فى الكواكب كان عاملاً فاضلاً له رسالة سماها غاية
التحقيق ونهاية التدقيق فى مسائل ابتلى بها أهل الحرمين الشريفين انتهى .

وفىها الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله المعروف بالزغبى .
الشيخ الصالح المجذوب قال فى الكواكب كان سمياً طويلاً اللحية له شنية
يضاء وكان له ذوق ونكت ولطائف على لسان القوم وأشارات الصوفية
وكان قد صحب فى طريق الله جماعة منهم الشيخ عمر العقيبى وحدثنى
بعض اخواننا الصالحين قال كنت مرة مع الزغبى بقرية برزة بالمقام فسألته
بماذا أعطى ما أعطى قال فقال لى مالك بهذا السؤال قلت لا بد أن تخبرنى
فقال يا ولدى مانلت هذه الرتبة حتى سحت فى البرية أربع عشرة سنة وحتى
لى أنه فى بدء أمره وحال مجرده وقف على جبل الزبوة المعروف بالمنشار
فوثب منه الى جبل المزة وأنا أنظر وكان الزغبى يحب أن يشرب الماء عن
الرماد ويصفه لكل من شكا اليه مرضاً أى مرض كان وكان يقول هو
الصفوة وكان منزله بمحلة القيصرية ومروماً على دكان جزار بمحلة القيصرية

فوجد الشيخ شهاب الدين الطيبي واقفاً على الجزار فقال الزغبى للجزار يا معلم
توص من هذا الشيخ فانه يتصرف من الآلوف من الناس ويطاعونه ولا
يتجرأ أحد على مخالفته ان طأطأ رأسه طأطؤوا معه وان رفع رأسه رفعوا معه
قال وسأله بعض الناس عن أسفار زوجته فقال (والقواعد من النساء اللاتي
لا يزجون نكاحاً) الآية . وكانت وفاة زوجته قبله في سنة سبع وسبعين
بقرية خمرستا ودفت هناك ولما توفيت قال تقدمتني الحجة واستعنت بالحربة
ولو تقدمتها ما وسعت جوفنا ومن قبل موته بنحو ستة بالمسكة التي
مدفون فيه الآن فقال لا إله الا الله ان لنا هنا حبة طويلة فلما توفي دفن
هناك قريباً من الشيخ أبي بكر بن قوام وقبره مشهور بزار وعليه قبة حسنة
وقيل ان يوم موته وافق فتح قبرس انتهى باختصار .

(سنة تسع وسبعين وتسعمائة)

فيها توفي الفقيه بافضل حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الشافعي الحضرمي قال في النور كان من أكمل المشايخ العارفين الجامعين بين
علوم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة صاحب أحوال سنية ومقامات
علية وقراسات صادقة وكرامات خارقة وله في التصوف رسالة سماها الفصول
الفتحية والتفتحات الروحية فيما يوجب الجمعية وعدم البراح من الحق والفناء
والبقاء به بالكلية والجزية وتوفي بترميم رحمه الله ورضى عنه .

وفيها الشيخ رمضان المعروف بيهشتي كان من قصبة ديزه فخرج منها
لطلب العلم واتصل بمجالس الاعلام فقرأ على المولى محمد الشهير بمرحبا ثم
اتصل بخدمة المولى سعد الله ثم حبت اليه العزلة والقناعة ورغب عن قبول
المناصب واختار خطابة جامع أحمد باشا في قصبة جورلى وأكب على الاشتغال
والاشتغال وانتفع به الطلبة وهرعوا اليه وكتب في أثناء دروسه حاشية لطيفة
على حواشي الخيالى وعلي شرح المسعود الرومى في آداب البحث وحواش

على بعض المواضع من شرح المفتاح الشريف وكان عالماً فاضلاً مدقّقاً لطيف الطبع حسن الصّحبة حلو المحاوره ينظم الشعر التركي أبلغ نظام فاسم فيه يبهشّتي على عادتهم وتوفى في القصبة المزبورة . وفيها المولى خواجه عطاء الله معلم السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان قال في ذيل الشقائق نشأ بقصبة بركي من ولاية ايدين صار فاضلاً راجح عمره في احراز العلوم والمعارف بحيث لا يلوّيه عن تحصيلها عائق ولا صار فوفاً قرأ على ابن كمال باشا والمولى أبي السعود الملقب وسعد الله محشى تفسير البيضاوى وهو قاض بقسطنطينية ثم صار ملازماً بطريق الاعادة من اسرافيل زادة ثم تنقل في المدارس ثم عين لتعليم السلطان سليم خان وهو يومئذ أمير بلواء مغنيسا ولما وصلت السلطنة الى مخدومه علت كلمته وارتفعت رتبته واستقام أمره واشتغل بجمعه فبالغ في اكرامه وأفرط في اعظامه وكان يدعو الى داره العامة فيجتمع به ثم قدم صغار طلبته على المشايخ الكبار وقلدهم المناصب الجليلة في الازمنة القليلة فضج الناس عليه بالدعاء وكان عالماً فاضلاً ورعاً دينياً فوى الطبع صحيح الفكر الا أن فيه التعصب الزائد وكتب رسالة تشتمل على خمسة فنون الحديث والفقه والمعاني والكلام والحكمة وتوفى في أوائل صفر بقسطنطينية وصلى عليه المولى أبو السعود المفتى .

وفيها المولى على قال في الكواكب «ابن اسرافيل» وقال في العقد المنظوم «ابن محمد» الشيرى بقنالى زادة ولد سنة ثمان عشرة وتسعمائة في قصبة أسيارية من نواحي خيوند كان أبوه من قضاة بعض القصبات ثم اشتغل المترجم بالعلوم فقرأ على المولى محي الدين المشتهر بالمعلول والمولى سنان الدين محشى تفسير البيضاوى والمولى محي الدين المشتهر بمرحبا ثم صار معيداً لدرس المولى صالح الاسود وعلى جوى زادة ولازمه وصار ملازماً من المولى محي الدين الفنارى ثم عمل رسالة حقق فيها بحث نفس الامر وعرضها على أبي السعود افندى وهو

يومئذ قاضى روم الى قلعه المدرسة الحسامية بادرنة بعشرين ثم تنقل في
المدارس الى أن قلده قضاء دمشق ثم القاهرة ثم بروسه ثم ادرنة ثم قسطنطينية
ثم قضاء عسكر أناضولى وكان رحمه الله تعالى اماماً عالماً بليغاً واسع المعرفة
كثير الاقتنان جاريماً في مجارى المعارف بغير عنان اخترع الكثير من المعاني
وولد وقلد جيد الزمان من مشوره ومنظومه ما قلده فن قلده :

أرى من صدقك الموعج ذالاً ولكن سقطت من سلكك ذالك
فصارت داله بالنقط ذالاً فما أنا هالك من أجل ذلك
ومنه : لبيب ذاك (١) الهوى من أين جامالى أحشاك حتى رأينا القلب وهاجا
وما دروا أنه من سحر مقبله ألقي سبيلاً الى قلبى ومنهاجا
ومنه : أنفق فان الله كافل عبده فالرزق فى اليوم الجديد جديد
المال يكثر كلما أنفقته كالسير ينزح ماؤها فيزيد

ومن ثمره قوله فى رسالة قلبية مد باعه فى العلوم وقده قيد شبر حبر باهر اذا
رأيت آثاره تقول أحسن بهذا الخبر قادر على تحرير العلوم وتحييره يتكلم
ويدر على الكافور عبيراً فياحسن تعبيره اذا شكل رفع الاشكال واذا قيد
أطلق العقول من العقال طوراً يجلس على الدست مثل الكرام الصيد وطوراً يبيت
على الحجر باسطاً ذراعيه بالوصيد يتنزه فى مراتع الطرب ويتبحر فى غلايل
القصب اذا شط داره نشط عنه مزاره فهو ييكى كالغمام وينوح كالخمام
يذكر لذاته وأترابه ويحن الى أول أرض مس جلد تراه على منبر الاتامل
خطيب مصقع ألف تراه تارة فى الدواة وطوراً على الاصبع يقوم فى خدمة
الناس واذا قلت له أجر يقول على الرأس يتعيش بكسب يمينه ويقنات من
عرق جيته لفظوا باسمه فصيحاً وهو محرف أرادوا أن يصحفوه فلم يصحف ميزاب
عين الحكمة عنه تابعة مقياس بمصر العلم يعتبرون أصابعه أخرس ولكن

لسانه قارى. يتكلم بعد ما قطع رأسه وهو حكمة البارى مداح لكنه لا يفارقه
الهجا سترطرة صبح تحت أذيال الدجى ، وله رسالة سيفية طنانة وأشعار فارسية
وغيرها وكان أعجوبة من الاعاجيب وتوفي رحمه الله شهيداً فى سابع شهر
رمضان بمدينة أدرنة وذلك أنه سافر مع السلطان الى أدرنة وكان مبتلي بعرق النسا
فاشتد ألمه بالحركة وشدة البرد فعالج به بعض المتطية ودهنه بدهن فيه بعض السموم
ثم أعقبه بالطلاء بدهن النفط. فوصل السم الى باطنه فكان سبب موته .

وفى حدودها الامام العلامة تقى الدين أحمد بن شهاب الدين الفتوحى
صاحب المنتهى قال الشعراوى فى ذيله على طبقاته ومنهم سيدنا ومولانا
الشيخ الامام العلامة الشيخ تقى الدين ولد شيخنا شيخ الاسلام الشيخ شهاب
الدين الشهير بابن النجار صحبته أربعين سنة فما رأيت عليه ما يشينه فى دينه
بل نشأ فى عفة وصيانة ودين وعلم وأدب وديانة أخذ العلم عن والده شيخ
الاسلام المذكور وعن جماعة من أرباب المذاهب المخالفة وتبحر فى العلوم
حتى انتهت اليه الرئاسة فى مذهبه وأجمع الناس أنه اذا انتقل الى رحمة الله
تعالى مات بذلك فقه الامام أحمد من مصر وسمعت القول مراراً من شيخنا
الشيخ شهاب الدين الرملى وما سمعته قط يستغيب أحداً من أقرانه ولا غيرهم
ولا حسد أحداً على شئ من أمور الدنيا ولا تراحم عليها وولى القضاء بسؤال
جميع أهل مصر فأشار عليه بعض العلماء بالولاية وقال يتعين عليك كذلك
فأجاب مصلحة للمسلمين وما رأيت أحداً أحلى منطقاً منه ولا أكثر أدباً مع
جليسه حتى يود أنه لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً وبالجملة فأوصافه انجيلية تجل عن
تصنيفي فأسأل الله أن يزيده من فضله علماً وعملاً وورعاً الى أن يلقاه وهو
عنه راض آمين اللهم آمين انتهى . وفيها يعقوب أفندى الكرمانى

الحنفى الامام العالم الزاهد الناسك ولد ببلدة شيخنر وكان أبوه من الاجناد
الشمانية ورغب هو فى العلم وأهله فجد واجتهد وأخذ عن علماء عصره ثم

رأى صورة المخسر في المنام وشاهد فيه شدائد الساعة وأحوال القيام فلما استيقظ سلك طريق الصوفية فاختار سلوك منهاج الخلوة فأخذ ذلك عن مصلح الدين المشتهر بمركز آتق وصار خليفة من خلفائه إلى أن فوض إليه مشيخة زاوية مصطفى باشا بقسطنطينية فسلك بها أحسن الطرق مع العلم والدين والوعظ والتذكير والتفسير واتفق به الناس إلى أن توفى في ذي القعدة

(سنة ثمانين وتسعمائة)

فيها كما قال في النور أخذ السلطان الكبير بن همامون كجرات وهو من خذرية تيمورلنك بينه وبينه أربعة آباء وكان عظيم الشأن وورق السعد وطالت أيامه واتسع ملكه جداً وكان عادلاً إلا أنه كان يميل إلى الكفرة ويستصوب أقوالهم ويستحسن أفعالهم وتوفى في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وألف وكانت مدة سلطته خمسين سنة وتولى بعده ولده سليم شاه انتهى .

وفيهما توفي الشيخ بالي الخلق المعروف بسكران قال في العقد المنظوم تشأ في طلب العلم وتحصيل الفضائل حتى صار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ودرس في عدة مدارس ثم رأى مناما كان سبباً لتركه ذلك وإقباله على طريق التصوف وتلقن الذكر وسلك الطريق وفوضت إليه زاوية داخل قسطنطينية فاشتغل بالإرشاد والأفادة وتربية المريدين وكان عالماً فاضلاً عابداً صالحاً معرضاً عن أبناء الدنيا غير مكثرت بالأغنياء لم يدخل قط إلى باب أمير ولا صاحب منصب غاية في الميل إلى الخيل الجياد ويرسل بعضها إلى الغزو صاحب جذبة عظيمة وله في تعبير الرؤيا ما يدهش وتوفى في ذي القعدة ودفن بقسطنطينية . وفيها زينب بنت محمد بن محمد بن

أحمد الغزالي الشافعية قال في الكواكب كانت من أفاضل النساء من أهل العلم والدين والصلاح مولدها في القعدة سنة عشر وتسعمائة وقرأت على والدها

وعلي أخيا شقيقها الشيخ الوالد كثيراً وكتبت له كتباً بخطها ومدحته
بقصيدة تقول فيها :

انما العالم الذي	جمع العلم واكتمل
قام فيه بحقه	يتبع العلم بالعمل
سهر الليل كله	بنشاط بلا كلل
هو في الله دأبه	أبد الدهر لم يزل
حاز علماً بخشية	وبدنياه ما اشتغل
حاسديه تعجبوا	ليس ذا الفضل بالحيل
ذاك مولاه خصه	بكمال من الازل
من يرم مشياً له	في الوري عقله اختبل
أو بلوغاً لفصله	فله قط ما وصل
فهو شيخى وسيدى	وبه النفع قد حصل

وشعرها في المواعظ وغيرها في غاية الرقة والمثانة اتصلت بمن لا كمال وبعده
بالقاضي شهاب الدين البصري انتهى . وفيها شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الغزي الازهرى الشافعي الامام العلامة
المعمر أخذ عن القاضي زكريا وغيره وكان اماماً محدثاً مسنداً جليل القدر
وافر العلم رحمه الله تعالى . وفيها المولى صالح الدين المشتهر بعلم زادة
الحنفي ينتهي نسبه الى السلطان ابراهيم بن آدم رضى الله عنه قرأ على سعد الله
ابن عيسى بن أمير خان وتنقل في المدارس الى أن ولي قضاء حلب ثم قضاء
برسه ثم قضاء العسكر الاناضولى ثم الروم ايلي ودام فيه خمس سنين وكان
بينه وبين عطاء الله معلم السلطان مصاهرة واتصال فلذا حصلت له الخطوة
وعظم الشوكة ولما مات عطاء الله اغتتم أعداؤه الفرصة وسعوا به حتى عزل
وكان عالماً فاضلاً محققاً كاملاً مجيداً للكتابات على الفتاوى لين الجانب محبوباً

على الكرم وحسن المعاشرة غير أن فيه طمعا زائداً وحرصاً وافراً وتوفى في ربيع الاول وقد أناف على سبعين سنة ومات وهو متوض وصلى ركعتين وأخذ سبخته بيده واضطجع فخرجت روحه ودفن بفناء مسجده الذي بناه في مدينة برسه .

(سنة احدى وثمانين وتسعمائة)

فيها وقيل سنة تسع وسبعين وهو الصحيح توفي الشيخ شهاب الدين أحمد الطيبي الشافعي الامام العلامة أخذ عن النكالي بن حمزة وهبيرة من علماء عصره وأجازوه وعن بالحديث والقراآت فصار ممن يشار اليه فيهما بالبتان وكان اماماً بجامع بني أمية علامة محدثاً فاضلاً عديم النظير ومن شعره عاقداً لما أخرجه أبو المظفر بن السمعاني عن الجنيد رحمه الله انما تطلب الدنيا لثلاثة أشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قل سعيه فيها استراح ومن قنع فيها استغنى :

لثلاث يطلب الدنيا الفتى للعز أو ان يستريح

عزه في الزهد والقنع غنى وقليل السعى فيها مستريح

وبالجملة فكان أحد مشايخ دمشق وعلماؤها وصدورها رحمه الله تعالى .

وفيها تقريباً شمس الدين محمد الفارضى القاهرى الحنبلى الشاعر المشهور

الامام العلامة قال فى الكواكب أخذ عن جماعة من علماء مصر واجتمع

بشيخ الاسلام الوالد حين كان بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وكان بديناً

سميماً فقال الوالد يداعبه :

الفارضى الحنبلى الرضى فى النحو والشعر عديم المثل

قيل ومع ذا فهو ذو خفة فقلت كلا بل رزين ثقيل

واستشهد الشيخ شمس الدين العلقمى بكلامه فى شرح الجامع الصغير فمن

ذلك قوله فى معنى مارواه الدينورى فى المجالسة والسلفى فى بعض تخاريجهم

عن سفيان الثوري قال أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام
لان تدخل يدك الى المنكبين في فم التين خير من أن ترفعها الى ذى
الجمعة قد عالج الفقر :

ادخالك اليد في التين تدخلها لمرق منك مستعد فيقضمها
خير من المرء يرجى في القى وله خصاصة سبقت قد كان يسئما
ومن بدائع شعره :

اذا ما رأيت الله لكل فاعلا رأيت جميع الكائنات ملاحاً
وان لا ترى الا مضاهي صنعه حجت فصيرت المساء صباحاً
ومن محاسنه أيضاً أنه صلى شخص الى جانبه ذات يوم فخفض جداً فنهاه فقال
أنا حنفي فقال الفارضى :

معاشر الناس جمعاً حسبما رسمت أهل الهدى والحج من كل من نبها
ما حرم العلم النعمان في سند يوماً طمأنينة أصلا ولا كرها
وكونها عنده ليست بواجبة لا يوجب الترك فيما قرر الفقها
فيا مصراً على تقويتها أبداً عد وأنتبه رحم الله الذى اتبها
انتهى ملخصاً وأخذ عن الفارضى كثير من الاجلاء منهم العلامة شمس الدين
محمد المقدسى العلى مدرس القضاة بدمشق وأشد له وذكراً أن القاضى
البيضاوى خطأ من أدغم الراء في اللام ونسبه الى أبي عمرو :

أنكر بعض الورى على من تدغم في اللام عنه راه
ولا نخطى أبا شعيب والله يغفر لمن يشاء
وله : ألا خذ حكمة منى وخل القيل والقالا
فساد الدين والدنيا قبول الحاكم المالا
وقال يرى الشيخ مغوش التونسى لما مات بمصر :

تقضى التونسى فقلت يتأ يروح كل ذى شجن ويونس

أتوحننا وتونس بطن لحد ولكن مثل ما أوحشت تونس
 وفيها تقريباً أيضاً قال في الكواكب ما لفظه : محمد بن عبد الله بن علي
 الشيخ العلامة الشنشوري المصري الشافعي مولده تقريباً سنة ثمان وثمانين
 وثمانمائة وأخذ عن الجلال السيوطي والقاضي زكريا والديني والقلقي
 والسعد الذهبي والكمال الطويل والنور المحلي وله مؤلفات في الفرائض وغيرها
 وأجاز ابن كسبى في ربيع الثاني سنة ثمانين وتسعمائة وقال ولله الشيخ عبد الله
 شارح الترتيب في إجازة ذكر فيها مشايخه ومن مشايخي الشيخ العلامة
 والذي الشيخ بهاء الدين محمد بن الشيخ الصالح عبد الله بن الشيخ المسلك
 نور الدين علي الشنشوري الشافعي وتوفي والذي مباح عشر الحجة الحرام
 سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وله من العمر تسع وتسعون سنة انتهى
 ومن خطه نقلت .

وفيها المولى علي بن عبد العزيز المشتريام ولد زادة قال في العقد المنظوم
 صار ملازماً من المولى محي الدين الفناري وتنقل في المدارس وقاضى قهراً
 شديداً أيام طلبه الى أن ولي قضاء حلب فلم يكمل سنة حتى توفي وكان عالماً
 أديباً وفاضلاً ليلاً مبرزاً على أقرانه حائزاً قصبات السبق في ميادين العلوم
 وله رسائل أنيقة وألفاظ رشيقة ومن شعره القصيدة الميمية الطنانة التي أولها :
 أبالصد تحلو عشرة وتدام وفي القلب من نار الغرام ضرام
 شربت بذكر العامرية قهوة فسكروا لي يوم القيام مدام
 وهي طويلة انتهى ملخصاً .

(سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة)

فيها عمر درويش باشا الوزير جامعا بدمشق المحروسة فجعل له مامية
 تاريخاً فقال :

في دولة السلطان بالعدل مراد من قام بالفرض وأحيا السنه

درويش باشا قد أقام معبدًا وكم له أجر به ومنه
 بناء خير جامع تاريخه لله فاسجد واقترب بجنه
 وفيها توفي السلطان الاعظم سليم بن سليمان قال في الاعلام مولده
 الشريف سنة تسع وعشرين وتسعمائة وجلسه على تخت ملكه الشريف
 بالقسطنطينية العظمى في يوم الاثنين لتسع مضين من ربيع الآخر سنة أربع
 وسبعين وتسعمائة ومدة سلطته الشريفة تسع سنين وسنه حين تسلطت ست
 وأربعون سنة وعمره كله ثلاث وخمسون سنة وكان سلطانا كريما رؤفا
 بالرمية رحما عفوا عن الجرائم حليما محبا للعلماء والصلحاء محسنا الى المشايخ
 والفقراء طالبا لطافت بكفيه الآمال واعتمرت وصدع بأوامره الليالي
 والايام فانتمرت كم أظهرت لسواد الكفرة بدصارمه البيضاء آية للناظرين
 وكم جهز جيوشا للجهاد في سنبل الله فقطع دابر القوم الكافرين فن أكر
 غزواته فتح جزيرة قبرس بسيف الجهاد ومنها فتح تونس المغرب وحلق الواد
 ومنها فتح ممالك اليمن واسترجاعها من العصاة البغاة أهل الإلحاد ومن خيراته
 تضعيف صدقة الحب على أهل الحرمين والأمر ببناء المسجد الحرام وتوفي
 لسبع مضين من شهر رمضان ودفن بقرب أياصوفيا وتولى بعده ولده السلطان
 مراد ، ولما به الروم في تاريخ جلوسه :

بالخت فوق التخت أصبح جالسا ملك به رحم الآله عباده
 وبه سرور الملك سر فارخوا حاز الزمان من السرور مراده
 وفيها الياس القرماني الطيب الجففي قال في العقد المنظوم ولد بولاية قرمان
 ثم خرج من بلاده لطلب العلم بعد ما بلغ الحنث وتنقل في البلدان حتى وصل
 الى خدمة الحكيم اسحق وحصل عنده بعض العلوم سيما الطب وفتح حانوتا
 في بعض الاسواق وتكسب بالطب ويبيع المعاجين والاشربة ثم فرغ عن
 الحانوت وشمر عن ساق الاجتهاد وبعد ما ظهر فيه الشيب وتقيد بأخي زاده

وحصل عليه كثيراً من العلوم هذا مع العائلة والاحتياج الى أن برح وفاق
 بأقرانه وكان من العلماء العاملين مع كمال الورع والتصلب في الدين آية
 في الزهد والتقوى متبحراً في الفنون الشرعية والنقلية مشاركاً في العلوم
 العقلية وكان يفسر القرآن العظيم وينفع به الناس الى أن توفي شهيداً في ذي
 القعدة وذلك أنه طيب فرهاد باشا الوزير من سلس البول فبات في أيام
 قلائل بالزحير فاتهم بقتله فترصد له جماعة ساعة حتى خرج من داره فطربوه
 بالسكاكين حتى قتلوه فغضب السلطان لذلك وطلب بعضهم وهي الباقين
 وفيها الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي القاهي المكي الشافعي قال في
 النور ولد في ربيع الاول عام عشرين وتسعمائة وكان اماماً علمياً وله
 تصانيف كثيرة لا تحصى منها شرحان على البداية للقرطبي ورأيت منها جملة
 عديدة في فنون شتى ولعمري انه كان يشبه الجلال السيوطي في كثرتها بحيث
 انه يكتب على كل مسألة رسالة مع أن عبارته ما هي بذلك رحمه الله وتوفي بمكة
 انتهى . وفيها سراج الدين عمر بن عبد الوهاب الناصري البني الشافعي
 قال في النور ولد بمدينة زيد وكان اماماً علامة وكان مثل عما يعتاده أهل
 زيد من العيد الذي في أول خميس من رجب هل له أصل وهل هو سنة أم لا
 فأجاب بهذه الايات :

وسائل سال عن قوم وعادتهم	عيد الخميس الذي في مبتدا رجب
أتى معاذ بأمر الله فيه لنا	بالاتباع الى منهاج خير نبي
فصار ذلك عيداً عسندنا فلذا	نخصه لمزيد الحب بالقرب
ولا نقول بتخصيص الصيام له	ولا صلاة ولا شيء من القرب
نعم لنا فيه تخصيص الحجة اذ	كان النجاة لنا فيه من العطب
فصار اقباله فيه القبول على	قوابل القابلين الكل عن أرب
ثم الصلاة مع التسليم لا يرحا	على محمد خير العجم والعرب

والآل والصحب ثم التابعين لهم ما نهل مون على الاشجار والكشب
وفيه القاضي عيسى الهندي العلامة المقتن قال في النور كان من أعيان العلماء
المشهورين وواحد المشايخ المدرسين وله تصانيف نافعة رحمه الله تعالى وتوفي
بأحمدabad انتهى .

وفيه ناصر الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عيسى
ابن شرف المعروف بابن أبي الجود . وبابن أبي الحيل قديما وبابن
الكشك السلاح أيوه قال في الكواكب قال الوالد قرأ على من الترمذي إلى
بكتاب الصلاة والبردة والمنفرجة وسمع قصيدتي القافية والحائية مرثي
شيخ الاسلام وغير ذلك وأجزته ، مولده سنة تسع عشرة وتسعمائة انتهى
وأخبرنا الشيخ أبو اليسر القواس أنه كان له ذكاء مفرط وعرض له
أكل الافيون وهو لبن الخشخاش وغلب عليه فكتبت إليه العمدة خالة أبي
اليسر المذكور السيدة زينب بنت الشيخ رضي الدين تنصحه :

يا ناصر الدين يا ابن الكشك إذا الجود اسمع أقول لك نصيحة تطرب الجلود
بسك تعاني اللب فهمك هو المفقود يصير بالك ومالك والذكا مفقود
وكان المذكور رئيس الكتبة بمحكمة القسمة وماميه ترجمانها وكان يصير
بينهما لطائف ووقائع وتوفي يوم السبت رابع عشر الحجة ودفن باب
الفراديس انتهى ملخصاً . وفيها المولى أبو السعود محمد بن محمد بن
مصطفى العمادى الحنفى الامام العلامة قال فى العقد المنظوم ولد سنة ثمان
وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية وقرأ على والده كثيرا من
جملة ما قرأه عليه شاشية التجريد للشرىف الجرجانى بتمامها وشرح المفتاح
للشرىف أيضا قرأه عليه مرتين وشرح المواقف له أيضا وصار ملازماً من
المولى سعدى جلبي وتقل فى المدارس ثم قلد قضاء برسه ثم قضاء قسطنطينية
ثم قضاء العسكر فى ولاية روم إلى ودام عليه مدة ثمان سنين ثم لما توفى

المولى سعد الله بن عيسى بن أمير خان تولى مكانه الفتيا فقام بابحاثها آتم
قيام وذلك ستة اثنتين وخمسين وتسعمائة واستمر على ذلك الى أن مات
وسارت أجوبته في جميع العلوم وجميع الآفاق مسير النجوم وجلت وشحات
أقلامه تيممة نحر لكونها قيمة بحر ياله من بحر وكان من الذين قعدوا من
الفضائل والمعارف على سنامها وغاربها وضربت له نوبة الامتياز في مشارق
الارض ومغاربها تفرد في ميدان فضله فلم يجازة أجد وانقطع عن الترتيب
والمعائل في كل بلد وحصل له من المجد والاقبال والشرف والافضل
مالا يمكن شرحه بالمقال وقد عاينه الدرس والفتوى والاشتغال بما هو أهم
وأقوى عن التفرغ للتصنيف سوى أنه اختلس غرضاً وصرفها الى التفسير
الشريف وقد آتى فيه بما لم تسمح به الاذهان ولم تفرغ بمثله الاذان وبمناه بارشاد
العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ولما وصل منه الى آخر سورة ص
ورد التقاضى من طرف السلطان سليمان خان فيض الموجود وأرسله اليه وبعد
ذلك تيسر له الحتام وأنتم عليه السلطان بالم بدخل تحت الحصر وله حاشية على العناية
من أول كتاب البيع وبعض حواش على بعض الكشف وجمعها حال اقرائه
له وكان طويل القامة خفيف العارضين غير متكلف في الطعام واللباس غير
أن فيه نوع كثرة مداراة الناس والميل الزائد لارباب الرياسة فكان
ذا مهابة عظيمة واسع التقرير سائح التحرير يلفظ الدرر من كلمه وينثر
الجوهر من حكمه بحر آزاخراً وطوداً بأذخاولة شعر كثير مطبوع منه قصيدته
الميمية الطويلة التي أولها:

أبعد سليمى مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام
وفوق حماها ملجأ ومثابة ودون ذراها موقف ومقام
وهيات ان تنفى الى غير بابها عنان المطايا أو يشد حزام

وهي طويلة انتهى ملخصاً وينسب اليه البيتان اللذان أجيب بهما بيتا العجم وهما:

نحن أناس قد غدا دأبنا حب علي بن أبي طالب
يعيننا الناس علي حبه فلجنة الله على العائب
فأجاب المولى أبو السعود بقوله :

ما عيكم هذا ولكنه بغض الذي لقب بالصاحب
وقولكم فيه وفي بنته فلجنة الله على الكاذب

وتوفي بقسطنطينية مفتياً في أوائل جمادى الأولى وصلى عليه المولى ستان
حشى تفسير اليعضاوى ودفن بجوار أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه .

(سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة)

فيها توفي شمس الدين أحمد السرائى الحنفى الامام العالم ولد بمدينة
سراى وانشأ بها وطلب العلم وأكثر من الشيوخ حتى صار ملازماً من محبي
الدين عرب زادة ومعيداً له وصار معلماً للوزير محمود الشهير بزال فارتفع
قدره وعظم شأنه ثم تنقلت به الاحوال وتقلب في المدارس وكان عارفاً
عالماً حسن السمات مرضى السيرة صاحب ذهن سليم وطبع مستقيم معرضاً
عن البطالة مكباً على الاشتغال حسن الشر والنظم باللسان العربى وله رسالتان
سيفية وقلبية في غاية البلاغة وتوفي في رجب .

وفيها المولى محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زادة قال في ذيل الشقائق
ولد بمرعش سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة واشتغل على علماء بلده ثم جاء
الى قسطنطينية فقرأ على معيار زادة ثم على المولى ستان وصار ملازماً من
المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس الى أن توفي ولم
يجلس بمجلس القضاء وكان عالماً محققاً مدققاً صاحب يد طولى في العلوم
الأدبية وقدم راسخة في فنون العربية مع المشاركة التامة في سائر
العلوم المتداولة وله تعليقات على بعض المواضع من التفسير والفريغ
وغيرهما ومن شعره :

لقد جار الزمان على بنيه
 ترى الاشعار في الاسعار أغلى
 وعلم الشرع أكسد ما يباع
 وقد صارت جوائزهم عقوداً
 وكم من شاعر أمسى عزيزاً
 لقد أضحي له أمر مطاع
 وذى فضل ينادي في النوادي
 أضاعوني وأنى قى أضاعوا

توفي نبيك المقدس لما توجه قاصداً لها قبل أن يباشر الحكم في ذي القعدة
 انتهى وذكر في الكواكب أنه كان مقنياً بدمشق ودرساً بالسليمانية بها
 وفيها محمود بن أحمد المشتهر بابن برزان ولد بقصبة اسكليب ونشأ على
 طلب العلم والفضائل وأخذ عن أعيان الأفاضل حتى صار ملازماً من المولى
 أبي السعود وتنقل في المدارس وأذن له في الاقتناء فلم تطل مدته وكان عارفاً
 كاملاً مطلعاً على دقائق العربية له باع في العلوم الادبية عالماً بالحقق والكلام
 وتوفي بقسطنطينية في شوال . وفيها المولى محمود بن حسن السامون
 الخنقي الامام العلامة قرأ على علماء عصره ومهر وصار ملازماً من المولى
 خير الدين معلم السلطان سليمان وتنقل في المدارس الى أن ولي قضاء حلب
 ثم دمشق ثم مكة ثم تقاعد بوظيفة مثله وكان عالماً صالحاً مشغولاً بنفسه
 بجيد الحفظ كثير العلوم محمود السيرة في قضاءه وتوفي في ذي القعدة .

وفيها الشيخ محي الدين الاسكليبي الخنقي ولد بقصبة تسمى اسكليب ونشأ
 في طلب العلم ودار البلاد العجمية والرومية والعربية في طلبه واجتمع بكثير
 من الاعيان وتلقى عن جملة من علماء الزمان الى أن برح في العلوم وتضلع
 من المنطوق والمفهوم ثم سلك طريق السادة الصوفية وتسلق بالشيخ ابراهيم
 القيصرى الى أن صار كما قال فيه محي الدين المشتهر بحكيم جلبي من الرجال
 الكاملين معلوماً من المعارف الآلهية من فرقة الى قلعة وروحه المطهرة متصرفة
 الآن في هذه الاقطار وان أبواب السلوك وطلبة المعارف الآلهية مستفيدون

من مبارقة وتوفى رحمه الله تعالى باسكليب . وفيها مصلح الدين مصطفى بن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده الحنفى ولد بمدينة أدرنة فى صفر سنة احدى وتسعمائة ونشأ بها طالباً للعلوم والمعارف وقرأ كتاب المفتاح باتقان وتحقيق على المولى لطف الله بن شجاع ثم هبت عليه نسبات الزهد فتلقى طريق القوم من سادات زمانه وتحمل مشاق العبادات والمجاهدات حتى صار بحراً من بحار الحقيقة ولهفاً منيفاً لارباب الطريقة متخلياً عن الاخلاق الناسوتية متخلياً بمفاجرة الخلل اللاهوتية متجمعاً عن الناس معرضاً عن تكلفاتهم راغباً عن بدعهم وعن خرافاتهم لا يترك أبواب الامراء ولا يطرف مجالس الاغنياء وله كشوفات عجيبة واشرافات على الخواطر غريبة وتوفى بأدرنة فى المحرم ودفن بقرب زاوية الشيخ شجاع .

(سنة أربع وثمانين وتسعمائة)

فيها توفى المولى رمضان المعروف بناظر زاده الرومى الحنفى الامام العلامة قال فى العقد المنظوم ولد بقضبة صوفية من بلاد الروم ونشأ فى طلب العلم والادب وأخذ عن المولى عبد الباقي والمولى برويز وصار ملازماً من قطب الدين زادة وحفظ الكنز وقلد المدارس ثم قلد قضاء الشام ثم مصر ثم يروسة ثم أدرنة وقبل أن يصل اليها قلد قضاء قسطنطينية وكان من حاز قصب السبق فى مضمار الفضائل وشهد بوفور علمه وغزارة فضله الافاضل علماً مستقيماً عفيفاً نزهة جميل الصورة حسن السيرة متواضعاً ومع هذا الفضل الباهر والتقدم الظاهر لم ير له تأليف لغاية احترازه عن النسبة الى الخطأ وتوفى بقسطنطينية فجأة فى أواسط شعبان . وفيها زين العباد القيصرى الحنفى ولد ببلدة قيصرية واشتغل على الشيخ شمس الدين مدرس البكتوتية ببلدة مرعش ثم رحل الى القسطنطينية وقرأ على علمائها حتى وصل الى خدمة سعدى جلبي عثى اليمضاوى ثم بعد موته بجوى زاده وصار

ملازما منه وتنقل في المدارس حتى وصل الى مدرسة بايزيد خان باماسية
بثمانين وأقام بها على الافناء والدرس الى الموت وكان واسع العلم كثير المحفوظ
قليل الاعتناء بزخارف الدنيا مكبا على الاشتغال والاشغال .

وكان له أخ يسمى عبدالفتاح كان فاضلا كاملا تنقل في مدارس جديدة
الى أن نقل الى مدرسة السلطان سليمان خان بدمشق فبأثرها مع الاقامه
واستمر فيها الى أن توفي في هذه السنة أيضا . وفيها صاحب سلطان
الحبشي الحنفي قال في النور كان عالما فاضلا صالحا دينا فقيها مشركا في كثير من
العلوم يحفظ القرآن العظيم كثير العبادة يحتم في رمضان خمس ختمات في
الصلاة وكان أمرا الجيوش يحترمونه ويحلوونه وجعلوا له معلوما يوازي خمسة
عشر ألف دينار وكان محسنا لاهل العلم ولما حج قرأ على ابن حجر الهيتمي
وكان له رغبة في تحصيل الكتب وابتنى باحدabad مسجدا حسنا الا أنه كان
فيه ثبر والكمال لله وتوفي باحدabad يوم الإثنين ثالث شوال ودفن بمسجده
ثم دفن الى جنبه شيخنا الشيخ عبد المعطى باكثر انتهى .

وفيها عبد الله بن سعد الدين المدني السندی قال في النور أيضا كان من
كبار العلماء البارعين وأعيان الائمة المتبحرين وله جملة مصنفات منها حاشية
على العوارف للسهروردي وتوفي بمكة في ذى الحجة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن شمس الدين محمد بن الشيخ علوان الحموي
الشافعي أخذ عن أبيه وغيره وتفقه وكان اماما كاملا وتوفي بمكة .

وفيها بدر الدين أبو البركات محمد بن القاضي رضي الدين محمد بن محمد
ابن عبد الله بن بدر بن عثمان بن جابر الغزي العامري القرشي الشافعي الامام
العلامة شيخ الاسلام بحر العلوم قال ولده النجم في الكواكب ولد في وقت
العشاء ليلة الاثنين رابع عشر ذى القعدة سنة أربع وتسعمائة وحله والده
الى الشيخ أبي الفتح المزي الصوفي فألبسه خرقه التصوف ولقنه الذكر

وأجازله بكل مايجوزله وعنه روايته وهو دون التسنتين وأحسن والده
تربيته وهو أول من فقه لسانه بذ لرافقه تعالى ثم قرأ القرآن العظيم على
عدة مشايخ منهم البدر السنهورى بروايات العشرة ثم لزم فى الفقه والحريّة
والمنطق والده الشيخ رضى الدين وقرأ فى الفقه أيضاً على تقي الدين بن
قاضي عجلون وكان معجباً به يلقبه شيخ الاسلام وأكثر انتفاعه
بمعد والده عليه وسمع عليه فى الحديث ثم أخذ الحديث والتصرف عن البدر
ابن الشيوخ المقدسى ثم رحل مع والده الى القاهرة فأخذ عن مشايخ الاسلام
بها القاضي زكريا وأثر انتفاعه فى مصر به والبرهان بن أبى شريف والبرهان
الملقّب شندى والقسطلانى وغيرهم وبقي فى الاشتغال بمصر مع والده نحو خمس
سنوات واستجاز له والده قبل ذلك من الحافظ جلال الدين السيوطى وبرع
ودرس وأقنى وألف وشيوخه أحياء فقرت أعينهم به وجمعه بجماعة من
أولياء مصر وغيرها واتمس له منهم الدعاء كالشيخ عبد القادر الدشطوطى
هوسيدى محمد المنير الخانكسى ثم تصدر بعد عوده مع والده من القاهرة فى
سنة احدى وعشرين للتدريس والافادة واجتمعت عليه الطلبة وهو ابن
سبع عشرة سنة واستمر على ذلك الى المات مشغلاً بالعلم تدريساً وتصنيفاً
وافاء ليلاً ونهاراً مع الاشتغال بالعبادة وقيام الليل وملازمة الاوراد وتولى
الوظائف الدينية كشيخة القراء بالجامع الاموى وامامة المقصورة ودرس
بالعادية ثم بالفارسية ثم الشامية البرانية ثم المقدمة ثم التقوية ثم جمع
له بينهما وبين الشامية الجوانية ومات عنهما وانتفع به الناس طبقة بعد
طبقة ورحلوا اليه من الاتفاق ولزم العزلة عن الناس فى أواسط عمره
لا يأتى قاضياً ولا حاكماً ولا كبيراً بل هم يقصدون منزله الكريم للعلم والتبرك
وطلب الدعاء واذا قصده قاضى قضاء البلد أو نائبها لا يجتمع به الا بعد
الاستئذان عليه والمراجعة فى الاذن وقصده نائب الشام مصطفى باشا فلم

يجتمع به الا بعد مرات وكذا درويش باشا نائب الشام وقال له ياسيدي
 ماتسمع عنى قال الظلم وكان لا يأخذ على الفتوى شيئاً بل سد باب الهدية
 مطلقاً فلم يقبل الامن اخصاصه وأقاربه ويكافئه أضغاثاً وكان يحب الصوفية
 ويكرمهم وأخذ عنه العلم من لا يحصى ~~كثرة~~ وأما تصانيفه فبلغت مائة
 وبضعة عشر مصنفاً من أشهرها التفسير الثلاثة المشهورة المنشور والمنظومان
 وأشهرها المنظوم الكبير فى مائة ألف بيت وثمانين ألف بيت وحاشيتان علمي
 شرح المنهاج للمحلى وشرحان على المنهاج كبير وصغير وكتاب فتح المطلق
 فى تصحيح ما فى الروضة من الخلاف المطلق والتتقيب على ابن النقيب
 والبرهان التامض فى نية استباحة الوطء للحائض وشرح خاتمة البهجة والدر
 النضيد فى أدب المفيد والمستفيد والتذكرة الفقية وشرحان على الرحية
 وثلاثة شروح على الالفية فى النحو منظومان ومنثور وشرح الصدور
 بشرح الشذور وشرح على التوضيح لابن هشام وشرح شواهد التلخيص
 وأسباب النجاح فى آداب النكاح وكتاب فصل الخطاب فى وصل الاحباب
 ومنظومة فى خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومنظومة فى خصائص يوم
 الجمعة وشرحها ومنظومة فى موافقات سيدنا عمر للقرآن العظيم وشرحها والعقد
 الجامع فى شرح الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع وغير ذلك ومن شعره :

إله العالمين رضاك عنى وتوفيقى لما ترضى منائى

فخرماتى عطائى ان ترده وقرى ان رضيت به غنائى

ومنه : بالحظ والجاه لا بفضل فى دهرنا المال يستفاد

حكم من جواد بلا حمار وكم حمار له جواد

وكان ابتداء مرضه فى ثاني شوال من هذه السنة واستمر مريضاً الى يوم

الاربعاء سادس عشرى شوال المذكور وصلى عليه الشهاب العيثاوى ودفن

بترية الشيخ أرميلان وقال ماميه الشاعر مؤرخاً لوفاته :

أبكى الجوامع والمساجد فقد من قد كان شمس عوارف التمكن
وكذا المدارس أظلمت لما أتى تاريخه بخفاء بدر الدين
وفيهما نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي السكندري ثم
المصري الشافعي الإمام العلامة المحدث المسند شيخ الاسلام ولد في أثناء
العشر الاول من القرن العاشر قال في التكو كـب كان رفيقا لوالدي علي
والدة وعلي القاضي زكريا قرأ عليه البخاري ومسلم كاملين وسنن أبي داود
الايسر من آخرها وجمع عليه للسبعة ولبس منه خرقة التصوف وسمع
علي الشيخ عبد الحق السنباطي سنن ابن ماجه كاملا والموطأ وغير ذلك وقرأ
عليه في التفسير والقراءات والنحو والصرف وأذن له بالافتاء والتدريس
وقرأ وسمع علي السيد كمال الدين بن حمزة لما قدم مصر وقرأ علي السكال
الطويل كثيرا وأجازه بالتدريس والافتاء وأخذ عن الامين بن النجار والبدر
المشهدى كثيرا وعن الشمس الدجلى وأبي الحسن البكري وغيرهم قال الشعراوي
أفتى ودرس في حياة مشايخه باذنه وألقى الله محبته في قلوب الخلائق فلا
يكهره الا مجرم أو منافق وانتهت اليه الرياسة في علم الحديث والتفسير
والتصوف ولم يزل أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر يواجه بذلك الامراء
والاكابر لا يخاف في الله لومة لائم قال وتولي مشيخة الصلاحية بجوار الامام
الشافعي ومشيخة الخانقاة السرياقوسية وهما من أجل وظائف مشايخ الاسلام
من غير سؤال منه وأجمع أهل مصر علي جلالته وما رأيت أحدا من أولياء
مصر إلا يحبونه ويحبه وذكره القاضي محب الدين الحنفي في رحلته الي مصر فقال
وأما حافظ عصره ومحدث مصره ووحيد دهره الرحلة الامام والعمدة الهمام
الشيخ نجم الدين الغيطي فانه محدث هذه الديار علي الاطلاق جامع للسكالات
الجميلة ومحاسن الاخلاق حاز أنواع الفضائل والعلوم واحتوى علي بدائع المنثور
والمنظوم اذا تكلم في الحديث بلفظه الجارى أقر كل مسلم بأنه البخاري

أجمعت على صدارته في العلم علماء البلاد وافقت على ترجيحه بعلو الاسناد
وقت له علي مؤلف سماه القول القويم في اقطاع تميم انتهى أي ومن مؤلفاته
المعراج المتداول بأيدي الناس يقرؤه علماء الازهر كل سنة في رجبها .

(سنة خمس وثمانين وتسعمائة)

فيها ما قال في النور طلع نجم ذو ذؤابة كهيئة الذنب طويل جداً له شعاع
ومكث كذلك يطلع نحو شهرين انتهى قلت قال السيوطي في كتابه حسن
المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ما لفظه ذكر كوكب الذنب طلع في وقت قتل قابيل
المرأة ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل قابيل
هايل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد
وقوم ثمود وقوم صالح وعند ظهور قوم موسى وهلاك فرعون وفي غزوة
بدر وعند قتل عثمان وعلي وعند قتل جماعة من الخلفاء منهم الراضي والمعتز
والمهتدي والمقتدر وأدنى الاحداث عند ظهور هذه الكواكب الزلازل
والاوهوال قلت يدل لذلك ما أخرجنا الحاكم في المستدرك وصححه من طريق
ابن أبي مليكة قال غدت علي ابن عباس فقال ماتت البارحة قلت قال طلع
الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون الدخان قد طرف انتهى ما أورده
السيوطي بحروفيه . وفيها توفي المولى حامد أفندي المقي قال في
العقد المنظوم ولد بقونية وطلب العلم في كبره بعد أن ذهب شبابه لكنه
أبى على الطلب ولازم الافاضل وحصل له منهم قبول زائد منهم المولى
سعدى عشى تفسير اليبضاوى وصار ملازماً من المولى القادرى ثم تقل في
المدارس من سنة أربعين وتسعمائة الى أن قلد قضاء دمشق فلم يمكث فيه سنة
حتى نقل الى قضاء مصر فاقام فيها ثلاث سنين ثم قلد قضاء برسه ثم قضاء
قسطنطينية ثم قضاء العسكر بولاية روم ايل فاستمر فيه تسع سنين سالكا
أحسن مسلك وكان السلطان لكثرة اعتماده عليه وجهه له أراد أن يوليّه

الوزارة العظمى فوافق موت المرحوم المولى أبى السعود أفندى المفتى فاقم مقامه وسلم اليه المجد زمامه فدام في الفتوى الى أن توفي وذلك في أوائل شعبان ودفن بجوار أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه .

وفىها ميان عبد الصمد الهندى الرجل الصالح قال فى التور كان من الاخيار عالماً فاضلاً محسناً متواضعاً وحكى انه كان اذا لم يكن على طهارة وثم أحد من اسمه اسم نبي لم يتلفظ باسمه تعظيماً واحتراماً لذلك الاسم الشريف رزحه الله تعالى انتهى . وفىها شمس الدين أبو النعمان محمد بن كرم الدين محمد الايجى العجمي الشافعي الصالحى نزيل صالحية دمشق الامام العلامة العارف بالله تعالى قال فى الكواكب قدم دمشق وهو شاب فى سنة عشرين وتسعمائة وصحب سيدي محمد بن عراق سنين كثيرة وتعانى عنده المجاهدات واشتغل بالعلم قبل أن يدخل بلاد الشام وسعد على الشيخ الصفوى الايجى وغيره وكان له يد فى المعقولات وتولى تدريس الشامية عن شيخ الاسلام الوالد بعد ما كان بينهما من المودة والصحة مالا يوصف وانتقد على الايجى ذلك وعرض الله على الوالد بأحسن منها وكان الايجى ملازماً على الاوراد والعبادات أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر وكان يتردد الى الحكام وغيرهم لقضاء حوائج الناس وسافر الى الروم مرتين انتهى وكان اماماً عالماً حاملاً زاهداً ولياً من أولياء الله تعالى له كرامات كثيرة شهيرة توفي بصالحية دمشق يوم الجمعة بعد الصلاة عاشر جمادى الاولى وصلى عليه يجمع الحنابلة قاضى قضاء دمشق حسين جلبي ابن قرا ونائب الشام حسن باشا ابن الوزير محمد باشا ودفن من القند بمنزله بسفح قاسيون .

وفىها الشيخ مسعود بن عبد الله المغربي المعتقد العارف بالله تعالى قال فى الكواكب صحب بدمشق الشيخ شهاب الدين الاخ وكان يجلس عنده فى درسه عن يمينه فيقول له الاخ ياسيدى مسعود احفظ لى قلبي فان جدى الشيخ رضى

الدين كان يجلس الى جانبه سيدى علي بن ميمون في درسه فيقول له يا سيدى
على امسك لى قلبي ولما دخل سيدى مسعود دمشق كان يقتات من كسب
يمينه فكان يضرب الابواب المغرية جذراً لبساتين دمشق فكان يبقى
ما يعمل خمسة سنين ثم لا يتهم من اتقائه لها وأجبرت أنه عرض له جندى
والشيخ في لباس الشغل فقال له خذ هذه الجرة واحملها وكان بها خر فحملها
الشيخ معه فلما وضعها له وجدها الجندى دبساً فجاء الى الشيخ واعتذر اليه
وتاب على يديه وكان لاهل دمشق فيه كبير اعتقاد يتبركون به ويقولون
يديه وكان الشيخ يحيى العمادى يزوره قال النجم الغزى ولقد دعلى ومسح
علي رأسى وأنا أجد بركة دعائه الآن وتوفى رحمه الله يوم الخميس رابع عشر
شهر رمضان ودفن بالزاوية .

﴿ سنة ست وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها توفى المولى أحمد بن محمد المشتهر بنشأجى زاده قال في ذيل الشقائق
ولد بمدينة قسطنطينية سنة أربع وثلاثين وتسعمائة وقرأ على علماء عصره
كالمولى شيخ زاده شارح الينصاوى والمولى عبد الكريم زاده والمولى برويز
وصار ملازماً من المولى سنان وتنقل في المدارس ثم اتفق أن مات عدة
من أولاده فترك تصريف الدنيا وأعرض عن المدارس واختار الانزواء ثم
رجع وصار مدرساً بأحدى المدارس البان ثم قلد قضاء مكة ثم مصر ثم المدينة
المنورة وقبل توجه اليها تغير عليه خاطر السلطان فعزله وأمره بالخروج
عن البلدة فخرج متوجهاً الى الحج فلما حج وعاد توفى بقرب دمشق فحمل
اليها ودفن فيها وكان رحمه الله طويل الباع في العلوم العربية ماثلاً الى الصلاح
متصلاً بأسباب الفلاح مكباً على الاشتغال والاشغال بدأ بأعراب القرآن العظيم
مقتنياً أثر السفاقي والسمين وصل به الى سورة الاعراف وشرح الحزب
المنسوب الى الامام علي بن أبى طالب الذى أوله اللهم يا من ولع لسان الصبيح

وعلق حواشي على مواضع من تفسير البيضاوي والهداية وشرح المواضع
والمفتاح وله رسائل كثيرة بقيت في المخطوطات ومن شعره :

بفضل الله انا لاتبالي وان كان العدو رمي بجهله
وليس يضرنا الحساد شيئاً فسوء المكر ملتحق بأهله

وفيها جمال الدين محمد طاهر الهندي الملقب بملك المحدثين قال في النور ولد
سنة ثلاث عشرة وتسعمائة وحفظ القرآن قبل أن يبلغ الحنك وجد في طلب العلم
تحوّل خمس عشرة سنة وبرز في فنون عديدة حتى لم يعلم أن أحداً من علماء الفجرات
بلغ مبلغه في الحديث وورث من أبيه مالا جزيلا فأثقفه على طلبه العلم وكان
يرسل الى معلم الصبيان ويقول أيما صبي حسن ذكاؤه فأرسله الى فيرسل
اليه جماعة فيقول لكل واحد كيف حالك فان كان غنياً أمره بطلب العلم
وان كان فقيراً يقول له تعلم ولا تنهم من جهة معاشك ثم يتعهد بجميع ما يحتاج
اليه وكان هذا دأبه حتى صار منهم جماعة كثيرة علماء في فنون كثيرة ولما
حج أخذ عن أبي الحسن البكري وابن حجر الهيتمي والشيخ علي المتقي
الهندي وجار الله بن فهد والشيخ عبد الله البندروس وغيرهم وكان عالماً
عاملاً متضلعا متبحراً ورعا وله مصنفات منها مجمع بحار الانوار في غرائب
التنزيل ولطائف الاخبار وكان يقوم على طائفتي الرافضة والمهدوية وينظرهم
ويريد أرجاعهم الى الحق وقهرهم في مجالس وأظهر فضائلهم وقال بكفرهم
فدموا عليه واحتالوا حتى قتلوه في سادس شوال .

وفيها شمس الدين وقيل نجم الدين محمد بن محمد بن رجب البهنسي
بالاصل الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة الحنفى الامام العلامة شيخ الاسلام
ولد في صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة وأخذ عن ابن فهد المكي وغيره
وتفقه بالقطب بن سلطان وبه تخرج لانه كان يكتب عنه على الفتوى لان
القطب كان ضريراً ثم أقي استقلالاً من سنة خمسين واشتغل في بقية

العلوم على الشيخ أبي الفتح المالكي والشيخ محمد الأيحيى نزيل الصالحية
وتخرج به غالب حنفية دمشق منهم الشيخ عماد الدين المتوفى قبله ورأس في
دمشق وكان إماماً بارعاً وولى خطابة الجامع الأموى ودرس بالاموى
والسيانية ثم بالمقدمية ثم بالصناعية ومات عنها وعرفه في التدريس بها
ثمانون عثمانياً وحج مرتين وألف شرحاً على كتاب مذهب الإمام
لم يكمله وكان من أفراد الدهر وأعلى جيب العصر وتوفي بعد ظهور يوم الأربعاء
رابع أواخر جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب الصغير وأرخ موته
بعض الشعراء فقال :

لما لدار التقى مفتي الانام مضى فالعين تبكى دما من خشية الله
لفقد مولى خطيب الشام سيدنا من لم يزل قائما في نصرة الله
وفاته قد أتت فيما أورخه البهني عليه رحمة الله
وفيهما عماد الدين محمد بن محمد البقاعي (١) الاصل ثم الدمشقي الحنفي
الامام الأئوحد العلامة قال في الكواكب مولده في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة
وقرأ في النحو والعروض والتجويد على الشهاب الطيبي المقرئ والمعقولات
على أبي الفتح المالكي والشيخ علاء الدين بن عماد الدين رقيقاً عليهما للشيخ اسمعيل
النابلسي والشمس بن المنقار والاسد والشيخ محمد الصالح وغيرهم وقرأ في
الفقه على النجم البهني وغيره وبرع في العربية وغيرها وتصدل للتدريس بالجامع
الاموى ودرس بالرحمانية والجوهرية والحاتونية والناصرية ومات عنها وقصده
للقراءة عليه الفضلاء وتردد اليه التواب وغيرهم وكان حسن الاخلاق ودوداً
وكان في ابتداء أمره فقيراً ثم حصل دنيا ونال وجاهة وثروة ولم يتزوج
حتى بلغ نحو أربعين سنة وكان حسن الشكل لطيف الذات جميل المعاشرة
خفيف الروح عنده عقل وشرف نفس وكان يدرس في التفسير وغيره
(١) في الاصل مطموسة، ولم يذكر هذه النسبة في الكواكب .

واتفقت به الطلبة منهم ابراهيم بن محمد بن مسعود بن محب الدين والشيخ
تاج الدين القطان والشيخ حسن البوريني وغيرهم ومن شعره معني في عمر:

ولم أنس اذ زارني مني عشية عنا الرقيب احتبس

فمن فرحتي رحمت انا والضحي وحاسدنا مريلو عبس

وله معني في علي:

قد زارني من أحب ليلا بطلة البدر والكمال

وبت منه بطيب عيش أوله بالهنا وفالي

وله في القهوة

هذه القهوة الحلال أتمكم تنهادي والطيب يعبق منها

سودوها على الحرام بجل وأماطوا غوائل الغول عنها

وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر شعبان ودفن بمقبرة باب توما جوار الشيخ
ارسلان انتهى ملخصاً . وفيها المولى يوسف المشتهر بالمولى سنان

قال في العقد المنظوم ولد بقصة صوننا وجد في الطلاب ورحل فيه وتحمل

المتاعب وأخذ عن أفاضل عصره منهم المولى محي الدين الفناري والمولى

علام الدين الجمالي وصار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان

ثم تنقل في المدارس ثم صار مفتشاً ببغداد ثم عزل وقبل وصوله الى

قسطنطينية بشر بقضاء دمشق ثم نقل الى قضاء أدرنة ثم الى قضاء قسطنطينية

وقبل الوصول اليها بشر بقضاء العساكر في ولاية أناضولى وجلس للدرس

العام بحضرة الاعيان وكان رحمه الله تعالى جميل الصورة من جملة واعيان

أفاضل الروم شهد بفضلته الخالص والعام واعترفوا بفسوخ قدمه في الفنون

ومن تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوى أظهر فيها اليد البيضاء والحجة

الزهراء وشرح لكتاب الكراهية وكتاب الوصايا من الهداية وامتنح في

آخر أمره بان أشاع عنه بعض الحسدة ما هو براء منه فعزل من قضاء العسكر

وأمر بالتفتيش عليه مع شريكه المولى مصلح الدين الشهير بيستان فلما ظهرت براعة ذمته عينت له وظيفة أمثاله وقد تدرّس دار الحديث التي بناها السلطان سليمان ثم استغنى منها لهرمه وتوفي في صفر وقد أناف على التسعين .

(سنة سبع وثمانين وتسعمائة)

فيها كما قال في النور مات السلطان جيلة بن عمنش صاحب أجور وفيها درويش باشا بن رستم باشا الرومي هو ابن أحمد محمد بن باشا الوزير تولى إيالة دمشق وعمر بها الجامع خارج باب الجاية لصيق المصيرية وعمر الحمام داخل المدينة بالقرب من الجامع الاموي ويعرف الآن بحمام القيشاني وعمر القيسارية والسوق والقهوة ووقف ذلك فيما وقفه على جامعته وشرط تدريسه للشيخ اسماعيل النابلسي وكان خصيصاً به وعمر الجسر على نهر بردا عند عين القصارين بالمرجة ومات بيلاده قرمان وحمل تابوته الى دمشق فدفن بها . وفيها نور الدين علي بن صبر الياقني الشافعي قاله في النور كان فقيهاً صالحاً قاتلاً ذكراً مات انتهى .

وفيها عمر بن عبد الله بن عمر باعلوى الهندوان قال في النور اشتهر بذلك لقوة كانت في بدنه ودينه تشبهاً بالحديد الهندوان وكان ولياً صالحاً شريفاً ومن كراماته أنه أخبر أخيه السيد عبد الله عن شيء يقع من شخص بعينه فكان كما قال بعد موته يسير وتوفي بترميم . وفيها محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بماميه الرومي الشاعر المشهور أصله من الروم وقدم دمشق في حال صغره فلما التحق صار ينكحها بمخمسة عثمانية وحج في زمرة الينكجيرية سنة ستين وتسعمائة وثلاث في تلك الحال يميل الى الادب ونظم الشعر ثم عزل عن الينكجيرية وصحب الشيخ أبا الفتح المالكي وعليه تخرج بالادب قال في الكواكب وقرأ على الشيخ شهاب الدين الاخ في الجرومية وكان قبل قراءته في النحو جمع لنفسه ديواناً كله ملاحون فلما

ألم بالنحو أصلح ما أمكن إصلاحه وأعرض عن الباقي وتولى آخر الترجمة
بمحكمة الصالحية ثم بالكبرى وعزل منها ثم أعيد إليها زمن جوى زادة ثم
عزل ثم ولى ترجمة القسمة فأثرى وكان إليه المنتهى بالزجل والموال
والموشحات وقال فيه استاذة أبو الفتح :

ظهرت للمامية الأديب فضيلة في الشعر قد رجحت بكل علوم
لا تقيجوا من حسن روث فظلمه هذا امام الشعر ابن الرومي
وجمع لنفسه ديوانا وجعل تاريخ جمعه قوله (وأثروا البيوت من أبوابها)
وذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة وله التواريخ التي لا نظير لها فقوله
في تاريخ عرس :

هنتم بعرسكم والسعد قد خولكم
وقد أتى تاريخه نساؤكم حرث لكم
ولقد أحسن في قوله :

قل لقوم ضلوا عن الرشدا لما أظهروا منهم اعتقاداً خيئاً
كيف تنبى عن القديم عقول لا يكادون يفقهون حديثاً
وتوفى في ذى الحجة من هذه السنة أوفى محرم التي بعدها ودفن بباب الفراديس
بالقرب من قبرى ابن مليك وأبى الفتح المالكي . وفيها محمد باشا
الوزير وزير السلطان سليمان ثم السلطان سليم ثم السلطان مراد وقف
الطاحون خارج باب الفراديس وغيرها على المقرنة وتوفى شهيداً بالقسطنطينية .
(سنة ثمان وثمانين وتسعمائة)

فيها توفى المولى شمس الدين أحمد المشتهر بقاضى زادة قال في العقد المنظوم
قرأ على علماء عصره منهم جوى زادة وسعدى جلبي وصار ملازماً
من المولى القادرى وتنقل في المدارس ثم قلد قضاء حلب فأقام فيه
عدة سنين ثم ولى قضاء قسطنطينية بعد تعب شديد ثم صار قاضياً

بمسافر روم ايلي فبعد سبعة أشهر اختل أمره وتراجع سعره فقر طائر عزه وطار قبل أن يقضى الاوطار بسبب وحشة كانت بينه وبين المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان فتقاعد بوظيفة مثله ثم لما جلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة أعاده الى قضاء العسكر بالولاية المزبورة لمبا سمع عنه من الفضيلة الباهرة والصلابة الدينية الظاهرة فاستمر مدة ثم قلده الفتوى بدار السلطنة السنية فاستمر فيها الى أن دخل في خمر كان وأبلى دياجته حياته الجديدان وكان رحمه الله تعالى من أساتذة العلوم والجهالة القروم طالما جال في ميدان الفضائل وبرز وأحرز من قصبات السبق فيه مضمار المعارف ما أحرز أفحم من عارضه بشقاشقه البادرة وأرغم من عناه بحقائقه النادرة كثير الاعتناء بدرسه دائم الاشتغال في يومه وأمسه رفيع القدر شديد البأس عزيز النفس يهابه الناس ومن تصانيفه شرح الهداية من أول كتاب الوكالة الى آخر الكتاب وحاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف من أوله الى آخر الفن الثاني وحاشية على أوائل صدر الشريعة وحاشية التجريد في بحث الماهية ورسائل أخرى وكان أيام قضاائه بالعسكر ثانياً سياً لسنن جميلة منها تقديم قضاء العسكر على غير الوزراء وأمير الأمراء وكانوا قبل ذلك يتقدم عليهم من كان أمير الأمراء في الممالك وبالجملة فانه كان رحمه الله عين الاعيان وقدة الزمان وفارس الميدان غير أن فيه من التهور المفرط والحدة ما زاد على المعتاد ستره الله بفضل يوم التاد وتوفي بالآخر الريعين بقسطنطينية ودفن قريباً من جامع السلطان محمد.

(سنة تسع وثمانين وتسعمائة)

فيها توفي فلان دأرد بن عمر الانطالي الطيب الاكهم (١) العالم العلامة قال

(١) قلت وفاته سنة ألف واحد عشر تحقيقاً ، كما في هامش الاصل . وفي

الكواكب أنه مات في حدود التسعين وتسعمائة .

الطالوي في السانحات داود بن عمر الانطاكي نزيل القاهرة المعزية والمميز
 علي من له فيها المزية المتوحداً بأنواع الفضائل والمتفرد بمعرفة علوم الاوائل
 سيما علم الابدان المتقدم على علم الاديان فانه بلغ فيه الغاية التي لا يدرك وأما
 معرفته لاقسام النبط فآلية له بصرته وكرامته على صغرى دعواه ظاهرة ولقد
 سألته عن مسطوطيته ومثقل برأيه فأخبرني أنه ولد بالقطرية بهذا الموضع
 حال ولد بطنه سيرة التهجيم وأنا لا أستطيع أن أقوم لغرض ربح تحكيم في
 الإصطحاب وذلك لأنني ربح في قرية حبيب النبط واتخذ قرب حمار يسيق
 سبيحاً رباطاً للواردين وبني فيه حبرات للجوارزين ورتب لها في كل يوم
 من الطعام ما يحمله اليه بعض الخدام وكنت أحمل الى الرباط فأقيم فيه سحابة
 يومى وإذا برجل من أفاضل العجم يدعى محمد شريف نزل بالرباط فلما رأيته
 سألني عنى فأخبره فاصطنع لي دهناً مسدني به في حر الشمس ولغني في لفاقة
 من فزق الى قدمي حتى كدت أموت وتكرر منه ذلك الفعل مراراً من غير
 محاصل فقامت علي قدي ثم أقرأني في المنطق والرياضي والطبيعي ثم أفادني اللغة
 اليونانية وقالاني لأعلم الآن علي وجه الارض من يعرفها غيري فأخذتها
 منه وأنا الآن فيها بحمد الله هو اذ ذاك ثم سار فمرت الى جبل عاملة ثم الى
 دمشق واجتمعت ببعض علمائها كابى الفتح المغربي والبدر الغزوي والعلاء
 المهادي ثم دخلت مصر وها أنا فيها الى الآن قال وكان فيه دعاة وحسن
 منجاياء وكرم تجار وخوف من المعاد وخشية من الله كان يقوم الليل الا قليلا
 ويقتبل الى ربه تبتيلاً وكان اذا سئل عن شيء من العلوم الحكيمية
 والطبيعية والرياضية أملى ما يدهش العقل بحيث يجيب علي السؤال الواحد
 بنحو الكرامة ومن مصنفاته التذكرة جمع فيها الطب والحكمة ثم اختصرها
 في مجلدة وشرح قصيدة النفس لابن سينا شرحاً حافلاً تقيساً وقرئ عليه قال
 وأجازني اجازة طائفة ثم أوردتها في السانحات فراجعها .

وفى المولى أحمد المشتهر بمظلوم ملك قال فى ذيل الشقائق اشتغل
بالعلوم وصار من ملازمى المولى جعفر وتنقل فى المدارس ثم قلد قضايت
المقدس ثم المدينة المنورة ثم مكة المشرقة وكان رحمه الله تعالى عالماً فصيحا
حازماً جيد العقيدة صاحب أخلاق حميدة ووقار واتعاظ وتوفى بقسطنطينية
اتتهى . وفى المولى خضر بك ابن القاضي عبد الحكيم وله

بقسطنطينية المحمية ونشأ فى خدمة الفضل وذويه وقرأ على علم عصره
حتى صار ملازماً من المولى أحمد المشتهر بمعلم زادة ودرس بعدة مدارس
الى أن قلد المدرسة المشهورة بمناسرة بحروسا يروسة وتوفى مدرساً بها وكان
من الغائبين فى لجج بحار العلوم على درر دقائق الفهوم مكبا على الاشتغال
غير أنه لا يخلو عن القيل والقال مطلق اللسان فى السلف ومزديراً بشأن
الخلف مع غاية الإعجاب بنفسه عفا الله عنه بلطفه فى رسمه قاله فى العقد
المنظوم . وفى الكثير عبد المعطى بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد

الله المكي الحضرمي الشافعي الامام العالم المحدث المعمر قال فى النور ولد
بمكة فى رجب سنة خمس وتسعمائة ونشأ بها ولقى جماعة من العلماء منهم الشيخ
زكريا الانصارى سمع عليه صحيح البخارى بقرائة والده فهو يرويه عنه سماعاً
كما فى اصطلاح أهل الحديث وأخذ عن جماعة وقرأ على بعض شيوخه
كتاب الشفا فى مجلس واحد من صلاة الصبح الى الظهر وكان عالماً مفتناً
لطيف المحاور فكما له ملح ونوادر أديا شاعراً مصقلاً ومن شعره :

قلت اذ أقبل الريح ووافى ورده الغض لى ذاك نصيبى

فحدود الملاح تعزى اليه وشناه أرى على كل طيب

ومنه : الورد سلطان الزهو روماً موماً الحاشية

فلونه المحمر ينسب حسن خد الغانية

واذا تضوع نشره يهدى اليك الغالية

ومنه : وميات الدواة تعدسباً وسباً عدهن بلا خفاء
مداد ثم محبرة مقص ومرملة ومصمغة الغراء
ومكشطة ومقلبة مقط ومصقلة ومموهة لما
ومحراك ومسطرة مسن ومسحة لحجم وانتهاء

ومنه في القهوة :

أهلاً بصافى قهوة كالأحمد جليت فزيفت بالبحار الامود
لما أدبرت في كؤوس الجينها يمين ساق كالتضيق الاملد
يحكي ياض لاناثا وسوادها طرفا كجيلا لا بكحل المروود

ودخل الهند بآخره وأقام بها الى أن مات بأحد اباد ليلة الثلاثاء ثلاث بقين
من ذى الحجة . وفيها السيد علاء الدين على بن محمد بن حمزة الفقيه
الشافعى المستند قاضى القضاة الشافعية بدمشق ونقيب الاشراف بها ولد يوم
الخميس سادس ربيع الاول سنة ثمان وتسعمائة وأخذ عن والده وغيره وسمع
على والده المشيخة التى خرجها لنفسه بقراءة الشيخ شرف الدين موسى الحجاوى
الحنبلى فى مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء احدى عشر شوال سنة احدى وثلاثين
وتسعمائة بمنزل والده شمالى المدرسة البادرانية وأجازه أن يروىها عنه وجميع
ما يجوز له وعنه روايته وقد تسلسل له فيها من المسلسلات قبل ذلك وممن
أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ زين الدين الشيرى بابن صارم الدين الصيداوى
الشافعى وروى عنه المسلسل بالقضاة وتوفى يوم الاحد سابع عشرى القعدة
الحرام رحمه الله تعالى . وفيها قطب شاه سلطان كلكتندة قال فى
النور كان عادلا كريما الا أنه كان غالياً فى التشيع .

وفيها تقريبا ولى الدين محمد بن على بن سالم الشبشيرى القاهرى الشافعى
العالم الفاضل المعمر قال فى الكواكب أخذ عن السخاوى والديمى والسيوطى
والقاضى زكريا وآخرين وتوفى فى حدود التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

اتمى . وفى حدودها شمس الدين محمد الصفرى القدسى الشافعى
الامام العالم الواعظ بالجامع الازهر أخذ عن علماء عصره ودأب وحصل
ووعظ وأفاد رحمه الله تعالى . وفيها المولى محمد المعروف
بصارو كرزاده نسبة الى جده من قبل أبيه الحنفى الرومى قال فى العقد المنظوم
نشأ فى مجالس الافاضل الاكبر ومبازل الامائل الاعاظم مغترفا من حياض
معارفهم ومتأنقا فى رياض لطائفهم الى أن صار ملازما من المولى أبى السعود
وتنقل فى المدارس الى أن قلد قضاء المدينة المنورة فتسبب من ذلك فبدل
بقضاء حلب فلم يبارك له فى عمره بل فى مدة تقرب من سنتين توفى وكان رحمه
الله تعالى عالما عاملا فاضلا كاملا حليما سليا لطيف الطبع وقورا صبوراً
مهما بدرسه مشتغلا بنفسه وله تعليقة على كتاب الصوم من الهداية وحواش
على المفتاح من القانون الأول الى آخر بحث الاستعارة وحواش على الديات
من شرح المواقف وله رسالة بليغة فى وصف العلم مطالعها :

لك الحمد يا من أنطق النون والقلم فأوصافه (١) جلت عن النقص والعدم
وأضحك من طرس ثغوراً بصنعه وأبى به عين اليراع من السم السقم
صلاة وتسليم على الروضة التى تعطر من أنفاسها المسك والشمم
وبقيتها سجع فى غاية البلاغة اتمى .

(سنة تسعين وتسعمائة)

فيا توفى القاضى الشريف حسين المكي المالكي الملقب بالكرم
لفرط كرمه قيل كان سماطه فى الأعياد ألف صحن صيني قال فى النور كان
من أعيان مكة وفضلاتها وأجوادها ورؤسائها لم يخلف مثله ولبعض فضلاء
مكة هذا التخميس على البيتين المشهورين جعله رثاء فيه :

لطفى على بدر الوجود وسعده ومغنيه تحت الثرى فى لحده

(١) فى الاصل « بأوصافه » والتصحيح من العقد المطبوع .

مات الحسين المالكي بمجده يادهر بع رتب العلامن بعده

بيع الهوان ربحت أم لم ترج

وافعل مرادك يازمان كما ترى وارفع من الغوغا وحط ذوى الندى

لا تفتذر لنوى للنهى مما جرى قدم وأخر من أردت من الورى

مات الذى قد كنت منه تستحي

ومن شعره هو وقد أهدى إليه القطب الخفى ممكلاً:

يا أيها القطب الذى بوجوده دار الفلك

لو لم تكن بحر الندى ماجاءنا منك السمك

وفولى قضاء المدينة المنورة مدة طويلة مع حسن السيرة وتوفى فى تاسع صفر

وفىها قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن محمد بن قاضى خان بن بهاء

الدين بن يعقوب بن حسن بن على النهرواني الهندى ثم المكى الخفى الامام

العلامة ولد سنة سبع عشرة وتسعمائة وأخذ عن والده والشيخ عبد الحق

السنباطى وهو أجل من أخذ عنه من المحدثين والشيخ محمد التونسى والشيخ

قاصر اللقائى والشيخ أحمد بن يونس بن الشلبى وغيرهم وذكره ابن الخبيل

فى تاريخه الا أنه سمي والده على والصحيح الاول وأثنى عليه ثناءً حسناً قال

ومن مؤلفاته طبقات الخفية احترقت فى جملة كتبه وقال النجم الغزى وقفت

له على تاريخ كتبه لمكة المشرفة وكان بارعاً مقنناً فى الفقه والتفسير والعريية

ونظم الشعر وشعره فى غاية الرقة منه الزائفة المشهورة وهى:

أقبل كالنضن حين يهتز فى حلل دون لطفها الخز

مهقف القد ذو محيا بعارض الخد قد تطرز

خار بنخديه وأبو صدغ والصاد من لحظه تلوز

الخمر والجمر من لاه وخده ظاهر وملنز

يشكوله الخصر جور ردق أثقله حمله وأعجز

طلبت منه شفاء سقمي فقال لحظي لذاك أعوز
 قد غفر الله ذنب دهر لمثل هذا المليح أبرز
 حز قوادى بسيف لحظ أواه لو دام ذلك الحز
 أفديه من أغيب مليح بالحسن في عصره تميز
 كان نديمي فمذ رآني أسيره في الهوى تمرز
 يا قطب لا تسلم عن هواه وأثبت وكن في الغرام مرز
 وقال في النور ومن شعره :

الدين لي والكاس والقرقف وللفقيه الكتب والمصحف
 ان كان ما تعجبه قسمي فليقسمها مثل ما يعرف
 لا تنكروا حالي ولا حاله كل بما ينفعه أعرف
 لكنه ينكر أذواقنا وماله ذوق ولا ينصف
 كم يزدرى الراح وشرابها أخشى على هذا الفتي يقصف
 دعني وحالي يا فقيه الوري فأنت عن ادراكه تكسف
 هيهات أن يدرك طعم الهوى من لم يكن في ذوقه يلفظ
 للعشق سر لم يزل غامضاً لغير أهل الحب لا يكشف
 فيا نديمي اشرب على رغمة ودعه في انكاره يرشف
 واحبسه في باب الطهارات من كتابه لعله ينظف
 وبى غزال طالب مرعاه في لناس قلبي وهو لا يأنف
 بدر كمال لا يرى حسنه نقصاً ولا محقاً ولا يكسف
 في خده أثبت ماء الحياة ورداً بغير اللحن لا يقطف
 عارضه لام وفي صدغه واو ولكن آه لو يعطف
 عزيز مصر الحسن لو كان في زمانه هام به يوسف
 ومنه معني في علي :

بلغ حبيبي بعض ما ألقاه ان أبصرته
أما عدولي قل له دع عنك ما أضمرت
ومنه معي في أحمد :

لنا ان دازت الكاس العقار بأطراف الرماح دم مدار
ومن افادته أن لفظ ابن خلكان ضبط على صورة الفظين وخل أمر من
التخيلة وكان، الناقصة قال وسببه أنه كان يذكر قول كان والذي كذا كان جدي
كذا كان فلان كذا قليل له خل كان فغلب عليه انتهى وتوفي رحمه الله تعالى
بمكة المشرفة . وفيها الشريف أبو نبي محمد بن بركات صاحب
مكة قال في النور وبعض فضلاء مكة في تاريخ وفاته :

يامن به طنبنا وطاب الوجود قد كنت بدرأ في سماء السعود
ماصرت في الترب ولكنا أسكنك الله جنان الخلود
ولد سنة عشر وتسعمائة وتوفي يوم عاشوراء انتهى .

وفيها المولى محمد بن نور الله المشتهر بأخي زادة نسبة الى جده من قبل
أمه المولى أخى يوسف التوقاى عشى صدر الشريعة قال في العقد المنظوم
نشأ صاحب الترجمة في طلب العلم والسيادة وأخذ عن جلة من المشايخ منهم
عرب جلبي والمولى عبد الباقي ثم صار ملازماً من المولى خير الدين معلم
السلطان سليمان ثم قلد المدارس الى أن قلد قضاء حلب ثم بوسة ثم أدرنة
ثم صار قاضياً بالعساكر في ولاية أناضولي ثم تقاعد بوظيفة مثله ثم قلد
تدريس دار الحديث السلطانية فدام على الدرس والافادة ونشر العلوم
والمعارف الى الوفاة وكان بحراً من بحار العلوم زاخراً وطوداً من أطواد
الفهوم باذخاً يقذف للقريب من جواهر معارفه عجائب وينبع للغريب
من طماطم فضائله سحائب طالما فتح بمفاتيح أنظاره الدقيقة مغالق المعضلات
وحل بخاطره اليقظان وفكره العجيب الشان عقد المشكلات عديم النظر

في سرعة الانتقال وحسن التقرير وصاحب أدب وسكينة ومعارف رصينة
أنظر أهل زمانه وفارس ميدانه وتوفى في آخر ذي القعدة انتهى ملخصاً .

وفيها الشيخ العارف بالله تعالى شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله
العيدروس النيني الشافعي قال ولده في النور السافر في أعيان القرن العاشر
ولد سنة تسع عشرة وتسعمائة بتريم من اليمن وصار شيخ زمانه باتفاق
عارفي وقته ولقد ألهم الله أهله حيث سموه شيخاً كما ألهم الله آل النبي صلى
الله عليه وسلم حيث سموه محمداً وكان علامة وقته وشيخ الطريقة حقيقة
واسماً فان الشيخ أباً بكر باعلوى كان يقول ما أحد من آل باعلوى أولهم
وآخرهم أعطي مثله وقال غيره والله ما هو إلا آية من آيات الله تعالى وما ألف
مثل كتابه الفوز والبشرى وحكى من مجاهداته أنه كان يعتصر غالباً في
رمضان أربع عمرات بالليل وأربعاً بالنهار وهذا شيء من أعظم الكرامات
ومن أخذ عنه العلم ابن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله باقشير الحضرمي وله
من كل منهما إجازة في جماعة آخرين بكثير عددهم ومن مصنفاته المقد النبوي
والسر المصطفوي والفوز والبشرى وشرحان على قصيدته المسماة تحفة
المريد ومولدان كبير وصغير ومعراج ورسالة في العدل وورد سماه الحزب
النفيس ونفحات الحكم على لامية العجم وهو على لسان التصوف ولم يكمله
وديان شعر ومن شعره :

لفاقى أن أزهر بحمد ووالد ولي حسب من فوق هام الفراق
ولي نسب بالمصطفى وابن بته حسين علا زينا زكي المحامد
أباً وأباً من سيد الرسل هكذا الى العيدروس المجتبي خير ماجد
وراثه خير الخلق أحمد جدنا ونحن به نعلو العلا في المعاهد
ورثنا العلا أكرم بنا خير سادة شذا مجدنا يشذو بطيب المحامد
وقد أفرد ترجمته ومناقبه غير واحد بالتأليف كالعلامة حميد بن عبد الله السندي

وقال فيه الفاضل عبد اللطيف الديري :

شيخ الأنام مفيد كل محقق بحر العلوم العارف الزباني
ابن العفيف أبو الشهاب المجتبي قطب الزمان العبد دوس الثاني
شرف السيادة والزهادة والتقى فخر الحجة الغر من عدنان
هو كالسفيينة من تولاه نجا وسواه لم يأمن من الطوفان
دخل الهند سنة ثمان وخمسين وتسعمائة فأقام بها إلى أن توفي بإحدى بلاد ليلة
الست خمس وعشرين خلعت من شهر رمضان انتهى ما أورده وله ملخصاً .

(سنة إحدى وتسعين وتسعمائة)

فيها تقريباً توفي برهان الدين إبراهيم بن المبط القاهري شاعر القاهرة
كان فاضلاً أديباً شاعراً ومن شعره في القهوة :

يقول عذولي قهوة البن مرة وشربة حلوا الماء ليس لها مثل
فقلت علي ما عبتا من مرارة قد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو
وقال : أرى قهوة البن في عصرنا على شربها الناس قد أجمعوا
وصارت لشربها عادة وليست تضر ولا تنفع
وقال : يا عائباً لسواد قهوتنا التي فيها شفاء النفس من أمراضها
أو ما تراها وهي في فتجانها تحكي سواد العين وسط ياضها

وفيها نور الدين علي بن علي السنقي المصري ثم الدمشقي الشافعي الامام
العلامة قال في الكواكب ولد بمصر سنة إحدى وتسعمائة وأخذ الفقه وغيره
عن القاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف والبرهان القلقشندي والكمال
الطويل وغيرهم وورد الشام وقطنها وانتفع به الفضلاء كالشيخ اسماعيل
النابلسي وشيخنا شيخ الاسلام أحمد العيثاوي وولي نيابة القضاء بالكبرى
وتنزه عن المحصول برهة ثم تناوله وكانت وفاته بدمشق ليلة الاحد رابع

شعبان . وفيها جمال الدين محمد بن أبي بكر الاشعر . بالشين المعجمة
 الساكنة والحاء المعجمة بعدها راء . اليني الشافعي الامام العلامة قال في النور
 ولد في اليوم الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وتسعمائة .
 وتخرج بأبيه وقرأ على جماعة من الجلة وحصل له من الجميع الاجازة وبرع في
 العلوم حتى صار شيخ الاسلام ومفتي الانام الفرد الحافظ للحجة السالك .
 بالطالين في أوضح المحجة امام الفنون الذي اعترف بتقدمه المفتون وله
 التصانيف المفيدة والتأليف العديدة منها منظومة الارشاد وشرح السندور
 ومنظومة في أصول الفقه وشرحها ومختصر المحرر للسهمودي في تعليق
 الطلاق ومنظومة في أسماء الرجال وألفية في النحو نظمها في مرض موته .
 وله فتاوى مجلد ضخمة وشرح بهجة المحافل واختصر التفاحة في علم المساحة .
 وله غير ذلك ومن نظمه جامعاً غزوات النبي صلى الله عليه وسلم :

غزوة بدر أحد فالتندق بنى قريظة بنى المصطلق
 وخيبر وطائف بالاتفاق قاتل فيها المصطفى أهل الشقاق .
 والخلف في بني النضير ذكرا فتح حنين غابة وادى القرى .
 وله فيها مرتباً على سنى الهجرة الشريفة :

فبدر فأحد بعد هاذين خندق فذات رقام والمريسيخ خير
 وفتح تبوك رقت هذه على سنى هجرة كل بذاك يخبر
 ومنه مما يتعلق بالبروج والمنازل :

وزنوا عقرباً بقوس شتاء غفروا للبلد لما أساء
 شرب الجدى دلوحوت ريعاً فله الذبح حيث حل الرشاء
 حمل الثور جوزة نحو صيف شاركنا للذراع لما أشاء
 سرت الليث سنبلاً بخريف نائراً أنجم السماء شاء

ونظمه كثير وعلمه غزير ونظم كثيراً من المسائل العلية والقواعد الفقهية .

ليقرب ضبطها ويسهل حفظها وبالجمله فانه كان آية من آيات الله تعالى خاتمة المحققين لم يخلف بعده مثله وتخرج به جماعة من بلده وغيرها :

منهم أخوه العلامة أحمد الأشعر وناهيك به اذ حفظ العباب للبرجد وكان أخوه يعظمه ويقدمه على سائر الطلبة غير أنه بعد ذلك ظهرت فيه طبيعة السوداء فترك الاجتماع بالناس الانادراً ومع ذلك لما اجتمع به الفقيه أحمد ابن الفقيه محمد باجابر حصل له عنده المحظورة التامة واختل به أياماً مدة أقامته عنده وأمل عليه شيئاً كثيراً من نظم أخيه وبحث معه في مسائل فقهية فو تعجب الناس لذلك فرحمهم الله تعالى جميعاً .

(سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة)

فيها توفي الولي الكبير الشيخ أبو بكر بن سالم باعلوى قال في النور كان من المشايخ الافراد المقصودين بالزيارة من أقصى البلاد وانتفع بيرثته الحاضر والباد وانعمرت بنفحات أنفاسه العباد واشتهرت لراماته ومنابعه في الاتفاق وسارت بها الركب ان والرفاق ووقع على ولايته الاجماع والاتفاق توفي رحمه الله تعالى ليلة الاحد السابع والعشرين من ذى الحجة بعينات - بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية وقبل الالف نون وبعدها مثناة فوقية - من قرى حضرموت على نصف مرحلة من تريم .

وفيها شهاب أحمد الشيخ بدر الدين العباسي المصري الشافعي ولد بمصر سنة ثلاث وتسعمائة وأخذ عن القاضي زكريا البرهان بن أبي شريف والنور المحلى وكال الدين الطويل ونور الدين المليجي - بالجيم - وأبي العباس الطنبذائي البكري . يزيد وحفظ المنهاج الفقهي والشاطبية والعمدة في الحديث للحافظ عبد الغني المقدسي والاربعين النووية والاجرومية ومختصر أبي شجاع . وكان عالماً عاملاً علامة شديد الورع قليل الاختلاط بالناس متمسكاً بالكتاب والسنة وطريقة السلف الصالح له اليد الطولى في علم الحرف والفلك

والميقات وله الشعر الراق فنه :

كان البخارى حافظاً ومحدثاً جمع الصحيح مكمل التحرير
ميسلده صدق ومدة عمره فيها حميد وانقضى في نور
ولما وقف على هذه الايات التي نظم فيها بعضهم مالم يكل فصل من المنازل
على اصطلاح أهل اليمن وهي :

شرط البطين ثريا دبر هقعها وهنة الذرع فصل الصيف قد كمل
فثرة الطرف جبه الزبرة انصرفت عواسمك فذا فصل الخريف خلا
غفر زبانا تكلل قلب شولتها نعامة بلدة فصل الشتاء كمل
واذبح بلا عأسعوداً واخبر مرعها في جن حوت فذا فصل الربيع تلا
استحسنها وقال انه أجاد فيها غير أنه اعتمد في ذلك على حساب المتقدمين
في المنازل حيث بدأ بالشرطين وعلى حساب المتأخرين يبدأون بالفرغ المؤخر
وتوفي بالهند بأحد اباد ليلة الجمعة رابع صفر ودفن بها بترية العرب بالقرب
من تليينه وصاحبه الشيخ عبد الرحيم العمودي وكان في حياته روحين
في جسد . وفيها القاضي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
ابن الفرفور الخنفي كان اماماً فاضلاً شاعراً بارعاً من شعره :

اترك الدنيا لناس زعموا أن فيها مرهم القلب المجرح
ذاك ظن منهم بل غلط آه منها ما عليها مستريح
وأهدى سفينة لبعض أصحابه وكتب معها :

سفينة وافتك ياسيدي مشحونة بالنظم والنثر
قد ملئت بالدر أرجاؤها من أجل ذاجأت الى البحر

وفيها أبو السعادات محمد بن أحمد بن علي الفاهي المكي الخليلي الامام العلامة
ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وقرأ في المذاهب الاربعة فكانت له
اليد الطولى وتقنن في العلوم ومن شيوخه الشيخ أبو الحسن البكري

وابن حجر الهيثمي والشيخ محمد الخطاب في آخرين من أهل مكنو وحضر موت
 وزيد يكثر عددهم بحيث يزيدون على التسعين وأجازوه وحفظ الأربعين
 النواوية والعقائد النفسية والمقنع في فقه الحنابلة وجمع الجوامع الاصولي
 وألفية ابن مالك وتلخيص المفتاح وغير ذلك منها القرآن العظيم وقرأ السبعة
 ونظم ونثر وألف من ذلك شرح مختصر الانوار المسمى نور الابصار
 في فقه الشافعي ورسالة في اللغة وغير ذلك ورزق الخطوة في زمنه وكان
 حراً دائماً لا يملك شيئاً ولذلك كان كثير الاستقراض وكانت تغلب عليه
 الحدة ودخل الهند وأقام بها مدة مديدة ثم رجع الى وطنه مكنو سنة سبع
 وخمسين وتسعمائة وفي ذلك العام زار النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج في
 السنة التي تليها وعاد الى الهند فمات بها ليلة الجمعة الحادى والعشرين من جمادى
 الآخرة . وفي حدودها بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله
 المصرى النحوى الشيخ العالم الصالح قال فى الكواكب ولد تقريباً سنة ثمان
 وتسعمائة وتوفى فى عشر التسعين انتهى . وفيها قطعاً شهاب الدين
 محمود بن شمس الدين محمد السندى الطيب قال فى النور كان آية فى الطب
 والمعالجات حكى أن بعض السلاطين أهدى الى السلطان محمود صاحب
 كجرات أشياء نفيسة من جملتها جارية وصيفة فأعطاها السلطان لبعض الوزراء
 فاتفق أن صاحب الترجمة جس نبضها قبل أن يمسا ذلك الوزير فحذره من
 جماعها وقال كل من جماعها يموت فأرادوا تجربته فى ذلك وجاموا بعبد
 وأدخلوه عليها فمات لوقته فازدادوا تعجباً منه وسأله الوزير عن السبب
 فقال انهم أطعموها أشياء أورثت ذلك وأن مهديها قصد هلاك السلطان
 ويقرب من هذا بل يؤيده أن القزوينى ذكر فى عجائب البلدان عند
 الكلام على عجائب الهند ومن عجائبها اليش وهو نبت لا يوجد الا فى
 الهند سم قاتل أى حيوان يأكل منه يموت ويتولد تحته حيوان يقال له فأرة

البيش تأكل منه ولا يضرها وبما ذكر أن ملوك الهند إذا أرادوا الغدر بأحد عمدوا إلى الجوارى إذا ولدن وفرشوا من هذا الثبت تحت مهودهن زماناً ثم تحت فرشهن زماناً ثم تحت ثيابهن زماناً ثم يطعمونهن منه في اللبن حتى تصير الجارية إذا تكبرت تتناول منه ولا يضرها ثم يعشوا بها مع الهدايا إلى من أرادوا الغدر به من الملوك فإذا غشياً مات انتهى .

(سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة)

فيها توفي الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد الحامى والده الصيرفى الشافعى الإمام العلامة قال فى الكواكب قرأ على الشيخ شهاب الدين الطيبي فى القراءات وغيرها وعلى الشيخ شهاب الدين أخى فى الحساب وغيره وكان يعتمد على الحرف ويعمل الاوافق اعتقده الحكام بسبب ذلك وعاش فقيراً ثم أئزى فى آخر عمره فقال لبعض أصحابه حيث وسعت علينا الدنيا فالأجل هزرب فأت عن قرب ومن كلامه ليس فى التردد إلى من ليس فيه كبر فائدة كبر فائدة وله نظم لطيف منه :

أضنى الجوانح بالهوى ولهيه بدر تزايد فى الهوى ولهى به
وجوانحى جنحت إلى ذاك الذى شغل الفؤاد بحبه ولهيه
وعلى هواه مقلتى سحت وما شحت بفيض مدامى وصيه
فاذا أصبت أذى بأوصاف الهوى لا تكروا بحياتكم وصي به
لله صب ما تذكر للهوى الا وهام بذكره وصي به

ذكر الشيخ حسن البورينى أنه ذكر أبا بكر الصيرفى فوجه فاضلاً فى علوم إلا أنه اشتهر بعلم النجوم انتهى ملخصاً . وفيها الشيخ اسمعيل بن أحمد بن الحاج إبراهيم النابلسى الشافعى قال فى الكواكب هوشىخ الاسلام مؤمقى الانام أستاذ العصر ومفرد الوقت تصدر للافتاء والتدريس وصار إليه المرجع بعد شيخ الاسلام الوالد مولده وجدته بخط المنلا أسد سنة

سبع وثلاثين وتسعمائة واشتغل على جماعة من أهل العلم في النحو والصرف
وحفظ القرآن العظيم وألفية ابن مالك ثم لازم الشيخ أبا الفتح الشيشري
هو وصاحبه الشيخ عماد الدين الحنفى ثم لازم العلامة الشيخ علاء الدين بن
عماد الدين في المحقولات وغيرها وأخذ عن شيخ الاقراء الشيخ شهاب الدين
الحلى وقرأ المحتاج على العلامة الفقيه السني ودرس بالجامع الاموى ثم
بجامع المدينة الاشرقية وبالشامة اليرائية عن الشهاب القلوجي ودرس
بالدرويشية بشرط واقفها وضم اليها تدريس للعدالية الكبرى وكانت
تدريسه حافلة لسفاه ذهنه وطلاقة لسانه وحسن تقريره وله شعر منه قوله
عاجياً في عاقر قرحا :

مولاي ياخير مولى وباسليم القريحه
مامثل قول المحاجي يوماً عجوز قريحه

وأجاب عن قول بعضهم :

يا أيها النحوى ما اسم قد حوى من مانعات الصرف خمس موانع
وتزول من تلك الموانع علة فيصير مصروفاً بغير منازع
بقوله يا أكل الفضلاء يا من قد غدا في فضله فرداً بغير مدافع
في أذربيجان لقد ألغزت اذ شنت باللفز البديع مسامعي
توفى رحمه الله تعالى يوم السبت ثالث عشر المحرم ودفن بمقبرته التي أنشأها
شمالى مقبرة باب الصغير بالقرب من جامع جراح .

وفيها رحمه الله بن عبد الله السندى الحنفى نزيل المدينة المشرفة قال في
النور فان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين وتوفى في مكة في ثامن عشر
المحرم . وكان له أخ اسمه حميد وكان أيضاً من أهل العلم والصلاح
حسن الاخلاق كثير التواضع ظاهر الفضل جليل القدر وحصل له في آخر
الامرجاه عظيم وجاور بها تسع سنين ومات بها أيضاً انتهى ومن أخذ عنه

النجم الغيطي وممن أخذ عن الشيخ حميد الشيخ محمد علي ابن ابن الشيخ محمد
 علان المكي الشافعي الصديقي الشهير بابن علان شيخ شيخنا السيد محمد بن
 سيد حمزة الحسيني نقيب السادة الاشراف بدمشق .

وفيا شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطف المقدسي الشافعي
 المتقدم ذكر والده في سنة احدى وسبعين وتسعمائة ولد صاحب الترجمة
 سنة أربعين وتسعمائة وبرع وهو شاب وفضل وتقدم علي من هو أسن منه
 حتى علي أخويه وصار مفتي القدس الشريف علي مذهب الامام الشافعي وكان
 له يد طولى في العربية والمعقولات وله شعر منه قوله مقيداً لاسماء النوم
 بالنهار وما في كل نوع منها :

النوم بعد صلاة الصبح غيلولة فقر وعند الضحى فالنوم فيلولة
 وهو الفتور وقبل الميل قيل له اذ زاد في العقل أى بالقاف قيلولة
 والنوم بعد زوال بين فاعله وبين فرض صلاة كان ميلولة
 وبعد عصر هلاك كان مورثاً وكذا ك قلة العقل بالاهمال عيلولة
 وكان اماماً علامة وتوفى رحمه الله تعالى بالقدس الشريف في أواخر صفر
 وفيها الاستاذ الاعظم شمس الدين محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن
 محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن
 عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن عيسى بن داود
 ابن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله
 عنه البكرى الصديقي الشافعي الاشعري المصري قال في النور أخذ عن والده
 والقاضي زكريا وغيرهما وكان من آيات الله في الدرس والاملاء يتكلم بما
 يحير العقول ويذهل الافكار بحيث لا يرتاب سامعه في أن ما يتكلم به ليس
 من جنس ما ينال بالكسب وربما كان يتكلم بكلام لا يفهمه أحد من أهل
 مجلسه مع كون كثير منهم أو أكثرهم على الغاية من التمكن في سائر مراتب

العلوم وكان اليه النهاية في العلم حتى كان بعض الاجلاء ممن يحضر دروسه يقول لولا أن ياب النبوة سد لاستدليننا بما نسمعه منه على نبوته وأما مجالسه ففي التفسير وما يقرره فيها من المعاني الدقيقة والابحاث الغامضة مع استيعاب أقوال الأئمة وذكر المناسبات بين السور والآيات وبين أسماء المذات المقدسة والصفات وما قاله أئمة الطريق في كل آية من علوم الاشارة فيها ببحر العقول ومنحش الخواطر وجميع ما يقنيه بالقاظ مستحقة معرفة فوهج كل لفظ في محله الذي لا أولي به ولم يحفظ أحد له حقوة في لفظ من ألفاظه من جهة الخراب أو حريف أو تقديم أو تأخير أو غير ذلك من هفوات اللسان وما من درس من دروسه الا وهو مفتوح بخطبة مشتملة على الاشارة الى كل ما اشتمل عليه ذلك الدرس على طريق براعة الاستهلال ومكنا كانت مجالسه في الفقه والحديث وكل علم يتصدى لتقريره وله جملة تصانيف منها شرح مختصر على أبي شجاع في الفقه وكتب أيضا على أوائل منهج القاضي زكريا ودرسات في أنواع من العلوم والمعارف والآداب كرسائله في الاسم الاعظم ورسائله في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورسائله في السماع وغير ذلك وله ديوان شعر كبير منه قوله :

ما أريض مفتح الازهار وبهيج مشعشع الانوار
ولآل منظمات عقود لغوان عرائس أبكار
وشمس قضيه في أفق السعد زها ضوؤها على الافكار
وغصون بايكم تسجع الورق فتني ترنم الاوتار
مثل قول الالف في حق جدى (ثاني اثنين اذ هما في الغار)

ومنه قصيدته الطويلة التي مطلعها :

ما أرسل الرحمن أو يرسل من رحمة تصعد أو تنزل
في ملكوت الله أو ملكه من كل ما يختص أو يشمل

إلا وظنه المصطفى عبده نبيه مختاره المرسل
 واسطة فيها وأصل لها يفهم هذا كل من يعقل
 ومنه : اذا خطب ذنب علينا دجا أنرنا دجاء بنور الرجا
 فكم شدة من ذنوب عظا م لها الله بالعفو قد فرجا
 وكم ضقت ذرعاً بجرمي فها وجدت سوى العفو لي مخرجا
 فله فالجأ ولا تياسن فما خاب عبد اليه التجا
 ومنه : انظر الى الماء الذي يسد التسميم تجدنا
 قد شبهوه بمبرد فلاجل ذا يبرى الصدا
 وكان رضى الله عنه يحج في كل عامين مرة وبالجملة فلم يكن له نظير في زمانه
 ولم يخلف مثله وتوفى بالقاهرة في ربيع الثاني وقيل في تاريخ وفاته :
 مات من نسل أبي بكر قى كان في مصر له قبر مكنين
 قلت لما الدمع من عيني جرى أرخوة مات قطب العارفين

وفيها المولى السيد محمد بن محمد بن عبد القادر أحد موالى الروم وابن
 أحد موالىها السيد الشريف الخنفي المعروف بابن معلول قال في الكواكب
 ولى قضاء الشام وكلف الناس المبالغة في تعظيمه ومات له بنت فصلى عليها
 شيخ الاسلام الوالد وعزاه بالجامع الاموى ولم يذهب معه فحق عليه ثم
 لما ولى مصر ثم قضاء العساكر فوجه التقوية عن الوالد للشيخ محمد الحجازى
 المعروف بابن سماقة ثم باشر قضاء العسكر سبعة عشر يوماً ثم جن وأخذ
 من مجلس الديوان محولا وولى قضاء العسكر بعده جوى زادة فأعاد التقوية
 الى الشيخ ثم ولى ابن معلول الاختاء ثم عزل عنه سريعاً وأعطى نقابة
 الاشراف ومات وهو قبيب عن ثمان وخمسين سنة انتهى باختصار .

(سنة أربع وتسعين وتسعمائة)

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن بن على بن أبي بكر العلقمى

القاهري الشافعي الامام العلامة أخو الشيخ شمس الدين العلقمي ولد سنة ثلاث وعشرون وتسعمائة وهو منسوب الى بلدة العلاقة قرية من كورة بليس ونشأ بهائم رحل الى القاهرة وتفقّه بأخيه والشيخ شهاب الدين البلقيني وقرأ البخاري كاملاً وثلاث مسلم وجميع الشفا على قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحى وسمع عليه الاكثر من بقية الكتّاب السجّ بقرأة الشمس البرهمثوشى وقرأ جميع سيرة ابن هشام على المجهوئى يحيى الوفاى قاضى الحضرة وجميع رياض الصالحين على العارف بالله تعالى أحمد بن داود النسيى وجميع البخارى وسيرة ابن سيد الناس على السيد الشريف يوسف بن عبد الله الارميوئى وأجازة بالفقه والنحو الشهاب البلقيني تلميذ القسطلانى وقرأ الكثير من حلية أبي نعيم على الامام المحدث أحمد بن عبدالحق وكان فى ابتداء أمره يلزم دروس الشهاب الرملى ويسمعه وله مشايخ غير هؤلاء وبالجملة فقد كان اماماً عالماً عاملاً رحمه الله تعالى .

وفى شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادى القاهري الشافعي الامام العلامة الفهامة أخذ العلم عن الشيخ ناصر الدين اللقائى وبحق عصره بمصر شهاب الدين البرلى المعروف بعميرة والعلامة قطب الدين عيسى الصفوى وبرج وساد وفاق الاقران وسارات بتحريراته الربان وتشنفت من فرائد فوائده الاذان ومن مصنفاته الحاشية على شرح جمع الجوامع المسماة بالآيات البينات وحاشية على شرح الورقات وحاشية على المختصر فى المعانى والبيان وحاشية على شرح المنهج وأخذ عنه الشيخ محمد بن داود المقدسى وغيره وتوفى بالمدينة المنورة عائداً من الحج . وفى تقريراً نور الدين

على بن محمد العسلى المصرى الشافعي الامام العلامة الاديب المقتضى فى العلوم الثقلية والعقلية ذكره الشعراوى وأثنى عليه بالحنفية والبكاء عند سماع القرآن والتجهد قال وكان يغلب عليه احوال الملازمة وان غالب أعماله قليلة وكان

اماما علامة له حاشية حافلة على مغنى ابن هشام ومن نظمته قوله في صدر قصيدة:

رعى الله ليلة وصل خلت خلوت بها وضجيجي القمر
صفت عن رقيب وعن عاذل فلم تلك الاكلمح البصر
وقد قصرت بعد طول النوى وما قصرت مع ذاك القصر

وقوله في عبده اسمه فرج:

لكل ضيق اذا استطأته فرج وكل ضيق اراه فهو من فرج
وكان الشيخ نور الدين من أخص الناس بالشيخ محمد بن أبي الحسن البكري .
وفيها شمس الدين أبو مسلم محمد بن محمد بن خليل بن علي بن عيسى بن أحمد
الصمادي الدمشقي القادري الشافعي ولد سنة احدى عشرة وتسعمائة قال في
الكواكب وكان من أمثل الصوفية في زمانه ولمشعر في طريقهم الا أنه لا يخلو
من مؤاخذه في الحرية وكان شيخ الاسلام الوالد يحله ويقدمه على أقرانه من
الصوفية ويترجمه بالولاية وأتى شيخ الاسلام الوالد تبعاً لشيخ الاسلام شمس
الدين بن حامد والتقوى بن قاضي عجلون باباحة طبولهم في المسجد وغيره
قياساً على طول الجهاد والحجيج لانها محركة للقلوب الى الرغبة في سلوك
الطريق وهي بعيدة الاسلوب عن طريقة أهل الفسق والشرب وكان
الاستاذ الشيخ محمد البكري يبجل صاحب الترجمة لانهما اجتماعاً في بيت
المقدس وعرف كل منهما مقدار الآخر قال النجم الغزى وما رأيت في
عمرى أنور من أربعة اذا وقعت الابصار عليهم شهدت البصائر بنظر الله
اليهم أجلمهم والدي والشيخ محمد الصمادي والشيخ محمد القيم ورجل رأيت
بمكة المشرفة سنة احدى وألف وكان الشيخ محمد الصماد معتقداً للنواصر
والعوام خصوصاً حكام دمشق والواردين اليها من الدولة وكانوا يقصدونه
في زاويته للتبرك وطلب الدعاء منه وبالجمله كان من أفراد الدهر توفي رضى
الله عنه ليلة الجمعة عاشر صفر ودفن براويتهم داخل باب الشاغور وكانت

دمشق قبل ذلك بثلاثة أيام مريته لفتح تبريز وقيل في تاريخ وفاته :
 لطف قلبي على الصمادي يوماً الحسيب النسيب أعنى محمد
 مذ توفي أهل النهى أرخوه مات قطب من الرجال بمجد

انتهى باختصار . وفيها المولى محمد بن عبد الكريم الملقب بزلف نكار الحنفى
 الرومى القسطنطينى الامام العلامة قال فى العقد المنظوم وهو آخر من ترجم
 فيه كان من ملازمى المولى جعفر وتنقل فى المدارس وله حواش مقبولة على
 حواشى التحرير للشرىف الجرجانى ورسالة على أول كتاب العتاق من الهداية
 ورسائل آخر فى علم البيان وغيره وكان فاضلاً عالمياً عاملاً أديباً وقوراً
 خيراً صبوراً انتهى

(سنة خمس وتسعين وتسعمائة)

فيها توفي المولى محيى الدين محمد بن محمد بن الياس المعروف بجوى زادة
 الحنفى الامام العلامة قال فى الكواكب هو أحسن قضاء الدولة العثمانية
 وأعفهم وأصلحهم سيرة ترقى فى المدارس على عادة موالى الروم وولى
 قضاء دمشق فدخلها فى خامس عشر صفر سنة سبع وسبعين وتسعمائة وهى
 سنة ميلادى وانفصل فى ختام السنة عن قضاء دمشق وأعطى قضاء مصر ثم
 صار قاضياً بالعسائر وفى آخر أمره صار مفتياً بالتخت السلطانى وكانت
 سيرته فى قضائه فى غاية الحسن بحيث يضرب بها المثل وكان عالماً فاضلاً
 بارعاً دينا خيراً عفيفاً كان رسم الحججة فى دمشق قبل ولايته أربع عشرة قطعة
 فجعله عشراً وكان رسم الصورة ثمان قطع فجعله ستاً ودام على ذلك وأخذ
 يعرض نوابه فى بعض الوقائع ما زاد على ذلك فردّه وقرأ على الشيخ النوالد
 فى أوائل الكتب الستة وغير ذلك وحضر بعض دروسه فى الفقه والتفسير
 واستجازه فأجازه وكان يفتخر بقراءته على الشيخ واجازته وكان رحمه الله
 تعالى حليماً الى الغاية الا فى أمر الدين ومصالح المسلمين فانه كان صلباً

يفضب لله تعالى وبالغ في ردع السياسة وربما ضرب بعضهم ولم يقبل من أحد هدية أيام قضائه ولما انفصل عن دمشق أمر منادياً ينادى يوم الجمعة بالجامع الاموى أن قاضى القضاة عزول عن دمشق فمن أعطاه شيئاً أو أخذ منه أحد من جماعته شيئاً أو تعدى عليه أحد من جماعته فليرفع قصته اليه حتى يرد اليه ما ابتزج منه فرفعت الناس أصواتهم بالبكاء والدعاء له ودام في ولاياته كلها على التبعذ والورع في طعامه وشرابه ولباسه ومات وهو مفتى التخت السلطاني ليلة الخميس سادس جمادى الآخرة انتهى ملخصاً .

وفيهما مصطفى بن محمد العجيجي الحلبي ثم الدمشقي الشافعي كان أبوه من تجار دمشق وأهل الخير وكان لصاحب الترجمة معرفة بالفرائض والحساب ومشاركة في عدة فنون وله شعر لطيف قاله في الكواكب .

(سنة ست وتسعين وتسعمائة)

ففيهما توفي المولى برويز بن عبد الله الرومى الحنفى الامام العالم العلامة قرأ على علماء عصره وتنقل في المدارس وولى عدة من المناصب الشريفة وكان بارعاً مفتناً له حاشية على تفسير اليبضاوى وحاشية على الهداية ورسائل في فنون عديدة .

وفيهما الشريف الفاضل محمد بن الحسين الحسينى السمرقندى قال في النور كان فاضلاً منشئاً يعرف عدة السنن مثل العربية والفارسية والرومية والهندية والحبشية وكان أهل المدينة اذا أرادوا مكتبة أحد الاكابر لا يكتبون ذلك الا باثباته ولما مات أحصيت كتبه فكانت ألفاً وتسعين كتاباً ووجد بخطه هذان البيتان :

روحى اتلفت بحبكم في القدم من قبل وجودها وبعد العدم
ما يحمل بى من بعد عرفانكم ان أقبل من طرق هواكم قديم
وذكر انهما لسيدى الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله روحه وانهما اذا

قرتافي اذن المصروع افاق البتة وتوفى بالمدينة المشرفة ليلة الخميس تاسع
 المحرم اتى . وفيها جمال الدين محمد بن الصديق الخصاص الحنفي
 النيني الزيدى قال في النور كان اماماً عالماً رحلة محققاً مدققاً من كبار علماء
 زيد وأعيان المدرسين بها والمفتين على مذهب الامام الاعظم ليس له نظير
 في زمانه ولم يختلف في ذلك القطر مثله وتوفى برسيد مصر يوم الاربعاء
 ربيع شعبان اتى .

(سنة سبع وتسعين وتسعمائة)

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الحق
 المصري الشافعي الامام العلامة أخذ عن والده وغيره من أعيان علماء مصر
 ودأب وحصل ودرس وأقوى وصار ممن يشار اليه في الاقليم المصري بالبنان
 وتتشرف بفرائد فوائده الآذان رحمه الله تعالى .

(سنة ثمان وتسعين وتسعمائة)

فيها توفى المنلاسد بن معين الدين الشيرازي الشافعي نزيل دمشق الامام
 العلامة المحقق المدقق قال في الكواكب أ كثر اتقاعه بالشيخ علاء الدين بن
 عماد الدين قرأ عليه الارشاد في الفقه لابن المقرئ وقرأ عليه في شرح المفتاح
 في المعاني والبيان وشرح الطوالع للاصبهاني والعصود في الكشف والقاضي
 وكتب بخطه المعطول وديوان أبي تمام والمتنبي وشرح ابن المصنف على الالفية
 وغير ذلك ودرس بالناصرية البرانية ثم بالشامية وجمع له بينهما وأقوى بعد
 موت الشيخ اسماعيل النابلسي وعنه أخذ أ كثر فضلاء الوقت كالشيخ حسن
 البوريني والشهابي أحمد بن محمد المنقار والشيخ محمد بن حسين الحامى وغيرهم
 وله شعر رائق بليغ كأنه لم يكن أعجمياً ومن شعره :

قال لى صاحبي غداة التقينا اذ رآنى بمدمع مهراق
 لم تبكى فقلت قد أنشدوني مفرداً فأنما لطيف المذاق

كل من كان فاضلاً كان مثلي فاضلاً عند قسمة الارزاق
وتوفي في جمادى الثانية ودفن بسفح قاسيون انتهى . وفيها الحافظ
جمال الدين الطاهر بن الحسين بن عبدالرحمن الاهدل اليمني الشافعي محدث
الديار اليمنية قال في النور ولد سنة أربع عشرة وتسعمائة بقرية المراوعة وبها
نشأ وتعلم القرآن وقرأ على امام جامعها فخر الدين بن أبي بكر المعلم علوم النحو
والفقه والحساب وغير ذلك ثم انتقل الى مدينة زيد ولازم الحافظ عبد
الرحمن بن الديبع وانتفع به انتفاعاً رقي به الى درجة الكمال وساد على الامثال
وله مشايخ كثيرة في الحديث وغيره منهم أبو العباس الطنبذائي ووجه الدين
ابن زياد والسيد عبد المحسن الاهدل وبرهان الدين مطير وخالق وأجازوا
له وارتحل الى مكة المشرفة وجاور بها واجتمع فيها بجماعة من العلماء مثل
شيخ الاسلام أبي الحسن البكري وقرأ عليه وعلي الحافظ أبي السعادات
المالكي وغيرهما ثم انه انفرد بعد شيخه ابن الديبع برياسة الحديث وارتحل
اليه الناس وكثر الآخذون عنه منهم الحافظ محي الدين البزاز ومحمد بن أحمد
الصابوني وبرهان الدين بن جمان وعبدالرحمن الضجاعي وأمين الدين الاعمر
وتخرج به ابن ابنه العلامة السيد الحسين بن أبي بكر بن الطاهر المترجم وعمره
عمره بعد أن حصل بخطه كتباً كثيرة وصنف أشياء حسنة وبالجملة فانه كان
أوحد عصره علماً وعملاً وحفظاً وإتقاناً وضبطاً ومعرفة بأسماء الرجال وجميع
علوم الحديث بحيث كان مسند الدنيا وتوفي يوم الاربعاء سابع عشر ربيع
الاول بمدينة زيد ودفن في باب سهام بمقبرة أهله انتهى .
وفيها وجه الدين ميان الهندى قال في النور توفي بأحداباد وكان
من أهل العلم والزهد وحصل له القبول التام من الناس وانتفع به الطلبة في
كثير من الفنون واشتهر أمره جداً انتهى وتقدمت ترجمة عبد الصمد
ميان الهندى أيضاً وهذا غيره .

(سنة تسع وتسعين وتسعمائة)

قال في النور في يوم الاربعاء رابع عشر رجب زالت الدولة المهدوية بأحمد نكر من بلاد الدكن . وقُتل الوزير جمال خان ووجه برأسه الى أحمد نكر وطيف به فيها ثم علق أياما وتسلطن برهان شاه انتهى . وفيها توفي المولى عبد الغنى بن مير شاه الحنفي أحد الموالى الرومية تنقل في المدارس الى أن وصل الى السلطنة ثم أعطى منها قضاء دمشق عروضا عن محمد أخدي بن بستان في سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وعزل عنها بتولية قضاء مصر سنة أربع وثمانين وتسعمائة ثم ولي دمشق بعد قضاء العسكرين في سنة أربع وتسعين وتسعمائة ثم عزل عنها وعاد الى الروم فمات بها .

وفيها الشيخ محمد بن محمد بن موسى البقاعي الحمادي الشافعي نزيل دمشق المعروف بالعمه الزاهد الصالح العارف بالله تعالى قال في الكواكب كان دسوقي الطريقة وصحب سيدي محمد الاسد الصفدي من أصحاب سيدي محمد ابن عراق وكان بينهما مصاهرة او قرابة وكان الشيخ محمد العمه مواظبا على ذكر الله لا يفتقر عنه طريقة عين ووجه مثل الورد يتהל نوراً بحيث ان من رآه ذكر الله تعالى عند رؤيته وعلم أنه من أولياء الله تعالى الى أن قال بعد ثناء طويل حسن وهو عن أرجو أن ألقى الله علي محبته واعتقاده رضي الله تعالى عنه وكانت وفاته في صبيحة يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول . وفيها المولى محمد بن حسن الشريف الحسيب المعروف بالسعودي أخذ هو وأخوه محمد المعروف بالحبابي عن المولى أبي السعود وتوفي أخوه قبله بعد أن ولي عدة مناصب منها قضاء حلب وكان صاحب الترجمة اماما محققاً مدققاً وتوفي بآمد .

(سنة ألف)

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن يوسف

ابن حسين بن يوسف بن موسى الحصكفي الاصل الحلبي المولد والدار الشافعي المعروف بابن المنلا جده لأبيه كان قاضي قضاة تبريز شهرته منلا جامي شرح المحرر وجده لأمه الشرفي يحيى أجا بن أجا قال في الكواكب مولده ستة سبع وثلاثين وتسعمائة ونشأ في كنف أبيه واشتغل بالعلم فقرأ على ابن الحنبل في معنى اللبيب فما دونه من كتب النحو وفي شرح المفتاح والمنطق والقراآت والحديث وفي مؤلفاته وصحب سيدي محمد بن الشيخ هاون وهو بحلب سنة أربع وخمسين وسمع منه نحو الثلث من البخاري وحضر مواعيد وسمع المسلسل بالاولية من البرهان العمادي وأجاز له وقرأ بالتجويد على الشيخ ابراهيم الضرير الدمشقي نزيل حلب كثيراً وأجاز له وذلك في سنة ست وخمسين ورحل الى دمشق رحلتين وأخذ بها عن شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه بالشامية وبحث فيها بحثاً حسناً مفيدة أبان فيها عن يد في فنون طول وكما اتفق من مسئلة الى غيرها تلا لسان حاله (وللاخرة خير لك من الاولى) كما شهد بذلك الوالد في اجازته له البهجة وأجاز له وقرأ بها شرح منلا زادة على هداية الحكمة وعلى حب الدين التبريزي مع سماعه عليه في التفسير وقرأ قطعتين صالحتين من المطول والاصفهانى على الشيخ أبي الفتح الشبشيرى ورحل الى القسطنطينية سنة ثمان وخمسين فأخبر رسالة الاسطرلاب عن نزيلها الشيخ غرس الدين الحلبي واجتمع بالفاضل المحقق السيد عبدالرحيم العباسي واستجاز منه رواية البخاري فأجاز له فمدحه بقوله :

لك الشرف العالى على قادة الناس	ولم لا وأنت الصدر من آل عباس
حوت علوماً أنت فيها مقدم	وفى نشرها أضجيت ذا قدم رأس
وقفت بنى الآداب قدراً ورتبة	وسدتهم بالجود والفضل والباس
فيا بدر أفعى الفضل يا زاهر الأسنا	ويا عالم الدنيا ويا ألوحد الناس
الى بابك العالى أذاك ميمما	كليم بعضب عدت أنت له آس

مقي عارى الآداب بادی الحجا فما سواك لعار عن سنى الفضل من كاس
 بقايسه من مشكاة نورك جنوة وعله من ورد الفضائل بالكاس
 وسامحه في تقصيره ومديحه فمدحك بحر فيه من كل أجناس
 فلا زلت محمود المياثر حاوى النسيم فاخر مخصوصاً بأطيب أنفاس
 على الدهر ما أجزت محدود شقائق ومقام فصح الوردة في خدمة الآس
 وهو من الأنعام والخفاف وأجلاد وشرح على المفتي جمع فمدين حاشيتي النمايين
 والقصبي وشرح شواهد البيوطي وكتب ونظم الشعر الحسن فن شعره في
 خليج لا ين أسود :

ماس في أسود اللباس حبي ورعى القلب في ضرام بعاذه
 لم يس في السواد يوما ولكن حل في الطرف فاكتسى من سواده
 وتوفي سنة ألف قتله للصوم في بعض قراء رحمه الله تعالى ثم تحررلى من
 خط العلامة الشيخ عمر العرضى أنه مات في سنة ثلاث وألف انتهى .

وفيا بدر الدين حسين بن عمر بن محمد النصيبي الشافعي أخذ النحو
 والصرف عن العلاء الموصلى والفقهاء عن البرهان التسيلى والبرهان الهمادى
 والشمس الخنجرى والنحو وغيره عن الشباب الهندى وعن مثلاً موسى بن
 حمز الكردى والشيخ محمد المعزى الششير بابن المرقى ورحل الى حماة
 فدخل في مريدى الشيخ علوان وزوجه الشيخ ابنته وكان اماماً عالماً شاعراً
 مطبوعاً له مساجلات مع ابن المثلا وكان بينهما غاية الاتحاد والمحبة .

وفيا سراج الدين عمر بن عبد الله العيدروس الشريف الحسيب اليمنى
 الشافعى الامام العالم قال فى النور كان من العلماء العاملين والمشايع العارفين
 وكان عيدروسياً من الآب والام الشيخ عبد الله العيدروس جده من الطرفين
 وتصدر بمكة المشرقة سنة ثمان وسبعين وتسعمائة فقام بالمقام أتم قيام ومشى على
 طريق السلف الصالح وتوفى بعدن فى الحرم ودفن بها فى قبة جده لأمه الشيخ أبى

بكر العيدروس . وفيها جمال الدين محمد بن علي الحشيري الشيخ الكبير قال في النور كان من المشايخ المشهورين ورزق القبول في حركاته وسكناته وحصلت له شهرة عظيمة ورويت عنه كرامات ولا يقدح في جلالة ذم بعض العلماء له وتقصيه اياه بحسب ما يظهر لهم من أموره من غير نظر الى خصوصيته فقد قيل المعاصر لا يناصر ولا زالت الاكابر على هذا وفيما يقع له من التخريفات والشطحات له أسوة بغيره من الصوفية كما أن للمنكرين أسوة بغيرهم من العلماء وحمل ما يصدر منه من الاحوال الغريبة على أحسن المحامل أولى فان بني حشيري أهل صلاح وولاية وخرقتهم تعود الى أبي الفيث بن جميل اليمنى وتوفى المترجم ليلة الاحد سابع عشر ربيع الثاني باحمد اباد . انتهى والله أعلم .

قال مؤلفه شيخنا أمتع الله به وأطال بقاءه ونفع به المسلمين : وهذا آخر ما أردنا جمعه من شذرات الذهب في أخبار من ذهب وقد بذلت في تهذيبه وتنقيحه وسعي وسهزت لأجله ليالي من عمري وتفتحت عبارات رأيت ناقليها انحرفوا فيها عن نهج الصواب اما لغلط أو سبق قلم أو تحامل علي مترجم ونحو ذلك وتحريت (١) ما صح نقله وربما لم أعز ما نقله الى كتاب لظهور ما أثبتته ولطلب الاختصار وأنا أرجو الله تعالى أن ييسر لي عمل ذيل لأهل القرن الحادى عشر بمنه وكرمه وكان الفراغ من تأليفه في يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان المعظم من شهور سنة ثمانين وألف على يد جامعہ أقرر العباد أبي الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد بن العماد غفر الله له ولمن ستر عيباً رآه وأصلح فيه خلافاً أبصرته عيناه آمين والحمد لله رب العالمين .

وكان الفراغ من نسخة يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد الذى هو من شهور سنة أربع وثمانين وألف على يد الفقير الحقير محمد بن أحمد المحيوى الصالحى عن عثم آمين . وهى أول نسخة نقلت من خط المصنف حفظه الله تعالى .

(١) فى الاصل زيادة «مع» بعد «تحريت» ولعلها مقحمة ، أو أن الاصل «مع ذلك»

(الفهرس العام)

للجزء الثامن من شذرات الذهب

الصفحة

- ٢ (سنة احدى وتسعة) دخول فتح البارى الى اليمن . أحمد بن ابراهيم الحاطلي . منلا زاجة الخطابي . أحمد الشارحي
- ٣ أحمد بن يوسف المقرئ المغربي . اسماعيل الصالحى . خطيب جامع السقيفة . ولده . ابن الدلائل . حسن الحلبي .
- ٤ حسن الساموني . حسن شلي . خليل الصالحى . عبد الرحمن المكودي . عبد الكريم الرومى .
- ٥ عبد الوهاب بن عريشاه . على العري .
- ٦ على التروي . قاسم البغدادى . قايتباى السلطان .
- ٩ يحيى الدين التكتشارى . يحيى الدين بن الخطيب . محمد بن البرهان بن جماعة .
- ١٠ محمد التونسى الشاذلى . ابن أبي عامر . محمد النسيى .
- ١١ ابن امام الكاملية . محمد البورسى . مصطفى القسطلانى
- ١٢ موسى الحوراني
- ١٢ (سنة اثنتين وتسعمائة) حبس سليمان بن حسن رئيس الاسماعيلية
- ١٣ ابراهيم بن محمد القرشى . أحمد باشا
- ١٤ أمة الخالق أم الخير . حبيب القرمانى . محمد بن البرهان الخليلي
- ١٥ الحافظ السخاوى
- ١٧ محمد بن مصطفى البرسوى
- ١٧ (سنة ثلاث وتسعمائة) ابن شكم . جمال بن خليفة القرمانى
- ١٨ عز الدين الجرباوي . عبد القادر بواب الشامية . على بن يوسف الرومى
- ١٩ محمد بن أحمد بافضل السعدى
- ٢٠ الحسين بن الاهدل اليمنى . عبد الرحمن باغفرمة العدنى
- ٢١ محمد المكشش . محمد القباط الزيدى

- ٢٢ محمد الجبرقي . الوزيعي
- ٢٣ (سنة أربع وتسعمائة) خليل الفراديسي . شعبان الصورتاني . الناصر بن قايتباي
- ٢٣ قانصوه . المولى لطفى التوقاني
- ٢٤ نور الدين بن منعة . محمد وأحد ابنا الرضى الغزى
- ٢٥ كمال الدين الضجاعي . المكشكش
- ٢٥ (سنة خمس وتسعمائة) نجم ذو ذؤابة في نجد . ابن عية . أبو العباس الغمرى
- ٢٦ سراج الدين اليمنى . بركات التيجي . خالد الازهرى . خطاب الكوكبي
- ٢٧ طومان باي . علاء الدين البصروى . ابن الدقيم . ابن النصبانى
- ٢٨ (سنة ست وتسعمائة) الملك الاشرف جان بلاط . حامدا العجمي . ابن الشويخ
- ٢٩ غرس الدين القلقشندي . عليق . الكمال بن أبي شريف
- ٣٠ أبو الفتح المزي العوفي
- ٣٣ مابن برزة وارزة من الانبياء . محمد الناشري
- ٣٣ (سنة سبع وتسعمائة) فغيث اليمنى . الشهاب بن حجي . ابن مكية
- ٣٤ الشهاب الشعراوي والد الشيخ عبد الوهاب
- ٣٥ أحمد بن جهمان اليمنى . العماد الشوبكي . حسن الطحينة . ابن اقبال القرني .
- محمد بن بدير . محمد بن علي الطيب اليمنى
- ٣٦ محب الدين بن هشام
- ٣٦ (سنة ثمان وتسعمائة) زلازل في عدن . أبو السعود قاضي مكة . ابراهيم المواهي
- ٣٧ ابن حميد الصفدي . رضى الدين البلياء . اسماعيل الناصري . ابن مشعل المالكى
- ٣٨ حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني . ملا خليل الحلبي
- ٣٩ سراج الدين الجهمي . فخر الدين الحوى
- ٣٩ (سنة سبع وتسعمائة) أبو بكر العيدروس
- ٤١ أبو الخير الكلياني . ابن شقير المغربي
- ٤٣ الشهاب امام الكاملية . آق شمس الدين الدمشقي . ابن المدققة . زين الدين
- ابن العجمي . عبد المجيد القرني

- ٤٣ علاء الدين البكائي . تيس شيخ اليرسية . الجلال بن عبد الهادي بن المبرد .
الشمس الديماطي
- ٤٤ ابن القصيف . الشمس السطوني . ولي الدين المحرق . ولي الدين التحريري
- ٤٤ (سنة عشر وتسعمائة) زلزلة في اليمن . اتفانض كوكب في الشام
- ٤٥ الشهاب بن المهندس . الضيف بن الشحنة . عبدالله الكثيري . شمس الدين
السنيني . تقي الدين بن الاوجاق
- ٤٦ تقي الدين الناصري . محي الدين بن الرجحي
- ٤٧ علاء الدين بن تقيب الاشراق . الشهاب بن القرفور . العلاء بن عريشاه .
زين الدين الابشيمي
- ٤٨ ابن تقي المالكي . بهاء الدين بن قدامة . بهاء الدين الباعوني . محمد الوشلي
- ٤٨ (سنة احدى عشرة وتسعمائة) ريح باليمن . أحمد بامخرمة اليمن
- ٤٩ شهاب الدين بن القرفور
- ٥٠ أم الهناء المصرية . علي السمودي المؤرخ ، ٥١ الجلال السيوطي
- ٥٥ علاء الدين الدمشقي النقيب . محمد بن سلامة الهمداني . الشمس التيزيني
- ٥٦ محمد بن مصطفى الرومي . جمال الدين الحامي . شيخ بستان الرومي .
- ٥٦ (سنة اثنتي عشرة وتسعمائة) شهاب الدين بن المنحوج .
- ٥٧ شهاب الدين العسكري . حسين بن الاطعماني .
- ٥٨ ليس شلي . علم الدين البحيري . الشرف بن وهيب . عبدالله الكناوي .
- الشمس الشاوي . محب الدين بن عرب .
- ٥٩ محمد بن عيسى الدمشقي . بدر الدين القرافي . أمين الدين الجوجري .
- محمد بن أبي عبيد . بدر الدين الرومي . شرف الدين القاهري .
- ٦٠ (سنة ثلاث عشرة وتسعمائة) برهان الدين الحسني . برهان الدين الدميري .
- شهاب الدين الحاضري . الشهاب الحشاب . الشهاب الزهيري . نجم الدين الجهمي .
- ٦١ الشهاب الاعزازي . الشهاب الحشاب . الشهاب الزهيري . نجم الدين الجهمي .
عبد الغفار المصري الضرير .

- ٦١ (سنة أربع عشرة وتسعمائة) حريق بعدن عظيم .
 ٦٢ ابراهيم الشاذلي الموامي . أبو بكر العيدروس .
 ٦٤ شهاب الدين بن كرك . شهاب الدين بن عبد .
 ٦٥ محي الدين الأبار . محمد بن جمعة القيومي .
 ٦٧ محمد بن زرعة المصري . الشمس القيراطي . محي الدين الاخنائي .
 ٦٨ (سنة خمس عشرة وتسعمائة) قوس كقوس قوح . ابراهيم التليسي .
 ابن طوق . ابن أمير غفلة .
 ٦٩ ابن حشير . زين الدين البخاري . عبد القادر بن حبيب الصفدي .
 ٧١ زين الدين المنهاجي . عبد الوود الصواف . العلاء بن ناصر .
 ٧٢ موسى الأرمحاوي . الشمس الصمودي . محي الدين بن سلطان . محمد الطيب اليمقي .
 ٧٣ (سنة ست عشرة وتسعمائة) انقضاء كوكب . زلزال زيد .
 ٧٣ البرهان بن عون . الشهاب بن شعبان . السلطان أبو الفتح صاحب كجرات .
 ٧٤ الشهاب الفرغاني . محب الدين التيريزي . بدر الدين بن مزهر .
 ٧٥ حسن بن علي المرداوي . الصديق القرشي . شمس الدين عجيل . الزين بن .
 صدقة . جلال الدين النصيبي .
 ٧٦ بدر الدين بن الياسوف ، ٧٧ شرف الدين موسى بن جماعة .
 ٧٧ (سنة سبع عشرة وتسعمائة) مولود يكبر الله . خسف فيل السلطان عامر .
 برهان الدين بن مفلح .
 ٧٨ تقي الدين بن زريق . أبو الخير بن نصر . صفى الدين المزجدالي . أبو القاسم .
 ابن المشرع . الشهاب القيومي . باشا شلي . الحسين بن العيدروس .
 ٧٩ ملا خليل الحنفي . رسم خطيفة البرسوي .
 ٨٠ عبد الوهاب الرومي . علاء الدين الفقاعي .
 ٨١ سيدي علي بن ميمون المرشد .
 ٨٤ السراج القيومي . شمس الدين بن الذهبي . عز الدين الكوجاكي .
 ٨٥ جمال الدين بن المشرع . محمد بن خليل الطرابلسي . محمد باعلوي . قوام .
 الدين قاضي بندگان .

٨٦. (ستة ثمان عشرة وتسعمائة) برهان الدين القرصلى . السلطان بايزيد .
ظهور اسماعيل شاه فى المعجم .
٨٧. قايتباى الشريف . عامر سلطان اليمن . شهاب الدين بن منجك .
٨٨. الشهاب الصباحى . بافضل الحضرمى . زين الدين البلاطنى . حنيف الدين القباطى .
٨٩. مظفر الدين التتارزى . علاء الدين الرملى . باطلوى بن العيدروس .
٩٠. (ستة تسع عشر وتسعمائة) ابراهيم الدسوقى . جابى ابن عبادة . ابن قاضى زرع .
٩١. الشهاب بن صدقة . أحمد الشيشنى . ابن سقط . شرف الصعدي . شيخ بن العيدروس .
٩٢. نجم الدين بن مفلح . سراج الدين بن الصيرفى . عمر البجائى .
٩٣. مصطفى بن البركى . نجم الدين بن شك .
٩٤. محيى الدين السامونى . شمس الدين بن اليلونى . ابن سويد .
٩٥. (ستة عشرين وتسعمائة) المولى ابن الخطيب . شهاب الدين بن حمزة .
٩٦. شهاب الدين الوقافى . أحمد أبو عراقية .
٩٧. جكن صاحب الخزائن . حسام الدين الرومى . عمر بن معوضة . أبو الوفاء .
- الاشعري . جمال الدين بن الصديق .
٩٨. (ستة احدى وعشرين وتسعمائة) شهاب الدين العلىنى . بدر الدين الزمزمى .
- سرى الدين بن الشحنة .
١٠٠. عز الدين بن زائد . عز الدين بن فهد . جمال الدين النظارى .
١٠٢. (ستة اثنى عشر وتسعمائة) زوال دولة الجراكسة . ابراهيم السميدسى .
- ابراهيم الكركي . الحافظ برهان الدين القلقشندى .
١٠٥. برهان الدين الطرابلسى . أحمد العيدروس .
١٠٦. السيد احمد البخارى . أحمد الزواوى . بدر الدين بن فهد .
١٠٨. حسام الدين البيرى . سعدى شلى بن ناجى بك .
١٠٩. ابن المؤيد الاماسى . محيى الدين بن التقيب . تاج الدين الذاكر .
١١١. عز الدين بن عبد الفتى . عائشة الباعونية .
١١٣. قاضية القنورى .

١١٥ طومان باى . ظهور الفرنج في الهند . فتح اليمن . حسين الكردى . الازرق .
الذين ملكوا مصر .

١١٦ بدر الدين البهوتى . محمد بن عنان .

١١٨ الشمس بن رمضان . أبو الفتح بن صدقة . الجمال الضيعاى .

١١٨ (سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة) برهان الدين بن أبي شريف .

١٢٠ شمس الدين الرملى ، ١٢٢ الحافظ شهاب الدين القسطلانى .

١٢٣ ابن الملاح الرملى . شجاع الدين الرومى . نور الدين السهوى . خضر بك الرومى .

١٢٤ الملك الظافر عامر ملك اليمن . طيمى القسطنونى .

١٢٥ عبد الرحمن بن العيدروس . زين الدين الصالحى . ابن عادل باشا . كريم
الدين بن الاكرم .

١٢٦ عبد النبى المغربى . عبد الهادى الصفورى . محب الدين المقدسى . الشمس

البادينى . كمال الدين البازلى . الشمس بن نصير .

١٢٧ ابراهيم القدسى . آجہ زادة الحنفى . كمال الدين الرداد .

١٢٨ نصوح الطوسى . شرف الدين الحلبي .

١٢٨ (سنة أربع وعشرين وتسعمائة) البرهان بن الكيال . الشهاب بن الصواف .

١٢٩ ابن برى الحلبي . زين الدين بن جماعة . عبد القادر الدشطلوطى .

١٣١ قوام الدين محمد الحينى .

١٣١ (سنة خمس وعشرين وتسعمائة) الشهاب النبلوى . الشهاب الموصلى .

١٣٢ الشهاب الحسامى . ادريس بن حسام العجمى . البدر بن سلامة المقدسى .

١٣٣ بدر الدين بن السيوفى ، ١٣٤ القاضى زكريا الانصارى .

١٣٦ عبد الله با كثير الحضرمى . تاج الدين بن التقيب .

١٣٧ علاء الدين الحصفى .

١٣٨ فاطمة بنت التاذنى . الشمس البازلى . الشمس بن الدهن . محمد بن قاسم المصرى .

١٣٩ محب الدين بن أجا ، ١٤٠ نهالى الرومى .

١٤٠ (سنة ست وعشرين وتسعمائة) أبو النور التونسى . أحمد بن بقرس الصفدى .

(٣٧ — ثامن الشذرات)

- ١٤١ الشهاب أحمد بن العليف .
 ١٤٢ باكير الرومي . المولى التوقاى . حمزة الناشرى .
 ١٤٣ السلطان سليم العثمانى .
 ١٤٤ ابن الشيشري . جمال الدين الشنشورى .
 ١٤٥ جمال البويضى . البحر بن الفرفور . زين الدين الفخاري .
 ١٤٦ صلاح الدين بن ظهيرة . تهبان الصقورى .
 ١٤٧ (سنة سبع وعشرين وتسعمائة) برغان الدين الارمنازى .
 ١٤٨ التقي الظاهري . أحمد باشا بن خضر بك . الشهاب بن البهاء الحنبلى . ابن ناجة .
 ١٤٩ الشهاب المنوفى . صدر الدين الماردى . الغزالى كافل دمشق .
 ١٥٠ بدر الدين القلوجى . ابن المجلد . محب الدين الدسوقي .
 ١٥١ محي الدين اليمعى . على النيتقى .
 ١٥٢ المولى باشا شلبى . شرف الدين الزواوى .
 ١٥٣ جمال الدين الشماخى . محمد بن عيد الضرير . ابن ليل الزعفرانى .
 ١٥٤ محي الدين البردى . مرجان الظافرى . نسيم الدين الحنفى .
 ١٥٥ (سنة ثمان وعشرين وتسعمائة) تقي الدين بن قاضى عجalon .
 ١٥٦ شهاب الدين السناطى .
 ١٥٧ أحمد بن الراعى . ابن خلفان . عبد القادر التبراوى . عبد القادر الشيباني .
 ١٥٨ عبد الكريم المياهى . الجلال الدوانى . محمد بن خليل الرومى . خير الدين الغزى .
 ١٥٩ ابن قرينة . زين الدين البحرى . محمد بن أبى اللطف . ولى الدين الدورسى .
 الشمس الطولقى ، ١٦٢ أجة خليفة الرومى .
 ١٦٣ (سنة تسع وعشرين وتسعمائة) ابن الشيخ اسكندر . أحمد بافضل .
 الشهاب البحرى . ادريس اليمنى . بالى الايدىنى .
 ١٦٤ زين الدين بن الكيال . ملا بدر الدين الرومى . شيخ الصواية .
 ١٦٥ العلا الانخيمى . على بن حس السرمينى . الثور الاشوثى . الامين بن النجار .
 ١٦٦ أبو السعود محمد بن دقيم الجارحى ، ١٦٧ محمد الفخاري . ابن الميض .

- ١٦٨ جمال الدين بن اسكندر . ابن سلطان الخرافيش
 ١٦٨ (سنة ثلاثين وتسعمائة) برهان الدين الحرأزى
 ١٦٩ تقي الدين الجيشى . الشهاب سبط العيني . الصفي المزجد
 ١٧٠ الشهاب الغزى الحنفى ، ١٧١ أحمد التباسى . العماد بن الاكرم
 ١٧٢ الشريف بركات . جبريل الكردي . خديجة بنت الياونى . صالح بن يوسف السلطان
 ١٧٣ قاضى زادة الارديلى . زين الدين عبد الرحمن الحلبي
 ١٧٤ ابن يونس الحنفى . عرفة القرصى . نور الدين المرصنى
 ١٧٥ نور الدين بن سلطان الحنفى . محمد بن عز المجذوب .
 ١٧٦ العلامة بمحرق اليمنى ، ١٧٧ ملا موسى اللالانى .
 ١٧٨ (سنة احدى وثلاثين وتسعمائة) الشهاب الشوكى . بنشى خليفة .
 ١٧٩ عبد الحق السناطى . عبد الحليم بن مصلح المنزلاوى .
 ١٨٠ عبد الخالق الميقاتى . عبد العال المصرى .
 ١٨١ عايد شلبى . الجمال الصابونى . محيى الدين بن جماعة . العلاء بن خير الحلبي
 ١٨٢ نور الدين الجارحى . محيى الدين القوجوى
 ١٨٢ (سنة اثنى عشر وثلاثين وتسعمائة) زين الدين البكرى . الشهاب الاقباعى
 ١٨٣ الشهاب البانى . السلطان مظفر شاه . نور الدين بن الاسطوانى
 ١٨٤ زين الدين الكتبى . تاج الدين النجهمى . علاء الدين الرومى
 ١٨٦ العلاء بن القطان . بدر الدين المشهدى . ابن أبى الحماثل
 ١٨٧ شمس الدين الكنجى . كمال الدين بن سلطان الحنفى
 ١٨٨ شمس الدين الكفرسوسى . محمد السودى
 ١٩١ عبد القادر بن محمد السودى . محمد بن محمد السودى . أفضل الدين الرومى .
 محمد الزيتونى . ابن الفرس . محمد السمديسى . نور الدين محمود المصرى الحوى
 ١٩٢ (سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة) برهان الدين قهيه الشيبكية
 ١٩٣ التقي البعداى . البدر الحوى . عبد الرحمن التاثل . عبد القادر الحوى .
 كريم الدين الجمبرى

- ١٩٤ علاء الدين الحوراني . السيد كمال الدين بن حمزة
 ١٩٥ بهاء الدين الماتكي ، ١٩٦ محمد بن عراق
 ١٩٩ بهاء الدين بن سالم المتقدم ، ٢٠٠ الشمس بن هلال
 ٢٠٠ (سنة أربع وثلاثين وتسعمائة) أخذ مدينة هرمز من بلاد الحبيقة . الشهاب
 ابن عبد العزيز
 ٢٠٢ الشهاب الانصاري الحنفي . الشهاب بن عمران المقدسي . الشهاب بن الصائغ
 أحمد المصري
 ٢٠٣ ابن مقبل الفزاري . عبد الله المدرقي . يحيى الدين بن سعيد الحلبي
 ٢٠٣ تاج الدين الكنجي . أبو الفضل بن أبي اللطف
 ٢٠٤ الملا الحديدى . محمد بن سعيد الحلبي . ابن السيوف . النجم الزهيري
 ٢٠٥ محمد بن الممار . مجير الدين الرمل . النور البكري . حاكم الحنفي
 ٢٠٥ (سنة خمس وثلاثين وتسعمائة) البرهان البقاعي
 ٢٠٦ ابراهيم المعجى . والده
 ٢٠٧ جلال الدين الرومي . داود القصيري . عبد الرزاق الترابي . عيد الدينجوى
 ٢٠٨ نجم الدين بن قاضى عجوان . محمد الجنابي
 ٢٠٩ رضى الدين الفزى ، ٢١٠ محمد بن اليلوني
 ٢١١ الشمس الحلبي . محمد بن قوطاس . محمد الحنفي . محمود بن طليان .
 مصطفى الدين الحنفي
 ٢١٢ (سنة ست وثلاثين وتسعمائة) برهان الدين البهني . البرهان بن حمزة الدمشقي
 ٢١٣ تقي الدين البلاطى . خجا كمال الشافعي ، ٢١٤ شهاب الدين الفاكي
 ٢١٥ شمس الدين بن الجصاص . ميرجان الكباي . العفيف بن أبي بدرون
 ٢١٦ عبد الرحمن الشامي . زين الدين بن الدعاس . عيد الله بن يعقوب الحنفي
 ٢١٧ علوان الحموي ، ٢١٨ عمر بن الشماع الحلبي
 ٢٢٠ كمال الدين الطويل . شمس الدين بن فسق
 ٢٢١ أبو الفتح القدسي . ابن طاش بقطي

- ٢٢١ (سنة سبع وثلاثين وتسعمائة) سليمان الرومي . عبد الله المنجوب . الفخر السباعي
 ٢٢٢ عز الدين المازندراني . علاء الكنجي . علاء الجوبري
 ٢٢٣ علاء الدين الحاضري . فضيل الاصرائي . قصير الخنفي
 ٢٢٤ الشمس الوقائي . الشمس التائي . ابن بليان البعلی . الولوی بن القرفور
 ٢٢٥ شمس الدين بن قنبر العجمي
 ٢٢٦ شمس الدين بن المنير البعلی . جلال الدين بن قاسم المالكي . محمد مفتي كرماني
 ٢٢٧ محمود الرومي . بدر الدين الرومي . ابن الخازندار . الجمال بن طولون
 ٢٢٨ (سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة) أحمد بن بدر الطيبي
 ٢٢٨ أحمد البخاري . الشهاب النشيلي . الشهاب الزبيدي . التاج العنابي
 علاء الدين القنسي
 ٢٢٩ زين الدين المرعشي . زين الدين الصعترى . ملازادة الخنفي . الشمس بن
 الكيال . محمد بن سطول البقاعي
 ٢٣٠ شمس الدين بن العجمي . يحيى بن شرف المغربي
 ٢٣١ (سنة تسع وثلاثين وتسعمائة) ابراهيم الصفوري . أبو الهدى النقشوانی .
 أبو الفضل الشويكي . مير أحمد الرومي
 ٢٣٢ باشا شلي . أمير حسن الرومي . زين العابدين بن العجمي . يحيى الدين بن
 جماعة . كرم الدين الجمعري
 ٢٣٣ عبد اللطيف الرومي . سيدي علي الخواص
 ٢٣٤ محمد الفكري . محمد شاه الرومي . عز الدين بن حمدان
 ٢٣٥ سعد الدين الذهبي . الشمس الدواخلي . محمود الالامي . ملا مسعود العجمي
 ٢٣٦ حوض بن مسافر
 ٢٣٦ (سنة أربعين وتسعمائة) ابراهيم العجمي الصوفي
 ٢٣٧ أبو لحاف المصري . أبو بكر الشريطي . أبو الفتح المدني . الشهاب الباجي
 ٢٣٨ ابن كمال باشا ، ٢٣٩ يحيى الدين القناري . ابن الديوان
 ٢٤٠ أحمد بن قاضي نابلس . أحمد البقاعي . شرف الدين الشريف . عبد القادر بن منجك

- ٢٤٦ كريم الدين المياهي . علي بن أبي سعيد . ابن الخناجري
 ٢٤٧ محمد بن قاسم الرومي
 ٢٤٨ شمس الدين الزحلي . شمس الدين بن المنقار . ملا محمد الانطاكي
 شمس الدين بن الطلحة العجاوني . محي الدين بن ظهيرة
 ٢٤٩ غلص الصوفي . نور الدين بن عين الملك
 ٢٥٠ (سنة اثنى وأربعين وتسعمائة) القتي بن شهلا . قرا أوغل
 ٢٥١ تاج الدين الصفواني . النور البحيري . ملا حماد الطارسي . الهادي القصبي
 ٢٥٢ محمد بن مير محمد باشا
 ٢٥٣ (سنة اثنى وأربعين وتسعمائة) ابراهيم عصفير . أبو الفضل الاحمدي
 ٢٥٤ اسماعيل الشرواني . بديع بن الضياء . قاضي مكة
 ٢٥٥ أول ظهور القهوة بدمشق . جابر التوخي . بافضل العدني . زين الدين بن
 القصاب . زين الدين البصري . زين الدين بن اللحام . نور الدين الطرابلسي
 ٢٥٦ قاسم بن زلزل . شمس الدين بن سيف .
 ٢٥٧ بدر الدين العلاني . شمس الدين الشامي .
 ٢٥٨ محي الدين القرماني . جمال الدين الانصاري .
 ٢٥٩ (سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة) بهادر سلطان الهند . أبو النجيب الحيدري
 السيد الحاضري . عفيف الدين الشحري . عبد القني العجاوني الجمي
 ٢٦٠ محمد بن ولي الدين الحنفي . صدر الدين بن الثامن . الشمس الاويسى .
 يوسف بن المنقار .
 ٢٦١ (سنة أربع وأربعين وتسعمائة) أبو الليث الرومي .
 ٢٦٢ اسحاق الاسكوبي . عبد الله بن شيخ العبدروس
 ٢٦٣ عبد الرحمن الديع ، ٢٥٦ حاجي شلي .
 ٢٥٧ عبد الواحد المغربي المالكي . عبد الواسع الحنفي .
 ٢٥٨ فخر الدين الاثمني . نور الدين الثوني . ٢٥٩ مبارك القابوني
 ٢٦٠ محمد بن الشحام . الشمس الفلاني . هني الدين الاياري .

- ٢٦٠ (سنة خمس وأربعين وتسعمائة) تقي الدين القارى الشافى
 ٢٦١ أبو بكر العلوى شيخ زادة . أبو العباس الحرثى .
 ٢٦٢ أوج باشا . سليمان القادرى . محيى الدين بن الجبرقى . على التيمى . ابن مير خان
 ٢٦٣ آشق قاسم الخنقى . جلال الدين الخاللى
 ٢٦٤ ابن حسان النمشقى . الشمس الداودى . الشمس بن مكبة النابلسى . يوسف البكالى
 ٢٦٤ (سنة ست وأربعين وتسعمائة) ابراهيم الارىحاوى
 ٢٦٥ تقي الدين بن فهد . ابن بدر الدين زادة . الشهاب بن الكيال . خليل المصرى
 عبد الحميد القسطنونى .
 ٢٦٦ عبد الوهاب العرضى . زين الدين بن معروف . جلال الدين البصرى
 ٢٦٧ محمد الاشقى . بدر الدين الاصفر . شرف الدين البيت لبدى
 ٢٦٧ (سنة سبع وأربعين وتسعمائة) الشهاب بن المؤيد . شهاب الدين بن التلى
 ٢٦٨ الطيب مخرمة العدى . زين الدين البوىضى . على الذوب
 ٢٦٩ عمر الثانى . السراج العبادى . الشمس بن الشوىكى . معلول أفندى
 ٢٧٠ النجم بن النعل . الدلبجى شارح الشفا . مغوش المالكى
 ٢٧١ شمس الدين الدمنهورى . محيى الدين يحيى بن الكيال
 ٢٧٢ (سنة ثمان وأربعين وتسعمائة) البرهان بن جماعة . ابراهيم بن المبلط .
 أحمد الطنبزادى .
 ٢٧٣ أحمد بن السراج البخارى .
 ٢٧٤ الشهاب الصفورى . العماد الذنابى . الزين الموصلى . العز المقسى .
 ابن الدغيم . الشرف بن خليفة .
 ٢٧٥ الشمس الصمانى ، ٢٧٦ الشمس البهنسى . الكمال الحىضرى .
 ٢٧٦ (سنة تح وأربعين وتسعمائة) الشهاب بن التجار .
 ٢٧٧ بدر الدين الطبراقى . عزة القيروانى المغربى .
 ٢٧٨ على القيمرى . قاضى على القزوينى . ابن عروس .
 ٢٧٩ الشمس الصهورى . هداية الله التبريزى . يحيى الراوى . يوسف الجركى .

٢٨٠ (سنة خمسين وتسعمائة) عرب شلي. ابن قيا الحلبي. أحمد بن عبد الحق السنباطي

٢٨١ الشهاب الحصري. إسحاق الرومي الطيب. شيخ السقاف.

٢٨٢ عبد الرحمن المناوي. ابن أبي كثير المكي. عبد اللطيف الاحمدى.

٢٨٣ عبد اللطيف الخراساني. عيسى باشا الرومي. القطب بن سلطان.

٢٨٤ النجم بن حليمة. محمد بك الجفني. ٢٨٥. محمد الرضوي الخطاطب.

٢٨٦ محمد بن عبدو الصوفي. محي الدين القوجوي. ابن الجصاني.

٢٨٧ شيخ شلي. المولى مرجيا. محمود النجمي.

٢٨٨ (سنة احدى وخمسين وتسعمائة) الشهاب المنزلاوي. الشهاب البارزي.

أمير شريف. بدر الدين النصيبي

٢٨٩ عبد العزيز بن أم ولد. عمر العقبي. ٢٩٠ محي الدين بن الشحنة

٢٩١ الغيف بن جنغل. المولى عصام. أبو منعمة الفروعى يعنى

٢٩٢ (سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة) ابن بليس. أبو الحسن البكرى

٢٩٣ محمد بن الهاء الصوفي. ٢٩٤ الشمس بن القلوجي

٢٩٤ (سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة) الشهاب بن حمارة

٢٩٥ بدر الدين بن الينايعي. غيف الدين الكيلاني

٢٩٦ ابن الدبل. سنان شلي. عبد الوهاب اليموني. علي البحري

٢٩٧ عمر بن نصر الله الصالحى. عيسى الصفوى. ٢٩٨ محمد بن طولون

٢٩٩ امام خاتة. ٣٠٠ محمد القهستاني

٣٠٠ (سنة أربع وخمسين وتسعمائة) البرهان الاخاثي. البرهان بن العمادى

٣٠١ جارا الله بن فهد. ٣٠٢ داود بن كال. شاهين الجر كسى. عبد الرحمن الحسيني

٣٠٣ شوى زادة. ابن عبد الاول التبريزي. ٣٠٤ محمد بن علوان الحموي.

٣٠٥ الشمس الفنارى. الشمس الصفدى. ابن أبي جرادة.

٣٠٥ (سنة خمس وخمسين وتسعمائة) بدر الدين بن النصيبي.

٣٠٦ شغل أمير. صالح شلي الجلدى.

٣٠٧ أبو الحسن الكيزوانى. الشمس العجلونى. أبو اليمن بن قاضى عجلون.

- ٣٠٨ مروان المجذوب . ولي بن الحسين الشرواني .
 ٣٠٨ (سنة ست وخمسين وتسعمائة) ابراهيم الحلبي صاحب ملتقى الابحر .
 ٣٠٩ اسماعيل الكردي . جهانكير بن سليمان . عبد القادر بن المحرجب .
 ٣١٠ مفتي شيخ الرومي . علي العياشي .
 ٣١١ علي الاثمدي . قرا شلي . محمد الجمالي . الشمس السفيزي .
 ٣١٢ العفيف بن حميرة . محمد الحاضري . كمال الدين التادقي .
 ٣١٤ كمال الدين البقاعي . المحب بن الموقع الحلبي .
 ٣١٤ (سنة سبع وخمسين وتسعمائة) البرهان بن اليكار . أحمد شريف باعلوي .
 ٣١٥ أحمد الشيني . ورق شلي .
 ٣١٦ أحمد الانقروى . أحمد البرلسي . الشهاب الرملي . اسماعيل امام جامع الجوزة
 ٣١٧ حسام الدين شلي . شمس شلي . ملا كالي الهندي . عبد القادر القراباني .
 ٣١٨ الكمال التبريزي . حافظ الدين الحنفي . شمس الدين القلبي .
 ٣١٩ الشمس المنوخي . ابن بلال الحلبي . الكوكاجي .
 ٣٢٠ ابن قطب الدين . حسام الدين القراصوي .
 ٣٢٠ (سنة ثمان وخمسين وتسعمائة) وقعة الجرب باليمن . الخليص . حسين الخوارزمي .
 ٣٢١ باقشير الحضري . تاج الدين الميثاوي .
 ٣٢٢ محب الله التبريزي . محمد الكيلاني . القطب الصفوري . الجلال الارميوني .
 ٣٢٢ (سنة تسع وخمسين وتسعمائة) ترميم عمارة البيت الشريف .
 ٣٢٣ برهان الدين بن الحنبلي . زكريا ابن ابن القاضى زكريا .
 ٣٢٤ ابن شئ لله . محمد بن الشيخ حسن . النجم بن الضرير . النظام التادقي .
 ٣٢٥ (سنة ستين وتسعمائة) وقوع عمارة ميزاب الرحمة من البيت المعظم . ابراهيم
 ابن والي المقدسي . ابراهيم بن سوار . يحيى الدين بن أبي اللفظ المقدسي
 ٣٢٦ زين الدين المزازي . عبد القادر السبكي .
 ٣٢٧ جمال الدين باعلوي . نجم الدين القرمشي . ولده . محمد الماتاني . موسى
 الحجاوي . يحيى الناكري .

٣٣٨ (سنة احدى وستين وتسعمائة) محمود شاه صاحب كجرات . ابن الطويل .
 احمد بن أبي نعيم .

٣٣٩ بايزيد الثماني . برهان نظام شاه . سليم شاه . بشر المصري . حسن الدنجاوي .
 سلمان الحضري . عبد الرحمن الاجهري .

٣٤٠ علي البرلسي . محمد بن سيف الحلبي .

٣٤١ (سنة اثنان وستين وتسعمائة) ابراهيم بن عظهرة . أبو القاسم التبريزي . حامد
 الجبرقي . عبد الله البريني .

٣٤٢ عبد الرؤف اليمري . شرف الدين الصهوني . عبد النافع بن عراق .

٣٤٣ الشمس بن اليلوني . ابن الازهري . نصر الله الخلخال . همام بن بابور .

٣٤٤ (سنة ثلاث وستين وتسعمائة) أحمد بن سعد الدين الجبائي . الشهاب البيري .

الشهاب بن مركز . صدر الدين بن عريشاه . سعد الدين الانطاكي .

٣٤٥ السيد عبد الرحيم العباسي . عز الدين الزمزمي .

٣٤٦ يحيى الدين البكراوي . سعد الدين بن عراق .

٣٤٧ السيد شمس الدين التبريزي . شمس الدين العلقمي .

٣٤٨ محمد بن عبد القادر الرومي . محمد الطينخي . محمد بن محمود الرومي . محمد التادقي .

٣٤٩ يحيى الحنطندي المدني .

٣٥٠ (سنة أربع وستين وتسعمائة) شهاب الدين المزجاجي . الشهاب البصري .

٣٥١ عبد الرحمن بن القصار . عبد العزيز المكناسي .

٣٥٢ عبد القادر العجماي . ابن الزرخوي . محمد بن سوار الدمشقي .

٣٥٣ (سنة خمس وستين وتسعمائة) شهاب الدين العمودي .

٣٥٤ الشهاب الاعزازي . أحمد بن العلاوي . حمزة الكرمان . عبد الصمد العكاري .

عبد الكريم بن مفلح الحنطلي .

٣٥٥ ابن القصاب الحلبي . ابن سويدان . ابن فتيان المقدسي . محمد البقايي .

٣٥٦ (سنة ست وستين وتسعمائة) دادة خليفة مفتي حلب .

٣٥٧ الشهاب الاخنائي . الشهاب السعدي . بدر بن المزلق .

- ٣٤٧ حسين شلي . ستان القرماني . عبد الكريم بن عبادة . بنت قريمران .
 ٣٤٨ ناصر الدين الطيلاوي
 ٣٤٩ محمد الجعدي . يونس الطيب
 ٣٤٨ (ستة سبع وستين وتسعمائة) المولى أحمد بن حامد . وجيه الدين الغمودي
 ٣٥٠ مصلح الدين اللاري .
 ٣٥١ زين الدين خطيب السقيفة .
 ٣٥٢ (ستة ثمان وستين وتسعمائة) خداوندخان . أحمد العيدروس . طاش كبرى زند
 ٣٥٣ محمد بن درهم ونصف الحلبي
 ٣٥٤ أبو الجود الاعزازي . خواجه قيني . كوسج الامين
 ٣٥٥ (ستة تسع وستين وتسعمائة) يرهان الدين بن مفلح . أحمد الدجاني .
 ٣٥٦ شاه علي شلي . مصلح الدين مروري .
 ٣٥٧ معروف اليمني
 ٣٥٧ (ستة سبعين وتسعمائة) سيل الاذليل بمضرموت . أحمد بن أبي السعود المقتي
 ٣٥٨ خليل بن النقيب . ابن نجم الحنفي . عبد البر بن مفلح الحنبلي
 ٣٥٨ (ستة احدى وسبعين وتسعمائة) سيل عظيم بمكة
 ٣٥٩ ابراهيم التسلي . أحمد الرملي . حسين الحصكفي . عبد الباقي العربي
 ٣٦٠ شيخ زادة الحنفي ، ٣٦٢ السيد حسين بن حمزة . الوجيه بن الاهل
 ٣٦٣ علاء الدين بن الوس .
 ٣٦٤ غرس الدين شلي
 ٣٦٥ محمد بن المقتي أبي السعود . الرضي بن الحنبلي .
 ٣٦٦ محمد الحصكفي
 ٣٦٦ (ستة ائتين وسبعين وتسعمائة) الفاكي . شارح القطر
 ٣٦٧ عبد الله معرمة ، ٣٦٨ عبد الرحمن العباسي . محمد الطلي . مصلح الدين بن المعجار
 ٣٦٩ (ستة ثلاث وسبعين وتسعمائة) تاج الدين الحميدي
 ٣٧٠ أحمد بن علوي البني . ابن حجر البيتي

- ٣٧٣ صالح بن جلال الحنفى . عبد الوهاب الشعرائى .
 ٣٧٤ عبد الوهاب بن الشعرائى . ددة خليفة ، ٣٧٥ امام زادة الحنفى
 ٣٧٥ (سنة أربع وسبعين وتسعمائة) تاج الدين المناوى . السلطان سليمان خان
 ٣٧٧ (سنة خمس وسبعين وتسعمائة) أبو الضياء المقدسى للغبى
 ٣٧٨ عز الدين بن زياد الفافى
 ٣٧٩ علي الملقى الهندى . محمد بن قيسر الصوفى . عبد التكرىم زادة .
 ٣٨٠ أبو الفتح التونسى الجرونى .
 ٣٨١ (سنة ست وسبعين وتسعمائة) عبد العزيز الزمرى
 ٣٨٢ بالدرزادة . كمال الدين بن الجراوى
 ٣٨٣ (سنة سبع وسبعين وتسعمائة) بدر سلطان حضرموت . زين الدين البترونى .
 عبي الدين النعمى . شمس الدين الايار
 ٣٨٤ الخطيب الشربى . ابن مسلم التونسى . معلم السلطان جهانكير
 ٣٨٥ بستان أفىدى الحنفى
 ٣٨٥ (سنة ثمان وسبعين وتسعمائة) فورى أفىدى الحنفى
 ٣٨٦ رحمة الله السندى . محمد الرضى
 ٣٨٧ (سنة تسع وسبعين وتسعمائة) بافضل الحضرمى . بهتى أفىدى
 ٣٨٨ خراجة عطاء الله . قتالى زادة
 ٣٩٠ الفتوحى صاحب المكتهى . يعقوب الكرمانى
 ٣٩١ (سنة ثمان وتسعمائة) أكبر بن همايون شاه . بالى الخلاقى . زينب بنت الغزى
 ٣٩٢ محمد الغزى الازهرى . معلم زادة
 ٣٩٣ (سنة احدى وثمانين وتسعمائة) أحمد الطيى . محمد الفارضى الحنبلى
 ٣٩٥ محمد بن عبد الله الشنشورى . أم ولد زادة
 ٣٩٥ (سنة اثنى وثمانين وتسعمائة) عمارة جامع الدرويشية بدمشق
 ٣٩٦ السلطان سليم بن سليمان العثمانى . الياس القرمانى الطيى
 ٣٩٧ عبد القادر الفاكى . عمر بن عبد الوهاب الناشرى اليمنى

- ٣٩٨ القاضي عيسى الهندي . ناصر الدين بن أبي الجود . أبو السعود المصنف .
 ٤٠٠ (سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة) أحمد السرائي . معيد زادة
 ٤٠١ ابن برزان . محمود الساموني . يحيى الدين الاسكلي ، ٤٠٢ جراح زادة
 ٤٠٢ (سنة أربع وثمانين وتسعمائة) ناظر زادة . زين العباد القيصرى
 ٤٠٣ عبد الفتاح القيصرى . سعيد سلطانى الحبشى . عبد الله السندى . محمد بن
 الشيخ طوان . بدر الغزى .
 ٤٠٦ النجم النعيلي
 ٤٠٧ (سنة خمس وثمانين وتسعمائة) نجم ذو ذؤابة . حامد أقدى المصنف
 ٤٠٨ ميان الهندي . محمد الايجي . مسعود المغربي
 ٤٠٩ (سنة ست وثمانين وتسعمائة) ناشجي زادة
 ٤١٠ محمد طاهر الهندي . الشمس البهنسى
 ٤١١ عماد الدين الدمشقي .
 ٤١٢ سنان شلى عشى اليبضاوي
 ٤١٣ (سنة سبع وثمانين وتسعمائة) السلطان حيدرة . درويش باشا . نور الدين
 اليافى . باعلوى الهندوان . ماميه الشاعر
 ٤١٤ محمد باشا الوزير .
 ٤١٤ (سنة ثمان وثمانين وتسعمائة) قاضى زادة
 ٤١٥ (سنة تسع وثمانين وتسعمائة) داود الانطاكي الطيب
 ٤١٧ مظلوم ملك . خضر بك . با كثير الحضرمي
 ٤١٨ علاء الدين بن حمزة . قطب شاه . ولى الدين الشيشري
 ٤١٩ شمس الدين الصفري . صبرور كرزادة
 ٤١٩ (سنة تسعين وتسعمائة) حسين الكرم المكي
 ٤٢٠ القطب المكي
 ٤٢٢ أبو نعي أخى زادة
 ٤٢٣ شيخ العيدروس والدصاحب النور السافر

- ٣٢٤ (سنة احدى وتسعين وتسعمائة) ابن المبط الفاعر . النور السني
- ٤٢٥ جمال الدين الاشعر
- ٤٢٦ أحمد الاشعر
- ٤٢٦ (سنة اثنين وتسعين وتسعمائة) أبو بكر باعلوى . أحمد العباسى
- ٤٢٧ زين الدين بن المقرفور . أبو السماعات الفا كنى .
- ٤٢٨ بهاء الدين المصرى النحوى . شهاب الدين السندى الطييب
- ٤٢٩ (سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة) تقي الدين الصيروى . اسماعيل التاليسى
- ٤٣٠ رجمة الله الهندى . حميد بن عبدة الهندي
- ٤٣١ شمس الدين بن أبى اللطف المقدسى . محمد بن على البكرى .
- ٤٣٣ محمد بن معلول السيد الشرف .
- ٤٣٣ (سنة أربع وتسعين وتسعمائة) برهان الدين العلقمى
- ٤٣٤ ابن قاسم العبادى . على العسلى ، ٤٣٥ محمد الصمادى
- ٤٣٦ زلف نكار الحنفى .
- ٤٣٦ (سنة خمس وتسعين وتسعمائة) شوى زادة الحنفى .
- ٤٣٧ مصطفى بن العجى الحلبى
- ٤٣٧ (سنة ست وتسعين وتسعمائة) برونز الرومى . محمد بن الحسين الحسيفى
- ٤٣٨ جمال الدين الخاص .
- ٤٣٨ (سنة سبع وتسعين وتسعمائة) شهاب الدين بن عبد الحق
- ٤٣٨ (سنة ثمان وتسعين وتسعمائة) الملا أسد الدين الشيرازى
- ٤٣٩ الحافظ الطاهر بن الأهلى . ميان الهندي
- ٤٤٠ (سنة تسع وتسعين وتسعمائة) زوال الدولة المهدوية . جمال خان . عبد الفتى
- ابن مير شاه . محمد العرة . محمد السعودى .
- ٤٤٠ (سنة ألف) أحمد بن الملا الشافعى .
- ٤٤٢ حسين بن عمر النصيبى . عمر بن عبد الله العيدروس .
- ٤٤٣ محمد بن على الحشيرى اليمنى . خاتمة الشذرات .
- ٤٤٤ القهارس .

(فهرس الاعلام)

(١)

ابراهيم بن محمد البقاعي ٢٠٥
 ابراهيم المولى برهان الدين ٢٠٦
 ابراهيم بن محمد اليمنى ٢١٢
 ابراهيم بن أحمد بن حمزة ٢١٢
 ابراهيم الصفورى ٢٣١
 ابراهيم العجوى الصوفى ٢٣٦
 ابراهيم أبو لحاف المصرى ٢٣٧
 ابراهيم المصرى المجدوب ٢٤٦
 ابراهيم بن ابراهيم الارباحوى ٢٦٤
 ابراهيم بن محمد بن جماعة ٢٧٢
 ابراهيم بن المبلط الشاعر ٢٧٢ ، ٢٧٤
 ابراهيم بن محمد بن عريشاه ٢٩١
 ابراهيم بن أحمد الاخنائى ٣٠٠
 ابراهيم بن حسن بن الهامى ٣٠٠
 ابراهيم بن محمد الحلبي ٣٠٨
 ابراهيم بن اليكار الحلبي ٣١٤
 ابراهيم بن يوسف بن الخليلي ٣٢٣
 ابراهيم بن والى بن نصر خياط الكرى ٣٢٥
 ابراهيم بن يوسف بن سوار الياني ٣٢٥
 ابراهيم بن ظهيرة القاضي ٣٣١
 ابراهيم بن بخشي ددة خليفة ٣٤٥
 ابراهيم بن عمر بن فطح الراينى ٣٥٥
 ابراهيم بن محمد التسلي ٣٥٩

ابراهيم بن محمد القرشي البمشقي ١٣
 ابراهيم بن عمود الموافى ٣٦
 ابراهيم بن محمد الحنفى النقيب ٦٠
 ابراهيم النيمى المالكي ٦٠
 ابراهيم الشاذل المصرى ٦٢
 ابراهيم بن حسن الشيشرى ٦٨
 ابراهيم بن محمد بن عون النمشقي ٧٣
 ابراهيم بن عمر بن فطح الخليلي ٧٧
 ابراهيم بن علي القرصلى ٨٦
 ابراهيم بن محمد الدسوقي ٩٠
 ابراهيم بن عثمان المرداوى ٩٠
 ابراهيم بن الخطيب الرومى ٩٥
 ابراهيم السمديسى المصرى ١٠٢
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن الكركى ١٠٢
 ابراهيم بن علي القلقشندي ١٠٤
 ابراهيم بن موسى الطرابلسي ١٠٥
 ابراهيم بن محمد بن أبي شريف ١١٨
 ابراهيم القدسي كاتب المصاحف ١٢٧
 ابراهيم بن الكيال البمشقي ١٢٨
 ابراهيم بن أبي الوفاء الارغنازي ١٤٨
 ابراهيم بن عمر الحارازي الحاتمي ١٦٨
 ابراهيم بن أحمد القصيرى ١٩٢

ابراهيم بن عبد الله الحميدى ٣٦٩
 ابراهيم المناوى ٣٧٥
 ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمى ٤٣٣
 أحمد بن ابراهيم الانصارى المحاملى ٢
 أحمد بنلا زادة الخطائى ٢
 أحمد بن محمد بن أحمد القارصى ٢
 أحمد بن يوسف المغربي ٣
 أحمد باشاولى الدين الرومى ١٣
 أحمد بن شكك الدمشقى ١٧
 أحمد بن رضى الدين الفزى ٢٤
 أحمد بن محمد بن عبيد المقدسى ٢٥
 أحمد بن محمد الفمى ٢٥
 أحمد بن حجي الحسينانى ٣٣
 أحمد بن عبد الرحمن بن مكية النابلسى ٣٣
 أحمد بن على الشعراوى والد عبد الوهاب ٣٤
 أحمد بن محمد بن أحمد جهمان ٣٥
 أحمد بن يوسف بن حميد الصفدى ٣٧
 أحمد بن شقير المغربى النحوى ٤١
 أحمد بن محمد امام الكاملية ٤٢
 أحمد بن يحيى بن المهنس ٤٥
 أحمد بن عبد الله البنى ٤٨
 أحمد بن محمود بن القرقور ٤٧ ٤٩٠
 أحمد بن عبد الرحيم التلعفرى ٥٦
 أحمد بن العسكرى الصالحى الملقب ٥٧
 أحمد بن خليل الحاضرى ٦٠
 أحمد بن علي المقرئ ٦٠
 أحمد الاعزازى الدمشقى ٦١
 أحمد الخشاب الدمشقى ٦١
 أحمد بن محمد الزهيرى ٦٤
 أحمد بن كرك الصالحى ٦٤
 أحمد بن عبد الجفنى ٦٤
 أحمد بن طوق الدمشقى ٦٨
 أحمد بن محمد بن أمير ٦٨
 أحمد بن على بن شعبان ٧٣
 أحمد بن محمد صاحب كجرات ٧٣
 أحمد بن محمد الفرغلى ٧٤
 أحمد بن محمد النويرى ٧٤
 أحمد بن عمر المزجدالى ٧٨
 أحمد الفيومى الخطيب ٧٨
 أحمد بن ابراهيم بن منجك ٨٧
 أحمد بن حسين التمزى ٨٨
 أحمد بن صدقة العدل ٩١
 أحمد الشيشينى المصرى ٩١
 أحمد بن حزة الطرابلسى ٩٥
 أحمد بن عمر الجعفرى ٩٦
 أحمد أبو عراقية ٩٦
 أحمد بن حسين المكي ٩٨
 أحمد بن أبي بكر البیدروس ١٠٥
 أحمد البخارى الحسنى ١٠٦
 أحمد الزواوى سمرقانى ١٠٧

ابراهيم بن عبد الله الحميدى ٣٦٩
 ابراهيم المناوى ٣٧٥
 ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمى ٤٣٣
 أحمد بن ابراهيم الانصارى المحاملى ٢
 أحمد بنلا زادة الخطائى ٢
 أحمد بن محمد بن أحمد القارصى ٢
 أحمد بن يوسف المغربي ٣
 أحمد باشاولى الدين الرومى ١٣
 أحمد بن شكك الدمشقى ١٧
 أحمد بن رضى الدين الفزى ٢٤
 أحمد بن محمد بن عبيد المقدسى ٢٥
 أحمد بن محمد الفمى ٢٥
 أحمد بن حجي الحسينانى ٣٣
 أحمد بن عبد الرحمن بن مكية النابلسى ٣٣
 أحمد بن على الشعراوى والد عبد الوهاب ٣٤
 أحمد بن محمد بن أحمد جهمان ٣٥
 أحمد بن يوسف بن حميد الصفدى ٣٧
 أحمد بن شقير المغربى النحوى ٤١
 أحمد بن محمد امام الكاملية ٤٢
 أحمد بن يحيى بن المهنس ٤٥
 أحمد بن عبد الله البنى ٤٨
 أحمد بن محمود بن القرقور ٤٧ ٤٩٠
 أحمد بن عبد الرحيم التلعفرى ٥٦
 أحمد بن العسكرى الصالحى الملقب ٥٧
 أحمد بن خليل الحاضرى ٦٠

أحمد بن محمد الباقي ١٨٢
 أحمد بن محمود شاه السلطان ١٨٣
 أحمد بن يحيى الدين الحلبي ١٩٣
 أحمد بن عبد العزيز النمشي ٢٠٠
 أحمد بن محمد الانصاري ٢٠١
 أحمد بن محمد المقدسي ٢٠١
 أحمد بن الصائغ المصري ٢٠١
 أحمد المصري ٢٠١
 أحمد خجا كال العجمي ٢١٣
 أحمد بن علي القاكي ٢١٤
 أحمد بن يوسف التسططيني ٢١٥
 أحمد بن بدر الطيبي ٢٢٧
 أحمد البخاري المكي الشريف ٢٢٨
 أحمد النشيلي المصري ٢٢٨
 أحمد الزبيدي المسكي ٢٢٨
 أحمد بن محمد الشويكي ٢٣١
 يبر أحمد الحنفي ٢٣١
 أحمد بن أحمد الباجي ٢٣٧
 أحمد بن كمال باشا ٢٣٨
 أحمد بن علي الفناري ٢٣٩
 أحمد بن محمد المرطوي ٢٣٩
 أحمد بن محمد بن قاضي نابلس ٢٤٠
 أحمد البقاعي الشافعي ٢٤٠
 أحمد بن عبد الله قرا أوغلي ٢٤٤
 أحمد بن أبي بكر الحيني ٢٥٢
 (٣٩ — ثامن الشذرات)

أحمد بن أحمد الرملي ١٢٠
 أحمد بن محمد التسطلاني ١٢١
 أحمد بن محمد بن الملاح الرملي ١٢٣
 أحمد بن علي بن الصواف الباعوني ١٢٨
 أحمد بن محمد بن بري الحلبي ١٢٩
 أحمد بن عبد القادر التبراي ١٣١
 أحمد بن عبد الملك المقدسي الصوفي ١٣١
 أحمد الحسامي القاهري ١٣٢
 أحمد بن بترس الصفدي ١٤٠
 أحمد بن الحسين بن العليف ١٤١
 أحمد باشا بن خضربك الرومي ١٤٩
 أحمد بن علي البغدادي النمشي ١٤٩
 أحمد بن نابتة المصري ١٤٩
 أحمد المتوفي ١٥٠
 أحمد بن عبد العزيز السناطلي ١٥٨
 أحمد بن الراعي ١٥٩
 أحمد بن الشيخ اسكندر الحلبي ١٦٢
 أحمد بن عبد الله بن بافضل ١٦٢
 أحمد البحيري المصري ١٦٣
 أحمد بن عبد الوهاب سبط النبي ١٦٩
 أحمد بن عمر المزجد ١٦٩
 أحمد بن سليمان الحوراني ١٧٠
 أحمد بن محمد التباسي ١٧١
 أحمد بن عبد الرحمن النابلسي ١٧٨
 أحمد بن ابراهيم الاقباعي ١٨٢

أحمد بن بركات بن الكيال ٢٦٥
 أحمد بن محمد بن المؤيد ٢٦٧
 أحمد بن يونس بن الشلي ٢٦٧
 أحمد الطيب الطنبلاوي البكري ٢٧٧
 أحمد بن محمد بن السراج البخاري ٢٧٢
 أحمد بن محمد الصفوري ٢٧٤
 أحمد بن عبد العزيز بن التجار ٢٧٦
 أحمد بن حمزة عرب شلي ٢٨٠
 أحمد بن حمزة القلي الحلبي ٢٨٠
 أحمد بن عبد الحق السباطي ٢٨٠
 أحمد بن عبد الله بن الحصري ٢٨١
 أحمد بن محمد بن داود المتزلاوي ٢٨٨
 أحمد بن عمر البارزي ٢٨٨
 أحمد بن حمزة بن بليس ٢٩٢
 أحمد بن محمد بن حجارة ٢٩٤
 أحمد شريف بن علي اليمنى ٣١٤
 أحمد الشيني المصري ٣١٥
 أحمد ورق شلي ٣١٥
 أحمد الاتقروى الرومى ٣١٦
 أحمد البرلسى المصرى ٣١٦
 أحمد الرملى المنوفى ٣١٦
 أحمد بن ابراهيم بن الطويل الحلبي ٣٢٨
 أحمد بن أبي نعيم صاحب مكة ٣٢٨
 أحمد بن حسين بن سعد الدين الجبائى ٣٣٤
 أحمد بن حسين البيرى ٣٣٤
 أحمد بن الشيخ مركز ٣٣٤
 أحمد بن علي المزجاجي ٣٤١
 أحمد بن محمد البصروي ٣٤١
 أحمد بن عثمان العموري ٣٤٣
 أحمد بن ناصر الاعزازي ٣٤٤
 أحمد بن العلاوي ٣٤٤
 أحمد بن ابراهيم الاخشائي ٣٤٦
 أحمد بن عبد الاول السعيدى ٣٤٩
 أحمد بن محمود بن حامد ٣٤٩
 أحمد بن حسين العيدروس ٣٥٢
 أحمد طاش كبرى زادة ٣٥٢
 أحمد بن علي الدجاني ٣٥٥
 أحمد بن أبي السعود المفتي ٣٥٧
 أحمد بن حمزة الرملى ٣٥٩
 أحمد بن علوى اليمنى ٣٧٠
 أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ٣٧٠
 أحمد فوري بن عبد الله المفتى ٣٨٥
 أحمد بن الشهاب الفتوحى ٣٩٠
 أحمد الطيبي الشافى ٣٩٣
 أحمد السرائى الحنفى ٤٠٠
 أحمد فتاحى زادة ٤٠٩
 أحمد قاضى زادة ٤١٤
 أحمد مظلوم ملك ٤١٧
 أحمد الاشخر اليمنى ٤٢٦
 أحمد بن البر العباسى ٤٢٦

أحمد بن بركات بن الكيال ٢٦٥
 أحمد بن محمد بن المؤيد ٢٦٧
 أحمد بن يونس بن الشلي ٢٦٧
 أحمد الطيب الطنبلاوي البكري ٢٧٧
 أحمد بن محمد بن السراج البخاري ٢٧٢
 أحمد بن محمد الصفوري ٢٧٤
 أحمد بن عبد العزيز بن التجار ٢٧٦
 أحمد بن حمزة عرب شلي ٢٨٠
 أحمد بن حمزة القلي الحلبي ٢٨٠
 أحمد بن عبد الحق السباطي ٢٨٠
 أحمد بن عبد الله بن الحصري ٢٨١
 أحمد بن محمد بن داود المتزلاوي ٢٨٨
 أحمد بن عمر البارزي ٢٨٨
 أحمد بن حمزة بن بليس ٢٩٢
 أحمد بن محمد بن حجارة ٢٩٤
 أحمد شريف بن علي اليمنى ٣١٤
 أحمد الشيني المصري ٣١٥
 أحمد ورق شلي ٣١٥
 أحمد الاتقروى الرومى ٣١٦
 أحمد البرلسى المصرى ٣١٦
 أحمد الرملى المنوفى ٣١٦
 أحمد بن ابراهيم بن الطويل الحلبي ٣٢٨
 أحمد بن أبي نعيم صاحب مكة ٣٢٨
 أحمد بن حسين بن سعد الدين الجبائى ٣٣٤
 أحمد بن حسين البيرى ٣٣٤

- تأحد بن قاسم العبادي ٤٣٤
 أحمد بن أحمد بن عبدالحق للصري ٤٣٨
 أحمد بن محمد الحصكفي ٤٤٠
 إدريس بن حسام الدين العجني ١٣٢
 إدريس المارديني القاهري ١٥٠
 إدريس بن عبد الله اليمنى ١٦٣
 إسحاق بن إبراهيم الاسكوي ٢٥٤
 إسحاق الرومي الطيب ٢٨١
 أسد بن معين الدين الشيرازي ٤٣٨
 إسماعيل بن عبد الله الصالحى ٣
 إسماعيل بن محمد السيوفى ٣
 إسماعيل النحاس الشوبكى ٢٥
 إسماعيل بن إبراهيم الناصري ٣٧
 إسماعيل بن ناصر الدين النابى ١٧١
 إسماعيل بن مقبل الغزاوى ٢٠٢
 إسماعيل الشرواني ٢٤٧
 إسماعيل بن عبد الرحمن النابى ٢٧٤
 إسماعيل الكركى الشافعي ٣٠٩
 إسماعيل امام جامع الجوزة ٣١٦
 إسماعيل بن إبراهيم بن عربشاه ٣٣٤
 إسماعيل بن أحمد النابلسى ٤٢٩
 أكبر بن هانيون السلطان ٣٩١
 إلياس شجاع الدين الرومي ١٢٣
 إلياس القرماني الطيب ٣٩٦
 أمر الله بن محمد آق شمس الدين ٤٤
- أمة الخاق أم الخير ١٤
 أم الهنا بنت محمد البدراني ٥٠
 (ب)
 باشا شلي الرومي ٧٨
 باشا شلي البكالى ٢٣٤
 باكر الرومي ١٤٢
 بالي الأتيني ١٦٣
 بالي الخلق سكران ٢٩١
 بايزيد العثماني ٣٢٩
 بنحشى خليفة الامامى ١٧٨
 بدر بن عبد الله الكثرى السلطان ٣٨٣
 بديع بن الضياء القاضي ٢٤٧
 بركات بن حسين القنجى المقرئ ٢٦
 بركات بن إبراهيم الاندلسى ٩١
 بركات بن أحمد بن الكيال ١٦٤
 بركات بن محمد سلطان الحجاز ١٧٢
 برويز بن عبد الله الرومي ٤٢٧
 برهان نظام شاه السلطان ٣٢٩
 بشر المصري ٣٢٩
 بهادر بن مظفر السلطان ٢٥٢
 أبو بكر بن علي بن عمران اليمنى ٢٦
 أبو بكر بن عبد الله قميس اليمنى ٣٣
 أبو بكر بن عمر البليما القفوى ٣٧
 أبو بكر بن عبد الله العيدروس ٣٩
 أبو بكر بن عبد الله باعلوى ٦٢

أبو بكر بن محمد بن زريق ٧٨

أبو بكر بن قاضي زرع ٩٠

أبو بكر الظاهري المصري ١٤٩

أبو بكر بن قاضي جيلون ١٥٧

أبو بكر بن محمد الجيشى ١٦٩

أبو بكر بن عبد المنعم النكري ١٨٢

أبو بكر بن عبد الرحمن البغدادي ١٩٣

أبو بكر بن محمد البلاطى ٢١٣

أبو بكر الشريطى الصالحى ٢٣٧

أبو بكر بن شهاب الاسمر ٢٤٤

أبو بكر الايبارى المصري ٢٦٠

أبو بكر بن محمد القارى ٢٦٠

أبو بكر العلوي الحنفى ٢٦١

أبو بكر بن فهد المكي ٢٦٥

أبو بكر بن عبد الكريم الخليصى ٣٢٠

أبو بكر بن محمد المقدسى ٣٢٥

أبو بكر بن سالم باعلوى ٤٣٦

أبو بكر بن محمد الصهيونى ٤٣٩

(ت)

التوفائى المولى الحنفى ١٤٢

(ج)

جابر بن ابراهيم التنوخى ٢٤٨

جار الله بن عبد العزيز بن فهد ٣٠١

جان بلاط الملك الاشرف ٢٨

جان بردى الغزالى ١٥٠

جان التبريزى ٢٩٥

جيريل بن أحمد الحلبي ١٧٢

جعفر بن ابراهيم السنهورى ٢٢٣

جعفر صاحب خزائن الفتاوى ٩٧

جلال الدين الرومى ٢٥٧

جمال بن خليفة القرماني ١٢

جمال خان الغزير ٤٤٠

جم اخوانى يزيد خان ٨٦

جهانكوير بن السلطان سليمان ٣٠٩

(ح)

السيد الحاضرى المغربى ٢٥٢

حامد بن عبد الله العجمى ٢٨

حامد بن محمود الجبرقى المكي ٣٣١

حامد أفتدى الملقب ٤٠٧

حبيب القرماني العمري ١٤

حسام بن الدلال الرومى ٣

حسام الدين شلبى القراصوى ٣١٧

حسن بن أحمد الكيسى ٣

حسن بن عبد الصمد السامونى ٤

حسن شلبى بن محمد شاه الفتارى ٤

حسن بن محمد بن الشيوخ المقدسى ٢٨

حسن الطحينة الحلبي ٣٥

حسن بن على بن مشعل المنوفى ٣٧

حسن بن أبى بكر بن مزهر القاضى ٧٤

حسن بن على المرداولى ٧٥

حسين بن الكيال بن حمزة الشرف ٣٦٢

حسين بن عبدالله بافضل الحضرمي ٣٨٧

حسين الكرم المبكي ٤١٩

حسين بن عمر النصيبي ٤٤٢

حمد الله بن أفضل الدين الحسيني ٣٨

حمزة ليس شلي ٥٨

حمزة بن عبدالله الناشري ١٤٢

حمزة أوج باشا ٢٦٢

حمزة الكرماني ٣٤٤

حميد بن عبدالله البندي ٤٣٠

حيدرة بن حفش السلطان ٤١٣

(خ)

خالد بن عبدالله المصري النحوي ٢٦

خداوندخان صاحب سرت ٣٥٢

خديجة بنت محمد بن البيهقي ١٧٢

خضر بك بن أحمد باشا الرومي ١٢٣

خضر بك بن عبد الكريم ٤١٧

خطاب بن محمد الصالح ٢٦

خليل بن إبراهيم الصالح ٤

خليل بن خليل القرايسي ٢٢

خليل بن عبد القادر الجعبري ٢٩

خليل بن نور الله ٣٨

خليل بن المدقة الرمي ٤٢

خليل المولى الرومي ٢٩

خليل بن محمد بن خفان ١٥٩

حسن بن ثابت الزمزمي ٩٨

حسن بن عطية بن فهد ١٠٧

حسن بن إبراهيم بن سلامة المقدسي ١٣٢

حسن بن علي بن السيوفي الحسكفي ١٣٣

حسن بن عيسى القلوجي ١٥٢

حسن بن محمد الرومي ١٦٤

أمير حسن الحنفي ٢٣٢

حسن بن علي الطبراني ٢٧٧

حسن بن إسكندر النصيبي الحلبي ٢٨٨

حسن بن النيايمي ٢٩٥

حسن بن عمر بن النصيبي ٣٠٥

حسن الدجاوي ٣٢٩

حسن بن يحيى المزلق ٣٤٦

الحسين بن الصديق الاهدل اليمني ٢٠

حسين بن محمد بن الشحنة ٤٥

حسين بن أحمد بن الاطمان الحلبي ٥٧

الحسين بن عبدالله العبدروس ٧٨

حسين بن عبد الرحمن الرومي ٩٧

حسين بن حسن البيري ١٠٨

حسين الكردي ١١٥

حسين بن سليمان الاسطواني ١٨٣

حسين بن عبد القادر الكيلاني ٢٩٥

حسين بن أحمد الخوارزمي ٣٢٠

حسين شلي ٣٤٧

حسين بن علي الحسكفي ٣٥٩

سعد بن ناجي الرومي ١٠٨

سعيد سلطان الحيشي ٤٠٣

سليم بن أبي زيد السلطان ١٤٣

سليم شاه بن شير شاه ٣٢٩

سليم بن سليمان السلطان ٣٩٦

سليمان البحري المصري ٥٨

سليمان الرومي ٢٢٤

سليمان الصواف ٢٦٢

سليمان الخنيزي المصري ٣٢٩

سليمان خان بن سليم خان السلطان ٣٧٥

ستان شلي الحنفي ٢٩٦

ستان القرماني ٢٤٧

سیدی بن محمود بن المجلد ١٥٢

أبو السعود قاضي مكة ٢٦

أبو السعود بن بدر الدين زادة ٢٦٥

(ش)

شاهين بن عبد الله الجرکسي ٣٠٢

الشرف بن وهيب اليمن ٥٨

شرف الصعدي الصوفي ٩١

شرف الدين الشرف ٢٤٠

أمير شرف العجمي المكي ٢٨٨

شعبان الصورتاني ٢٢

شغل أمير الحنفي ٣٠٦

شمس الدين بن خطيب السقيفة ٣

شمس بن عمر البرسوي ٣١٧

شليل المصري المالكي ٢٦٥

شليل بن أحمد الحلبي ٣٥٨

أبو الخير الكلبي ٤١

أبو الخير بن نصر ٧٨

(د)

خاوند بن سليمان التصديقي ٢٠٢

خاوند بن كمال الرومي ٣٠٢

خاوند بن عمر الانطاكي الطييب ٤١٥

خرويش باشا بن رستم الرومي ٤١٣

(ر)

رجب بن علي المزاري ٣٢٦

رحمة الله بن عبد الله السندي ٤٣٠ ٤٣٨٦

رستم خليفة البرسوي ٧٩

رمضان بهشتي ٣٨٧

رمضان ناظر هراة ٤٠٢

(ز)

زكريا بن محمد الانصاري القاضي ١٣٤

زكريا زين الدين المصري ٢٢٣

زين الدين بن نجم الحنفي ٣٥٨

زين العابدين بن العجمي ٢٣٢

زين العباد القيصري ٤٠٢

زيق بنت محمد الغزي ٣٩١

(س)

سعد بن علي بن الدبل ٢٩٦

سعد الدين بن علي الانصاري ٣٣٤

عبد الحق بن محمد السباطي ١٧٩
 عبد الحليم بن علي القسطنطوني ١٢٤
 عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي ١٧٩
 عبد الحميد بن الشرف القسطنطوني ٢٢٥
 عبد الخالق الميقاتي ١٨٠
 عبد الرحمن بن علي المكودي ٤
 عبد الرحمن بن أحمد باخرمة العدني ٢٠
 عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٥١
 عبد الرحمن بن إبراهيم الصالحي ٦٩
 عبد الرحمن بن المؤيد الاماسي ١٠٩
 عبد الرحمن بن علي العيدروس ١٢٥
 عبد الرحمن الصالحي ١٢٥
 عبد الرحمن بن جماعة المقدسي ١٢٩
 عبد الرحمن بن إبراهيم البسوقي ١٥٢
 عبد الرحمن شيخ الصواية ١٦٤
 عبد الرحمن بن محمد الكيسي ١٧٣
 عبد الرحمن بن محمد الكتيبي النعشقي ١٨٤
 عبد الرحمن بن موسى المغربي ١٩٣
 عبد الرحمن الشامي الصوفي ٢١٦
 عبد الرحمن بن القصاب الحلبي ٢٤٨
 عبد الرحمن بن محمد البصري ٢٤٨
 عبد الرحمن بن علي الديع ٢٥٥
 عبد الرحمن بن عبد الملك بن الموصل ٢٧٤
 عبد الرحمن المناوي المصري ٢٨٢
 عبد الرحمن بن حسين الرومي ٣٠٢

شيخ بن عبد الله بن العيدروس ٩١
 شيخ بن اسماعيل السقاف اليمنى ٢٨١
 شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس ٤٢٣
 (ص)

صالح بن سيف السلطان ١٧٢
 صالح شلي الاماسي ٣٠٦
 صالح بن جلال الحنفي ٣٧٢
 الصديق بن محمد الوزني ٢٢

الصديق بن عبد العليم القرقي ٧٥
 (ط)

الطاهر بن الحسين الامدل اليمنى ٤٣٩
 طلحة بن محمد الجمحي ٦١
 طومان باي الملك العادل ٢٧
 طومان باي الملك الاشرف ١١٥
 الطيب بن عفيف الدين اليمنى ٣٦٨
 (ظ)

ظهير الدين الاردبيلي ١٧٣

(ع)

عائشة الباعونية ١١١
 عامر بن محمد سلطان اليمن ٨٧
 عامر بن عبد الوهاب السلطان ١٢٤
 عبد الباقي بن علاء الدين العربي ٣٥٩
 عبد البر بن محمد بن الصفحة ٩٨
 عبد البر بن عمر بن مفلح الحنبلي ٣٥٨
 عبد الحق بن محمد البلاطسني ٨٨

عبد العزيز عايد شلي ١٨١
 عبد العزيز المقدسي الضير ٢٧٤
 عبد العزيز بن أم واد ٢٨٩
 عبد العزيز بن علي الزمعي ٣٣٦
 عبد العزيز بن عبد الواحد المكناسي ٣٤٧
 عبد العزيز الزمعي المكي ٣٨١
 عبد العليم بن أبي القاسم القري ٣٥
 عبد العليم بن محمد القاطع اليمني ٨٨
 عبد القفار المصري الضير ٦١
 عبد الغني العجلوني الاريدي ٢٥٢
 عبد الغني بن أمير شاه ٤٤٠
 عبد الفتاح بن أحمد العجمي ١٢٥
 عبد الفتاح القيصرى ٤٠٣
 عبد القادر بن محمد بن المصري ١٨
 عبد القادر بن محمد بن الرجيجي ٤٦
 عبد القادر بن محمد الابار الحلبي ٦٥
 عبد القادر بن حبيب الصفدي ٦٩
 عبد القادر المنهاجي ٧١
 عبد القادر بن القيب القاهري ١١٠
 عبد القادر بن محمد الدشوطي ١٢٩
 عبد القادر بن محمد بن نعيم النعيمي ١٥٣
 عبد القادر التبراوي الحنبلي ١٥٩
 عبد القادر المكي الشيباني ١٥٩
 عبد القادر بن يونس الدمشقي ١٧٤
 عبد القادر بن حسن الصاني ١٨١

عبد الرحمن الاجهري ٣٢٩
 عبد الرحمن بن رمضان بن التصار ٣٤٢
 عبد الرحمن بن عمر العمودي ٣٤٩
 عبد الرحمن شيخ زاوية الخنفي ٣٦٠
 عبد الرحمن بن حسين الامليل ٣٦٢
 عبد الرحمن بن عبد الله العباسي ٣٦٨
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشعراي ٣٧٤
 عبد الرحمن بن عبد الكريم الفتي ٣٧٧
 عبد الرحمن بن محمد البتروفي ٣٨٣
 عبد الرحمن بن محمد بن القرفور ٤٢٧
 عبد الرحيم بن محمد الاوجاق ٤٥
 عبد الرحيم بن صدقة المكي ٧٥
 عبد الرحيم بن علي حاجي شلي ٢٥٦
 عبد الرحيم بن أحمد الشريف العباسي ٣٣٥
 عبد الرزاق بن أحمد العجمي ٤٢
 عبد الرزاق الترابي ٢٠٧
 عبد الرؤف اليعمرى ٣٣٢
 عبد السلام بن محمد الناشري ٤٦
 عبد السلام بن عبد الرحمن اليمني ٣٧٨
 عبد الصمد بن محمد العكاري ٣٤٤
 عبد الصمد الهندي ٤٠٨
 عبد الغال المحبوب المصري ١٨٠
 عبد العزيز بن محمد الجراوي ١٨
 عبد العزيز بن زايد المكي ١٠٠
 عبد العزيز بن عمر بن فهد ١٠٠

عبد الكريم بن ابراهيم بن مفلح الحنظلي ٣٤٤
 عبد الكريم بن محمد الصالحى ٣٤٧
 عبد اللطيف بن محمد الجهشي ٣٩
 عبد اللطيف الرومى ٢٣٣
 عبد اللطيف بن سليمان المكي ٢٨٢
 عبد اللطيف بن عبد الومن الاحمدى ٢٨٢
 عبد اللطيف الخراساني ٢٨٣
 عبد الملك بن القصاب الحلبي ٣٤٥
 عبد الله بن جعفر الكثيرى ٤٥
 عبد الله بن محمد السبي القاضى ٤٥
 عبد الله بن عمر الكناوى ٥٨
 عبد الله بن الخطيب اليمني ٦٩
 عبد الله بن عبد الرحمن بافضل الحضرمى ٨٨
 عبد الله بن أحمد باكثير الحضرمى ١٣٦
 عبد الله بن ابراهيم بن الشيشى ١٤٦
 عبد الله بن أحمد الشنشورى ١٤٦
 عبد الله بن عبد الله البويضى ١٤٧
 عبد الله بن محمد المدنى ٢٠٢
 عبد الله بن عبد اللطيف القاسى ٢١٥
 عبد الله الجنوبي المصرى ٢٢١
 عبد الله بن محمد بافضل المدنى ٢٤٨
 عبد الله بن أحمد الشحرى ٢٥٢
 عبد الله بن شيخ العيدروس ٢٥٤
 عبد الله بن ملا صدر الدين الهندى ٣١٧
 عبد الله بن محمد باقشير اليمنى ٣٢١
 (٤٠ — ثامن الثنرات)

عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة ١٨١
 عبد القادر بن محمد السورى ١٩١
 عبد القادر بن محمد الكيلانى ١٩٣
 عبد القادر بن سعيد الحلبي ٢٠٢
 عبد القادر بن الدماس ٢١٦
 عبد القادر بن جماعة ٢٣٣
 عبد القادر بن أبي بكر بن منجك ٢٤٠
 عبد القادر بن اللحام البيرونى ٢٤٨
 عبد القادر بن أحمد بن الجبرتي ٢٦٢
 عبد القادر بن محمد البويضى ٢٦٨
 عبد القادر بن لطف الله المبادى ٣٠٩
 عبد القادر بن أحمد المدنى ٣١٧
 عبد القادر بن عمر الراميني ٣١٧
 عبد القادر السبكي المجذوب ٣٢٦
 عبد القادر بن محمد الطرابلسي ٣٣٢
 عبد القادر بن أحمد القيصرى ٣٣٧
 عبد القادر بن حسن العجاوى ٣٤٢
 عبد القادر بن أحمد الفاكي ٣٩٧
 عبد الكريم بن عبد الله الرومى ٤
 عبد الكريم بن الاكرم الدمشقى ١٢٥
 عبد الكريم بن محمد المياهمى ١٦٠
 عبد الكريم برهان الدين الجعبرى ١٩٣، ٢٣٢
 عبد الكريم كريم الدين الجعبرى ٢٣٢
 عبد الكريم بن عبد اللطيف المياهمى ٢٤١
 عبد الكريم مفتى شيخ الرومى ٣١٠

عبد الله بن عبد الرحمن البرقي ٣٣١
 عبد الله بن أحمد القاهري ٣٦٦
 عبد الله بن عمر غزوة اليمن ٣٦٧
 عبد الله بن سعد الدين المدني ٤٠٣
 عبد الله بن يعقوب ٤١٦
 عبد الحميد بن عبد السلام القريش ٤٢٠
 عبد المصلح بن حسن الحارثي ٤١٧
 عبد النافع بن محمد بن عراق ٣٣٢
 عبد النبي المغربي ١٢٦
 عبد الواحد المغربي ٢٥٧
 عبد الواسع الحنفي ٢٥٧
 عبد الودود الصراف ٧١
 عبد الوهاب بن أحمد بن عريشاه ٥
 عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومي ٨٠
 عبد الوهاب الذاكري المصري ١١٠
 عبد الوهاب بن أحمد السيد الشرف ١٣٦
 عبد الوهاب الدينجي المصري ١٨٤
 عبد الوهاب بن أحمد الكنجي ٢٠٣
 عبد الوهاب بن عبد القادر العنابي ٣٢٨
 عبد الوهاب الصواف الدمشقي ٢٤٥
 عبد الوهاب بن ابراهيم العرضي ٢٦٦
 عبد الوهاب بن أبي بكر اليموني ٢٩٦
 عبد الوهاب بن يونس العيثاوي ٣٣١
 عبد الوهاب بن أحمد الصعرائي ٣٧٢
 عبد الهادي الصفوري ١٢٦
 عيد الدنجاي ٢٠٧
 عثمان بن يوسف الحوي ٣٩
 عثمان السبائي ٢٢١
 عثمان بن شمس الآمدي ٢٥٨
 عثمان بن عمر بن شمس ٣٢٤
 عرق بن محمد الارموي ١٧٤
 عرق القيرواني المغربي ٢٧٧
 عز الدين بن عبد النبي الصابوني ١١١
 عز الدين المازندراني ٢٢٢
 عطاء الله معلم السلطان سليم ٣٨٨
 علي العربي المولى علاء الدين ٥
 علي بن علي بن يوسف التوي ٦
 علي بن يوسف الرومي ١٨
 علي بن يوسف الدمشقي العاتكي ٣٧
 علي بن عبد الله عليق ٢٩
 علي البكائي الرومي ٤٣
 علي بن أبي بكر قيب الاشراف ٤٧
 علي بن أحمد بن عريشاه ٤٧
 علي بن عبد الله السمرودي ٥٠
 علي بن أحمد النقيب ٥٥
 علي بن ناصر المكي ٧١
 علي بن موسى المشرع عجيل ٧٥
 علي بن محمد الفقاعي الحوي ٨٠
 علي بن ميمون الصوفي ٨١
 علي بن محمد الشيرازي ٨٩

عبد الله بن عبد الرحمن البرقي ٣٣١
 عبد الله بن أحمد القاهري ٣٦٦
 عبد الله بن عمر غزوة اليمن ٣٦٧
 عبد الله بن سعد الدين المدني ٤٠٣
 عبد الله بن يعقوب ٤١٦
 عبد الحميد بن عبد السلام القريش ٤٢٠
 عبد المصلح بن حسن الحارثي ٤١٧
 عبد النافع بن محمد بن عراق ٣٣٢
 عبد النبي المغربي ١٢٦
 عبد الواحد المغربي ٢٥٧
 عبد الواسع الحنفي ٢٥٧
 عبد الودود الصراف ٧١
 عبد الوهاب بن أحمد بن عريشاه ٥
 عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومي ٨٠
 عبد الوهاب الذاكري المصري ١١٠
 عبد الوهاب بن أحمد السيد الشرف ١٣٦
 عبد الوهاب الدينجي المصري ١٨٤
 عبد الوهاب بن أحمد الكنجي ٢٠٣
 عبد الوهاب بن عبد القادر العنابي ٣٢٨
 عبد الوهاب الصواف الدمشقي ٢٤٥
 عبد الوهاب بن ابراهيم العرضي ٢٦٦
 عبد الوهاب بن أبي بكر اليموني ٢٩٦
 عبد الوهاب بن يونس العيثاوي ٣٣١
 عبد الوهاب بن أحمد الصعرائي ٣٧٢
 عبد الهادي الصفوري ١٢٦

على التميمي الشافعي ٢٩٢
 على النوب ٢٦٩
 على بن محمد بن الدغيم الحلبي ٢٧٤
 على بن حسن الجراحي القيروى ٢٧٨
 على بن عبد اللطيف قاضي على ٢٧٨
 على بن محمد البكري ٢٩٢
 على البحري ٢٩٦
 على بن أحمد الكيزواني ٣٠٧
 على العياشي ٣١٠
 على الأتمنى ٣١١
 على البرلسي المنجوب ٣٣٠
 على بن محمد بن عراق ٣٣٧
 على شلي بن قاسم بك ٣٥٦
 علي بن اسماعيل بن عماد الدين ٣٦٣
 على المتقى بن حسام الهندي ٣٧٩
 على بن اسرافيل قتال زادة ٣٨٨
 على أم ولد زادة ٣٩٥
 على بن صبر اليافي ٤١٣
 على بن محمد بن حمزة النقيب ٤١٨
 على بن علي السنفي ٤٢٤
 علي بن محمد العسيلي ٤٣٤
 عماد بن محمود الطارمي ٣٤٥
 عمر بن الابشيمي الشافعي القاضي ٤٧
 عمر بن عبد العزيز القيومي ٨٤
 عمر بن ابراهيم بن مفلح الراميني ٩٢

على الرملي خليفة الحكم ٨٩
 على بن محمد الحسكفي الاديب ١٣٧
 على التنبيني الشافعي ١٥٣
 على بن أبي القاسم الاخميمي ١٦٥
 على بن حسن السرميني ١٦٥
 على الاشعوني الفقيه ١٦٥
 على بن خليل المرصفي ١٧٤
 على بن سلطان المصري ١٧٥
 على بن خير الحلبي ١٨١
 على الجارحي المصري ١٨٢
 على بن أحمد الجمالي ١٨٤
 على بن عبد الله العشاري ١٨٦
 على بن سلطان الحوراني ١٩٤
 على بن محمد المقدسي ٢٠٣
 على بن محمد الجطوني ٢٠٤
 على بن عطية الحوي ٢١٧
 علي بن محمد الكنجي ٢٢٢
 على بن أحمد الديري ٢٢٢
 على بن أحمد الحاضري ٢٢٣
 على القدسي الشافعي ٢٢٨
 على الخواص ٢٣٣
 على بن محمد بن أبي سعيد الحوي ٢٤١
 على البحري الشافعي ٣٤٥
 علي بن آيس الطرابلسي ٢٤٨
 على الشون ٢٥٨

فضيل بن علي الاصراني ٢٢٣
 أبو الفتح بن ناصر الدين الخطيب ٢٣٧
 أبو الفتح السبتي ٢٣٩
 أبو الفضل الاحمدي ٢٤٦

(ق)

قاسم البخداي الكرماني ٦
 قاسم بن عمر الرواوي ١٥٤
 قاسم بن أحمد مثلا زادة ٢٢٩
 قاسم بن زلول القادري ٢٤٩
 آشق قاسم الحنفي ٢٦٣
 قاسم بن خليفة الحلبي ٢٧٤
 قانصوه الملك الاشرف ١١٣٤٢٣ ١٤٤٤
 قايتباي الملك الاشرف ٦
 قايتباي بن محمد الشريف ٨٧
 قصير الحنفي ٢٢٣
 قطب شاه السلطان ٤١٨
 أبو القاسم بن علي المشرع ٧٨

(ك)

كمال الدين التبريزي ٣١٨
 كمال الدين ددة خليفة ٣٧٤

(ل)

لطف الله التوقاقي ٢٣
 أبو الليث الرومي ٢٥٣

(م)

مبارك بن عبد الله الحبشي ٢٥٩

عمر بن علي بن الصيرفي ٩٢
 عمر البجائي المغربي ٩٢
 عمر بن معروضة الشرعي ٩٧
 عمر بن أحمد بن الشجاع ٢١٨
 عمر بن أحمد المرعشي ٢٢٩
 عمر الصعدي ٢٢٩
 عمر بن معروف الجبرتي ٢٦٦
 عمر التتائي المصري ٢٦٩
 عمر البهادي المصري ٢٦٩
 عمر العقبلي الصوفي ٢٨٩
 عمر بن نصر الله الدمشقي ٢٩٧
 عمر بن عبد الوهاب الناصري ٣٩٧
 عمر بن عبد الله باعلوي الهندوان ٤١٣
 عمر بن عبد الله العيدروس ٤٤٢
 عيسى سعدي شلي ٢٦٢
 عيسى باشا بن ابراهيم الرومي ٢٨٣
 عيسى بن محمد الصفوي الحسيني ٢٩٧
 عيسى الهندي القاضي ٣٩٨

أبو العباس الحرثي المصري ٢٦١

(غ)

غرس الدين شلي الحلبي ٣٦٤
 غياث الدين باشا شلي ١٥٤

(ف)

فاطمة بنت يوسف التاذفي ١٣٨
 فاطمة بنت قريمان الحلية ٣٤٧

محمد بن بدر المقرئ ٢٥
 محمد بن علي الطيب البني ٢٥
 محمد بن محمد بن هشام النحوي ٣٣٦
 محمد بن عبد الكافي الديماطي ٤٣
 محمد بن علي بن التميمي ٤٤
 محمد بن موسى النجلوني ٤٤
 محمد بن محمد التبريزي ٤٤
 محمد بن عبد الفتى بن تقي ٤٨
 محمد بن محمد بن قدامة المقدسي ٤٨
 محمد بن يوسف الباعوني ٤٨
 محمد بن علي الزبيدي ٤٨
 محمد بن سلامة الهذلي الصوفي ٥٥
 محمد بن محمد التبريزي ٥٥
 محمد بن مصطفى الرومي ٥٦
 محمد بن حسن الشاوي ٥٨
 محمد بن غرب المصري ٥٨
 محمد بن عيسى الدمشقي ٥٩
 محمد بن محمد القرافي ٥٩
 محمد بن محمد الجوجري ٥٩
 محمد بن أبي عبيد المقرئ ٥٩
 محمد بن جمعة الفيومي ٦٥
 محمد بن زرعة المصري ٦٧
 محمد بن محمد القيراطي ٦٧
 محمد بن علي المصمودي ٧٢
 محمد الطيب بن مبارز البني ٧٢

مجير الدين الرملي ٢٠٥
 محب الدين المقدسي ١٢٦
 محب الدين التبريزي ٣٢٢
 محمد بن ابراهيم الكشاري ٩
 محمد بن ابراهيم بن الخطيب ٩
 محمد بن ابراهيم بن جماعة ٩
 محمد بن أحمد التونسي ١٠
 محمد بن ابراهيم بن أبي عامر ١٠
 محمد بن داود النسيبي ١٠
 محمد بن عبد الرحمن امام الكاملية ١١
 محمد بن عمر الدورسي ١١
 محمد بن ابراهيم الانصاري الخليلي ١٤
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي ١٥
 محمد بن مصطفى البرسوي ١٧
 محمد بن علي بافضل السعدي ١٩
 محمد بن ابراهيم المكش ٢١
 محمد بن حسين القباط الزبيدي ٢١
 محمد الثوري بن عمر الجبلي ٢٢
 محمد بن قايتباي الملك الناصر ٢٢
 محمد بن محمد بن منعة الدمشقي ٢٤
 محمد بن رضى الدين القزى ٢٤
 محمد بن عثمان بن الدغيم الباني ٢٧
 محمد بن محمد بن عوجان المقدسي ٢٩
 محمد بن محمد العوفي الاسكندري ٣٠
 محمد بن عبد السلام الناشري ٣٣

محمد بن داود البازلي ١٣٨
 محمد بن علي بن الدهن الحلبي ١٣٨
 محمد بن قاسم المصري ١٣٨
 محمد بن محمد بن القرفور ١٤٧
 محمد بن محمد القناري ١٤٧
 محمد بن أبي السعود بن ظهيرة ١٤٨
 محمد بن أحمد الشامي ١٥٥
 محمد بن عبيد الضرير ١٥٥
 محمد بن ليل الزعفراني ١٥٥
 محمد بن محمد البردعي ١٥٦
 محمد بن أسعد الدواني ١٦٠
 محمد بن خليل الرومي ١٦٠
 محمد بن عبد القادر الغزي ١٦٠
 محمد بن علي بن قرينة المحلي ١٦١
 محمد بن عمر البحري ١٦١
 محمد بن محمد الحصكفي ١٦١
 محمد بن محمد الدورسي ١٦١
 محمد بن يحيى الطاولقي ١٦١
 محمد بن أحمد بن النجار الديماطي ١٦٥
 محمد بن دغيم الجارحي ١٦٦
 محمد بن علي القناري ١٦٧
 محمد بن عز الجنوب ١٧٥
 محمد بن عمر الحضرمي ١٧٦
 محمد بن محمد القوجوي ١٧٢
 محمد بن أبي بكر المشهدي ١٨٦

محمد بن عمر النصيبي الحلبي ٧٥
 محمد بن محمد بن الياسوني ٧٦
 محمد بن إبراهيم بن الذهبي ٨٤
 محمد بن أحمد الحموي ٨٤
 محمد بن إسماعيل المشرقي ٨٥
 محمد بن خليل القزلباشي ٨٥
 محمد بن عبد الرحمن الاسقع اليمني ٨٥
 محمد بن أحمد الميخروس ٩٠
 محمد بن أحمد بن شك ٩٣
 محمد بن حسن الساموني ٩٤
 محمد بن حسن بن اليلوني ٩٤
 محمد بن محمد بن سويد ٩٤
 محمد بن عبد الله الاشعري ٩٧
 محمد بن الصديق الصائغ ٩٧
 محمد بن محمد النظاري ١٠٢
 محمد بن أحمد البهوتي ١١٦
 محمد بن عثمان الصوفي ١١٦
 محمد بن رمضان الدمشقي ١١٨
 محمد بن عبد الرحيم بن صلقة ١١٨
 محمد بن موسى الصنعاقي ١١٨
 محمد بن حسين الباديخي ١٢٦
 محمد بن محمد البازلي ١٢٦
 محمد بن نصير الدمشقي ١٢٦
 محمد بن يعقوب أجة زادة ١٢٧
 محمد بن أبي بكر الحلبي ١٣١

محمد بن علي القاهري ٢٢٠
 محمد بن علي بن فسق ٢٢٠
 محمد القدسي الشافعي ٢٢١
 محمد الباقرسي الحلبي ٢٢١
 محمد بن ابراهيم البليسي ٢٢٤
 محمد بن ابراهيم الثاني ٢٢٤
 محمد بن ابراهيم بن بليان البجلي ٢٢٤
 محمد بن أحمد بن القرفور ٢٢٤
 محمد بن خليل بن قدير العجمي ٢٢٥
 محمد بن عبد الرحيم بن المنير البجلي ٢٢٦
 محمد بن قاسم المالكي ٢٢٦
 محمد يحيى الدين مفتي كرامان ٢٢٦
 محمد بن بركات بن الكيال ٢٢٩
 محمد بن سطول البقاعي ٢٢٩
 محمد بن محمد بن العجمي ٢٣٠
 محمد بن أحمد القمري ٢٣٤
 محمد شاه بن الحاج حسن ٢٣٤
 محمد بن حمدان الصالحى ٢٣٤
 محمد بن محمد النعبي ٢٣٥
 محمد النواخل المصري ٢٣٥
 محمد بن محمد الديري ٢٤١
 محمد بن قاسم الرومي ٢٤٢
 محمد بن يحيى الرملي ٢٤٣
 محمد بن يونس بن المنقار ٢٤٣
 محمد الانطاكي ٢٤٣

محمد بن أبي الحاتل المروى ١٨٦
 محمد بن أحمد الكنجي ١٨٧
 محمد بن الزينى سلطان الدمشقي ١٨٧
 محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسى ١٨٨
 محمد بن علي السودي ١٨٨
 محمد بن محمد السودي ١٩١
 محمد بن محمد الرومي المصري ١٩١
 محمد بن محمد العوفي ١٩١
 محمد بن محمد بن القرس ١٩١
 محمد السمديني ١٩١
 محمد بن حمزة الحسيني ١٩٤
 محمد بن عبدالله العاتكي ١٩٥، ١٩٩
 محمد بن عراق ١٩٦
 محمد بن هلال الحلبي ٢٠٠
 محمد بن سعيد الحلبي ٢٠٤
 محمد بن علي بن السيوفي ٢٠٤
 محمد الزهيري الحنفي ٢٠٤
 محمد بن المبحار الرومي ٢٠٥
 محمد بن تقي الدين بن قاضي عجلون ٢٠٨
 محمد بن علي الجناجي ٢٠٨
 محمد بن رضى الدين الفزي ٢٠٩
 محمد بن محمد بن اليلوني ٢١٠
 محمد الحلبي المصري ٢١١
 محمد بن قرطاس ٢١١
 محمد الحنفي ٢١١

محمد بن طلحة المجلوني ٢٤٣
 محمد بن ظهيرة القاضي ٢٤٣
 محمد بن محمد الفقي ٢٤٥
 محمد بن ير محمد باشا ٢٤٦
 محمد بن يوسف النيشوري ٢٤٩
 محمد الملاح الحنفي ٢٥٠
 محمد الشامي الصوفي ٢٥٠
 محمد القرماني الحنفي ٢٥١
 محمد بن ولي الدين الحلبي ٢٥٣
 محمد بن الناسخ الطرابلسي ٢٥٣
 محمد الأويحي البعلبي ٢٥٣
 محمد بن عبد القادر الشحام ٢٦٠
 محمد الظني الشافعي ٢٦٠
 محمد بن أحمد الخالدي ٢٦٣
 محمد بن حسان الدمشقي ٢٦٤
 محمد الداودي المصري ٢٦٤
 محمد بن مكية النابلسي ٢٦٤
 محمد بن الملا البصروي ٢٦٦
 محمد الاشتيقي ٢٦٧
 محمد بن أحمد بن الشويكي ٢٦٩
 محمد بن إدريس معلول أفندي ٢٦٩
 محمد بن علي بن التعل الغزي ٢٧٠
 محمد بن محمد الدلجي ٢٧٠
 محمد بن محمد مخوش التونسي ٢٧٠
 محمد المنهوري المصري ٢٧١
 محمد بن خليل الصمادي ٢٧٥
 محمد بن رجب البهسي ٢٧٦
 محمد بن محمد بن الخيضر ٢٧٦
 محمد بن شعبان الصيرفي ٢٧٨
 محمد بن عبد الرحمن الصوري ٢٧٩
 محمد بن محمد بن سلطان الدمشقي ٢٨٣
 محمد بن أحمد الباني الحلبي ٢٨٤
 محمد بن عبد الله محمد بك ٢٨٤
 محمد بن عبد الرحمن الرعيني الاندلسي ٢٨٥
 محمد بن عبدو الخافوني ٢٨٦
 محمد بن مصطفى القوجوي ٢٨٦
 محمد بن يوسف الحريري ٢٨٦
 محمد شينخي شلي ٢٨٧
 محمد مرجا بن يري ٢٨٧
 محمد بن عبد البر بن الشحنة ٢٩٠
 محمد بن علي بن جنغل الحلبي ٢٩١
 محمد بن عمر باقضاء ٢٩١
 محمد بن البهاء الصوفي ٢٩٣
 محمد بن علي بن القلوجي ٢٩٤
 محمد بن علي بن طولون ٢٩٨
 محمد بن امام خاتة الرومي ٢٩٩
 محمد القهستاني المفتي ٣٠٠
 محمد بن آيلاس الحنفي ٣٠٣
 محمد بن عبد الاول التبريزي ٣٠٣
 محمد بن علي بن عطية الحوي ٣٠٤

محمد بن طلحة المجلوني ٢٤٣
 محمد بن ظهيرة القاضي ٢٤٣
 محمد بن محمد الفقي ٢٤٥
 محمد بن ير محمد باشا ٢٤٦
 محمد بن يوسف النيشوري ٢٤٩
 محمد الملاح الحنفي ٢٥٠
 محمد الشامي الصوفي ٢٥٠
 محمد القرماني الحنفي ٢٥١
 محمد بن ولي الدين الحلبي ٢٥٣
 محمد بن الناسخ الطرابلسي ٢٥٣
 محمد الأويحي البعلبي ٢٥٣
 محمد بن عبد القادر الشحام ٢٦٠
 محمد الظني الشافعي ٢٦٠
 محمد بن أحمد الخالدي ٢٦٣
 محمد بن حسان الدمشقي ٢٦٤
 محمد الداودي المصري ٢٦٤
 محمد بن مكية النابلسي ٢٦٤
 محمد بن الملا البصروي ٢٦٦
 محمد الاشتيقي ٢٦٧
 محمد بن أحمد بن الشويكي ٢٦٩
 محمد بن إدريس معلول أفندي ٢٦٩
 محمد بن علي بن التعل الغزي ٢٧٠
 محمد بن محمد الدلجي ٢٧٠
 محمد بن محمد مخوش التونسي ٢٧٠
 محمد المنهوري المصري ٢٧١

محمد بن علي الفناري ٣٠٥
 محمد بن يعقوب الصفدي ٣٠٥
 محمد بن اسماعيل العجلوني ٣٠٧
 محمد بن محمد بن قاضي عجلون ٣٠٧
 محمد بن حسام قراشلي ٣١١
 محمد بن علي الجمالي ٣١١
 محمد بن عمر السفيري ٣١١
 محمد بن محمد بن عميرة النزي ٣١٢
 محمد بن يحيى الحاضري ٣١٢
 محمد بن يوسف الربي ٣١٢
 محمد البقاعي الدمشقي ٣١٤
 محمد بن أحمد بن عادل باشا ٣١٨
 محمد بن خليل القلعي ٣١٨
 محمد بن عمر البقاعي المنوخى ٣١٩
 محمد بن محمد العيني ٣١٩
 محمد بن محمد الكوكاجي ٣١٩
 محمد بن قطب الدين الحنفي ٣٢٠
 محمد بن صالح الكيلاني ٣٢٢
 محمد بن عبد الرحمن الصفوري ٣٢٢
 محمد بن الشيخ حسن الدمشقي ٣٢٤
 محمد بن محمد بن عبيد ٣٢٤
 محمد بن علي الشريف ٣٢٧
 محمد بن محمد بن علي الشريف ٣٢٧
 محمد الماتاني الخليلي ٣٢٧
 محمد بن يوسف الحلبي ٣٣٠
 محمد بن محمد الياقوتي المقرئ ٣٣٣
 محمد بن محمد الفناري ٣٣٣
 محمد بن عبد الأول الجعفرى ٣٣٨
 محمد بن عبد الرحمن العلقمي ٣٣٨
 محمد بن عبد القادر الرومي ٣٣٩
 محمد بن محمود الطيخي ٣٣٩
 محمد بن محمود الوقافي ٣٣٩
 محمد بن يحيى الربي الحلبي ٣٣٩
 محمد بن عبد الجليل بن الزرخوني ٣٤٣
 محمد بن عمر بن سوار الدمشقي ٣٤٣
 محمد بن سويدان الحلبي ٣٤٥
 محمد بن فتان المقدسي ٣٤٥
 محمد البقاعي الخطيب ٣٤٥
 محمد بن سالم الطبلأوى ٣٤٨
 محمد الجعدي الدمشقي ٣٤٩
 محمد بن صلاح المتوي السعدي ٣٥٠
 محمد بن حسين بن دردم ونصف ٣٥٣
 محمد بن محمد الاعزازي ٣٥٤
 محمد بن أبي السعود المقي ٣٦٥
 محمد بن ابراهيم الرضى الخليلي ٣٦٥
 محمد بن محمد الحسكفي المقدسي ٣٦٦
 محمد شمس الدين الطلبي التونسي ٣٦٨
 محمد بن خليل القتياني ٣٦٩
 محمد عبد الكريم زادة ٣٧٩
 محمد بن محمد الخروبي التونسي ٣٨٠
 (٤١ — ثامن الشذرات)

محمد بن علي الفناري ٣٠٥
 محمد بن يعقوب الصفدي ٣٠٥
 محمد بن اسماعيل العجلوني ٣٠٧
 محمد بن محمد بن قاضي عجلون ٣٠٧
 محمد بن حسام قراشلي ٣١١
 محمد بن علي الجمالي ٣١١
 محمد بن عمر السفيري ٣١١
 محمد بن محمد بن عميرة النزي ٣١٢
 محمد بن يحيى الحاضري ٣١٢
 محمد بن يوسف الربي ٣١٢
 محمد البقاعي الدمشقي ٣١٤
 محمد بن أحمد بن عادل باشا ٣١٨
 محمد بن خليل القلعي ٣١٨
 محمد بن عمر البقاعي المنوخى ٣١٩
 محمد بن محمد العيني ٣١٩
 محمد بن محمد الكوكاجي ٣١٩
 محمد بن قطب الدين الحنفي ٣٢٠
 محمد بن صالح الكيلاني ٣٢٢
 محمد بن عبد الرحمن الصفوري ٣٢٢
 محمد بن الشيخ حسن الدمشقي ٣٢٤
 محمد بن محمد بن عبيد ٣٢٤
 محمد بن علي الشريف ٣٢٧
 محمد بن محمد بن علي الشريف ٣٢٧
 محمد الماتاني الخليلي ٣٢٧
 محمد بن يوسف الحلبي ٣٣٠

محمد بن الحاروي الصفدي ٣٨٢
 محمد بن عبد الوهاب الابار ٣٨٣
 محمد بن محمد الخطيب الشربيني ٣٨٤
 محمد بن مسلم التونسي ٣٨٤
 محمد بن محمد الرغبى ٣٨٦
 محمد بن محمد الغزى ٣٩٢
 محمد الفارضى الشاعر ٣٩٣
 محمد بن عبد الله الشنشورى ٣٩٥
 محمد بن أبي الجود السلاج ٣٩٨
 محمد أبو السعود المفسر ٣٩٨
 محمد سعيد زاده ٤٠٠
 محمد بن محمد بن علوان ٤٠٣
 محمد بن محمد البدر الغزى ٤٠٣
 محمد بن أحمد النجم الفيظي ٤٠٦
 محمد بن محمد الايجي ٤٠٨
 محمد طاهر الهندي ٤١٠
 محمد بن محمد بن رجب البهنسى ٤١٠
 محمد بن محمد الدمشقي الحنفي ٤١١
 محمد بن أحمد ماميه الشاعر ٤١٣
 محمد باشا الوزير ٤١٤
 محمد بن علي الشيشري ٤١٨
 محمد الصفدي القديمي ٤١٩
 محمد صاروكر زادة ٤١٩
 محمد بن أحمد بن قاضي خان ٤٢٠
 محمد بن بركات صاحب مكة ٤٢٢
 محمد أخى زادة ٤٢٢
 محمد بن أبي بكر الاشخر ٤٢٥
 محمد بن أحمد القاكي ٤٢٧
 محمد بن عبد الله المصري ٤٢٨
 محمد بن أبي اللفف المقدسي ٤٣١
 محمد بن علي البكري ٤٣١
 محمد بن معلول الرومي ٤٣٣
 محمد بن محمد الصمادي ٤٣٥
 محمد زلف نكار ٤٣٦
 محمد شوى زادة ٤٣٩
 محمد بن الحسين الحسيني ٤٣٧
 محمد بن الصديق الخاص ٤٣٨
 محمد بن محمد البقاعي ٤٤٠
 محمد بن حسن السعودي ٤٤٠
 محمد بن عبد الله الحشيري ٤٤٣
 محمود بن محمد بن المصاقي ٢٧
 محمود بن محمد الرومي ٥٩
 محمود بن محمد بن أبا التدمري ١٣٩
 محمود بن أبي بكر الخوي ١٩١
 محمود بن أحمد القرشي ٢٠٥
 محمود بن مصطفى بن طليان ٢١١
 محمود بن عبيد الله ٢٢٧
 محمود بن جلال الدين الرومي ٢٢٧
 محمود بن عثمان اللامي ٢٣٥
 محمود بنر الدين الاصفري ٢٦٧

محمد بن الحاروي الصفدي ٣٨٢
 محمد بن عبد الوهاب الابار ٣٨٣
 محمد بن محمد الخطيب الشربيني ٣٨٤
 محمد بن مسلم التونسي ٣٨٤
 محمد بن محمد الرغبى ٣٨٦
 محمد بن محمد الغزى ٣٩٢
 محمد الفارضى الشاعر ٣٩٣
 محمد بن عبد الله الشنشورى ٣٩٥
 محمد بن أبي الجود السلاج ٣٩٨
 محمد أبو السعود المفسر ٣٩٨
 محمد سعيد زاده ٤٠٠
 محمد بن محمد بن علوان ٤٠٣
 محمد بن محمد البدر الغزى ٤٠٣
 محمد بن أحمد النجم الفيظي ٤٠٦
 محمد بن محمد الايجي ٤٠٨
 محمد طاهر الهندي ٤١٠
 محمد بن محمد بن رجب البهنسى ٤١٠
 محمد بن محمد الدمشقي الحنفي ٤١١
 محمد بن أحمد ماميه الشاعر ٤١٣
 محمد باشا الوزير ٤١٤
 محمد بن علي الشيشري ٤١٨
 محمد الصفدي القديمي ٤١٩
 محمد صاروكر زادة ٤١٩
 محمد بن أحمد بن قاضي خان ٤٢٠
 محمد بن بركات صاحب مكة ٤٢٢

مصلح الدين معلم زادة ٣٩٢
 معروف بن عبد الله اليمنى ٣٥٧
 منصور بن عبد الرحمن الحريري ٣٥١
 موسى بن علي الحوراني ١٢
 موسى بن عبد الحميد الشجاعى ٢٤
 موسى بن أحمد للكشكش اليمنى ٢٥
 موسى بن عبد الغفار المالكي ٥٩
 موسى بن أحمد التحلاوى ٧٧
 موسى بن عبد الله بن جماعة ٧٧
 موسى بن زين العابدين الهندي ١٢٧
 موسى بن الحسن اللاتاني ١٧٧
 موسى بن الحسين عوض بن مسافر ٢٣٦
 موسى البدي لبدى الخليلي ٢٦٧
 موسى بن أحمد الحجاوي المقدسي ٣٢٧
 ميان الهندي ٤٣٩

(ن)

الناصر بن قايتباي ٢٣
 نهبان بن عبد الهادي الصفوري ١٤٨
 نسيم الدين قاضي مكة ١٥٦
 نصر الله بن محمد الخلخال ٣٣٣
 نصوح الطوسي ١٢٨
 نور الدين بن عين الملك الصالحي ٣٤٤
 نهالي بن عبد الله الرومي ١٤٠
 أبو النور التونسي ١٤٠

محمود العجمي الشافعي ٢٨٧
 محمود بن محمد الحلبي ٣١٤
 محمود شاه لطيف شاه السلطان ٣٣٨
 محمود الأيدني خواجه قيني ٣٥٤
 محمود بن برزان الاسكيني ٤٠١
 محمود بن حسن الساموني ٤٠١
 محمود بن محمد السدي الطيب ٤٢٨
 محي الدين بن الامام ٣٧٥
 محي الدين الاسكيني ٤٠١
 مخلص الابشيشي ٣٤٤
 مرجان بن عبد الله الطافري ١٥٦
 مروان المجدوب المصري ٣٠٨
 مسعود بن عبد الله العجمي ٢٣٥
 مسعود بن عبد الله المغربي ٤٠٨
 مصطفى القسطلاني الرومي ١١
 مصطفى بن البركي الرومي ٩٣
 مصطفى خاكي الخنفي ٢٠٥
 مصطفى بن خليل طاشكيري ٢١٩
 مصطفى جراح زادة ٤٠٢
 مصطفى بن محمد الحلبي ٤٣٧
 مصلح الدين سروري بن شعبان ٣٥٦
 مصلح الدين بن محي الدين بن المعار ٣٦٨
 مصلح الدين الدر زادة ٣٨٢
 مصلح الدين معلم السلطان جهانكير ٣٨٤
 مصلح الدين يستان الخنفي ٣٨٥

(و)

ولي بن الحسين الشرواني ٣٠٨

(هـ)

هداية الله بن بار علي التبريزي ٢٧٩

هنايون بن بايوز ٣٣٣

أبو الهدي بن محمود النقشواني ٣٣١

(ي)

يس الشافعي شيخ البيهقي ٤٣

يحيى بن أحمد الاختاني ٦٧

يحيى بن محمد بن سلطان ٧٢

يحيى بن علي بن الخازندار ٢٢٧

يحيى بن علي الرحبي المغربي ٢٣٠

يحيى بن إبراهيم بن الكيال ٢٧١

يحيى الرهاوي المصري ٢٧٩

يحيى بن أبي جراحة الحلبي ٣٠٥

يحيى بن يوسف الحلبي ٣٢٤

يحيى التاكر ٣٢٧

يحيى بن إبراهيم الحنطندي ٣٤٠

يحيى بن نور الدين كوسج ٣٥٤

يحيى بن عبد القادر النعمي ٣٨٣

يعقوب أجه خليفة الحميدي ١٦٢

يعقوب أقدى الكرمانى ٣٩٠

يوسف بن عبد الهادي بن المبرد ٤٣

يوسف الحامى المصرى ٥٦

يوسف شيخ بستان الرومي الحميدي ٥٦

يوسف قاضى بغداد ٨٥

يوسف بن محمد بن المبيض المصري ١٦٧

يوسف بن الحواجبة بن ايجق ١٦٨

يوسف بن محمد بن طولوح ٢٢٧

يوسف بن محمد الانصاري ٢٥١

يوسف بن يونس بن المنقار ٢٥٣

يوسف بن علي البكالى ٢٦٤

يوسف بن يحيى الجر كسى ٢٧٩

يوسف القراصوي ٣٢٠

يوسف بن عبد الله الحسنى ٣٢٢

يوسف المولى ستان ٤١٢

يونس بن ادريس الحلبي الصوفي ١٢٨

يونس بن محمد بن سلطان الحرافيش ١٦٨

يونس بن يوسف الطيدب ٣٤٩

أبو يزيد خان بن محمد خان ٨٦

ص من خطأ الصواب

٢٠٠ ١٩ أو جراه واجزاه

٢٥٧ ١٠ من حربه ان من

من

٢٧٢ ١٩ اما

٢٧٢ ١٩ يحكي

٣٨٨ ١٨ اسياو

٢٨٩ ٨ ذاك

٢٨٩ ٢٣ ذاك

٤٣١ ٣ سيد السيد

ص من خطأ الضواب

٩٠ ٧ المقتد المقتد

٩٠ ١٨ وفيها وفيها

١١١ ٩ الدودحين الدود

١٢١ ٢٤ ١٣ ١٤

١٢٧ ٩ الصديق الصديق

١٣٦ ١٧ الفوائد الفوائد

١٤٤ ١٢ وخرج أعظامهم

وأخرج عظامهم

١٨٣ ١ ١٧٣ ١٨٣

دِيَوَانُ الْمُعَسَّاتِي

لِلْإِمَامِ اللَّغَوِيِّ الْأَدِيبِ أَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ

ستبدأ المكتبة بطبعه ، وهو يحتوى على زهاء خمسة عشر ألف بيت من

شعر المؤلف وما اختاره من شعر غيره عن ضاعت دواوين أكثرهم

وربما يتفضل بالنظر فيه الامام نادرة الفلك في البيان العربى الاستاذ

السيد مصطفى صادق الرافعي

ويقع في مجلدين ، قيمة الاشتراك فيهما من الورق الجيد ثلاثون قرشاً مصرياً

مكتبة القديس

بحوار الأزهر الشريف بالقاهرة

قرش مصرى

- ٣ منجد المقرئين ومرشد الطالبين وطبقات قراء العشرة لابن الجوزى (الخشنة ٢)
- ٢٠٠ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ثمانية أجزاء، الأصفر ١٦٠)
- وهو أجمع كتاب مطبوع في التراجم ومهم الحوادث لألف سنة من الهجرة .
- ٢٥ شرح أدب الكاتب للجوايى ومقدمته للإمام الراعى (الورق الخشن ١٠)
- ٢٥ تهذيب التمهيد لى الموطأ من المعاني والأسانيد المسمى بالتقصي لحديث الموطأ
- ٢٥ تراجم شيوخ الإمام مالك واختلاف الموطآت لابن عبد البر (الخشنة ١٠)
- ٢٥ الاختلاف فى لفظ لابن قتيبة (الأسمر ٣) ١ المسائل والأجوبة لابن قتيبة
- ٢٥ المصباح فى تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جنى
- ٦ القصد واللام فى التعريف بأنسب العرب والعجم والانباء على قبائل الرواء (وهو المدخل للاستيعاب) لابن عبد البر (الأسمره)
- ٦ الاستقاء فى فضائل الفقهاء: مالك والشافعى وأبى حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
- ٢ اعلام السالكين عن كتب سيد المرسلين ﷺ لابن طولون
- ٦ الاعلان بالتوخيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى (وهو كتاب تاريخ للتاريخ الاسلامي)
- ١ الكشف عن مساوى المتنبي للصاحب بن عباد وذم الخطأ فى الشعر لابن فارس
- ٢٠ تبين كذب المقرئ فيما نسب إلى الامام أبى الحسن الاشعري المعروف بطبقات
- الاشاعرة لابن عساكر (فيه زهاء ثمانين ترجمة) (الأسمر ١٦)
- ٣ شروط الأئمة الحسة البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسوى
- ٤ انتقاد (المخفى عن الحفظ والكتاب) للقديس
- ٨ جنى المجتئين فى تمييز نوعى المثنيين للبحر (وهو كمعجم للشذات العربية)
- ٤ أخبار الطراف والمتاجنين (من الرجال والنساء) لابن الجوزى
- ٧ وسائل تاريخية لابن طولون : الفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون والشمعة
- المضيئة فى أخبار القلعة الدمشقية والمعرفة فى تاريخ المزة والتكت التاريخية
- ١ البحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعى التوكل بترك العمل للخلال
- ٢٥ ذبول تذكرة الحفاظ الحسينى وأبى فهد والسيوطى والطهطاوى (الأسمر ٢٠)
- ٤ دفع شبه التشبه لابن الجوزى (الأسمر ٣) ٢ الطب الروحاني لابن الجوزى
- ١ بيان زغل العلم والطلب للذهبي (وهو كموجز من تواريخ العلوم الاسلامية)
- ٢ اتحاف الفاضل بالفعل المبنى لغير الفاعل لابن علان ورسالة فى النحو للصناديقى
- ١ التوكلى فى موافق من العربية اللغات العجمية وأصول الكلمات اللغوية للسيوطى
- التطفيل وأخبار الطفيليين وأشعارهم للتطيل البغدادى

(ولا أكثر هذه الكتب فهارس متنوعة وللمكتبة فهرس لما فيها من مطبوعات ومخطوطات)

(نوادر من مصادر الشذرات)

كنت ذكرت بعض مصادر الشذرات في منتهى الجزء الاول وهنأمر ببعضها أيضاً :

الارشاد في معرفة المحدثين لابن يعلى الخليلي

المنتظم لابن الجوزي . معجم الادباء لياقوت

زهر الرياض في أخبار القاضي عياض

تاريخ ابن حبيب . طبقات القراء للذهبي .

إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر

تاريخ ابن الجوزي (المؤرخ) . تاريخ العيني

عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقربان للبقاعي . ملحقات ابنه عليه

المنهج الاحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد للعليني

وفيات الحفاظ المنذري . تاريخ تقي الدين الفاسي

مشتى العقول ومنتهى النقول للسيوطي

السمط العالي الثمن في أخبار ملوك اليمن

الكواكب الدرية في تراجم الصوفية للنناوي

تاريخ حلب للقاضي علاء الدين . تاريخ اليمن للخزرجي

النور السافر عن أعيان القرن العاشر لابن العيدروس

نزهة الناظرين وأخبار الماضين للشيخ مرعي .

أمودج الأعيان . تاريخ بغداد لابن التتار

تاريخ الاسلام لابن قاضي شبة .

ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني

الرياض البانعة في أعيان المائة التاسعة ليوسف بن عبد الهادي .

بغية المستفيد في أخبار زيد لابن الديع

كَشَفُ الْحَقِّاءِ وَمُزِيلُ الْإِلْبَاسِ
عَمَّا أَشْنَهُ مِنْ الْأَحَادِيثِ عَلَى السُّنَنِ النَّاسِ

لِلْمُفْتِيِّ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَمَلُونِيِّ الْجَلِيلِيِّ الْمُبَوَّحِيِّ سَنَةِ ١١٦٢ هـ

عن نسخة كتبت برسم فخر الاشراف السيد سعيد بن الحافظ
الشيخ أحمد الحلبي الطنطاوي مع معارضة الشكل منها بنسخة دار
الكتب المصرية القاهرة

عنيت بنشره

مَكْتَبَةُ الْقُدْسِيَّةِ

لِصَاحِبِهَا مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بشارع وقعة القمح بجوار الارهر الشريف بالقاهرة

(سنة ١٣٥١ للهجرة وحقوق الطبع محفوظة)

وسيكون في نحو أسعانة صفحة ، قيمة الاشتراك عشرون قرشا مصرياً

